

فضائل آل عبا

مقام اهل بیت در نزد خداوند تبارک و تعالی

۱

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَّارٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْهَذِيلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ
 طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لَمَّا خَلَقَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ آدَمَ ﷺ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَسْكَنَهُ
 جَنَّتَهُ وَ زَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتَهُ فَ رَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ
 مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ ﷺ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِذَا
 تَشَفَّعَ بِهِمْ إِلَيَّ خَلَقِي شَفَعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ ﷺ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ قَالَ
 تَعَالَى أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَ الثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هُوَ عَلِيُّ ﷺ
 وَ الثَّلَاثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَ هِيَ فَاطِمَةُ ﷺ وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هُوَ الْحَسَنُ ﷺ وَ
 الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ ﷺ كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

پیامبر خدا ﷺ به علی بن ابی طالب ﷺ وقتی خداوند عز و جل آدَمَ ﷺ را
 آفرید، و از روح خود در کالبد او دمید و فرشتگان را فرمان داد تا وی را سجده
 نمودند، و او را در بهشت مأوی داد، و کنیز خود حوا را همسر او نمود، پس آدَمَ ﷺ
 سر برداشت و نگاهی به گوشه عرش افکند و در آنجا پنج سطر نوشته دید، گفت: بار

الها اینان که نامشان را می‌نگرم چه کسانی هستند؟ خداوند عزّ و جلّ فرمود: ایشان شخصیت‌های برجسته‌ای هستند که هر گاه آفریدگانم از آنان درخواست شفاعت کنند، من بی‌دریغ وساطت آنان را خواهم پذیرفت، آدم عليه السلام عرضه داشت: پروردگارا به منزلت و مقامی که در پیشگاهت دارند تو را سوگند می‌دهم، چگونگی نام آنان را برایم بیان فرما؟ خداوند تعالی فرمود: اما نخستین آنان نام من محمود و او محمد صلى الله عليه وآله است، و دوم ایشان من عالیم و او علی عليه السلام است و سومی، من فاطم، و او فاطمه عليها السلام است، و چهارم من محسنم و او حسن عليه السلام است، پنجم من صاحب احسانم و او حسین عليه السلام است، همگی آنان مشغول حمد و ستایش من هستند.^۱

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَعِنْدَهُ عَلِيُّ عليه السلام وَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَ شَقَّ لَكَ يَا عَلِيُّ عليه السلام اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ أَنْتَ عَلِيُّ عليه السلام وَ شَقَّ لَكَ يَا حَسَنُ عليه السلام اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْمُحْسِنُ وَ أَنْتَ حَسَنُ عليه السلام وَ شَقَّ لَكَ يَا حُسَيْنُ عليه السلام اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ وَ أَنْتَ حُسَيْنُ عليه السلام وَ شَقَّ لَكَ يَا فَاطِمَةُ عليها السلام اسْمًا مِنْ

۱. معانی الأخبار النص ۵۶ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ح ۵

أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَةُ عَلَيْكَ ثَمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي سَلِمٌ لِمَنْ
سَأَلْتَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ عَدُوٌّ
لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ لِأَنَّهُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُمْ.

عبد الله بن فضل هاشمی گوید: امام صادق (علیه السلام) به نقل از جد بزرگوارش چنین فرمود: روزی پیامبر اکرم (صلی الله علیه و آله) در حالی که نشسته بودند و علی (علیه السلام) و فاطمه (علیها السلام) و حسن (علیه السلام) و حسین (علیه السلام) در خدمتش بودند فرمود: به خدائی که مرا مژده دهنده مبعوث نموده سوگند، که هیچ مخلوقی بر روی زمین نزد او محبوبتر و گرامی تر از ما نیست، زیرا خداوند تبارک و تعالی برای من از اسماء خود نامی اقتباس کرده است. نام او «محمود» و نام من «محمد (صلی الله علیه و آله)» است، برای تو نیز ای علی (علیه السلام) نامی از نامهای خود گرفت، یعنی او «علی الاعلی» است و ترا «علی (علیه السلام)» نامید. و ای حسن (علیه السلام) نام تو را هم از یکی از اسماء خود برگرفت زیرا نام او «محسن» است و تو را «حسن (علیه السلام)» نام نهاد. و برای تو نیز ای حسین (علیه السلام) از نامهای خود نامی جدا کرد و او «ذو الإحسان» است و نام تو «حسین (علیه السلام)»، و برای تو هم ای «فاطمه (علیها السلام)» از اسمای خود نامی درآورد، نام او «فاطر» است و تو «فاطمه (علیها السلام)» سپس دست به دعا برداشته و گفت: پروردگارا، تو را گواه می گیرم که من با کسی که با اینان موافق باشد موافقم و با هر که با ایشان به دشمنی برخیزد در ستیزم، دوستدار آنان را دوست می دارم، و بر دشمنشان خشمگینم. دوستیم با دوستشان به این جهت است که اینان از من و من نیز از آنانم.^۲

۲. معانی الأخبار النص ۵۵ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ع ح ۳

سخنان رسول خدا در فضیلت اهل بیت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَدَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِأَبِيهَا مِنَ الضَّعْفِ بَكَتُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْشَى عَلَى نَفْسِي وَوَلَدِي الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ فَاعْرُورِقَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا أَمَا عَلِمْتِ أَنَا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ أَنَّهُ حَتَمَ الْفَنَاءَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَنِي نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا زَوْجَكَ وَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ إِيَّاهُ وَ أَتَّخِذَهُ وَلِيًّا وَ وَزِيرًا وَ أَنْ أَجْعَلَهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي فَأَبُوكِ خَيْرُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ بَعْلِكَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنْتِ أَوْلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِي ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَكَ وَ وَلَدَيْكَ فَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ ابْنَاكَ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبْنَاؤُكَ بَعْلِكَ وَأَوْصِيَايَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّهُمْ هَادُونَ مَهْدِيُونَ وَ أَوْلُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي أَخِي عَلِيُّ ثُمَّ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَسَعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَرَجَتِي وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ

أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَرَجَتِي وَ دَرَجَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ أَمَا تَعْلَمِينَ يَا بِنْتِي أَنَّ مِنْ كَرَامَةِ
 اللَّهُ إِيَّاكَ أَنْ زَوْجَكَ خَيْرُ أُمَّتِي وَ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي أَقْدَمُهُمْ سَلْمًا وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا وَ
 أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا فَاسْتَبَشَرْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ فَرِحْتُ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ
 يَا بِنْتِي إِنَّ لِبَعْلِكَ مَنَاقِبَ إِيمَانِهِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى
 ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي وَ عِلْمُهُ بِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّتِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ
 أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي غَيْرَ عَلِيِّ عليه السلام وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَّمَنِي عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ
 غَيْرِي وَ عَلَّمَ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ عِلْمًا فَكُلُّ مَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَأَنَا أَعْلَمُهُ وَ
 أَمْرِي اللَّهُ أَنْ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَفَعَلْتُ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي وَ فَهْمِي
 وَ حِكْمَتِي غَيْرُهُ وَ إِنَّكَ يَا بِنْتِي زَوْجَتُهُ وَ ابْنَاهُ سِبْطَايَ حَسَنُ عليه السلام وَ حُسَيْنُ عليه السلام وَ
 هُمَا سِبْطَا أُمَّتِي وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ آتَاهُ
 الْحِكْمَةَ وَ فَضَلَ الْخُطَابِ يَا بِنْتِي إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَعْطَانَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِتَّ خِصَالٍ
 لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرَنَا نَبِيْنَا
 سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ
 شَهِدْنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليه السلام عَمُّ أَبِيكَ قَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ قَالَ لَا بَلْ سَيِّدُ شُهُدَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ
 الْآخِرِينَ مَا خَلَا الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذُو الْجَنَاحَيْنِ
 الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ ابْنَاكَ حَسَنُ عليه السلام وَ حُسَيْنُ عليه السلام سِبْطَا أُمَّتِي وَ سَيِّدَا
 شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِي عليه السلام هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ
 الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا قَالَتْ وَ أَيُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ

أَفْضَلُ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام بَعْدِي أَفْضَلُ أُمَّتِي وَ حَمْرَةَ عليه السلام وَ جَعْفَرَ عليه السلام أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِي
بَعْدَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ بَعْدَكَ وَ بَعْدَ ابْنَتِي وَ سِبْطِي حَسَنِ عليه السلام وَ حُسَيْنٍ عليه السلام وَ بَعْدَ
الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِ ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْهُمْ الْمَهْدِيِّ عليه السلام إِنَّا أَهْلُ
بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا وَ إِلَى بَعْضِهَا وَ
إِلَى ابْنَيْهَا فَقَالَ يَا سَلْمَانَ أَشْهَدُ اللَّهَ أَيُّ سَلْمٍ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ
أَمَّا إِنَّهُمْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَخِي أَنْتَ سَتَبْقَى بَعْدِي وَ
سَتَلْقَى مِنْ قُرَيْشٍ شِدَّةً مِنْ تَظَاهُرِهِمْ عَلَيْكَ وَ ظُلْمِهِمْ لَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ
أَعْوَانًا فَجَاهِدْهُمْ وَ قَاتِلْ مَنْ خَالَفَكَ بِمَنْ وَاقِفَكَ وَ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَاصْبِرْ وَ
كُفَّ يَدَكَ وَ لَا تُلْقِ بِهَا إِلَى التَّهْلُكَةِ فَإِنَّكَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عليه السلام مِنْ مُوسَى عليه السلام
وَ لَكَ بِهَارُونَ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ قَوْمُهُ وَ كَادُوا يَقْتُلُونَهُ فَاصْبِرْ لِظُلْمِ
قُرَيْشٍ إِيَّاكَ وَ تَظَاهُرِهِمْ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عليه السلام وَ مَنْ تَبِعَهُ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْعَجَلِ وَ مَنْ تَبِعَهُ يَا عَلِيُّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ قَضَى الْفُرْقَةَ وَ الْإِخْتِلَافَ
عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾^٣ حَتَّى لَا يَخْتَلِفَ اثْنَانِ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا يُنَازِعَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ لَا يَجْحَدَ الْمَفْضُولُ لِذِي الْفَضْلِ فَضْلَهُ
وَ لَوْ شَاءَ لَعَجَّلَ النَّقْمَةَ وَ كَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى يُكَذِّبَ الظَّالِمَ وَ يُعْلَمَ الْحَقُّ أَيْنَ
مَصِيرُهُ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَ جَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الْقَرَارِ ﴿لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاؤًا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^٤ فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام الْحَمْدُ

٣. الانعام آية ٣٥

٤. النجم آية ٣١

لِلَّهِ شُكْرًا عَلَى نِعْمَائِهِ وَ صَبْرًا عَلَى بَلَائِهِ.

سلمان فارسی گوید: من هنگام بیماری شهادت رسول خدا ﷺ در مقابل آن حضرت نشسته بودم که فاطمه علیها السلام وارد شد و چون ضعف پدر را دید گریست و اشک بر گونه‌هایش جاری شد، رسول خدا ﷺ فرمود: ای فاطمه! برای چه گریه می‌کنی؟ گفت: ای رسول خدا ﷺ بر خود و فرزندانم نگرانم که پس از شما تباه شویم، آنگاه دو چشم رسول خدا ﷺ غرق اشک شد، سپس فرمود: ای فاطمه! آیا نمی‌دانی که ما اهل بیته هستیم که خدای تعالی آخرت را برای ما بر دنیا برگزیده است و اینکه او نیستی را برای همه خلقش حتم کرده است، و اینکه خدای تعالی بر زمین نظری افکند و مرا از میان خلقش برگزید و مرا پیامبر ساخت، سپس دوباره بر زمین نظری افکند و از میان آنها شوهر تو را برگزید و به من وحی کرد که تو را به تزویج او در آورم و او را ولی و وزیر خود ساخته و خلیفه خود در امتم قرار دهم، پس پدر تو بهترین انبیاء خدا و رسولان اوست و همسر تو بهترین اوصیاء است و تو از میان اهل من اول کسی هستی که به من ملحق می‌شوی، سپس سوم بار بر زمین نظری افکند و تو و دو فرزندت را برگزید و تو سرور زنان بهستی و دو فرزندت حسن علیهما السلام و حسین علیهما السلام سرور جوانان بهشتیند و فرزندان شوهر تو تا روز قیامت اوصیای من هستند و همه آنها هادی و مهدی هستند و اولین وصی پس از من برادرم علی علیهما السلام است و بعد از او حسن علیهما السلام و سپس حسین علیهما السلام، آنگاه نه تن از فرزندان حسین علیهما السلام در درجه من هستند، و در بهشت درجه‌ای نزدیکتر به خدا از درجه من و جدّم ابراهیم نیست. ای دختر جان! آیا نمی‌دانی که این از کرامت خدا بر توست که شوهرت بهترین امتم و اهل بیتم و اقدم مسلمانان و حلیم‌ترین و دانشمندترین ایشان است. به دنبال این سخنان، فاطمه علیها السلام شاد شد و به واسطه سخنان رسول خدا ﷺ خُرْسند گردید. سپس فرمود: ای دختر جان! برای شوهر تو مناقبی است: ایمان او به

خدا و رسولش مقدّم بر ایمان دیگران است و هیچ کس از امتّم در این منقبت بر او پیشی ندارد. و دیگر علم او به کتاب خدای تعالی و سنتّم است، و در میان امتّم هیچ کس غیر او نیست که همه علوم مرا بداند و خدای تعالی علمی به من آموخته که به دیگری تعلیم نداده است و به ملائکه و رسولانش علمی آموخته که من آن را می دانم و خداوند فرمان داده است که آن را به علی علیه السلام بیاموزم و من چنین کرده ام و در میان امتّم هیچ کس نیست که جمیع علم و فهم و حکمتّم را بداند جز علی علیه السلام، و تو ای دختر جان! همسر اویی و دو فرزند او حسن علیه السلام و حسین علیه السلام دو سبط منند و آن دو، دو سبط امتّم می باشند. و دیگر امر به معروف و نهی از منکر اوست و خدای تعالی به او حکمت و فصل الخطاب ارزانی فرموده است. ای دختر جان! ما اهل بیتی هستیم که خدای تعالی به ما شش خصلت عطا فرموده است که به هیچ کس از اولین و آخرین ارزانی نفرموده است: پیامبر ما سرور انبیا و مرسلین است و او پدر توست، وصی ما سرور اوصیاست و او شوهر توست و شهید ما سرور شهداست و او حمزه بن عبد المطلب عموی پدر توست، فاطمه علیها السلام گفت: ای رسول خدا! آیا او سید شهدایی است که همراه او کشته شدند؟ فرمود: خیر، بلکه او سرور شهیدان اولین و آخرین به غیر از انبیا و اوصیاست، و جعفر بن ابی طالب علیه السلام که دارای دو بال است و در بهشت همراه ملائکه پرواز می کند و دو فرزند تو حسن علیه السلام و حسین علیه السلام که دو سبط امتّم و سرور جوانان اهل بهشتند و قسم به خدایی که جانم در دست مهدی علیه السلام این امت از ماست، کسی که زمین را پر از عدل و داد نماید همان گونه که پر از ظلم و جور شده باشد. فاطمه علیها السلام گفت: از اینان که نام بردی کدامشان افضل است؟ فرمود: علی علیه السلام پس از من افضل امتّم می باشد و پس از علی علیه السلام و تو و دو فرزند و سبطم حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و اوصیای از اولاد این فرزندانم و به حسین علیه السلام اشاره کرده و فرمودند مهدی علیه السلام از آنهاست افضل اهل بیتّم حمزه علیه السلام و جعفر علیه السلام هستند، ما اهل

بیتی هستیم که خداوند آخرت را بر دنیا برای ما اختیار کرده است، سپس رسول خدا ﷺ بر فاطمه علیها السلام و شوهر و فرزندان نگر بستند و فرمودند: ای سلمان! خدا را گواه می‌گیرم که من با کسی که با اینان در آشتی باشد آشتی و با کسی که با آنان در جنگ باشد در جنگم، آنان در بهشت هم درجه منند، سپس به علی علیه السلام رو کرده و فرمودند برادرم! تو بعد از من می‌مانی و از قریش سختی خواهی دید، آنها علیه تو متحد شده و بر تو ستم روا می‌دارند، اگر یارانی یافتی با آنها جهاد کن و به همراهی موافقان با مخالفان خود کارزار کن، و اگر یارانی نیافتی صبر پیشه ساز و دست نگهدار و خود را به هلاکت مینداز که نسبت تو به من مانند نسبت هارون علیه السلام به موسی علیه السلام است و برای تو در هارون علیه السلام اسوه نیکویی است، زیرا قومش او را ضعیف شمردند و نزدیک بود که او را بکشند، پس بر ستم قریش و همدستی آنها علیه خودت صبر پیشه ساز که تو به منزله هارون علیه السلام و پیروان اوئی و آنها به منزله گوساله و پیروان آنند. ای علی! خدای تعالی به فرقت و اختلاف در این امت حکم کرده است و اگر می‌خواست همه را هدایت می‌کرد تا به غایتی که حتی دو نفر از این امت مختلف نشوند و در هیچ امر او منازعه نکنند و مفضول منکر فضل فاضل نشود و اگر می‌خواست در فرستادن عذاب تعجیل می‌فرمود و وضع را تغییر می‌داد تا ظالم تکذیب شود و معلوم گردد که گردش حق به کجاست و لیکن خداوند دنیا را سرای اعمال قرار داده است و آخرت را دارالقرار تا آنان که بد کردند کیفر کار خود بینند و آنان که نیکی کردند پاداش خوب بیابند، سپس علی علیه السلام فرمود: الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا عَلَي نَعْمَائِهِ وَ صَبْرًا عَلَي بَلَائِهِ.^۵

۵. کمال الدین و تمام النعمة ج ۱ ص ۲۶۲ باب ۲۴ باب ما روی عن النبی فی النص علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ح ۱۰

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا أَبُو سَعِيدِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمًا صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ انْفَتَلَ وَاقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتِمَّسِكْ بِالْقَمَرِ، وَ مَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتِمَّسِكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ. قَالَ: فَفَقِمْتُ أَنَا وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الشَّمْسِ قَالَ: أَنَا، فَإِذَا هُوَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) خَلَقَنَا وَ جَعَلَنَا بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ. قُلْنَا: فَمَنِ الْقَمَرُ قَالَ: أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ قَاضِي دِينِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. قُلْنَا: فَمَنِ الْفَرْقَدَانِ قَالَ: الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام. ثُمَّ مَكَثَ مَلِيًّا وَ قَالَ: فَاطِمَةُ هِيَ الزُّهْرَةُ، وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

جابر بن عبدالله انصاری گفت: روزی رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم نماز بامداد را خواند و سپس برگشت و رو به ما فرمود: ای مردم! هرکه خورشید را گم کند باید به ماه درآویزد و هرکه ماه را گم کند باید به دو ستاره در آویزد. جابر گفت که من و ابو ایوب انصاری و انس بن مالک برخاستیم و عرضه داشتیم: ای رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم خورشید کیست؟ فرمود: منم. آن گاه برای ما مثال زد و فرمود: همانا خداوند والا ما را آفرید و به مانند ستارگان آسمان قرارمان داد که هرگاه ستاره‌ای نماند شود ستاره‌ای دیگر طلوع کند. و من خورشیدم که وقتی مرا بردند باید به ماه در آویزد. ما عرضه داشتیم: ماه کیست؟ فرمودند: برادرم جانشین و وزیر و ادا کننده بدهی‌ام و پدر فرزندانم و جانشین

خاندانم علی بن ابیطالب علیه السلام. ما عرضه داشتیم: و آن دو ستاره‌ی قطبی چه کسانی هستند؟ فرمودند: حسن علیه السلام و حسین علیه السلام سپس مدت درازی مکث کرده فرمودند: فاطمه علیها السلام همان ستاره‌ی بامداد است و خاندانم به همراه قرآن و قرآن به همراه ایشان است، از هم جدا نمی‌شوند تا در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند. ^۶

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَنْدَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلی الله علیه و آله إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعًا فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا وَ شَقَقْتُ لَكَ مِنْ اسْمِي اسْمًا فَأَنَا الْمُحَمَّدُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا علیه السلام وَ جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ وَ زَوْجَ ابْنَتِكَ وَ أَبَا ذُرِّيَّتِكَ وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا لَعْلِي [الْعَلِيُّ] الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ الْحَسَنَ علیه السلام وَ الْحُسَيْنَ علیه السلام مِنْ نُورِكَمَا ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ مَا أَسَكَنْتُهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظَلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّي فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيِّ علیه السلام وَ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ الْحَسَنَ علیه السلام وَ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ مُوسَى بْنَ

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
 قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَيَّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هَذَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَائِلِي وَ
 يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ
 شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى طَرِيئِينَ
 فَيَحْرِقُهُمَا فَلَفِئْتَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ.

مفضل بن عمر از حضرت صادق جعفر بن محمد عَلَيْهِمُ السَّلَامُ روایت کرده که آن
 جناب از پدر بزرگوارش و او از پدران خود و آنها از حضرت امیر المؤمنین عَلَيْهِ السَّلَامُ
 روایت کرده‌اند که فرمود رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: که چون که من به آسمان سیر داده
 شدم جناب رب الارباب جل جلاله وحی فرستاد و فرمود به من ای محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ چون
 که نظر مرحمت به زمین انداختم برگزیدم تو را از اهل زمین پس تو را پیغمبر قرار
 دادم و مشتق کردم از برای تو از اسم خود اسمی را پس منم محمود و تویی
 محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ پس چون که ثانیاً نظر کردم برگزیدم از اهل زمین علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را و وی را
 وصی تو و جانشین تو و شوهر دختر تو و پدر ذریه تو قرار دادم و مشتق گردانیدم از
 برای او اسمی را از اسماء خودم پس منم علی اعلی و او است علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ
 و حسن عَلَيْهِ السَّلَامُ و حسین عَلَيْهِ السَّلَامُ را از نور شما دو نفر قرار دادم پس از آن ولایت و محبت
 ایشان را بر ملائکه عرضه داشتم هر که قبول ولایت نمود نزد من از مقربین درگاه شد
 ای محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اگر بنده مرا بندگی کند تا اینکه قطعه قطعه شود پس مثل انبان و مشک
 کهنه شود پس از آن نزد من انکار کند ولایت و محبت ایشان را او را در بهشت خود
 جای ندهم و در سایه عرش خود مکان ندهم ای محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آیا دوست می‌داری
 ایشان را ببینی عرضه داشتم: بلی ای پروردگار من فرمود: بلند کند سر خود را پس

چون سر خود را بلند نمودم دیدم انوار علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و علی بن الحسین علیه السلام و محمد بن علی علیه السلام و جعفر بن محمد علیه السلام و موسی بن جعفر علیه السلام و علی بن موسی علیه السلام و محمد بن علی علیه السلام و علی بن محمد علیه السلام و حسن بن علی علیه السلام و حجة بن الحسن علیه السلام که در وسط ایشان قائم علیه السلام بود مثل ستاره درخشنده، عرض کردم ای پروردگار من کیستند این‌ها؟ فرمود: این‌ها ائمه علیهم السلام هستند و آن کسی که در وسط ایشان قائم علیه السلام است کسی است که حلال می‌کند حلال مرا و حرام می‌کند حرام مرا و با او انتقام می‌کشم از دشمنان خودم و او راحت دوستان من است و او کسی است که شفا می‌دهد قلوب شیعه تو را از ظلم ظالمان و جاحدان و کافران پس بیرون می‌آورد دو بت بزرگ لات و عزی را در حالتی که هر دو تر و تازه باشند پس می‌سوزاند آنها را و فتنه که مردم در آن وقت به جهت این دو بت برپا کنند سخت‌تر است از فتنه گوساله و سامری.^۷

فضائل اهل بیت از زبان علی

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْبَرْقِيِّ أَمْلَاهُ عَلِيٌّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ حَدَّثَنَا [أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا] الرُّضَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ

۷. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۵۸ باب ۶ باب النصوص علی الرضا ع بالإمامة فی

جملة الأئمة الاثنی عشر ح ۲۷

جَعْفَرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَتَى أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى مَنْزِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ خَاطَبَاهُ فِي الْبَيْعَةِ وَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا اصْطَنَعَ عِنْدَهُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا عليه السلام مِنْهُمْ، وَ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا أَتَيَانِي وَ طَالِبَانِي بِالْبَيْعَةِ لِمَنْ سَبِيلُهُ أَنْ يُبَايَعَنِي، أَنَا ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ عليه السلام وَ أَبُو ابْنَيْهِ، وَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَاذِبٌ، وَ أَسْلَمْتُ وَ صَلَّيْتُ، وَ أَنَا وَ صِیْئُهُ، وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَبُو حَسَنِ عليه السلام وَ حُسَيْنِ عليه السلام سَبْطِي رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، بِنَا هَدَاكُمُ اللَّهُ، وَ بِنَا اسْتَنْقَذَكُم مِّنَ الضَّلَالَةِ، وَ أَنَا صَاحِبُ يَوْمِ الدَّوْحِ، وَ فِي نَزَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ أَنَا الْوَصِيُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنَا بِقِيَّتِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ أُمَّتِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^۸ وَ ﴿يَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾^۹ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

امام حسین عليه السلام فرمودند: آنگاه که ابوبکر و عمر دربارہی بیعت با امیرالمومنین عليه السلام سخن گفتند، امیرالمومنین عليه السلام به مسجد رفت و خدا را برای برگزیدن اهل بیت از میان آنان سپاس و آفرین گفت، زیرا فرستاده‌ای از خودشان در میان آنان برانگیخت و پلیدی را از آنان برطرف کرده و به راستی پاکیزه شان کرد. سپس فرمود:

۸. محمد آیه ۷

۹. النحل آیه ۸۱

فلانی و فلانی به نزد من آمدند و از من بیعت خواستند برای کسی که او باید با من بیعت می‌کرد. من پسر عموی پیامبر ﷺ و پدر فرزندانش و راستگوی بزرگ و برادر رسول خدایم. که اگر کسی جز من این‌ها را بگوید دروغگو است. من پیش از همه اسلام آوردم و نماز گزاردم. من وصی او و همسر دخترش سرور زنان جهان و پدر حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و دو نوهی رسول خدایم. ما بیم خاندان رحمت به سبب ما شما را هدایت می‌کند و به سبب ما شما را از گمراهی نجات می‌دهد. منم صاحب روز دوح یک سوره از قرآن درباره‌ی من نازل شده. منم وصی پیامبر بر اموات خاندانش. منم بازمانده‌ی او بر زندگان امتش پس از خدا پروا کنید تا شما را پایدار کند و نعمتش را بر شما تمام سازد. سپس حضرت به خانه‌اش بازگشت.^{۱۰}

اسامی اهل بیت در تورات و انجیل

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله... فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّادِسِ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَكْتُوباتٍ فِي التَّوْرَةِ

۱۰. الأملی (اللطوسی) المجلس ۲۲ ح ۱

أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْتَدُوا بِمُوسَى فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ
 إِنَّ أَنَا أَخْبَرْتُكَ تَقَرُّ لِي قَالَ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ مَا فِي
 التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ طَابَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^{۱۱} ﴿وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي
 مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^{۱۲} وَ فِي السَّطْرِ الثَّانِي اسْمُ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ
 الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ سِبْطِي الْحَسَنِ ﷺ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَ فِي الْخَامِسِ أُمَّهُمَا فَاطِمَةُ
 سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ فِي التَّوْرَةِ اسْمُ وَصِيِّ إِلْيَا وَ اسْمُ سِبْطِي
 شَبْرُ وَ شَبِيرٌ وَ هُمَا نُورَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا

به من خبر ده از ششمین، در تورات پنج چیز نوشته است که خدا به بنی اسرائیل دستور داد در آنها از موسی ﷺ پیروی کنند پس از او. فرمود تو را بخدا اگر از آنها به تو اطلاع دادم به من اعتراف کنی؟ یهودی گفت آری ای محمد ﷺ پیغمبر فرمود در تورات نوشته است مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ به عبرانی طاب ضبط شده و پس از آن این آیه را ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ در یابند آن را مکتوب نزد خود در تورات و انجیل مژده بخش به رسولی پس از خود بنام احمد و در سطر دوم نام وصیش علی بن ابی طالب ﷺ و در سوم و چهارم دو سبطش حسن ﷺ و حسین ﷺ و در پنجم مادرشان فاطمه علیها السلام بانوی زنان جهانیان، در تورات، نام وصیم الیا و نام دو سبطم شبر و شبیر و این دو نور فاطمه علیها السلام هستند....^{۱۳}

۱۱. الاعراف آیه ۱۵۷

۱۲. الصف آیه ۶

۱۳. الأمالی (للصدوق) النص ۱۹۲ المجلس الخامس و الثلاثون ح ۱

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ
 بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْقِيِّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ...أَوَّلُ مَا فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ عليه السلام
 رَسُولُ اللَّهِ وَ هِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ طَابَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
 عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^{۱۴} ﴿و مَبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^{۱۵} وَ
 فِي السَّطْرِ الثَّانِي اسْمُ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ سِبْطِيَّ
 الْحَسَنِ عليه السلام وَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ فِي الْخَامِسِ أُمَّهُمَا فَاطِمَةُ عليها السلام سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ فِي التَّوْرَةِ اسْمُ وَصِيِّ إِيَّا وَ اسْمُ سِبْطِيَّ شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ وَ هُمَا
 نُورًا فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ عليه السلام

پیغمبر عليه السلام فرمود: در تورات نوشته است مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ و به عبرانی طاب
 ضبط شده و پس از آن این آیه را ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ﴿و مَبَشَّرًا
 بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ در یابند آن را مکتوب نزد خود در تورات و انجیل
 مزده بخش به رسولی پس از خود بنام احمد عليه السلام و در سطر دوم نام وصیش علی بن ابی
 طالب عليه السلام و در سوم و چهارم دو سبطش حسن عليه السلام و حسین عليه السلام و در پنجم مادرشان
 فاطمه عليها السلام بانوی زنان جهانیان، در تورات، نام وصیم اییا و نام دو سبطم شبر و شبیر و

۱۴. الاعراف آیه ۵۷

۱۵. الصف آیه ۶

این دو نور فاطمه علیها السلام هستند، یهودی گفت راست گفتی ای محمد صلی الله علیه و آله.^{۱۶}

درباره پنج تن آل عبا

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةُ علیها السلام
 ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ﴾ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ علیها السلام ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

ابن عباس گوید: آن دو دریا ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^{۱۷} علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام هستند که ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾^{۱۸} بین آن دو دریا فاصله‌ای است، پیامبر صلی الله علیه و آله از آن دو، لؤلؤ و مرجان، یعنی ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ﴾^{۱۹} حسن علیه السلام و حسین علیه السلام بیرون آیند.^{۲۰}

۱۶. الأمالی (للصدوق) النص ۱۹۲ المجلس الخامس و الثلاثون

۱۷. الرحمن آیه ۱۹

۱۸. الرحمن آیه ۲۰

۱۹. الرحمن آیه ۲۲

۲۰. كشف الغمة فی معرفة الأئمة (ط - القديمة) ج ۱ ص ۳۲۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

توسل انبياء براهل بيت عليهم السلام

١٩

وَ فِي الْعِلَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ
عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَقُولُ إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام خَلِيلًا لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ
عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

امام حسن عسکری عليه السلام فرمودند: ابراهيم عليه السلام خليل خدا شد چون بسيار

بر محمد عليه السلام و آل محمد عليهم السلام صلوات می فرستاد. ۲۱

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارِ الدَّهَّانِ
عَنْ مَسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عليه السلام يُوسُفَ عليه السلام فِي
الْجُبِّ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ إِنَّ إِخْوَتِي
الْقَوِي فِي الْجُبِّ قَالَ فَتَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ قَالَ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ شَاءَ
أَخْرَجَنِي قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ
مِنَ الْجُبِّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا الدُّعَاءُ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمَنَّانُ ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ ٢٢ ﴿ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ﴾ ٢٣ أَنْ تُصَلِّيَ

٢١. وسائل الشيعة ج ٧ ص ١٩٤ باب ٣٤ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمد و آله عليهم

السلام و اختيارها على ما سواها ح ٩

٢٢. البقرة آية ١١٧

٢٣. الرحمن آية ٢٧

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا قَالَ ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

۲۰

حضرت صادق علیه السلام فرمود: چون برادران یوسف علیه السلام او را در چاه افکندند جبرئیل علیه السلام نزدش آمد و گفت: ای پسرک در اینجا چه می‌کنی؟ گفت: همانا برادران من مرا در این چاه افکندند جبرئیل علیه السلام گفت: می‌خواهی که از این چاه بیرون آئی؟ یوسف گفت: این با خدای عز و جل است اگر خواهد مرا بیرون آرد، امام صادق علیه السلام فرمود: پس جبرئیل علیه السلام به او گفت: همانا خدای تعالی به تو فرماید: مرا با این دعا بخوان تا از چاه بیرون آوری، یوسف علیه السلام گفت: آن دعا کدام است؟ گفت: بگو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا امام صادق علیه السلام فرمود: پس داستانش همان شد که خداوند در کتابش یاد فرموده است. ۲۴

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قُلْتُ حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلْقَى آدَمُ عليه السلام مِنْ رَبِّهِ ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام إِلَّا تُبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ.

ابن عباس گوید پرسیدم از پیغمبر ﷺ کلماتی را که آدم دریافت از پروردگار خود و توبه او را پذیرفت فرمود به حق محمد ﷺ و علی ﷺ و فاطمه علیها السلام و حسن ﷺ و حسین ﷺ جز آنکه توبه‌ام بپذیری و توبه‌اش را پذیرفت. ۲۵

الْبَاقِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَ عَلِيٍّ ﷺ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَ الْحَسَنِ ﷺ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَ الْأَيِّمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ كَذَا نَزَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

نیز حضرت باقر ﷺ در تفسیر آیه ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾ فرموده: منظور کلماتی است که در باره حضرت محمد ﷺ و علی ﷺ و فاطمه علیها السلام و حسن ﷺ و حسین ﷺ و فرزندان آنان نازل شده. ۲۶

عصمت امیرالمومنین و آئمه اطهار

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الْآيَةَ أوردَ الْحَافِظُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ أَزِيدٍ مِنْ مِائَةِ طَرِيقٍ أَنَّهَا فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَ عَلِيٍّ ﷺ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَ الْحَسَنِ ﷺ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

۲۵. الأمالی (للصدوق) النص ۷۶ المجلس الثامن عشر ح ۲۰

۲۶. بحار الأنوار (ط - بيروت) ج ۴۳ ص ۳۲ باب ۳ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها

خداوند می فرماید: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾^{۲۷} اراده قطعی خداوند بر این قرار گرفته است که هر نوع رجس و پلیدی را از شما دور سازد و از هر عیب پاک و منزّه گرداند. حافظ ابن مردویه از بیش از یک صد طریق از راویان احادیث بازگو نموده که این آیه شریفه در باره محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علی عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ حسن عَلَيْهِمَا السَّلَامُ و حسین عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نازل گردیده و کسی با آنها در این فضیلت بزرگ، همگام و همتا نیست.^{۲۸}

۲۷. الاحزاب آیه ۳۳

۲۸. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۴۰۵ المبحث الحادی و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن

باب سے ونہم

اند کے از دریای فضائل

سید العالمین رسول خدا

ولادت رسول خدا

و اما، فخر کائنات، سیدالعالَمین رسول خداست که برای ارشاد این امت سختی‌ها کشید و رنج‌ها برد و جسم گرامی‌اش را در راه هدایت این مردم فرسوده ساخت و مزدی از ایشان نمی‌خواست جز مودت و دوستی و پیروی از خاندان مکرمش، اکنون به قطره‌ای از دریای فضائل رسول خدا ﷺ و ائمه بزرگوارش اشاره می‌کنیم که این احادیث می‌تواند ذره‌ای از مقامات ایشان را تصویر کند.

وقایع هنگام ولادت رسول خدا

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَخْتَرِقُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ فَلَمَّا وُلِدَ عِيسَى عليه السلام حُجِبَ عَنْ ثَلَاثِ سَمَاوَاتٍ وَ كَانَ يَخْتَرِقُ أَرْبَعَ سَمَاوَاتٍ فَلَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حُجِبَ عَنِ السَّبْعِ كُلِّهَا وَ رُمِيَ الشَّيَاطِينُ بِالنُّجُومِ وَ قَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا قِيَامُ السَّاعَةِ كُنَّا نَسْمَعُ أَهْلَ الْكُتُبِ يَذْكُرُونَهُ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَ كَانَ مِنْ أَزْجَرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ انظُرُوا هَذِهِ النُّجُومَ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا وَ يُعْرَفُ بِهَا أَرْزَمَانُ الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ فَإِنْ كَانَ رُمِيَ بِهَا فَهُوَ هَلَاكٌ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِنْ كَانَتْ ثَبَّتَتْ وَ رُمِيَ بِغَيْرِهَا فَهُوَ أَمْرٌ حَدَثٌ وَ أَصْبَحَتْ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا صَبِيحَةً وَ لِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَيْسَ مِنْهَا صَنْمٌ إِلَّا وَ هُوَ مُنْكَبٌ عَلَى وَجْهِهِ وَ ارْتَجَسَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِيوَانُ كِسْرَى وَ سَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ

شُرْفَةً وَ غَاضَتْ بُحَيْرَةً سَاوَةً وَ فَاضَ وَاذِي السَّمَاءِ وَ خَمَدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ وَ لَمْ
تَحْمُدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَ رَأَى الْمُؤَبَّدَانِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي الْمَنَامِ إِبِلًا صِعَابًا
تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَ انْسَرَبَتْ فِي بِلَادِهِمْ وَ انْقَصَمَ طَاقُ الْمَلِكِ
كِسْرَى مِنْ وَسْطِهِ وَ انْحَرَقَتْ عَلَيْهِ دِجْلَةُ الْعَوْرَاءِ وَ انْتَشَرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نُورٌ مِنْ
قِبَلِ الْحِجَازِ ثُمَّ اسْتَطَارَ حَتَّى بَلَغَ الْمَشْرِقَ وَ لَمْ يَبْقَ سَرِيرٌ لِمَلِكٍ مِنْ مَمْلُوكِ
[مُلُوكِ] الدُّنْيَا إِلَّا أَصْبَحَ مَنْكُوسًا وَ الْمَلِكُ مُخْرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ انْتَزَعَ
عِلْمُ الْكَهْنَةِ وَ بَطَلَ سِحْرُ السَّحَرَةِ وَ لَمْ يَبْقَ كَاهِنَةٌ فِي الْعَرَبِ إِلَّا حُجِبَتْ عَنْ
صَاحِبِهَا وَ عَظُمَتْ قُرَيْشٌ فِي الْعَرَبِ وَ سُمُّوا آلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّمَا سُمُّوا آلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ قَالَتْ أَمَتُهُ
إِنَّ ابْنِي وَ اللَّهُ سَقَطَ فَاتَّقَى الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ
خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ سَمِعْتُ فِي الضَّوِّ قَائِلًا يَقُولُ إِنَّكَ قَدْ وُلِدْتَ
سَيِّدَ النَّاسِ فَسَمِيهِ مُحَمَّدًا وَ أُتِيَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ قَدْ بَلَغَهُ مَا قَالَتْ
أُمُّهُ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْعِلْمَانِ ثُمَّ عَوَّذَهُ بِأَرْكَانِ الْكَعْبَةِ وَ قَالَ فِيهِ أَشْعَارًا قَالَ وَ
صَاحَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي أَبَالِسْتِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَا الَّذِي أَفْرَعَكَ يَا سَيِّدَنَا
فَقَالَ لَهُمْ وَيْلَكُمْ لَقَدْ أَنْكَرْتُ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ لَقَدْ حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ
حَدَثٌ عَظِيمٌ مَا حَدَّثَ مِثْلَهُ مُنْذُ وُلِدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَاخْرُجُوا فَانظُرُوا مَا هَذَا
الْحَدَثُ الَّذِي قَدْ حَدَّثَ فَافْتَرَقُوا ثُمَّ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ
إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ أَنَا لِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ انْعَمَسَ فِي الدُّنْيَا فَجَالَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ

فَوَجَدَ الْحَرَمَ مَحْفُوظًا بِالْمَلَائِكَةِ فَذَهَبَ لِيَدْخُلَ فَصَاحُوا بِهِ فَرَجَعَ ثُمَّ صَارَ مِثْلَ الصَّرِّ [الصَّرْد] وَهُوَ الْعُصْفُورُ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَأَى لَعْنَتَكَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ حَرْفٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُ يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ وَوَلِدَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَقَالَ لَهُ هَلْ لِي فِيهِ نَصِيبٌ قَالَ لَا قَالَ فَفِي أُمَّتِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَضِيْتُ.

امام صادق علیه السلام فرمود ابلیس تا آسمان هفتم را در مینوشت و چون عیسی علیه السلام زاده شد از سه آسمان ممنوع شد و تا چهار دیگر میرفت و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله متولد شد از هفت آسمان ممنوع شد و شیاطین را با تیر می‌زدند، قریش گفتند این قیام همان کسی است که می‌شنیدیم اهل کتاب او را نام می‌بردند، عمرو بن امیه که ستاره‌شناس تر مردم جاهلیت بود گفت به ستاره‌ها توجه کنید که راهنما بودند و وقت زمستان و تابستان با آنها شناخته می‌شود اگر آنها سقوط کنند همه چیز هلاک شود و اگر آنها برجایند و ستاره‌های دیگری سقوط می‌کنند امر تازه‌ایست، در صبح روز ولادت پیغمبر صلی الله علیه و آله همه بت‌ها سرنگون شدند و به روی بر خاک افتادند، در آن شب طاق کسری ترک برداشت و چهارده کنگره از آن فرو ریخت و دریاچه ساوه خشک شد و وادی ساوه پر از آب شد و آتشکده فارس که از هزار سال فروزان بود خاموش گردید و مؤبدان در خواب دیدند که شتران سختی اسبان عربی را یدک دارند و از دجله گذشتند و در بلاد عجم منتشر شدند و طاق کسری از وسط شکست و رود دجله عریان بر آن مسلط شد و در آن شب نوری از سمت حجاز برآمد و تا مشرق تنق کشید و تخت همه سلاطین وارونه شد و خودشان لال شدند و در آن روز نتوانستند سخن گویند دانش کاهنان ربوده شد و سحر جادوگران باطل گردید و کاهنه‌های عرب از همزاد شیطانی خود ممنوع شدند و قریش در میان عرب آل الله نامیده شدند. امام صادق علیه السلام فرمود آنها را آل الله گفتند برای آنکه در بیت الله بودند آمنه گفت بخدا

چون فرزندم سقوط کرد دست بر زمین نهاد و سر به آسمان برآورد و بدان نگریست و نوری از من تابید که همه چیز را روشن کرد و در آن نور شنیدم که گوینده می‌گفت تو سید عرب را زادی و او را محمد ﷺ بنام و عبدالمطلب ﷺ آمد که او را دیدار کند و آنچه مادرش گفته بود شنیده بود او را در دامن گرفت و گفت حمد خدا را که این پسر را به من داد که اندامی خوشبو دارد و در گهواره بر همه پسران آقا است و بارکان کعبه او را پناهید و اشعاری در باره او سرود و ابلیس در میان اعوان خود فریاد کشید و همه ابلیسان گردش را گرفتند و گفتند: آقای ما تو را چه به هراس افکنده؟ گفت وای بر شما از دیشب وضع آسمان و زمین را دیگرگون بینیم در زمین تازه عجیبی رخ داده که از زمان ولادت عیسی ﷺ تا کنون سابقه نداشته بروید و خبری از این پیش آمد تازه بگیرید همه پراکنده شدند و برگشتند و گفتند ما تازه‌ای ندیدیم ابلیس گفت من خود باید خبر گیرم در دنیا به گردش پرداخت تا به ناحیه حرم مکه رسید دید فرشتگان گرد آن را گرفتند و خواست وارد آن شود به او بانک زدند و برگشت و چون گنجشکی گردید و از طرف غار حری برآمد که جبرئیل ﷺ به او نهیب زد برو ای ملعون گفت ای جبرئیل ﷺ از تو سخنی پرسم بگو که از دیشب تا کنون چه تازه‌ای رخ داده؟ گفت محمد ﷺ متولد شده، گفت مرا در او بهره‌ای است؟ گفت: نه گفت: در امتش چطور؟ گفت: آری؟ گفت: خشنودم.^{۲۹}

الصَّادِقُ ﷺ أَصْبَحَتِ الْأَصْنَامُ عَلَى وُجُوهِهَا وَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى وَ سَقَطَ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرَاقَةً وَ غَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَ حَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَ لَمْ تُخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَ لَمْ يَبْقَ سَرِيرٌ لِمَلِكٍ إِلَّا أَصْبَحَ مَنكُوساً وَ الْمَلِكُ مُخْرَساً لَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ انْتَرَعَ عِلْمُ الْكَهَنَةِ وَ بَطَلَ سِحْرُ السَّحَرَةِ وَ لَمْ تَبْقَ

۲۹. الأملی (للصدوق) النص ۲۸۵ المجلس الثامن و الأربعون ح ۱

كَاهِنَةٌ فِي الْعَرَبِ إِلَّا حُجِبَتْ عَنْ صَاحِبِهَا

۲۹

امام صادق عليه السلام فرمودند: در هنگام ولادت پیامبر صلی الله علیه و آله عظیم الشان، بت‌ها به صورت، به زمین افتادند. پادشاهی نماند، مگر آن‌که تاجش واژگون و زبانش در آن روز، بند آمد. کاهنان از دانش خود جدا شدند. در آن شب، نوری از سرزمین حجاز پدید آمد و منتشر شد و تا مشرق، گسترش یافت. ^{۳۰}

۳۰. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۱ ص ۳۰ فصل فی مولده

رفتار رسول خدا با امتش

هم و غم فراوان رسول خدا برای هدایت امت

۳۱

﴿إِنْ تَحَرَّضَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَ مَا لَهُمْ مِنْ

نَاصِرِينَ﴾

اگر [چه] بر هدایت آنان حرص ورزی، ولی خدا کسی را که فرو گذاشته

است هدایت نمی‌کند، و برای ایشان یاری‌کنندگانی نیست. ۳۱

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ

بِالْمُهْتَدِينَ﴾

در حقیقت، تو هر که را دوست داری نمی‌توانی راهنمایی کنی، لیکن خداست

که هر که را بخواهد راهنمایی می‌کند، و او به راه‌یافتگان داناتر است ۳۲

﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾

شاید تو از اینکه [مشرکان] ایمان نمی‌آورند، جان خود را تباه سازی اگر

بخواهیم، معجزه‌ای از آسمان بر آنان فرود می‌آوریم، تا در برابر آن، گردنهایشان

خاضع گردد ۳۳

﴿وَ لَا يَحْزُنُّكَ قَوْلُهُمْ إِنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

۳۱. النحل آیه ۳۷

۳۲. القصص آیه ۵۶

۳۳. الشعراء الآیات ۴ و ۳

سخن آنان تو را غمگین نکند، زیرا عزّت، همه از آن خداست. او شنوای

دانا است.^{۳۴}

۳۲

﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾

آیا آن کس که زشتی کردارش برای او آراسته شده و آن را زیبا می‌بیند

[مانند مؤمن نیکوکار است]؟ خداست که هر که را بخواهد بی‌راه می‌گذارد و هر که را

بخواهد هدایت می‌کند. پس مبدا به سبب حسرت‌ها [ی گوناگون] بر آنان، جانت [از

کف] برود، قطعاً خدا به آنچه می‌کنند دانا است.^{۳۵}

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾

شاید، اگر به این سخن ایمان نیاورند، تو جان خود را از اندوه، در پیگیری

[کار] شان تباہ کنی.^{۳۶}

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا

بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ

آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَ

إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ

لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

۳۴. یونس آیه ۶۵

۳۵. فاطر آیه ۸

۳۶. الکهف آیه ۶

ای پیامبر، کسانی که در کفر شتاب می‌ورزند، تو را غمگین نسازند؛ [چه] از آنانکه با زبان خود گفتند: «ایمان آوردیم»، و حال آنکه دل‌هایشان ایمان نیاورده بود...^{۳۷}

﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾

و قطعاً می‌دانیم که سینه تو از آنچه می‌گویند تنگ می‌شود^{۳۸}

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

قطعاً، برای شما پیامبری از خودتان آمد که بر او دشوار است شما در رنج

بیفتید، به [هدایت] شما حریص، و نسبت به مؤمنان، دلسوز مهربان است.^{۳۹}

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

و بیشتر مردم هر چند آرزومند باشی ایمان آورنده نیستند.^{۴۰}

﴿قَدْ نَعَلْمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ

بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾

به یقین، می‌دانیم که آنچه می‌گویند تو را سخت غمگین می‌کند. در واقع آنان

تو را تکذیب نمی‌کنند، ولی ستمکاران آیات خدا را انکار می‌کنند.^{۴۱}

۳۷. المائدة آية ۴۱

۳۸. الحجر آية ۹۷

۳۹. التوبة آية ۱۲۸

۴۰. يوسف آية ۱۰۳

۴۱. الانعام آية ۳۳

﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ
أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْجَاهِلِينَ﴾

و اگر اعراض کردن آنان [از قرآن] بر تو گران است...^{۴۲}

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ
حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

و اگر پروردگار تو می خواست، قطعاً هر که در زمین است همه آنها یکسر

ایمان می آوردند. پس آیا تو مردم را ناگزیر می کنی که بگردند؟^{۴۳}

﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

و از ایشان کسانی هستند که پیامبر ﷺ را آزار می دهند و می گویند: او
زودباور است. بگو: گوش خوبی برای شماست، به خدا ایمان دارد و (سخن) مؤمنان
را باور می کند، و برای کسانی از شما که ایمان آورده اند رحمتی است. و کسانی که

پیامبر ﷺ خدا را آزار می رسانند، عذابی پر درد [در پیش] خواهند داشت.^{۴۴}

﴿وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا

يَمَكُرُونَ﴾

۴۲. الانعام آیه ۳۵

۴۳. یونس آیه ۹۹

۴۴. التوبة آیه ۶۱

و صبر کن و صبر تو جز به (توفیق) خدا نیست و بر آنان اندوه مخور و از

آنچه نیرنگ می‌کنند دل تنگ مدار. ^{۴۵}

﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾

قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی ^{۴۶}

﴿ وَ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ

اللَّهُ الْأَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزَابًا فِي الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

و کسانی که در کفر می‌کوشند، تو را اندوهگین نسازند که آنان هرگز به خدا

هیچ زیانی نمی‌رسانند. خداوند می‌خواهد در آخرت برای آنان بهره‌ای قرار ندهد، و

برای ایشان عذابی بزرگ است. ^{۴۷}

﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَ الزُّبُرِ وَ

الْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾

پس اگر تو را تکذیب کردند، [بدان که] پیامبرانی [هم] که پیش از تو، دلایل

روشن و نوشته‌ها و کتاب روشن آورده بودند، تکذیب شدند. ^{۴۸}

﴿ وَ مَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

۴۵. النحل آیه ۱۲۷

۴۶. طه آیه ۲

۴۷. آل عمران آیه ۱۷۶

۴۸. آل عمران آیه ۱۸۴

و هر که کفر ورزد، نباید کفر او تو را غمگین گرداند. بازگشتشان به سوی ماست، و به آنچه کرده‌اند آگاهشان خواهیم کرد. در حقیقت، خدا به راز دلها داناست^{۴۹}

اخلاق عظیم رسول خدا

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

و تو را جز رحمتی برای جهانیان نفرستادیم.^{۵۰}

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

و راستی که تو را خوبی والاست.^{۵۱}

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

پس به [برکت] رحمت الهی، با آنان نرمخو [و پُر مهر] شدی، و اگر تندخو و سختدل بودی قطعاً از پیرامون تو پراکنده می‌شدند. پس، از آنان درگذر و برایشان آمرزش بخواه، و در کار[ها] با آنان مشورت کن، و چون تصمیم گرفتی بر خدا توکل کن، زیرا خداوند توکل‌کنندگان را دوست می‌دارد.^{۵۲}

۴۹. لقمان آیه ۲۳

۵۰. الانبیاء آیه ۱۰۷

۵۱. قلم آیه ۴

۵۲. آل عمران آیه ۱۵۹

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَنَانِيرٌ فَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا يَهُودِيٌّ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ قَالَ فَإِنِّي لَا أَفَارُقُكَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله حَتَّى تَقْضِيَنِي فَقَالَ إِذَا أَجَلَسَ مَعَكَ فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَاعَدُونَهُ فَتَنَزَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ فَقَالَ لَمْ يَبْعَثْنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ وَ لَيْسَ بِفِظٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ وَلَا مُتْرَبِينَ [مُتْرَبِينَ] بِالْفُحْشِ وَلَا قَوْلِ الْخَنَى وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ كَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ ...

امام هفتم نقل از پدرانش فرمود یک یهودی چند اشرفی از رسول خدا صلى الله عليه وآله می‌خواست و از او مطالبه کرد فرمود چیزی ندارم به تو بدهم گفت ای محمد صلى الله عليه وآله از تو جدا نشوم تا بپردازم فرمود در این صورت با تو می‌نشینم با او نشست تا در آنجا نماز ظهر و عصر و مغرب و عشاء و بامداد را با یارانش خواند، اصحاب او یهودی را تهدید می‌کردند و نهیب می‌دادند، رسول خدا صلى الله عليه وآله به آنها نگاهی کرد و فرمود: با او

چه کار می‌کنید؟ عرضه داشتند: یا رسول الله ﷺ یک یهودی تو را باز داشت کرده فرمود: خدا مرا نفرستاده که به کافر هم‌پیمانی یا دیگری ستم کنم و چون روز برآمد یهودی گفت اشهد ان لا اله الا الله و گواهم که تو رسول خدائی و نیمی از مالم را در راه خدا دادم به خدا این کار با تو نکردم جز آنکه صفت تو را در تورات بررسی کنم چون صفت تو را در تورات خواندم که محمد بن عبد الله ﷺ مولدش مکه است و به مدینه مهاجرت کند کج خلق و سخت گیر نیست بد سخن و هرزه گو نیست و من گواهم که معبود حقی جز خدا نیست و تو رسول خدائی و این مال من در اختیار تو است و به دستور خدا در آن حکم کن و مال بسیاری داشت. ۵۳

وَبَعَثَنِي قَوْمِي إِلَيْكَ رَإِدًا أُبْغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ وَ أَخْشَى أَنْ تَغْضَبَ قَالَ لَا أَعْضَبُ إِنِّي أَنَا الَّذِي سَمَّيَ اللَّهَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ مُحَمَّدًا ﷺ [مُحَمَّدًا] رَسُولَ اللَّهِ الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَ لَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَ لَا يُتَّبِعُ السَّيِّئَةَ السَّيِّئَةَ وَ لَكِنْ يُتَّبِعُ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ فَسَلْنِي عَمَّا شِئْتَ وَ أَنَا الَّذِي سَمَّيَ اللَّهَ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ ۵۴ فَسَلْ عَمَّا شِئْتَ

پیامبر ﷺ یک اعرابی به نزد فردی از بنی‌عامر آمد و از پیامبر ﷺ سراغ گرفت ... به پیامبر ﷺ نوشت: قوم من، مرا به عنوان پیشگام به‌سوی تو فرستادند. می‌خواهم که تو را قسم دهم ولی می‌ترسم که عصبانی شوی. فرمود: من خشمگین نمی‌شوم. من کسی هستم که خداوند در تورات و انجیل، مرا محمد ﷺ، رسول، مجتبی و مصطفی نامیده است، کسی که فحاش نیست و در بازار عربده نمی‌کشد، جواب بدی را به بدی نمی‌دهد، بلکه جواب بدی را با خوبی می‌دهد. پس هرچه

۵۳. الأمامی (للصدوق) النص ۴۶۵ المجلس الحادی و السبعون ح ۶

۵۴. آل عمران آیه ۱۵۹

می خواهی از من بپرس. من کسی هستم که خدا در قرآن در شأن او گفته است: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ پس هر چه می خواهی بپرس.^{۵۵}

تفسیر العیاشی عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَ النَّاسِ لِعَلِيِّ عليه السلام إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{۵۶} فَلَيْسَ هَذَا إِلَّا لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَقَالَ لِغَيْرِهِ ﴿إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^{۵۷} فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِتْنَةً يُعِينُونَهُ عَلَى أَمْرِهِ

امام صادق عليه السلام هرگز چنین نبود که از رسول خدا صلى الله عليه وآله طلب کمک شود و او بگوید: نه، اگر چیزی داشت، می بخشید و اگر چیزی نداشت می فرمود: «اِنْ شَاءَ اللَّهُ مِي يَابِي» و هرگز با بدی پاسخ نداد. و از زمانی که آیه: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ بر او نازل شد، با هر لشکری روبرو می شد، فرماندهی را خود برعهده می گرفت.^{۵۸}

مهربانی رسول خدا نسبت به مردم

يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۵۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۰۴ [سورة آل عمران (۳): آیه ۱۵۹]

۵۶. النساء آیه ۸۴

۵۷. الانفال آیه ۱۶

۵۸. البرهان فی تفسیر القرآن ج ۲ ص ۱۳۹ [سورة النساء (۴): آیه ۸۴] ح ۲۵۹۲

قَالَ... وَكَانَ يَقُولُ خَالَطَ حُبِّي دِمَاءَ أُمَّتِي فَإِنَّهُمْ يُؤْثِرُونِي عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَقَدْ كَانَ أَرْحَمَ النَّاسِ وَ أَرْأَفَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ

رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾

رسول خدا ﷺ: دوستی من با خون امتم آمیخته گشته و مرا بر پدران و مادران و
خودشان ترجیح می دهند. او (پیامبر ﷺ) نسبت به مردم مهربان بود و با آنان رأفت داشت،
خداوند می فرماید: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾^{۵۹} به یقین رسولی از خود شما به سويتان آمد که رنج های شما بر او
سخت است و اصرار بر هدایت شما دارد، و نسبت به مؤمنان رؤف و مهربان است.^{۶۰}

۵۹. التوبة آية ۱۲۸

۶۰. إرشاد القلوب إلى الصواب (للدیلمی) ج ۲ ص ۴۰۷ فی جوابه ع عن حبر اليهود

مقام رسول خدا

بخشی از اسامی پیامبر

قَالَ وَ سَأَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيتَ مُحَمَّدًا وَ أَحْمَدَ وَ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا قَالَ: أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّي فِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّي فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ مِنْهُ، وَ أَمَّا الْبَشِيرُ فَأُبَشِّرُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ وَ أَمَّا النَّذِيرُ فَأُنذِرُ مَنْ عَصَى اللَّهَ بِالنَّارِ

فردی یهودی از رسول خدا ﷺ پرسید: چرا نام تو محمد ﷺ و احمد ﷺ و بشیر و نذیر است؟ فرمود: محمد ﷺ است، چون من در زمین ستوده شده هستم. احمد ﷺ است، چون در آسمان ستوده‌تر از زمین هستم. بشیر است، چون هرکه خداوند را اطاعت کند، به بهشت بشارت می‌دهم. و نذیر است، چون هرکه از فرمان خدا سرپیچی کند، به آتش بیم می‌دهم.^{۶۱}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْمَاحِي وَ فِي تَوْرَةِ مُوسَى عَلَيْهِ الْحَادُّ وَ فِي إِنْجِيلِ عِيسَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَ فِي الْفُرْقَانِ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ الْمَاحِي فَقَالَ الْمَاحِي صُورَةَ الْأَصْنَامِ وَ مَاحِي الْأَوْثَانِ وَ الْأَزْلَامِ وَ كُلِّ مَعْبُودٍ دُونَ الرَّحْمَنِ قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ الْحَادِّ قِيلَ يُحَادُّ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ دِينَهُ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ أَحْمَدَ قَالَ حَسَنَ ثَنَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ

۶۱. تفسیر القمی ج ۲ ص ۳۶۵ [سورة الصف (۶۱): الآيات ۱ الى ۶]

جَلَّ عَلَيْهِ فِي الْكُتُبِ بِمَا حَمِدَ مِنْ أَفْعَالِهِ قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ
مَلَائِكَتَهُ وَجَمِيعَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعَ أُمَّمِهِمْ يَحْمَدُونَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَإِنَّ
اسْمَهُ لَمَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ

امام پنجم فرمود نام رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ در صحف ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام ماحی است و در
تورات موسی عَلَيْهِ السَّلَام الحاد و در انجیل عیسی عَلَيْهِ السَّلَام احمد و در فرقان محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ است
عرض شد ماحی یعنی چه؟ فرمود: نابود کننده بت‌ها و وثن‌ها و قمارها و هر معبودی
جز خدای رحمان عرض شد معنی الحاد چیست فرمود: مبارزه کند با هر که با خدا و
دینش بستیزد خویش باشد یا بیگانه عرضه داشت: احمد یعنی چه؟ فرمود خدای عز
و جل در کتب خود او را نیک ستوده عرضه داشت: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ یعنی چه؟ فرمود:
براستی خدا و فرشتگانش و همه پیغمبرانش و رسولانش و همه امت‌هایش او را
تمجید کنند و بر او رحمت فرستند، نامش بر عرش نوشته است مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^{۶۲}

مقام پیامبر

حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنَقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ
الْقَاضِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام وَهُوَ يُنَاجِي
رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ

فَقَالَ أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ فِيهَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي وَالْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِي وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَ لَمْ يَبْتَ مُصِرًّا عَلَى الْخَطِيئَةِ وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَ أَحْبَابِي فَقَالَ يَا رَبِّ تَعْنِي بِأَحْبَابِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ كَذَلِكَ يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ هُوَ يَا رَبِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي لِأَنِّي أَنَا الْمَحْمُودُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ أَنْتَ يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَ عَرَفَتْ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَةَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ خَلَقْتَ كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَانِ لَا يَبِيسُ وَ رَفُهَا وَ لَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلَتْ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْمًا وَ عِنْدَ الظُّلَمِ نُورًا وَ أُجِيبُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي وَ أُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي.

حفص بن غياث نخعی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: موسی بن عمران علیه السلام مشغول راز و نیاز با پروردگار خویش بود که ابلیس به آنجا آمد یکی از فرشتگان به او گفت: در چنین حال خوشی که وی سرگرم مناجات با خدای خویش است از او چه می‌خواهی؟ شیطان گفت: همان را که از پدرش «آدم علیه السلام» هنگامی که در بهشت بود امید داشتم. در ضمن مناجات قسمتی از آنچه را خدا به حضرت موسی علیه السلام فرمود این بود: ای موسی علیه السلام من نماز را نمی‌پذیرم مگر از شخصی که در برابر عظمتم کرنش نماید، و همواره در دلش از من ترس باشد، روز خود را به یاد من سپری سازد، و شب را با آلودگی به گناه به صبح نرساند، و نیز حق دوستان مخلص و یاران وفادار مرا بشناسد. موسی علیه السلام عرضه داشت: پروردگارا آیا مقصود از دوستان و

اولیائت «ابراهیم (علیه السلام) و اسحاق (علیه السلام) و یعقوب (علیه السلام)» هستند؟ فرمود: ای موسی (علیه السلام) ایشان چنانند، و لیکن مقصود من آن کسی است که برای وجود او پدر و مادر بشر (آدم (علیه السلام) و حوّا (علیها السلام)) را آفریدم، و به خاطر او بهشت و جهنم را پدید آوردم، حضرت موسی (علیه السلام) عرضه داشت: خداوندا او کیست؟ فرمود: محمد (صلی الله علیه و آله) احمد که نامش را از اسم خود مشتق ساختم، چون من محمودم. موسی (علیه السلام) در خواست کرد که خداوندا مرا از امت او گردان. فرمود: ای موسی (علیه السلام) اگر او را بشناسی و به مقام وی و خاندانش آگاه شوی از امت او خواهی بود، زیرا مثل او و خاندان پاکش، مثل باغ بهشت است که برگش نمی خشکد و مزه اش تغییر نمی کند، و هر که آنان را شناخت و حقشان را دانست، هر گاه بر اثر نادانی عمل ناشایسته ای از او سربزند در کیفر او شتاب نمی ورزم، در تاریکی ها برایش فروغی قرار می دهم، و قبل از آنکه از من سؤالی کند نیازش را برطرف می کنم و قبل از تقاضای او عطایش می دهم.^{۶۳}

بتری رسول خدا و امه اطهار بر تمام ملانکه و انبیاء

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عُبَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ نَصْرِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ

۶۳. معانی الأخبار النص ۵۴ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ح

الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ...لَوْلَا نَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ أَفْضَلُ خَيْرُ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرَةُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

رسول خدا ﷺ: اگر ما نبودیم خداوند بهشت و جهنم و انبیاء و ملائکه را خلق نمی نمود. علی عليه السلام عرضه داشت: یا رسول الله! پس ما از ملائکه برتریم. فرمود: یا علی! ما بهتر از تمام خلائق خدا در زمین هستیم و بهتریم از ملائک مقرب و چطور از آنها بهتر نباشیم با اینکه ما بر آنها در معرفت و شناخت خدا و توحید سبقت گرفتیم آنها به وسیله ما خدا را شناختند و پرستش کردند و راه را یافتند به سوی شناخت خدا. ۶۴

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتِ الْكُوْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ

۶۴. كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر ص ۱۵۸ باب ما روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن النبي في النصوص على الأئمة الاثني عشر

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنِّي وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي قَالَ عَلِيُّ عليه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيََاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْفَضْلُ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَاللَّائِمَةَ مِنْ بَعْدِكَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخُدَامُنَا وَ خُدَامُ مُحِبِّينَا يَا عَلِيُّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بَوْلَاتِنَا يَا عَلِيُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ لَا حَوَاءَ وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَقْدِيسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقَ أَرْوَاحِنَا فَانْطَقْنَا بِتَوْحِيدِهِ وَ تَحْمِيدِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَلَمَّا شَاهَدُوا أَرْوَاحَنَا نُورًا وَاحِدًا اسْتَغْظَمُوا أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّا خَلَقَ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ مُنَزَّهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا عَبِيدُ وَ لَسْنَا بِالْهَةِ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلَّنَا كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمُ الْمَحَلِّ إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْعِزَّةِ وَ الْقُوَّةِ قُلْنَا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ لَا حَوْلَ لَنَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرَضِ الطَّاعَةِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا

مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعْمَتِهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ
تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ....

از امام رضا (علیه السلام) از آباء کرامش از حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) از رسول
خدا (صلی الله علیه و آله) که می فرمود: خلق نفرموده خداوند کسی را افضل و گرامی تر از من،
علی (علیه السلام) عرضه داشت: یا رسول الله! شما افضلید یا جبرئیل (علیه السلام) رسول خدا (صلی الله علیه و آله)
فرمود: یا علی! پروردگار فضیلت داده انبیاء و مرسلین خود را بر ملائکه ای مقربین، و
فضیلت داده مرا بر تمامی انبیاء و فضیلت بعد از من برای تو و سپس برای ائمه بعد از
تو باشد، و ملائکه خادمان مایند. یا علی! ملائکه حمله العرش و ملائکه اطراف آن
حمد و ستایش می نمایند خداوند را و طلب مغفرت می کنند برای کسانی که ایمان
آورده اند به ولایت ما یا علی! اگر ما نبودیم خدای تعالی خلق نمی فرمود آدم (علیه السلام) و
حوا و بهشت و جهنم و آسمان و زمین را و چگونه ما افضل نباشیم از ملائکه و حال
آن که سبقت و پیشی گرفتیم بر ملائکه در خدانشناسی و تسبیح و تهلیل و تقدیس
خداوند..... و علت سبقت ما این شد که، اول چیزی که خداوند آفرید ارواح ما بود،
پس از آن ما را به یگانگی و شکر خود گویا نمود، بعد از آن ملائکه را آفرید و وقتی
آنان ارواح ما را یک نور واحد مشاهده کردند ما را بزرگ شمردند. پس ما شروع به
تسبیح پروردگار نمودیم تا ملائکه بدانند ما مخلوق هستیم و خداوند منزّه است از
این که دارای صفات ما باشد، و ملائکه نیز پس از ما شروع به تسبیح نموده و او را
منزه از صفات ما شمردند. وقتی مشاهده ای عظمت مقام ما نمودند ما خدا را تهلیل
گفتیم تا ملائکه بدانند که جز او پروردگاری نیست و ما بنده ایم نه خدا، تا این که هم
ردیف با او یا در مقامی پایین تر از او، ما را پرستش نکنند (زیرا تنها خداوند سزاوار
پرستش است) آنان نیز گفتند «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» و بار دیگر چون بزرگی مقام ما را
مشاهده کردند. «اللَّهُ أَكْبَرُ» گفتیم تا ملائکه بدانند خداوند بزرگتر از آنست که مقامش

درک شود مگر به وسیله‌ی خودش، و نیز وقتی مشاهده کردند خداوند چقدر عزت و نیرو به ما داده، گفتیم «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» تا ملائکه بدانند حرکت و نیروی نیست. مگر به یاری و مدد خداوند و چون نعمت‌های خدا را بر ما مشاهده نموده و اطاعت از ما را واجب دیدند گفتیم «الْحَمْدُ لِلَّهِ» پس ملائکه الهی به واسطه‌ی ما به شناخت توحید خدا، تهلیل، تحمید و تمجید او هدایت یافتند...^{۶۵}

مقام پیامبر از زبان امام سجاد علیه السلام

أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنِّي أَنَا ابْنُ زَمْرَمَ وَ الصَّفَا أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ
الرِّدَا أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنِ انْتَزَرَ وَ ارْتَدَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ
مَنْ طَافَ وَ سَعَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ عَلَى الْبَرَاقِ فِي
الْهَوَاءِ أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^{۶۶} أَنَا ابْنُ
مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَنَا ابْنُ مَنْ ﴿دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^{۶۷} أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ
مَا أَوْحَى أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ

۶۵. علل الشرایع ج ۱ ص ۵ باب ۷ العلة التي من أجلها صارت الأنبياء و الرسل و الحجج أفضل من

الملائكة ح ۱.

۶۶. الاسراء آية ۱

۶۷. النجم الآيات ۸ و ۹

امام سجاد (علیه السلام) در مجلس یزید لعنة الله علیه این چنان از مقام رسول خدا (صلی الله علیه و آله) سخن می‌گوید: من فرزند مکه و منایم، من فرزند زمزم و صفایم. من فرزند بزرگمردی هستم که حجر الاسود را با عبای خویش جا به جا کرد و بر سر جایش نصب فرمود. من فرزند بهترین انسانی هستم که جامه احرام بر تن کرده و بر گرد خانه‌ی خدا به طواف پرداخته است. من فرزند بهترین انسانی هستم که کفش پوشید و آن گاه برای طواف بر گرد خانه‌ی خدا آن را از پا درآورد، من فرزند بهترین طواف گران و بهترین سعی کنندگانم. من فرزند بهترین حج گزاران و برترین لبیک گوینان به دعوت خدایم، من فرزند آن بزرگ پیشوایی هستم که بر آن مرکب آسمانی سوار شد و در این فضای بی‌کران به پرواز درآمد، من فرزند آن پیامبری هستم که شبانگاه از مکه و از کهن‌ترین معبد توحید و رسالت، به سوی مسجد الاقصی پرواز داده شد. من فرزند آن کسی هستم که در شب معراج و سیر وصف ناپذیر آسمانی‌اش به سدره المنتهی رسید، و نزدیکترین پیام آوران خدا به بارگاه او بود، من فرزند آن کسی هستم که در اوج آسمان‌ها با فرشتگان نماز خواند و آنان با شادمانی به او اقتدا کردند، من فرزند آن کسی هستم که خدای فرزانه آنچه را می‌خواست به او وحی فرمود، من فرزند محمد (صلی الله علیه و آله) آن پیامبر برگزیده بارگاه خدا هستم....^{۶۸}

۶۸. بحار الأنوار ج ۴۵ ص ۱۳۸ باب ۳۹ الوقائع المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه إلى رجوع أهل البيت إلى المدينة و ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الأحوال

مقام پیامبر از زبان امام رضا علیه السلام

٥١

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:
 قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي
 يَرَوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُزُورُونَ رَبَّهُمْ فِي مَنْزِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا أَبَا
 الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَتَابِعَتَهُ مَتَابِعَتَهُ وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 زِيَارَتَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^{٦٩} وَقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
 يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^{٧٠} وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ زَارَنِي فِي
 حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى وَدَرَجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
 فَمَنْ زَارَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَى
 وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِوَجْهِهِ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ
 لَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْبِيَاؤُهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُهُ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ وَإِلَى دِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو

٦٩. النساء آية ٨٠

٧٠. الفتح آية ١٠

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^{٧١} وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»^{٧٢} فَالْتَّنَظَّرُ إِلَى
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
 قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَثَرَتِي لَمْ يَرِنِي وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ إِنَّ
 فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ
 بِمَكَانٍ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِي عَنِ
 الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَهْمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ
 رَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ
 غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ فَقَالَ لَا هُمْ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ
 كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَ كَذَبْنَا وَ لَيْسَ مِنْ وَلَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ وَ يُخَلَّدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى «هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ
 آ»^{٧٣} وَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَيْلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ
 فَنَاولَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ
 وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكُلَّمَا
 اشْتَقْتُ إِلَى رَاحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَاحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا .

از عبد الله السلام بن صالح الهروي مروى است كه گفتم من به على بن
 موسى الرضا عليه السلام عرضه داشتم: يا ابن رسول الله ﷺ چه مى فرمائيد در اين حديث

٧١. الرحمن الآيات ٢٦ و ٢٧

٧٢. القصص آية ٨٨

٧٣. الرحمن الآيات ٤٣ و ٤٤

که اهل حدیث روایت کرده‌اند که مؤمنین در بهشت از منزل‌های خود خداوند را می‌بینند فرمود: ای ابا صلت! (اینگونه نیست که گفته‌اند) خدای تبارک و تعالی تفصیل داد پیغمبر گرامی خود محمد ﷺ را بر جمیع خلق از پیغمبران و ملائکه و طاعت او را اطاعت خود قرار داده و پیروی او را پیروی خود قرار داد و زیارت او را در دنیا و آخرت زیارت خود قرار داد و فرمود هر که رسول ﷺ را اطاعت کند خداوند را اطاعت کرده است و فرمود: کسانی که بیعت کنند تو را ای رسول محترم ﷺ خدا را بیعت کرده‌اند و دست خدا بالای دست خلق است یعنی چون دست خلق نیست و پیغمبر مکرم ﷺ فرمود: هر که مرا زیارت کند در حیات و زندگی من یا بعد از موت من خداوند را زیارت کرده و درجه پیغمبر ﷺ در بهشت بلندترین درجات است و کسی که از منزل خود در بهشت آن جناب را در درجه او زیارت کند خداوند تبارک و تعالی را زیارت کرده ابا صلت عبد السلام گوید که عرضه داشتم: یا ابن رسول الله ﷺ چه چیز است معنی آن خبری را که روایت کرده‌اند که ثواب لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نظر کردن بروی خداوند است فرمود: ای ابا صلت کسی که وصف کند حق تعالی را بر روی مثل صورت و روهای مردم به این معنی که بگوید خداوند روی دارد کافر است و لکن وجه خداوند، انبیاء و رسل و حجج او هستند و ایشانند کسانی که خلق به سبب این‌ها روی به خداوند و دین خدا و معرفت او می‌نمایند و حق تعالی فرمود: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾ یعنی هر که بر روی زمین است فانی خواهد شد و روی پروردگار باقی و برقرار است و نیز حق تعالی فرموده ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ و هر چیز هلاک خواهد شد مگر روی پروردگار پس نظر به سوی انبیاء خدا و رسل و حجج او در درجات ایشان در روز قیامت ثواب عظیم دارد از برای مؤمنین و پیغمبر اکرم ﷺ فرموده کسی که دشمن دارد اهل بیت و عترت مرا نخواهد دید مرا و من هم نخواهم دید او را در روز قیامت و فرمود: در شما کسی است که مرا نخواهد

دید بعد از آنکه از من مفارقت کند ای ابا صلت خداوند تبارک و تعالی نه موصوف خواهد شد به مکان و نه ابصار ابا صلت گوید که عرضه داشتم: یا ابن رسول الله ﷺ خبر بده مرا از جهنم و بهشت که آیا حقتعالی آنها را خلق فرموده است یا بعد از این خلق می‌کند فرمود: خلق فرموده است و پیغمبر خدا ﷺ در شب معراج چون عروج کرد به آسمان داخل بهشت شد و جهنم را هم رؤیت نمود. ابا صلت گوید که من عرضه داشتم: که طائفه‌ای قائلند به اینکه بهشت و جهنم مقدرند و هنوز خلق نشده‌اند حضرت فرمود: نه این طائفه از ما هستند و نه ما از ایشان کسی که انکار کند خلقت بهشت و جهنم را تکذیب نموده است ما را، و چیزی از ولایت ما را ندارد، و مخلد خواهد بود در آتش جهنم. حقتعالی فرموده ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ اینست دوزخی که تکذیب کنند آن را گناهکاران طواف کنند میان آن و میان آب جوشان بسیار گرم. و پیغمبر معظم ﷺ فرمود: که چون عروج دادند مرا به سوی آسمان جبرئیل علیه السلام دست مرا گرفت و مرا داخل بهشت نمود و از رطب بهشتی به من داد من تناول نمودم پس این تغییر یافت به نطفه در صلب من چون هبوط کردم به زمین و با خدیجه علیها السلام نزدیکی کردم حامله شد به فاطمه علیها السلام پس فاطمه علیها السلام حوراء و انسیه شد و هر زمان که مشتاق بوی بهشت می‌شدم بوی دخترم فاطمه علیها السلام را استشمام می‌نمودم. ۷۴

۷۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۱۵ باب ۱۱ باب ما جاء عن الرضا علی بن موسی

من الأخبار فی التوحید ح ۳

خبرِ دَادِنِ يَامِبرِ اَشْهَادَاتِ عَمَارِ

٥٥

وَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنِ وَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ. فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهُهُ، وَ أَعْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ يَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ، وَ عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَضَبُ الصُّدَيْقَةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْكَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَّا، وَ رُدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَ عِتْرَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾^{٧٥} فَاسْتَنْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً، أَوْ حَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا.

و یکی دیگر از نشانه‌های حقانیت تو این که عمار در معرکه صفین و در حال جهاد فریاد می‌زد: کوچ کنید، کوچ کنید به سوی بهشت. و هنگامی که آب طلبید و دید که به جای آب برایش شیر آوردند تکبیر گفته و فرمود: رسول خدا ﷺ به من فرمود آخرین توشه‌ات از این دنیا شیری رقیق است و تو را گروه متجاوز به قتل می‌رسانند پس ازین ابوالعادیه او را به شهادت رساند. پس لعنت خدا و فرشتگان و تمام انبیاء بر ابوالعادیه و لعنت بر کسی که شمشیر به روی تو کشید و تو به روی او شمشیر کشیدی از مشرکین و منافقین تا روز قیامت.^{۷۶}

۷۶. المزار الكبير ص ۲۷۷ ۱۲- زیارة اخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
مختصة بيوم الغدير

خبر دادن انبیاء از

ظهور رسول خدا

انبیاء گذشته از آمدن رسول خدا خبر دادند

وَقَالَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾^{٧٧} يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾^{٧٨} لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ صِفَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ صِفَةَ أَصْحَابِهِ وَ مَبْعَثَهُ وَ مُهَاجِرَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾^{٧٩} فَهَذِهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ صِفَةُ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَفَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^{٨٠} وَ كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُونَ لِلْعَرَبِ قَبْلَ مَجِيءِ النَّبِيِّ عليه السلام أَيُّهَا الْعَرَبُ هَذَا أَوَانُ نَبِيِّ يَخْرُجُ بِمَكَّةَ وَ يَكُونُ مُهَاجِرُهُ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ فِي عَيْنِيهِ حُمْرَةٌ وَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ حَاتِمُ النَّبُوَّةِ يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ يَجْتَرِي بِالْكَسْرَةِ وَ التَّمِيرَاتِ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَرِيَّةَ وَ هُوَ الضَّحُوكُ الْقَتَالُ يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ لَا يُبَالِي مَنْ لَاقَى يَبْلُغُ

٧٧. البقرة آية ١٤٦

٧٨. البقرة آية ١٤٦

٧٩. الفتح آية ٢٩

٨٠. البقرة آية ٨٩

سُلْطَانُهُ مُنْقَطِعَ الْخُفِّ وَ الْحَافِرِ لَتَقْتُلَنَّكُمْ بِهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ قَتَلَ عَادٍ فَلَمَّا بَعَثَ
 اللَّهُ نَبِيَّهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ حَسَدَوْهُ وَ كَفَرُوا بِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾^{۸۱} وَ مِنْهُ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ
 ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾^{۸۲} أَيُّ يَتَّبِرًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ مِنْهُ كُفْرُ
 التَّرْكِ لِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
 سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ ﴾^{۸۳} أَيُّ تَرَكَ الْحِجَّ وَ هُوَ مُسْتَطِيعٌ فَقَدْ كَفَرَ وَ مِنْهُ كُفْرُ النِّعَمِ وَ
 هُوَ قَوْلُهُ ﴿ لِيُبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ ﴾^{۸۴}
 أَيُّ وَ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ فَهَذِهِ وُجُوهُ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

حریز از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که آن حضرت فرمودند: هنگامی که
 آیه‌ی شریفه ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ که در باره یهود و نصاری می‌باشد نازل
 شد و تفسیرش این است که آنها رسول خدا صلی الله علیه و آله را می‌شناسند همان گونه که فرزندان
 خود را می‌شناسند. خداوند متعال در تورات و انجیل و زبور صفات رسول صلی الله علیه و آله را
 برای آنها بیان کرده بود و از اصحاب و یاران آن جناب و مبعث او و هجرتش به
 مدینه سخن گفته بود و در این باره در قرآن مجید فرمود: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ
 مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا
 سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ محمد صلی الله علیه و آله

۸۱. البقرة آية ۸۹

۸۲. العنكبوت آية ۲۵

۸۳. آل عمران آية ۹۷

۸۴. النمل آية ۴۰

رسول خدا می‌باشد و کسانی که با او هستند بر کفار سخت‌گیری می‌کنند ولی نسبت به خود مهربان می‌باشند، آنها را در حال رکوع و سجود مشاهده می‌کنید که از خداوند خیر و احسان طلب می‌نمایند و خوشنودی او را می‌خواهند، در سیمای آنها اثر سجده هست و در تورات و انجیل وصف آنها آمده است. این بود صفت رسول خدا ﷺ که در تورات و انجیل بیان شده است و همچنان صفات اصحاب او هم آمده، ولی بعد از اینکه خداوند او را مبعوث فرمودند اهل کتاب آن حضرت را شناختند ولی بعد از اینکه آمد و آنها را دعوت کرد او را نشناختند و کافر شدند. یهودیان قبل از آمدن رسول خدا ﷺ به عرب‌ها می‌گفتند: اکنون نزدیک است که پیامبری در مکه ظهور کند، و به مدینه مهاجرت نماید، او بهترین پیامبران و آخرین آنها می‌باشند، در دیدگان او یک سرخی هست و بین دو شانه‌اش مهر نبوت مشاهده می‌شود. او پارچه‌ای به خود می‌پیچد و با نانی مختصر قناعت می‌کند، و با چند دانه خرما روز را به سر می‌برد، او بر الاغ برهنه سوار می‌گردد و خندان و جنگجو می‌باشد، شمشیرش را روی شانه‌اش می‌گذارد و باکی ندارد از اینکه با کدام شخص برخورد می‌کند، حکومت او به دورترین جاها خواهد رسید، ای جماعت عرب با او با شما جنگ خواهیم کرد. اما بعد از اینکه آن پیامبر گرامی ﷺ مبعوث شد بر او حسد بردند و کافر شدند، همان گونه که خداوند فرمود: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ آنها قبل از بعثت می‌گفتند ما به وسیله او بر شما پیروز خواهیم شد، اما بعد از اینکه آمد او را نشناختند و به او کافر شدند.^{۸۵}

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: ... فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَاطِمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَ

۸۵. بحار الأنوار ج ۶۹ ص ۹۲ باب ۹۸ الكفر و لوازمه و آثاره و أنواعه و أصناف الشرك ذیل ح ۲

النَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمْ﴾^{۸۶} يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا ﷺ وَ الْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
 فِي مَنْازِلِهِمْ ﴿وَ إِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ﴾^{۸۷}
 أَنْكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾^{۸۸} فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ
 اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُوَّةِ وَ رُوحِ
 الشَّهْوَةِ وَ رُوحِ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾^{۸۹} لِأَنَّ
 الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَ تَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ
 السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي يَا ذَنْ لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

و اما اصحاب مشأمه يهود و نصارايند كه خدای عز و جل می فرماید: كسانی
 كه خدا كتابشان داد او را می شناسند چنان كه فرزندان خود را می شناسند، (يعنى
 نبوت) محمد ﷺ و ولايت را در تورات و انجيل می شناسند، چنان كه پسران خود را
 در خانه های خویش می شناسند و دسته ئی از آنها با آنكه می دانند حق را می پوشند
 حق و درستی از پروردگارا تو است كه تو به سوى آنها فرستاده شده ئی پس مبدا از
 آنها باشی كه شك و تردد دارند.^{۹۰}

۸۶. البقرة آية ۱۴۶

۸۷. البقرة الآيات ۱۴۶ و ۱۴۷

۸۸. البقرة آية ۱۴۷

۸۹. الفرقان آية ۴۴

۹۰. الكافي ج ۲ ص ۲۸۳ باب الكبائر ح ۱۶

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ... فَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى عليه السلام بَشَّرَ
بِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى عليه السلام يُوشَعَ
بْنَ نُونٍ عليه السلام وَ هُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلَمْ تَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ تُبَشِّرُ
بِمُحَمَّدٍ عليه السلام حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَبَشَّرَ
بِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَجِدُونَهُ﴾^{٩١} يَعْنِي الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى ﴿مَكْتُوبًا﴾^{٩٢}
يَعْنِي صِفَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام ﴿عِنْدَهُمْ﴾ يَعْنِي ﴿فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ
وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^{٩٣} وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عِيسَى عليه السلام ﴿وَ مُبَشِّرًا
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^{٩٤} وَ بَشَّرَ مُوسَى عليه السلام وَ عِيسَى عليه السلام بِمُحَمَّدٍ عليه السلام
كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

امام باقر عليه السلام زمانی که تورات بر موسی عليه السلام نازل شد، بشارت به محمد داد
شد. میان یوسف عليه السلام و موسی عليه السلام ده پیامبر بود و جانشین موسی عليه السلام،
یوشع بن نون عليه السلام بود. او همان جوانمردی است که خداوند نام او را در کتابش برده
است. انبیاء همواره به محمد عليه السلام بشارت می دادند تا اینکه خداوند مسیح
عیسی بن مریم عليه السلام را به پیامبری مبعوث کرد و او نیز به پیامبر عليه السلام بشارت داد. و کلام
خداوند تعالی در این زمینه، چنین است: ﴿يَجِدُونَهُ﴾ مقصود، یهود و نصاری است،

٩١. الاعراف آیه ١٥٧

٩٢. الاعراف آیه ١٥٧

٩٣. الاعراف آیه ١٥٧

٩٤. الصف آیه ٦

﴿مَكْتُوبًا﴾ یعنی، صفت محمد ﷺ و نام او مکتوب است در تورات و انجیلی که نزدشان است، می‌یابند آن‌ها را به معروف دستور می‌دهد، و از منکر باز می‌دارد. و کلام خداوند عزوجل است که از زبان عیسی خبر می‌دهد و سخن می‌گوید: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ و موسی علیه السلام و عیسی علیه السلام به آمدن محمد ﷺ بشارت دادند، همان‌طور که برخی پیامبران به آمدن برخی دیگر بشارت می‌دادند تا اینکه زمان بعثت محمد ﷺ فرا رسید.^{۹۵}

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﷺ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ بِتَصَدِيقِي وَ تَصَدِيقِكُمْ وَ عُذْرِي وَ عُذْرِكُمْ

امام صادق علیه السلام چون خدای عزوجل مسیح علیه السلام را مبعوث ساخت، مسیح علیه السلام به مردم گفت: همانا پس از من پیغمبری که نامش احمد ﷺ و از اولاد اسماعیل علیه السلام است خواهد آمد که مرا و شما را تصدیق می‌کند و حجت و عذر مرا و شما را می‌آورد.^{۹۶}

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُنْدَارِ الْفَقِيهُ بِأَخْسِيكَتْ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورِ الْحَمَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ بِبُخَارَا قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا

۹۵. الكافي ج ۸ ص ۱۱۷ حدیث آدم ع مع الشجرة

۹۶. الكافي ج ۱ ص ۲۹۳ باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ح ۳

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ بَدَأُ أَمْرَكَ قَالَ دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ بَشْرَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ.

ابی امامه گوید: به رسول خدا ﷺ عرضه داشتم: یا رسول الله ﷺ آغاز کار شما از چه شروع شد؟ فرمود: از دعای پدرم حضرت ابراهیم (علیه السلام) و مزده عیسی بن مریم (علیهما السلام) و خوابی که مادرم دید که نوری از او بیرون آمد که بر کاخ‌های شام درخشیدن گرفت.^{۹۷}

وَ مِنْهَا: مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ لَمَّا تُوْفِيَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مَعِي وَ قُلْتُ إِنِّي صَائِرٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَ عَرَفْتُ كَثْرَةَ خِلَافِ النَّاسِ وَ قَدْ نَعِيَ إِلَيْهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَشْكُ أَنَّهُمْ سَيَسْأَلُونِي عَنْ بَرَاهِينِ الْإِمَامِ فَلَوْ أَرَيْتَنِي شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ هَذَا فَأَبْلُغْ أَوْلِيَاءَنَا بِالْبَصْرَةِ وَ غَيْرِهَا أَنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِمْ وَ «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^{۹۸} ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ جَمِيعَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْأَيْمَةِ مِنْ بُرْدَتِهِ وَ قَضِيْبِهِ وَ سِلَاحِهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَ مَتَى تَقْدَمُ عَلَيْهِمْ قَالَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِكَ وَ دُخُولِكَ الْبَصْرَةَ. فَلَمَّا قَدِمْتُهَا سَأَلُونِي عَنِ الْحَالِ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَتَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنِّي مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ فَإِذَا وَارَيْتَنِي فِي لَحْدِي فَلَا تُقِيمَنَّ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِوَدَائِعِي هَذِهِ وَ أَوْصِلْهَا إِلَى ابْنِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى فَهُوَ وَصِيِّي وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ وَ أَوْصَلْتُ الْوَدَائِعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُؤَافِيكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِي هَذَا

۹۷. الخصال ج ۱ ص ۱۷۷ بدء أمر النبي من ثلاثة

۹۸. الكهف آية ۳۹

فَسَأَلُوهُ عَمَّا سَنَنْتُمْ فَأَبْتَدَرَ لِلْكَأَمِ عَمَرُو بْنُ هَذَا [هَذَا] مِنْ الْقَوْمِ وَ كَانَ
 نَاصِبِيًّا يَنْحُو نَحْوَ التَّزْيِيدِ وَ الْإِعْتِرَالِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 رَجُلٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فِي وَرَعِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِلْمِهِ وَ سِنِّهِ وَ لَيْسَ هُوَ
 كَشَابٌ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ لَعَلَّهُ لَوْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ مُعْضَلَاتِ الْأَحْكَامِ
 لَحَارَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَجْلِسِ لَا تَقُلْ يَا عَمَرُو
 ذَلِكَ فَإِنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَصَفَ مِنَ الْفَضْلِ وَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ يَقُولُ إِنَّهُ
 يَقْدُمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَكَفَاكَ بِهِ دَلِيلًا وَ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ دُخُولِي
 الْبَصْرَةَ إِذَا الرِّضَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَافَى فَقَصَدَ مَنْزِلَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْلَى لَهُ دَارَهُ وَ
 قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَصَرَّفُ بَيْنَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ فَقَالَ يَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْضِرْ جَمِيعَ
 الْقَوْمِ الَّذِينَ حَضَرُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَ غَيْرَهُمْ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَحْضِرْ جَائِلِقَ
 النَّصَارَى وَ رَأْسَ الْجَالُوتِ وَ مُرِ الْقَوْمَ أَنْ يَسْأَلُوا عَمَّا بَدَأَ لَهُمْ فَجَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ وَ
 الزَّيْدِيَّةَ وَ الْمُعْتَزِلَةَ وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ لِمَا يَدْعُوهُمْ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا تَكَامَلُوا
 ثَنِيَ لِلرِّضَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ
 هَلْ تَدْرُونَ لِمَ بَدَأْتُكُمْ بِالسَّلَامِ فَقَالُوا لَا قَالَ لِتَطْمِئِنَ أَنْفُسُكُمْ قَالُوا وَ مَنْ أَنْتَ
 يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّيْتُ الْيَوْمَ الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ وَالِي الْمَدِينَةِ وَ أَقْرَأَنِي بَعْدَ أَنْ صَلَّيْنَا كِتَابَ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ وَ اسْتَشَارَنِي
 فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَأَشْرْتُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ الْحِطُّ لَهُ وَ وَعَدْتُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ بِالْعَشِيِّ
 بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ لِيَكْتُبَ عِنْدِي جَوَابَ كِتَابِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا وَافٍ لَهُ بِمَا

وَعَدْتُهُ بِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ الْجَمَاعَةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نُرِيدُ
مَعَ هَذَا الدَّلِيلِ بُرْهَانًا أَكْبَرَ مِنْهُ وَ إِنَّكَ عِنْدَنَا الصَّادِقُ الْقَوْلِ وَ قَامُوا لِيَنْصَرِفُوا فَقَالَ
لَهُمُ الرُّضَا ﷺ لَا تَفَرِّقُوا فَإِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ لِتَسْأَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ وَ
عَلَامَاتِ الْإِمَامَةِ الَّتِي لَا تَجِدُونَهَا إِلَّا عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهَلُمُّوا مَسَابِلَكُمْ فَابْتَدَرَ
عَمْرُو بْنُ هَذَابٍ [هَذَابٍ] فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيَّ ذَكَرَ عَنكَ أَشْيَاءَ
لَا تَقْبَلُهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ الرُّضَا ﷺ وَ مَا تِلْكَ قَالَ أَحْبَبْنَا عَنكَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا
أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ فَقَالَ الرُّضَا ﷺ صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
فَأَنَا أَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَهَلُمُّوا فَاسْأَلُوا قَالَ فَإِنَّا نَخْتَبِرُكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِاللُّسْنِ وَ اللُّغَاتِ
وَ هَذَا رُومِيٌّ وَ هَذَا هِنْدِيٌّ وَ هَذَا فَارِسِيٌّ وَ هَذَا تُرْكِيٌّ فَأَحْضَرْنَاهُمْ فَقَالَ فَلْيَتَكَلَّمُوا
بِمَا أَحَبُّوا أَحَبُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلِسَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَةً
بِلِسَانِهِ وَ لُغَتِهِ فَأَجَابَهُمْ عَمَّا سَأَلُوا بِالْسِنْتِهِمْ وَ لُغَاتِهِمْ فَتَحَيَّرَ النَّاسُ وَ تَعَجَّبُوا وَ
أَقْرَبُوا جَمِيعًا بِأَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْهُمْ بِلُغَاتِهِمْ ثُمَّ نَظَرَ الرُّضَا ﷺ إِلَى ابْنِ هَذَابٍ فَقَالَ إِنَّ أَنَا
أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ سَتَبْتَلَى فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِدَمِ ذِي رَحِمٍ لَكَ أَ كُنْتَ مُصَدِّقًا لِي قَالَ لَا
فَإِنَّ الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ
عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^{٩٩} فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ اللَّهِ مُرْتَضَى وَ
نَحْنُ وَرَثَةُ ذَلِكَ الرَّسُولِ ﷺ الَّذِي أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ غَيْبِهِ فَاعْلَمْنَا مَا كَانَ
وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ يَا ابْنَ هَذَابٍ لَكَابِنٌ إِلَى خَمْسَةِ

أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ يَصِحَّ مَا قُلْتُ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ فَإِنِّي كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَإِنْ صَحَّ فَتَعَلَّمْ
 أَنَّكَ الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَ لَكَ دَلَالَةٌ أُخْرَى أَمَا إِنَّكَ سَتُصَابُ بِبَصْرِكَ وَ
 تَصِيرُ مَكْفُوفًا فَلَا تُبْصِرُ سَهْلًا وَ لَا جَبَلًا وَ هَذَا كَائِنٌ بَعْدَ أَيَّامٍ وَ لَكَ عِنْدِي دَلَالَةٌ
 أُخْرَى أَنَّكَ سَتَحْلِفُ يَمِينًا كَاذِبَةً فَتُضْرَبُ بِالْبَرْصِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ فَوَ اللَّهُ
 لَقَدْ نَزَلَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِابْنِ هَذَا [هَدَّابٍ] فَقِيلَ لَهُ أَ صَدَقَ الرُّضَا أَمْ كَذَبَ قَالَ لَقَدْ
 عَلِمْتُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ وَ لَكِنِّي كُنْتُ أَتَجَلَّدُ ثُمَّ إِنَّ الرُّضَا عليه السلام
 التَّفَتَ إِلَى الْجَائِلِيْقِ فَقَالَ هَلْ دَلَّ الْإِنْجِيلُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ لَوْ دَلَّ
 الْإِنْجِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا جَحَدْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ السَّكْتَةِ الَّتِي لَكُمْ فِي السَّفْرِ
 الثَّالِثِ فَقَالَ الْجَائِلِيْقُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُنْظِرَهُ قَالَ
 الرُّضَا عليه السلام فَإِنْ قَرَرْتُمْ أَنَّهُ اسْمُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ ذِكْرُهُ وَ أَقْرَ عِيسَى عليه السلام بِهِ وَ أَنَّهُ بَشَرٌ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُحَمَّدٍ عليه السلام أَتَقَرُّ بِهِ وَ لَا تُنْكِرُهُ قَالَ الْجَائِلِيْقُ إِنْ فَعَلْتَ أَقْرَرْتُ فَإِنِّي
 لَا أَرُدُّ الْإِنْجِيلَ وَ لَا أَجْحَدُهُ قَالَ الرُّضَا عليه السلام فَخَذُ عَلَى السَّفْرِ الثَّالِثِ الَّذِي فِيهِ
 ذَكَرُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ بَشَارَةُ عِيسَى عليه السلام بِمُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ الْجَائِلِيْقُ هَاتِ فَأَقْبَلَ
 الرُّضَا عليه السلام يَتْلُو ذَلِكَ السَّفَرَ الثَّالِثَ مِنَ الْإِنْجِيلِ حَتَّى بَلَغَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ يَا
 جَائِلِيْقُ مَنْ هَذَا النَّبِيُّ عليه السلام الْمَوْصُوفُ قَالَ الْجَائِلِيْقُ صِفُهُ قَالَ لَا أَصِفُهُ إِلَّا بِمَا
 وَصَفَهُ اللَّهُ هُوَ صَاحِبُ النَّاقَةِ وَ الْعَصَا وَ الْكِسَاءِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ

يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ^{١٠٠} يَهْدِي إِلَى الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ وَالْمِنْهَاجِ الْأَعْدَلِ وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ سَأَلْتُكَ يَا جَائِلِيْقُ بِحَقِّ عِيسَى عليه السلام رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ هَلْ تَجِدُ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي الْإِنْجِيلِ لِهَذَا النَّبِيِّ فَأَطْرَقَ الْجَائِلِيْقُ مَلِيًّا وَعَلِمَ أَنَّهُ إِنْ جَحَدَ الْإِنْجِيلَ كَفَرَ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ الصِّفَةُ فِي الْإِنْجِيلِ وَقَدْ ذَكَرَ عِيسَى عليه السلام هَذَا النَّبِيِّ وَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَ النَّصَارَى أَنَّهُ صَاحِبُكُمْ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام أَمَا إِذَا لَمْ تَكْفُرْ بِجُحُودِ الْإِنْجِيلِ وَأَقْرَرْتَ بِمَا فِيهِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَخُذْ عَلَيَّ فِي السَّفَرِ الثَّانِي فَإِنِّي أَوْجِدُكَ ذِكْرَهُ وَذَكَرَ وَصِيَّهُ وَذَكَرَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَذَكَرَ الْحَسَنَ عليه السلام وَالحُسَيْنَ عليه السلام فَلَمَّا سَمِعَ الْجَائِلِيْقُ وَرَأْسَ الْجَالُوتِ ذَلِكَ عَلِمَا أَنَّ الرِّضَا عليه السلام عَالِمٌ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فَقَالَا وَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِمَا لَا يُمَكِّنُنَا رُدَّهُ وَلَا دَفَعُهُ إِلَّا بِجُحُودِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَقَدْ بَشَّرَ بِهِ مُوسَى عليه السلام وَ عِيسَى عليه السلام جَمِيعًا وَ لَكِنْ لَمْ يَتَقَرَّرْ عِنْدَنَا بِالصِّحَّةِ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام هَذَا فَأَمَّا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقَرَّرَ لَكُمْ بِنُبُوتِهِ وَ نَحْنُ شَاكُونَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ كُمْ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام احْتَجَزْتُمْ بِالشَّكِّ فَهَلْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ عليه السلام إِلَى يَوْمِنَا هَذَا نَبِيًّا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام أَوْ تَجِدُونَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِ مُحَمَّدِنَا فَأَحْجَمُوا عَنْ جَوَابِهِ وَقَالُوا لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقَرَّرَ لَكُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام هُوَ مُحَمَّدُكُمْ لِأَنَّا إِنْ أَقْرَرْنَا لَكَ بِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتِهِ وَ ابْنَتِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتَ أَدْخَلْتُمُونَا فِي الْإِسْلَامِ كَرِهًا

فَقَالَ الرَّضَا عليه السلام أَنْتَ يَا جَائِلِيْقُ آمِنٌ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ إِنَّهُ لَا يَبْدُوكَ
 مِمَّا شَيْءٌ تَكَرَّهُ مِمَّا تَخَافُهُ وَ تَحْذَرُهُ قَالَ أَمَّا إِذَا قَدْ آمَنْتَنِي فَإِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي
 اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَ هَذَا الْوَصِيُّ الَّذِي اسْمُهُ عَلِيُّ عليه السلام وَ هَذِهِ الْبِنْتُ الَّتِي اسْمُهَا
 فَاطِمَةُ عليها السلام وَ هَذَانِ السَّبْطَانِ اللَّذَانِ اسْمُهُمَا الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِي التَّوْرَةِ
 وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ قَالَ الرَّضَا عليه السلام فَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ
 الزَّبُورِ مِنْ اسْمِ هَذَا النَّبِيِّ وَ هَذَا الْوَصِيِّ وَ هَذِهِ الْبِنْتُ وَ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ صِدْقٌ وَ
 عَدْلٌ أَمْ كَذِبٌ وَ زُورٌ قَالَ بَلْ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ وَ مَا قَالَ اللَّهُ إِلَّا الْحَقَّ فَلَمَّا أَخَذَ
 الرَّضَا عليه السلام إِقْرَارَ الْجَائِلِيْقِ بِذَلِكَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ فَاسْتَمِعِ الْآنَ يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ
 السَّفَرَ الْفُلَانِيَّ مِنْ زُبُورِ دَاوُدَ قَالَ هَاتِ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ مَنْ وَ لَدَكَ فَتَلَا
 الرَّضَا عليه السلام السَّفَرَ الْأَوَّلَ مِنَ الزَّبُورِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عليه السلام وَ
 فَاطِمَةَ عليها السلام وَ الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَقَالَ سَأَلْتُكَ يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ بِحَقِّ اللَّهِ أ
 هَذَا فِي زُبُورِ دَاوُدَ ﷺ وَ لَكَ مِنَ الْأَمَانِ وَ الذِّمَّةِ وَ الْعَهْدِ مَا قَدْ أُعْطِيْتَهُ الْجَائِلِيْقُ
 فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ نَعَمْ هَذَا بِعَيْنِهِ فِي الزَّبُورِ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ الرَّضَا فَبِحَقِّ الْعَشْرِ
 الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام فِي التَّوْرَةِ هَلْ تَجِدُ صِفَةَ مُحَمَّدٍ
 وَ عَلِيِّ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي التَّوْرَةِ مَنْسُوبِينَ إِلَى الْعَدْلِ وَ
 الْفَضْلِ قَالَ نَعَمْ وَ مَنْ جَحَدَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ بِرَبِّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ قَالَ لَهُ الرَّضَا عليه السلام فَخُذِ
 الْآنَ عَلَى سِفْرِ كَذَا مِنَ التَّوْرَةِ فَأَقْبِلِ الرَّضَا عليه السلام يَتْلُو التَّوْرَةَ وَ أَقْبِلِ رَأْسَ الْجَالُوتِ
 يَتَعَجَّبُ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَ بَيَانِهِ وَ فَصَاحَتِهِ وَ لِسَانِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ قَالَ رَأْسُ
 الْجَالُوتِ نَعَمْ هَذَا أَحْمَادٌ وَ بِنْتُ أَحْمَادَ وَ إِلَيَا وَ شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ

مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ عليهما السلام وَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَتَلَا الرُّضَا عليه السلام
 السَّفَرَ إِلَى تَمَامِهِ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَوْ لَا
 الرِّئَاسَةُ الَّتِي قَدْ حَصَلَتْ لِي عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ لَأَمَنْتُ بِأَحْمَادٍ وَ اتَّبَعْتُ أَمْرَكَ
 فَوَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَ الزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ وَ الْإِنْجِيلَ عَلَى
 عِيسَى عليه السلام مَا رَأَيْتُ أَقْرَأَ لِلتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ مِنْكَ وَ لَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ
 بَيَانًا وَ تَفْسِيرًا وَ فَصَاحَةً لِهَذِهِ الْكُتُبِ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلِ الرُّضَا عليه السلام مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى
 وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ حَضَرَ وَقْتُ الزَّوَالِ أَنَا أَصَلِّي وَ أَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 لِلْوَعْدِ الَّذِي وَعَدْتُ بِهِ وَالِي الْمَدِينَةِ لِيَكْتُبَ جَوَابَ كِتَابِهِ وَ أَعُوذُ إِلَيْكُمْ بِكُرَّةٍ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَاذْنَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ أَقَامَ وَ تَقَدَّمَ الرُّضَا عليه السلام فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَ
 خَفَّفَ الْقِرَاءَةَ وَ رَكَعَ تَمَامَ السُّنَّةِ وَ انْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ
 ذَلِكَ فَاتَوَهُ بِجَارِيَةٍ رُومِيَّةٍ فَكَلَّمَهَا بِالرُّومِيَّةِ وَ الْجَائِلِيْقُ يَسْمَعُ وَ كَانَ فِهْمًا بِالرُّومِيَّةِ
 فَقَالَ الرُّضَا عليه السلام بِالرُّومِيَّةِ لَهَا أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ عليه السلام أَمْ عِيسَى عليه السلام فَقَالَتْ كَانَ
 فِيمَا مَضَى عِيسَى عليه السلام أَحَبَّ إِلَيَّ حِينَ لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ مُحَمَّدًا عليه السلام فَأَمَّا بَعْدَ أَنْ
 عَرَفْتُ مُحَمَّدًا عليه السلام فَمُحَمَّدٌ عليه السلام الْآنَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِيسَى عليه السلام وَ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ فَقَالَ
 لَهَا الْجَائِلِيْقُ فَإِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَتُبْغِضِينَ عِيسَى عليه السلام قَالَتْ
 مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَحَبُّ عِيسَى عليه السلام وَ أَوْمُنُ بِهِ وَ لَكِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام أَحَبُّ إِلَيَّ فَقَالَ
 الرُّضَا عليه السلام لِلْجَائِلِيْقِ فَسَّرَ لِلْجَمَاعَةِ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ وَ مَا قُلْتَ أَنْتَ لَهَا وَ مَا
 أَجَابْتِكَ بِهِ فَفَسَّرَ لَهُمُ الْجَائِلِيْقُ ذَلِكَ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ الْجَائِلِيْقُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام هَاهُنَا
 رَجُلٌ سِنْدِيٌّ وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ صَاحِبُ احْتِجَاجٍ وَ كَلَامٍ بِالسُّنْدِيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَحْضِرْنِيهِ

فَأَحْضَرَهُ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ بِالسُّنْدِيَّةِ ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَاجُّهُ وَ يَنْقُلُهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ بِالسُّنْدِيَّةِ فِي التَّصْرَانِيَّةِ فَسَمِعْنَا السُّنْدِيَّ يَقُولُ بِالسُّنْدِيَّةِ بَشَطِي بَشَطِي فَقَالَ الرُّضَا عليه السلام قَدْ وَحَدَ اللَّهُ بِالسُّنْدِيَّةِ ثُمَّ كَلَّمَهُ فِي عَيْسَى عليه السلام وَ مَرِيَمَ فَلَمْ يَزَلْ يُدْرِجُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِلَى أَنْ قَالَ بِالسُّنْدِيَّةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ رَفَعَ مَنْطِقَةً كَانَتْ عَلَيْهِ فَظَهَرَ مِنْ تَحْتِهَا زُنَّارٌ فِي وَسْطِهِ فَقَالَ اقْطَعُهُ أَنْتَ بِيَدِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَدَعَا الرُّضَا عليه السلام بِسَكِينٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ خِذِ السُّنْدِيَّ إِلَى الْحَمَّامِ فَظَهَّرَهُ وَ أَكْسَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَحْمِلْهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْقَوْمِ قَالَ قَدْ صَحَّ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ مَا كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ يُلْقِي عَلَيْكُمْ عَنِّي فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَعَمْ وَ اللَّهُ قَدْ بَانَ لَنَا مِنْكَ فَوْقَ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ قَدْ ذَكَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّكَ تُحْمَلُ إِلَى خُرَاسَانَ فَقَالَ صِدْقٌ مُحَمَّدٌ إِلَّا أَنِّي أُحْمَلُ مُكْرَمًا مُعْظَمًا مُبَجَّلًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ فَشَهِدَ لَهُ الْجَمَاعَةُ بِالْإِمَامَةِ وَ بَاتَ عِنْدَنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَدَّعَ الْجَمَاعَةَ وَ أَوْصَانِي بِمَا أَرَادَ وَ مَضَى وَ تَبِعْتُهُ أَشْيَعُهُ حَتَّى إِذَا صِرْنَا فِي وَسْطِ الْقَرْيَةِ عَدَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْصَرِفْ فِي حِفْظِ اللَّهِ غَمَضُ طَرْفَكَ فَنَعَمَّضْتُهُ ثُمَّ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَفَتَحْتُهُمَا فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي بِالْبَصْرَةِ وَ لَمْ أَرِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ وَ حَمَلْتُ السُّنْدِيَّ وَ عِيَالَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي وَقْتِ الْمَوْسِمِ

محمد بن فضل هاشمی می گوید: زمانی که امام موسی بن جعفر عليه السلام وفات کرد، به مدینه آمدم و به خدمت امام رضا عليه السلام رسیدم، به عنوان امام و ولی امر، به او سلام کردم. و وداعی که نزد من بود، به ایشان رساندم و عرضه داشتیم که من به بصره برمی گردم. و شما می دانید که خبر فوت امام کاظم عليه السلام به اهل آنجا رسیده و اختلاف

زیادی بین مردم رخ داده (در باره امامت بعد از آن حضرت) و شک ندارم که از من از
 براهین امام علیه السلام سؤال خواهند کرد. اگر چیزی از آن براهین به من نشان بدهید،
 بی‌مناسبت نیست. آن حضرت فرمود: این موضوع برای من مخفی نیست. به دوستان
 من بگو که من به بصره می‌آیم. ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ و آنچه که امامان از عبا، چوب دستی
 و اسلحه با خود باید داشته باشند را بیرون آورد (و به من نشان داد). راوی می‌گوید:
 عرضه داشتیم: چه وقت منتظر مقدم شما باشیم؟ فرمود: سه روز بعد از رسیدن تو به
 بصره. راوی می‌گوید: پس، من از خدمت حضرت مرخص شدم و به بصره رفتم. و در
 آنجا از جانشین امام موسی بن جعفر علیه السلام از من سؤال کردند. گفتم: یک روز قبل از
 وفات حضرت موسی بن جعفر علیه السلام ایشان را ملاقات نمودم، به من فرمود: من از دنیا
 می‌روم. وقتی مرا دفن نمودید، به مدینه برو و این امانت‌ها را به فرزندم رضا برسان. او
 وصی من و صاحب امر بعد از من است و من به دستور آن حضرت عمل کردم و
 امانت‌ها را در مدینه به علی بن موسی علیه السلام رساندم. و ایشان وعده کردند که بعد از سه
 روز از رسیدن من به بصره، به بصره بیایند، و هر سؤالی که دارید از ایشان پرسید.
 عمرو بن هذّاب که تمایل به زیدیه و معتزله داشت، شروع به سخن کرد و گفت: ای
 محمّد! حسن بن محمّد از فضلی اهل بیت است. و در ورع، زهد، علم و سن و سال،
 در حد بالای است. و مثل علی بن موسی علیه السلام جوانی نیست که اگر از مشکلات احکام
 از او سؤال کنند، نتواند پاسخ آن را بدهد. حسن بن محمّد که همان جا حاضر بود
 گفت: ای عمرو! چنین مگو. با آن فضیلت‌هایی که از او گفته شد. و این محمّد بن فضل
 است که می‌گوید: سه روز دیگر امام رضا علیه السلام به اینجا می‌آید، همین کفایت می‌کند که
 دلیلی بر بزرگی او باشد. و آن جمع متفرق شدند. هنگامی که روز سوم شد، ناگاه
 متوجه شدیم که آن حضرت به بصره آمده و در منزل حسن بن محمّد می‌باشد. و او از
 امام علیه السلام پذیرایی می‌کند. پس حضرت دستور داد و فرمود: ای حسن جماعت شیعه و

اشخاصی که با من کاری دارند حاضر ساز و جاثلیق نصرانی و رأس الجالوت را نیز دعوت کن. و به همه بگو از آنچه می‌خواهند سؤال کنند. همه اعم از زبیده و معتزله جمع شدند ولی نمی‌دانستند حسن آنها را برای چه جمع می‌کند. وقتی که همه حاضر شدند، منبری برای آن حضرت گذاشته شد و حضرت بر فراز آن قرار گرفت و رو به حضار مجلس نموده و فرمود: السلام علیکم و رحمة الله و برکاته. آیا می‌دانید چرا من سخنم را با سلام آغاز نمودم؟ گفتند: خیر. فرمود: برای اینکه به شما آرامش بدهم. گفتند: خداوند تو را رحمت کند، تو کیستی؟ فرمود: من علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم. امروز نماز صبح را با والی مدینه در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله خوانده‌ام بعد از اینکه نماز را خواندیم، نامه‌ای را که از سوی صاحبش به او رسیده بود، نشانم داد و با من مشورت کرد. و من هم او را راهنمایی کردم و وعده دادم که بعد از نماز عصر، به مدینه بر می‌گردم تا جواب نامه را نزد من بنویسد و من به وعده‌ام عمل خواهم کرد. و لا حول و لا قوّة الا بالله. آنگاه مردم گفتند: یا ابن رسول الله! ما را همین قدر کفایت می‌کند و شما نزد ما راستگو هستید. و برای ثبوت امامت شما دلیلی دیگر لازم نیست. سپس برخاستند تا بروند که حضرت فرمود: بمانید و متفرق نشوید. من شما را در اینجا جمع نموده‌ام تا از من سؤال کنید از هر آنچه می‌خواهید؛ از آثار نبوت و علامت‌های امامتی تا از من سؤال کنید از هر آنچه می‌خواهید، از آثار نبوت و علامت‌های امامتی که نمی‌یابید آنها را مگر نزد ما اهل بیت. پس سؤال‌هایتان را بیاورید. پس عمرو بن هذّاب شروع کرد و گفت: محمد بن فضل هاشمی، کلماتی در باره شما می‌گوید و مقاماتی برای شما قائل است که قلب‌ها آن را قبول نمی‌کنند. حضرت فرمود: آنها چیست؟ گفت: محمد بن فضل هاشمی می‌گوید: شما هر آنچه را خداوند نازل فرموده، می‌دانید و می‌توانید به هر زبان و لغتی صحبت کنید. امام علیه السلام فرمود: محمد بن فضل

راست می‌گوید. من آنها را به او خبر داده‌ام. پس بشتابید و سؤال کنید. عمرو بن هذّاب گفت: ما قبل از هر چیز شما را با زبان امتحان می‌کنیم. ما در این شهر افراد مختلف اعم از رومی، هندی، فارسی و ترکی زبان داریم. همه آنها را حاضر می‌کنیم. حضرت فرمود: پس تکلم کنید به هر آنچه دوست دارید. ان شاء الله به هر یک از شما با زبان خودتان پاسخ خواهیم گفت. پس هر کدام از آنها با زبان و لغت خودشان مسأله‌ای را پرسیدند و امام علیه السلام هم با لغت خودشان، به آنان پاسخ گفت. مردم بسیار تعجب کرده و حیران ماندند. و تصدیق کردند که امام علیه السلام از خود آنها به زبانشان واردتر و فصیح‌تر است. سپس حضرت، به عمرو بن هذّاب توجه نموده و فرمود: اگر به تو خبر دهم که در همین ایام به خون یکی از اقوامت، مبتلا می‌شوی (یعنی او را می‌کشی) مرا تصدیق می‌کنی؟ او جواب داد: خیر! چون غیب را فقط خدا می‌داند. حضرت فرمود: آری، اما آیا خداوند نمی‌فرماید: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نزد خداوند مرتضی می‌باشد و ما ورثه همان رسولی هستیم که خداوند او را مطلع و آگاه ساخته است از غیب خود از هر آنچه خواسته است. پس ما به آنچه در گذشته رخ داده است و آنچه در آینده تا روز قیامت رخ خواهد داد، آگاه هستیم. ای پسر هذّاب! آنچه به تو خبر دادم در ظرف پنج روز واقع خواهد شد. پس اگر آنچه را که به تو گفتم در این مدت صورت نگرفت، پس من دروغگو و افترا زننده هستم. ولی اگر صحیح شد پس بدان که تو رد کننده خدا و رسول او هستی. سپس امام علیه السلام فرمود: چیز دیگری نیز هست و آن اینکه: آگاه باش که بزودی ناپینا خواهی شد و چیزی را نمی‌بینی نه زمین و نه کوهی را. بعد از چند روز همان طور شد که امام علیه السلام فرموده بود. مطلب دیگر اینکه: تو به زودی به دروغ قسم خواهی خورد، لذا به مرض پیسی مبتلا می‌شوی. محمد بن فضل می‌گوید: به خدا قسم! هر چه حضرت رضا علیه السلام فرموده بود، به سر عمرو بن هذّاب آمد. سپس امام رضا علیه السلام رو به جاثلیق

کرده فرمود: آیا در انجیل، دلیلی بر پیامبری حضرت محمد ﷺ هست؟ جاثلیق گفت: اگر چنین چیزی باشد، ما آن را انکار نمی‌کنیم. حضرت فرمود: از «سکینه» که در سفر سوم از کتاب انجیل است به من بگو. گفت: نامی از نام‌های خدای متعال است که برای ما اظهار آن جایز نیست. امام علیؑ فرمود: اگر برای تو ثابت کنم که آن اسم محمد ﷺ و یاد اوست و عیسای پیامبر، به آن اقرار کرده و آن را برای بنی اسرائیل بشارت داده است، اقرار می‌کنی، و در صدد انکار آن بر نمی‌آیی؟ گفت: اگر چنین کنی اقرار می‌کنم چون من انجیل را رد نمی‌کنم و منکر آن نیز نمی‌شوم. حضرت فرمود: پس بگیر برای من سفر سوم را که در آنجا نام محمد ﷺ ذکر شده و عیسیؑ به پیامبر اکرم ﷺ حضرت محمد ﷺ بشارت داده است. جاثلیق گفت: این هم سفر سوم. حضرت، سفر سوم از انجیل را گرفته و خواند، تا رسید به نام پیامبر ﷺ، سپس رو به جاثلیق نموده، فرمود: این پیامبری که در اینجا توصیف شده است، کیست؟ جاثلیق گفت: او را توصیف کن. حضرت فرمود: چیزی از خود نمی‌گویم بلکه توصیف خدا را ذکر می‌کنم؛ او صاحب ناقه و عصا و کسا می‌باشد، پیامبر امی است که نام مبارک او در تورات و انجیل نوشته شده، امر به معروف و نهی از منکر می‌کند و حلال و حرام خدا را بیان می‌نماید. طیبات و پاکیزه را حلال و خبائث و ناپاکی‌ها را حرام می‌نماید. تکالیف و گناهان سخت را بر می‌دارد. و زنجیرهایی که مانع از پیمودن راه رستگاری و طریق عدل و مستقیم می‌شوند، از بین می‌برد. ای جاثلیق! تو را به حق عیسیؑ که روح خدا و کلمه او بود آیا در انجیل این توصیفات را برای این پیامبر ندیده‌ای؟ جاثلیق سرش را پایین انداخت و دانست که اگر انکار کند، کافر خواهد شد. بعد گفت: آری، این صفات در انجیل هست و عیسیؑ نام این پیامبر را آورده است. امام علیؑ فرمود: اکنون که انکار نکردی و به این مطالب اقرار نمودی، سفر دوم انجیل را نیز بیاور که در آنجا نام آن پیامبر و جانشینش (علیؑ) و نام دخترش فاطمه و فرزندانش حسن علیؑ

و حسین علیه السلام ذکر شده است. وقتی جاثلیق و رأس الجالوت، مشاهده کردند که حضرت از آنها به کتاب‌هایشان عالمتر است عرضه داشتند: قسم به خدا! چیزی فرمودید که رد و دفع آن برای ما امکان ندارد، مگر اینکه منکر تورات و انجیل و زبور بشویم. و مطالب شما را موسی علیه السلام و عیسی علیه السلام بشارت داده‌اند. ولی ما نمی‌دانستیم او محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. ولی اکنون چون شک داریم که آیا این محمد صلی الله علیه و آله و سلم، محمد صلی الله علیه و آله و سلم شماس است و یا محمد صلی الله علیه و آله و سلم دیگر. لذا نمی‌توانیم به نبوت او اقرار کنیم! امام علیه السلام فرمود: چرا به شک چنگ می‌زنید، مگر از ابتدای خلقت تا به حال، خداوند کسی را مبعوث کرده است که نامش محمد باشد؟ و آیا غیر از محمد صلی الله علیه و آله و سلم ما، در کتاب‌های آسمانی «محمد» دیگری دیده‌اید؟ آنها از جواب باز ماندند و گفتند: ما نمی‌توانیم قبول کنیم که این محمد صلی الله علیه و آله و سلم، محمد صلی الله علیه و آله و سلم شماس است؛ چون اگر به پیامبری او و جانشینی علی علیه السلام و فرزندان فاطمه اقرار کنیم، به اجبار مسلمان شده‌ایم. امام فرمود: تو ای جاثلیق! در پناه خدا و پیامبرش ایمان بیاور و از ناحیه ما، بدی به تو نمی‌رسد و از چیزی خوف نداشته باش. جاثلیق گفت: اکنون که مرا پناه دادی، نام‌هایی که ذکر نمودی، در تورات، انجیل و زبور آمده است. حضرت فرمود: آیا سخنان تورات و انجیل و زبور راست است یا دروغ؟ گفت: بلکه راست است. و خدا جز حق نمی‌گوید. بعد از اینکه امام علیه السلام از جاثلیق اقرار گرفت، رو به رأس الجالوت کرده، فرمود: گوش کن ای رأس الجالوت! سفر فلان از زبور داود علیه السلام را، رأس الجالوت گفت: بخوان، خدا تو را و پدر و مادرت را مبارک گرداند. امام علیه السلام شروع کرد و سفر اول از زبور را خواند. تا اینکه به نام محمد، علی علیه السلام، فاطمه علیها السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام رسید. فرمود: ای رأس الجالوت! تو را به خدا! آیا این‌ها در زبور داود علیه السلام نیست؟ و به تو نیز مثل جاثلیق پناه می‌دهم. رأس الجالوت گفت: آری، عین مطالب و نام‌ها در زبور آمده است. حضرت فرمود: تو را به حق ده معجزه‌ای که خداوند بر موسی بن عمران علیه السلام اعطا نمود، قسم می‌دهم آیا این

پنج تن، در تورات به عدل و فضل توصیف نشده‌اند؟ گفت: آری، و کسی که منکر آن شود به خدا و پیامبرانش کافر گردیده است. امام علیه السلام رو به او کرد و فرمود: فلان سفر از تورات را بیاور و شروع کرد به خواندن. رأس الجالوت از خواندن و فصاحت و بلاغت حضرت، تعجب کرد. وقتی امام علیه السلام به نام مقدس محمد صلی الله علیه و آله رسید، رأس الجالوت گفت: آری، اینها احقاد و دختر او، والیا و شبر و شبیر هستند که معنای آن به عربی می‌شود: محمد صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام، فاطمه علیها السلام، حسن علیه السلام و حسین علیه السلام. امام آن جزء از تورات را تا به آخر خواند. سپس رأس الجالوت گفت: به خدا قسم! ای پسر محمد! اگر خوف از دست دادن ریاستی که بر تمام یهود پیدا کرده‌ام، نبود به احقاد (محمد صلی الله علیه و آله) ایمان می‌آوردم و دستورات شما را اطاعت می‌کردم. و قسم به خدایی که تورات را بر موسی علیه السلام و زبور را بر داود علیه السلام و انجیل را بر عیسی علیه السلام نازل کرد، تا به حال کسی را ندیدم بهتر از شما تورات و انجیل و زبور را بخواند. و به بهترین بیان و فصاحت و بلاغت، آن را تفسیر کند. امام رضا علیه السلام تا ظهر با آنان بود. وقتی ظهر شد فرمود: من نمازم را می‌خوانم و به مدینه بر می‌گردم تا به وعده‌ای که به والی مدینه داده‌ام و آن نوشتن جواب نامه صاحبش می‌باشد، وفا کنم. و فردا صبح نزد شما بر می‌گردم، ان شاء الله. راوی می‌گوید: بعد از اینکه امام علیه السلام نمازش را خواند، روانه مدینه شد. صبح روز بعد، حضرت برگشت و دوباره همان مجلس، برپا شد. پس کنیز رومی آوردند و امام علیه السلام با او به زبان رومی سخن گفت. و در این حال جاثلیق که با زبان رومی آشنا بود، گوش فرا می‌داد. حضرت به زبان رومی خطاب به آن کنیز فرمود: محمد صلی الله علیه و آله را بیشتر دوست می‌داری یا عیسی علیه السلام را؟ گفت: تا زمانی که محمد صلی الله علیه و آله را نمی‌شناختم، عیسی علیه السلام را بیشتر دوست داشتم. اما بعد از اینکه محمد صلی الله علیه و آله را شناختم، او را بیشتر از حضرت عیسی علیه السلام و سایر پیامبران، دوست می‌دارم. جاثلیق به کنیز گفت: اگر مسلمان بشوی، دشمن عیسی علیه السلام می‌شوی؟! کنیز گفت: به خدا پناه می‌برم!

عیسی علیه السلام را دوست داشته و به او ایمان دارم ولی محمد صلی الله علیه و آله نزد من محبوبتر است. آنگاه امام علیه السلام به جاثلیق گفت: آنچه را که این جاریه گفت، برای مردم تفسیر کن و همچنین تفسیر کن آنچه را که تو به او گفتی و او برای تو جواب گفت: پس جاثلیق نیز همه اینها را برای مردم تفسیر نمود. سپس جاثلیق به امام علیه السلام عرضه داشت: ای فرزند محمد صلی الله علیه و آله در اینجا مردی سندی می‌باشد که مذهبش نصرانی است و می‌خواهد با شما به زبان سندی احتجاج نماید. حضرت فرمود: او را حاضر کنید. وقتی که حاضر شد، امام علیه السلام با او به زبان خودش صحبت کرد و بعد سؤال و جواب‌هایی بین آن دو در مورد نصرانیت رد و بدل شد. راوی می‌گوید: شنیدیم که مرد سندی می‌گوید: بطنی بطنی بطله. حضرت فرمود: او به زبان سندی، به یگانگی خداوند گواهی می‌دهد. سپس امام علیه السلام در مورد حضرت عیسی علیه السلام و مریم با او صحبت کرد و او را قانع کرد تا اینکه به زبان سندی گفت: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلی الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ بَعْدَ كَمْرَبْنَدِش رَا بِالَا بَرْد وَ عِلَامَتِي كَه بَه رَسْمِ نَصْرَانِيْت، می‌بستند، آن را به امام علیه السلام داد و عرض کرد، یا بن رسول الله! با دست خود، این را پاره کنید. و حضرت چاقویی طلب کردند و به وسیله آن، علامت را پاره کردند. سپس حضرت به محمد بن فضل، دستور داد تا مرد سندی را به حمام ببرد و او را غسل دهد و لباس بپوشاند و با خانواده‌اش به مدینه بیاورد. وقتی که بحث و گفتگوها تمام شد، حضرت فرمود: آیا متوجه شدید آنچه را که محمد بن فضل در مورد من با شما مطرح کرده بود، درست بود؟ همه گفتند: آری، بلکه چندین برابر، بیشتر از آن را در شما دیدیم. و دیگر اینکه محمد بن فضل می‌گوید: شما را به خراسان می‌برند؟ حضرت فرمود: محمد صلی الله علیه و آله راست می‌گوید، الا اینکه مرا با شکوه، عزت و جلال به آنجا می‌برند. محمد بن فضل می‌گوید: در همان جا همگی به امامت حضرت گواهی دادند. و حضرت، شب را نزد ما سپری کرد و صبح هنگام با مردم خداحافظی کرد و به من سفارشات فرمود و قصد عزیمت نمود. و من او را بدرقه

کردم تا اینکه میان دهی رسیدیم. حضرت به کناری رفته و چهار رکعت نماز بجا آورد و بعد به من فرمود: ای محمد! برگرد و در پناه خدا باش و چشمانت را ببند. من نیز چشمانم را بستم. سپس فرمود: چشمانت را باز کن. وقتی چشمانم را باز کردم، دیدم در بصره نزد درب خانه‌ام ایستاده‌ام! و اثری از امام (علیه السلام) نیست.^{۱۰۱}

۱۰۱. الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ۳۴۱ الباب التاسع في معجزات الإمام المظلوم المسموم علي بن موسى الرضا ح ۶

چرا بیاموزد

امه میخوانند

چرا پیامبر را امی میخوانند

۸۱

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصُّوفِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ فَقَالَ مَا يَقُولُ
 النَّاسُ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَكْتُبَ فَقَالَ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ
 لَعْنَةُ اللَّهِ أُنَى ذَلِكَ وَاللَّهِ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا
 مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^{۱۰۲} فَكَيْفَ كَانَ
 يُعَلِّمُهُمْ مَا لَا يُحْسِنُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ بِأَثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَوْ
 قَالَ بِثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِينَ لِسَانًا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ مَكَّةَ مِنْ
 أُمَّهَاتِ الْقُرَى وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^{۱۰۳}

حدیث کرد مرا پدرم از ... از جعفر بن محمد عليه السلام که گفت پرسیدم از حضرت
 امام محمد تقی عليه السلام که: چرا نبی اکرم صلى الله عليه وآله را امی می گفتند؟ فرمود: مردم چه می گویند
 در این موضوع؟ عرضه داشتم: که مردم گمان می کنند که چون آن حضرت
 نمی توانست بنویسد و بخواند حضرتش را امی گفتند! فرمود: دروغ می گویند، لعنت
 خدا بر آنها باد، چگونه چنین چیزی می شود که پیغمبر صلى الله عليه وآله نمی توانست بخواند و
 بنویسد! (و هر که چنین معتقد باشد بر خلاف قول خدا معتقد شده) با اینکه خداوند
 در کتاب محکم خود قرآن مجید می فرماید: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو

۱۰۲. الجمعة آية ۲

۱۰۳. الانعام آية ۹۲

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ ﴿ او است خدائی که میان عرب امّی (که خواندن و نوشتن را نمی دانستند) پیغمبری بزرگوار از جنس همان مردم مبعوث به رسالت فرمود تا برایشان آیات وحی خدا را تلاوت کند و ایشان را از جهل و صفات ناپسند و اخلاق زشت پاک سازد و شریعت و کتاب آسمانی و حکمت الهی به آنها بیاموزد. پس وقتی که خدا بفرماید: پیغمبر ﷺ تلاوت آیات می نمود و مردم را تعلیم کتاب می کرد، آیا چنین پیغمبری نمی توانست بخواند و بنویسد؟! بخدا قسم رسول خدا ﷺ به هفتاد و سه زبان می خواند و می نوشت، و علت آنکه آن حضرت را امّی گفتند برای این بود که از اهل مکه بود و مکه را ام القری می گویند چنان که خدای تعالی می فرماید: ﴿ وَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا ﴾ (ام القری یعنی مادر شهرها، و ام با یاء نسبت امّی می شود یعنی کسی که از اهل مکه است). ۱۰۴

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْحَشَابُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَ غَيْرِهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ وَ لَا يَقْرَأُ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ۱۰۵ فَكَيْفَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ وَ يَكْتُبَ قَالَ قُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ قَالَ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَكَّةَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ

۱۰۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۲۴ باب ۱۰۵ باب العلة التي من أجلها سمي النبي الأمي ح ۱

۱۰۵. الجمعة آية ۲

حَوْلَهَا^{۱۰۶} فَأُمُّ الْقُرَى مَكَّةَ قَبِيلَ أُمِّي لِذَلِكَ

۸۳

حدیث کردند ما را ... از مردی که گفت عرضه داشتیم: به حضرت باقر (علیه السلام) که (بعضی از) مردم گمان می‌کنند که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) نمی‌توانست بخواند و بنویسد فرمود دروغ می‌گویند خدا آنها را لعنت کند (و از رحمتش دور بگرداند) چگونه آن حضرت نمی‌توانست بخواند و بنویسد با اینکه خداوند (در حق آن حضرت) میفرماید: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ پس اگر آن حضرت خواندن و نوشتن را نمی‌دانست چگونه (خداوند فرموده که) مردم را تعلیم کتاب و حکمت الهی می‌فرمود مگر نعوذ بالله خدا دروغ فرموده؟ راوی گوید عرضه داشتیم: پس چرا حضرتش را امی نامیده‌اند؟! فرمود: چون نسبت به مکه داشت (و از اهل مکه بود) و مکه را «ام» می‌گویند چنان که خدای عز و جل فرموده: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (که مراد از ام القرى مکه است) و هر که اهل مکه باشد او را به آنجا نسبت می‌دهند و به او امی می‌گویند.^{۱۰۷}

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ حَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّ النَّبِيَّ (صلی الله علیه و آله) كَانَ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ وَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُكْتُبْ.

امام صادق (علیه السلام) فرمودند: پیامبر اسلام (صلی الله علیه و آله) هم می‌خواندند و هم می‌نوشتند و

حتی چیزهایی را که هنوز نوشته نشده بود، می‌خواندند.^{۱۰۸}

۱۰۶. الانعام آیه ۹۲

۱۰۷. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۲۵ باب ۱۰۵ باب العلة التي من أجلها سمي النبي الأمي ح ۲

۱۰۸. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۲۷ باب ۴ باب فی أن رسول

الله كان يقرأ و يكتب بكل لسان ح ۵

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْحُسَيْنِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ
 الرَّمَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُنْبَسَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
 شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ لَمَّا
 حَضَرَتِ النَّبِيَّ الْوَفَاةَ وَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَقَالَ عُمَرُ لَا تَأْتُوهُ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ
 قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ
 اخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَوْمُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا
 قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الْإِخْتِلَافُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا عَنِّي قَالَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا
 حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ إِخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ
 عبد الله بن عباس گوید: چون زمان رحلت رسول خدا ﷺ فرا رسید گروهی
 که عمر بن خطاب نیز در میان آنان بود در خانه حضور داشتند، رسول خدا ﷺ
 فرمود: بیائید نامه‌ای برای شما بنویسم تا هرگز پس از آن گمراه نشوید. عمر گفت:
 چیزی نیاورید که درد بر او غلبه کرده، و قرآن نزد شما هست، و کتاب خدا ما را
 کافی است. میان اهل خانه اختلاف افتاد و به مخاصمه پرداختند، عده‌ای می‌گفتند
 برخیزید (کاغذ بیاورید) تا رسول خدا ﷺ برایتان بنویسد، و عده‌ای دیگر سخن عمر
 را می‌گفتند. چون سر و صدا بلند شد و اختلاف بالا گرفت رسول خدا ﷺ فرمود: از
 نزد من برخیزید (و مرا تنها بگذارید). عبید الله بن عبد الله بن عتبة گوید: ابن عباس
 همیشه می‌گفت: تمام مصیبت‌ها از همان وقتی آغاز شد که با اختلاف و شلوغ کاری

خود مانع از آن شدند که رسول خدا ﷺ آن نوشته را بر ایمان بنویسد. ۱۰۹

همگی اتفاق نظر دارند که رسول خدا ﷺ در نزد استادی خواندن و نوشتن را

۸۵

نیاموخت اما این مطلب به این معنا نیست که رسول خدا ﷺ بی سواد بوده بلکه سواد خواندن و نوشتن را توسط علم لدنی و از ناحیهی خدای تبارک و تعالی آموخته است.

ذره‌ای از سختی‌های

رسول خدا برای هدایت امت

ذره‌ای از سختیهای رسول خدا برای هدایت امت

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَفْلِحُوا فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَّحَ فِي وَجْهِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ، حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارَ فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُصٍّ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَتْ وَجْهَهُ أَوْ يَدَيْهِ وَ قَالَ: يَا بُنَيَّةُ لَا تَحْشَى عَلَى أَبِيكَ عَيْلَةً وَ لَا ذَلَّةً

منیب می‌گوید: در دوران جاهلیت رسول خدا ﷺ را دیدم که خطاب به مردم می‌گفت: بگویید: نیست خدایی جز خدای یکتا تا رستگار شوید. برخی بر چهره‌اش آب دهان می‌انداختند و برخی بر او خاک می‌پاشیدند و برخی دشنامش می‌دادند تا آنکه روز به نیمه رسید. آنگاه دختری با کاسه بزرگی از آب نزد او آمد و رسول خدا ﷺ صورت و دستانش را شست و فرمود: دخترم، از تنهایی و بی‌کسی پدرت بیمی به خود راه مده.

كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ وَ هُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنِ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!

عبدالله می‌گوید: گویی رسول خدا ﷺ را می‌بینم که همچون یکی از پیامبران، از سوی قومش مضروب و خونین شده و در حالی که خون را از چهره‌اش پاک می‌کند عرضه می‌دارد: خدایا قوم مرا ببخش که آنان نمی‌دانند.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوْقِ ذِي الْمَجَازِ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، وَ هُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا»، وَ رَجُلٌ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَ قَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَ عُرْقُوبِيهِ، وَ هُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ! فَقُلْتُ:

مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ بَنَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعَزْزِيِّ أَبُو لَهَبٍ.

پیامبر خدا ﷺ را در حالی دیدم که جامه‌ای سرخ فام بر تن داشت و از بازار ذو المجاز می‌گذشت و می‌فرمود: ای مردم! بگویید: خدایی جز خدای یکتا نیست تا رستگار شوید. در این هنگام، مردی به سوی پیامبر ﷺ سنگ پرتاب کرد و استخوان قوزک و پی پاشنه پای ایشان را خونین کرد و در این حال می‌گفت: ای مردم! از او پیروی نکنید که دروغ‌گوست! من (که تا آن روز، پیامبر ﷺ را نمی‌شناختم) گفتم: این شخص کیست؟ گفتند: جوانی از فرزندان عبد المطلب است. گفتم: این شخص که او را دنبال کرده است و به او سنگ پرتاپ می‌کند، کیست؟ گفتند: این، عبد العززی ابولهب (عموی پیامبر ﷺ) است.

فَقَدْ رَوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبًا شَدِيدًا وَكَانَ عَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَةِ فَأَثَرَتِ الْحَاشِيَةُ فِي عُنُقِهِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ هَبْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ وَ أَمَرَ بِإِعْطَائِهِ وَ لَمَّا أَكْثَرَتْ قُرَيْشٌ أَذَاهُ وَ ضَرَبَهُ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَلَدَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

نقل کرده‌اند که پیامبر خدا ﷺ در حال رفتن بود، و بعضی از اصحاب نیز در خدمت آن بزرگوار بودند، مرد عربی با آن حضرت برخورد کرد، چنان به شدت او را به طرف خود کشید که حاشیه درشت عبایی که بر دوش داشت، گردن مبارکش را آزد، آنگاه گفت: یا محمد! از آن مال‌های خدا که در نزد تو است، به من هم بده! پیامبر ﷺ نگاهی به آن مرد عرب کرد و خندید، و دستور داد تا به او چیزی دادند.

وقتی هم که آن بزرگوار را افراد قبیله قریش زیاد اذیت کردند، و صدمه زدند، رو به طرف آسمان کرد و عرضه داشت: بارالها قوم مرا بیامرز که آنها نادانند! و به همین دلیل است که خدای متعال در کتاب شریفش فرمودند ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ به راستی که تو به خُلُقِ عَظِيمِ آراسته‌ای^{۱۱۰}

سبأهله

مُباهله

۹۱ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ
 قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيكَالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 حَاتِمِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
 الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَلَّحِيَا وَرَدَّا عَلَيْهِ، فَدَعَاهُمَا إِلَى
 الْمَلَاعِنَةِ، فَوَاعَدَاهُ عَلَى أَنْ يُعَادِيَاهُ بِالْغَدَاةِ فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَخَذَ بِيَدِ
 عَلِيٍّ ﷺ وَ فَاطِمَةَ ﷺ وَ الْحَسَنَ ﷺ وَ الْحُسَيْنَ ﷺ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَبَيَا أَنْ يَحِيَّيَا
 وَ أَقْرَأَ لَهُ بِالْخُرَاجِ... ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ
 أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾ قَالَ الشَّعْبِيُّ: قَالَ جَابِرٌ: (أَنْفُسَنَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ عَلِيٌّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ (أَبْنَاءَنَا) الْحَسَنُ ﷺ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ، وَ (نِسَاءَنَا) فَاطِمَةُ ﷺ.

جابر بن عبد الله انصاری نقل کرده است: دو تن از علمای مسیحی به نام‌های
 عاقب و سید در مدینه به خدمت رسول خدا ﷺ رسیدند. آن حضرت آنان را به
 اسلام دعوت کرد، آن دو نپذیرفتند. نبی اکرم ﷺ بر طبق فرمان خدای سبحان در آیه
 ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾ آنان را به
 مُباهله دعوت کرد، و در روز موعود به همراه علی ﷺ و فاطمه ﷺ و حسن ﷺ و
 حسین ﷺ در جایگاه مُباهله حاضر شد. اما آن دو حاضر به مُباهله نشدند، بلکه به
 خراج و جزیه راضی شدند، در این جا شعبی از جابر بن عبد الله نقل می‌کند: منظور
 از انفسنا، علی بن ابی طالب ﷺ و منظور از ابناءنا، حسن ﷺ و حسین ﷺ و منظور

از نساءنا، فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ است. ۱۱۱

فَقَالَ أُسْقِفُ نَجْرَانَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى... وَارْجِعُوا إِلَىٰ بِلَادِكُمْ وَارْتَبُوا
لِأَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ وُجُوهًا لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ جَبَلًا مِنْ
مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ بِهَا فَلَا تُبَاهِلُوهُ فَتَهْلِكُوا وَلَا يَبْقَىٰ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ نَصْرَانِيٌّ إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ... وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْهَلَكَ قَدْ بَدَأَ عَلَىٰ أَهْلِ نَجْرَانَ
وَ لَوْ لَا عَنَّا لَمْ يَسْحُوا قِرْدَةً وَ خَنَازِيرَ وَ لَا ضَطْرَمَ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَارًا وَ لَا سَتَّاصِلَ
اللَّهُ نَجْرَانَ وَ أَهْلَهُ حَتَّى الطَّيْرَ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ وَ لَمَّا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى
النَّصَارَى كُلِّهِمْ حَتَّى هَلَكُوا

سرکرده گروه نجران خطاب به دوستانش گفت: اکنون برای نجات خویش از مهلکه عذاب بکوشید و آینده خود را با تیزی از خطر برهانید، ای گروه نصارا! هم اکنون چهره‌هایی نورانی می‌بینم که اگر کسی برای از جای کردن کوهی به آنها متوسل شود، هر آینه خداوند به برکت این صورت‌های نورانی، آن کوه را از جایی به جای دیگر منتقل خواهد نمود. با این حال اگر بخواهید با او مباحله نمایید. بی‌تردید به نابودی و هلاکت خواهید رسید و در پهنای گیتی، یک تن نصرانی تا روز قیامت بر جا نخواهد ماند!! رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمودند: سوگند به خدایی! که جانم در قبضه قدرت اوست اگر جمعیت نجران به مباحله اقدام می‌کردند، بی‌گمان نابودی، آنها را فرامی‌گرفت و همگی به صورت خوکان و بوزینگان مسخ می‌شدند. و آتش شعله‌ور و سوزان آنها را فرامی‌گرفت تا آنجا که پرندگان بر شاخه درختان و در پرواز را طعمه خود می‌ساخت و سرزمین آنان را نابود و تمامی اهل نجران را به هلاکت می‌کشاند،

۱۱۱. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۱۶۲ باب و من سورة آل عمران ح ۱۷۳

علاوه بر این هنوز سال مباحله به پایان نرسیده بود که جمعیت مسیحیان روی زمین همگی نابود می شدند.^{۱۱۲}

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الَّذِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاهِلَ بِهِمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَنْفُسُ النَّبِيِّ ﷺ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجاهد گوید به ابن عباس گفتم: پیامبر ﷺ همراه چه کسانی می خواست مباحله کند؟ گفت: علی ﷺ و فاطمه علیها السلام و حسن ﷺ و حسین ﷺ و مراد از انفس پیامبر ﷺ و علی ﷺ بودند.^{۱۱۳}

آیه مباحله

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^{۱۱۴}

هرگاه بعد از علم و دانشی که (در باره مسیح) به تو رسیده، (باز) کسانی با تو به محاجه و ستیز برخیزند به آنها بگو بیایید ما فرزندان خود را دعوت کنیم شما هم فرزندان خود را ما زنان

۱۱۲. کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام ص ۲۱۴ المبحث الخامس فی المباحلة

۱۱۳. الامالی للطوسی ص ۳۳۴ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۱۰

۱۱۴. آل عمران آیه ۶۱

خویش را دعوت نماییم، شما هم زنان خود را ما از نفوس خود دعوت کنیم شما هم از نفوس خود آن گاه مباهله کنیم و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم.

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ
أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى
الْكَاذِبِينَ﴾^{۱۱۵}

هرگاه بعد از علم و دانشی که (در باره مسیح) به تو رسیده، (باز) کسانی با تو به محاجه و ستیز برخیزند به آنها بگو: بیاید ما فرزندان خود را دعوت کنیم شما هم فرزندان خود را ما زنان خویش را دعوت نماییم، شما هم زنان خود را ما از نفوس خود دعوت کنیم شما هم از نفوس خود آن گاه مباهله کنیم و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم.

حدیث ۲۰: قَالَ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَدَامُ اللَّهِ عَزَّهٗ أَيضًا قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا
لِلرُّضَا عليه السلام أَخْبَرَنِي بِأَكْبَرِ فَضِيلَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدُلُّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ لَهُ
الرُّضَا عليه السلام فَضِيلَةٌ فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ
أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم
الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَكَانَا ابْنَيْهِ وَ دَعَا فَاطِمَةَ فَكَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نِسَاءَهُ
وَ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَكَانَ نَفْسَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّهُ لَيْسَ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلٌّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَ أَفْضَلُ فَوْجَبَ أَنْ لَا يَكُونَ
أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى....

حدیث ۲۰: روزی مامون لعنة الله عليه به امام رضا علیه السلام عرضه داشت: بزرگ‌ترین فضیلتی که امیرالمؤمنین علیه السلام از قرآن دارد برای من بازگو کنید. حضرت فرمودند: برترین فضیلت آن حضرت در قضیه مُبَاهِلَه است. همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به وسیله‌ی علی علیه السلام، فاطمه، حسن علیه السلام، و حسین علیه السلام با نصاری نجران مُبَاهِلَه نمود، و علی علیه السلام را همانند جان خویش قرار داد... بنابراین، همه‌ی فضائلی که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله لازم بوده بر علی علیه السلام نیز ثابت شده جز نبوت، پس کدامین فضل و برتری بالاتر از این فضل و شرف؟^{۱۱۶} تذکر: و از جمله این فضیلت‌ها عصمت است که امیرالمؤمنین علیه السلام در آن با پیامبر صلی الله علیه و آله شریک است پس آیه مُبَاهِلَه یک سند زنده برای عظمت اهل بیت بوده که بواسطه آن لزوم عصمت امام علیه السلام به اثبات می‌رسد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ خَرَجَ لِمُبَاهِلَةِ النَّصَارَى فِي وَبِقَاطِمَةَ عليها السلام وَالْحَسَنِ علیه السلام وَالْحُسَيْنِ علیه السلام

علی علیه السلام می‌فرماید: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مُبَاهِلَه با مسیحیان

خارج شد من و فاطمه علیها السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام را همراه برد.^{۱۱۷}

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ،

۱۱۶. غرر الأخبار ص ۲۳۰ الفصل العشرون فيه عجائب و نوادر غريبة و أشعار في فضائل أمير

المؤمنين عليه التحية و السلام

۱۱۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۷

قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ الَّذِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاهِلَ بِهِمْ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ
فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْأَنْفُسُ النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

۹۶

مجاهد می گوید: به این عباس گفتم: پیامبر ﷺ همراه چه کسانی می خواست
مباهله کند؟ گفت: علی بن ابی طالب و فاطمه علیهما السلام و حسن بن ابی طالب و حسین بن ابی طالب و مراد از انفس
پیامبر ﷺ و علی بن ابی طالب بودند. ۱۱۸

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا الْجَامِعُ لِلْمَكَارِمِ، الْحَاوِي لِلْفَضَائِلِ
رسول خدا ﷺ اشاره به سوی علی بن ابی طالب کرده و فرمودند:...همه مکارم و
فضائل در این شخص جمع شده. ۱۱۹

۱۱۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۰

۱۱۹. التفسیر المنسوب إلى الإمام الحسن العسکری علیه السلام ص ۱۰۰ ح ۵۴

باب چہلم

قطرہای از دریای بے پایان

فضائل امیر المؤمنین

ولادت امير المؤمنين

ولادات اميرالمومنين

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ التَّخَعِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِيقٌ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَ كُتِبَ وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام وَ إِنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَبِحَقِّ الَّذِي بَنَى هَذَا الْبَيْتَ وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي بَطْنِي لَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وَ لِوَالِدَتِي قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ وَ قَدْ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ التَّرْقُ الْحَايِطُ فَرَمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي فَضَّلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَني مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ أَسِيَّةَ بِنْتَ مُرَاحِمِ عَبْدَتِ اللَّهِ سِرًّا فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَّارًا وَ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا ﴿رُطْبًا جَنِيًّا﴾ ١٢٠ وَ أَنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ أَكَلْتُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَرْزَاقِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرَجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ يَا فَاطِمَةُ سَمِيهِ عَلِيًّا فَهُوَ عَلِيٌّ وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ

الْأَعْلَى يَقُولُ إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَ أَدَبْتُهُ بِأَدْبِي وَ وَقَفْتُهُ عَلَى غَامِضِ
 عِلْمِي وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي وَ هُوَ الَّذِي يُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَ
 يُقَدِّسُنِي وَ يَمَجِّدُنِي فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ وَ وَيَلُ لِمَنْ عَصَاهُ وَ أَبْغَضَهُ وَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ

حدیث کرد ما را ... از یزید بن قعب که گفت: با عباس بن عبد المطلب و
 جمعی از فرزندان عبد العزی در گوشه مسجد الحرام نشسته بودیم و مشاهده کردیم که
 فاطمه علیها السلام بنت اسد وارد شد و به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نه ماهه حامله بود و آثار
 درد مخاض در او ظاهر و نمایان بود و کنار خانه کعبه رفت و گفت: خدایا ایمان به تو
 آورده‌ام، و ایمان دارم به پیغمبران تو و آنچه که از جانب تو آورده‌اند، و تصدیق دارم
 کتاب‌های آسمانی و کلام جدم حضرت ابراهیم خلیل علیه السلام را [که گفت ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
 الْبَلَدَ آمِنًا وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^{۱۲۱} پروردگارا این شهر مکه را محل امن و
 امان قرار بده و دور بدار مرا و فرزندانم را از بت پرستی] که اوست بناکننده این خانه (به
 دستور تو) پس خدایا به حق آن کسی که این خانه را ساخته و به حق این فرزندی که
 در رحم من است وضع حمل را بر من سهل و آسان گردان. یزید بن قعب گفت: همه
 دیدیم دیوار خانه کعبه شکافته شد و فاطمه علیها السلام بنت اسد داخل در خانه کعبه شد و از
 چشم ما پنهان گردید و شکاف دیوار به هم متصل شد، همگی رفتیم که قفل خانه کعبه
 را باز کنیم (یکی بعد از دیگری هر چه کردیم) باز نشد، دانستیم که این امر از طرف
 خدای تعالی است، و پس از چهار روز بیرون آمد در حالی که در دست او امیر
 المؤمنین علیه السلام بود، و می‌گفت: مقام من شامخ‌تر است بر زنانی که پیش از من بوده‌اند،
 زیرا آسیبه دختر مزاحم (زن فرعون) عبادت کرد خدا را مخفیانه در مکانی که خداوند

دوست نمی‌داشت که عبادتش کنند در آن مکان مگر در حال اضطرار (چون برای امت حضرت موسی علیه السلام جایز نبوده عبادت کنند مگر در معابد و کنیسه‌ها) و مریم دختر عمران (مادر حضرت عیسی علیه السلام) درخت خرما را با دست خود حرکت داد تا از آن درخت خرما افتاد و تناول نمود، و من داخل خانه خدا شدم و از میوه‌ها و غذاهای بهشتی خوردم، و چون خواستم بیرون آیم هاتفی گفت: ای فاطمه! فرزند خود را علی نام بگذار، که خدای علیّ اعلیّ می‌فرماید اسم او را مشتق از اسم خود نمودم و به ادب خود او را مؤدب گردانیده‌ام و به غامض و مشکل‌های علم خودم (که کسی از آنها اطلاع ندارد) او را عالم و واقف نموده‌ام، و اوست که می‌شکند بت‌هایی را که در خانه (کعبه) من گذارده‌اند (بت پرستان) و اوست که اذان می‌گوید بر بام خانه من و مرا تقدیس و تمجید می‌نماید، پس خوشا به حال کسی که او را دوست بدارد و اطاعت دستوراتش بنماید، و وای بر کسی که نافرمانی او کند و او را دشمن بدارد، و یا (علنی و آشکارا با او) دشمنی نماید.^{۱۲۲}

۱۲۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۳۵ باب ۱۱۶ باب العلة التي من أجلها سمى الأكرمون على الله تعالى
محمدًا و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ح ۳

پدر بزرگوار ایشان

ایمان جناب ابوطالب علیه السلام

۱۰۳

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِرًا فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا ﷺ نَبِيًّا كَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبَ لَدَيْنَا وَ لَا يَعْبَأُ بِقِيلِ الْأَبَاطِلِ وَ أَيْضًا يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

اسحاق بن جعفر از پدرش امام صادق علیه السلام نقل کند که به آن حضرت عرض شد: آنها گمان کنند که ابو طالب علیه السلام کافر بوده است، فرمود: دروغ گویند، چگونه او کافر است که می گوید مگر نمی دانند که ما محمد ﷺ را مانند موسی علیه السلام به پیغمبری یافته ایم که در کتاب های نخست و سلف نامش نوشته است؟ و در حدیث دیگر فرمود: چگونه می شود که ابو طالب علیه السلام کافر باشد؟ در صورتی که خود او می گوید: مردم دانسته اند که ما فرزند خود را به دروغ نسبت ندهیم و به سخن یاوه سرایان اعتنا نمی کنیم. او رو سفید و آبرومندی است که با احترام آبروی او طلب باران می شود. او فریادرس یتیمان و پناه بیوه زنانست. ۱۲۳

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسْرُوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشُّرْكَ فَاتَاهُمُ اللَّهُ ﴿أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾.

و فرمود: حکایت ابو طالب علیه السلام حکایت اصحاب کهف است که ایمان را نهان کردند و شرک را اظهار داشتند، پس خدا پاداششان را دو بار به آنها داد. (یک بار به جهت ایمان آوردن و یک بار به جهت تقیه کردن).^{۱۲۴}

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الصَّغِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ علیه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِ أَنْزَلَكَ وَ بَطْنِ حَمَلِكَ وَ حَجْرٍ كَفَلَكَ فَالْصُّلْبُ صُلْبُ أَبِيكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ علیه السلام وَ الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكَ فَآمَنَةُ عليها السلام بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَمَّا حَجْرٌ كَفَلَكَ فَحَجْرُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ فَضَالٍ وَ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ أَسَدٍ.

جبرئیل علیه السلام بر پیغمبر نازل شد و عرضه داشت: ای محمد صلی الله علیه و آله پروردگارت به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید من آتش دوزخ را حرام کردم بر پستی که تو را فرود آورد، و شکمی که به تو آبتن شد، و دامانی که تو را پرورید آن پست، پست عبدالله بن عبدالمطلب است، و شکمی که به تو آبتن شد، آمنه عليها السلام بنت وهب، و اما دامانی که تو را پرورید، دامان ابی طالب علیه السلام و فاطمه عليها السلام بنت اسد است.^{۱۲۵}

۱۲۴. الکافی ج ۱ ص ۴۴۸ باب مولد النبی و وفاته ح ۲۸

۱۲۵. الکافی ج ۱ ص ۴۶۶ باب مولد النبی و وفاته ح ۲۱

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي الرَّحْبَةِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْتَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهِ وَ أَبُوكَ مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَهْ فَضَّ اللَّهُ فَآكَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ فِيهِمْ أَبِي مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ وَ ابْنُهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ نُورَ أَبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ إِلَّا خَمْسَةَ أَنْوَارٍ نُورَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ نُورِي وَ نُورَ الْحَسَنِ عليه السلام وَ نُورَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ نُورَ تِسْعَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام بِالْفِي عَامٍ

امام صادق عليه السلام فرمود: که امیر مؤمنان عليه السلام در رحبه بود و مردم در گرد او بودند و مردی از جا برخاست و عرضه داشت: ای امیر مؤمنان تو را چنین مقامی است با اینکه پدرت در دوزخ عذاب می‌کشد. فرمودش خاموش باش خداوند دهانت را خرد کند سوگند بدان که محمد عليه السلام را براستی برانگیخته اگر پدرم همه گناهکاران روی زمین را شفاعت کند خدا شفاعتش را بپذیرد و از همه درگذرد، آیا پدرم در دوزخ عذاب می‌کشد در حالی که پسرش قسمت‌کننده بهشت و دوزخ است؟ سوگند بدان که محمد عليه السلام را به راستی فرستاده که نور پدرم در روز رستاخیز نور همه خلائق را به خاموشی کشد جز پنج نور که از محمد عليه السلام و فاطمه عليها السلام و حسن عليه السلام و حسین عليه السلام و نور فرزندان او است و خدا آن

را دو هزار سال پیش از آفرینش آدم علیه السلام آفریده. ^{۱۲۶}

۱۰۶

مَا أَخْبَرَنِي بِهِ شَيْخِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ الْوَاسِطِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِيُّ
الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُنَجِّحُ الْخَادِمِ مَوْلَى بَعْضِ الطَّاهِرِيَّةِ بِطُوسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبَانُ
بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الْإِمَامِ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ
شَكَّكْتُ فِي إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ
فَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى ^{۱۲۷} إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُقَرَّرْ بِإِيمَانِ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ

به سندش تا ابان بن محمد که گفت: نوشتم به امام رضا علی بن موسی علیه السلام
قربانت من در باره ایمان ابی طالب علیه السلام تردید دارم و آن حضرت در پاسخم نگارش
فرمود: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اما بعد ﴿يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ هر که
پیرو باشد جز راه مؤمنان را، به دنبال آتش فرستیم که دوست داشته، راستش اگر تو
به ایمان ابی طالب علیه السلام اعتراف نکنی به دوزخ خواهی رفت. ^{۱۲۸}

۱۲۶. کنز الفوائد ج ۱ ص ۱۸۳ فصل فی الأشعار المأثورة عن أبي طالب بن عبد المطلب ره التي
يستدل بها على صحة إيمانه

۱۲۷. النساء آية ۱۱۵

۱۲۸. کنز الفوائد ج ۱ ص ۱۸۲ فصل فی الأشعار المأثورة عن أبي طالب بن عبد المطلب ره التي
يستدل بها على صحة إيمانه

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ يَا
يُونُسُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي إِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَقُولُونَ هُوَ فِي
ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهَا أُمَّ رَأْسِهِ فَقَالَ كَذَبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عليه السلام مِنْ
رُفَقَاءِ ﴿النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا﴾^{۱۲۹}

و به سندش از یونس بن نباته از امام صادق عليه السلام فرمود: ای یونس مردم در
باره ابو طالب عليه السلام چه می گویند؟ گفتم: قربانت می گویند او در گودالی از دوزخ است
که مغزش از آن به جوش می آید فرمود: دروغ گفتند دشمنان خدا، به راستی که
ابیطالب عليه السلام از رفقای ﴿النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا﴾
پیغمبران و صدیقان و شهیدانست و نیکان شایسته و چه خوب رفیقانی باشند آنان.^{۱۳۰}

خبر دادن جناب ابوطالب علیه السلام به ولادت امیرالمومنین

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ

۱۲۹. النساء آية ۶۹

۱۳۰. كنز الفوائد ج ۱ ص ۱۸۳ فصل في الأشعار المأثورة عن أبي طالب بن عبد المطلب ره التي
يستدل بها على صحة إيمانه

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْبِرِي سَبْنَا أَبَشْرَكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا التُّبُوءَ وَ قَالَ السَّبْتُ
ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُونَ سَنَةً

۱۰۸

امام صادق علیه السلام فرمود: فاطمه علیها السلام بنت اسد نزد ابو طالب علیه السلام آمد تا او را به
ولادت پیغمبر ﷺ مزده دهد، ابو طالب علیه السلام گفت یک سبت صبر کن، من هم تو را به
شخصی مانند او غیر از مقام نبوت مزده خواهم داد، امام صادق علیه السلام فرمود: سبت ۳۰
سال است و فاصله میان پیغمبر ﷺ و امیر المؤمنین علیه السلام سی سال بود. ۱۳۱

بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنِ
الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُتِحَ
لِأَمْنَةِ بِيَاضِ فَارِسَ وَ قُصُورَ الشَّامِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ أَمْنَةُ
فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَتَعَجَّبِينَ مِنْ هَذَا إِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَ تَلِدِينَ بِوَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ.
مفضل بن عمر گوید شنیدم: امام صادق علیه السلام می فرمود: چون رسول خدا ﷺ
متولد شد، سفیدی مملکت فارس و کاخ‌های شام برای (مادرش) آمنه. نمایان شد.
فاطمه علیها السلام بنت اسد مادر امیر المؤمنین علیه السلام خندان و شادان نزد ابو طالب علیه السلام آمد و
آنچه را آمنه گفته بود به او خبر داد: ابوطالب علیه السلام فرمود: از این تعجب می کنی همانا
تو هم آبستن شوی و وصی و وزیر او را بزائی. ۱۳۲

۱۳۱. الکافی ج ۱ ص ۴۵۲ باب مولد امیر المؤمنین صلوات الله علیه ح ۱

۱۳۲. الکافی ج ۱ ص ۴۵۴ باب مولد امیر المؤمنین صلوات الله علیه ح ۳

حمایت جناب ابوطالب از رسول خدا

۱۰۹

عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَيْلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله أَخْرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَثَارَتْ قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَخَرَجَ هَارِبًا حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَجُونُ فَصَارَ إِلَيْهِ.

و فرمود: چون ابو طالب عليه السلام وفات یافت، جبرئیل عليه السلام بر پیغمبر صلى الله عليه وآله نازل شد و عرض کرد: ای محمد! از مکه بیرون رو، زیرا در اینجا یاوری ندارى و قریش هم بر پیغمبر صلى الله عليه وآله هجوم آوردند. حضرت از آنجا فرار کرد تا به یکی از کوه‌های مکه که حجوش می‌گفتند رسید و در آنجا شد، (گویا مقصود همان کوهی است که غار مشهور در آن بوده و هجرت در این زمان واقع شد).^{۱۳۳}

فَقَالَ قَيْسٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله ﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^{۱۳۴} فَبَعَثَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ اخْتَارَهُ لِنُبُوتِهِ وَ اخْتَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ وَ آمَنَ بِهِ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام عَمُّهُ يَذُبُّ عَنْهُ وَ يَمْنَعُ مِنْهُ وَ يَحُولُ بَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ وَ بَيْنَهُ أَنْ يُرْوَعُوهُ أَوْ يُؤْذُوهُ وَ يَأْمُرُهُ بِتَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّهِ فَلَمْ يَزَلْ مَمْنُوعًا مِنَ الضَّيْمِ وَ الْأَذَى حَتَّى مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام وَ أَمَرَ ابْنَهُ عَلِيًّا عليه السلام بِمُؤَازَرَتِهِ [وَ نُصْرَتِهِ] فَوَازَرَهُ

۱۳۳. الكافي ج ۱ ص ۴۴۹ باب مولد النبي و وفاته ح ۳۱

۱۳۴. الانبياء آية ۱۰۷

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصْرَهُ وَجَعَلَ نَفْسَهُ دُونَهُ فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَكُلِّ ضَيْقٍ وَكُلِّ خَوْفٍ وَ اخْتَصَّ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ وَ أَكْرَمَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ

۱۱۰

قیس گفت: خداوند عز و جل محمد ﷺ را ﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ رحمت بر
 جهانیان فرستاد و او را بر همه مردم فرستاد بر جن و انس و سرخ و سیاه و سفید. و
 او را برای نبوتش انتخاب کرد و به رسالت خویش اختصاص داد. اول کسی که او را
 تصدیق نمود و به او ایمان آورد پسر عمویش علی بن ابی طالب ﷺ بود. عمویش
 ابوطالب ﷺ از او دفاع می کرد و مانع دشمنان پیامبر ﷺ می شد و بین کفار قریش و
 او حائل می شد که او را نترسانند و اذیت نکنند، و او را به ابلاغ رسالت های پروردگار
 ترغیب می کرد. پیامبر ﷺ همچنان از ظلم و اذیت مانع داشت تا آنکه عمویش
 ابوطالب ﷺ از دنیا رفت و به پسرش علی ﷺ دستور داد تا آن حضرت را تقویت و
 یاری کند. علی ﷺ هم او را تقویت و یاری نمود و جان خود را در هر مسأله
 شدیدی و در هر تنگنا و ترسی فدای او کرد. این مطلب را خداوند از بین قریش به
 علی ﷺ اختصاص داد و او را از بین همه عرب و عجم مورد اکرام قرار داد. ۱۳۵

رُويَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمُّ وَ اللَّهُ لَوْ وُضِعَتِ الشَّمْسُ فِي
 يَمِينِي وَ الْقَمَرُ فِي شِمَالِي مَا تَرَكْتُ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّى أَنْفِذَهُ أَوْ أُقْتَلَ دُونَهُ فَقَالَ لَهُ
 أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضِ لِأَمْرِكَ فَوَ اللَّهُ لَا أَخْذُكَ أَبَدًا

و روایت شده که پیامبر اکرم ﷺ اشک از چشمانش جاری شد بعد فرمود
 عمو جان، اگر خورشید را در دست راست و ماه را در دست چپم قرار دهند دست از
 ماموریت خود بر نمی دارم تا به انجام برسانم یا کشته شوم. حضرت ابو طالب ﷺ

گفت دنبال کار خود باش هرگز دست از پشتیبانی تو بر نمی دارم.^{۱۳۶}

مادر پزیر گوار ایشان

مادر زکوار ایشان فاطمه بنت اسد

۱۱۳

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَ
كَانَتْ مِنْ أَجْرِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ
النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ كَمَا وُلِدُوا فَقَالَتْ وَ سَوَاتَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَةً وَ سَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَعْفَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَ
ضَعْفَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ وَ قَالَتْ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ فَعَلْتَ أُعْتِقَ اللَّهَ بِكُلِّ
عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا مَرَضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ
أَمَرَتْ أَنْ يُعْتِقَ خَادِمَهَا وَ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا فَجَعَلَتْ تُؤْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيمَاءً
فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَّتَهَا فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ آتَاهُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أُمِّي وَ اللَّهُ وَ قَامَ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ فَنظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ أَمَرَ
النِّسَاءَ أَنْ يَغْسِلْنَهَا وَ قَالَ إِذَا فَرَعْتَنَ فَلَا تُحَدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تُعْلِمَنِي فَلَمَّا فَرَعْنَ
أَعْلَمَنَهُ بِذَلِكَ فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصِيهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَ أَمْرَهُنَّ أَنْ يُكْفَنَهَا فِيهِ وَ
قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئًا لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَلُونِي لِمَ فَعَلْتُهُ
فَلَمَّا فَرَعْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَ كَفْنِهَا دَخَلَ فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ

جَنَازَتَهَا حَتَّى أوردَهَا قَبْرَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَيَقُولُ لَهَا ابْنُكَ ابْنُكَ [ابْنُكَ] ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَى عَلَيْهَا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إني أَسْتودِعُهَا إِيَّاكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ فَقَدْتُ بَرَّ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنْ كَانَتْ لِيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتَوَثَّرُنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَ وِلْدَهَا وَ إني ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاهُ فَقَالَتْ وَ سَوَاتَاهُ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَةً وَ ذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَ ضَعْفَاهُ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي وَ اضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ وَ انْكَبَّتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّهَا سِئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ وَ سِئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ وَ سِئِلَتْ عَنْ وِليِّهَا وَ إِمَامِهَا فَأَرْجَحَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ ابْنُكَ ابْنُكَ [ابْنُكَ].

امام صادق عليه السلام فرمود: فاطمه عليها السلام بنت اسد مادر امیر المؤمنین عليه السلام نخستین زنی بود که پیاده از مکه به مدینه به سوی پیغمبر صلی الله علیه و آله مهاجرت کرد و از همه مردم نسبت به پیغمبر مهربانتر بود، از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنید که می فرمود: مردم روز قیامت عریان محشور شوند، پس گفت: وای از این رسوائی! پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: از خدا می خواهم که تو را پوشیده محشور کند، و نیز از آن حضرت شنید که فشار قبر را یاد آور می شد. فاطمه عليها السلام گفت: وای از ناتوانی! پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: من از خدا می خواهم که تو را در آنجا آسوده دارد. روزی به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرضه داشت: می خواهم این کنیز خود را آزاد کنم، حضرت به او فرمود: اگر چنین کنی، خدا در برابر هر عضوی از او یک عضو تو را از آتش دوزخ آزاد کند، پس چون بیمار شد،

به پیغمبر ﷺ وصیت کرد و سفارش نمود خادمش را آزاد کند، لذا به پیغمبر ﷺ اشاره کرد و پیغمبر ﷺ وصیتش را پذیرفت. پس روزی پیغمبر ﷺ نشسته بود که امیر المؤمنین (علیه السلام) گریان وارد شد. پیغمبر ﷺ به او فرمود: چرا گریه می‌کنی؟ عرضه داشت: مادرم فاطمه (علیها السلام) وفات کرد. پیغمبر ﷺ فرمود: به خدا مادر من هم بود، پس با شتاب برخاست تا بر او وارد شد و چون به او نگریست گریان شد. آنگاه به زنها دستور داد غسلش دهند. و فرمود: چون از غسلش فارغ شدید، کاری نکنید تا به من خبر دهید، آنها چون فارغ شدند، آن حضرت را آگاه ساختند. رسول خدا ﷺ پیراهنی را که در زیر می‌پوشید و به بدنش می‌چسبید به یکی از آنها داد تا در آن کفنش کنند، و به مسلمانان فرمود: هر گاه دیدید من کاری کردم که پیش از این نکرده بودم، از من بپرسید چرا این کار کردی؟ چون زنان از غسل و کفنش، برداختند، پیغمبر ﷺ در آمد و جنازه را روی دوش کشید و همواره زیر جنازه بود تا به قبرش رسانید، سپس جنازه را گذاشت و خود داخل قبر شد و در آن دراز کشید، آنگاه برخاست و جنازه را با دست خود گرفت و داخل قبر کرد، سپس خم شد و مدتی طولانی با او نجوا کرد و می‌فرمود: پسرت، پسرت [پسرت] پس برخاست و روی قبر را هموار کرد، و باز خود را بروی قبر انداخت و مردم می‌شنیدند که می‌فرمود: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بار خدایا! من او را به تو می‌سپارم آنگاه مراجعت فرمود. مسلمین عرضه داشتند: شما را دیدیم کارهایی کردید که پیش از این نکرده بودید فرمود: امروز مهربانی ابو طالب (علیه السلام) را از دست دادم، فاطمه (علیها السلام) اگر چیز خوبی نزدش بود، مرا بر خود و فرزندانم مقدم می‌داشت، من از روز قیامت یاد کردم و گفتم: مردم برهنه محشور شوند، او گفت: وای از این رسوائی، من ضامن شدم که خدا او را پوشیده محشور کند و از فشار قبر یادآور شدم. او گفت: وای از ناتوانی، من ضمانتش کردم که خدا کارگزاریش کند، از این جهت او را در پیراهنم کفن کردم و در قبرش خوابیدم

و سر بگوشش گذاردم و آنچه از او می‌پرسیدند تلقینش کردم. چون او را از پروردگارش پرسیدند جواب داد و چون از پیغمبرش پرسیدند جواب داد اما چون از ولی و امامش پرسیدند، من گفتم: پسرت، پسرت [پسرت].^{۱۳۷}

جایگاه امیرالمومنین

در نزد خدای عزوجل

علی را شناخت احدی جز خدا و رسولش

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ ﷺ مَا عَرَفَ اللَّهُ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ لَا عَرَفَنِي إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْتَ وَ لَا عَرَفَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا

رسول خدا ﷺ فرمودند: یا علی! خدا را شناخت احدی به جز من و تو، و من را شناخت کسی جز خدا و تو و تو را شناخت مگر خدا و من. ۱۳۸

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ ﷺ مَا عَرَفَ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ غَيْرِي وَ غَيْرِكَ وَ مَا عَرَفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ غَيْرُ اللَّهِ وَ غَيْرِي

رسول خدا ﷺ ای علی! خداوند متعال را شناخت به حقیقت شناختش جز من و تو و تو را شناخت آنگونه که حق شناخت توست جز خدا و من. ۱۳۹

کلام خدای عزوجل درباره امیرالمومنین

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَخِي يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ بِبَغْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ﷺ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ﷺ عَنْ

۱۳۸. تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ۱۴۵ [سورة النساء (۴): آية ۶۹]

۱۳۹. بحار الأنوار ج ۳۹ ص ۸۴ في المفردات ح ۱

أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ
 النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَنْ جَبْرِئِيلَ عليه السلام عَنْ مِيكَائِيلَ عليه السلام عَنْ إِسْرَافِيلَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾^{١٤٠} خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَأَخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ
 مِنْ أَنْبِيَائِي وَاخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَصَفِيًّا فَبَعَثْتُهُ
 رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَاصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيًّا عليه السلام فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخًا وَوَصِيًّا وَوَزِيرًا وَ
 مُؤَدِيًّا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى خَلْقِي وَخَلِيفَتِي عَلَى عِبَادِي لِيُبَيِّنَ لَهُمْ كِتَابِي وَيَسِيرَ
 فِيهِمْ بِحُكْمِي وَجَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَبَيْتِي
 الَّذِي ﴿مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^{١٤١} مِنْ نَارِي وَحَصْنِي الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنَهُ مِنْ
 مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَجْهِي الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنْهُ وَ
 حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلَ
 عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّةِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَهُوَ يَدِي الْمَبْسُوطَةُ عَلَى
 عِبَادِي وَهُوَ النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ
 عِبَادِي وَتَوَلَّيْتُهُ عَرَفْتُهُ وَوَلَايَتَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ
 لِأَنْصِرَافِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَوَلَايَتِهِ فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ وَبِجَلَالِي أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى
 عَلِيًّا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْزَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ

١٤٠. طه آية ١٤

١٤١. آل عمران آية ٩٧

عِبَادِي وَيَعْدِلُ عَنِّي وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الْإِتْبَاعُ لَهُ وَأَدْخَلْتُهُ النَّارَ ﴿وَبَنَسَ الْمَصِيرُ﴾^{۱۴۲}

رسول خدا ﷺ فرمودند: خدای جل جلاله فرمود منم خدا معبود حقی جز من نیست به توان خود خلق را آفریدم و هر که از پیغمبران را خواستم از آنها برگزیدم و از میان آنها محمد ﷺ حبیب و خلیل و صفی خود را برگزیدم و او را به خلق خود مبعوث کردم و علی (علیه السلام) را برای او برگزیدم و برادر و وصی و وزیر و ادا کن بعد از او به خلقم ساختم و خلیفه خود بر بندگانم نمودم تا قرآن مرا برای آنها بیان کند و در میان آنها به حکم من سیر کند، او را علم راهبر از گمراهی و باب خود که از او در آیند و خانه خود که هر که وارد شود از دوزخم در امانست نمودم و او است دژ من که هر که بدان پناهد از بد دنیا و آخرت محفوظ است و وجه من است که هر که بدو رو کند از او رو نگردانم و حجت منست در آسمانها و زمین بر هر که در آنها است از خلقم نپذیرم کردار هیچ عاملی را جز با اقرار به ولایت او و نبوت احمد رسولم، اوست دو دست گشاده‌ام بر بندگانم او است نعمتی که به هر که دوست داشتم دادم و او را ولی و شناسای او نمودم و هر که از بندگانم را دشمن دارم برای آنست که از شناسائی و ولایتش روگردانست و به عزت خود سوگند خوردم و به جلالم قسم خوردم که هیچ کدام بندگانم علی (علیه السلام) را دوست ندارند جز آنکه آنها را از دوزخ برکنار دارم و به بهشت وارد کنم و دشمن ندارد او را کسی و از ولایتش رو نگرداند جز آنکه او را دشمن دارم و در دوزخ درآرم که چه بد سرانجامی است.^{۱۴۳}

۱۴۲. البقرة آية ۱۲۶

۱۴۳. الأموال (للصدوق) النص ۲۲۲ المجلس التاسع والثلاثون ح ۱۰

وَعَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَهَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ

از اسعد بن زرارة نقل کرده است که گفت: رسول اکرم ﷺ فرمود: در آن شبی که به معراج و سیر آسمانها می‌رفتم، به سدره المنتهی رسیدم، در آنجا خدای متعال، در باره‌ی علی (علیه السلام) به من وحی نمود و سه بار تکرار کرد که علی (علیه السلام) پیشوای متقیان و آقای مسلمانان و راهنمای سپید رویان به جنات النعیم است. ۱۴۴

وَعَنْ أَخْطَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ أَحْمَرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ تَتَلَاأُ فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ

از اخطب بن محمد، نقل است که گفت: رسول خدا ﷺ فرمود: در آن شبی که در آسمان سیر می‌کردم، ناگهان قصری که از یاقوت سرخ ساخته شده بود مشاهده نمودم، در آن هنگام خدای متعال به من وحی نمود که این قصر برای علی (علیه السلام) است که آقای مسلمانان و پیشوای متقیان و رهبر سپید رویان است. ۱۴۵

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

۱۴۴. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۰۳ المبحث السابع عشر في وصفه بالسيادة ح ۳

۱۴۵. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۰۲ المبحث السابع عشر في وصفه بالسيادة ح ۲

اللَّهُ وَاللَّيْلَةُ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدٌ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَيْرًا، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رسول خدا صَلَّيهِ وَسَلَّمَ: هنگامی که در شب معراج به آسمان برده شدم و به سدره المنتهی رسیدم ندا آمد، ای محمد! بر علی بن ابی طالب خیر خواهی نما و به نیکی رفتار کن. همانا که او آقای مسلمانان و پیشوای پرهیزکاران و رهبر سپیدرویان در روز قیامت است. ۱۴۶

آنچه خداوند درباره‌ی علی امر فرموده است

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْرِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي إِمَامُكُمْ، فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي، وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي، فَإِنَّ جَبْرَيْلَ بْنَ مَكِّيٍّ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا قُلْتُ.

سلمان فارسی می گوید: رسول خدا ﷺ می فرمود: ای گروه مهاجرین و انصار. آیا شما را به امری راهنمایی نکنم که اگر به آن دست یازید پس از من هرگز گمراه نمی شوید؟ عرضه داشتند بله، ای رسول خدا! پیامبر ﷺ فرمودند: علی علیه السلام برادر، وزیر، وارث و جانشین من، و امام شماست پس برای دوستی من او را دوست بدارید و برای بزرگداشت من او را بزرگ دارید پس همانا جبرئیل علیه السلام به من فرمان داد که آنچه را گفتم به شما بگویم. ۱۴۷

وَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُر [سَعْدُ] بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِّرْكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزِّرُوهُ وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَاطِيعُوهُ وَ أَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي

رسول خدا ﷺ می فرمود: بر شما باد ملازمت علی بن ابی طالب علیه السلام که او مولای شما است دوستش دارید، و بزرگ شما است از او پیروی کنید، و دانای شما است او را گرمی دارید، و جلودار شما است به سوی بهشت او را عزیز شمارید، و چون شما را بخواند پذیرا باشید و چون به شما فرمان دهد فرمانش ببرید و دوستش دارید به دوستی من و گرمیش دارید به کرامت من، نگفتم به شما در باره ی علی علیه السلام

جز آنچه را پروردگارم به من امر فرموده. ۱۴۸

حجت خدا بر مردم

تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ الْإِحْنِ وَ الْمِحْنِ رَوَى أَنَسٌ أَنَّهُ نَظَرَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

انس می گوید: رسول خدا ﷺ نگاهى به علی علیه السلام انداخت و فرمود: من و علی علیه السلام حجت خدا هستيم بر خلق. ۱۴۹

الْفَرْدَوْسِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ

رسول الله ﷺ فرمودند: من و علی علیه السلام حجت خدا بر بندگانش هستيم. ۱۵۰

فِي الْحِسَابِ كَمَا لِحُجَجِي بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خداوند متعال فرموده: کمال حجت های من در قیامت علی علیه السلام است.

۱۴۸. کنز الفوائد ج ۲ ص ۵۶ فصل من روايات ابن شاذان رحمه الله ح ۳

۱۴۹. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۹۷ فصل فى أنه حجة الله و ذكره و آيته و فضله و رحمته و نعمته ح ۱

۱۵۰. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۹۷ فصل فى أنه حجة الله و ذكره و آيته و فضله و رحمته و نعمته ح ۲

۱۵۱. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۹۷ فصل فى أنه حجة الله و ذكره و آيته و فضله و رحمته و نعمته ح ۳

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ أَي مَنْ تَرَكَ وِلَايَةَ عَلِيٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَاصَمَّهُ عَنِ الْهُدَى

امام صادق عليه السلام درباره قول خدای عزوجل ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ فرمودند: هر که ترک کند ولایت علی عليه السلام را خداوند او را (از شنیدن حرف حق) کر و از دیدن راه هدایت کور کند. ۱۵۲

وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنَا وَهَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

با اسنادی که به انس بن مالک می رسد از او نقل شده است در نزد رسول الله صلى الله عليه وآله بودم زمانی که علی عليه السلام وارد شد نبی اکرم صلى الله عليه وآله فرمودند: من و او حجت خدا بر مردم در روز قیامت هستیم. ۱۵۳

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْأَيُّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ فَهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلِيَائِي وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقَرَّبِينَ بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ الْمُنْكَرُ لَهُمْ كَافِرٌ.

۱۵۲. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۹۷ فصل فی أنه حجة الله و ذکره و آیته و فضله و رحمته و نعمته ح ۴
۱۵۳. الروضة فی فضائل أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام لابن شاذان القمی ص ۹۵ ح ۸۰ حدیث علی حجة الله

رسول خدا ﷺ: إمامان بعد از من دوازده نفرند، که اولشان علی بن ابیطالب (علیه السلام) و آخرشان قائم (علیه السلام) است، ایشان خلفای من، و اوصیاء من، و اولیاء من و حجت‌های خدا بر امت من بعد از من هستند. ۱۵۴

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ غَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ
عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ خَلَفَ
فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ وَصِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ
الْمُتَّقِينَ وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ العُرْوَةَ [عُرْوَتَهُ] الْوُثْقَى الَّتِي ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ وَ
عَهْدَهُ الْمَوْكَدَ صَاحِبَانَ مُؤْتَلِفَانِ يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ بِتَصَدِيقٍ يَنْطِقُ الْإِمَامُ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْكِتَابِ بِمَا أُوجِبَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ
طَاعَةِ الْإِمَامِ وَ وِلَايَتِهِ وَ أُوجِبَ حَقُّهُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ
وَ إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ الْاِحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ وَ الْاِسْتِضَاءَةِ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ وَ
مُصْطَفَى أَهْلِ خَيْرَتِهِ قَدْ ذَخَرَ اللَّهُ بِأَيِّمَةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَ أَبْلَجَ
بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنَاهِجِهِ وَ فَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَتَابِعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ
مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيْمَانِهِ وَ عِلْمَ فَضْلِ طَلَاقَةِ
إِسْلَامِهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ نَصَبَ الْإِمَامَ عَلِمًا لِخَلْقِهِ وَ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ
الْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَ عَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ يَمُدُّ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ
عَنْهُ مَوَارِدُهُ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِجَهْدٍ [بِجَهَّةٍ] أَسْبَابِ سَبِيلِهِ
وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ مِنْ مُلْتَبَسَاتِ الْوَحْيِ وَ

مُصِيبَاتِ السُّنَنِ وَ مُشْتَبِهَاتِ الْفِتَنِ وَ لَمْ يَكُنِ ﴿اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ وَ تَكُونُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ بِالْغَةِ.

اسحاق بن غالب از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمودند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دنیا رفت در میان امت خود کتاب خدا و وصی خویش علی بن ابی طالب علیه السلام امیرالمؤمنین و پیشوای متقین و حبل الله المتین و دستاویز محکم غیر قابل گسستن ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾^{۱۵۵} را گذارد پیمانی استوار گرفت که این دو با هم هستند و هر کدام گواه دیگری است. و زبان گویا قرآن است که چه چیز را خدا بر بندگان واجب نموده از قبیل اطاعت خدا و اطاعت امام و ولایت او و حق واجبش که عبارت است از کامل شدن دین و اظهار امر و احتجاج به دلیل و درخشش به نوری از گنجینه برگزیدگان و ائمه علیهم السلام گرام است. خداوند به وسیله ائمه هدی علیهم السلام از خاندان نبوت دین خود را روشن نمود و راه رستگاری را واضح کرد و به وسیله آنها گنجینه‌های دانش خود را گشود هر که از امت محمد صلی الله علیه و آله آشنا به حق واجب امام خود گردید شیرینی طعم ایمانش را چشید و ارزش اسلام خویش را درک کرد زیرا خدا امام را رهبر خلق و حجت بر جهانیان قرار داده او را مفتخر به تاج وقار نموده و به نور خویش منور گردانیده با ریسمانی ناگسستنی او را به آسمان پیوند داده نمی‌توان به مقامات آخرت و آنچه خداوند به بندگان ارزانی می‌دارد رسید مگر از راه پیروی امام و اعمال بندگان پذیرفته نیست مگر با معرفت او. امام عقده‌های مشکل دین و رمزهای پیچیده سنت و پیش آمدهای نامعلوم زندگی را حل می‌کند هرگز خداوند گمراه نمی‌کند گروهی را که هدایت نموده بلکه به آنها راه رستگاری را می‌آموزد ﴿اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى

يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴿١٥٦﴾ او حجت بالغه پروردگار است میان مردم. ١٥٧
اللَّهُمَّ أَنْتَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ مِنْ عَصَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ

خدایا تو قرار دادی حجت بر کسی که معصیت کرده و مخالفت امرت می کند
(و از هوای نفس خود بیروی می نماید) ١٥٨

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَاشَ نُوحٌ عليه السلام بَعْدَ الطُّوفَانِ خَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِيْلُ عليه السلام
فَقَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَانظُرْ إِلَى الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ
وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ التُّبُوَّةِ الَّتِي مَعَكَ فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامٍ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ
الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يُعْرَفُ بِهِ هُدَايَ وَ يَكُونُ نَجَاةً فِيمَا
بَيْنَ مَقْبِضِ النَّبِيِّ وَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي وَ
دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٍ بِأَمْرِي فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ
هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ عليه السلام
الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ التُّبُوَّةِ إِلَى سَامٍ وَ أَمَّا حَامٌ وَ يَافِثٌ فَلَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ عليه السلام بِهُودٍ عليه السلام وَ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ
أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ يَنْظُرُوا فِيهَا وَ يَكُونَ عِيدًا لَهُمْ

١٥٦. التوبة آية ١١٥

١٥٧. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ١ ص ٤١٢ باب ١٧ باب فی قول
رسول الله ص إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي ح ٢

١٥٨. الأصول الستة عشر ص ٢١٧ [أخبار حميد بن شعيب عن جابر الجعفي] ح ١٣

امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت نوح علیه السلام پس از طوفان پانصد سال زندگی کرد سپس جبرئیل علیه السلام به نزد او آمده (و از جانب خدای تعالی برای او پیغام آورده) گفت: ای نوح! همانا دوران پیغمبری تو سپری شده و روزگارت به سر آمده اکنون در اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوت که همراه تو است نظر کن و آن را به فرزندت سام بسپار، زیرا من زمین را وانگذارم جز آنکه در آن دانشمندی باشد که طاعت من به وسیله او شناخته شود و راه هدایت من با او دانسته گردد، و او وسیله نجاتی باشد در فاصله مرگ یک پیغمبر و بعثت پیغمبر دیگر، و شیوه من چنان نیست که مردم را بدون حاجتی از جانب خود، و بدون خواننده به سوی خود و راهنمایی به سوی راه من، و کسی که عارف به فرمان من باشد واگذارم، و مقرر داشته‌ام که برای هر قومی راهنمایی منصوب دارم که سعادت‌مندان را به او راهنمایی کنم و حجت من باشد و حجت من باشد برای نگون بختان.^{۱۵۹}

لَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّةً عَلَى الْمُقْصِرِينَ وَ الْمُعَانِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْخَائِنِينَ وَ الْأَثِمِينَ وَ الظَّالِمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ

رسول خدا صلی الله علیه و آله در بخشی از خطابه غدیر فرمودند: ...ایزد منان مرا و سایر اوصیای من (ائمه الهدی علیهم السلام) را حجت بر جمیع مقتصران و همگی باغیان و مخالفان و دشمنان همه خاندان طیبین و طاهرین الی یوم الدین گردانید.^{۱۶۰}

۱۵۹. الکافی ج ۸ ص ۲۸۵ حدیث نوح یوم القیامة ح ۴۳۰

۱۶۰. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۶۲ احتجاج النبی ص یوم الغدیر علی الخلق کلهم و فی غیره من الأيام بولاية علی بن أبی طالب ع و من بعده من ولده من الأئمة المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین

فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشُّرْكِ... وَ طَاعَتَنَا نِظَاماً
 لِلْمَلَّةِ، وَ إِمَامَتَنَا لَمَّا لِلْفُرْقَةِ، وَ الْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ... فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي بَعَّظَمْتَهُ
 ۱۳۰ وَ نُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، فَتَحْنُ وَسِيلَتُهُ فِي
 خَلْقِهِ، وَ نَحْنُ آلُ رَسُولِهِ ﷺ وَ نَحْنُ حُجَّةُ غَيْبِهِ، وَ وَرَثَةُ أَنْبِيَائِهِ

حضرت زهراء عليها السلام در قسمتی از خطبه فدکیه فرمودند: و خدا ایمان را سبب
 تطهیر شما از شرک کفر و عصیان... و اطاعت از ما را سبب نظام امت و امامت ما را
 امانی از تفرقه و اختلاف قرار داده سپاسگزار باشید خدایی را که به عظمت و نورش،
 اهل آسمانها و زمین، وسیله‌ای به سوی او طلب کردند و ما وسیله خدا در
 مخلوقاتش و آل رسول ﷺ و حجّت خدا برای غیبتش بوده و ما خاصان خدا و محل
 قدس او و وارثان انبیائیم...^{۱۶۱}

وَ اَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي لِعِظَمَتِهِ وَ نُورِهِ يَبْتَغِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ
 إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَ نَحْنُ وَسِيلَتُهُ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ خَاصَّتُهُ وَ مَحَلُّ قُدْسِهِ وَ نَحْنُ
 حُجَّتُهُ فِي غَيْبِهِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَنْبِيَائِهِ

خدایی را حمد و سپاس گوید که به خاطر عظمت و نورش، هر که در
 آسمانها و زمین است به سوی او وسیله می‌جوید، و ما وسیله او در میان مخلوقاتش
 و خاصان درگاه و جایگاه قدس او و حجّت غیبی و وارث پیامبران هستیم.^{۱۶۲}

۱۶۱. دلائل الإمامة ص ۱۱۳ حدیث فدک

۱۶۲. شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ج ۱۶ ص ۲۱۱ الفصل الأول فیما ورد من الأخبار و السیر
 المنقولة من أفواه أهل الحدیث و کتبهم لا من کتب الشيعة و رجالهم

وَ أَخْبَرَنَا أَيضاً أَبُو جَعْفَرٍ [عَنْ] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَوْجَتَهُ وَ أَبْنَاءَهُ [هُ] حُجَجَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مَنْ اهْتَدَى بِهِمْ ﴿هُدْيِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

جابر بن عبد الله انصاری می گوید؛ پیامبر گرامی ﷺ فرمود: خدای سبحان، علی علیه السلام و همسر و فرزندان را حجّت‌های خود بر مردم قرار داده است و آنان باب‌های علم برای امت من هستند. هر که در جست و جوی هدایت توسط آنان باشد. ﴿هُدْيِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^{۱۶۳} به صراط مستقیم هدایت می یابد.^{۱۶۴}

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مناقب خوارزمی، از انس نقل کرده است که گفت: نزد رسول خدا ﷺ حاضر بودم، ناگهان چشمش به روی علی علیه السلام افتاد که به سویش می آید: فرمود: من و این که می آید دو حجّت خدا بر امتم در روز قیامت خواهیم بود.^{۱۶۵}

۱۶۳. آل عمران آیه ۱۰۱

۱۶۴. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۷۶ [سورة الفاتحة (۱): آیه ۶] ح ۸۹

۱۶۵. کشف البقیین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام النص ۲۹۴ المبحث الرابع عشر فی التواعد علی من ناصب علیا الخلافة ح ۳

خداوند متعال به وجود علی مباحات می کند

الْمُسْتَدْرِكُ مِنَ الْفَرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبِينَ حَتَّى تَقُولَ بَخُ بَخُ هَنِئًا لَكَ يَا عَلِيُّ ﷺ

رسول خدا ﷺ در حدیث زیبایی فرمودند: خدای عزوجل هر روز به وجود علی بن ابی طالب ﷺ بر فرشتگان مقرب مباحات می کند تا این که فرشتگان می گویند: به به، بر تو گوارا باد یا علی ﷺ. ۱۶۶

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ صَالٍ [حُبَابٍ] الْجَمْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ] قَالَ: ... قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: ... وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ﷺ سُمِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَبَاهِيَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ إِلَّا

رسول خدا ﷺ در حدیثی بسیار زیبا فرمودند: ... هر که علی ﷺ را دوست بدارد مطیع خدا نامیده می شود در زمین و خدا بر ملائکه و حاملین عرش به واسطه علی ﷺ مباحات می کند. ۱۶۷

۱۶۶. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۶۶ فصل فی مساواته مع سائر الأنبياء ع

۱۶۷. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة ص ۶۵ المنقبة السابعة و الثلاثون.

محبت شدید خداوند به امیرالمومنین

۱۳۳

رَوَى الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَالِسَيْنِ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 السَّلَامَ وَ بَشَّ بِهِ وَ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ
 الْعَبَّاسُ أَتُحِبُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ اللَّهُ لَلَّهِ أَشَدُّ حُبًّا
 لَهُ مِنِّي إِنْ لَمْ يَجْعَلْ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ هَذَا

عبد الله بن عباس می گوید من و پدر من عباس بن عبد المطلب نشستند بودیم
 نزد رسول الله ﷺ که علی بن ابی طالب ﷺ وارد شد سلام کرد و پیغمبر ﷺ
 سلامش را پاسخ داد سپس برخاست و او را در بغل گرفت و میان هر دو چشمش را
 بوسه داد و در سمت راست خود نشاند عباس عرضه داشت: یا رسول الله ﷺ آیا
 علی ﷺ را دوست می داری؟ حضرت فرمود: که ای عموی رسول خدا ﷺ و الله که
 خدای تعالی علی ﷺ را از من بیشتر دوست دارد، و خدای تعالی ذریه هر نبی را در
 صُلب او قرار داد اما ذریه مرا در صُلب علی ﷺ قرار داده است. ۱۶۸

۱۶۸. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۹۴ فی محبة الرسول ص إياه و تحريضه علی محبته و

موالاته و نهیه عن بغضه

امیرالمومنین جنب الله

الصَّادِقُ وَالْبَاقِرُ وَالسَّجَّادُ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالُوا ﴿جَنَّبِ
اللَّهِ﴾ عليه السلام وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

امام باقر عليه السلام درباره ﴿جَنَّبِ اللَّهِ﴾^{۱۶۹} فرمودند: مقصود علی عليه السلام است و او
حجت خدا بر خلق است تا قیامت.^{۱۷۰}

قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعْنَعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَّبِ اللَّهِ﴾ قَالَ جَنَّبِ اللَّهِ عَلِيَّ عليه السلام وَ
هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ [عَلَى] خِرَانِ
جَهَنَّمَ أَنْ يَدْفَعَ مَفَاتِيحَ جَهَنَّمَ إِلَى عَلِيٍّ فَيَدْخُلُ مَنْ يُرِيدُ وَيُنْجِي مَنْ يُرِيدُ وَ ذَلِكَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَا عَلِيُّ
أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقْدِمُ بِهِ قَدَامَ أُمَّتِي وَ
الْمُؤَدَّنُونَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ

فرات بن ابراهیم کوفی به طور معنعن از حضرت علی بن حسین امام
سجاد عليه السلام نقل می‌کند در سخن خداوند تعالی ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَّبِ
اللَّهِ﴾^{۱۷۱} فرمودند: جَنَّبِ اللَّهِ عَلِيَّ عليه السلام است و او حجت خدا بر خلق است در روز
قیامت. روز قیامت خداوند بر نگهبانان گماشته بر جهنم امر می‌فرماید که کلیدهای

۱۶۹. الزمر آیه ۵۶

۱۷۰. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۲۷۳ فصل فی الشواذ

۱۷۱. الزمر آیه ۵۶

جهنم را به علی بن ابیطالب (علیه السلام) دهید پس وارد می کند هر که را بخواهد و نجات می بخشد هر که را اراده نماید. به این دلیل رسول الله (صلی الله علیه و آله) فرمودند: هر که تو را دوست بدارد مرا دوست داشته است و هر که تو را دشمن بدارد با من دشمنی نموده. ای علی! تو برادر من هستی و من برادر تو هستم. ای علی! همانا لوا و پرچم حمد و ستایش در روز قیامت با تو است که پیشی جوینان امتم بدان پیشی می جویند و اعلان کنندگانی از سمت راست و چپ تو می آیند. ۱۷۲

الرِّضَا (علیه السلام) فِي «جَنْبِ اللَّهِ» قَالَ فِي وَلايَةِ عَلِي (علیه السلام)

امام رضا (علیه السلام) درباره «جَنْبِ اللَّهِ» ۱۷۳ فرمودند: یعنی ولایت علی (علیه السلام) ۱۷۴

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (علیه السلام) أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ

امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمودند: من صراط خدا و جنب الله هستم. ۱۷۵

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (علیه السلام) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (علیه السلام) فِي خُطْبَتِهِ أَنَا الْهَادِي وَ أَنَا الْمُهْتَدِي وَ أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ أَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا

۱۷۲. تفسیر فرات الکوفی ص ۳۶۶ [سورة الزمر (۳۹): آية ۵۶]

۱۷۳. الزمر آية ۵۶

۱۷۴. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۲۷۳ فصل في الشواذ

۱۷۵. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۲۷۳ فصل في الشواذ

جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ وَ
 أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّةٍ مَنْ عَرَفَنِي وَ
 عَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيٌّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ
 هَذَا إِلَّا رَاذُ عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ﷺ .

ابو بصیر از از حضرت صادق (علیه السلام) که فرمود امیر المؤمنین (علیه السلام) در خطبه
 خویش فرمود: که منم راه نما و منم راه یافته و منم پدر یتیمان و بیچارگان و شوهر
 بیوه زنان و منم پناه هر ناتوان و محل ایمنی هر ترسان و منم جلودار مؤمنان به سوی
 بهشت و منم ریسمان استوار خدا و منم دسته محکم تر خدا و کلمه تقوی و سخن
 پرهیزگاری خدا و منم چشم خدا و زبان راستگوی او و دست او و منم جنب و
 پهلوی خدا که خدا می فرماید ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^{۱۷۶}
 یعنی به جهت کراهت و نخواستن آنکه در نزد دیدن عذاب خدا نفسی بگوید که ای
 افسوس و پشیمانی بر کوتاهی کردن من در باب جنب خدا یعنی در جانب و حق او
 یا در امر یا در طلب قرب جوار او یا طریقه که موصل برضای او باشد و منم دست
 گشوده خدا بر بندگانش به مهربانی و آمرزش و منم درگاه حطه و آن کلمه استغفار
 بنی اسرائیل بود یعنی گناهان مرا از من بیفکن و مرا ببامرز (و شرح باب حطه در
 تفاسیر مذکور است) هر که مرا شناخت و حق مرا شناخت به حقیقت اویم پروردگار
 خود را شناخته زیرا که من وصی پیغمبر اویم در زمین او و حجت اویم بر خلق او و
 این را انکار نمی کند مگر ردکننده بر خدا و رسولش ﷺ^{۱۷۷}.

۱۷۶. الزمر آیه ۵۶

۱۷۷. التوحید (للصدوق) ص ۱۶۴ باب ۲۲ باب معنی جنب الله عز و جل ح ۲

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ
عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ قَالَ جَنَّبَ اللَّهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَذَلِكَ مَا كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ
يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ

موسی بن جعفر علیه السلام راجع به قول خدای عزوجل ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي
جَنبِ اللَّهِ﴾^{۱۷۸} دریغا بر من از آنچه در جنب خدا قصور ورزیدم فرمود: جنب خدا
امیرالمؤمنین علیه السلام است و همچنین اوصیاء بعد از او تا آخرین آنها در مقام بلندی باشند.^{۱۷۹}

عَلَى وَجْهِ اللَّهِ

أَبُو الْمَضَا عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِهِ ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ قَالَ
عَلِيٌّ عليه السلام

امام رضا علیه السلام درباره قول خدای عزوجل ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^{۱۸۰}
فرمودند: مقصود علی علیه السلام است.^{۱۸۱}

۱۷۸. الزمر آیه ۵۶

۱۷۹. الکافی ج ۱ ص ۱۴۵ باب النوادر ح ۹

۱۸۰. البقرة آیه ۱۱۵

۱۸۱. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ۳ ص ۲۷۲ فصل فی الشواذ ح ۳

سلام خداوند برایشان

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ قَالَ ابْنُ السَّائِبِ آلُ يَاسِينَ آلُ

مُحَمَّدٍ ﷺ

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^{۱۸۲} ابن سائب گوید مراد آل محمد ﷺ است.^{۱۸۳}

دست خدا چهر خدا باب خدا

....السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ
قَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ،
وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ، السَّلَامُ عَلَى
قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ نِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ،
السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ...

صفوان جمال از امام صادق عليه السلام نقل می کند که هنگام زیارت امیرالمومنین عليه السلام بگویند: السلام عليك يا اميرالمومنين، سلام بر تو ای پیشوای دین و پیشروی آبرو داران، سلام بر تو ای درگاه الهی. سلام بر تو ای دیده‌ی بینای خداوند، و دست گشوده‌ی او، گوش شنوا و نگهدارنده‌ی راز او و حکمت رسا و کامل او، و نعمت

۱۸۲. الصافات آیه ۱۳۰

۱۸۳. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

وافرش سلام بر تقسیم کننده‌ی بهشت و دوزخ، سلام بر نعمت خدا بر ابرار و نغمتمش
بر فجّار سلام بر بهترین نیکان...^{۱۸۴}

۱۳۹

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
حُمَرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَنْشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ
اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وِلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ.

اسود بن سعید گوید خدمت امام باقر عليه السلام بودم که خود حضرت بدون آنکه
من چیزی بپرسم شروع کرد و فرمود: ما حجت خدائیم ما باب خدائیم، ما زبان
خدائیم، ما وجه خدائیم، ما دیده خدا در میان خلقتش باشیم، مائیم سرپرستان امر خدا
در میان بندگانش (امر خدا همان فرمان‌های خداست نسبت به بندگانش و یا به معنی
مطلق کار و مطلب خدائی است مانند امر توحید و معاد و نبوت و عبادات و معاملات
از نظر شرع و معانی سایر جملات در دو حدیث قبل بیان شد).^{۱۸۵}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ
الْجَمَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ أَنَا عَيْنُ
اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ.

۱۸۴. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۲۱۷ ۵ زیارة اخرى لأمير المؤمنين و الحسين بن علي صلوات الله عليهما

۱۸۵. الكافي ج ۱ ص ۱۴۵ باب النوادر ح ۷

اميرالمومنين (عليه السلام) فرمودند: من عين الله (چشم خدا)، يدالله (دست خدا) جنب الله (نهایت قرب به خدا را دارم) و باب الله (دری که باید از آن وارد شد) هستم. ۱۸۶

حزب علی حزب خداست

قال النبي (صلى الله عليه وآله): ... حِزْبُ عَلِيِّ (عليه السلام) حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ

رسول خدا (صلى الله عليه وآله): حزب علی (عليه السلام) حزب خداست و حزب دشمنانش حزب شیطان. ۱۸۷

عهد و بیان خدا از پیامبر در راهی مقارم علی

وَ مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ لِلْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ (عليه السلام) فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي فَقَالَ اسْمِعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ الْأَوْلِيَاءِ وَ نُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرُهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ

۱۸۶. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیه و آله ج ۱ ص ۶۱ باب ۳ باب فی الأئمة أنهم حجة الله و باب الله و ولایة أمر الله و وجه الله الذی یؤتی منه و جنب الله و عین الله و خزنة علمه جل جلاله و عم نواله ح ۲

۱۸۷. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيُخْضِعُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَصَاحِبِي فَقَالَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ

۱۴۱

رسول اکرم ﷺ: خدای متعال، در باره‌ی مقام و منزلت علی ﷺ با من عهد و پیمانی موثّق و مؤکد در انجام مأموریت‌م گرفت، عرضه داشت‌م: پروردگارا آن مأموریت مهم چیست؟ فرمود: بشنو عرضه داشت‌م: آماده‌ام، فرمود: علی ﷺ پرچمدار هدایت، رهبر اولیای من و روشنایی فرمانبران من می‌باشد. وی آن کلمه‌ای است که پرهیزگاران را به آن الزام نموده‌ام. هر که محبّ علی ﷺ باشد محبّ من است و هر که دشمن علی ﷺ است، دشمن من می‌باشد! تو ای پیامبر او را مژده و بشارت به این عنایت خاص داده و او را آگاه کن در آن حال علی ﷺ نزد من حاضر شد و مژده الهی را به او ابلاغ نمودم. پس علی ﷺ عرضه داشت: یا رسول الله! من بنده خدا و در قبضه اقتدار او هستم، اگر مرا عذاب کند، علت این عذاب جز گناه و نافرمانی چیزی نیست و اگر این مزدگانی را محقق سازد از فضل و عظمت اوست. در آن حال دست به دعا برداشته و عرض کردم: پروردگارا! قلب او را نورانی و بهار عمر او را ایمان به خودت قرار ده، خدای عز و جل، دعای مرا در باره او مستجاب نمود و فرمود: خواسته تو را در باره او انجام خواهم داد، سپس خداوند مرا آگاه نمود که آزمایش‌هایی به او اختصاص داده‌ام، که این آزمایش‌ها و بلاها در باره هیچ یک از اصحابم پیش نخواهد آمد، از این رو عرض کردم: پروردگارا او برادر و یار و همگام با من است؟ فرمود: این رتبه و مقام پیش از علم تو پیش بینی شده بود، چرا که او مورد امتحان و آزمایش من قرار گرفته و مردم را در باره مقام و منزلتش آزمایش خواهم نمود.^{۱۸۸}

۱۸۸. کشف الیقین فی فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۳۰ المبحث السادس فی وجوب محبته و مودته ح ۱۶

خداوند به علی احتجاج کرد

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا، فَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولِي قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعًا إِلَّا اسْتِكْبَارًا وَ عَتَاؤًا مِنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا، وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ، وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ.

رسول خدا ﷺ به علی بن ابیطالب فرمود: تو کسی هستی که خداوند در آغاز آفرینش آفریدگان و هنگامی که آنان را به صورت اشباحی برپا داشت به تو احتجاج کرد، پس خداوند به آفریدگان فرمود: آیا من پروردگار شما نیستم؟ عرضه داشتند: بلی هستی خداوند فرمود: و محمد ﷺ فرستاده‌ی من نیست؟ عرضه داشتند: بلی هست، خداوند فرمود: و علی بن ابیطالب ﷺ جانشین من نیست؟ پس جز گروهی اندک دیگر آفریدگان از روی نخوت و سرکشی از ولایت تو سر باز زدند و آن چند نفر که کمترین افرادند، همان اصحاب یمین می‌باشند.^{۱۸۹}

خداوند و الابا علی سخن گفت

۱۴۳

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَاجَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَطَالَ مُنَاجَاتَهُ، فَرَأَى الْكَرَاهَةَ فِي وُجُوهِ رِجَالٍ، فَقَالُوا: قَدْ أَطَالَ مُنَاجَاتَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ. فَقَالَ: مَا أَنَا أَنْتَجِيْتُهُ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) انْتَجَاهُ.

جابر می گوید: رسول خدا در روز طائف با علی بن ابیطالب ﷺ پنهان سخن می گفت و سخنش را طولانی کرد. پس ناخوشایندی را در چهره‌ی مردانی، مشاهده نمود. پس گفتند: پیامبر ﷺ سخنش را از امروز طولانی ساخته است. پیامبر ﷺ فرمود: من با او سخن نگفتم. خداوند والا با او سخن گفت. ۱۹۰

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الْمَلَائِي، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا ﷺ وَ هُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ، فَكَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لِذَلِكَ وَ قَالُوا: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاكَ لَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ. فَقَالَ: مَا أَنَا أَنْتَجِيْتُهُ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ.

پیامبر خدا ﷺ در حالی که طائف را محاصره کرده بودند علی (علیه السلام) را فرا خواند و جماعتی به این امر نگریسته و گفتند: از امروز نجوایت با علی (علیه السلام) فزونی یافته. پیامبر ﷺ فرمودند: من با او نجوا نکردم. بلکه خدا با او نجوا فرمود. ۱۹۱

رحمت پروردگار بر او و دو فرزندش فرود می آید

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فِي مَسْجِدِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام) فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَاجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، وَ أَعْرَضَ عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ الْحَسَنِ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ وَ وَلَدَيْهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ وَ وَلَدَيْهِ.

امام باقر (علیه السلام) پیامبر ﷺ در مسجد نشسته بودند پس علی (علیه السلام) به نزد او آمده سلام کرد و نشست. آنگاه حسن بن علی (علیه السلام) آمد. پس پیامبر ﷺ او را در دامنش نشانده

و در آغوش گرفت و بوسید سپس فرمود: برو کنار پدرت بنشین. آنگاه حسین بن علی علیه السلام آمد و پیامبر صلی الله علیه و آله مانند آن رفتار را انجام داد و به او فرمود: در کنار پدرت بنشین. آنگاه مردی در مسجد داخل شد و فقط بر رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام کرد و از علی علیه السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام روی گرداند. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چه چیز تورا بازداشت که بر علی علیه السلام و دو فرزندش سلام نکنی؟ سوگند به آنکه مرا به هدایت و دین حق برانگیخت مشاهده کردم که رحمت پروردگار بر او و دو فرزندش فرود می آید. ^{۱۹۲}

ازدواج علی و فاطمه به امر خدا صورت گرفت

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^{۱۹۳}

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: همانا خدای متعال امر کرد که فاطمه علیها السلام را به

ازدواج علی علیه السلام در بیاورم.

و بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ إِلَّا لَمَّا

أَمَرَنِي اللَّهُ بِتَزْوِيجِهَا.

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من جز به

فرمان حق تعالی فاطمه علیها السلام دخترم را به شوهر ندادم. ^{۱۹۴}

۱۹۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۸ ح ۳۷

۱۹۳. بحار الأنوار ج ۱۰۰ ص ۲۶۷ باب ۶ الدعاء عند إرادة التزویج و الصیغة و الخطبة و آداب

النکاح و الزفاف و الولیمة ح ۱۳

۱۹۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۲۶

بیوت خدای عزوجل

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ عَنْ أَنَسٍ وَ
 بُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الْقُلُوبُ وَ
 الْأَبْصَارُ﴾ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا يَعْنِي بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا قَالَ
 نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا

و دیگر ﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^{۱۹۵} یعنی تسبیح گویند
 خدای را در خانه‌های که دستوری داد خدای تعالی و امر کرد آن که برداشته شود
 قدر او به تعظیم، یعنی آن را رفیع قدر و بزرگ مرتبه دانند، یا بردارند در آن آوازه‌ها،
 یا برداشته شود به حق سبحانه حاجت‌ها در آن بیوت و یاد کرده شود در آن خانه‌ها
 نام او، مرویست از انس و بریده که رسول الله ﷺ خواند این آیت را تا ﴿فِيهِ الْقُلُوبُ
 وَ الْأَبْصَارُ﴾^{۱۹۶} مردی برخاست و گفت: یا رسول الله ﷺ کدام خانه‌هاست این؟
 فرمود: خانه‌های انبیا، ابوبکر گفت خانه علی بن ابی طالب و فاطمه علیها السلام هر آینه از این خانه‌ها
 است؟ فرمود: بله از افضل این خانه‌ها است.^{۱۹۷}

۱۹۵. النور آیه ۳۶

۱۹۶. النور آیه ۳۷

۱۹۷. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۹ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

على اسمِ پسندیده خدا

۱۴۷

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةً
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

سلام بر نام پسندیده‌ی خدا و چهره‌ی تابان او و هم نشین والایش و رحمت
و برکات الهی بر او باد. ۱۹۸

على شایسته‌ی اعطای فضل از ناحیه‌ی خدا عزوجل باشد

وَ عَنْهُ ﴿وَيُوتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿أَنَا وَ
مَنْ اتَّبَعَنِي﴾ ۱۹۹ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ آلُ مُحَمَّدٍ عليه السلام ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ ۲۰۰ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

و دیگر ابو جعفر عليه السلام فرموده که ﴿وَيُوتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ۲۰۱ علی بن ابی
طالب عليه السلام است. و به هر انسان شایسته نعمتی از کرم خود، عطا کند فرمود: مراد از آن
انسان علی بن ابی طالب عليه السلام است. ۲۰۲

۱۹۸. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۲۱۸ ۵ - زیارة اخرى لأمير المؤمنين و الحسين بن علی

صلوات الله عليهما

۱۹۹. يوسف آية ۱۰۸

۲۰۰. الرعد آية ۱۹

۲۰۱. هود آية ۳

۲۰۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

برگزیدگان خدای عزوجل

وَ قَالَ عَلِيٌّ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ نَحْنُ أَوْلِيكَ
و دیگر آیت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^{۲۰۳}
امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمود: برگزیدگان ما^{۲۰۴}.

۲۰۳. فاطر آیه ۳۲

۲۰۴. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

جاگاہ امیر المؤمنین
در نزد رسول مہربانے

جایگاه ویژه علی در نزد پیامبر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بَيَّاعُ الْحَرِيرِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كَانَ يَبْعَثُنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَيْهِ فَيَسْتَحْلِي بِي حَتَّى يُصْبِحَ، هَذَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. قَالَ: وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا أَنَسُ، تُحِبُّ عَلِيًّا ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَ اللَّهُ إِنِّي لِأَحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنِ أَحْبَبْتَهُ أَحَبَّكَ اللَّهُ، وَإِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ، وَإِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ فِي النَّارِ. ٢٠٥

از انس بن مالک سوال کردم: رسول خدا ﷺ چه کسی را بر سایرین ترجیح می‌داد؟ انس گفت: هیچ کس را به مرتبه ی علی بن ابی طالب ﷺ مشاهده نکردم. در دل شب مرا به دنبال او می‌فرستاد، و تا صبح با او خلوت می‌نمود و این جایگاه علی ﷺ در نزد پیامبر ﷺ بود تا پیامبر ﷺ از دنیا رفت. و شنیدم که رسول خدا ﷺ می‌فرمود: ای انس آیا علی ﷺ را دوست می‌داری؟ عرضه داشتم: ای رسول خدا! به خدا سوگند! من او را دوست می‌دارم چون تو او را دوست می‌داری. پس پیامبر ﷺ فرمود: آگاه باش که اگر او را دوست بداری خدا تو را دوست می‌دارد و اگر او را دشمن

بداری خدا تو را دشمن می‌دارد و اگر خدا تو را دشمن بدارد در دوزخ می‌افکندت. ۲۰۶
 أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبَّادُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ وَحَدَّثَنِي
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غُنَيْيَةَ، وَعَبَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غُنَيْيَةَ، عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ
 فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ، وَ
 مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ امْرَأَتِهِ.

جُمَيع بن عُمَير می‌گوید به همراه مادرم بر عایشه وارد شدیم، پس مادرم
 علی علیه السلام را نزد عایشه یاد کرد. پس عایشه گفت: هیچ مردی محبوب تر از علی علیه السلام و
 هیچ زنی محبوبتر از فاطمه علیها السلام در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله مشاهده نکرده‌ام. ۲۰۷

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الْفَقِيهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ
 بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَجَلَزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،
 قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُقَلِّبُهُ.
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا مَنَزَلَةٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْكَ فَقَالَ: كَمَنْزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

۲۰۶. الأمالی (للطوسی) النص ۲۳۲ [۹] المجلس التاسع ح ۳

۲۰۷. الأمالی (للطوسی) النص ۲۴۹ [۹] المجلس التاسع ح ۳۲

عبدالله بن مسعود: دیدم که رسول خدا ﷺ دست در دست علی بن ابیطالب رضی الله عنه گذاشته و آن را می‌بوسید. پس عرضه داشتیم: ای رسول خدا! علی رضی الله عنه در نزد تو چه جایگاهی دارد؟ پیامبر رضی الله عنه فرمودند: همان جایگاهی که من در نزد خداوند دارم. ^{۲۰۸}

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَ خَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتَاهَا كَيْفَ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلِيِّ رضی الله عنه فِيكُمْ قَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كَيْفَ تَسْأَلَانِ عَنْ رَجُلٍ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ رضی الله عنه وَ قَالَ النَّاسُ: أَيْنَ تَدْفِنُونَهُ فَقَالَ عَلِيُّ رضی الله عنه: لَيْسَ فِي أَرْضِكُمْ بُقْعَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ رضی الله عنه وَ كَيْفَ تَسْأَلَانِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعٍ لَمْ يَطْمَعِ فِيهِ أَحَدٌ.

جمیع بن عمیر می‌گوید: به همراه مادر و خاله‌ام به نزد عایشه رفتیم و از او پرسیدیم که جایگاه علی رضی الله عنه در میان شما چگونه بود؟ او گفت: سبحان الله! چگونه می‌پرسید از مردی که چون رسول خدا رضی الله عنه درگذشت و مردم گفتند او را کجا دفن می‌کنید؟ علی رضی الله عنه فرمود: در همه زمین شما هیچ مکانی محبوبتر از مکانی نیست که رسول خدا رضی الله عنه در آن جان سپرده است. و چگونه از من درباره‌ی مردی می‌پرسید که دست بر جایگاهی گذاشته که طمع هیچکس به آن نمی‌رسید. ^{۲۰۹}

۲۰۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۸ ح ۴۴

۲۰۹. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۷۱

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ بَنَتِ الْأَشَجِّ الْكِنْدِيِّ بِأَسْوَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو جَعْفَرٍ الدُّهْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغُفُورِ أَبُو الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوُدَاعِ بِأَزْوَاجِهِ، فَكَانَ يَأْوِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ وَ هُوَ حَرَامٌ يَتَّبِعُنِي بِذَلِكَ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةَ عَائِشَةَ وَ يَوْمَهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يُنَاجِيهِ وَ هُمَا يَسِيرَانِ، فَأَطَالَ مُنَاجَاتَهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَنَالَهُ أَوْ قَالَتْ: أَتَنَاوَلُهُ بِلِسَانِي، فِي حَبْسِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِّي، فَتَهَيَّئْتُهَا، فَصَصْتُ نَاقَتَهَا فِي السَّيْرِ، ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيَّ وَ هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا لِكَ قَالَتْ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، مَا تَزَالُ تَحْبِسُ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحُولِي بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيٍّ ﷺ، إِنَّهُ لَا يُحَاقُّهُ فِي أَحَدٍ، وَ إِنَّهُ لَا يُبْغِضُهُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّهُ كَافِرٌ، أَلَا إِنَّ الْحَقَّ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، يَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُمَا مَالَ، لَا يَفْتَرِقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ لَهَا قَدْ نَهَيْتُكَ فَأَبَيْتِ إِلَّا مَا صَنَعْتِ.

ام سلمه همسر پیامبر ﷺ: رسول خدا ﷺ حج پایانی را با همسرانش به انجام رساند آن حضرت در هر روز و شب در حالی که محرم بود پیش یکی از همسرانش می رفت تا عدالت را میان آنان برقرار کند. او گفته است: وقتی روز و شب عایشه فرا رسید، رسول خدا ﷺ با علی بن ابیطالب ﷺ خلوت کرده بود و در حال قدم زدن با او به نجوا سخن می گفت. چون سخنشان به طول انجامید بر عایشه دشوار آمد و گفت:

می‌خواهم سراغ علی علیه السلام بروم و به این جهت که رسول خدا صلی الله علیه و آله را از من بازداشته با زبانم او را بنوازم. ام سلمه می‌گوید: او را از این کار نهی کردم، ولی او ماده شترش را راند و رفت. سپس گریان به نزد من بازگشت. من گفتم: چه شده است؟ گفت: من به نزد پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله رفتم و گفتم: ای پسر ابوطالب علیه السلام چرا پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله را از من باز می‌داری؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: میان من و علی علیه السلام فاصله نینداز که هیچ کس نباید درباره‌ی من با او نزاع کند، زیرا سوگند به کسی که جانم در دست اوست، مومن با او دشمنی نمی‌کند و کافر او را دوست نمی‌دارد. هان که حق پس از من به همراه علی علیه السلام است. هر جا که علی علیه السلام برود حق نیز می‌رود از هم جدا نمی‌شوند تا در آن حوض بر من وارد شوند. ام سلمه گفت: من به او گفتم که من تو را از این کار نهی کردم ولی تو سرباز زدی و کار خودت را کردی.^{۲۱۰}

و عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ نَاجِيَةَ أَبُو ثَوْرٍ الْقُرَشِيُّ بِسَلْمِيَّةَ، قَالَ
 حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرُوا عَلِيًّا علیه السلام فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ رُسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَنْزِلَةِ
 خَاصَّةٍ، وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دَخْلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

ابو هارون عبدی روایت کرده که در نزد ابو سعید خدری از علی علیه السلام سخن به میان آمد و او گفت: او نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله جایگاه ویژه‌ای داشت و با ایشان رابطه‌ای داشت که با هیچ یک از مردم نداشت.^{۲۱۱}

۲۱۰. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۷

۲۱۱. الأمالی (للطوسی) المجلس ۲۸ ح ۳

فَأَخَذَتْنِي الْحُمَى لَيْلَةً فَأَسْهَرَتْنِي، فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَهْرِي. فَبَاتَ لَيْلَتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي مَا قَدَّرَ لَهُ، ثُمَّ يَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي وَيَنْظُرُ إِلَيَّ. فَلَمْ يَزَلْ دَائِبُهُ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ أَصْبَحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا عليه السلام وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْهَرَ نِي اللَّيْلَةَ لِمَا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ»، فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ مَا بِي قَبْلَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُ يَا أَخِي قَالَ ذَلِكَ وَ أَصْحَابُهُ يَسْمَعُونَ قُلْتُ: بِشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ. قَالَ: إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ، وَ لَمْ أَسْأَلْ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِغْلَهُ، وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ «أَنْ يُوَخِّيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ» فَفَعَلَ، وَ سَأَلْتُهُ «أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيًّا كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي» فَفَعَلَ.

یک شب مرا تب گرفت و بیدارم نگه داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله بخاطر بیداری من بیدار ماند، و آن شب را بین من و محل نماز خود به صبح رساند که مقداری نماز می خواند و سپس نزد من می آمد و حال مرا می پرسید و به من توجه می کرد، و تا صبح کارش همین بود. وقتی صبح شد نماز صبح را با اصحابش خواند و سپس فرمود: خدایا، علی علیه السلام را شفا و عافیت بده او امشب از دردی که داشت مرا بیدار نگه داشت. با این دعا از بیماری که قبل از آن داشتم خلاص شدم. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بعد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برادرم، بشارت باد تو را و این سخن را طوری فرمود که اصحابش می شنیدند عرضه داشتم: یا رسول الله، خدا تو را بشارت خیر دهد و مرا فدایت گرداند. فرمود: من از خداوند چیزی نخواستم مگر آنکه به من عطا کرد، و چیزی برای خود نخواستم مگر آنکه مثل آن را برای تو خواستم. من از خدا خواستم که بین من و تو برادری قرار دهد، و چنین کرد، و از او خواستم تو را صاحب اختیار

هر مؤمنی بعد از من قرار دهد، و چنین کرد. ۲۱۲

الْأَرْبَعِينَ عَنِ الْخَطِيبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ ﷺ فَلَا تَدْعُنِي ﴿فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ ۲۱۳

در روز خندق رسول خدا ﷺ عرضه داشت: خدایا در در بدر عبیده بن حارث و در روز احد حمزه را از دست دادم، و این علی ﷺ است مرا تنها و بی یاور مگذار ﴿وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ ۲۱۴

وَ لَمَّا وَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ، فَأَرَادَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ وَ الْأَصْحَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِدَاخِلِهَا حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَ ابْنَتِي، يَعْنِي عَلِيًّا ﷺ وَ فَاطِمَةَ ﷺ

چون رسول خدا ﷺ به مدینه نزدیک شدند در منطقه‌ی قبا و میان قبیله‌ی بنی عمرو بن عوف فرود آمدند. ابوبکر تلاش می‌کرد تا ایشان را وارد مدینه کند اما حضرت رسول ﷺ فرمودند: تا پسر عمویم (علی ﷺ) و دخترم فاطمه ﷺ به من نرسند به مدینه داخل نمی‌شوم. ۲۱۵

فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ] قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

۲۱۲. کتاب سلیم بن قیس الهمالی ج ۲ ص ۹۰۴ الحدیث الستون

۲۱۳. الانبیاء آیه ۸۹

۲۱۴. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۲ ص ۲۲۱ فصل فی الاختصاص

۲۱۵. الأمالی (للطوسی) النص ۴۶۹ [۱۶] المجلس السادس عشر ح ۳۷

يَوْمٍ فِي مَنْزِلٍ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنِي وَأَنَا لَهُ مُسْتَمِعٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ [أَبْصَرَ] بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ نُورًا وَفَرَحًا وَسُرُورًا بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ...

ابوذر غفاری می گوید: روزی در منزل ام سلمه مشغول گفتگو با رسول خدا ﷺ بودم که علی بن ابیطالب عليه السلام وارد شد. تا چشمان رسول خدا به علی عليه السلام افتاد از شدت شادی چهره اش برافروخته شد سپس او را به سینه چسبانید و میان چشمانش را بوسید...^{۲۱۶}

أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرُّمَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيُّ عليه السلام مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

رسول خدا ﷺ فرمودند: جایگاه علی عليه السلام نسبت به من همچون جایگاه سر نسبت به بدنم باشد.^{۲۱۷}

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَبَرِّدْ كَبِدِي بِخَلِيلِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

رسول خدا ﷺ می فرمودند: خدایا اندوهم را بزدای و جگرم را به دیدن

محبوبم علی بن ابیطالب عليه السلام خنک ساز^{۲۱۸}

۲۱۶. تفسیر فرات الکوفی ص ۳۷۱ [سورة الزمر(۳۹): آیه ۷۴] ح ۵۰۳

۲۱۷. الأمالی للطوسی ص ۳۵۳ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۷۲

۲۱۸. تفسیر فرات الکوفی ص ۵۴۸ [سورة الانشقاق(۸۴): آیه ۸] ح ۷۰۳

علی از آنجکه بر رسول خدا نازل میشد مطلع بود

وَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَلَوْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ)، فَوَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْهُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا مَسِيرٍ وَ لَا مَقَامٍ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا. فَقَالَ ابْنُ الْكُوَّاءِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يَحْفَظُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنَا عَنْهُ غَائِبٌ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأُنِيهِ، وَ يَقُولُ لِي: يَا عَلِيُّ ﷺ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا، وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا، فَيَعْلَمُنِي تَنْزِيلَهُ وَ تَأْوِيلَهُ.

امیرالمومنین علیه السلام فرمودند: از من درباره‌ی کتاب خدای عزتمند پرسید که به خدا سوگند آیه‌ای از آن در شب یا روز یا بر راه و بر جای فرو نیامده جز آن که رسول خدا ﷺ خواندن و تاویل آنرا به من آموخت. در این هنگام ابن کوا عرضه داشت: ای امیر مومنان! پس چیزی نبوده که بر او نازل شود و شما نزدش نباشی؟ حضرت فرمودند: رسول خدا ﷺ آنچه از قرآن بر او نازل شد برایم حفظ می‌کرد و وقتی من نزدش نبودم، آن گاه به نزدش می‌رفتم، به من می‌آموخت و می‌فرمود: ای علی! بعد از تو خداوند چنین و چنان به من نازل کرد و تاویلش چنین و چنان است. و وحی و تاویلش را به من می‌آموخت. ۲۱۹

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّيَّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْحَفَرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَخِيهِ أَسْنَدَهُ لَهُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، فَلَا يُصْبِحُ حَتَّى يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَنْزِلُ الْوَحْيُ نَهَارًا فَلَا يُمَسِّي حَتَّى يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
عبدالله بن حسن بن حسن گفته است: هرگاه وحی بر رسول خدا ﷺ شبانه فرود می آمد آن حضرت صبح علی علیه السلام را از آن آگاه می گرد و هرگاه در روز فرود می آمد پیش از شب او را از آن آگاه می کرد. ۲۲۰

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَهَارًا لَمْ يَمَسَّ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

چون در روز وحی به پیغمبر ﷺ می رسید شب نشده بود که آن را به علی علیه السلام گزارش می داد و اگر شب وحی می رسید صبح نمی کرد تا آن را به علی علیه السلام خبر می داد. ۲۲۱

امیرالمومنین صاحب سیر پیامبر

وَ مِنْ إِفْشَائِهِ الْأَسْرَارَ عَلَيْهِ مَا رَوَى شَيْرَوَيْهٌ فِي الْفَرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَاحِبُ سِرِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ۲۲۲

۲۲۰. الأمالی (للطوسی) المجلس ۳۰ ح ۲

۲۲۱. الأمالی (للصدوق) النص ۵۴۸ المجلس الحادی و الثمانون ح ۲۱

۲۲۲. بحار الأنوار ج ۳۸ ص ۳۰۰ باب ۶۷ أنه ع كان أخص الناس بالرسول و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة الرسول و فيه أنه ع يذكر متى ما ذكر النبي

رسول خدا ﷺ فرمودند: صاحب سِرِّ من علی بن ابیطالب علیه السلام است

علی از منست و من از علی هستم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: كَانَتْ عِصَابَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْتَهَكُوا مِنْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِلٌ فِي بَيْتٍ بَعْضُ نِسَائِهِ، فَأُتِيَ بِقَوْلِهِمْ فَتَارَ مِنْ نَوْمِهِ فِي إِزَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَقَصَدَ نَحْوَهُمْ وَرَأَوْا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَكُمْ وَ عَلِيٍّ [عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ]! أَمَا تَدْعُونَ عَلِيًّا، أَلَا إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، مَنْ آذَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ آذَانِي، مَنْ آذَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ آذَانِي.

زربن حبیش می گوید: گروهی از قریش در مسجد پیامبر ﷺ بودند پس علی بن ابیطالب علیه السلام را یاد کردند و از او بدگویی نمودند. رسول خدا ﷺ در خانه یکی از همسرانش در خواب قیلوله به سر می بردند. پس سخن قریش به پیامبر ﷺ رسید، به سرعت از جا برخاست. و به سوی آنان رفت. قریش خشم را در چهره ی پیامبر ﷺ مشاهده کرد پس عرضه داشتند: از خشم خدا و رسولش به خدا پناه می بریم. پس رسول خدا ﷺ فرمودند: با علی علیه السلام چکار دارید؟ آیا علی علیه السلام را رها نمی کنید؟ آگاه باشید که علی علیه السلام از من و من از علی علیه السلام هستم. هر که علی علیه السلام را بیازارد مرا آزرده

و هر که علی علیه السلام را بیازارد مرا آزرده. ۲۲۳

۱۶۱

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ،
قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: عَلِيُّ عليه السلام مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام يَا
مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله، وَ أَنَا مِنْكُمْ.

رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: علی عليه السلام از من است و من از علی عليه السلام هستم. پس

جبرئیل عليه السلام عرضه داشت: ای محمد! من نیز از شمایم. ۲۲۴

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، قَالَ
حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الطَّائِبِيُّ، قَالَ
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفِ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ مَحْدُوجِ بْنِ زَيْدِ
الذُّهَلِيِّ، وَ كَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي. قَالَ: وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
بِكَفِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمِئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا، وَ قَالَ: أَلَا إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ،
فَمَنْ حَادَهُ فَقَدْ حَادَنِي، وَ مَنْ حَادَنِي فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ). ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ،
حَرْبُكَ حَرْبِي، وَ سَلْمُكَ سَلْمِي، وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي.

۲۲۳. الأمالی (للطوسی) المجلس ۵ ح ۲۸

۲۲۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۴۲

از مخدوج ذهلی که در میان هیاتی از قومش به سوی پیامبر ﷺ آمده بود روایت شد که آن حضرت این آیه را خواند ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^{۲۲۵} دوزخیان و بهشتیان برابر نیستند، بهشتیان رستگارانند. من عرضه داشتم: بهشتیان چه کسانی هستند؟ ایشان فرمودند: کسانی که از من اطاعت کنند و پس از من این مرد را بپذیرند. و دست علی عليه السلام را که در کنارش بود بلند کردند و فرمودند: هان که علی عليه السلام از من است و من از او هستم. هرکه با او مخالفت کند با من مخالفت کرده و هرکه با من مخالفت کند، خداوند عزتمند را خشمگین کرده است. آنگاه فرمودند: ای علی! جنگ با تو جنگ با من و صلح با تو صلح با من است. و تو نشانه‌ی میان من و امت هستی. عطیه بن سعد کوفی یکی از روایان حدیث گفته است: من به منزل زید ارقم رفتم و حدیث مخدوج بن یزید را برایش گفتم. او گفت گمان نمی‌کنم کسی جز من مانده باشد که آن را از رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم شنیده باشد و روایت کند، من گواهی می‌دهم که رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم آن را به ما فرمودند. سپس گفت: کسانی بودند که این سخن را از رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم شنیدند و با این همه با علی عليه السلام مخالفت کردند.^{۲۲۶}

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ... وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عليه السلام مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم: علی عليه السلام از منست و من از اویم.^{۲۲۷}

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

۲۲۵. الحشر آیه ۲۰

۲۲۶. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۳۲

۲۲۷. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که علی (علیه السلام) فرمود: مرا رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود:

فرمود: تو از منی و من از تو. ۲۲۸

۱۶۳

و نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) قَالَ أَهْدِي إِلَى النَّبِيِّ (صلی الله علیه و آله) قِنُوقَ مَوْزٍ فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّ عَلِيًّا (علیه السلام) قَالَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا (علیه السلام) مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

و در مناقب خوارزمی منقولست از عبد خیر که او روایت کند از امیرالمؤمنین

علی (علیه السلام) که خوشه‌ای موز برای پیامبر (صلی الله علیه و آله) هدیه آوردند هدیه نزد حضرت رسول (صلی الله علیه و آله) آورد آن حضرت آن موز را از پوست جدا می‌کرد و به دهان من می‌نهاد، قائلی گفت: یا رسول الله (صلی الله علیه و آله) به درستی که دوست می‌داری علی (علیه السلام) را؟ پیامبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: که

وای بر تو هنوز نمی‌دانی که علی (علیه السلام) از منست و من از علی (علیه السلام) ۲۲۹

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله) لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، عَلِيٌّ (علیه السلام) مِنِّي، وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ (علیه السلام)، لَحْمُهُ لَحْمِي، وَ دَمُهُ دَمِي، وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ (علیه السلام) مِنْ مُوسَى (علیه السلام)، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمِعِي وَ اشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ.

۲۲۸. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا عن الأخبار المجموعة ح ۲۲۴

۲۲۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۹۶ فی محبة الرسول ص إياه و تحریضه علی محبته و

پیامبر خدا ﷺ: ای ام سلمه! علی (علیه السلام) از منست و من از علی (علیه السلام) هستم. گوشت او گوشت من و خون او خون منست و او نسبت به من در جایگاه هارون (علیه السلام) نسبت به موسی (علیه السلام) است. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش. علی (علیه السلام) آقا و سرور مسلمان است. ۲۳۰

امیرالمومنین شاهد بر پیامبر

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قَالَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ سَمِعْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَاتَانِ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ تَحْتَهُ فَمَا نَزَلَ فِيكَ أَنْتَ فَعَضِبَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى رُءُوسِ الْقَوْمِ مَا حَدَّثْتُكَ وَيَحَكَ هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ ثُمَّ قَرَأَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْنَةٍ وَأَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ.

در باره‌ی آیه ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ۲۳۱ عبّاد بن عبد الله اسدی می‌گوید: از علی (علیه السلام) شنیدم که بر منبر می‌گفت: مردی از قریش نیست که یک یا دو آیه در حق او نازل نشده باشد. مردی که پای منبر نشسته بود گفت: در حق تو چه نازل شده است؟ حضرت خشمگین شد و فرمود: اگر تو این را در برابر سران قوم نمی‌پرسیدی به تو نمی‌گفتم: وای بر تو، آیا در سوره‌ی هود نخوانده‌ای که ﴿أَفَمَنْ

۲۳۰. الأُمّالی (للطوسی) المجلس ۲ ح ۳۴

۲۳۱. هود آیه ۱۱

كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴿﴾ بِبِامْبَرٍ ﷺ بِرَبِّتِهِ اسْتِ وَ مِنْ شَاهِدٍ بِرِ اَوْ. ٢٣٢

١٦٥ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ)، أَعْرِفُهَا كَمَا أَعْرِفُهُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا آيَتُكَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيكَ فَقَالَ: إِذَا سَأَلْتَ فَافْهَمْ وَ لَا عَلَيْكَ إِلَّا تَسْأَلُ عَنْهَا غَيْرِي، أَقْرَأْتَ سُورَةَ هُودٍ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَسَمِعْتَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَالَّذِي عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِي يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ، وَ هُوَ الشَّاهِدُ وَ هُوَ مِنْهُ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ أَنَا الشَّاهِدُ، وَ أَنَا مِنْهُ

امیرالمومنین عليه السلام در خطبه‌ی نماز جمعه فرمود: سوگند به کسی که دانه را شکافت و جنبندگان را آفرید، کسی از قریش نیست که بر او ستمی روا شده باشد مگر آن که درباره‌ی او آیه‌ای نازل شده. شخصی پرسید: ای امیرالمومنین. آیه‌ای که درباره‌ی شما نازل شده کدام است؟ حضرت فرمودند: چون پرسیدی بفهم. و اشکالی ندارد که جز از من نپرسی. آیا سوره‌ی هود را خوانده‌ای؟ عرضه داشت: بله. حضرت فرمود: پس شنیده‌ای که خدای عزوجل می‌فرماید ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ٢٣٣ آیا کسی که دلیل روشنی از جانب پروردگارش داشت و به دنبال آن شاهده‌ی از خود داشت او عرضه داشت: بله. حضرت فرمود: کسی که دلیلی روشن از

٢٣٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣١٥ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

٢٣٣. هود آية ١٧

جانب پروردگار داشت، محمد ﷺ رسول خدا بود و کسی که به دنبالش شاهد او بود که گواه اوست و از اوست علی علیه السلام پسر ابوطالب است. شاهد منم و من از اویم. ۲۳۴

خدایا مرا میران تا علی را بینم

و مِنْهُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرِيَّةٍ قَالَتْ فَرَأَيْتُهُ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تُرِينِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ فِي صَحِيحِهِ: وَ مِثْلُهُ مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيْتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ حَتَّى تُرِينِي وَجَهَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و از ام عطیه روایت است که رسول الله ﷺ امیر المؤمنین را علیه السلام در سریه به جنگ کفار فرستاده بود من دیدم که آن حضرت دست‌های مبارک به دعا برداشته بود که: بار خدایا مرا تا بینم علی علیه السلام را و مثل این در کتاب یواقیت مذکور است با این تفاوت که فرمود: تا بینم روی علی علیه السلام را. ۲۳۵

۲۳۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۵۱

۲۳۵. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۰۳ فی محبة الرسول إياه و تحريضه علی محبته و موالاته و نهیه عن بغضه

دوری و فراق یکدیگر را تحمل نمی‌کردند

۱۶۷

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّجِهَ إِلَى مَوْضِعٍ أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ وَكَانَ إِذَا أَبْطَأَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صِرْتُ إِلَيْهِ لِأَعْرِفَ خَبْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَابَرُ قَلْبِي عَلَى فِرَاقِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً...

حضرت صادق عليه السلام به واسطه پدران گرامش نقل نموده که حضرت علی عليه السلام فرمود: در خدمت رسول خدا صلى الله عليه وآله بعد از ادای نماز صبح در مسجد نشسته بودم که آن حضرت برخاسته و حرکت نمودند و من نیز با آن حضرت روانه شدم، و رسم آن حضرت این بود که به هر جایی که می‌خواستند بروند مرا مطلع می‌فرمودند، و هر گاه توقف در آن محل طول می‌کشید من به آنجا می‌رفتم تا ببینم چه خبر شده، زیرا قلب من حتی برای زمانی کوتاه فراق و دوری آن حضرت را طاقت نمی‌آورد...^{۲۳۶}

رسول خدا در آغوش امیرالمؤمنین از دنیا رفت

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الْمَلَائِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

۲۳۶. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ج ۱ ص ۱۹۷ خطبة أمير المؤمنين بعد فتح البصرة

اللَّهِ لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي. فَقُلْتُ لَهُمْ: ادْعُوا لَهُ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَدَّ اللَّهُ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَجَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَيَدُهُ عَلَيْهِ.

عایشه: هنگامی که زمان رحلت رسول خدا ﷺ فرا رسید فرمود: دوستم را نزد من بخوانید. پس به اطرافیان حضرت گفتم: فرزند ابوطالب ﷺ را فرا خوانید به خدا سوگند! جز او را نمی طلبد. پس هنگامی که علی ﷺ به نزد پیامبر آمد پارچه‌ای را که بر خود بود بر علی ﷺ گشود و علی ﷺ را داخل آن ساخت پس هم چنان علی ﷺ را در آغوش داشت تا از دنیا رفت در حالی که در آغوش علی ﷺ بود. ۲۳۷

رسول خدا را امیرالمومنین غسل کرده و کفن نموده و دفن نمودند

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي الْبَصِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَلَّى غُسْلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَالْعَبَّاسُ مَعَهُ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيُّ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ الْإِزَارَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي طُبَّتَ حَيًّا وَ طُبَّتَ مَيِّتًا انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْإِنْبَاءِ خَصَّصَتْ

حَتَّى صَبَرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا
أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ وَ لَكِنْ مَا لَا
يُرْفَعُ كَمَدٌ وَ غُصَصُ مُحَالِفَانِ وَ هُمَا دَاءُ الْأَجَلِ وَ قَلَّا لَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكَرْنَا
عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ ثُمَّ أَكْبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَدَّ الْإِزَارَ عَلَيْهِ

عبد الله بن عباس گوید: چون رسول خدا ﷺ وفات یافت یافت کار غسل او را
امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب (علیه السلام) به دست گرفت و عباس و پسرش: فضل نیز با آن
حضرت بودند، چون علی (علیه السلام) از غسل پیامبر ﷺ فراغت یافت کفن از چهره مبارک
حضرتش کنار زد و گفت: پدر و مادرم فدایت، پاکیزه زیستی و پاکیزه بدرود حیات
گفتی، با مرگ تو چیزی از ما بریده شد که با مرگ هیچ یک از انبیاء گذشته بریده
نشده و آن نبوت و اخبار آسمانی است، مصیبت تو از طرفی به اندازه‌ای بزرگ است
که با این مصیبت ویژه‌ات تسلی بخش مصیبت هر کس دیگری هستی، و از طرفی نیز
بر تمامی مردم سایه افکنده است به طوری که همه در این غم شریک‌اند، و اگر به
صبر و پایداری فرمان نداده و از بی‌تابی و ناشکیبائی نهی نفرموده بودی هر آینه
اشک دیده‌مان را در این راه با گریه فراوان می‌خشکاندیم پدر و مادرم فدایت ما را به
نزد خدایت یاد آر و ما را وجهه همّت خود دار. سپس خود را به روی بدن آن
حضرت انداخت و صورتش را بوسید و کفن را به رویش کشید. ۲۳۸

دعاهای پیامبر در حق علی

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مِذْرَارٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي طَاهِرُ بْنُ مِذْرَارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ وَ كَانَ إِسْكَافًا فِي بَنِي بَدِيٍّ، وَ أَتَنَى عَلَيْهِ خَيْرًا أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ ﷺ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

رسول خدا ﷺ در روز عید غدیر برایمان خطبه خواند و فرمود: هر که من صاحب اختیار اویم پس علی ﷺ صاحب اختیار اوست، خداوندا هر که او را یاری کند، یاری کن، و با هر که با او دشمنی کند، دشمنی کن. ۲۳۹

وَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ وَجِعْتُ وَجَعًا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَ قَامَ يُصَلِّي فَأَلْقَى عَلَيَّ طَرْفَ ثَوْبِهِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَدْ بَرَأْتُ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا وَ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ وَ لَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي

علی ﷺ فرمود: به بیماری شدیدی مبتلا گردیدم برای طلب شفا و دعای آن حضرت به منزل رسول خدا ﷺ رفتم. وقتی رسول خدا ﷺ رنجوری مرا مشاهده نمود، مرا در جای خویش خواباند و گوشه‌ای از لباس خود را روی من کشید و خود به نماز مشغول شد، پس از گذشت زمانی که در عبادت گذرانید، به من فرمود: ای پسر

ابیطالب علیه السلام خداوند تو را شفا عنایت نمود و از این به بعد هیچ نگرانی وجود ندارد، زیرا هر چه برای خودم از خداوند طلب کردم مانند همان نیز، برای تو از خداوند خواستم و همه خواسته‌هایم برآورده شد، مگر مسأله نبوت که بعد از من پیامبری نخواهد آمد. ۲۴۰

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَمِيرَةَ بِنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ يَتَشَدُّ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ بِضِعَّةٍ عَشْرَ فَشْهَدُوا.

عمیره بن سعد: شنیدم که علی علیه السلام در میان جمعیت، مردم را سوگند می‌دهد و می‌فرماید: چه کسی شنیده که رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: هرکه من مولا و صاحب اختیار اویم علی علیه السلام مولا و صاحب اختیار اوست. خداوندا! گرامی بدار هرکه او را گرامی دارد و دشمن دار هرکه با او دشمنی کند؟ پس چند ده نفری برخاستند و گواهی دادند. ۲۴۱

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَ اخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ.

۲۴۰. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۵۲ فی بیان أنه ع أفضل الأصحاب

۲۴۱. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۴۷

رسول خدا ﷺ فرمود: هر که من مولای اویم علیؑ مولای اوست. خداوند ا گرامی دار هر که او را گرامی دارد و دشمن دار هر که با او دشمنی کند و خوار ساز هر که او را خوار نماید و یاری کن هر که او را یاری کند. ۲۴۲

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزِّيَّاتِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ قَدِيدٍ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُوَاحِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي فَفَعَلَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَ اللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، هَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ، أَوْ كَنْزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيَّ كَنْزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ۲۴۳

امام صادق علیه السلام می فرماید: هنگامی که رسول خدا ﷺ در بطن قدید (موضعی در نزدیکی مکه) فرود آمد به علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: ای علی! من از خدا خواستم که میان من و تو دوستی برقرار کند و خدا این چنین کرد. و از او خواستم، که میان من و تو برادری برقرار کند و این چنین کرد و از او خواستم تو را جانشین من قرار دهد و

۲۴۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۴۴

۲۴۳. هود آیه ۱۲

این چنین کرد. پس مردی از آن جماعت گفت: به خدا قسم! یک پیمانۀ از خرما در مشکی کهنه و پوسیده بهتر از آن چیزی است که محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ از پروردگارش درخواست نمود. چرا فرشته‌ای را درخواست نکرده که او را بر دشمنش یاری دهد و یا گنجی نطلبیده که برای فقر و بیچارگی خود از او کمک گیرد؟ پس خداوند بلند مرتبه این آیه را فرستاد ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^{۲۴۴}

جزدرب خانه علی باقی درها را ببند

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُدُّوا الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ

عَلِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جعابی به همین اسناد: از امیر مؤمنان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ روایت کرده رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود:

تمام درب‌هایی که از منازل به مسجد باز است ببندید جز باب علی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ را.^{۲۴۵}

امیرالمومنین در معراج

فَرَوَاهُ صَدْرُ الْأَيْمَةِ مَوْفِقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ أَخْطَبُ خُوَارِزْمٍ عَنِ الْمُهَذَّبِ

قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْرِكَ الْمُقْرِيُّ أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو

۲۴۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۴ ح ۱۸

۲۴۵. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶۷ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ح ۳۰۲

بَكَرٍ مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّانِجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ حِفْظِهِ بَدِينُورَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ سِئِلَ بِأَيِّ لُغَةٍ حَاطَبَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ حَاطَبَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَالْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ يَا رَبُّ حَاطَبْتَنِي أَنْتَ أَمْ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ لَا أُقَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا أُوصَفُ بِالشُّبُهَاتِ خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِي وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا مِنْ نُورِكَ فَاطْلَعْتُ عَلَى سَرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ فِي قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَحَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا يَطْمَئِنُّ قَلْبُكَ

از رسول خدا ﷺ سؤال شد که در شب معراج، خداوند با چه زبانی با تو سخن گفت؟ حضرت رسول ﷺ فرمود: با زبان علی بن ابی طالب عليه السلام بعد هم به من الهام فرمود و گفتم: خداوندا! مرا خطاب می فرمایی یا علی عليه السلام را؟ خطاب آمد: ای احمد! من مانند سایر اشیا نبوده و با مردم قیاس نشوم تو را از نور خود خلق کرده و علی عليه السلام را هم از نور تو آفریدم و به اسرار قلبت آگاهم. و در قلب تو کسی را محبوب تر از علی عليه السلام نیافتم. این بود که من با زبان او با تو حرف زدم تا قلبت آرام بگیرد. ^{۲۴۶}

حَدَّثَنِي بِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ الْقُمِّيِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِيضَاحِ دَقَائِقِ النَّوَاصِبِ وَ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

۲۴۶. الطرائف فی معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۱۵۵ فی أنه ع كان أقرب الناس برسول الله ح ۲۴۲.

الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مَسْرُورِ اللَّجَامِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ عَلَوِيَّةَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ
 مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
 مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا سَأَلُونِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَتَّى ظَنَنْتُ
 أَنَّ اسْمَ عَلِيٍّ أَشْهَرُ فِي السَّمَاءِ مِنْ اسْمِي فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى
 مَلَكِ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عليه السلام مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا أَقْبَضُ رُوحَهُ بِيَدِي مَا خَلَا
 أَنْتَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صِرْتُ تَحْتَ
 الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ عليه السلام لَيْسَ هَذَا
 عَلِيًّا عليه السلام وَ لَكِنَّهُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى صُورَةِ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَتَحَنُّ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كُلَّمَا اسْتَفْنَا إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام زُرْنَا هَذَا الْمَلَكَ لِكِرَامَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وقتی به معراج رفت در آسمان فرشته‌ای را دید به صورت
 امیر المؤمنین علیه السلام این خبر را دو فریق (سنی و شیعه) اتفاق بر نقلش نموده‌اند. ابن
 عباس گفت از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم می‌فرمود: وقتی مرا به آسمان بردند به هیچ
 گروهی از ملائکه گذر نکردم مگر اینکه از من راجع به علی بن ابی طالب علیه السلام
 می‌پرسیدند به طوری که من گمان کردم اسم علی علیه السلام در آسمان مشهورتر از اسم من
 است. به آسمان چهارم که رسیدم چشمم به ملک الموت علیه السلام افتاد عرضه داشت:
 خداوند آفریده‌ای را نیافریده مگر اینکه روح او را من قبض می‌کنم مگر روح شما و
 علی علیه السلام زیرا خداوند روح شما را به قدرت خویش قبض می‌نماید. وقتی به زیر

عرش رسیدم نگاه کردم دیدم علی بن ابی طالب علیه السلام زیر عرش پروردگار ایستاده گفتم یا علی علیه السلام از من جلوتر آمده‌ای؟ جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: یا محمد! این چه کسی است که با تو صحبت می‌کند؟ گفتم: برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام است گفت: این علی علیه السلام نیست این یکی از فرشتگان خدا است که او را به صورت علی بن ابی طالب علیه السلام آفریده ما ملائکه مقرب هر وقت مشتاق دیدار علی بن ابی طالب علیه السلام می‌شویم این فرشته را زیارت کنیم به جهت عظمت مقام علی بن ابی طالب علیه السلام.^{۲۴۷}

وَمِنْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ جَالِسٍ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ وَالْمَلَائِكَةُ تُحَدِّقُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ مَنْ هَذَا الْمَلِكُ قَالَ أَذُنٌ مِنْهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ سَبَقَنِي عَلِيٌّ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَا وَ لَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ شَكَتْ حُبَّهَا لِعَلِيِّ فَخَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْمَلِكَ مِنْ نُورٍ عَلَى صُورَةِ عَلِيٍّ فَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ وَ يَوْمِ جُمُعَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يَقَدِّسُونَهُ وَ يَهْدُونَ ثَوَابَهُ لِمُحِبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و هم از مناقب ابن مغزلی است که روایت کرد از انس که پیغمبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: که آن شب که مرا به معراج بردند در آنجا فرشته‌ای دیدم نشسته بر منبر که از نور است و فرشتگان بسیار بر وی ناظرند پس گفتم: یا جبرئیل! این چه ملک است؟ جبرئیل علیه السلام گفت: نزدیک شو به او و بر او سلام کن، من نزدیک رفتم و بر او سلام کردم دیدم که برادر و ابن عم من علی بن ابی طالب علیه السلام است، گفتم: یا جبرئیل علی علیه السلام بر من سبقت کرده است بر آسمان چهارم؟ جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: یا

۲۴۷. الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية ص ۴۵ فصل آخر.

محمد! سبقت نكرده و ليكن ملائكه ملاء اعلى به واسطه شدت محبتى كه به اميرالمؤمنين (عليه السلام) دارند از حق تعالى التماس نمودند كه مى خواهيم او را ببينيم، حق سبحانه و تعالى اين ملك را خلق كرد از نور به صورت على (عليه السلام) كه ملائكه زيارت مى كنند او را در هر شب جمعه و روز جمعه هفتاد هزار بار، و تسبيح و تقديس حق جل و علا مى نمايند، و ثواب آن را هديت مى كنند بر محبان و دوستان على (عليه السلام).^{٢٤٨}

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ
الْهَاشِمِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَبَرْدِ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الصَّبَّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجُهَيْنِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى، أَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ. فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ.
قَالَ: قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِي، فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ عَلِيًّا. قَالَ: صَدَقْتَ
يَا مُحَمَّدُ، فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ، وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا
لَا يَعْلَمُونَ قَالَ: قُلْتُ: اخْتَرْ لِي، فَإِنَّ خَيْرَتَكَ خَيْرٌ لِي. قَالَ: قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا،
فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا، فَإِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ. يَا مُحَمَّدُ، عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى، وَ
إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي، وَ نُورٌ أَوْلِيَائِي، وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الزَّمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ
أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ النَّبِيُّ: رَبِّ فَقَدْ

بَشَّرْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِدُنُوبِي، لَمْ يَظْلِمْنِي شَيْئًا،
وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَجَلْ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ
بِكَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ، غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصِّصُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصِّصْ
بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي. قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ أَخِي وَ صَاحِبِي. قَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي
أَنَّهُ مُبْتَلَىٰ وَ مُبْتَلَىٰ بِهِ، لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبِي وَ لَا أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِي

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مرا به آسمان بردند تا سدره المنتهی که رسیدم و
در مقابل پروردگار ایستادم. فرمود: یا محمد! عرضه داشتیم: آری. فرمود: تو مردم را
آزمایش کرده‌ای کدام یک بیشتر پیرو تو بودند عرضه داشتیم: خدایا علی علیه السلام فرمود:
درست است آیا برای خود جانشینی گرفته‌ای که دنباله مأموریت تو را بگیرد و کتاب
مرا به مردم بیاموزد عرضه داشتیم: نه، خدایا تو انتخاب کن که منتخب تو به صلاح من
است فرمود: من علی علیه السلام را برگزیدم او را جانشین و وصی خود قرار ده من علم و
حلم خویش را به او بخشیدم او به حقیقت امیر المؤمنین است و این مقام را کسی قبل
از او نداشته و بعد از او نخواهد داشت، یا محمد! علی علیه السلام پرچم هدایت و پیشوای
فرمانبرداران و روشنی بخش دل دوستان و او کلمه تقوی است که بر متقین محبت او
را واجب نموده‌ام هر که او را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که او را دشمن
بدارد مرا دشمن داشته این بشارت را به او بده. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این بشارت را به
علی علیه السلام داد علی علیه السلام فرمود: من بنده خدا و در اختیار اویم اگر مرا کیفر کند از
خطای من است نه اینکه ستم به من روا داشته باشد و اگر وعده خود را انجام دهد او
شایسته چنین کاری است نسبت به من. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرضه داشت: خدایا دل او را
بزرگ دار و ایمان به خود را روشنی بخش دلش قرار ده فرمود: این خواسته تو را
مستجاب کردم جز اینکه او را امتیاز بخشیدم به گرفتاری‌هایی که هیچ یک از اولیاء
خود را چنین امتیازی نداده‌ام عرضه داشتیم: خدایا برادر و مصاحب من است. فرمود:

در علم من چنین گذشته که او گرفتار خواهد شد اگر علی علیه السلام نبود دوستان من و پیامبرم شناخته نمی شدند. ۲۴۹

۱۷۹

و عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيُّ فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُؤَدَّبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَبَائِبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَلَقَّنِي الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَاتِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى لَقِيَنِي جَبْرَيْلُ فِي مَحْفَلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُكَ عَلَيَّ حُبِّ عَلِيٍّ، مَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَكَ مَعِيَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أَنْسُتُ بِكَ: أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ: فَلَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ لِي جَبْرَيْلُ: أَيَنْ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، خَلَفْتُهُ وَرَائِي. فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ، وَ إِذَا الْمَلَائِكَةُ وَقُوفٌ صُفُوفًا، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَاهِي اللَّهُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَذَنُوتُ فَنَطَقْتُ بِمَا كَانَ وَ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ الثَّانِي: حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى ذِي الْعَرِشِ فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ: أَيَنْ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ: خَلَفْتُهُ وَرَائِي. قَالَ: ادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ، وَ كُشِطَ لِي عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا.

وَ الثَّلَاثُ: حَيْثُ بُعِثَ لِلْحِنِّ فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ بْنُ أَخُوكَ فَقُلْتُ: خَلَفْتُهُ وَرَائِي.
فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً وَ لَا
رَدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ وَعَيْتَهُ.

وَ الرَّابِعُ: خُصِّصْنَا بِبَلِيَّةِ الْقَدْرِ وَ أَنْتَ مَعِي فِيهَا، وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا.
وَ الْخَامِسُ: نَاجَيْتُ اللَّهَ وَ مِثَالِكَ مَعِي، فَسَأَلْتُ فِيكَ خِصَالاً أَجَابَنِي إِلَيْهَا إِلَّا
النُّبُوَّةَ، فَإِنَّهُ قَالَ: خَصَّصْتُهَا بِكَ، وَ خَتَمْتُهَا بِكَ.

وَ السَّادِسُ: لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، كَانَ مِثَالِكَ مَعِي.

وَ السَّابِعُ: هَلَكَ الْأَحْزَابُ عَلَى يَدِي، وَ أَنْتَ مَعِي.

يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ
فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِمَا عَلَى
رِجَالِ الْعَالَمِينَ. يَا عَلِيُّ، إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ،
فَأَنْسَتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ: إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مَعَارِجِي إِلَى السَّمَاءِ،
وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ
بِهِ "فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، وَ مَنْ وَزِيرِي قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا وَحْدِي، وَ مُحَمَّدٌ
صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، وَ مَنْ وَزِيرِي
فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

وَخَدِي، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي وَصَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ أَخِيهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ.
 يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرَ عَنْهُ مَعِي، وَ
 أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَقُولُ لِلنَّارِ: خُذِي هَذَا فَهُوَ لَكَ وَ ذَرِي
 هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَكَ، وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيَتْ وَ يُحْيَا إِذَا حُيِّتُ، وَ
 أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِي عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ مَعِي بَابَ الْجَنَّةِ، وَ
 أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي عَلِيِّينَ، وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي
 ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ، وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام به نقل از پدرانش روایت کرده که علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمودند: ای علی! وقتی مرا در آن سفر شبانه به آسمان بردند در هر آسمان فرشتگانی مرا با مژده‌هایی استقبال کردند تا جبرئیل علیه السلام در انجمنی از فرشتگان مرا دیدار کرد و عرضه داشت: ای محمد! اگر امت تو بر دوستی علی علیه السلام گرد می‌آمدند خداوند عزتمند دوزخ را نمی‌آفرید، ای علی! همانا خدای والا در هفت جا تورا با من حاضر کرد تا آنکه با تو انس گرفتم. نخستین جاشبی که به معراج رفتم جبرئیل علیه السلام به من عرضه داشت: برادرت کجاست؟ گفتم: او را ورای خودم جانشین قرار دادم. جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: از خداوند بخواه تا او را به نزدت بیاورد. من از خدا خواستم و ناگاه دیدم که همسان تو بامنست، در این هنگام دسته‌ای از ملائکه را دیدم که به صف ایستاده‌اند، گفتم: ای جبرئیل! اینان کیستند که به صف ایستاده‌اند؟ عرضه داشت: اینان کسانی هستند که در قیامت خداوند به (واسطه شما) آنان فخر می‌کند. پس نزدیک آنان شدم و از آنچه بوده و تا روز قیامت خواهد شد با آنان حرف زدم (در حالی که مثال تو همراه من بود) دومین جا: هنگامی که مرا بسوی صاحب عرش عزتمند می‌بردند، جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: برادرت کجاست؟ و من

هم گفتیم: او را ورای خودم جانشین قرار دادم. جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: از خداوند عزتمند بخواه تا او را به نزدت بیاورد. من از خداوند عزتمند خواستم و ناگاه مثال تو همراه من بود. تا اینکه حقیقت آسمان‌ها برابم مکشوف شد و من در هفت آسمان ساکنین آن، و موضع هر ملکی را در جایگاه خود دیدم. (در حالی که مثال تو همراه من بود و همه چیز را می دید) هنگامی که بر اجنه مبعوث شدم، جبرئیل علیه السلام به من عرضه داشت: علی علیه السلام کجاست؟ گفتیم: او را ورای خودم جانشین قرار دادم. جبرئیل علیه السلام گفت: از خداوند عزتمند بخواه تا او را به نزدت بیاورد من از خداوند عزتمند خواستم و ناگاه تو با من بودی. و من هیچ کلامی با خدا نگفتم و هیچ جوابی نشنیدم، مگر اینکه تو آن را شنیدی. چهارم: خداوند ما را به شب قدر اختصاص داده و غیر از ما کسی دیگر چنین نیست.

پنجم: در حالی که مثال تو با من بود با خدای عزتمند مناجات کردم و برایت خصلت‌هایی خواستم جز نبوت، همه را پذیرفت. آنگاه فرمود: تورا به آن اختصاص دادم و با تو آنرا خاتمه دادم.

ششم: آنگاه که خانه آباد شده را طواف کردم، همسان تو با من بود.

هفتم: نابودی احزاب به دست من بود در حالی که تو با من بودی.....^{۲۵۰}

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُرْزَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ خَمْسًا، وَ أَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا: أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَ أَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ، وَ جَعَلَنِي

۲۵۰. الأُمَالِي لِلطُّوسِي ص ۶۴۲ [۳۲] مجلس يوم الجمعة الثاني من رجب سنة سبع و خمسين و أربعمئة ح ۲۱

نَبِيًّا وَجَعَلَهُ وَصِيًّا، وَاعْطَانِي الْكَوْثَرَ، وَاعْطَاهُ السَّلْسِيلَ، وَاعْطَانِي الْوَحْيَ، وَ
 اعْطَاهُ الْإِلَهَامَ، وَاسْرَى بِي إِلَيْهِ، وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالْحُجُبِ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ
 فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ فِدَاكَ أُمِّي وَ أَبِي
 فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ انْظُرْ تَحْتَكَ،
 فَنَظَرْتُ إِلَى الْحُجُبِ قَدْ انْخَرَقَتْ، وَإِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ، وَنَظَرْتُ إِلَى
 عَلِيِّ ﷺ وَهُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ إِلَيَّ، فَكَلَّمَنِي وَكَلَّمْتُهُ، وَكَلَّمَنِي رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ، بِمَ كَلَّمَكَ رَبُّكَ قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ ﷺ، إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا ﷺ وَصِيكَ
 وَوَزِيرَكَ وَخَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلِمُهُ، فَهَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ، فَأَعْلِمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ
 يَدَيْ رَبِّي فَقَالَ لِي: قَدْ قَبِلْتُ وَاطَّعْتُ. فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ،
 فَفَعَلَتْ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ، وَ مَا مَرَرْتُ
 بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّتُونِي وَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ ﷺ، وَ الَّذِي بَعَثَكَ
 بِالْحَقِّ، لَقَدْ دَخَلَ الشُّرُورُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ لَكَ ابْنَ عَمِّكَ. وَ
 رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ ﷺ، لِمَ
 نَكَسَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ، مَا مِنْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا
 وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ اسْتَبْشَارًا بِهِ مَا خَلَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ،
 فَإِنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
 فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَبَطَتْ جَعَلْتُ أَخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَ هُوَ يُخْبِرُنِي بِهِ، فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ
 أَطَأْ مَوْطِنًا إِلَّا وَ قَدْ كُشِفَ لِعَلِيِّ ﷺ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْصِنِي. فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَ الَّذِي

بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ، فَإِنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ. يَا ابْنَ عَبَّاسِ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ النَّارَ لِأَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيِّ عليه السلام مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا. يَا ابْنَ عَبَّاسِ، لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِ عَلِيِّ عليه السلام، وَ لَنْ يَفْعَلُوا، لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ نَعَمْ، يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا. يَا ابْنَ عَبَّاسِ، إِنَّ مِنْ عِلْمَةِ بُغْضِهِمْ تَفْضِيلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي، وَ لَا وَصِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّ عَلِيِّ عليه السلام. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمْ أَزَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ وَصَايَ بِمُودَّتِهِ، وَ إِنَّهُ لِأَكْبَرُ عَمَلِي عِنْدِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى، وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْوَفَاةَ حَضَرْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، قَدْ دَنَا أَجْلُكَ، فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، خَالَفَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عليه السلام، وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُمْ ظَهِيرًا، وَ لَا وَلِيًّا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمْ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ: فَبِكِي حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، قَدْ سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ. يَا ابْنَ عَبَّاسِ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ، فَاسْلُكْ طَرِيقَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ مَلِّ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ، وَ ارْضَ بِهِ إِمَامًا، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُ. يَا ابْنَ

عَبَّاسٍ، أَحْذَرَ أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّكَّ فِي عَلِيٍّ لِيَكْفُرَ بِاللَّهِ

رسول خدا ﷺ: خداوند به من پنج چیز و به علیؑ نیز پنج چیز ارزانی فرمود: به من سخنی جامع و به علیؑ دانشی جامع ارزانی نمود. مرا پیامبر و علیؑ را جانشین قرار داد. به من کوثر و به علیؑ سلسبیل عطا فرمود. به من وحی و به علیؑ الهام بخشید. مرا به سوی خود بالا برد و درب‌های آسمان و حجاب‌ها را بر او گشود تا به من نگرست و من به او نگرستم. سپس پیامبر خدا ﷺ گریست. پس خدمت حضرت عرضه داشتم: پدر و مادرم فدایت گردند چه چیز تورا به گریه واداشته است؟ پیامبر ﷺ فرمود: ای ابن عباس! همانا اولین سخنی که خدا به من گفت این بود که فرمود: ای محمد ﷺ به پایین نگاه کن، و من به حجاب‌ها نگرستم که شکافته شده بود و دروازه‌های آسمان که گشوده شده بود و به علیؑ نگرستم که سر به سوی من فراز کرده، با من سخن گفت و من با او سخن گفتم و نیز خدای عزوجل با من سخن گفت. عرضه داشتم: ای رسول خدا ﷺ، چه سخنی باتو گفت. فرمود: خدا به من فرمود: ای محمد! همانا من علیؑ را جانشین و وزیر و خلیفه پس از تو قرار دادم پس به او ابلاغ کن. او سخن تورا می‌شنود. پس کلام خداوند را به او رساندم. درحالی که در پیشگاه خداوند قرار داشتم. پس خداوند به من فرمود: همانا پذیرفتی و اطاعت کردی. پس خداوند به فرشتگان فرمان داد که بر او سلام کنند پس اینچنین کردند و علیؑ سلام ایشان را پاسخ گفت و دیدم که فرشتگان به او بشارت می‌دهند و بر هیچ فرشته‌ای از فرشتگان آسمان نگذشتم جز آن که به من تهنیت گفته و عرضه داشتند: ای محمد! سوگند به کسی که به حق تورا برانگیخت، بخاطر اینکه خداوند پسر عمویت را جانشین تو ساخت شادی بر تمام فرشتگان فرود آمد. مشاهده کردم که حاملان عرش سرهایشان را به سوی زمین پایین آورده‌اند. پس گفتم ای جبرئیل! چرا حاملان عرش سرهایشان را پایین آورده‌اند؟ جبرئیلؑ عرضه داشت: ای محمد! هیچ

فرشته‌ای از فرشتگان نبود مگر آنکه برای برای شادی و سرور به چهره علی بن ابیطالب علیه السلام نگرست و حاملان عرش در این ساعت از خداوند کسب اجازه نموده‌اند و خداوند به ایشان اجازه داد که به علی بن ابیطالب علیه السلام بنگرند پس به او نگرستند. پس هنگامی که به زمین پایین آمدم او را از آنچه گذشت با خبر کردم در حالی که او نیز مرا به آنچه مشاهده کردم خبر می‌داد پس دانستم که بر هیچ محلی قدم نگذاشتم مگر آنکه آن جایگاه برای علی علیه السلام روشن و آشکار گردید تا به آنجا بنگرد (و از آنچه می‌گذرد با خبر شود)...^{۲۵۱}

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَعَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَبِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ دُرُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَقِينٍ [صُقَيْرٍ]، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَنَوْتُ مِنْ رَبِّي حَتَّى كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ: يَا رَبِّ عَلِيًّا علیه السلام. قَالَ: التَّفْتُ يَا مُحَمَّدُ، فَالتَّفْتُ عَنْ يَسَارِي، فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام رسول خدا صلى الله عليه وآله: هنگامی که به سوی آسمان بالا برده شدم و در پیشگاه خداوند قرار گرفتم، خداوند متعال فرمود: ای محمد صلى الله عليه وآله از میان آفریدگان چه کسی را دوست می‌داری؟ عرضه داشتم: پروردگارا علی علیه السلام را دوست می‌دارم. فرمودند: ای محمد صلى الله عليه وآله روی گردان پس به سمت چپ خود نظر کرده و علی بن ابیطالب علیه السلام را دیدم.^{۲۵۲}

۲۵۱. الأملی للطوسی ص ۱۰۵ [۴] المجلس الرابع ح ۱۵

۲۵۲. الأملی للطوسی ص ۳۵۲ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۶۷

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ سَعْدِ الْخَفَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ مِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجْبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَلِي فَاخْضَعْ وَ أَيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ وَ بِي فَتَقَنَّ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَ حَبِيبًا وَ رَسُولًا وَ نَبِيًّا وَ بِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَ أَبَا فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَ إِمَامٌ لَخَلْقِي بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي وَ بِهِ يُمَيِّزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي وَ بِهِ يُقَامُ دِينِي وَ تُحْفَظُ حُدُودِي وَ تُنْفَذُ أَحْكَامِي وَ بِكَ وَ بِهِ وَ بِالْأَيْمَةِ ﷺ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْيِيحِي وَ تَهْلِيلِي وَ تَقْدِيسِي وَ تَكْبِيرِي وَ تَمَجِيدِي وَ بِهِ أُظْهِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَ أَوْرَثُهَا أَوْلِيَائِي وَ بِهِ أَجْعَلُ ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِي السُّفْلَى وَ كَلِمَتِي الْعُلْيَا وَ بِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَ بِلَادِي بِلَعْمِي وَ لَهُ [بِهِ] أُظْهِرُ الْكُنُوزَ وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي وَ إِيَّاهُ أُظْهِرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي وَ أَمُدُّهُ بِمَلَائِكَتِي لِتَوْيِّدِهِ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِي وَ إِعْلَانِ دِينِي ذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَ مَهْدِيَّ عِبَادِي صِدْقًا.

عبد الله بن عباس: پیامبر اکرم ﷺ فرمود: وقتی مرا به آسمان هفتم بردند و از آنجا به سدره المنتهی و از سدره تا حجب نور، خداوند به من خطاب کرد یا محمد! تو بنده من و من پروردگار توام نسبت به من خضوع داشته و مرا پرستش کرده و بر من توکل کن و به من اعتماد نما من تو را به بندگی و دوستی و رسالت و نبوت برگزیدم، و برادرت علی ﷺ را خلیفه و درب به سوی من، او حجت من بر مردم و

امام خلق است، به وسیله او دشمنان خود را از دوستان جدا کرده و به واسطه‌ی او پیروان شیطان از خدایرستان جدا شوند و با او دین پایدار و حدود محفوظ و احکام اجراء شود. به وسیله تو و او و ائمه علیهم‌السلام از فرزندانش به بندگان و کنیزان خود رحم کرده و به واسطه قائم علیه‌السلام از شما خانواده زمین را آباد با تسبیح و تقدیس و تهلیل و تمجید کرده و با او پاک کنم زمین را از دشمنانم و در اختیار دوستان خود گذارم و به واسطه او سخن کافران را در پائین و سخن خود را در بالا قرار دهم و به واسطه او بندگان و بلاد را زنده کرده برای او گنج‌ها و ذخایر را آشکار کنم به اراده خود او را بر اسرار و راز دل‌ها آگاه کرده و به اراده خود و با ملائکه مددش کنم در راه اجرا و گسترش دستور خود به واقع ولی من و مهدی علیه‌السلام بندگان منست. ۲۵۳

امیرالمومنین در مقام فضایل شریک با رسول خدا است

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَامِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ بِشَبَابِ الصَّيرَفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه‌السلام فَأَبْتَدَأَنِي، فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه‌السلام يُؤْخَذُ بِهِ، وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ، جَرَى

لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِرَسُولِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ، الْعَايِبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ كَالْعَايِبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ. كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللَّهِ لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هَلَكَ، كَذَلِكَ جَرَى حُكْمُ الْأَيِّمَةِ بَعْدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ، وَ هُمْ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ، وَ لَقَدْ أَقْرَأَ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَأُوا لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حَمَلْتُ مِثْلَ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ، وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ، وَ إِنْ مُحَمَّدًا ﷺ يُدْعَى فَيَكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ فَيَنْطَقُ، وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَانْطَقُ، وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي: عَلِمْتُ الْبَلَايَا، وَ الْقَضَايَا، «وَ فَضَلَ الْخِطَابُ»

سعید اعرج گفت من و سلیمان بن خالد خدمت حضرت صادق (علیه السلام) رسیدیم ابتدا و بدون سابقه سؤالی به من فرمود سلیمان آنچه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب (علیه السلام) دستور داده باید انجام داد و آنچه نهی کرده باید خودداری نمود فضیلت و مقام علی (علیه السلام) همان فضیلت و مقام پیامبر (صلی الله علیه و آله) است پیامبر اکرم (صلی الله علیه و آله) برتری بر تمام خلایق دارد. (و علی (علیه السلام) نیز برتری بر تمام مخلوقات دارد) کسی که عیب جوئی بر امیرالمؤمنین (علیه السلام) در چیزی نماید مثل کسی است که عیب بر خدا و پیامبر (صلی الله علیه و آله) بگیرد و رد کننده علی (علیه السلام) در چیز کوچک یا بزرگ مشرک به خداست. امیرالمؤمنین (علیه السلام) باب الله است که نتوان به سوی خدا رفت مگر از آن در و راه به سوی اوست که هر که جز این راه را برود هلاک شده همچنین است حکم سائر ائمه (علیهم السلام) پس از او یکی بعد از

دیگری خداوند آنها را ارکان زمین قرار داده و حجت بالغه او هستند بر مردم روی زمین و زیر آسمان. مگر نمی‌دانی که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: من از جانب خدا تقسیم‌کننده هستم بین بهشت و جهنم و من فاروق اکبر (تمیز دهنده بین حق و باطل) و صاحب عصا منم تمام فرشتگان و روح اقرار کرده‌اند بر اینم بمانند آنچه اقرار برای محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم نموده‌اند و بر من نیز بار تبلیغ و ارشاد و علم و دانش گذارده شده همان مقدار که بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم تحمیل گردیده و او مأمور از جانب خدا است پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را خواهند خواست و بر او لباس می‌پوشانند و از او می‌خواهند صحبت کند شروع به سخن می‌نماید مرا نیز می‌خواهند لباس بر قامت می‌پوشانند و از من می‌خواهند سخن بگویم شروع به سخن می‌کنم به من امتیازاتی بخشیده‌اند که به هیچ کس قبل از من نداده‌اند علم بلایا و وقایع را دارم و دارای فصل الخطاب هستم ^{۲۵۴}

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَائِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فَضَّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا جَاءَ أَخْذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِيَ عَنْهُ وَ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِي جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ وَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ الْمَتَّقِمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمَتَّقِمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ كَالْمَتَفَضَّلِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوقَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ وَ جَرَى فِي الْأَيِّمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ عَهْدَ [عُمَدَ] الْإِسْلَامِ وَ رَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ وَ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَ لَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدَى إِلَّا

بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ لِأَنَّهُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا هَبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَ الْحُجَّةِ
 الْبَالِغَةِ عَلَى مَا فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِأَخْرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوْلِيهِمْ وَ لَا
 يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ
 وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَيَّ أَحَدٍ قِسْمَيْنِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ
 لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي وَ لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنِّي وَ إِيَّاهُ
 لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ السُّتَّ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَ
 الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةِ
 الدُّوَلِ وَ إِنِّي صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

بصائر: ابو صامت حلوانی از حضرت باقر عليه السلام نقل می کند که فرمود:
 امیرالمؤمنین عليه السلام بر سایر جهانیان برتری داده شده به اینکه هر چه دستور دهد باید
 انجام شود و آنچه نهی کند باید خودداری گردد اطاعت و فرمانبرداری از او پس از
 پیامبر صلی الله علیه و آله مانند اطاعت و فرمانبرداری از پیامبر صلی الله علیه و آله لازم است و فضیلت و برتری از
 آن پیامبر صلی الله علیه و آله است. کسی که خود را بر علی عليه السلام مقدم بدارد مثل کسی است که خود
 را بر خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله مقدم داشته و کسی که خود را برتر از علی عليه السلام بداند مثل
 کسی است که خود را برتر از خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله بداند هر کسی بر او رد کند چه
 مسائل کوچک و چه بزرگ باشد در حد شرک به خدا است پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله باب الله
 است که جز از آن درب نتوان رفت و راه به سوی خدا است که هر که از آن راه برود
 به خدا می رسد امیر المؤمنین عليه السلام نیز چنین است بعد از او و این مقام برای ائمه یکی
 پس از دیگری هست. خداوند آنها را ارکان زمین قرار داده تا موجب تزلزل جهان
 برای مردم نشود و پایه های اسلام و روابط دین هستند که مانع از دست اندازی به دین
 می شوند هیچ کس هدایت نخواهد یافت مگر به وسیله آنها و هیچ کس از هدایت

خارج نمی‌شود مگر اینکه کوتاهی در باره حق آنها کرده باشد و امین خدایند بر آنچه از علم و دانش نازل شده و بر هر نذر و پیمان، و حجت بالغه بر مردم جهانند آنچه از جانب خدا برای اولین آنها است برای آخری نیز همان جاری است و هیچ کس به یکی از اینها نمی‌رسد مگر به کمک خدا. امیرالمومنین (علیه السلام) فرمود: من قسمت‌کننده بهشت و جهنم هستم داخل نمی‌شود در آن مگر به یکی از دو قسمتی که من کرده‌ام من فاروق اکبر و پیشوا برای کسی که بعد از من است هستم و سفیر و مأمورم از جانب کسی که قبل از من بوده هیچ کس را بر من فضیلت و برتری نیست مگر محمد مصطفی (صلی الله علیه و آله) من و او در یک راه هستیم جز اینکه او را به نام (پیامبر (صلی الله علیه و آله)) نامیده‌اند به من شش امتیاز بخشیده‌اند علم منایا و بلایا و وصایا و علم انساب و فصل الخطاب من حمله‌کننده در جنگ‌هایم و پیروزشونده بر قدرت‌هایم من صاحب عصا و میسم هستم و آن جنبنده‌ای هستم که با مردم سخن می‌گوید.^{۲۵۵}

امیرالمومنین نفس پیامبر

حدیث ۱۵: قَالَ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا لِلرُّضَا (عليه السلام) أَخْبَرَنِي بِأَكْبَرِ فَضِيلَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَدُلُّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرُّضَا (عليه السلام) فَضِيلَةٌ فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ

۲۵۵. بصائر الدرجات ج ۱ ص ۱۹۹ باب ۹ باب فی الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه و أركان الأرض و أمناء الله على ما هبط من علم أو نذر أو حجة البالغة على ما في الأرض و أنهم قد أعطوا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و العصا و الميسم ح ۱

أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَّهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْحَسَنَ ﷺ وَ الْحُسَيْنَ ﷺ فَكَانَا ابْنَيْهِ وَ دَعَا فَاطِمَةَ ﷺ فَكَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 نِسَاءَهُ وَ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَكَانَ نَفْسَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ
 لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَفْضَلَ فَوَجَبَ أَنْ لَا
 يَكُونَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى

حدیث ۱۵: روزی مامون لعنة الله عليه به امام رضا ﷺ عرضه داشت:
 بزرگ‌ترین فضیلتی که امیرالمؤمنین ﷺ از قرآن دارد برای من بازگو کنید. حضرت
 فرمودند: برترین فضیلت آن حضرت در قضیه مباحله است. همانا رسول خدا ﷺ به
 وسیله‌ی علی ﷺ، فاطمه علیها السلام، حسن ﷺ و حسین ﷺ با نصاری نجران مباحله نمود، و
 علی ﷺ را همانند جان خویش قرار داد... در نتیجه ثابت شد که احدی در عالم از ازل
 تا ابد افضل از رسول خدا ﷺ وجود نداشته در نتیجه احدی در عالم نیز افضل از نفس
 رسول خدا ﷺ (امیرالمؤمنین ﷺ) نیست بر طبق حکم خدای متعال...^{۲۵۶} (بنابراین،
 همه‌ی فضائلی که بر رسول خدا ﷺ لازم بوده بر علی ﷺ نیز ثابت شده جز نبوت،
 پس کدامین فضل و برتری بالاتر از این فضل و شرف؟ و شکی نیست که از جمله‌ی
 صفات پیامبر اکرم ﷺ، افضلیت ایشان است بر تمام پیامبران و رسولان الهی، بنابراین
 با توجه به نص صریح آیه‌ی مباحله که علی ﷺ را نفس پیامبر ﷺ معرفی می‌کند، پس
 باید آن حضرت نیز مانند پیامبر ﷺ افضل از سایر انبیاء و رسولان باشد)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ،
 قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ

الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ الَّذِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاهِلَ بِهِمْ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ

۱۹۴

فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْأَنْفُسُ النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

مجاهد می گوید: به این عباس گفتم: پیامبر ﷺ همراه چه کسانی می خواست مباحله کند؟ گفت: علی بن ابی طالب و فاطمه علیهما السلام و حسن بن علی و حسین بن علی و مراد از انفس پیامبر ﷺ و علی بن ابی طالب بودند. ۲۵۷

پیامبر و علی از شجره واحد

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنُونًا وَ غَيْرُ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ أَنَا وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ .
و دیگر آیت ﴿وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنُونًا وَ غَيْرُ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^{۲۵۸} از جابر بن عبد الله روایت است که او شنیده از پیغمبر ﷺ می فرمود که: همه مردمان از اشجار متفرقه اند ولی من و تو ای علی بن ابی طالب از یک درختیم بعد از آن این آیت را خواند. ۲۵۹

۲۵۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۰

۲۵۸. الرعد آیه ۴

۲۵۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة (ط - القديمة) ج ۱ ص ۳۱۶ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

رسول خدا و امیرالمؤمنین از نوری واحد خلق شدند

۱۹۵

وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدَّهْقَانِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ... قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرُّ دُونَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَّدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ

رسول خدا ﷺ در حدیث زیبایی فرمودند: ... یا علی! خداوند و خالق و رازق من امتناع ورزیده از اینکه من سر و رازی داشته باشم که تو مطلع نباشی یا علی! وصی من هستی پس از من و تو مظلوم و مغلوب هستی پس از من، یا علی! کسی که در راه تو ثابت قدم باشد با من خواهد بود و کسی که از تو جدا شود از من جدا شده یا علی! دروغ گفته کسی که گمان کرده مرا دوست می‌دارد، ولی با تو دشمن باشد چون خدا من و تو را از یک نور آفریده. ۲۶۰

وَ يَأْسَنَادُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ. ۲۶۱

۲۶۰. فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام ص ۵۲ باب قوله صلى الله عليه و آله: على أخى، وزیری، وصی ح ۴۵
 ۲۶۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۸ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار
 المجموعة ح ۲۱۹

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود: من و علی علیه السلام از یک نور آفریده شده‌ایم.

خلقت محمد و علی

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي
 عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ وَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ عليه السلام يَا عَلِيُّ، أَلَا أَسْرُكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أَبَشْرُكَ قَالَ: بَلَى يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ فَضَلْتُ فَضْلَةً
 فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِيعَتَنَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَى
 شِيعَتِنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوْلِدِهِمْ.

جابر بن عبدالله گفته: از رسول خدا ﷺ شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: ای علی آیا تو را شاد نکنم. آیا به تو چیزی نبخشم. آیا به تو مژده ندهم؟ او عرضه داشت: چرا ای رسول خدا ﷺ. حضرت فرمود: همانا من و تو از یک گل خلق شدیم و زیادی آن باقی ماند. آنگاه خداوند از آن شیعیان ما را آفرید چون قیامت شود مردم به نام مادرانشان خوانده می شوند جز شیعیان ما که آنان به جهت حلال زادگی به نام

امیرالمومنین و ائمه نونند

تفسیر القمی ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾ قَالَ عَنَى أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام عَبْدٌ مَخْلُوقٌ فَجَعَلُوهُ رَبًّا ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ قَوْلُهُ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ قَالَ يُبَيِّنُ النَّبِيُّ عليه السلام مَا أَحْفَيْتُمُوهُ مِمَّا فِي التَّوْرَةِ مِنْ أَحْبَارِهِ وَ يَدْعُ كَثِيرًا لَا يُبَيِّنُهُ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ﴾ يَعْنِي بِالنُّورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَيْمَةَ عليها السلام قَوْلُهُ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ مُخَاطَبَةٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ قَالَ عَلَى انْقِطَاعِ مِنَ الرُّسُلِ ثُمَّ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ أَي لَيْتَا تَقُولُوا قَوْلُهُ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَلُوكًا﴾ يَعْنِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَجْمَعِ اللَّهُ لَهُمُ النَّبُوَّةَ وَ الْمُلْكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ثُمَّ جَمَعَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ عليه السلام

تفسیر قمی ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾^{۲۶۳} نوشته است منظور اینست که عیسی بن مریم عليه السلام بنده و مخلوق است که او را نصاری خدا گرفته‌اند ﴿وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾^{۲۶۴} این و آیه ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا

۲۶۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۶ ح ۲۵

۲۶۳. المائدة آیه ۱۴

۲۶۴. المائدة آیه ۱۳

مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٢٦٥﴾ فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیان می‌کند که آنچه شما از تورات مخفی کرده‌اید در ارتباط با اخبار مربوطه به پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و بسیاری از آنها را بیان نمی‌کند. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ ^{٢٦٦} منظور از نور امیر المؤمنین علیه السلام و ائمه علیهم السلام است. ^{٢٦٧}

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِيَّيَّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَيْمَةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُهُمْ أَيْمَةٌ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَأَشْيَاءُهُمْ فَمَنْ وَالَاهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَصَدَقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَ مَعِي وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِي وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ.

امام باقر علیه السلام چون آیه ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ^{٢٦٨} روزی که هر دسته از مردم را به امامشان خوانیم نازل شد، عرضه داشتند: ای فرستاده خدا! مگر شما امام همه مردم نیستید؟ پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: من از جانب خدا بسوی همه مردم فرستاده شده‌ام ولی بعد از من امامانی از خاندانم بر مردم منصوب شوند، ایشان در میان مردم قیام کنند و مردم آنها را تکذیب کنند و امامان کفر و گمراهی و بیروانشان بر ایشان ستم کنند، هر که آنها را دوست دارد و از آنها پیروی کند و تصدیقشان نماید، از من

٢٦٥. المائدة آية ١٥

٢٦٦. المائدة آية ١٥

٢٦٧. تفسیر القمی ج ١ ص ١٦٤ [سورة المائدة (٥): الآيات ١٥ الى ٢٦]

٢٦٨. الاسراء ٧١

بوده و با من است و مرا ملاقات خواهد کرد و آگاه باشید کسی که به ایشان ستم کند
و تکذیبشان نماید، از من نبوده و با من نیست و من از او بیزارم.^{۲۶۹}

۲۶۹. الکافی ج ۱ ص ۲۱۵ باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار ح ۱

امير المؤمنين وانبيا

انبیاء بر محبت و ولایت ایشان مبعوث شده اند

۲۰۱

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبَّاطُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ الْجَوْهَرِيُّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَاحِقِ بْنِ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّابِغِ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ عَنِ تَمِيمِ بْنِ وَهَلَةَ الْمُرِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا جَارُودُ لَيْلَةٌ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَى مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَى نُبُوتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الْأَيْمَةِ مِنْكُمْ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ التَّفْتُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّفْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ يُصَلُّونَ فَقَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ لِأَوْلِيَائِي وَ هَذَا الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي...

رسول خدا ﷺ فرمود: ای ابو جارود شبی که مرا به آسمان بالا برند خدا عز و جل به من وحی کرد که پیرس از رسولان پیش از خودت که بر چه مبعوث شدید، بدانها گفتم: بر چه مبعوث شدید؟ گفتند بر عقیده به نبوت تو و ولایت علی بن ابی طالب عليه السلام و امامانی که از شمایند و آنکه به من وحی شد که رو کن به سمت راست عرش من بدان سو رو کردم و به ناگاه علی عليه السلام حسن عليه السلام حسین عليه السلام علی بن الحسین عليه السلام محمد بن علی عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام موسی بن جعفر عليه السلام علی بن

موسیٰ علیه السلام، محمد بن علی علیه السلام، علی بن محمد علیه السلام، حسن بن علی علیه السلام و مهدی علیه السلام در حوضچه‌ای از نور نماز می‌خواندند و پروردگار تعالی به من فرمود: اینانند حجت‌هایند برای دوستانم و این است که انتقام گیرد از دشمنانم...^{۲۷۰}

تفسیر العیاشی عَنْ خُطَّابِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ ﴿وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾^{۲۷۱} بِتَكْذِيبِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^{۲۷۲}

تفسیر عیاشی: خطاب بن سلمه گفت حضرت باقر علیه السلام فرمود: خداوند هیچ پیامبری را بر نیانگیخت مگر با ولایت ما و بیزاری از دشمنانمان این آیه اشاره به همان است: ﴿وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ آنها که گمراه شدند به واسطه تکذیب آل محمد عليه السلام بود بعد می‌فرماید: ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^{۲۷۳} وَ نَقَلْتُ مِمَّا خَرَجَهُ الْعِرْزُ الْمُحَدَّثُ قَالَ وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَنَا نِي مَلِكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ عَلَى وَ لَايَتِكَ وَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۲۷۰. کنز الفوائد ج ۲ ص ۱۳۹ خبر قس و ما قاله بسوق عكاظ ح ۳

۲۷۱. النحل آیه ۳۶

۲۷۲. النحل آیه ۳۶

۲۷۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۵۸ [سورة النحل (۱۶): آیه ۳۶] ح ۲۵

يَعْمَبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمود: در شب معراج ملکی به نزد من آمده و عرضه داشت: ﴿وَسَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسَلْنَا﴾^{٢٧٤} یعنی پیرس ای محمد! کسانی را که پیش از تو فرستادیم از فرستادگان ما بر آنچه مبعوث شده‌اند، من گفتم بر چه مبعوث شده‌اند؟ گفت: بر ولایت تو و ولایت علی بن ابیطالب عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.^{٢٧٥}

توسل انبیاء بر ذوات مقدس ایشان

رُوي أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ إِلَى الدُّنْيَا بَكَى حَتَّى صَارَ فِي حَدِيثِهِ مِنَ الدَّمُوعِ نَهْرَانِ
تَجَاجَانِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا آدَمُ، تُحِبُّ أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَكْرَمِينَ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
وَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ الْإِثْبَتَ عَلَيْنَا. فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا،
وَنُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ وَ هُوَ فِي السَّفِينَةِ، تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِ
الطَّاهِرِينَ، فَأَنْجَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْعَرَقِ، وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ، تَوَسَّلَ
بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَجَعَلَتِ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا. وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ
وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْحُجَجِ كَانُوا يَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي مَهَامِهِمْ وَ حَوَائِجِهِمْ
بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ لَوْ عَرَفُوا أَنَّ أَحَدًا أَقْرَبُ مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ لِابْتُرُوهُ عَلَيْهِمْ.

٢٧٤. الزخرف آية ٤٥

٢٧٥. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣١٢ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

و آنگاه که آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ هبوط کرد و به دنیا آورده شد آنقدر گریست که اشک‌هایش بر گونه‌هایش همچون نهر آب جاری بود و آثار اشک بر چهره‌اش نمایان شده بود، جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ بر او نازل شد و گفت: ای آدم! آیا می‌خواهی خداوند توبه تو را پذیرا گردد؟ آدم گفت: آری. جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ گفت: بگو خداوندا به حق گرامی‌ترین بندگانت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ و حسن عَلَيْهِ السَّلَامُ و حسین عَلَيْهِ السَّلَامُ و ائمه از نسل او از تو می‌خواهم که توبه ما را پذیرا باشی پس توبه ایشان پذیرفته شد، و آنگاه که نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ مشرف به غرق شد وسیله قرار داد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و آتش را به درگاه خدا پس از غرق شدن رهایی یافت و آنگاه که ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَامُ به آتش پرتاب شد وسیله قرار داد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و آتش را به درگاه خدا پس آتش بر او سرد و سالم شد و همواره انبیاء اوصیاء و حجت‌های خدا وسیله قرار می‌دادند محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و آتش را به درگاه خدا در مهمات و حاجت‌های خود و اگر کسانی بودند که از محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و آتش به درگاه خدا نزدیکتر بودند یقیناً انبیاء ایشان را وسیله قرار می‌دادند (حال آنکه هرگز چنین اشخاصی یافت نمی‌گردند) ^{۲۷۶}

امیرالمومنین نجات دهنده انبیاء از گرفتاری

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إَعْلَمُ يَا سَلْمَانَ أَنَّهُ مَا بَتَلَى أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ مُنْذُ عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآنِ بَبَلَاءٍ إِلَّا كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْ ذَلِكَ

رسول خدا ﷺ فرمودند: ای سلمان! بدان هیچ یک از انبیاء اولیاء از زمان حضرت آدم علیه السلام تا الان به گرفتاری مبتلا نشدند مگر آنکه علی علیه السلام ایشان را از گرفتاری نجات داده است.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ عليه السلام كُنْتَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ سِرًّا وَ مَعِيَ جَهْرًا.

رسول خدا ﷺ فرمودند: ای علی جان! تو با همه پیامبران گذشته به صورت پنهان همراه بودی، ولی با من آشکارا همراه شده‌ای.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَعَثَ اللَّهُ عَلِيًّا عليه السلام مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ سِرًّا، وَ مَعِيَ جَهْرًا

رسول خدا ﷺ فرمودند: علی علیه السلام با همه انبیاء در باطن و با من در ظاهر برانگیخته شده

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بُعِثَ عَلِيُّ عليه السلام مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بَاطِنًا وَ مَعَكَ ظَاهِرًا

رسول خدا ﷺ فرمودند: مبعوث شد علی علیه السلام با انبیاء بطور پنهان و با من بطور آشکار

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا مُحَمَّدُ بَعَثْتُ عَلِيًّا عليه السلام مَعَ الْأَنْبِيَاءِ

بَاطِنًا وَ مَعَكَ ظَاهِرًا

رسول خدا ﷺ فرمودند: خدای تبارک و تعالی به من فرمود: ای محمد! من علی علیه السلام را با پیامبران در باطن فرستادم و با تو در ظاهر.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عَلِيًّا عليه السلام مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بَاطِنًا وَ بَعَثَهُ مَعَكَ ظَاهِرًا

رسول خدا ﷺ فرمودند: همانا خداوند علی علیه السلام را با انبیاء در باطن و با تو در ظاهر برانگیخته.

علم ایشان در قیاس با علم سایر انبیاء

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ...عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي عِلْمِهِمْ وَ سِرُّ الْأَوْصِيَاءِ فِي سِرِّهِمْ
 وَ عِزُّ الْأَوْلِيَاءِ فِي عِزِّهِمْ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ وَ الذَّرَّةُ فِي الْقَفْرِ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ
 عِنْدَ الْإِمَامِ كَيْدِهِ مِنْ رَاحَتِهِ يَعْرِفُ ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ يَعْلَمُ بَرَّهَا مِنْ فَاجِرِهَا وَ
 رَطْبَهَا وَ يَابِسَهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ وَرِثَ ذَلِكَ السِّرَّ
 الْمَصُونِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُتَتَجِبُونَ وَ مَنْ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ فَهُوَ شَقِيٌّ مَلْعُونٌ يَلْعَنُهُ
 اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ وَ كَيْفَ يَفْرِضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ طَاعَةَ مَنْ يُحْجَبُ عَنْهُ
 مَلَكَوَتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

امیر مؤمنان علی (علیه السلام) ... علم و دانش همه‌ی پیامبران^{۲۷۷} در برابر علم و دانش
 اهل بیت (علیهم السلام) و سِرّ همه‌ی اوصیا در برابر سِرّشان و اقتدار همه‌ی اولیای در برابر اقتدار
 آن‌ها، همانند قطره‌ای در دریا و ذره‌ای در بیابان و سیع است.^{۲۷۸}

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي أَوْلِي الْعِزْمِ وَ صَاحِبِكُمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ مَا
 يَقْدُمُونَ عَلَى أَوْلِي الْعِزْمِ أَحَدًا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ
 لِمُوسَى (عليه السلام) ﴿ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً ﴾ وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً
 وَ قَالَ لِعِيسَى (عليه السلام) ﴿ وَ لِأَبِينَا لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ وَ

۲۷۷. به جز پیامبر بزرگوار اسلام (صلی الله علیه و آله).

۲۷۸. بحار الأنوار ج ۲۵ ص ۱۷۳ باب ۴ جامع فی صفات الإمام و شرائط الإمامة ح ۳۹.

قَالَ لِصَاحِبِكُمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وَعِلْمُ هَذَا الْكِتَابِ عِنْدَهُ

امام صادق عليه السلام: نظر مردم در باره اولو العزم و امامتان امیرالمؤمنین عليه السلام چیست؟ گفتیم: هیچ کسی را بر اولو العزم مقدم نمی‌دارند. حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی در باره موسی عليه السلام فرموده ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾^{۲۷۹} و برای او در آن لوح‌ها از هر گونه پندی چیزی نوشتیم و فرمود: هر موعظه‌ای را و از قول عیسی عليه السلام فرموده ﴿وَلَا بُيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ﴾^{۲۸۰} و تا برخی از آنچه را که در باره آن اختلاف می‌کنید برایتان بیان کنم و در باره امامتان امیرالمؤمنین عليه السلام فرموده ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۲۸۱} بگو: میان من و شما خدا گواهی بسنده است و آن که دانش کتاب نزد اوست و خداوند [در باره آن کتاب] فرموده ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^{۲۸۲} و نه هیچ تری و نه هیچ خشکی مگر آنکه در کتابی است و علم و دانش آن کتاب نزد او است.^{۲۸۳}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ السَّمَّانِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الشَّيْعَةُ فِي عَلِيِّ عليه السلام وَ مُوسَى عليه السلام

۲۷۹. الاعراف آیه ۱۴۵

۲۸۰. الزخرف آیه ۶۳

۲۸۱. الرعد آیه ۴۳

۲۸۲. الانعام آیه ۵۹

۲۸۳. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۲ ص ۳۷۵ احتجاج أبی عبد الله الصادق ع فی أنواع شتی من العلوم الدینیة علی أصناف کثیرة من أهل الملل و الدیانات

وَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مِنْ أَيِّ حَالَاتٍ تَسْأَلُنِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْفُضْلُ فَهَمُّ سِوَاءٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَسَى أَقُولُ فِيهِمْ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَخَاصِمُهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾

بصائر: ولید سمان گفت: حضرت باقر عَلَيْهِ السَّلَامُ به من فرمود: یا عبد الله شیعه در باره علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و موسی عَلَيْهِ السَّلَامُ و عیسی عَلَيْهِ السَّلَامُ چه می گویند عرضه داشتم: در چه مورد می فرمائید؟ فرمود: از علم می پرسم اما فضیلت که آنها مساوی هستند عرضه داشتم: فدایت شوم چطور صحیح است بگویم در باره آنها فرمود به خدا قسم علی عَلَيْهِ السَّلَامُ از آنها عالمتر است. سپس فرمود: مگر نمی گویند علی عَلَيْهِ السَّلَامُ دارای علم پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است عرضه داشتم: چرا فرمود پس با آنها در این مورد استدلال کن خداوند در باره موسی عَلَيْهِ السَّلَامُ می فرماید: ﴿ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾^{۲۸۴} معلوم می شود که تمام مسائل را به او نیاموخته. خداوند در باره محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ می فرماید ﴿ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾^{۲۸۵} در صفحه بعد همین روایت نقل می شود از این آیه می پرسند می فرماید علی عَلَيْهِ السَّلَامُ اول ما و افضل ما و بهترین ما پس از پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است دنباله روایت نیز تکرار شده است.^{۲۸۶}

۲۸۴. الاعراف آیه ۱۴۵

۲۸۵. النحل آیه ۸۹

۲۸۶. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۲۸ باب ۵ باب فی امیر المؤمنین ع و اولی العزم ائمه اعلم ح ۳

قَالَ سَعْدٌ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ عليه السلام وَ مُوسَى عليه السلام
 وَ عِيسَى عليه السلام قُلْتُ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِمْ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُمْ
 تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيِّ عليه السلام مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْعِلْمِ قُلْتُ نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ
 فَخَاصِمُهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى عليه السلام ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ فَعَلِمْنَا
 أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءَ كُلَّهُ وَ قَالَ لِعِيسَى عليه السلام ﴿وَ لِأَيُّبَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ
 فِيهِ﴾ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنِ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ﴿وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ
 وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ قَالَ فَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً
 بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ وَ اللَّهُ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيُّ عليه السلام أَوْلَانَا وَ
 أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ آدَمُ عليه السلام عَلَى حَالِهِ
 عِنْدَنَا وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِماً إِلَّا خَلَفَهُ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ

عبد الله بن وليد سمان می گوید: امام باقر عليه السلام از من پرسید: ای عبد الله! در
 باره علی عليه السلام و موسی عليه السلام و عیسی عليه السلام چه می گویی؟ گفتم: در باره آنان چه می توانم
 بگویم؟ فرمود: او به خدا سوگند! از آن دو اعلم بود. سپس فرمود: مگر شما
 نمی گوید آنچه را که پیامبر دارد علی عليه السلام هم دارد؟ گفتم: آری، ولی مردم انکار
 می کنند. فرمود: با این فرمایش خداوند به موسی عليه السلام با آنان مباحثه کن که می فرماید:
 ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^{۲۸۷} در این آیه خداوند به ما فهمانده است که همه
 چیز را برای او ننوشته است. و به عیسی عليه السلام فرموده است ﴿وَ لِأَيُّبَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي

تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴿٢٨٨﴾ و اینجا هم به ما فهمانده که تمام چیزها را برای عیسی علیه السلام بیان نکرده است. و به محمد صلی الله علیه و آله فرموده است ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ﴿٢٨٩﴾ و فرمود در باره آیه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ﴿٢٩٠﴾ پرسیده شد، فرمود: به خدا سوگند! ما را قصد کرده است و علی علیه السلام نخستین ما و افضل ما و بهترین ما بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله می باشد. باز فرمود: آن علمی که خداوند برای آدم علیه السلام فرستاده است به همان حال نزد ماست و از میان ما عالمی از دنیا نمی رود مگر اینکه کسی را که علم او را بداند، جانشین خویش بگذارد و علم همین طور به ارث می رسد. ﴿٢٩١﴾

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عِيسَى وَ مُوسَى أَنَّهُمْ أَعْلَمُ قَالَ قُلْتُ مَا يَقْدُمُونَ عَلَى أُولِي الْعَرْمِ أَحْداً قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ حَاجَجْتَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ لَحَجَجْتَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي مُوسَى عليه السلام ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾ وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي عِيسَى عليه السلام ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي صَاحِبِكُمْ ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾

٢٨٨. الزخرف آية ٦٣

٢٨٩. النحل آية ٨٩

٢٩٠. الرعد آية ٤٣

٢٩١. الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٩٩ الباب السادس عشر في نوادر المعجزات ح ٨

بصائر با استناد به ابو عبد الله بن ولید می گوید: امام صادق علیه السلام از من پرسید: پیروان تو در باره امیر المؤمنین علیه السلام و عیسی علیه السلام و موسی علیه السلام چه می گویند و کدامیک را دانایتر می شمارند؟ گفتم: ما می گوئیم هیچ کس بر پیامبران اولی العزم برتری و تقدّم ندارد حضرت صادق علیه السلام فرمود: اگر من با شما بر اساس کتاب خدا استدلال کنم، چه خواهید گفت؟ گفتم: در کجای کتاب خدا چنین مطلبی آمده است؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: خدای تعالی به موسی علیه السلام فرمود ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾^{۲۹۲} یعنی ما در الواح تورات برای موسی علیه السلام از پند هر چیزی نوشتیم) اما نفرمود: علم همه چیز را نوشتیم. عیسی علیه السلام به مردم فرمود ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَحْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^{۲۹۳} (یعنی من آمده‌ام تا بعضی از موارد اختلافتان را برایتان توضیح دهم) و نفرمود: همه چیز را برایتان بیان کنم و توضیح دهم. اما در باره صاحب شما فرمود ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۲۹۴} یعنی میان من و شما شهادت خدا و کسی که علم همه کتاب نزد اوست کفایت می کند.^{۲۹۵}

۲۹۲. الاعراف آیه ۱۴۵

۲۹۳. الزخرف آیه ۶۳

۲۹۴. الرعد آیه ۴۳

۲۹۵. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۲۹ باب ۵ باب فی امیر المؤمنین ع و اولی العزم ائمه اعلم ح ۶

امیرالمومنین سید الاوصیاء

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله... أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَوْصِيَاءِ سَادَةِ الْأَوْصِيَاءِ.. وَ لَتَكْفُرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمَقِيمِ مَعِيَ وَ الشَّاذُّ عَنْكَ فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ.

رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: من سید بیغمبرانم و وصیم سید اوصیاء و اوصیائهم، سادات اوصیائند... پس از من (اکثر) امت به تو کافر شده و اختلافی شدید خواهند نمود آنکه تو را رها نکند همچون کسی است که با من بوده و آنان که از تو برگشته و منحرف شوند در آتشند، و آتش جایگاه کافران است. ۲۹۶

امیرالمومنین برتر از تمام انبیاء

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ مَجْمَعِ الصَّنَعَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفِ وَصِيٍّ فَعَلِيٌّ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ أَفْضَلُهُمْ

بيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود: خدای عز و جل یک صد و بیست و چهار هزار پیغمبر آفرید و من گرامی ترین آنهایم نزد خدا و نبالم و آفرید یک صد و بیست و چهار هزار وصی و علی عليه السلام گرامی تر و برتر آنها است نزد خدا. ۲۹۷

خَبْرٌ مِمَّا رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةِ ثِقَاتٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ (رض) عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ وَ أَنَّهَا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ لَهَا: يَا حُرَّةُ ابْنَةُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، قَالَتْ لَهُ: فِرَاسَةٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ. فَقَالَ لَهَا: اللَّهُ جَاءَ بِكَ، وَ قَدْ قِيلَ لِي عَنْكَ: إِنَّكَ تَفْضِلِينَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ؟ قَالَتْ: لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي قَالَ إِنِّي أَفْضَلُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّةً، قَالَ وَ عَلَى غَيْرِ هَؤُلَاءِ؟ قَالَتْ أَفْضَلُهُ عَلَى آدَمَ عليه السلام وَ نُوحٍ عليه السلام وَ لُوطٍ عليه السلام وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ مُوسَى عليه السلام وَ دَاوُدَ عليه السلام وَ سُلَيْمَانَ عليه السلام وَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَقَالَ لَهَا: يَا وَيْلَكَ! أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ تَفْضِلِينَ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ سَبْعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُولِي الْعِزْمِ، مِنَ الرُّسُلِ. وَ إِذَا لَمْ تَأْتِي بَبَيَانٍ مَا قُلْتِ وَ إِلَّا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. قَالَتْ: مَا أَنَا فَضَّلْتُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَهُ. بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فِي حَقِّ آدَمَ ﴿وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ وَ قَالَ فِي عَلِيٍّ ﴿وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾

قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَمَا [فَبِمَا] تَفْضُلِيْنَهُ عَلَى نُوحٍ وَ لُوْطٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ قَالَتْ:
 اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَ
 امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ
 اللَّهِ شَيْئًا وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ وَ عَلِيٌّ عليه السلام زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عليه السلام الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ لِرِضَاهَا، وَ يَسْخَطُ لِسَخَطِهَا. قَالَ الْحَجَّاجُ:
 أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضُلِيْنَهُ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: اللَّهُ
 عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى
 وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ قَوْلًا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: لَوْ
 كُشِفَ (لِي) الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا فَهَذِهِ كَلِمَةٌ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ.
 قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضُلِيْنَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
 عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَ لَمْ يُعْقَبْ﴾ وَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى الْجِنِّ يُقَاتِلُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ عَلَى
 صُورِ شَتَّى. فَهَلْ يَسْتَوِي مَنْ يَخَافُ عَصَاهُ إِذَا انْقَلَبَتْ حَيَّةً، مَعَ مَنْ يُقَاتِلُ الْجِنَّ
 فِي مَنَازِلِهِمْ قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ. وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْضَلُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ وَ عَلِيٌّ عليه السلام بَاتَ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقِيَهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضُلِيْنَهُ عَلَى دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ؟
 قَالَتْ: اللَّهُ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ
 النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ لَهَا: فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ

حُكُومَتُهُ؟ قَالَتْ: فِي رَجُلَيْنِ وَاحِدٌ لَهُ غَنَمٌ، وَ الْآخَرُ لَهُ كَرْمٌ، فَبَعَثَ الْغَنَمَ فِي الْكَرْمِ
فَرَعَتْهُ، فَتَحَا كَمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: تَبَاعُ الْغَنَمُ وَ يُنْفَقُ ثَمَنُهَا عَلَى الْكَرْمِ،
حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَا يَا أَبَتِ، يُؤْخَذُ لَبْنُهَا وَ صُوفُهَا، وَ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ مَوْلَانَا عَلِيُّ عليه السلام قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ
تَفْقِدُونِي سَلُونِي عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ، وَ عَمَّا فَوْقَهُ، إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ
سَلَّمَ. لِلْحَاضِرِينَ: أَفْضَلُكُمْ وَ أَعْلَمُكُمْ وَ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ. فَقَالَ لَهَا: أَحْسَنْتِ يَا
حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى سُلَيْمَانَ؟ فَقَالَتْ: اللَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّ
﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ مَوْلَانَا عَلِيُّ عليه السلام
قَالَ: طَلَّقْتِكِ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا، لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ عَلَى
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِسَادًا وَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا
تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام. قَالَتْ: اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَ إِذِ
قَالَ اللَّهُ يَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ
تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا
مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ فَأَخَّرَ
الْحُكُومَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ عَلِيُّ عليه السلام لَمَّا ادَّعَى فِيهِ النُّصَيْرِيَّةَ مَا ادَّعَوْا، وَ هُمْ أَهْلُ

النَّهْرَوَانِ، قَاتَلَهُمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ حُكُومَتَهُمْ. فَهَذِهِ كَانَتْ فَضَائِلُهُ لَا تُعَدُّ بِفَضَائِلِ غَيْرِهِ.
 قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا حُرَّةُ، خَرَجْتَ مِنْ جَوَابِكِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ ذَلِكَ ثُمَّ أَجَازَهَا،
 أَعْطَاهَا، وَ سَرَّحَهَا سَرَاحًا حَسَنًا رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهَا

در فضائل ابن شاذان از گروهی مورد اعتماد نقل می‌کند که چون حره دختر حلیمه سعدیه وارد بر حجاج بن یوسف شد حجاج به او گفت تو حره دختر حلیمه سعدیه هستی در پاسخ او گفت: خوب تشخیص دادی ولی حسن تشخیص از امتیازات مؤمن است نه تو. حجاج گفت: خدا تو را به اینجا آورد می‌گویند تو علی علیه السلام را بر ابی بکر و عمر و عثمان برتری می‌دهی گفت: هر که چنین نسبتی داده دروغ گفته من او را بر دیگران نیز فضیلت می‌دهم آدم علیه السلام نوح علیه السلام لوط علیه السلام ابراهیم علیه السلام و سلیمان علیه السلام و عیسی ابن مریم علیه السلام گفت: وای بر تو علاوه بر اینکه او را از صحابه بهتر می‌دانی بر هفت نفر از پیامبران مقدم می‌داری که اولو العزم پیامبرانند اگر دلیل این مطلب را نیاوری گردنت را می‌زنم. گفت: من او را بر این پیامبران مقدم می‌شمارم خداوند در قرآن او را برتر دانسته زیرا در باره آدم علیه السلام می‌فرماید ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^{۲۹۸} ولی در باره علی علیه السلام می‌فرماید ﴿وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^{۲۹۹} حجاج گفت: احسن حره به چه دلیل او را بر نوح علیه السلام و لوط علیه السلام مقدم می‌داری. حره گفت: خداوند او را برتر دانسته چنانچه در باره آن دو می‌فرماید ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^{۳۰۰} اما علی بن ابی طالب علیه السلام

۲۹۸. طه آیه ۱۲۱

۲۹۹. الانسان آیه ۱۲۲

۳۰۰. التحریم آیه ۱۰

پایگاهش زیر سدره المنتهی است و همسرش فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ دختر پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بود که از رضای او خدا راضی و از خشمش خشمگین می‌شود. حجاج گفت: بسیار عالی، به چه دلیل او را بر پدر انبیاء ابراهیم خلیل عَلَيْهِ السَّلَامُ مقدم می‌داری؟ جواب داد خداوند او را در این آیه مقدم داشته **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي﴾**^{۳۰۱} ولی مولای من امیر المؤمنین عَلَيْهِ السَّلَامُ سخنی فرموده که هیچ یک از فرق مسلمان در آن سخن اختلاف ندارند فرمود: **لَوْ كُشِفَ (لِي) الْعِطَاءُ مَا أَزْدَدْتُ يَقِينًا** اگر پرده‌ها برداشته شود بر یقین من افزوده نمی‌شود این سخن را کسی قبل از علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و بعد از او نگفته. حجاج گفت: احسن چگونه او را برتر از موسی کلیم الله می‌دانی؟ گفت: خداوند می‌فرماید **﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾**^{۳۰۲} ولی علی عَلَيْهِ السَّلَامُ در رختخواب پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خوابید بی آنکه ترس و بیمی داشته باشد تا خداوند این آیه را در باره‌اش نازل نمود **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾**^{۳۰۳} حجاج گفت: احسن چگونه او را بر داود عَلَيْهِ السَّلَامُ و سلیمان عَلَيْهِ السَّلَامُ فضیلت می‌دهی گفت: خداوند به این آیه او را بر این دو فضیلت داده **﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾**^{۳۰۴} حجاج پرسید: حکومت داود عَلَيْهِ السَّلَامُ در چه موضوع بود گفت: دو نفر آمدند که یکی باغستانی از انگور داشت و دیگری گله‌ای گوسفند صاحب باغ مدعی بود که این مرد گوسفندانش را در باغ من رها کرده و انگورم را چرانده شکایت پیش داود عَلَيْهِ السَّلَامُ برد. داود عَلَيْهِ السَّلَامُ گفت: گوسفنداها را

۳۰۱. البقرة آیه ۲۶۰

۳۰۲. القصص آیه ۲۱

۳۰۳. البقرة آیه ۲۰۷

۳۰۴. ص آیه ۲۶

می‌فروشند معادل زبانی که به باغ وارد شده می‌دهند تا باغ به صورت اول برگردد، سلیمان علیه السلام پسر داود گفت: نه پدر از منافع گوسفند از قبیل شیر و پشم استفاده می‌کنند خداوند در این آیه می‌فرماید ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾^{۳۰۵} ما حکم آن جریان را به سلیمان علیه السلام آموختیم. ولی مولای ما علی علیه السلام فرمود از من سؤال کنید از بالای عرش و از زیر عرش سؤال کنید قبل از اینکه مرا از دست دهید. در روز فتح خیبر خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم رسید پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم روی به حاضرین نموده فرمود: از همه شما گرامی‌تر و داناتر و واردتر به فنون قضاوت علی علیه السلام است. حجاج گفت: احسن به چه دلیل او را بر سلیمان علیه السلام فضیلت می‌دهی گفت: خداوند در این آیه فضیلت داده ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾^{۳۰۶} ولی مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: دنیا من تو را سه طلاقه کرده‌ام مرا حاجتی به تو نیست در این موقع این آیه را نازل نمود ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾^{۳۰۷} حجاج گفت: احسن به چه دلیل او را از عیسی علیه السلام برتر می‌دانی؟ گفت: خداوند در این آیه به او برتری داده ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾^{۳۰۸} حکومت را به تاخیر انداخت تا روز قیامت اما علی بن ابی طالب علیه السلام وقتی نصیریه ادعای خود را نمودند آنها را کشت و به قیامت نیانداخت این فضائل

۳۰۵. الانبیاء آیه ۷۹

۳۰۶. ص آیه ۳۵

۳۰۷. القصص آیه ۸۳

۳۰۸. المائدة آیه ۱۱۶

علی علیه السلام است که قابل مقایسه با فضائل دیگران نیست حجاج گفت: احسن از عهده جواب برآمدی اگر چنین جوابی نمی دادی تو را می کشتم جایزه ای به او داد و با احترام او را به منزل خود برگرداند. ^{۳۰۹}

أَنَّهُ دَخَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمَّا ضُرِبَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ؟ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: تَزَكِيَةُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ قَبِيحٌ لَكِنَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ^{۳۱۰} وَإِنَّ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ أَبَاحَهَا لِي قَدْ تَرَكْتُهَا وَمَا قَارَبْتُهَا ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ نُوحٌ؟ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: إِنَّ نُوحًا دَعَا عَلَى قَوْمِهِ وَآمَّا أَنَا مَا دَعَوْتُ عَلَى ظَالِمِي حَقِّي وَابْنُ نُوحٍ كَانَ كَافِرًا وَابْنَايَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَى قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ، حَتَّى قَالَ اللَّهُ: ﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ ^{۳۱۱} وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ^{۳۱۲} وَ أَنَا مَا خِفْتُ حِينَ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِتَبْلِيغِ سُورَةِ بَرَاءَةِ أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَى قُرَيْشٍ فِي الْمَوْسِمِ مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ قَتَلْتُ كَثِيرًا مِنْ صَنَادِيدِهِمْ فَذَهَبَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ وَ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ وَمَا خِفْتُهُمْ. ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ؟ قَالَ: كَانَتْ أُمُّهُ

۳۰۹. الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (لابن شاذان القمي)

ص ۲۳۴ (۱۹۳) (حديث احتجاج حرة على الحجاج)

۳۱۰. البقرة آية ۳۵

۳۱۱. النمل آية ۱۰

۳۱۲. القصص آية ۳۳

۲۲۰
 فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ: أَخْرُجِي هَذَا بَيْتُ
 الْعِبَادَةِ لَا بَيْتُ الْوِلَادَةِ وَ أَنَا أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ لَمَّا قَرَبَ وَضَعُ حَمْلِهَا كَانَتْ
 فِي الْحَرَمِ فَأَنْشَقَّ حَائِطُ الْكَعْبَةِ وَسَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: ادْخُلِي فَدَخَلَتْ فِي وَسَطِ
 الْبَيْتِ وَأَنَا وُلِدْتُ بِهِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ لَا قَبْلِي وَلَا بَعْدِي. ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ
 أَفْضَلُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَفْضَلُ، لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي
 كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِن لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^{۳۱۳} وَلَكِنِّي قُلْتُ
 وَ أَقُولُ: لَوْ كَشَفَ (لِي) الْغَطَاءَ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا (فَهَذِهِ كَلِمَةٌ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ
 لَا بَعْدَهُ)

از صعصعة بن صوحان روایت است که وی هنگامی که علی (علیه السلام) به حکومت
 رسید بر آن حضرت وارد شده و عرضه داشتیم: ای امیرمؤمنان (علیه السلام) شما برترید یا آدم
 ابوالبشر؟ فرمود: خودستایی زشت است، (ولی بدان که) خداوند به آدم (علیه السلام) فرمود: (تو
 و همسرت در بهشت جای گزینید و از همه چیز بخورید جز این درخت ولی آدم (علیه السلام) از
 آن درخت خورد) اما با آن که خداوند بیشتر چیزها را برای من مباح کرده بود من از
 آنها دست کشیدم و پیرامون آنها نگشتم. عرضه داشت: شما برترید یا نوح (علیه السلام) فرمود:
 نوح (علیه السلام) قوم خود را نفرین کرد و من هیچ گاه بر ظالمان و غاصبان به حق خودم نفرین
 نکردم، و فرزند نوح (علیه السلام) کافر بود ولی دو فرزند من سرور جوانان اهل بهشتند. عرضه
 داشت: شما برترید یا موسی (علیه السلام) فرمود: خداوند موسی (علیه السلام) را به نزد فرعون فرستاد و
 موسی (علیه السلام) عرضه داشت: گفت: ای پروردگار من، یکی از ایشان را کشته‌ام، و می‌ترسم
 مرا بکشند. ولی من هنگامی که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) مرا برای تبلیغ سوره براءت فرستاد که

آن را در موسم حج بر قریش قرائت کنم هیچ نترسیدم با آن که بسیاری از سران و بزرگان آنها را کشته بودم، رفتم و آن سوره را بر آنان قرائت کرده و از آنان نترسیدم. عرضه داشت: شما برترید یا عیسی بن مریم علیه السلام فرمود: مادر عیسی علیه السلام در بیت المقدس بود، چون هنگام زایمان او فرا رسید شنید که کسی می‌گفت: بیرون رو که اینجا پرستشگاه است نه زایشگاه، اما مادر من فاطمه علیها السلام بنت اسد چون هنگام زایمانش فرا رسید در حرم بود، پس دیوار کعبه شکافت و شنید که کسی می‌گوید: داخل شو، و او داخل در وسط خانه شد و من در آنجا به دنیا آمدم، و این فضیلت را هیچ کس پیش از من و پس از من دارا نبوده و نیست.^{۳۱۴} عرضه داشت: شما برترید یا ابراهیم علیه السلام حضرت فرمودند: من برترم و چون ابراهیم علیه السلام به خدای تبارک و تعالی عرضه داشت: خدایا به من نشان ده که چگونه مردگان را زنده می‌کنی؟ خداوند فرمود: آیا باور نداری؟ ابراهیم علیه السلام عرضه داشت: آری باور دارم، اما می‌خواهم قلبم مطمئن گردد. اما من گفتم و می‌گویم: اگر تمامی پرده‌ها کنار روند ذره‌ای بر یقینم افزوده نمی‌گردد.

امیرالمومنین خیر البریه

وَ مِنْهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ

بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً قَالَ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قَالَ وَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ
عَلِيٌّ ﷺ قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

۲۲۲

هم در مناقب از جابر روایت می‌کند که ما نزد پیغمبر ﷺ بودیم که علی بن
ابی طالب ﷺ آمد آن حضرت فرمود که: برادر من آمد و بعد از آن ملتفت شد به
جانب کعبه و دست مبارک بر آن زد و فرمود: به آن خدائی که جان من به ید قدرت
اوست که این و شیعه این رستگارانند در روز قیامت، و دیگر فرمود که: او اول
شماست در ایمان به من، و اوفی شماست به عهد الهی، و اقوم شماست به امر
پادشاهی، و اعدل شماست در رعیت، و اقسام شماست به سویت، و اعظم شماست نزد
حضرت عزت به مزیت، گفت که: بعد از این آیت نازل شد که ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ یعنی به درستی آنان که گرویده‌اند و کرده‌اند
عمل‌های پاک و ستوده آن گروه ایشانند بهترین همه آفریدگان. و بعد از آنکه اصحاب
محمد ﷺ او را می‌دیدند می‌گفتند که خیر البریه آمد. ۳۱۵

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
قَالُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ﷺ.

درباره قول خدای عزوجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ
الْبَرِيَّةِ﴾ ۳۱۶ این آیه درباره علی ﷺ نازل شده ۳۱۷

۳۱۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۵۳ في بيان أنه ع أفضل الأصحاب

۳۱۶. البينة آية ۷

۳۱۷. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ
بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَدْ كَفَرَ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: هر که برتری داد کسی را از اصحاب و یاران من بر

علی علیه السلام به تحقیق کافر شده است. ۳۱۸

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ
الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَنَسِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ آتَاكُمْ أَخِي، ثُمَّ التَفَتَ
إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَ شِيعَتَهُ لَهُمْ
الْفَايِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مَعِي، وَ أَوْفَاكُمْ بَعْدَ اللَّهِ، وَ أَقْوَمَكُمْ
بِأَمْرِ اللَّهِ، وَ أَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسُّوِيَّةِ، وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَةَ،
قَالَ: فَتَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قَالَ: وَ
كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالُوا: قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

جابر بن عبد الله: نزد پیامبر ﷺ بودیم که علی بن ابیطالب علیه السلام پیش آمد، پس

پیامبر ﷺ فرمود: برادرم به نزد شما آمد، آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله رو به جانب کعبه کرد، و با

دست به دیوار آن زد، آنگاه فرمود: سوگند به کسی که جانم در دست اوست، او و

شیعیانش در روز قیامت رستگارانند، سپس فرمود: او اولین کسی است که با من ایمان آورد، و وفادارترین شما به پیمان خدا و پایدارترین شما به امر اوست و او نسبت به زیر دستان از همه شما عدالتمندتر و به هنگام تقسیم در رعایت مساوات و برابری دقیق تر است، و در نزد خداوند بیش از تمامی شما برتری دارد، راوی گوید: پس این آیه فرو فرستاده شد ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^{۳۱۹} و یاران پیامبر ﷺ هرگاه که علی عليه السلام می آمد می گفتند: بهترین آفریدگان آمد.^{۳۲۰}

علی خیر البشر

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَرَ التَّمَّارِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَلْقَامٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ.

عطیه کوفی می گوید: از جابر بن عبدالله درباره ی علی بن ابیطالب عليه السلام پرسیدم

گفت: او بهترین انسان هاست.^{۳۲۱}

۳۱۹. البینة آیه ۷

۳۲۰. الأمالی (للطوسی) النص ۲۵۱ [۹] المجلس التاسع ح ۴۰

۳۲۱. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۶

بهترین امت

۲۲۵

وَمِنْ كِتَابِ الْمُسْتَرَشِدِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي أَوْلَاهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
و در کتاب مسترشد روایت می کند از سلمان فارسی که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که:
بهترین امت بعد از من علی بن ابی طالب علیه السلام است. ۳۲۲

علی صالح مومنین

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ
هُوَ عَلِيُّ عليه السلام.
و دیگر آیه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ۳۲۳ مجاهد گوید که
صالح المؤمنین علی بن ابی طالب است علیه السلام. ۳۲۴
قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيْمَانِهِمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ.

۳۲۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۸۷ ما جاء في إسلامه و سبقه و سنه يومئذ

۳۲۳. التحريم آية ۴

۳۲۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ أَيُّ عَلِيٍّ أَلَمْ
 تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الْآيَةَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ وَ مَوْعِدِي وَ
 مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ إِذَا جَثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تُدْعَوْنَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ

در باره آیه مبارکه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^{۳۲۵}
 تحقیقا کسانی که ایمان آورده و اعمال نیکو انجام می دهند بهترین مردمانند، علی (علیه السلام)
 فرمود: رسول خدا ﷺ در حالی که او را بر سینهام تکیه داده بودم، به این آیه اشاره
 نمود و فرمود: یا علی! مراد از این آیه، تو و شیعیانت می باشید، میعاد تو و شیعیانت با
 من در روز قیامت کنار حوض [کوثر] است، آن گاه که مردم برای حساب روز قیامت
 به زانو نشسته اند، اما پیروان تو با چهره های نورانی وارد بهشت می شوند.^{۳۲۶}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنِ اسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ
 از اسماء بنت عمیس و ابن عباس روایت شده است که از پیامبر ﷺ شنیدیم
 که می فرمود: مراد از ﴿وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{۳۲۷} علی بن ابی طالب (علیه السلام) است.^{۳۲۸}

۳۲۵. البینة آیه ۷

۳۲۶. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۶ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۳۲۷. التحريم آیه ۴

۳۲۸. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۶ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

بِتَرْتِيبِ خَلْقِ خِدا بَعْدَ اَرْسُولِ كَرَامِي

۲۲۷

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ اِنَّ وَصِيِّي
لَا فُضْلَ الْاَوْصِيَاءِ وَ اِنَّهُ لَحُجَّةُ اللهِ عَلٰى عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلٰى خَلْقِهِ وَ مِنْ وُلْدِهِ
الْاَيُّمَةُ الْهُدَاةُ بَعْدِي بِهِمْ يَحْبِسُ اللهُ الْعَذَابَ عَنْ اَهْلِ الْاَرْضِ وَ بِهِمْ يُمَسِّكُ
السَّمَاءُ اَنْ تَقَعَ عَلٰى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ وَ بِهِمْ يُمَسِّكُ الْجِبَالَ اَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ بِهِمْ
يَسْقِي خَلْقَهُ الْعَيْثَ وَ بِهِمْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ

پیامبر اکرم ﷺ: به حق کسی که مرا به رسالت برانگیخت و بهترین خلق خود
قرار داد، وصی و جانشین من برترین اوصیاست، او حجت خدا بر بندگان و جانشین
او در میان مخلوقات بوده، و فرزندان او پیشوایان هدایت کننده‌اند. به واسطه‌ی ایشان
از اهل زمین عذاب را منع کرده، و به سبب آن‌ها آسمان‌ها را حفظ کند، و به خاطر
ایشان کوه‌ها را نگاه دارد، و بندگان را از باران رحمت خود سیراب کند، و به برکت
ایشان گیاهان را از زمین خارج کرده و می‌رویاند.^{۳۲۹}

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ شَيْخُ لِأَهْلِ الرَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عْتَبَةَ
الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَتْ ذَاكَ [ذَلِكَ] خَيْرُ
الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ اِلَّا كَافِرٌ.

۳۲۹. الاختصاص ص ۲۲۴ حدیث فی الأئمة.

عطاء گوید: از عایشه پرسیدم راجع به علی بن ابی طالب علیه السلام، گفت: آن حضرت خیر البشر است و شک نکند در آن جز کافر. ۳۳۰

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَ أَبُو الْخَيْرِ قَالَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكَيْرٍ النَّخَعِيُّ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَايِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ الْبَشَرِ وَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ.

حذیفه بن یمان از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام خیر البشر است و هر که ابا کند کافر بوده. ۳۳۱

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَيْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] خَيْرُ الْبَشَرِ وَلَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

از حذیفه سؤال شد راجع به علی علیه السلام گفت: آن حضرت خیر البشر است و شک ندارد در آن جز منافق. ۳۳۲

۳۳۰. الأمالی للصدوق المجلس الثامن عشر ۱۸ ح ۳.

۳۳۱. الأمالی للصدوق المجلس الثامن عشر ۱۸ ح ۵.

۳۳۲. الأمالی للصدوق المجلس الثامن عشر ۱۸ ح ۴.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ
بُنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى
الرِّضَا عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنْتَ خَيْرُ
الْبَشَرِ وَلَا يَشْكُ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ.

به روایت امام رضا عليه السلام از جدش علی بن ابی طالب عليه السلام فرمود: که پیغمبر صلى الله عليه وآله
به من فرموده توئی خیر البشر و شک نکند در باره‌ی تو جز کافر. ۳۳۳

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشْكُ
فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ.

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا صلى الله عليه وآله به علی عليه السلام فرمود:
تو بهترین افراد بشر هستی و کسی درباره‌ات شک نکند جز کافر. ۳۳۴

قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ
الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ

۳۳۳. الأمالی للصدوق المجلس الثامن عشر ۱۸ ح ۷.

۳۳۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعه ح ۲۲۵

مَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ بَعْدِي أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَإِنَّهُ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ أَمِيرُهَا
 ۲۳۰ وَ إِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ اقْتَدَى بِهِ بَعْدِي اهْتَدَى وَ مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِهِ
 ضَلَّ وَ غَوَى إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله مَا أَنْطَقَ بِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
 عَنِ الْهُوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى عَنِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى

ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمود: آسمان سایه نیافکنده و زمین
 بر نداشته پس از من کسی را که افضل از علی بن ابی طالب عليه السلام باشد او امام امت من
 و رهبر آنها و وصی و جانشین من است بر امت هر که پس از من به او اقتدا کند
 هدایت یافته و هر که دیگری رهبرش شود گمراه و بیچاره است من پیامبر برگزیده‌ام
 از روی هوای نفس سخن از فضل علی عليه السلام نمی‌گویم این وحی خدا است که روح
 الامین آورده از جانب خدای جهان آفرین که هر چه در آسمان‌ها و زمین و بین آن دو
 و زیر آسمان باشد متعلق به اوست. ۳۳۵

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ
 الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ
 حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاهِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ عَنْ
 ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا خَيْرُ
 الْأَوَّلِينَ [وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ] مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ هَذَا سَيِّدُ
 الصِّدِّيقِينَ وَ زَيْنُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ

ابی ذر رضی الله عنه گفت پیامبر اکرم ﷺ نگاهی به علی بن ابی طالب رضی الله عنه کرده و گفت: این بهترین شخص از پیشینیان و آیندگان از اهل آسمانها و اهل زمینها است این سرور صدیقین و سید وصیین است. ۳۳۶

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضی الله عنه وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ قَادَةُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ام سلمه گفت از پیامبر اکرم ﷺ شنیدم می فرمود: علی بن ابی طالب رضی الله عنه و پیشوایان از نژاد او بهترین شخصیت‌های روی زمین و رهبر سفید چهرگان در روز قیامت هستند. ۳۳۷

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ رضی الله عنه نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِيُّ رضی الله عنه أَوْ لَيْسَ النَّبِيُّ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ قَدْ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

حارث گفت: علی رضی الله عنه فرمود: ما اهل بیت را با مردم نمی‌توان قیاس کرد مردی از جای حرکت کرد و پیش عبد الله بن عباس رفت و این جریان را به او

۳۳۶. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة ص ۸۸ المنقبة الخامسة و الخمسون

۳۳۷. الأمالی للصدوق ص ۵۸۲ المجلس الخامس و الثمانون ح ۲۴

گفت. او جواب داد علی علیه السلام راست می گوید مگر نه این بود که پیامبر صلی الله علیه و آله با مردم مقایسه نمی شد بعد ابن عباس گفت این آیه در باره علی علیه السلام نازل شد ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^{۳۳۸}

حَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّرَامِ قَدِمَ عَلَيْنَا الْكُوفَةَ حَاجًّا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ شَاهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَرَاةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْقَتَادُ قَالَ حَدَّثَنِي هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِي وَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ إِنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ إِنَّ عَلِيًّا علیه السلام خَطْبَنِي وَ لَوْ وَجَدْتُ لِفَاطِمَةَ علیها السلام خَيْرًا مِنْ عَلِيٍّ لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْهُ

ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام بهترین خلق خدا است بعد از من و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام سرور جوانان اهل بهشتند و پدرشان بهتر از آنها است فاطمه علیها السلام بهترین زنان جهان است و علی علیه السلام داماد من است اگر بهتر از علی علیه السلام دامادی می یافتم فاطمه علیها السلام را به ازدواج او در نمی آوردم.^{۳۳۹}

قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ

۳۳۸. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ۳ ص ۶۸ فصل فی أنه خیر الخلق بعد النبی، البینة آیه ۷

۳۳۹. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة ص ۱۹ المنقبة الثانية

مَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ بَعْدِي أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَإِنَّهُ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ أَمِيرُهَا
وَ إِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ أَقْتَدَى بِهِ بَعْدِي اهْتَدَى وَ مَنْ اهْتَدَى بغيرِهِ ضَلَّ
وَ غَوَى إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَا أَنْطِقُ بِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنِ الْهُوَى
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى عَنِ الَّذِي ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا
فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا عَدَّ مِنْ عَقَائِدِ
الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَ يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَيْمَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام وَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ سِوَاهُ وَ أَنَّ بَقِيَّةَ الْأَيْمَةِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُقَالُ لَهُمُ الْأَيْمَةُ وَ الْخُلَفَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْحُجَجُ وَ أَنَّهُمْ كَانُوا
فِي الْحَقِيقَةِ أَمْرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَمْنَعُوا مِنْ هَذَا الْإِسْمِ لِأَجْلِ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ حَاصِلٌ
عَلَى الْإِسْتِحْقَاقِ وَ إِنَّمَا مَنَعُوا مِنْ لَفْظِهِ سِمَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَنَّ أَفْضَلَ
الْأَيْمَةِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَدُهُ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ أَفْضَلُ الْبَاقِينَ بَعْدَ
الْحُسَيْنِ عليه السلام إِمَامُ الزَّمَانِ الْمَهْدِيُّ عليه السلام ثُمَّ بَقِيَّةُ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الْأَثَرُ
وَ ثَبَتَ فِي النَّظَرِ وَ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِهِ وَ أَنَّ
أَعْدَاءَ الْأَيْمَةِ كُفَّارٌ مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ وَ إِنْ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ
وَ الْأَيْمَةَ تَوَلَّاهُمْ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ شَكَّ فِيهِمْ أَوْ أَنْكَرَ
أَحَدَهُمْ أَوْ شَكَّ فِيهِ أَوْ تَوَلَّى أَعْدَاءَهُمْ أَوْ أَحَدَ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ ضَالٌّ هَالِكٌ بَلْ كَافِرٌ لَا
يَنْفَعُهُ عَمَلٌ وَ لَا اجْتِهَادٌ وَ لَا تُقْبَلُ لَهُ طَاعَةٌ وَ لَا تَصِحُّ لَهُ حَسَنَاتٌ وَ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَضَوْا مِنَ الدُّنْيَا وَ هُمْ غَيْرُ عَاصِينَ يُؤَمَّرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ
بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ أَنَّ جَمِيعَ الْكُفَّارِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَنْ لَمْ تَصِحَّ لَهُ الْأُصُولُ مِنْ

﴿عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا﴾ وَهُمْ الْعَارِفُونَ الْعَصَاةُ
 ۲۳۴

ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آسمان سایه نیافکنده و زمین بر نداشته پس از من کسی را که افضل از علی بن ابی طالب علیه السلام باشد او امام امت من و رهبر آنها است و او وصی و جانشین من است بر امت هر که پس از من به او اقتدا کند هدایت یافته و هر که دیگری رهبرش شود گمراه و بیچاره است من پیامبر برگزیده‌ام از روی هوای نفس سخن از فضل علی علیه السلام نمی‌گویم ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^{۳۴۰} این وحی خداست روح الامین آورده از جانب خدای جهان آفرین ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾^{۳۴۱} که هر چه در آسمان‌ها و زمین و بین آن دو و زیر آسمان است متعلق به اوست.^{۳۴۲}

صدوق رحمة الله گفته از جمله عقاید شیعه امامی این مطلب شمرده شده: واجب است که معتقد شویم افضل از تمام ائمه علیهم السلام امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است و اینکه جایز نیست هیچ کس را جز او به نام امیر المؤمنین نامید و بقیه را ائمه علیهم السلام می‌گوئیم ائمه علیهم السلام جانشینان پیامبر، اوصیاء رسول خدا صلی الله علیه و آله، و حُجَجِ خدایند با اینکه آنها نیز امیر بر مؤمنین هستند و از نامیدن به این اسم جلوگیری نکرده‌اند به واسطه معنی آن چون این معنی در تمام ائمه علیهم السلام وجود دارد اما از نامیدن به این لفظ (امیر المؤمنین) منع کرده‌اند تا علامت برای امیر المؤمنین علیه السلام باشد.

۳۴۰. النجم آیه ۴

۳۴۱. طه آیه ۶

۳۴۲. بحار الأنوار ج ۲۵ ص ۳۶۱ باب ۱۲ أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول

الله ص و أنهم فى الفضل سواء ح ۲۱

على برادر رسول خدا

٢٣٥

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدٌ
 بْنُ هَارُونَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾
 آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ، وَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ بَيْنَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ حَتَّى آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدَرِ
 مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنْتَ أَخِي، وَ أَنَا أَخُوكَ.

عبدالله بن عباس گفته: وقتی این آیه نازل شد ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^{٣٤٣} مومنان
 برادرند رسول خدا ﷺ میان مسلمانان عقد برادری خواند، میان ابوبکر با عمر، عثمان
 با عبد الرحمن، فلانی با فلانی و میان اصحابش بنا بر جایگاهشان برادری خواند.
 سپس به علی بن ابیطالب عليه السلام فرمود. تو برادر منی و من برادر توام.^{٣٤٤}

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ ثَلَاثِينَ وَ فِيهَا مَاتَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 بَشْرِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي نُوَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 شَمْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

٣٤٣. الحجرات آية ١٠

٣٤٤. الأملی (للطوسی) المجلس ٢٥ ح ٣

آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِينَ أَخُوَ الدِّينِ، وَ كَانَ يُوَخِّي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ: هَذَا أَخِي. قَالَ: حُذِيفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْأَنَامِ شُبْهُهُ وَ لَا نَظِيرُهُ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ.

حذيفة بن یمان گفت: رسول خدا ﷺ میان انصار و مهاجرین برادرى دینى برقرار کرد. حضرت هرکه را با همانندش برادر مى‌کرد. سپس دست علی بن ابیطالب ﷺ را گرفت و فرمود: این برادر من است. حذيفة گفت: پس رسول خدا ﷺ سرور فرستادگان و پیشوای پرهیزکاران و فرستاده‌ی پروردگار جهانیان است. کسی که در میان آدمیان مثل و مانندی ندارد و علی بن ابیطالب ﷺ برادر اوست. ۳۴۵

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَتْ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ نَعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَ نَعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

رسول خدا ﷺ: روز قیامت منادی ندا مى دهد: ای محمد! چه خوب پدری

است پدرت ابراهیم ﷺ و چه خوب برادری است برادرت علی بن ابیطالب ﷺ. ۳۴۶

مِنْ كِتَابِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَدْمِيٍّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ عَلِيُّ ﷺ قِصَّةَ مُوَاخَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ قَالَ عَلِيُّ ﷺ لَقَدْ ذَهَبَتْ رُوحِي وَ انْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِكَ عَلَيَّ فَلَاكَ الْعُتْبَى وَ الْكِرَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

۳۴۵. الأمالی (للطوسی) المجلس ۲۵ ح ۴

۳۴۶. صحیفة الإمام الرضا علیه السلام ص ۵۸ متن الصحیفة ح ۸۲

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا اخْتَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي... وَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

در کتاب مسند احمد بن حنبل به نقل از زید بن ابی آدمی آمده است که گفته: بر پیامبر ﷺ وارد شدم پس علی علیه السلام داستان برادری با پیامبر ﷺ را در میان صحابه باز گفت. راوی می گوید: علی علیه السلام گفت: روحم برفت و پشتم بشکست آن گاه که دیدم تو با اصحاب خود چنان می کنی که کردی. اگر این از خشم تو بر من بود، که خشنودی و کرامت از آن توست. پیامبر ﷺ فرمود: سوگند به خدایی که مرا به حق به پیامبری برگزید من تو را برنگزیدم مگر برای خود. پس تو برای من همچون هارون علیه السلام هستی برای موسی علیه السلام، جز آن که پس از من پیامبری نیست و تو برادر و وارث من هستی..... و تو به همراه فاطمه علیها السلام در بهشت در کوشک من خواهی بود در حالی که برادر و دوست من هستی. پیامبر ﷺ سپس آیه ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^{۳۴۷} را تلاوت کرد که یک دیگر را در راه خدا دوست دارند و به یک دیگر می نگرند.^{۳۴۸}

۳۴۷. الحجر آیه ۴۷

۳۴۸. کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام النص ۲۰۰ المبحث الثالث فی مؤاخاته للنبی ح ۱

جایگاه امیرالمومنین

در نزد ما لائقه مقرب

معلم ملائكه مقرب

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِسًا وَعِنْدَهُ جَبْرَيْلُ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَامَ لَهُ
 جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَقُومُ لِهَذَا الْفَتَى. فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّ لَهُ عَلَيَّ حَقَّ التَّعْلِيمِ.
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ ذَلِكَ التَّعْلِيمُ يَا جَبْرَيْلُ. قَالَ: لَمَّا خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَنِي
 مَنْ أَنْتَ وَ مَا اسْمُكَ وَ مَا أَنَا وَ مَا اسْمِي؟ فَتَحَيَّرْتُ فِي الْجَوَابِ وَ بَقِيْتُ سَاكِتًا ثُمَّ
 حَضَرَ هَذَا الشَّابُّ فِي عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَ عَلَّمَنِي الْجَوَابَ. فَقَالَ: قُلْ: أَنْتَ رَبِّي الْجَلِيلُ وَ
 اسْمُكَ الْجَلِيلُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَ اسْمِي جَبْرَيْلُ وَ لِهَذَا قُمْتُ لَهُ وَ عَظَّمْتُهُ. فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: كَمْ عُمْرُكَ يَا جَبْرَيْلُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْعَرْشِ فِي
 كُلِّ ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَرَّةً وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ طَالِعًا ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرَّةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 لَجَبْرَيْلُ ﷺ هَلْ مِنْ كَانَ يَزِيدُ عُمْرَهُ مِنْكَ؟ قَالَ جَبْرَيْلُ ﷺ: بَلَى، مِيكَائِيلُ ﷺ
 أَزِيدُ عُمْرَهُ مِنِّي. فَنَزَلَ مِيكَائِيلُ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا مِيكَائِيلُ! كَمْ مُدَّةَ عُمْرِكَ؟ قَالَ
 مِيكَائِيلُ ﷺ: يَا حَبِيبَ اللَّهِ لَا أَعْلَمُ مُدَّةَ عُمْرِي لَكِنْ كَوَكَبٌ يَطْلُعُ فِي كُلِّ سِتِّينَ
 أَلْفَ عَامٍ مَرَّةً وَ أَنَا رَأَيْتُهُ سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ مِنْ كَانَ عُمْرُهُ أَزِيدَ
 مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِسْرَافِيلُ ﷺ عُمْرُهُ أَزِيدُ مِنِّي. فَنَزَلَ إِسْرَافِيلُ ﷺ،
 فَقَالَ: يَا إِسْرَافِيلُ! كَمْ عُمْرُكَ؟ قَالَ: يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَنَا لَا أَعْلَمُ مُدَّةَ عُمْرِي وَ لَكِنْ
 كَوَكَبٌ يَطْلُعُ فِي كُلِّ تِسْعِينَ أَلْفَ عَامٍ مَرَّةً أَنَا رَأَيْتُهُ تِسْعِينَ أَلْفَ مَرَّةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 هَلْ مِنْ كَانَ عُمْرُهُ أَزِيدَ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عِزْرَائِيلُ ﷺ. فَنَزَلَ
 عِزْرَائِيلُ ﷺ، قَالَ: يَا عِزْرَائِيلُ، كَمْ مُدَّةَ عُمْرِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنَا لَا أَعْلَمُ

مُدَّةَ عُمُرِي لَكِنْ كُوكَبٌ يَطْلُعُ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ مَرَّةً، أَنَا رَأَيْتُهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. قَالَ: هَلْ مِنْ كَانَ عُمُرُهُ أَزِيدَ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، رُوحُ اللَّهِ ﷻ فَنَزَلَ رُوحُ اللَّهِ ﷻ قَالَ: يَا رُوحُ اللَّهِ ﷻ، كَمْ مُدَّةَ عُمُرِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنَا لَا أَعْلَمُ مُدَّةَ عُمُرِي لَكِنْ كُوكَبٌ يَطْلُعُ فِي كُلِّ مِائَتِي أَلْفَ عَامٍ مَرَّةً وَأَنَا رَأَيْتُهُ مِائَتَيْنِ وَأَلْفَ مَرَّةٍ. قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِزْفَعْ عِمَامَتَكَ. فَرَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عِمَامَتَهُ فَرَأَوْا تِلْكَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ طَلَعَ كُوكَبٌ، عَنْ جَبِينِهِ الْمُبِينِ وَ نُورَتْ بِنُورِهِ الْأَرْضُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ آلِهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْآنَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

روزی جبرئیل ﷺ در خدمت پیامبر ﷺ بود که حضرت علی ﷺ وارد شد. جبرئیل ﷺ چون آن حضرت را دید برخاست و شرائط تعظیم بجای آورد. پیامبر ﷺ فرمودند: ای جبرئیل! از چه جهت به این جوان تعظیم می‌کنی؟ جبرئیل ﷺ عرضه داشت: چگونه تعظیم نکنم که او را بر من حق تعظیم است. پیامبر ﷺ فرمودند: چگونه؟ جبرئیل ﷺ عرضه داشت: در وقتی که حق تعالی مرا خلق کرد، از من پرسید: تو کیستی و من کیستم؟ من در جواب متحیر ماندم و مدتی در مقام جواب ساکت بودم، که این جوان در عالم نور به من ظاهر گردید و این طور به من تعلیم داد که بگو: تو پروردگار جلیل و جمیلی و من بنده ذلیل، جبرئیل از این جهت او را که دیدم تعظیمش کردم. پیامبر ﷺ فرمودند: مدت عمر تو چند سال است؟ جبرئیل ﷺ عرضه داشت: یا رسول الله! در آسمان، ستاره‌ای هست که هر ۳۰ هزار سال یکبار طلوع می‌کند، من آن را ۳۰ هزار بار دیده‌ام حضرت فرمود: آیا مخلوقی می‌شناسی که عمرش از تو بیشتر بوده باشد؟ جبرئیل عرضه داشت: آری میکائیل ﷺ پس میکائیل ﷺ پایین آمد و رسول خدا ﷺ فرمودند: مدت عمر تو چقدر است؟ میکائیل ﷺ عرضه داشت: ای حبیب خدا نمی‌دانم اما ستاره‌ای هست که هر شصت

هزار سال یکبار طلوع می‌کند و من آنرا شصت هزار بار دیده‌ام، حضرت فرمود: آیا مخلوقی می‌شناسی که عمرش از تو بیشتر بوده باشد؟ میکائیل عَلَيْهِ السَّلَامُ عرضه داشت: آری اسرافیل عَلَيْهِ السَّلَامُ پس اسرافیل عَلَيْهِ السَّلَامُ پایین آمد و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به او فرمود: مدت عمر تو چقدر است؟ عرضه داشت: ای حبیب خدا نمی‌دانم اما ستاره‌ای هست که هر نود هزار سال یکبار طلوع می‌کند و من آنرا نود هزار بار دیده‌ام، حضرت فرمود: آیا مخلوقی می‌شناسی که عمرش از تو بیشتر بوده باشد؟ اسرافیل عَلَيْهِ السَّلَامُ عرضه داشت: آری عزرائیل عَلَيْهِ السَّلَامُ پس عزرائیل عَلَيْهِ السَّلَامُ پایین آمد و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به او فرمود: مدت عمر تو چقدر است؟ عزرائیل عَلَيْهِ السَّلَامُ عرضه داشت: ای حبیب خدا نمی‌دانم اما ستاره‌ای هست که هر ۱۲۰ هزار سال یکبار طلوع کرده و من آنرا ۱۲۰ هزار بار دیده‌ام حضرت فرمود: آیا مخلوقی می‌شناسی که عمرش از تو بیشتر بوده باشد؟ عزرائیل عَلَيْهِ السَّلَامُ عرضه داشت: آری روح عَلَيْهِ السَّلَامُ پس روح عَلَيْهِ السَّلَامُ پایین آمد و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به او فرمود: مدت عمر تو چقدر است؟ روح عَلَيْهِ السَّلَامُ عرضه داشت: ای حبیب خدا من نمی‌دانم چه میزان است، اما ستاره‌ای هست که هر دویست هزار سال یکبار طلوع می‌کند و من آنرا دویست هزار بار دیده‌ام. رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به علی عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمود: عمامه‌ات را بالا بزن، پس امیرالمومنین عَلَيْهِ السَّلَامُ عمامه‌اش را بالا زد و ملائکه دیدند آن ستاره را در پیشانی امیرالمومنین عَلَيْهِ السَّلَامُ و به نور آن زمین‌ها روشن گردید و صلوات خداوند بر او و بر پیامبر و آلش و سلام خداوند بر تمام ایشان تا روز قیامت. ^{۳۴۹}

تفاخر فرشتگان بربکدیگر

رَوَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ اخْتَصَمُوا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَتَفَاخَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾^{۳۵۰} فَتَفَاخَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام: أَنَا أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنْكُمْ لِأَجْلِ أَنِّي مُتَعَلَّمٌ مِنْ عَلِيِّ عليه السلام حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي فَقَالَ لِي: مَنْ أَنَا وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ فِي جَوَابٍ: أَنَا أَنَا وَأَنْتَ أَنْتَ، فَحِينَئِذٍ انْكَسَرَ بَالِي فَهَبَطْتُ وَبَقِيتُ وَحِيداً وَ مُتَحَيِّراً فَإِذَا ظَهَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَلَّمَنِي فَقَالَ لِي: قُلْ يَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام فِي الْجَوَابِ: أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَأَسْمِي جَبْرَائِيلُ، فَحِينَئِذٍ عَادَ لِي رِيشِي، فَعَدْتُ إِلَى مَكَانِي، وَقَالَ مِيكَائِيلُ عليه السلام: أَنَا أَعْظَمُ مِنْكُمْ لِأَجْلِ أَنِّي خَادِمٌ عَلِيٍّ كُنْتُ أَحْرَكَ مَهْدَهُ فِي الطُّفُولِيَّةِ، وَقَالَ إِسْرَافِيلُ عليه السلام: أَنَا أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مِنْكُمْ لِأَجْلِ أَنَّهُ لَمَّا رَقِيَ الْمَنْبَرِ فِي الْكُوفَةِ وَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَأَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَنْزِلَ وَ قَبْلُ مِنْ فَمِ عَلِيٍّ فَأَنَا قَدْ قَبَلْتُ مِنْ فَمِهِ فَلَيْسَ لَكُمْ ذَلِكَ، وَ قَالَ عِزْرَائِيلُ عليه السلام: أَنَا أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ لِأَجْلِ أَنِّي إِذَا أُمِرْتُ بِقَبْضِ رُوحِ شَيْعَةٍ مِنْ أَشْيَاعِهِ [لَا] أَقْبِضُ رُوحَهُ حَتَّى يَظْهَرَ عَلِيُّ عليه السلام فَيَأْمُرَنِي مَا هُوَ أَمْرُهُ مِنَ الرَّفْقِ عَلَيْهِمْ.

فرشتگان مقرب الهی در ملکوت اعلاء هر کدام جهت برتری خویش را از دیگران بیان می نمودند. جبرئیل عليه السلام گفت: من از شما بزرگتر و با عظمت ترم. زیرا من دانش آموخته علی عليه السلام هستم. زمانی که خداوند متعال مرا خلق کرد از من سوال نمود که

من کیستم و تو کیستی؟ من در جواب عرضه داشتیم: اَنَا اَنَا وَأَنْتَ أَنْتَ خدایند قول مرا نپسندید و من شکسته بال به زمین هبوط کردم و تنها و متحیر ماندم. در آن زمان بود که حضرت امیرالمومنین علی ابن ابی طالب علیه السلام آشکار شد و فرمود که در جواب خداوند متعال اینگونه بگویم أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَ اَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَاسْمِي جَبْرَائِيلُ تو پروردگار بزرگ و با عظمتی و من بنده کوچک تو و اسمم جبرئیل علیه السلام است. در آن زمان بود که پر و بال سوخته‌ام به من برگشت و من به جایگاه خود صعود کردم. میکائیل علیه السلام گفت من از شما برترم. زیرا من خادم علی علیه السلام هستم. من در زمان طفولیت علی علیه السلام گهواره جنبانی حضرت را عهده دار بودم. اسرافیل علیه السلام گفت من از شما با عظمت تر و بزرگترم زیرا زمانی که امیرالمومنین علیه السلام بر فراز منبر کوفه فرمود: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي خدایند متعال به من امر فرمود که به زمین فرود آیم و دهان علی علیه السلام را ببوسم و من اینچنین کردم و چنین فضیلتی برای شما نیست. عزرائیل علیه السلام گفت من بزرگتر و با عظمت ترم زیرا هنگامی که مامور می شوم روح شیعه‌ای از شیعیان علی علیه السلام را قبض کنم تا امیرالمومنین علیه السلام ظاهر نشود قبض نمی‌کنم. پس حضرت تشریف می‌آورند و مرا به رفق و مدارای با او سفارش می‌کنند و من امر ایشان را اطاعت می‌کنم.^{۳۵۱}

علم امير المؤمنين

کنجینه علوم الهی

۲۴۵

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ وَ لَا أَقْصِيكَ وَ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَ أَنْ تَعِي فَزَلْتُمْ وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي فَزَلْتُمْ وَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ: وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ فَسَأَلْتُ رَبِّي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ فَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَلَامًا إِلَّا وَعَيْتُهُ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ

خداوند متعال می فرماید: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾^{۳۵۲} گوش شنوای هوشمندان این پند و تذکر را تواند شنید. بریده گوید: رسول خدا ﷺ به علی ﷺ فرمود: خداوند به من امر نمود، تا تو را به خود نزدیک ساخته و از خود دور ننمایم و علوم غامض را به تو بیاموزم زیرا جز تو کسی قادر به حفظ و نگهداری آنها نیست و بر خداوند است که علوم خویش را در جایی استقرار بخشد که از گزند و نابودی، محفوظ بماند، آن گاه این آیه نازل گردید. از مکحول روایت شده است که رسول خدا ﷺ این آیه را قرائت نمود سپس رو به علی ﷺ نمود و فرمود: از خدای متعال خواستم، آن گوش شنوایی که علوم الهی و آیات قرآنی را خوب می شنود، همانا گوش شنوای تو باشد.^{۳۵۳}

وَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ

۳۵۲. الحاقه آیه ۱۲

۳۵۳. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۲ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه ع

رسول خدا ﷺ این آیه ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾ را قرائت نمود سپس رو به علی عليه السلام نمود و فرمود: از خدای متعال خواستم، آن گوش شنوایی که علوم الهی و آیات قرآنی را خوب می‌شنود، همانا گوش شنوای تو باشد.^{۳۵۴}

امیرالمؤمنین طعام دانش می‌دهد

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾

از حضرت ابو الحسن عليه السلام سوال شد چرا آن حضرت امیرالمؤمنین عليه السلام نامیده شد؟ فرمود: زیرا او مؤمنین را طعام علمی می‌دهد. مگر نشنیده‌ای که خدا در کتابش می‌فرماید ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾^{۳۵۵} و ما خانواده خود را طعام می‌دهیم.^{۳۵۶}

و فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِنْدِهِ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمُ و در روایت دیگر است که فرمود: زیرا خوراک مؤمنین از جانب اوست، او به آنها خوراک دانش می‌دهد.^{۳۵۷}

۳۵۴. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۹۰ المبحث الحادي والعشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن ۳۵۵. يوسف آية ۶۵

۳۵۶. الكافي ج ۱ ص ۴۱۲ باب نادر ح ۳

۳۵۷. الكافي ج ۱ ص ۴۱۲ باب نادر ذيل ح ۳

امیرالمومنین تمام علم رسول خدا را داری باشد

۲۴۷

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عليه السلام أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرُمَانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفًا وَ أَطْعَمَ عَلِيًّا عليه السلام نِصْفًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَانَتَانِ قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالِنُبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ شَرِيكَهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عِلْمًا إِلَّا وَ أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عليه السلام.

حمران گوید: امام صادق عليه السلام فرمود: جبرئیل عليه السلام دو انار برای پیغمبر صلى الله عليه وآله آورد، رسول خدا صلى الله عليه وآله یکی را خورد و دیگری را دو نیمه کرد، نیمی را هم خورد و نیمی را به علی عليه السلام خورانید. پس پیغمبر صلى الله عليه وآله فرمود: برادر من! می دانی این دو انار چه بود؟ عرضه داشت: نه، فرمود: اما اولی نبوت بود که (مخصوص منست و) تو را از آن بهره‌ئی نیست و اما دیگری علم و دانش بود که تو در آن با من شریک هستی. من گفتم: چگونه علی عليه السلام در علم شریک پیغمبر بود؟ فرمود: خدا هیچ علمی را به محمد صلى الله عليه وآله نیاموخت جز آنکه به او دستور داد که آن را به علی عليه السلام بیاموزد. ۳۵۸

عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرُمَانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ

۳۵۸. الکافی ج ۱ ص ۲۶۳ باب أن الله عز و جل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين

و أنه كان شريكه في العلم ح ۱

الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيًّا نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرِّمَانَةُ الْأُولَى الَّتِي
أَكَلْتُهَا فَالتَّبْوَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَأَمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.

امام باقر علیه السلام: جبرئیل علیه السلام دو انار بهشتی آورد و هر دو را به آن حضرت داد، پیغمبر صلی الله علیه و آله یکی را خورد و دیگری را از میان دو نیمه کرد، سپس نیمی را به علی علیه السلام داد تا بخورد، آنگاه فرمود: ای علی! انار اولی را که من خوردم نبوت بود که تو را در آن بهره‌ئی نیست و دیگری علم و دانش بود که تو با من در آن شریک هستی. ^{۳۵۹}

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام
يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ علیه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرِمَانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ علیه السلام فَقَالَ مَا
هَاتَانِ الرِّمَانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ فَقَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالتَّبْوَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نِصِيبٌ وَأَمَّا
هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله
نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ عَلِيًّا علیه السلام ثُمَّ انْتَهَى الْعِلْمُ
إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ.

امام باقر علیه السلام می فرمود: جبرئیل علیه السلام برای محمد صلی الله علیه و آله دو انار بهشتی آورد، علی علیه السلام او را ملاقات کرد و گفت: این دو انار که در دست داری چیست؟ فرمود: اما این یکی نبوت است که تو از آن بهره‌ئی نداری و اما این یکی علمست، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را دو نیمه کرد، نیمی را به علی علیه السلام داد و نیمی را خود گرفت، سپس

۳۵۹. الکافی ج ۱ ص ۲۶۳ باب أن الله عز و جل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين

و أنه كان شريكه في العلم ح ۲

فرمود: در این تو با من شریک هستی و من با تو. پس امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا که پیغمبر صلی الله علیه و آله از آنچه خدایش تعلیم داد حرفی نیاموخت جز آنکه آن را به علی علیه السلام تعلیم داد، سپس آن علم به ما رسید، آنگاه دست بر سینه خود نهاد. ^{۳۶۰}

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادِ وَ أَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصَدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنْ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّدِينَ وَ يَفْسِرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرْبَابِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَ بَاطِلًا وَ صِدْقًا وَ كَذِبًا وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا وَ عَامًّا وَ خَاصًّا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ حِفْظًا وَ وَهْمًا وَ قَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكُذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كَذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعًا بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ

۳۶۰. الكافي ج ۱ ص ۲۶۳ باب أن الله عز و جل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين

و أنه كان شريكه في العلم ح ۳

يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ رَأَاهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَخَذُوا
عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا
وَ صَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ
لِقَوْلِهِمْ﴾ ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَ
الْكَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَ أَكَلُوا بِهِمُ
الدُّنْيَا وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَ
رَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ وَهَمَ فِيهِ وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ
كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَرُويهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمٌ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهَمٌ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٍ ثَالِثٍ
سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى
عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ
أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَ آخَرَ
رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِيماً
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْسَهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ
فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ
فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ
قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ
الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا﴾ فَيَشْتَبَهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَ رَسُولُهُ ﷺ وَ لَيْسَ

كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لِيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِئُ فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَسْمَعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَةً وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَةً فَيُخْلِينِي فِيهَا أَدُورٌ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَحْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَىٰ عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخُلُوةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتَ عَنْهُ وَ فَنَيْتَ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُعْطِينِي فَهَمَّهَا وَ حَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْمًا أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَا وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا وَ نُورًا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَفَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَانَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَ الْجَهْلَ.

سلیم بن قیس گوید: به امیر المؤمنین (علیه السلام) عرضه داشتم: من از سلمان و مقداد و ابی ذر چیزی از تفسیر قرآن و هم احادیثی از پیغمبر (صلی الله علیه و آله) شنیده‌ام که با آنچه در نزد مردم است مخالفست و باز از شما می‌شنوم چیزی که آنچه را شنیده‌ام تصدیق می‌کند، و در دست مردم مطالبی از تفسیر قرآن و احادیث پیغمبر (صلی الله علیه و آله) می‌بینم که شما با آنها مخالفید و همه را باطل می‌دانید، آیا عقیده دارید که مردم عمداً به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) دروغ می‌بندند و قرآن را برای خود تفسیر می‌کنند؟ سلیم گوید: حضرت به من توجه کرد و فرمود: سؤالی کردی اکنون پاسخش را بفهم. همانا نزد مردم حق و باطل و راست و دروغ و ناسخ و منسوخ و عام و خاص و محکم و متشابه و خاطره درست و نادرست همه هست و در زمان پیغمبر (صلی الله علیه و آله) مردم بر حضرتش دروغ بستند تا آنکه میان مردم به سخنرانی ایستاد و فرمود: ای مردم همانا دروغ‌بندان بر من زیاد شده‌اند هر که عمداً به من دروغ بندد باید جای نشستن خود را دوزخ داند. سپس بعد از او هم بر او دروغ بستند همانا حدیث از چهار طریقی که پنجمی ندارد به شما می‌رسد.

اول: شخص منافقی که تظاهر به ایمان می‌کند و اسلام ساختگی دارد و از عمداً دروغ بستن به پیغمبر (صلی الله علیه و آله) پروا ندارد و آن را گناه نمی‌شمارد، اگر مردم بدانند که او منافق و دروغگو است از او نمی‌پذیرند و تصدیقش نمی‌کنند لیکن مردم می‌گویند این شخص همدم پیغمبر (صلی الله علیه و آله) بوده و او را دیده و از او شنیده است مردم از او اخذ کنند و از حالش آگهی ندارند در صورتی که خداوند پیغمبرش را از حال منافقین خبر داده و ایشان را توصیف نموده و فرموده است ﴿وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِن يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^{۳۶۱} چون ایشان را ببینی از ظاهرشان خوشت آید و اگر سخن گویند به گفتارشان گوش دهی منافقین پس از پیغمبر (صلی الله علیه و آله) زنده ماندند و به رهبران گمراهی و کسانی که با باطل و دروغ و تهمت مردم را به دوزخ خوانند

پیوستند و آنها پست‌های حساسشان دادند و بر گردن مردمشان سوار کردند و به وسیله آنها دنیا را بدست آوردند زیرا مردم همراه زمامداران و دنبال دنیا می‌روند مگر آن را که خدا نگهدارد این بود یکی از چهار نفر.

دوم: کسی که چیزی از پیغمبر ﷺ شنیده و آن را درست نفهمیده و به غلط رفته ولی قصد دروغ نداشته آن حدیث در دست او است، به آن معتقد است و عمل می‌کند و به دیگران می‌رساند و می‌گوید من این را از رسول خدا ﷺ شنیدم. اگر مسلمین بدانند که او به غلط رفته نمی‌پذیرندش و اگر هم خودش بداند اشتباه کرده آن را رها می‌کند.

سوم: شخصی که چیزی از پیغمبر ﷺ شنیده که به آن امر می‌فرمود سپس پیغمبر ﷺ از آن نهی فرموده و او آگاه نگشته یا نهی چیزی را از پیغمبر ﷺ شنیده و سپس آن حضرت به آن امر فرموده و او اطلاع نیافته پس او منسوخ را حفظ کرده و ناسخ را حفظ نکرده اگر او بداند منسوخست ترکش کند و اگر مسلمین هنگامی که از او می‌شنوند بدانند منسوخست ترکش کنند.

چهارم: شخصی که بر پیغمبر ﷺ دروغ نبسته و دروغ را از ترس خدا و احترام پیغمبر ﷺ مبعوض دارد و حدیث را هم فراموش نکرده بلکه آنچه شنیده چنان که بوده حفظ کرده و همچنان که شنیده نقل کرده، به آن نیفزوده و از آن کم نکرده و ناسخ را از منسوخ شناخته، به ناسخ عمل کرده و منسوخ را رها کرده، زیرا امر پیغمبر ﷺ هم مانند قرآن ناسخ و منسوخ [و خاص و عام] و محکم و متشابه دارد، گاهی رسول خدا ﷺ به دو طریق سخن می‌فرمود: سخنی عام و سخنی خاص مثل قرآن. و خدای عز و جل در کتابش فرموده ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^{۳۶۲} آنچه را پیغمبر ﷺ برایتان آورده اخذ کنید و از آنچه نهیتان کرده باز

ایستید، کسی که مقصود خدا و رسولش را نفهمد و درک نکند بر او مشتبه شود، اصحاب پیغمبر ﷺ که چیزی از او می‌پرسیدند همگی که نمی‌فهمیدند، بعضی از آنها از پیغمبر ﷺ می‌پرسیدند ولی (به علت شرم یا احترام یا بی‌قیدی) فهم جوئی نمی‌کردند و دوست داشتند که بیابانی و رهگذری بیاید و از پیغمبر ﷺ بپرسد تا آنها بشنوند. اما من هر روز یک نوبت و هر شب یک نوبت بر پیغمبر ﷺ وارد می‌شدم با من خلوت می‌کرد و در هر موضوعی با او بودم (محرم رازش بودم و چیزی از من پوشیده نداشت) اصحاب پیغمبر ﷺ می‌دانند که جز من با هیچ کس چنین رفتار نمی‌کرد، بسا بود که در خانه خودم بودم و پیغمبر ﷺ نزد من می‌آمد، و این همنشینی در خانه من بیشتر واقع می‌شد از خانه پیغمبر ﷺ و چون در بعضی از منازل بر آن حضرت وارد می‌شدم، زنان خود را بیرون می‌کرد و تنها با من بود و چون برای خلوت به منزل من می‌آمد فاطمه و هیچ یک از پسرانم را بیرون نمی‌کرد، چون از او می‌پرسیدم جواب می‌داد و چون پرسش تمام می‌شد و خاموش می‌شدم او شروع می‌فرمود، هیچ آیه‌ئی از قرآن بر رسول خدا ﷺ نازل نشد جز اینکه برای من خواند و املا فرمود و من به خط خود نوشتم و تأویل و تفسیر و ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه و خاص و عام آن را به من آموخت و از خدا خواست که فهم و حفظ آن را به من عطا فرماید، و از زمانی که آن دعا را در باره من کرد هیچ آیه‌ئی از قرآن و هیچ علمی را که املا فرمود و من نوشتم فراموش نکردم و آنچه را که خدا تعلیمش فرمود از حلال و حرام و امر و نهی گذشته و آینده و نوشته‌ای که بر هر پیغمبر پیش از او نازل شده بود از طاعت و معصیت به من تعلیم فرمود و من حفظش کردم و حتی یک حرف آن را فراموش نکردم، سپس دستش را بر سینه‌ام گذاشت و از خدا خواست دلم را از علم و فهم و حکم و نور پرکند، عرضه داشتم: ای رسول خدا ﷺ پدر و مادرم قربانت از زمانی که آن دعا را درباره‌ی من کردی چیزی را فراموش نکردم و آنچه را هم نوشتم از یادم

نرفت، آیا بیم فراموشی بر من داری؟ فرمود: نه بر تو بیم فراموش و نادانی ندارم. ۳۶۳

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ حُجِبَ النَّاسُ عَنْهُ وَ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ وَ كَانَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يُفَارِقُهُ إِلَّا لِضُرُورَةٍ فَقَامَ فِي بَعْضِ شُؤْنِهِ فَأَفَاقَ إِفَاقَةً فَأَنْتَقَدَ
 عَلَيْهِ عليه السلام فَقَالَ وَ أَزْوَاجُهُ حَوْلَهُ ادْعُوا لِي أَخِي وَ صَاحِبِي وَ عَاوَدَهُ الضَّعْفَ
 فَأَصَمَتْ فَقَالَتْ عَابِشَةُ ادْعُوا لَهُ أَبَا بَكْرٍ فَدُعِيَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمَّا
 فَتَحَ عَيْنَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَوْ كَانَ لَهُ إِلَيَّ حَاجَةٌ
 لَأَفْضَى بِهَا إِلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْقَوْلَ ثَانِيَةً وَ قَالَ ادْعُوا لِي أَخِي وَ
 صَاحِبِي فَقَالَتْ حَفْصَةُ ادْعُوا لَهُ عُمَرَ فَدُعِيَ فَلَمَّا حَضَرَ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَأَعْرَضَ
 عَنْهُ فَانْصَرَفَ. ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي أَخِي وَ صَاحِبِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 ادْعُوا لَهُ عَلِيًّا فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَدُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَوْمَأَ إِلَيْهِ
 فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَنَاجَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ نَاحِيَةً حَتَّى أَعْفَى رَسُولُ
 اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا الَّذِي أَوْعَزَ إِلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ
 فَتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ وَصَّانِي بِمَا أَنَا قَائِمٌ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ ثَقُلَ وَ حَضَرَهُ
 الْمَوْتُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَاضِرٌ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَرَّبَ خُرُوجَ نَفْسِهِ قَالَ لَهُ ضَعُ رَأْسِي يَا
 عَلِيُّ فِي حَجْرِكَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِي فَتَنَاوَلْهَا بِيَدِكَ وَ
 امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى الْقَبْلَةِ وَ تَوَلَّ أَمْرِي وَ صَلِّ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا
 تُفَارِقْنِي حَتَّى تُوَارِيَنِي فِي رَمْسِي وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَخَذَ عَلِيُّ عليه السلام رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ
 فِي حَجْرِهِ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَكَبَّتْ فَاطِمَةُ تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَ تَنْدُبُهُ وَ تَبْكِي...

...علی علیه السلام در تمام این مدت از پیغمبر صلی الله علیه و آله کناره نمی گرفت و پیوسته منتظر اجرای دستورات آن جناب بود فردای آن روز که درب خانه اش بروی مردم بسته بود و کسی از احوال آن جناب اطلاعی نداشت و بیماری آن حضرت شدت یافته علی علیه السلام برای انجام پاره از امور ضروری خود رفته بود رسول خدا صلی الله علیه و آله اندکی افاقه یافت علی علیه السلام را ندید زن های رسول خدا صلی الله علیه و آله اطراف او را گرفته بودند فرمود: برادر و رفیق مرا بخوانید پس از این جمله دوباره ضعف بر آن حضرت مستولی گردید، ساکت شد عائشه گفت: ابو بکر را بگوئید بیاید وی داخل شده بالین آن حضرت نشست چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دیده گشود چشمش به ابو بکر افتاد صورت برگردانید ابوبکر دانست اشتباه کرده از جای برخاست و گفت اگر او به من نیازمند بود صورت بر نمی گردانید و حاجتش را می فرمود چون بیرون رفت دوباره رسول خدا صلی الله علیه و آله همان جمله را تکرار کرد حفصه گفت عمر را حاضر کنید چون حضور یافت و چشم رسول خدا صلی الله علیه و آله به او افتاد صورت برگردانید و او هم خارج شد بار سوم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود برادر و صاحب مرا بخوانید ام سلمه که حق از او خوشنود باد گفت علی علیه السلام را بگوئید حاضر شود که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله جز او به دیگری عنایتی ندارد علی علیه السلام را به حضور خواندند چون او وارد شد گوئید روح روانی به رسول خدا دمیدند شاد و خندان گردیده او را نزدیک خواند مدتی با وی به راز پرداخت سپس علی علیه السلام از جا برخاست و به گوشه آرام گرفت تا پیغمبر صلی الله علیه و آله به خواب رود چون او خوابید از خانه بیرون رفت مردم پرسیدند رسول خدا صلی الله علیه و آله با تو چه نجوائی داشت و چه فرمود؟ پاسخ داد هزار باب علم به من آموخت که از هر بابی هزار باب دیگر گشوده می شود و مرا به کارهایی مأموریت داد که به خواست خدا بدانها قیام خواهم کرد. بیماری رسول خدا صلی الله علیه و آله شدت کرد و آثار ارتحال ظاهر شد و علی علیه السلام در آن هنگام حضور داشت چون نزدیک شد روح مقدسش به آشیان جنان پرواز نماید به علی علیه السلام فرمود:

یا علی! سرم را در میان دامان خود بگذار که امر خدا در رسیده چون جان من از کالبد بیرون خرامد آن را به دست خود بگیر و به صورت بکش سپس مرا رو به قبله قرار داده و به کار غسل من بپرداز و نخستین کس بر من نماز بگزار و تا مرا در میان قبر پنهان ننموده از من جدا مشو و در تمام امور خود از خدا کمک بخواه. علی علیه السلام حسب الامر سر مبارک پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله را در میان دامن خود گذارد رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن هنگام از هوش رفت زهرای مرضیه علیها السلام که حضور داشت به صورت پدر بزرگوارش خیره شده گریه و ندبه می کرد. ۳۶۴

تمام علوم در نزد ایشان

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَرَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لَمَّا بُويعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْخِلَافَةِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُعْتَمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبْسَاءَ بُرْدِيَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ أَنْذَرَ ثُمَّ جَلَسَ مُتَمَكِّنًا وَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهَا أَسْفَلَ سُرَّتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ ثُنِيَ لِي الْوَسَادُ

۳۶۴. الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد ج ۱ ص ۱۸۵ فی الوصیة لعلی فی مرض النبی ص بعد

تجهیزه أسامة لغزو الروم

لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ أَهْلِ الزَّبُورِ
بِزَبُورِهِمْ وَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَزْهَرَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولُ يَا
رَبِّ إِنَّ عَلَيَّا قَضَى بِقَضَائِكَ وَ اللَّهُ إِنِّي أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَ تَأْوِيلِهِ مِنْ كُلِّ مَدَّعٍ عِلْمَهُ وَ
لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ
تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ
بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَ فِي مَنْ نَزَلَتْ وَ أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا وَ خَاصَّهَا مِنْ
عَامَّهَا وَ مُحْكَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا وَ مَكِّيَّهَا مِنْ مَدَنِيِّهَا وَ اللَّهُ مَا فِتْنَةٌ تَضِلُّ أَوْ
تُهْدِي إِلَّا وَ أَنَا أَعْرَفُ قَائِدَهَا وَ سَابِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و خبر داد مرا محمد بن مظفر بزاز (بسنده خود) از اصبع بن نباته که گفت:
هنگامی که مردمان با علی (علیه السلام) در باره خلافت بیعت کردند، آن حضرت در حالی که
عمامه رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را به سر بسته بود، و جامه او را بر تن داشت به مسجد آمد و بر
منبر بالا رفت، پس خدای را ستایش و ثنا کرد، و مردمان را پند و اندرز داد، سپس به
منبر تکیه زد و جای گیر که شد انگشتان دو دست خود را درهم فرو برد و مشبک
ساخته بر شکم نهاد و فرمود: ای گروه مردم! از من بپرسید پیش از آنکه (من از دست
شما بروم، و) مرا نیابید، از من بپرسید زیرا علم اولین و آخرین نزد من است، آگاه
باشید به خدا سوگند! اگر (بر بالین خلافت تکیه زنم و) بستر حکومت برایم گسترده
شود میان اهل توراة (و یهود) با توراتشان، و میان اهل انجیل (و نصاری) با انجیلشان،
و میان اهل زبور با زبور آنها، و میانه اهل قرآن با قرآن داوری کنم، بدانسان که هر
کتابی از این کتابها به سخن آید و بگوید بار پروردگارا همانا علی (علیه السلام) به داوری تو
داوری کرد، به خدا سوگند! من به قرآن و شرح و تفسیر آن داناترم از هر که ادعای
دانستن آن را می کند، و اگر یک آیه در قرآن نبود هر آینه شما را به آنچه تا روز قیامت

خواهد شد آگاه می‌کردم، سپس (دوباره فرمود) از من بپرسید پیش از آنکه مرا نیابید، سوگند به آن که دانه را (در دل زمین) شکافت، و انسان را آفرید، اگر از یک به یک آیه‌های قرآن از من بپرسید شما را آگاه سازم از هنگام فرود آمدنش، و از آنچه (آن آیه) در باره آن فرود آمده، و از ناسخ و منسوخ آن، و خاص و عامش، و محکم و متشابهش، و اینکه در مکه نازل شده یا در مدینه (از همه این‌ها) شما را آگاه کنم، به خدا، هیچ گروهی نیست که گمراه شود یا رستگار گردد تا روز قیامت جز اینکه من پیشوا و جلودار آنها و خواننده به آن گروه را می‌شناسم.^{۳۶۵}

احاطه‌ی امیرالمؤمنین به قرآن

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى التَّمِيمِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا عَالِمٌ مَتَى نَزَلَتْ، وَ فِيمَنْ أُنزِلَتْ، وَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَمَّا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكُمْ.

۳۶۵. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ج ۱ ص ۳۴ في كونه أعلم الصحابة و أقدمهم إسلاماً ح ۴

امیرمومنان علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: هیچ آیه‌ای فرو فرستاده نشد مگر آنکه می‌دانم چه هنگام و درباره‌ی چه کسی فرو فرستاده شده. و اگر از من درباره‌ی آنچه میان دو لوح محفوظ و لوح محو و اثبات پیرسید برایتان بازگو می‌کنم. ^{۳۶۶}

صاحب علم الکتاب

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾

و کسانی که کافر شدند می‌گویند: تو فرستاده شده نیستی از سوی خدا به آنان بگو: بس است خداوند و آن که نزد اوست علم کتاب، برای گواهی میان من و شما. ^{۳۶۷}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿و مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

امام باقر علیه السلام درباره قول خدای عزوجل ﴿و مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ^{۳۶۸} فرمودند: آنکه در نزد او علم تمام کتاب بوده امیرالمومنین علیه السلام است. ^{۳۶۹}

۳۶۶. الأمالی (للطوسی) المجلس ۶ ح ۳۸

۳۶۷. الرعد آیه ۴۳.

۳۶۸. الرعد آیه ۴۳.

۳۶۹. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۶ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الکتاب ح ۱۹

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
 يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُغَلِّسٍ عَنْ خَلْفٍ عَنْ عَطِيَّةَ
 الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ
 ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ قَالَ ذَاكَ وَصِيٌّ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام
 فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ
 بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ قَالَ ذَاكَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

ابی سعید خدری گوید از رسول خدا ﷺ راجع به آیه ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ
 مِنَ الْكِتَابِ﴾^{۳۷۰} گفت آنکه نزد او علمی از کتاب بود، پرسیدم، فرمود: او وصی برادرم
 سلیمان بن داود بود گفتم یا رسول الله ﷺ در گفتار دیگر خدای عز و جل ﴿قُلْ كَفَى
 بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾^{۳۷۱} بگو بس است به خدا گواه میان
 من و شما و کسی که نزد او است علم کتاب فرمود مقصود از آن برادرم علی بن ابی
 طالب عليه السلام است.^{۳۷۲}

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانَ عَنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنَّهُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

۳۷۰. النمل آیه ۴۰

۳۷۱. الرعد آیه ۴۳

۳۷۲. الأمالی (للسدوق) النص ۵۶۴ المجلس الثالث و الثمانون ح ۳

از امام صادق علیه السلام درباره آیه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۷۳} سوال شد حضرت فرمودند: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده و اوست عالم این امت بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم.^{۳۷۴}

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَ عَلِيٍّ علیه السلام أَوْلَانَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله و سلم.

برید بن معاویه گوید به امام باقر علیه السلام آیه شریفه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۷۵} بگو خدا و کسی که علم کتاب نزد اوست، برای گواهی میان من و شما کافی است را عرضه داشتیم حضرت فرمود: خدا ما را قصد کرده و علی علیه السلام بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم اول ما و افضل ما و بهتر ما خاندانست.^{۳۷۶}

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ﴾ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ علیه السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم وَ فِي الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ وَ عَلِيٍّ علیه السلام عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿

۳۷۳. الرعد آیه ۴۳

۳۷۴. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیه و آله ج ۱ ص ۲۱۶ باب ۱ باب مما عند الأئمة عليهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۱۸

۳۷۵. الرعد آیه ۴۳

۳۷۶. الکافی ج ۱ ص ۲۲۹ باب أنه لم یجمع القرآن کله إلا الأئمة ع و أنهم یعلمون علمه کله ح ۶

از امام باقر علیه السلام درباره آیه شریفه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۷۷} سوال شد فرمودند: نازل شده درباره علی علیه السلام و ائمه بعد از او و مقصود از کسی که ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ امیرالمومنین علیه السلام است.^{۳۷۸}

وَ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ

امام صادق علیه السلام فرمودند: پیوسته در میان ما اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله کسانی برانگیخته می شوند که عالم به کتاب از آغاز تا پایان آیند.^{۳۷۹}

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيًّا علیه السلام قَالَ وَ عَلَّمَنَا وَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ فِي تَقِيَّةٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِي سَعَةٍ.

خداوند به پیامبرش تنزیل و تاویل را آموخت پیامبر صلی الله علیه و آله هم آنرا به علی علیه السلام آموخت و به خدا سوگند به ما هم یاد داد...^{۳۸۰}

وَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيْمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ ﴿قُلْ كَفَى

۳۷۷. الرعد آیه ۴۳

۳۷۸. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۲۱ [سورة الرعد (۱۳): آیه ۴۳] ح ۷۸

۳۷۹. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۶ باب علم الأئمة بالتأویل ح ۶

۳۸۰. الکافی ج ۷ ص ۴۴۲ باب ما لا یلزم من الأیمان و الذنور ح ۱۵

بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿ قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتَهُ جُعِلْتُ
 فِدَاكَ قَالَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴿ أَفْهَمُ أَمْ ﴿ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿ كُلُّهُ ثُمَّ أَوْماً
 بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ وَ اللَّهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ
 فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُعْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا
 عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ هَمَمْتُ
 بِضَرْبِ جَارِيَّتِي فَلَانَّةَ فَهَرَبْتُ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيرٌ
 فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسَّرٌ وَ قُلْنَا لَهُ
 جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَّتِكَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ
 تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً وَ لَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ أَلَمْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ قُلْتُ
 بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ
 الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴿ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتَهُ قَالَ
 فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهِ
 قَالَ قَدَرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ
 قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يَنْسُبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
 إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
 أَيْضاً ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿ قَالَ قُلْتُ قَدْ
 قَرَأْتَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَفَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ

الْكِتَابِ بَعْضُهُ قُلْتُ لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ
 قَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَاللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَاللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا.

۲۶۵

فرمود: ای سدیر! مگر تو قرآن را نمی‌خوانی؟ عرضه داشتیم: چرا، فرمود: در آنچه از کتاب خدای عز و جل خوانده‌ئی؟ این آیه ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^{۳۸۱} را دیده‌ای؟ کسی که علمی از کتاب را داشت گفت: من آن را پیش از آنکه چشم برهم زنی نزد تو آورم عرضه داشتیم: قربانت گردم، این آیه را خوانده‌ام. فرمود: آن مرد را شناختی و فهمیدی چه اندازه از علم کتاب نزد او بود؟ عرضه داشتیم: شما به من خبر دهید. فرمود: به اندازه یک قطره آب نسبت به دریای اخضر (بحر محیط) عرضه داشتیم: قربانت گردم، چه کم!! فرمود: ای سدیر! چه بسیار است آن مقداری که خدای عز و جل نسبت داده است به علمی که اکنون به تو خبر می‌دهم [چه بسیار است آن مقدار برای کسی که خدای عز و جل او را به علمی که اکنون به تو خبر می‌دهم نسبت نداده است]. ای سدیر! باز در آنچه از کتاب خدای عز و جل خوانده‌ئی این آیه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۸۲} را دیده‌ئی؟ بگو (ای محمد) گواه بودن خدا و کسی که علم کتاب نزد اوست میان من و شما بس است (کسی که علم کتاب نزد اوست علی و امامان از فرزندان او می‌باشند چنانچه عرضه داشتیم: قربانت، این آیه را هم خوانده‌ام. فرمود: آیا کسی که تمام علم کتاب را می‌داند بافهمتر است یا کسی که بعضی از آن را می‌داند؟ عرضه داشتیم: نه، بلکه کسی که تمام علم کتاب را می‌داند آنگاه حضرت با دست اشاره به سینه‌اش نمود و

۳۸۱. النمل آیه ۴۰

۳۸۲. الرعد آیه ۴۳

فرمودند: به خدا تمام علم کتاب نزد ماست، به خدا تمام علم کتاب نزد ماست. ۳۸۳

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.

امام باقر عليه السلام درباره قول خدا ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ

عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ۳۸۴ فرمودند: مقصود علی عليه السلام است و در نزد اوست علم کتاب. ۳۸۵

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَذَكَرُوا سُلَيْمَانَ وَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْمُلْكِ فَقَالَ لِي وَ مَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْظَمِ وَ صَاحِبُكُمْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وَ كَانَ وَاللَّهِ عِنْدَ عَلِيِّ عليه السلام عِلْمُ الْكِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

بصائر: ابن بکیر از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: من خدمت آن

جناب بودم سخن علم سلیمان عليه السلام شد و قدرتی که به او داده شده بود فرمود: به

سلیمان بن داود عليه السلام چه چیز داده شده به او یک حرف از اسم اعظم داده بودند ولی

۳۸۳. الکافی ج ۱ ص ۲۵۷ باب نادر فيه ذکر الغیب ح ۳

۳۸۴. الرعد آیه ۴۳

۳۸۵. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۳ باب ۱ باب مما عند

الأئمة علیهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الکتاب ح ۵

صاحب شما که خداوند در این آیه می فرماید ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۸۶} به خدا قسم نزد علی (علیه السلام) علم کتاب بود عرضه داشتم: صحیح می فرمائید فدایتان بشوم.^{۳۸۷}

قَالَ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) فَقَالَ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَكَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ قَوْلُهُ ﴿وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ إِيَّايَ عَنَى بِ ﴿مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ فَلَمْ يَدْعُ شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾ وَ قَوْلِهِ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وَ غَيْرِ ذَلِكَ

سليم بن قيس الهلالي گفت: که من روزی در خدمت حضرت امير علي (علیه السلام) حاضر بودم و می شنیدم که مردی از آن حضرت سؤال نمود یا امير المؤمنين (علیه السلام) مرا خبر ده بافضل منقبت خود که حضرت رب العزت بواسطه شما مقرر گردانید کدامست؟ امير المؤمنين (علیه السلام) فرمود: که آنچه حضرت ايزد معبود در کتاب خود که به حضرت نبي المحمود ارسال و انزال نموده بيان فرموده. گفت: یا علی ايزد تبارک و تعالی در شأن شما در قرآن کدام آیه منزل گردانید؟ ولی خدای عز و جل در جواب

۳۸۶. الرعد آية ۴۳

۳۸۷. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله عليهم ج ۱ ص ۲۱۲ باب ۱ باب مما عند الأئمة عليهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۱

سائل گفت: که آیه مبارکه ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^{۳۸۸} من شاهدی از رسول بر جمیع مردم، و نیز قول حضرت رب العزت است که ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۸۹} علم کتاب ایزد وهاب در نزد منست و حضرت قادر واحد در این آیه مرا قصد کرد، هیچ چیز رب العزیز نفرستاد در قرآن الا اینکه مرا نیز ذکر کرد، مثل قول عز و جل که در قرآن مذکور و بیان فرمود که ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾^{۳۹۰} و قوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{۳۹۱} و غیر از این آیات در بیان هست.^{۳۹۲}

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ فِي عِثْرَةِ نَبِيِّكُمْ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ

روایت است از حضرت امیر المؤمنین عليه السلام که آنچه باعث نجات حضرت آدم عليه السلام صلی الله علیه و آله بلکه آن کسی که او را از جنت رب العالمین بر زمین آورد و آنچه باعث فضیلت تمامی پیغمبران ایزد منان شده غیر از پیغمبر شما حضرت محمد مصطفی صلى الله عليه وآله ائمه الهدی است، پس کسی که توسل به آن اعیان نمود و نماید کی

۳۸۸. هود آیه ۱۷

۳۸۹. الرعد آیه ۴۳

۳۹۰. المائدة آیه ۵۵

۳۹۱. النساء آیه ۵۹

۳۹۲. کتاب سلیم بن قیس الهمدانی، ج ۲ ص ۹۰۳ الحدیث الستون، الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۱۵۹ احتجاجه علی جماعه کثیره من المهاجرین و الأنصار لما تذاکروا فضلهم بما قال رسول الله ص من النص علیه و غیره من القول الجمیل

أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الَّذِي عنده عِلْمُ الْكِتَابِ هو أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ سُئِلَ عَنِ الذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أعلم أم الذي عنده عِلْمُ الْكِتَابِ فقال مَا كَانَ عِلْمٌ الذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عند الذي عنده عِلْمُ الْكِتَابِ إلا بِقَدْرِ مَا يَأْخُذُ بِعُوضَةٍ بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ

تفسیر قمی: ابن اذینه از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: کسی که دارای علم کتاب است امیر المؤمنین عليه السلام است از آن جناب سؤال کردند کسی که دارای علم کتاب است داناتر است یا کسی که مقداری از علم کتاب را دارد فرمود: نسبت علم کسی که مقداری از علم کتاب دارد به کسی که علم کتاب دارد به نسبت فکر به اندازه‌ای که یک پشه از آب دریا با بال خود بر می‌دارد امیر المؤمنین عليه السلام فرمود: تمام دانشی را که آدم از آسمان به زمین فرود آورد و همه امتیازات علمی پیامبران تا خاتم انبیاء در اختیار عترت پیامبر خاتم الانبياء است. ۳۹۴

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ [هُوَ] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۳۹۳. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ج ۱ ص ۱۵۹ احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار

لما تذكروا فضلهم بما قال رسول الله ص من النص عليه وغيره من القول الجميل

۳۹۴. تفسیر قمی ج ۱ ص ۳۶۷ [سورة الرعد (۱۳): الآيات ۲۱ الى ۴۳]

سعید بن جبیر نقل کرده است: ابن عباس مفسر قرآن و صحابی پیامبر ﷺ در باره قول خداوند ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۳۹۵} بیان کرد، که منظور، علی علیه السلام است که علم کتاب در نزد اوست.^{۳۹۶}

وَ أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ [السَّيِّعِيِّ] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ
بْنِ الْجُنَيْدِ الرَّازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُفَضَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، عَنْ
ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
ابی عمر زادان از ابن حنفیه در توضیح کلام خدا ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
الْكِتَابِ﴾^{۳۹۷} نقل کرد که مصداق آیه علی بن ابی طالب علیه السلام است.^{۳۹۸}

أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّيِّعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي
الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَصَّاصِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَكَمِ الْحَبْرِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مَرِيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ جَالِسًا فِي
نَاحِيَةِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: زَعَمُوا أَنَّ أَبَا هَذَا ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (يَعْنِي) عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ سَلَامٍ. قَالَ: لَا إِنَّمَا ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۳۹۵. الرعد آیه ۴۳

۳۹۶. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۴۰۱ [سورة الرعد(۱۳): آیه ۴۳] ح ۴۲۳

۳۹۷. الرعد آیه ۴۳

۳۹۸. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۴۰۱ [سورة الرعد(۱۳): آیه ۴۳] ح ۴۲۴

عبد الله بن عطاء حکایت کرد: روزی در خدمت ابی جعفر علیه السلام در مسجد نشسته بودیم، دیدم فرزندان و نواده‌گان عبد الله بن سلام در قسمت دیگر مسجد نشسته‌اند. به ابی جعفر علیه السلام گفتم، یا ابن رسول الله! اینان گمان می‌کنند در نزد پدرشان عبد الله بن سلام «عِلْمُ الْكِتَابِ»^{۳۹۹} موجود بود. ابی جعفر علیه السلام فرمود: خیر، این گونه نیست «عِلْمُ الْكِتَابِ»^{۴۰۰} در نزد علی علیه السلام جدّ ماست.^{۴۰۱}

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قَالَ صَاحِبُ عِلْمِ الْكِتَابِ عَلِيُّ علیه السلام امام باقر علیه السلام در باره «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»^{۴۰۲} عزوجل فرمودند: صاحب علم کتاب امیرالمومنین علیه السلام است.^{۴۰۳}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي الْمَسْجِدِ أَحَدْتُهُ إِذْ مَرَّ بَعْضُ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ «عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِكَ عَلِيُّ علیه السلام نَزَلَتْ فِيهِ خَمْسُ آيَاتٍ أَحَدُهَا «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»

۳۹۹. الرعد آية ۴۳

۴۰۰. الرعد آية ۴۳

۴۰۱. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۱ ص ۴۰۲ [سورة الرعد (۱۳): آية ۴۳] ح ۴۲۵

۴۰۲. الرعد آية ۴۳

۴۰۳. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۴ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۶

با امام باقر علیه السلام در مسجد بودم صحبت در باره برخی از فرزندان عبدالله بن سلیم بود عرضه داشتم: فدایت شوم او کسی است که گمان می‌کند این آیه ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۰۴} اشاره به پدرش دارد حضرت فرمودند: خیر بلکه این آیه درباره علی علیه السلام نازل شده...^{۴۰۵}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قُلْتُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ.

از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره آیه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۰۶} فرمود: او علی بن ابی طالب علیه السلام است.^{۴۰۷}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ كَذَبَ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام

۴۰۴. الرعد آیه ۴۳

۴۰۵. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۴ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ... ح ۱۱

۴۰۶. الرعد آیه ۴۳

۴۰۷. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۵ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۱۵

به امام صادق علیه السلام گفتم: پسر عبدالله بن سلام ادعا می‌کند که خداوند در این آیه ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۰۸} پدر او را قصد کرده حضرت فرمود: دروغ می‌گوید این آیه درباره امیرالمومنین علیه السلام نازل شد.^{۴۰۹}

حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْكَرْبَزِيُّ [الْكَزْبِيُّ] الْبَصْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَه عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ فَقَالَ أَنَا هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَقَدْ صَدَّقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ فِي الْوَصِيَّةِ وَلَا تَخْلَى أُمَّةً [يُخَلِّي أُمَّتَهُ] مِنْ وَسِيلَتِهِ إِلَيْهِ وَإِلَى اللَّهِ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^{۴۱۰}

امیرالمومنین علیه السلام درباره قول خدای عزوجل ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۱۱} فرمودند: من آن کسی هستم که علم تمام کتاب در نزد اوست...^{۴۱۲}

۴۰۸. الرعد آیه ۴۳

۴۰۹. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۵ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۱۶

۴۱۰. المائدة آیه ۳۵

۴۱۱. الرعد آیه ۴۳

۴۱۲. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۱۶ باب ۱ باب مما عند الأئمة علیهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب ح ۲۱

وَمِنْ رَوَايَاتِ الشَّافِعِيِّ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي الْمَعْنَى يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ
 قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو مَرْيَمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو مَرْيَمَ حَدَّثَ عَلَيْنَا
 بِالْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ جَالِسًا إِذْ
 مَرَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ الَّذِي (عنده علم الكتاب)
 قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ صَاحِبُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتُ
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَتِهِ مِنْ
 رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ) ^{٤١٣} الْآيَةَ وَ ذَكَرَ السُّدِّيُّ فِي
 تَفْسِيرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ (عليه السلام)

از روایات شافعی ابن مغازلی در همین معنی روایتی که آن را از علی بن
 عابس نقل کرده است وی گفت: من و ابو مریم، بر عبد الله ابن عطا وارد شدیم ابو
 مریم به ابن عطا گفت: برای ما روایت کن همان روایتی را که به من از ابو جعفر (عليه السلام)
 نقل کردی گفت: من نزد ابو جعفر (عليه السلام) نشسته بودم که گذر عبد الله سلام به آنجا افتاد
 به او گفتم فدای تو شوم، این است پسر کسی که نزد او است علم کتاب؟! گفت: نه و
 لکن آن شخص صاحب شما علی بن ابی طالب (عليه السلام) است که آیاتی از قرآن در باره او
 نازل شده است مثل آیه (وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ^{٤١٤} (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ
 يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) ^{٤١٥} (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ) ^{٤١٦}

٤١٣. المائدة آية ٥٥

٤١٤. الرعد آية ٢٣

٤١٥. هود آية ١٧

٤١٦. الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ١ ص ٤٩ باب نزول آية إنما وليكم الله في شأن علي ع ح ٤٣

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
و دیگر درباره آیت ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۱۷} محمد بن حنفیه گفت: که آن کس علی بن ابی طالب عليه السلام است.^{۴۱۸}
وَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ
امام باقر عليه السلام در باره آیه ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^{۴۱۹} و کسی که پیش او
علم کتاب است فرمود: منظور علی عليه السلام است که علم همه کتاب‌های اول و آخر پیش
اوست.^{۴۲۰}

داناترین مردم به سنت پیامبر

وَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَلِيُّ عليه السلام أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّةِ

و عایشه گفت: علی عليه السلام داناترین مردم است به سنت رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم.^{۴۲۱}

۴۱۷. الرعد آیه ۴۳

۴۱۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۴۱۹. الرعد آیه ۴۳

۴۲۰. روضة الواعظين و بصيرة المتعظين ج ۱ ص ۱۰۵ مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين على بن
أبي طالب

۴۲۱. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۵۷ السابع ح ۹

قضاوت‌های علی ریشه در سنت نبوی دارد

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمْدُونَ الرُّوَاسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْضِي بِقَضَاءِ إِلَّا وَجَدْتَ لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ. قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ مَكَثَا أَحْوَالَ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ أَتَيْتَنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِدًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ.

حسن بن طریف می گوید: شنیدم که امام صادق عَلَيْهِ السَّلَامُ می فرماید: علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را در حال قضاوت نمی یابی جز آنکه برایش اصلی در سنت می یابی. امام عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمود: علی می فرمود: اگر دو مرد قضاوت خود را به نزد من بیاورند و میانشان قضاوت کنم، سپس مدتی طولانی صبر کنند، و در آن امر به نزد من بازگردند در میانشان به یک نحو قضاوت می کنم زیرا قضاوت تغییر نمی یابد و متفاوت نمی گردد. ۴۲۲

به این مرد پناه ببرد

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَنِّيُّ، قَالَ

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسِ
الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام بِمَلَا فِيهِ سَلْمَانٌ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ: قُومُوا فَخُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَا
يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله أَحَدٌ غَيْرُهُ.

عیاض از پدرش روایت می‌کند که علی بن ابیطالب علیه السلام بر جماعتی گذشت که
سلمان در میان آنها بود. پس سلمان به آن گروه گفت برخیزید و به این مرد پناه ببرید.
پس به خدا سوگند هیچکس جز او شما را از اسرار پیامبرتان آگاه نمی‌گرداند. ۴۲۳

علم صحیح

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مِثْنَى عَنْ
زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّهُ
لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ
حَيْثُ شَاءُوا فَوَاللَّهِ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

زراره گوید: خدمت امام باقر علیه السلام بودم که مردی از اهل کوفه از آن حضرت
راجع به قول امیر المؤمنین علیه السلام: هر چه خواهید از من پرسید هر چه از من پرسید به
شما خبر دهم سؤال کرد، حضرت فرمود: هیچ کس علمی ندارد جز آنچه از

امیرالمؤمنین (علیه السلام) استفاده شده، مردم هر کجا خواهند بروند، به خدا علم درست جز
اینجا نیست و با دست اشاره به خانه خود کرد. ۴۲۴

۴۲۴. الکافی ج ۱ ص ۳۹۹ باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة ع
و أن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل ح ۲

امیرالمومنین نشانه‌ای

از سوی خدای عزوجل

خداوند علی را نشانه ای برای مردم قرار داده

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ هَمَّامٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ بَنٍ يَقْطِينٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): لَوْ لَا أَنِّي اسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، مَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ خِرْقَةً يَتَوَارَى بِهَا، وَإِذَا أَكْمَلْتُ لَهُ الْإِيمَانَ ابْتَلَيْتُهُ بِضَعْفٍ فِي قُوَّتِهِ وَ قَلَّةٍ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ جَزَعَ أَعَدْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ صَبَرَ بَاهَيْتُ بِهِ مَلَائِكَتِي، أَلَا وَ قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا عَلَمًا لِلنَّاسِ، فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ هَادِيًّا، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ ضَالًّا، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ.

پیامبر صلى الله عليه وآله: خداوند بلند مرتبه می فرماید: آگاه باشید علی عليه السلام را نشانه ای برای مردم قرار داده ام پس هرکه از او پیروی کند هدایت یافته و هرکه او را رها کند گمراه گشته جز مومن او را دوست نمی دارد و جز منافق او را دشمن نمی دارد. ۴۲۵

علی نشانه ای برای آفریدگان

إِبْرَاهِيمُ الْأَحْمَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) جَعَلَ

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ عِلْمٌ غَيْرُهُ، فَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ كَانَ مُؤْمِنًا،
وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ
جَاءَ بَوْلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ.

امام صادق عليه السلام فرمودند: همانا خداوند والا علی عليه السلام را نشانه‌ای میان خود و
آفریدگانش نهاد و جز او نشانه‌ای میانشان نیست. هرکه به ولایت او اقرار کند مومن
است و هرکه او را انکار کند کافر می‌گردد هرکه او را نشناسد گمراه است و هرکه با
او دیگری را برافزاد مشرک است. هرکه با ولایت او بیاید وارد بهشت می‌شود و
هرکه او را انکار کند به دوزخ می‌رود.^{۴۲۶}

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ
الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ زُرْعَةَ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ
(عَزَّ وَجَلَّ) نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ
أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ عَدَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا،
وَمَنْ جَاءَ بَوْلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ.

مفضل بن عمر جعفی از حضرت صادق عليه السلام به نقل از پدرانشان روایت کرده
که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: همانا خدای عزوجل علی عليه السلام را چون نشانه‌ای میان
خود و آفریدگانش قرار داد که هرکه او را بشناسد، مومن است و هرکه او را انکار
کند کافر است. هرکه او را نشناسد گمراه شده و هرکه او را با دیگری همسان بداند

شُرک و رزیده است. هرکه به دوستی او در آید به بهشت می‌رود و هرکه به دشمنی با او بپردازد به دوزخ روانه می‌شود. ۴۲۷

توشانه‌ی میان من و امت هستی

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَعَاذِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي جَبْرَيْلُ بْنُ مَرْيَمَ بِدُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي كَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي فَمَا عَلَّمَنِي شَيْئاً إِلَّا وَ عَلَّمْتُ
 عَلِيّاً ﷺ فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ عِلْمِي ثُمَّ دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ﷺ سَلِّمْكَ سَلِّمْكَ سَلِّمْكَ
 حَرْبُكَ حَرْبِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي

ابن عباس از رسول خدا ﷺ روایت می‌کند که فرمود: جبرئیل فرشی از فرش‌های بهشت برایم آورد و بر آن نشستم و چون نزد پروردگارم رسیدم با من سخن گفت. و هیچ چیز به من نیاموخت مگر آنکه علی را دانست، بنا بر این او درب شهر علم من است سپس پیامبر ﷺ را نزد خود فراخواند و به وی فرمود: ای علی! دوستی تو دوستی من است و جنگ با تو جنگ با من است و تو نشانه‌ی میان من و امت من پس از من هستی. ۴۲۸

۴۲۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۳۶

۴۲۸. الطرائف فی معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۷۷ تزویج علی ع بفاطمة ع و قول الرسول کل نسب منقطع ما خلا نسبی و عدة مناقب لعلی ح ۱۰۲

اطاعت از علی

یعنی اطاعت

از خدا اور رسول

خداوند متعال به اطاعت از علی امر فرموده

وَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُوْر [سَعْدُ] بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَلِمَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِّرْكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزِّرُوهُ وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَاطِيعُوهُ وَ أَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي

رسول خدا صلى الله عليه وآله می فرمود: بر شما باد ملازمت علی بن ابی طالب عليه السلام که او مولای شما است دوستش دارید، و بزرگ شما است از او پیروی کنید، و دانای شما است او را گرامی دارید، و جلودار شما است به سوی بهشت او را عزیز شمارید، و چون شما را بخواند پذیرا باشید و چون به شما فرمان دهد فرمانش ببرید و دوستش دارید به دوستی من و گرامیش دارید به کرامت من، نگفتم به شما درباره علی عليه السلام جز آنچه را پروردگارم به من فرموده. ۴۲۹

بعد از من از علی اطاعت کنید

۲۸۵

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَاسِبُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ نَصِيرِ الْبَحْرَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ قَالُوا: لِمَنِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَوَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام). قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَعَصَوْهُ وَاللَّهِ، وَخَالَفُوا أُمَّرَهُ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ السُّيُوفَ.

رسول خدا ﷺ: ای مردم! پرهیزکار باشید و سخن مرا بشنوید. عرضه داشتند: ای رسول خدا! پس از تو سخن چه کسی را بشنویم و از چه کسی اطاعت کنیم؟ فرمود: از برادر و پسر عمو و جانشینم علی بن ابیطالب (علیه السلام). جابر بن عبدالله انصاری می‌گوید: به خدا قسم! از او سرپیچی کردند و نافرمانی‌اش نمودند و بر او شمشیر کشیدند. ۴۳۰

پیروی از علی پیروی از رسول خداست

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي كَنَفْسِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ

مَعْصِيَتِي

رسول خدا ﷺ: علی علیه السلام نسبت به من چون خود من است طاعتش طاعت من و نافرمانیش نافرمانی منست. ۴۳۱

أَخْبَرَنَا أَبُو شُكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْتَوِفِي الْأَصْبَهَانِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي دَارِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَشِيدَ، قَوْلَهُ «حَيْلُولَةَ» وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَشِيدَ، قَوْلَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُقْدَةَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي.

رسول خدا ﷺ فرمودند: اطاعت از علی علیه السلام اطاعت از من و نافرمانی او نافرمانی از منست. ۴۳۲

۴۳۱. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

۴۳۲. الأربعون حديثاً (للرازي) ص ۵۳ الحديث الخامس والعشرون

على مطيع وبيرويامبر

٢٨٧

و فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يَعْنِي نَفْسَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ آلَ مُحَمَّدٍ عليه السلام

و در روایت ابی الجارود از حضرت ابی جعفر عليه السلام در آیه ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ ^{۴۳۳} منظور پیامبر صلی الله علیه و آله بوده ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ کسی که بیرو من است منظور علی بن ابی طالب عليه السلام و آل محمد عليه السلام است. ^{۴۳۴}

پیروی از علی پیروی از خدا و رسول

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الطَّبْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ بِشَبَابِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ

۴۳۳. یوسف آیه ۱۰۸

۴۳۴. تفسیر القمی ج ۱ ص ۳۵۸ [سورة یوسف (۱۲): الآيات ۱۰۲ الى ۱۱۱]

فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي فَلَيْتَوَلَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِي، فَإِنَّ وَايَتَهُ وَايَتِي،
 وَ وَايَتِي وَايَةُ اللَّهِ، أَمَرَ عَهْدَهُ إِلَيَّ رَبِّي وَ أَمَرَنِي أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ
 فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ. قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، وَ إِنَّ
 مِنْكُمْ لَمَنْ يُنَازِعُهُ حَقَّهُ، وَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى كِتْفِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمَّيْهِمْ
 لَنَا. قَالَ: أَمَرْتُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ، وَ كَفَى بِالْمَرْءِ مِنْكُمْ مَا يَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي نَفْسِهِ.

جابر بن عبدالله انصاری: پیامبر گرامی عَلَيْهِ السَّلَامُ برای ما خطبه خواند و از جمله
 فرمود: هر که به من ایمان آورده و مرا پذیرفته باید پس از من از علی عَلَيْهِ السَّلَامُ پیروی کند
 زیرا پیروی از او پیروی از منست و پیروی از من پیروی از خداست. پروردگرم پیمان
 با او را به من فرمان داد فرمود که آن را به شما برسانم، آیا به شما رساندم؟ آنان گفتند:
 گواهی می‌دهیم که تو رساندی. حضرت فرمودند: هان شما اکنون می‌گویید ما گواهییم
 که تو آن را رساندی ولی برخی از شما درباره‌ی این حق با او ستیزه کرده و مردم را بر
 او می‌شورانید. حضرت فرمودند: من به رویگردان شدن از ایشان فرمان داده شده‌ام. و
 برای هریک از شما آنچه در دل نسبت به علی عَلَيْهِ السَّلَامُ دارد بس است. ۴۳۵

اطاعت از علی اطاعت از خداست

وَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا يَوْمًا [وَ] قَدْ أَقْبَلَا فَقَالَ هَذَا هَذَا وَ اللَّهُ سَيِّدَا
 شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ وَ

أَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ أَبُوكُمْ ثُمَّ أُمَّكُمْ وَ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَلَا إِنَّ أَخِي وَ خَلِيلِي وَ وَزِيرِي وَ صَفِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَإِذَا هَلَكَ فَأَبْنِي الْحَسَنُ (عليه السلام) مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا هَلَكَ فَأَبْنِي الْحُسَيْنَ (عليه السلام) مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْأَيِّمَةُ [التَّسْعَةُ] مِنْ عَقَبِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) [هُمُ] الْهَدَاةُ الْمُهْتَدُونَ هُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هُمْ زُرُّ الْأَرْضِ الَّذِينَ تَسْكُنُ إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُمْ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ وَ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِهِ وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا فَرَضَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ طَاعَتَهُمْ وَ أَمَرَ فِيهِ بِوَلَايَتِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ ﴿أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ

روزی رسول خدا (صلی الله علیه و آله) نظر به آن دو (حسن (عليه السلام) و حسین (عليه السلام)) نمود در حالی که با هم پیش می آمدند، و فرمود: به خدا قسم، اینان دو آقای جوانان اهل بهشتند و پدرشان از ایشان بهتر است. بهترین مردم نزد من و محبوبترین آنان در قلب من و محترمترین ایشان در پیشگاه من پدر شما و سپس مادرتان است. احدی نزد خداوند افضل از من و برادرم و وزیرم و جانشینم در امتم و صاحب اختیار هر مؤمنی بعد از من علی بن ابی طالب (عليه السلام) نیست. بدانید که برادرم و دوستم و وزیرم و انتخاب شده ام و خلیفه بعد از خودم و صاحب اختیار هر مؤمنی بعد از من علی بن ابی طالب (عليه السلام) است. وقتی او از دنیا رفت پسر من حسن (عليه السلام) بعد از اوست. وقتی او از دنیا رفت پسر من

حسین (علیه السلام) بعد از اوست. سپس امامان نه‌گانه از نسل حسین (علیه السلام) خواهند بود. آنان هدایت‌کنندگان هدایت شده‌اند. آنان با حق و حق با آنان است. تا روز قیامت ایشان از حق جدا نمی‌شوند و حق از ایشان جدا نمی‌شود. آنان مایه قوام زمین هستند که بخاطر آنان آرام گرفته است. آنان ریسمان محکم خداوند و دستاویز مستحکم خدایند ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾^{۴۳۶} که از هم گسیختن نخواهد داشت. آنان حجّت‌های الهی در زمین و شاهدان او بر مردم و خزانه‌داران علمش و معادن حکمت اویند. آنان به منزله کشتی نوح‌اند که هر که بر آن سوار شد نجات یافت و هر که آن را رها کرد غرق شد. آنان به منزله باب حطّه در بنی اسرائیلند که هر که از آن داخل شد مؤمن و هر که از آن خارج شد کافر بود. خداوند در قرآن اطاعت ایشان را واجب کرده و در آن دستور ولایت آنان را داده است. هر که آنان را اطاعت کند خدا را اطاعت کرده ﴿أَطَاعَ اللَّهَ﴾^{۴۳۷} و هر که از آنان سرپیچی کند از خدا سرپیچی کرده است.^{۴۳۸}

يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا
 قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي وَ مَنَعْتَنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَ ذِكْرُهَا يُقَلِّقُ أَحْشَائِي، وَ قَدْ هَرَبْتُ
 مِنْهَا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَ اسْتَرَكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَ قَرَنَ
 طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَ مُوَالَاتِكَ بِمُوَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَ مِنَ النَّارِ مُجِيرًا،
 وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ای مولای من و ای حجت پروردگار، ای امین سر الهی و ای ولی خدا میان من و خدا گناهدانی است که بر دوشم سنگینی می‌کند، خواب را از چشمانم ربوده و

۴۳۶. البقرة آیه ۲۵۶

۴۳۷. النساء آیه ۸۰

۴۳۸. سلیم بن قیس الهلالی ج ۲ ص ۷۳۴ الحدیث الحادی و العشرون [۱]

دروغ را مضطرب کرده است. پس از آنها فرار کرده و به سوی خدا و به سوی تو پناه می‌آورم. به آبروی کسی که تو را امین سرش و نگهبان امور خلقتش قرار داده، و اطاعت و پیروی از تو را هم طراز اطاعت و پیروی از خویش نموده، واسطه‌ی من به بارگاهی الهی و نجات بخش من از آتش و یاور من بر سختی‌های روزگار باش.^{۴۳۹}

۴۳۹. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۲۱۱ ۳ - زیارة اخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه

امير المؤمنين

هدايت گرامت

هرکه از تو روی گرداند گمراه شود

۲۹۳

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ بْنِ حُبَابِ الْأَزْدِيِّ الْخَلَّالُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعَرْنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى يَعْنِي الْوَجِيهِيَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّكَ الْمُبْتَلَى وَ الْمُبْتَلَى بِكَ، أَمَا إِنَّكَ الْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَكَ، وَ مَنْ خَالَفَ طَرِيقَتَكَ ضَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

رسول خدا ﷺ خطاب به علی بن ابی طالب فرمود: بدان که تو آزموده‌ای و به تو آزموده می‌شود. هان که تو برای کسی که از تو پیروی کند هدایتگری و هرکه از تو روی گرداند تا قیامت گمراه است. ۴۴۰

امیرالمومنین هدایت‌گراست

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ أَنَا الْمُنذِرُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَ قَالَ أَنْتَ الْهَادِي يَا عَلِيُّ يَهْتَدِي بِكَ الْمُهْتَدُونَ مِنْ بَعْدِي.

و دیگر آیت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^{۴۴۱} یعنی جز این نیست که تو بیم‌کننده و از برای هر گروهی راه نماینده، ابن عباس گوید که: چون این آیت نازل شد، رسول الله ﷺ دست خود را بر سینه مبارک نهاد و فرمود که: من منذرَم، و اشارت کرد به دست خود بر دوش امیر المؤمنین (علیه السلام) و گفت: توئی هادی ای علی! راه یافتگان به تو راه یافته‌اند.^{۴۴۲}

وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (علیه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ (علیه السلام) الْهَادِي وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ.

حضرت باقر (علیه السلام) در باره آیه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^{۴۴۳} نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم ﷺ منذر است و علی (علیه السلام) هادی است به خدا قسم این آیه در باره ما خانواده است و تا قیامت راهنمایان از ما خانواده خواهند بود.^{۴۴۴}

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (علیه السلام) يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَهْرٍ فَلَمَّا فَرَّغَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ (علیه السلام) فَالْزَمَهَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾^{۴۴۵} ثُمَّ ضَمَّ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ

۴۴۱. الرعد آية ۷

۴۴۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۴۴۳. الرعد آية ۷

۴۴۴. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ج ۱ ص ۳۰ باب ۱۳ باب في أئمة آل

محمد أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي ص ح ۷

۴۴۵. الرعد آية ۷

قَالَ وَ ﴿لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^{۴۴۶} ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ غَايَةُ الْهُدَى وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

رسول خدا ﷺ برای وضو گرفتن خود آب طلب کردند و چون از وضوء فارغ شدند دست امیرالمومنین (علیه السلام) را گرفته و به دست خود محکم چسبانیدند و گفتند ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ و سپس آن دست را به سینه‌ی امیرالمومنین (علیه السلام) برگرداندند و فرمودند ﴿لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ سپس فرمودند: ای علی! تو اصل دین خدا و منار ایمان و نهایت هدایت و پیشوای مردمان مومن و سید پیشانی هستی من به این مطلب درباره‌ی تو گواهی دهم.^{۴۴۷}

صراط مستقیم صراط علی

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ﴾ يَعْنِي صِرَاطَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ آلِهِ

و دیگر آیت ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ﴾^{۴۴۸} یعنی به درستی آنان که نمی‌گروند به سرای آخرت از راه راست گردندگان و میل‌کنندگان اند به بیابان گمراهی، راه راست مراد طریق محمد ﷺ است و آل محمد ﷺ.^{۴۴۹}

۴۴۶. الرعد آیه ۷

۴۴۷. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۳۰ باب ۱۳ باب فی أئمة آل محمد ع أنهم الهادون یهدون إلی ما جاء به النبی ح ۸

۴۴۸. المومنون آیه ۷۴

۴۴۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَاذِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

سعيد بن جبیر از ابن عباس نقل کرده که رسول الله ﷺ فرمود: یا علی! تو

طریق آشکار و صراط مستقیم و سرکرده مؤمنان هستی^{۴۵۰}

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَرَّهُ [مَنْ أَرَادَ] أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَيَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وِلْيِيَّ وَ وَصِيِّي وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ مَنْ سَرَّهُ [وَ مَنْ أَرَادَ] أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرِكْ وَلايَتَهُ فَوْ عِزَّةَ رَبِّي وَ جَلَالَهُ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَ إِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْ وَلايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۴۵۰. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۱ ص ۷۶ [سورة الفاتحة (۱): آية ۶] ح ۸۸

ابی جعفر الباقر (علیه السلام) رسول الله (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که مشتاق است که از پل صراط مثل باد تند پاییزی بگذرد و خود را بدون حساب به بهشت جاویدان برساند، ولایت ولیّ و وصیّ و مصاحب و خلیفه من، علی بن ابی طالب (علیه السلام) را پذیرفته و بر دل بسپارد. و هر که می‌خواهد در آتش جهنّم سرنگون شود، ولایت علی بن ابی طالب (علیه السلام) را رها کند. به عزّت و جلال پروردگارم سوگند، علی (علیه السلام) باب الله است، هیچ کسی وارد نمی‌شود، مگر از آن باب، و او صراط مستقیم است، علی (علیه السلام) آن کسی است که خداوند، در روز قیامت از ولایت او سؤال خواهد کرد.^{۴۵۱}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و دیگر آیت ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾^{۴۵۲} یعنی کسی که وعده نیک به او داده‌ایم و حتماً به آن خواهد رسید، و آن علی بن ابی طالب (علیه السلام) است.^{۴۵۳}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ الْمُؤْمِنُ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ

درباره قول خدای عزوجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^{۴۵۴}

مقصود از مومن علی (علیه السلام) و منظور از فاسق ولید بن عقبه باشد.^{۴۵۵}

۴۵۱. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۷۶ [سورة الفاتحة (۱): آية ۶] ح ۹۰

۴۵۲. القصص آية ۶۱

۴۵۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۴۵۴. السجدة آية ۱۸

۴۵۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

امیرالمومنین باب حطه وهدایت

أَنَّسُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَابُ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.

علی بن ابیطالب عليه السلام باب حطه است هرکه در آن وارد شود مومن و هرکه از آن خارج شود کافر است. ۴۵۶

ثُمَّ صَعِدَ الْحَسَنُ عليه السلام الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ جَدَّهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَابُ هُدَى فَمَنْ دَخَلَهُ اهْتَدَى وَمَنْ خَالَفَهُ تَرَدَّى

سپس امام مجتبی عليه السلام به منبر رفته پس از حمد الهی و یاد جدش رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند: ای مردم! امیرالمومنین عليه السلام باب هدایت است پس هرکه در آن وارد شود هدایت شده و هرکه مخالفت کند هلاک گردد. ۴۵۷

نورهدایت کرد در قیامت

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِيُّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ

۴۵۶. بحار الأنوار ج ۴۰ ص ۷۶ باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص

۴۵۷. الجمل و النصره لسيد العترة في حرب البصرة ص ۲۵۳ خطبة أخرى للحسن

آیه ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ
بِأَيْمَانِهِمْ﴾^{۴۵۸} یعنی روزی که خوار نسازد خدای تعالی پیغمبر ﷺ را و آنان که
گرویده‌اند با او نور ایشان شتابد در پیش ایشان و به اطراف ایشان بر پل صراط و به
آن نور مردم راه برند، این دوستان علی بن ابی طالب عليه السلام و اصحاب او است.^{۴۵۹}
و دیگر آیه ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ
بِأَيْمَانِهِمْ﴾^{۴۶۰} یعنی روزی که خوار نسازد خدای تعالی پیغمبر ﷺ را و آنان که
گرویده‌اند با او نور ایشان شتابد در پیش ایشان و به اطراف ایشان بر پل صراط و به
آن نور مردم راه برند، اینان دوستان علی بن ابی طالب عليه السلام و اصحاب او هستند.^{۴۶۱}

۴۵۸. التحريم آية ۸

۴۵۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع

۴۶۰. التحريم آية ۸

۴۶۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

همراهی با امیرالمومنین

تنها راه نجات و رستگاری

چرا علی را تنها گذاشتند

۳۰۱

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكْتَبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيُّ الْعَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ
الْفَرَجِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدِ النَّحْوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ
الْعَرُوضِيَّ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ هَجَرَ النَّاسُ عَلِيًّا عليه السلام وَ قُرْبَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قُرْبَاهُ وَ
مَوْضِعُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْضِعُهُ وَ عَنَاهُ فِي الْإِسْلَامِ عَنَاهُ فَقَالَ بَهْرَ وَ اللَّهُ نُورُهُ أَنْوَارُهُمْ وَ
غَلَبَهُمْ عَلَى صَفْوِ كُلِّ مَنْهَلٍ وَ النَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَوَّلِ يَقُولُ...

ابو زید نحوی انصاری وی می گوید: از خلیل بن احمد عروضی سؤال کرده و
به او گفتم: چرا مردم از علی عليه السلام بریده و از حضرتش جدا شدند در حالی که
نزدیکیش به رسول خدا صلى الله عليه وآله نزدیکی غیر قابل انکار و موقعیتش نزد مسلمین موقعیت
درخشان و رنجها و زحماتش در اسلام بر همگان روشن و واضح بود؟ خلیل گفت:
به خدا سوگند نور علی عليه السلام بر درخشندگی همه مسلمین فائق بوده و بر هر مرد سخی
و جوانمردی غالب بود و این معنا را همگان می دانستند و برای احدی قابل انکار نبود
ولی مردم به هم ترکیبها و هم شکل های خویش مایلند. ^{۴۶۲}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ مَالَ النَّاسِ عَنْهُ إِلَى

۴۶۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۵ باب ۱۲۱ باب العلة التي من أجلها ترك الناس عليا ع و عدلوا عنه

إلى غيره مع معرفتهم بفضله ح ۱

غَيْرِهِ وَقَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ وَ سَابِقَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا مَالُوا عَنْهُ إِلَى
 ۳۰۲ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَ أَجْدَادَهُمْ وَ أَعْمَامَهُمْ وَ أَخْوَالَهُمْ وَ أَقْرِبَاءَهُمْ
 الْمُحَارِبِينَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ عَدَدًا كَثِيرًا فَكَانَ حَقْدُهُمْ عَلَيْهِ لِذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَمْ يُحِبُّوا
 أَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْجِهَادِ
 بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا كَانَ لَهُ فَلِذَلِكَ عَدَلُوا عَنْهُ وَ مَالُوا إِلَى غَيْرِهِ

از حضرت ابی الحسن (علیه السلام) راوی می گوید: راجع به امیر المؤمنین علی (علیه السلام) از
 آن حضرت پرسیده و عرضه داشتم: چگونه مردم از آن حضرت روی گردانده و مایل
 به دیگری شده با این که فضل و سابقه آن حضرت و موقعیتش نزد رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را
 می دانستند؟ حضرت فرمودند: جهت روی گردانیدن مردم از آن حضرت و مایل شدن
 به دیگری این بود که آن جناب پدران و اجداد و عموها و دایی ها و نزدیکانشان را
 که تعداد زیادی بوده و با خدا و رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به مُحَارِبِه برخاسته بودند کشت لذا
 کینه آن حضرت در دل ایشان جای گرفت از این رو دوست نداشتند که حضرتش بر
 آنها ولایت و سروری داشته باشد اما نسبت به غیرش چنین کینه ای نداشتند لا جرم
 از آن حضرت عدول کرده و متمایل به غیر او گردیدند. ۴۶۳

۴۶۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۶ باب ۱۲۱ باب العلة التي من أجلها ترك الناس عليا ع و عدلوا عنه

إلى غيره مع معرفتهم بفضله ح ۳

هراهی با علی در زمان فتنه ها

۳۰۳

أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا
 مَخْلَدُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سُوَيْبَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ
 أَنَا وَ سَلْمَانَ فَنَزَلْنَا بِأَبِي ذَرٍّ، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا حَانَ مِنَّا خُفُوفٌ قُلْتُ: يَا
 أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَى أُمُورًا قَدْ حَدَّثَتْ، وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ فِي النَّاسِ اخْتِلَافٌ، فَإِنْ
 كَانَ ذَلِكَ، فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ: الزَّمِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ اشْهَدْ أَنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: عَلِيٌّ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَ هُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

ابو سخیله می گوید: من و سلمان باهم حج گذاریم، سپس به نزد ابودر
 آمدیم، پس هر آنقدر که خدا خواست در نزد او بودیم. پس هنگامی که زمان رفتن
 فرا رسید عرضه داشتیم: ای اباذر! به درستی که من مشاهده می کنم اموری به وقوع
 پیوسته، و من در هراسم که در میان مردم اختلاف افتد، پس اگر این چنین شد، مرا به
 چه فرمان می دهی؟ اباذر گفت: همراه کتاب خدا و علی بن ابیطالب عليه السلام باش، گواهی
 می دهم که شنیدم رسول خدا صلى الله عليه وآله می فرمود: علی عليه السلام اولین کسی است که به من ایمان
 آورد و اولین کسی است که در قیامت دست در دست من می نهد، و او راستگوی
 بزرگ و جدا کننده ای است که میان حق و باطل جدایی می افکند. ^{۴۶۴}

الْحَسَنُ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغَفَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ

رسول خدا ﷺ فرمودند: به زودی بعد از من فتنه‌ها پیدا می‌شود پس همراه

علی بن ابیطالب (علیه السلام) باشید زیرا او جدا کننده‌ی بین حق و باطل است. ۴۶۵

هر که از علی کناره‌گیرد گمراه شود

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ بْنِ حُبَابِ الْأَزْدِيِّ الْخَلَّالِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعُرَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى، يَعْنِي الْوَجِيهِيَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام) عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ أَمَا إِنَّكَ الْمُبْتَلَى وَالْمُبْتَلَى بِكَ، أَمَا إِنَّكَ الْهَادِي مَنِ اتَّبَعَكَ، وَمَنْ خَالَفَ طَرِيقَتَكَ فَقَدْ ضَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ پیامبر ﷺ فرمود: ای علی! تو آزموده‌ای و به تو آزموده شود، تو هدایتگر

کسی هستی که از تو پیروی کند و هر که از تو کناره‌گیرد تا قیامت گمراه شده. ۴۶۶

۴۶۵. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۹۱ فصل فی أنه الصدیق و

الفاروق و الصدق و الصادق و المعنی بقوله سیجعل لهم الرحمن ودا

۴۶۶. الأمالی (للطوسی) النص ۴۹۹ [۱۸] المجلس الثامن عشر ح ۱

هَوَارِءُ يَاعْلَى بَاش

۳۰۵

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبُو
 الْحَسَنِ الرَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ بَحْرَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعْتَمِرِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ الْعَامِرِيِّ بِالرَّقَّةِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ مُعَاذُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّهِمَا يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ،
 قَالَ: قَدِمَ شَقِيرُ بْنُ شَجَرَةَ الْعَامِرِيُّ الْمَدِينَةَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ
 الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَ كُنْتُ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: ائْذَنُ لِلرَّجُلِ، فَدَخَلَ فَقَالَتْ: مَنْ
 أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَتْ: فَمِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ.
 قَالَتْ: حَيِّتَ أَزْدَدُ قُرْبًا، فَمَا أَقْدَمَكَ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَهَبْتُ أَنْ تَكْبِسَنِي الْفِتْنَةُ
 لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ. قَالَتْ: فَهَلْ كُنْتَ بَايَعْتَ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: نَعَمْ.
 قَالَتْ: فَارْجِعْ فَلَا تَزُولَنَّ عَنْ صَفِّهِ، فَوَ اللَّهُ مَا ضَلَّ وَ لَا ضَلَّ بِهِ. قَالَ: يَا أُمَّهُ فَهَلْ أَنْتِ
 مُحَدَّثَتِي فِي عَلِيِّ ﷺ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: عَلِيُّ ﷺ آيَةُ الْحَقِّ، وَ رَايَةُ الْهُدَى، عَلِيُّ ﷺ سَيْفُ اللَّهِ يَسْلُهُ
 عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْمُتَافِقِينَ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحَبِّي أَحَبَّهُ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُ، وَ
 مَنْ أَبْغَضَنِي أَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا ﷺ لَقِيَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) وَ لَا حُجَّةَ لَهُ.

يزید بن اصم گفت: سفیر بن شجره عامری به مدینه آمد و از خاله من میمونه
 بن حارث همسر پیامبر ﷺ در وقتی که من در نزدش بودم، اجازه‌ی ورود خواست.
 خاله‌ام گفت: به این مرد اجازه بده. او وارد شد و خاله‌ام گفت: این مرد از کجا آمده
 است؟ او گفت: از کوفه آمده‌ام. خاله‌ام گفت: از کدام قبیله‌ای؟ او گفت: از بنی عامر.

خاله‌ام گفت: شرم نکن نزدیکتر بیا. چه چیزی تورا به اینجا کشانده است؟ او گفت: ای مادر مومنان از دیدن اختلاف میان مردم ترسیدم که در فتنه بیوفتم و برای همین از کوفه بیرون آمدم. خاله‌ام گفت: آیا با علی (علیه السلام) بیعت کرده‌ای؟ گفت: بله. خاله‌ام گفت: پس بازگرد و از صف او بیرون نیا. به خدا سوگند او گمراه نمی‌شود و گمراه نمی‌کند. او گفت: مادر جان آیا حدیثی درباره‌ی علی (علیه السلام) می‌گویی؟ که از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) شنیده باشی؟ خاله‌ام گفت: البته. از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) شنیدم که فرمودند: علی (علیه السلام) نشانه‌ی حق و پرچم هدایت است. علی (علیه السلام) شمشیر خداست که آن را برای کافران و منافقان بیرون می‌آورد. پس هرکه او را دوست بدارد با محبتش به من او را دوست داشته و هرکه او را دشمنی کند با کینه‌اش به من علی (علیه السلام) را دشمنی کرده است و هرکه به من یا علی (علیه السلام) کینه ورزد در حالی خداوند را دیدار می‌کند که هیچ برهانی برای خود ندارد؟^{۴۶۷}

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِي بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَكَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي فَقَاتَلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا. قَالَ: ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَسَلَّمْتُ وَاسْتَأْذَنْتُ، فَقِيلَ: مَنْ ذَا فَقُلْتُ: سَائِلٌ. فَقَالَتْ: أَطْعَمُوا السَّائِلَ. فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا، وَ لَكِنِّي أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا، فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي، قَالَتْ:

فَأَيْنَ كُنْتَ حِينَ طَارَتْ الْقُلُوبُ مَطَايِرَهَا قَالَ: فَقُلْتُ إِلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ، كَشَفَ
 اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي حِينَ زَوَالَ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 حَتَّى فَرَعْتُ، قَالَتْ: أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام مَعَ الْقُرْآنِ، وَ
 الْقُرْآنَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ

ابو ثابت غلام ابوذر گفت: در جنگ جمل با علی عليه السلام حاضر بودم. چون
 عایشه را به پا خواسته دیدم برخی از آن چه به ذهن مردم می آمد به ذهنم آمد تا آن
 که به هنگام ظهر خداوند آن (تردید) را از من برداشت و آنگاه جنگ سختی کردم.
 سپس به مدینه آمدم و به خدمت ام سلمه همسر پیامبر ﷺ رفتم و سلام کرده اجازه
 خواستم. گفتند: کیست؟ من گفتم: سائل ام سلمه گفتم: به این سائل غذا دهید. من
 گفتم به خدا سوگند من غذا و آشامیدنی نمی خواهم من ابو ثابت غلام ابوذر. ام
 سلمه! گفت: خوش آمدی. آنگاه من حکایت را برایش بازگو کردم. او گفت: هنگامی
 که قلبها به جایگاهشان برگشودند توجه کردی؟ من گفتم: به نیکوترین جایگاه پر
 گشودم. خداوند آن تردید را به هنگام ظهر برداشت و من به همراه امیرالمؤمنین عليه السلام به
 سختی جنگ کردم تا پایان یافت. ام سلمه گفت: آفرین از رسول خدا ﷺ شنیدم که
 فرمودند: همانا علی عليه السلام همراه قرآن و قرآن همراه علی عليه السلام است از هم جدا نمی شوند
 تا در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند. ^{۴۶۸}

رسول خدا این گروه را نفرین کردند

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحِبُّوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ لَحْمَهُ لَحْمِي وَ دَمَهُ دَمِي، لَعَنَ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي ضَيَّعُوا فِيهِ عَهْدِي، وَ نَسُوا فِيهِ وَصِيَّتِي، مَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ

رسول خدا ﷺ: علی علیه السلام را دوست بدارید. همانا گوشت او گوشت من و خون او خون منست. خداوند جماعتی از امت مرا که پیمان مرا درباره‌ی علی علیه السلام تباہ ساختند و سفارش مرا فراموش کردند لعنت کند آنان در نزد خدا هیچ بهره‌ای ندارند. ۴۶۹

کسی را بر علی بتری جوید

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ الْعَلَوِيُّ الطَّبْرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرِ النَّجَّارِ الطَّبْرِيُّ الْفَقِيه، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَحْمَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي

ذَرَّ الْغَفَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُضَادُّوا بَعْلِيَّ عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَكْفُرُوا، وَلَا تُفَضِّلُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَرْتَدُّوا.

۳۰۹

رسول خدا ﷺ فرمود: هیچ یک از شما با علی علیه مخالفت نورزید که کافر می شوید و هیچ کس را بر او برتری نبخشید که مرتد می گردید. ۴۷۰

هرکه از علی جدا شود از خدا و پیامبر جدا گردیده

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
رسول خدا ﷺ: هرکه از علی جدا شود، از من جدا گردیده و هرکه از من جدا شود، از خدا جدا گردیده. ۴۷۱

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ، وَ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ فَقَدْ فَارَقَنِي.
پیامبر خدا ﷺ فرمودند: هرکه از من جدا گردد از خدا جدا شده و هرکه از
علی علیه جدا شود از من جدا شده است. ۴۷۲

۴۷۰. الأمالی (للطوسی) المجلس ۶ ح ۶

۴۷۱. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

۴۷۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۳۲

به وسیله علی امت آزمایش می شوند

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْمَ أَحْسَبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَ وَ إِنَّكَ تُخَاصِمُ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَةِ

و دیگر آیت ﴿الْمَ أَحْسَبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^{۴۷۳} یعنی آیا می دانند مردمان که گذاشته شوند به آن که می گویند که گرویدیم ما و ایشان مفتون نگردند و به فتنه نیفتند، و این آیت که نازل شد امیر المؤمنین علیه السلام پرسید که: یا رسول الله صلی الله علیه و آله این چه فتنه است؟ فرمود که: به سبب تو به آن که با تو خصومت خواهند کرد، تو آماده شود برای خصومت.^{۴۷۴}

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحَنَةٌ لِلْعَالَمِ، بِهِ يَمِيزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: علی علیه السلام آزمون سختی است برای کسی که او را می شناسد که خداوند به وسیله او منافقان را از مومنان باز می نماید.^{۴۷۵}

۴۷۳. العنكبوت آیه ۲-۱

۴۷۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۶ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۴۷۵. الأموال (للطوسي) المجلس ۱۳ ح ۱۲

قطره‌ای از دریای

به پایان فضائل

امیرالمومنین

کرت فضائل امیرالمومنین

۳۱۲

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا
 الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 سَعِيدِ الْجَبَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ [نَضْرٍ] الْحَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 طَلْحَةَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ... لَوْ كَانَتْ بَحَارُ الدُّنْيَا مِدَادًا وَ الْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَ أَهْلُهَا كُتَّابًا
 فَكُتِبُوا مَنَاقِبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَضَائِلِهِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
 الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَفْنِيَهَا مَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

رسول خدا ﷺ: اگر دریاها مرکب، و درختان عالم قلم گردند، و تمامی مردم
 نویسنده شوند و فضائل و مناقب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را از روزی که
 خداوند عزوجل جهان را آفریده تا روزی که آن را فانی و نابود می‌کند، بنویسند
 نمی‌توانند یک دهم از فضائل و مناقبی را که خدای تبارک و تعالی به او کرامت کرده
 بنویسند. ۴۷۶

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ
 مِدَادٌ وَ الْجَنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: اگر درختان قلم، دریاها مرکب و جن و انس حساب گر و نویسند شونند، نتوانند فضائل علی بن ابی طالب علیه السلام را برشمارند.^{۴۷۷}

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فِضَاءً وَسِيعاً مَمْلُوءاً مِنْ نِياقِ الْجَنَّةِ لَا يَرَى أَوْلَهَا وَ لَا آخِرَهَا وَ عَلَيْهَا أَحْمَالٌ وَ عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ جَارِيَةٌ وَ زِمَامٌ كُلُّ نَاقَةٍ بِيَدِ غُلامٍ مِنْ عِلْمَانِ الْجَنَّةِ وَ سَأَلْتُ عَنْ جَبْرئيلَ عليه السلام عَنْ هَذِهِ التُّوقِ وَ أَحْمَالِهَا، قَالَ: هَذِهِ جَهَازُ ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ عليها السلام إِلَى دَارِ عَلِيِّ عليه السلام وَ قُلْتُ لَهُ مَا هَذِهِ الْأَحْمَالُ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْخِ وَاحِدَةً مِنْهَا، وَ فَعَلَ وَ رَأَيْتُ حِمْلَهَا مَمْلُوءاً مِنَ الْكُتُبِ كُلُّ حِمْلٍ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَلْفِ كِتَابٍ، وَ كُلُّ كِتَابٍ فِيهِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَرَأْتُ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ، وَ إِذَا كُنْتُ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَالَمٍ وَ فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ بَلَدٍ وَ فِي كُلِّ بَلَدٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَسْجِدٍ وَ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مِحْرَابٍ وَ فِي كُلِّ مِحْرَابٍ يُصَلِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوةَ الْجُمُعَةِ

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در شب معراج در زیر عرش پروردگار دیدم مکان بزرگی را که مملو از شتران بهشتی بود و اول و آخر آنها دیده نمی شد در حالی که حمل می کردند بارهایی را و افسار هرشتری در دست یکی از پسران بهشتی بود. از جبرئیل عليه السلام پرسیدم: این شترها و بارهایشان چیست؟ او گفت: اینها جهیزیه دخترت فاطمه عليها السلام برای خانه علی عليه السلام است. پرسیدم: این بارها چیست؟ جبرئیل عليه السلام عرضه داشت: نمی دانم. به او گفتم: یکی از اینها را باز کن. یکی را باز کرد و دیدم بار آن

۴۷۷. کشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۱۲ باب فی فضل مناقبه و ما أعده الله تعالی لمحبيه و ذکر غزارة علمه و كونه أفضی الأوصاب ح ۱.

مملو از کتاب است هر بار شتری، شامل هزار کتاب و در هر کتابی هزار فضیلت از فضایل امیرالمومنین علیه السلام بود....^{۴۷۸}

قَالَ سَلْمَانُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ بِفَضْلِ عَلِيِّ عليه السلام فِي التَّوْرَةِ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ.

سلمان گوید: قسم به آن که جانم در دست قدرت اوست اگر شما را خبر دهم به آن فضائل علی علیه السلام که در تورات است هرآینه گروهی از شما گویند: البته سلمان دیوانه است، و گروهی دیگر گویند: خدایا بیامرزش کشنده سلمان را.^{۴۷۹}

قَالَ عِكْرِمَةُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لِعَلِيِّ عليه السلام مَنَقِبَةً لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا لَنَفِدْتُ أَقْطَارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

عکرمه می گفت: در مناقب جلیله و فضایل کثیره‌ی علی علیه السلام چیزهایی می دانم، که اقطار زمین و آسمان تاب و تحمل شنیدن آنها را ندارند.^{۴۸۰}

پاداش انتشار دهندگان فضائل امیرالمومنین

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ عَنْ يَحْيَى الْبَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ

۴۷۸. مجمع النورین ص ۵۷ فصل اسماءها و بعض فضائلها ح ۴

۴۷۹. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۲ ص ۲۵۳ فصل فی ذکره ع فی الکتب ح ۳.

۴۸۰. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، ج ۱ ص ۳۰ باب قول عکرمه مولى ابن عباس [فی تفضیل علی ع] ح ۱۳.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِينَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَضَائِلَ لَا يُحْصِي عَدَدَهَا غَيْرُهُ فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرًّا بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ... وَ مَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمْ تَرَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَعْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ لِكَتَابَةِ رَسْمٍ وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالِاسْتِمَاعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابَةِ فِي فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عِبَادَةٌ وَ ذِكْرُهُ عِبَادَةٌ وَ لَا يَقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوِلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: خدای متعال برای برادرم علی بن ابی طالب عليه السلام فضائل بی شماری مقرر کرده، پس هرکه یکی از فضائل او را ذکر کند، با اعتراف بدان خدا گناهان گذشته و آینده اش را ببامرزد... و هرکه یک فضیلت از او بنویسد تا آن نوشته بماند فرشتگان برایش آمرزش جویند و هرکه به فضیلتی از او گوش دهد خدا گناهانی که به گوش کرده ببامرزد و هرکه به یک فضیلتش نگاه کند خدا گناهانی که با چشم کرده ببامرزد سپس رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: نگاه بر علی بن ابی طالب عليه السلام عبادت، یادآوریش عبادت و ایمان بنده پذیرفته نیست جز به ولایت او و برائت از دشمنانش و صلی الله علی نبینا محمد و آله اجمعین.^{۴۸۱}

توضیح: این که می فرمایند: خدا گناهانی که در گذشته و آینده مرتکب شده می آمرزد معنایش این است که توفیق توبه به او مرحمت می کند و عاقبتش را نیکو

می‌گرداند، از این حدیث اجازه در معصیت داده نشده زیرا معاصی، فرد گنهکار را به جایی می‌کشاند که از دایره ولایت ائمه معصومین علیهم‌السلام خارج شده و نهایتاً او را وارد دوزخ می‌کند و دلیل سخن ما این حدیث از رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم باشد.

قَالَ الرَّسُولُ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم: يَا عِبَادَ اللَّهِ احذَرُوا الْإِنهَمَاكَ فِي الْمَعَاصِي وَ التَّهَاؤْنَ بِهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِي تَسْتَوْلِي الْخِذْلَانَ عَلَى صَاحِبِهَا حَتَّى تُوقِعَهُ فِي رَدِّ وَلايَةِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم وَ دَفَعَ نُبُوَّةَ نَبِيِّ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم وَ لَا تَزَالُ أَيْضاً بِذَلِكَ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي دَفْعِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِلْحَادِ فِي دِينِ اللَّهِ.

رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فرمودند: ای بندگان خدا! از فرو رفتن در گناهان و سبک شمردن آنان بپرهیزید، زیرا گناهان خواری و پستی را بر گنهکار چیره می‌سازد تا آن‌که او را به ارتکاب گناهان بزرگتر مبتلا می‌کند، پس پیوسته نافرمانی می‌کند و آن را سبک می‌شمارد و خود را ذلیل می‌کند و به انجام گناهان بزرگ مبتلا می‌شود تا این‌که به مرحله انکار ولایت جانشین رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم می‌رسد، و نبوت پیغمبر خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم را رد می‌کند، و کم‌کم در شقاوتش ادامه می‌دهد تا توحید پروردگارش را هم منکر می‌گردد و ملحدی در دین خدا می‌شود. ^{۴۸۲}

عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْتَوْدِرِ النَّخَعِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا لِيَطَّلِعُونَ عَلَى الْوَاحِدِ وَ الْإِثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ هُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فَيَقُولُونَ أَمَا تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ فِي قَلْبِهِمْ وَ كَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فَتَقُولُ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

۴۸۲. التفسیر المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ۲۶۴ [سورة البقرة (۲): الآيات ۵۸ إلى ۶۲] ح ۳۲

امام صادق علیه السلام در حدیثی زیبا فرمودند: همانا فرشتگانی در آسمان دنیا هستند به کسانی که فضائل و مناقب آل محمد صلی الله علیه و آله را یادآور شده و مذاکره می نمایند، سرکشی نموده و با هم می گویند: آیا نمی بینید اینان با این که افرادشان کم است و دشمنانشان زیاد فضائل آل محمد صلی الله علیه و آله را بیان می نمایند. دسته ای دیگر از فرشتگان به آن ها گویند این فضل و کرم خداست که آن را به هر که خواهد می دهد و کرم خداوند زیاد است (و این توفیقی است از ناحیه خداوند تبارک و تعالی که به بندگان خود عطا می فرماید).^{۴۸۳}

بِالإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا قَوْمٌ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ علیه السلام إِلَّا هَبَطَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ حَتَّى تَحْفَ بِهِمْ...

رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیث زیبایی فرمودند: هیچ گروهی گرد هم جمع نشوند که فضائل علی بن ابیطالب علیه السلام را یاد کنند مگر آن که فرشتگان آسمان بر آنان فرود آمده و اطراف آنان پیچیده می شوند....^{۴۸۴}

برخی از فضائل علی از زبان رسول خدا

أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنِي رَحِمَكَ
اللَّهُ بِأَعْجَبِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ

۴۸۳. الکافی ج ۸ ص ۳۳۴ کتابُ الرُّوضَةِ باب حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ح ۵۲۱.

۴۸۴. الرُّوضَةُ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (لابن شاذان القمی)

ص ۱۸۹ باب حَدِيثُ فِي ذِكْرِ فَضْلِ عَلِيِّ ح ۱۶۳

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ... وَهُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَ لِسَانُهُ
 النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَ وَجْهُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ وَ جَنْبُهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَ حَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا
 انفِصَامَ لَهَا وَ بَابُهُ الَّذِي يُوقَى مِنْهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَ عَلَّمَهُ عَلَى
 الصِّرَاطِ فِي بَعَثِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ

رسول خدا ﷺ در ضمن حدیثی طولانی که خلاصه‌ای از آن در این جا
 آورده شده می‌فرماید: علی علیه السلام حاکم و مدبر این امت و گواه بر ایشان و متصدی
 حساب آنانست. او صاحب مقامی والاست و همان راه حق و روشن و صراط مستقیم
 خداوند است. مردم پس از من به وسیله‌ی او از گمراهی هدایت شده و از کوردلی
 بینش و بصیرت پیدا کنند، و به وسیله‌ی او نجات یافتگان، نجات می‌یابند، و به
 وسیله‌ی او از مرگ پناه برده می‌شوند و از ترس امان می‌یابند، و به وسیله‌ی او
 گناهان محو و ظلم و ستم دفع، و رحمت الهی نازل می‌گردد. او چشم بینای خداوند و
 گوش شنوای اوست، او زبان گویای خدا در خلش و دست باز او به رحمت، بر
 بندگانست، او وجه خدا در آسمان‌ها و زمین و جنب راست و آشکار اوست. او
 ریسمان قدرتمند خدا و دستگیره محکم اوست که هرگز از هم گسیختگی ندارد او
 باب خداوند است که بایستی از آن وارد شد، و خانه‌ی خداست که هر که واردش
 شود در امان خواهد بود. او عَلم و پرچم خداوند بر صراط در قیامت خواهد بود، هر
 که او را بشناسد به سوی بهشت و هر که انکار کند به دوزخ روانه خواهد شد.^{۴۸۵}

۴۸۵. سلیم بن قیس ج ۲ ص ۸۶۱ ح ۴۶.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
 الرُّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي وَ
 يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ لِيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيُوَالِ
 وَلِيَّهُ فَإِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَ أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ نَهْيُهُ نَهْيِي وَ تَابِعُهُ تَابِعِي وَ
 نَاصِرُهُ نَاصِرِي وَ خَاذِلُهُ خَاذِلِي ثُمَّ قَالَ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا عليه السلام بَعْدِي لَمْ يَرِنِ وَ لَمْ أَرَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عليه السلام حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ وَ بَنَسَ
 الْمَصِيرَ وَ مَنْ خَذَلَ عَلِيًّا عليه السلام خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَ مَنْ نَصَرَ عَلِيًّا عليه السلام
 نَصَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ لَقْنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام
 إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ
 أَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تِسْعَةُ أَيْمَةٍ تَأْسِعُهُمُ الْقَابِئُ عليه السلام مِنْ
 وُلْدِي طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ
 وَ الْمُضِيِّينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي ﴿ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ﴾ وَ نَاصِرًا لِعِزَّتِي وَ أَيْمَةَ أُمَّتِي وَ
 مُنْتَقِمًا مِنَ الْجَا حِدِينَ لِحَقِّهِمْ ﴿ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

امام رضا عليه السلام از پدران بزرگوارشان از رسول خدا صلى الله عليه وآله روایت کند که
 فرمودند: هر که دوست دارد که به دین من متمسک شود و پس از من در کشتی
 نجات سوار شود باید که به علی بن ابی طالب عليه السلام اقتدا کند و دشمنش را دشمن
 بدارد و دوستش را دوست بدارد که او وصی من و جانشین من بر امتم در حیات و
 ممات من است، و او امام هر مسلمان و امیر هر مؤمن پس از من است قول او قول

من و امر او امر من و نهی او نهی من است، و پیرو او پیرو من و یاور او یاور من و فروگزار او فروگزار (واگذار و رها کننده او رها کننده) من است. سپس فرمود: هر که از علی (علیه السلام) جدا گردد مرا نخواهد دید و من نیز در قیامت او را نخواهم دید، و هر که با علی (علیه السلام) مخالفت کند خداوند بهشت را بر او حرام کرده و جایگاه او را آتش قرار داده است و آن بد جایگاهی است، و کسی که علی (علیه السلام) را فروگزارد خداوند او را در روزی که بر وی در آید فرو خواهد گذاشت، و هر که علی (علیه السلام) را نصرت کند خداوند او را در روز قیامت نصرت نماید و حجّتش را هنگام بازخواست تلقین وی فرماید، سپس فرمود: حسن (علیه السلام) و حسین (علیه السلام) دو امام امت من پس از پدرشان و سید جوانان اهل بهشت هستند و مادرشان سرور زنان عالم و پدرشان سرور اوصیاء هستند، و از فرزندان حسین (علیه السلام) نه تن امامند که نهمین آنها قائم (علیه السلام) از فرزندان من است طاعت آنان طاعت من و معصیت ایشان معصیت من است، از منکرین فضل و ضایع کنندگان حرمت او به خدا شکایت می‌کنم و خداوند بهترین ولی و ناصر برای عترتم و ائمه امتم می‌باشد و بهترین منتقم از منکرین ایشان است ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.^{۴۸۶}

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ أَعَنَ مَنْ أَعَانَهُ وَ انصُرَ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ اخذَلْ عَدُوَّهُ وَ كُنْ لَهُ وَ لَوْلِدِهِ وَ اخْلُفْهُ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا تُعْطِيهِمْ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ اشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلِكَ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

۴۸۶. کمال الدین ج ۱ ص ۲۶۰ باب ۲۴ باب ما روی عن النبی ص فی النص علی القائم ع و أنه

الثانی عشر من الأئمة ح ۶

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود: هر که من ولی امر او هستم علی علیه السلام پس از من ولی امر او خواهد بود، پروردگارا! دوست بدار هر که علی علیه السلام را دوست داشته و ولی خود می‌شمارد، و دشمن بدار هر که با علی علیه السلام دشمنی کرده و در ستیز است، و یاری نما کسی را که او را یاری کرد، و کمک نما هر که او را مدد نمود، و خوار و بی‌مقدار گردان دشمن علی علیه السلام را، و کفایت کن او و فرزندان او را، و عاقبت امرشان را ختم به خیر بفرما، و در آنچه بدیشان ارزانی داشتی برکت ده، و آنان را به روح القدس مؤید فرما، و به هر کجای زمین که رو کنند نگهدارشان باش، و منصب پیشوائی را در آنان قرارده، و کسانی را که از ایشان پیروی می‌کنند جزای نیکو عطا کن، و مخالفان و نافرمانان آنان را هلاک گردان، به راستی که تو نزدیک و اجابت‌کننده‌ای. ۴۸۷

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ...عَلِيٌّ دِيَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا وَالْمُتَوَلِّي لِحَسَابِهَا وَهُوَ صَاحِبُ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَطَرِيقُ الْحَقِّ الْأَبْهَجِ وَالسَّبِيلُ وَصِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ يَهْتَدَى بَعْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَيُبْصِرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى بِهِ يَنْجُو النَّاجُونَ وَيَجَارُ مِنَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ مِنَ الْخَوْفِ وَيُمْحِي بِهِ السَّيِّئَاتُ وَيُدْفَعُ الضُّيْمُ وَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ وَهُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَيَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَوَجْهُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَنْبُهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَحَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَعُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَبَابُهُ الَّذِي يُوقَى مِنْهُ وَبَيْتُهُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَعَلَّمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ فِي بَعْتِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ.

پیامبر ﷺ می فرمود: علی حاکم و مدبر این امت و شاهد بر آنها و متصدی حساب آنان است. اوست صاحب مقام اعظم و راه حق روشن است، و او صراط مستقیم خداوند است. به وسیله او بعد از من از ضلالت هدایت می یابند و از کوردلی ها به بینش دست می یابند. به وسیله او نجات یابندگان نجات می یابند، و از مرگ به او پناه برده می شود و به وسیله او امان از ترس می آید. با او گناهان محو و ظلم دفع می گردد و رحمت نازل می شود. او چشم بیننده خداوند و گوش شنوای او و زبان گویای او در خلقتش، و دست باز او به رحمت بر بندگانش، و وجه او در آسمان ها و زمین و جنب راست و آشکار او است او طناب محکم، و ریسمان قابل اعتماد بوده که از هم گسیختگی ندارد، و باب خداوند است که از آن باید وارد شد و خانه خداست که هر که داخل آن شود در امان خواهد بود. او علم خداوند بر صراط در روز برانگیختن مردم خواهد بود. هر که او را بشناسد به سوی بهشت نجات خواهد یافت، و هر که او را انکار کند به سوی آتش سقوط خواهد کرد.^{۴۸۸}

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عُبَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ نَصْرِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُثْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَعْدَبِنَّ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِطَاعَةِ إِمَامٍ لَيْسَ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَ لِأَرْحَمَنَ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ

۴۸۸. کتاب سلیم بن قیس الهلالی ج ۲ ص ۸۵۹ الحدیث السادس و الأربعون.

كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا غَيْرَ بَرَّةٍ وَ لَا تَقِيَّةً ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ
 الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطِي وَ زَوْجُ
 ابْنَتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَيِّمَةُ الْمُطَهَّرُونَ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ
 أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ لَوْلَانَا لَمْ يُخْلَقِ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ لَا الْأَنْبِيَاءُ وَ لَا
 الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ
 خَيْرُ خَلْقَةِ اللَّهِ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرٌ [مِنْ] الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ
 لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ
 بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

کتاب محتضر: محمد بن حنیفه گفت امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: از پیغمبر (صلی الله علیه و آله)

شنیدم که می فرمود: خداوند فرموده است هر آینه عذاب خواهم کرد هر پیروی که معتقد به رهبری امامی باشد که از جانب من تعیین نشده گر چه آن رعیت در واقع خودشان اشخاص خوبی باشند و مورد محبت قرار خواهم داد هر رعیتی را که معتقد به امامت امام عادل که از جانب من تعیین شده باشد... سپس به من فرمود: یا علی! تو امام هستی و جانشین بعد از من جنگ تو جنگ من و صلح و سازش تو سازش من و تو پدر دو نواده من و همسر دختر من و از نژاد تو است ائمه طاهرین من سرور انبیاء و تو سید اوصیائی و من و تو از یک درختیم اگر ما نبودیم خداوند بهشت و جهنم و انبیاء و ملائکه را نمی آفرید. عرضه داشتم: یا رسول الله! پس ما از ملائکه برتریم. فرمود: یا علی! ما بهتر از تمام خلائق خدا در زمین هستیم و بهترین فرشتگان مقرب چطور از آنها بهتر نباشیم با اینکه ما بر آنها در معرفت و شناخت خدا و

توحید سبقت گرفتیم آن‌ها به وسیله ما خدا را شناختند و پرستش کردند و راه را یافتند به سوی شناخت خدا. ۴۸۹

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيِّفُ اللَّهِ وَ سَيِّفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَ لِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سَلْمُهُ سَلْمِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ

رسول الله ﷺ فرمودند: همانا علی بن ابی طالب علیه السلام خلیفه خدا و خلیفه من و حجت خدا و حجت من و باب خدا و باب من و برگزیده خدا و برگزیده من و حبیب خدا و حبیب من و خلیل خدا و خلیل من و شمشیر خدا و شمشیر من است. او برادر من و دوست و وزیر و وصی من است دوستدار او دوست من و دشمنی با او دشمنی با من است. ولی او ولی من دشمن او دشمن من جنگ با او جنگ با من و صلح با او صلح با من و سخن او سخن من امر او، امر من است همسرش دختر من و

۴۸۹. کفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر ص ۱۵۷ باب ما روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص عن النبي ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر

فرزندش فرزند من و او سید الوصیین و بهترین فرد امت من است. ۴۹۰

۳۲۵

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّايغُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزْرِيعِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ الْمَكِّيِّ
 عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَا حُذَيْفَةُ إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
 الْكُفْرُ بِهِ كُفْرٌ بِاللَّهِ وَالشِّرْكَ بِهِ شِرْكٌ بِاللَّهِ وَالشَّكُّ فِيهِ شَكٌّ فِي اللَّهِ وَالْإِلْحَادُ
 فِيهِ الْإِلْحَادُ فِي اللَّهِ وَالْإِنْكَارُ لَهُ إِنْكَارٌ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِهِ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَوَصِيُّهُ وَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ مَوْلَاهُمْ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عُرْوَةُ الْوُثْقَى
 الَّتِي لَا انفِصَامَ لَهَا وَ سَيِّهْلِكُ فِيهِ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لَهُ مُحِبُّ غَالٍ وَ مُقْصِرٌ يَا
 حُذَيْفَةُ لَا تُفَارِقَنَّ عَلِيًّا عليه السلام فَتُفَارِقَنِي وَ لَا تُخَالَفَنَّ عَلِيًّا فَتُخَالَفَنِي إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا
 مِنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ مَنْ أَرْضَاهُ فَقَدْ أَرْضَانِي.

از حذیفه بن اسید غفاری که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود ای حذیفه! براستی
 حجت خدا بعد از من بر شما علی بن ابی طالب علیه السلام است کفر به او کفر به خداست،
 شرک به او شرک به خداست، شک در او شک در خداست و الحاد در او الحاد در
 خداست، انکار او انکار خداست ایمان به او ایمان به خداست زیرا او برادر رسول
 خدا صلی الله علیه و آله و وصی او و امام امت او و سرور آنها است و او است حبل الله المتین و
 عروة الوثقی که از هم گسیختگی ندارد و دو کس در باره او هلاک شوند و او تقصیر
 ندارد دوست غلوکننده و مقصر، ای حذیفه از علی علیه السلام جدا مشو که از من جدا شوی

و با او مخالفت مکن که مخالف من باشی علی علیه السلام از منست و من از علی علیه السلام هر که خشمش آرد مرا به خشم آرد و هر که خشنودش کند مرا خشنود کرده. ^{۴۹۱}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَ لِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سَلْمُهُ سَلْمِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ.

رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود که علی بن ابی طالب علیه السلام خلیفه خدا و خلیفه من و حجت خدا و حجت من و باب خدا و باب من و صفی خدا و صفی من و حبیب خدا و حبیب من و خلیل خدا و خلیل من و شمشیر خدا و شمشیر منست و رفیق و وزیر و وصی منست، دوستش دوست من و دشمنش دشمن من و جنگ با او جنگ با من و سازش با او سازش با من و گفته او گفته من و فرمانش فرمان من و همسرش دختر من و فرزندش فرزند منست و او سید اوصیاء و بهترین امت منست. ^{۴۹۲}

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَابَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۴۹۱. الأمالی (للصدوق) النص ۱۹۷ المجلس السادس و الثلاثون ح ۲

۴۹۲. الأمالی (للصدوق) النص ۲۰۳ المجلس السادس و الثلاثون ح ۱۷

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثُمَالَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ، وَهِيَ تُحَدِّثُ النَّاسَ، قُلْتُ لَهَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ فِضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَتْ: أَحَدْتُكَ وَ هَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ قَائِمٌ. فَقُلْتُ لَهَا وَ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ: أَبُو الْحَمْرَاءِ حَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثِي اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: مَهْ. فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَصْنَعُهُ بَعْلِي عليه السلام وَ إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ. فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَلِيِّ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ: وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً. ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ اذْنُ مَنِّي، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ، وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مِنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَكَ وَ نَصَبَ لَكَ، يَا عَلِيُّ، كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ، يَا عَلِيُّ، مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، يَا عَلِيُّ، مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ فَقَدْ أَتْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

پیرمرد ثمالی گفت: من به نزد زنی از تمیمیان که بسیار پیر بود رفتم. او برای من حدیث می‌گفت. من به او گفتم خدا تو را پیامرزد درباره‌ی یکی از فضیلت‌های امیرالمؤمنین عليه السلام برایم حدیثی بگو. او گفت: من به تو حدیث بگویم در حالی که این پیرمرد در برابر من ایستاده است. من گفتم: او کیست؟ گفت او ابو حمراء خدمتکار رسول خداست صلى الله عليه وآله. من نزد او رفتم و چون سختم را شنید، نشست و گفت: چه می‌گویی؟ من گفتم: خدا تو را پیامرزد از رفتار رسول خدا صلى الله عليه وآله با علی عليه السلام حدیث

بگو که خداوند در این مورد از تو خواهد پرسید. او گفت: به نزد شخصی آگاه آمده‌ای. رسول خدا ﷺ در روز عرفه در حالی که دست علی علیه السلام را گرفته بود به سوی ما آمد و فرمود: ای گروه آفریدگان همانا خداوند پاک و والا در این روز به شما مباحثات کرد تا شما را به صورت همگانی بیامزد. سپس به علی علیه السلام رو کرد و به او فرمود: و تو را ای علی علیه السلام تنهایی آمرزید. سپس به او فرمود: علی علیه السلام جان نزدیکتر بیا. او نزدیک رفت و حضرت فرمود: سعادت مند حقیقی کسی است که تو را دوست بدارد و از تو فرمان ببرد. و بدبخت و شقی به تمام معنا کسی است که با تو دشمنی کند، کینه‌ی تو را به دل گیرد و با تو جنگ کند. دروغ می‌گوید کسی که می‌پندارد مرا دوست می‌دارد در حالی که با تو دشمنی می‌کند. ای علی! هر که با تو جنگ کند با من جنگ کرده است و هر که با من جنگ کند با خدا جنگیده است. ای علی! هر که با تو کینه ورزی و دشمنی کند، با من دشمنی کرده و هر که با من دشمنی کند با خدا دشمنی کرده و هر که با خدا دشمنی کند خدا نیک بختی او را از بین برده و او را به دوزخ می‌اندازد. ^{۴۹۳}

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَأَكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِّي كَنَفْسِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ قَوْلُهُ حَرْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبُ اللَّهِ وَ سَلَمُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ وَلِيُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ حُبُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيمَانٌ وَ بُعْضُهُ كُفْرٌ وَ قَوْلُهُ حِزْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عِزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رسول خدا ﷺ: به راستی در علی علیه السلام چند خصلت است که اگر یکی از آنها در همه مردم بود در فضل آنها بس بود گفته او هر که من مولای اویم علی علیه السلام مولای من است و گفته او علی علیه السلام از من چون هارونست از موسی علیه السلام و گفته او علی علیه السلام از منست و من از او و گفته او علی علیه السلام نسبت به من چون خود من است طاعتش طاعت منست و نافرمانیش نافرمانی من و گفته او جنگ با علی علیه السلام جنگ با خداست و سازش با علی علیه السلام سازش با خداست و گفته او دوست علی علیه السلام دوست خداست و دشمن او دشمن خدا و گفته او علی علیه السلام حجت خدا و خلیفه او است بر بندگانش و گفته او دوستی علی علیه السلام ایمانست و بُغض او کفر است و گفته او حزب علی علیه السلام حزب خداست و حزب دشمنانش حزب شیطان و گفته او علی علیه السلام با حق است و حق با او است از هم جدا نشوند تا سر حوض بر من در آیند و گفته او علی علیه السلام قسیم بهشت و دوزخ است و گفته او هر که از علی علیه السلام جدا شود از من جدا شده و هر که از من جدا شود از خدای عز و

جل جداست و گفته او شیعیان علی علیه السلام همان کامجویان روز قیامتند. ۴۹۴

و مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي
وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ
قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا
أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عِرْقَ وَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ
عِرْقَ وَجْهِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ
شَيْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُوَدِّي عَنِّي وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ
تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي وَ قَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حِلْيَتِهِ ثُمَّ جَعَلَ
يَمْسَحُ عِرْقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ وَ عِرْقَ وَجْهِ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ

و نیز در مناقب از انس روایت کند که پیغمبر صلى الله عليه وآله فرمود که: یا انس از چاه آب بکش از برای وضوی من، من کشیدم و آن حضرت وضو گرفته و دو رکعت نماز گذارد و فرمود که: ای انس اول کسی که بر تو درآید از این در او امیر المؤمنین و سید المسلمین و قاید الغر المحجلین و خاتم الوصیین است، انس گوید: که من با خود گفتم بار خدایا چنان ساز که از انصار یکی از این در درآید و این را پنهان می‌داشتم، ناگاه دیدم که علی بن ابی طالب علیه السلام از در درآمد آن حضرت فرمود که: چه کس بود ای انس؟ گفتم: علی علیه السلام بود. پس آن حضرت برخاست چنانچه اثر استبشار از او ظاهر بود و امیر المؤمنین علیه السلام را در بغل گرفت بعد از آن عرق جبین خود را بر جبین او مالید و از عرق جبین او بر جبین خود رسانید، امیر المؤمنین علیه السلام عرضه داشت: یا

رسول الله ﷺ دیدم کاری را به جای آوردی که پیش از این نمی‌کردی، فرمود که: چه چیز مرا مانع آید که از این قبیل نسبت به تو بجای نیاورم، چون تو حق تبلیغ رسالت مرا به مردم خواهی رسانید، و صوت مرا به ایشان خواهی شنواید، و مبین خواهی کرد اختلافی که در میان ایشان باشد بعد از من. ۴۹۵

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَصَاحِبُ لَوَائِي وَ مُنَجِّزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَ مَا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ ﷺ أَقْرَأُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّْي السَّلَامَ وَ عَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَايَ وَ نُورٌ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْكِرَامَةُ.

۴۹۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۱۴ في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أفضى الأصحاب

رسول خدا ﷺ به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی علیه السلام تو صاحب حوض منی پرچمدار منی و بر آورنده وعده‌های منی دوست دل منی وارث علم منی و امانت دار مواریث پیغمبرانی توئی امین الله در زمینش و حجت بر خلقش توئی رکن ایمان و چراغ هدایت و منار شب تاری توئی علمی که برای اهل دنیا برافراشتند هر که تو را پیروی کند نجات یافته و هر که از تو تخلف کند هلاک است توئی راه روشن توئی راه راست، توئی قائد الغر المحجلین، توئی سرور هر که منش سرورم و من سرور هر مؤمن و مؤمنه‌ام دوستت ندارد جز پاکزاد و دشمنت ندارد جز بدزاد و پروردگارم هیچ گاه مرا به آسمان بالا نبرد و با من سخن نگفت جز اینکه فرمود: ای محمد صلی الله علیه و آله سلام مرا به علی علیه السلام برسان و به او اعلام کن که امام اولیاء و نور اهل طاعت منست گوارا باد تو را ای علی علیه السلام این کرامت. ۴۹۶

برخی از سخنان رسول خدا خطاب به امیرالمومنین

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِي الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ بِكُمْ يُفْتَحُ

هَذَا الْأَمْرُ وَبِكُمْ يُخْتَمُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَ ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ
وَ أَعْدَاؤُكُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَكُمْ وَ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَاكُمْ أَنْتُمْ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ أَسْأَلُ اللَّهَ
لَكُمْ الْجَنَّةَ لَا يَسْبِقُكُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهَا

عبد الله علوی از پدر خود از حضرت رضا علیه السلام و آن جناب از آباء گرام
خویش از امیر المؤمنین علیه السلام از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: یا علی! به وسیله
شما این امر افتتاح می شود و به شما ختم می گردد صبر و شکیبائی را پیشه گیرید
عاقبت پسندیده اختصاص به پرهیزگاران دارد شما حزب خدائید و دشمنانتان حزب
شیطان خوشا به حال هرکه مطیع شما است و وای بر آنکه مخالفت با شما کند شما
حجت خدا بر خلقید و دست آویز محکم هر که چنگ به دامن شما زند هدایت شده
و هرکه شما را ترک کند گمراه شود. ۴۹۷

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْقَمِّيُّ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ
الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ
أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّ وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي
مُحِبُّكَ مُجِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنَا وَ
أَنْتَ وَ الْأَيْمَةُ عليه السلام مِنْ وُلْدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ مَلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ
عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

سليمان بن مهران از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که علی بن ابی طالب عليه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله چنین بیان کرد: یا علی! تو برادر و وارث و وصی و خلیفه منی در میان خانواده و امت من در زمان حیات و بعد از مرگم دوست دار تو دوست دار من و دشمن تو دشمن من است یا علی! من و تو دو پدر این امتیم، یا علی! من و تو و ائمه از فرزندان در دنیا سرور و در آخرت فرمانروائیم هر که ما را بشناسد خدا را شناخته و هر که منکر ما باشد خدا را انکار نموده. ^{۴۹۸}

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُؤَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ كَادِحٍ يَعْنِي أَبِي [أَبَا] جَعْفَرَ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى لِلْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام أَقْلَتُ فِيكَ الْيَوْمَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهْوْرِكَ يَسْتَشْفُوا بِهِ...

پس از فتح خیبر، به دست امیر مؤمنان علی عليه السلام، پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله روی سخن به او نمود و فرمود: ای علی! اگر نبود که گروهی از امتم درباره‌ی تو سخنان نصاری در حق عیسی بن مریم عليه السلام را گویند: (یعنی او را فرزند خدا خواندند و شریک او دانستند) امروز سخنی می‌گفتم: که بر احدی از مسلمانان نمی‌گذشتی مگر این که

خاک پایت را به تبرک برگیرند و با قطره‌های آب وضویت استشفاء جویند. ۴۹۹

۳۳۵

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرَمَكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ عليه السلام أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَحْوَكُ أَنَا الْمُصْطَفَى لِلنَّبُوَّةِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلْإِمَامَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبُوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُوُ وُلْدِي شِيعَتِكَ شِيعَتِي وَ أَنْصَارِكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَايِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَايِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَدَاً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لِيَايِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنْتَ صَاحِبُ لِيَايِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وِلَايَتِكَ وَ اللَّهُ إِنْ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لِأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي قَوْلِكَ قَوْلِي وَ أَمْرِكَ أَمْرِي وَ طَاعَتِكَ طَاعَتِي وَ زَجْرِكَ زَجْرِي وَ نَهْيِكَ نَهْيِي وَ مَعْصِيَتِكَ مَعْصِيَتِي وَ حِزْبِكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ ﴿ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

رسول خدا ﷺ فرمودند: یا علی! تو برادر منی و من برادر تو، من برای نبوت برگزیده شده‌ام و تو برای امامت. من صاحب تنزیل هستم و تو صاحب تاویل. من و تو دو پدر این امت هستیم. ای علی! تو وصی و خلیفه و وزیر و وارث من و پدر دو فرزندم هستی. پیروان تو پیروان من هستند و یاران تو یاران من هستند. دوستان تو دوستان من و دشمنان تو دشمنان من هستند. ای علی! در فردای قیامت تو رفیق من بر سر حوض هستی. تو همراه من در مقام محمود هستی. تو پرچمدار من در آخرت هستی همچنان که پرچمدار من در دنیا هستی. خوشبخت است هر که تو را دوست گیرد و بدبخت است هر که تو را دشمن دارد. به خداوندی که ذکرش مقدس است فرشتگان در آسمان به واسطه محبت و ولایت تو تقرب می جویند. به خدا دوستداران تو در آسمان بیشتر از زمین هستند. ای علی! تو امین امت من و حجت خدا بر آنها بعد از من هستی. گفتار تو گفتار من است و امر تو امر من و اطاعت از تو اطاعت از من است. نکوهش تو نکوهش و سرزنش من است و نهی تو [از امری] نهی من است و نافرمانی از تو نافرمانی از من است و حزب تو حزب من و حزب من حزب خدا است. ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^{۵۰۰} و کسانی که خدا و رسول ﷺ و اهل ایمان امیر المؤمنین (علیه السلام) را ولی خود بدانند پس به تحقیق حزب و لشکر خدا غالب و چیره خواهند بود.^{۵۰۱}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۵۰۰. المائدة آية ۵۶

۵۰۱. الأمالی (للصدوق) النص ۳۳۲ المجلس الثالث والخمسون ح ۱۳

بُنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لَوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَ مَا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرَبُ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي السَّلَامُ وَ عَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَايَ وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَيِّنَا لَكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْكَرَامَةُ.

رسول خدا ﷺ به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود ای علی! تو صاحب حوض منی پرچمدار منی و بر آورنده وعدههای منی دوست دل منی وارث علم منی و امانت دار موارث پیغمبرانی توئی امین الله در زمینش و حجت بر خلقش توئی رکن ایمان و چراغ هدایت و منار شب تار توئی علمی که برای اهل دنیا برافراشتند هر که تو را پیروی کند نجات یافته و هر که از تو تخلف کند هلاک است توئی راه روشن توئی راه راست، توئی قائد الغر المحجلین، توئی سرور هر که منش سرورم و من سرور هر مؤمن و مؤمنه‌ام دوستت ندارد جز پاکزاد و دشمنت ندارد جز بدزاد و پروردگرم هیچ گاه مرا به آسمان بالا نبرد و با من سخن نگفت جز اینکه فرمود: ای محمد ﷺ سلام مرا به علی علیه السلام برسان و به او اعلام کن که امام اولیاء و نور اهل طاعت منست گوارا

باد تو را ای علی! این کرامت. ۵۰۲

حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَقِمَّ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيِّ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ
 حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ
 الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّدِيقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ
 الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ أَنْتَ قَاضِي دِينِي وَ أَنْتَ مُنْجِزُ
 عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ
 الْمَحْجُورُ بَعْدِي أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِي أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِي وَ
 حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ.

رسول خدا صلى الله عليه وآله به علی بن ابی طالب عليه السلام فرمود: یا علی! تو حجت خدائی و
 تو باب (تقرّب) به خدائی، و تو راه به سوی خدائی، و توئی نبأ عظیم، و توئی صراط
 مستقیم حق، و توئی مثل اعلاى الهی، یا علی! توئی امام مسلمین و امیر مؤمنین، و
 بهترین وصیین، و اشرف صدیقین، یا علی توئی فاروق اعظم، (جداکننده حق از باطل)
 و توئی صدیق اکبر، یا علی توئی جانشین من بر امتم، و توئی اداکننده دیون من و
 توئی انجام دهنده وعده‌های من، یا علی تو هستی که پس از من مظلوم خواهی شد و
 مورد ستم قرار خواهی گرفت، یا علی توئی که پس از من از تو کناره جویند، یا علی

توئی که پس از من محجور و خانه نشین گردی، خدا را گواه می گیرم و هر که را که حضور دارد از امت من که حزب تو حزب من است و حزب من حزب خداست، و حزب دشمنان تو حزب شیطان است. ۵۰۳

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ عَلِيُّ عليه السلام وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ: إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَتَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَتَجَلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بَدَّ لَكَ مِنَ الْفِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ وَ مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ جَعَلَكَ وِلِيِّي فِي ذَلِكَ تَقُومُ فِي حُدُودِهِ وَ فِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنْ فَضَّلَكَ لِمَنْ فَضَّلِي وَ إِنْ فَضَّلِي لَكَ لَفَضَّلَ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فَفَضَّلَ اللَّهُ نُبُوَّةَ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتَهُ وَ لِيَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبِذَلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الْوَلَايَةِ

۵۰۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶ باب ۳۰ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالَفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ بِكَ وَ لَتُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُصْلَحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلايَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ يَعْنِي إِلَى وَلايَتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرِضُ مِنْ حَقِّي وَ إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرَفِ عَدُوُّ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يَعْنِي فِي وَلايَتِكَ يَا عَلِيُّ ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ وَ لَوْ لَمْ أَبْلُغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ عَدَا سُحْقًا لَهُ وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ أَنْزَلَهُ فِيكَ.

روزی رسول خدا ﷺ سواره بیرون شد و علی (علیه السلام) همراهش پیاده می‌رفت فرمود: ای ابا الحسن (علیه السلام) یا سوار شو یا برگرد زیرا خدا به من دستور داده که سوار شوی چون سوارم و پیاده باشی چون پیاده‌ام و بنشینم چون نشسته‌ام جز در اقامه حد الهی که باید در آن نشست و برخاست کنی خدا به من کرامتی نداده جز آنکه مانندش را به تو داده مرا به نبوت و رسالت مخصوص کرده و تو را در آن ولی من ساخته که حدودش را به پا داری و در مشکلاتش قیام کنی، بدان که مرا به راستی مبعوث به نبوت کرده به من ایمان ندارد کسی که منکر تو بوده و به خدا ایمان ندارد کسی که کافر به تو باشد فضل تو از فضل منست و فضل من از خداست و آنست معنی قول خدای عز و جل ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بدان باید شاد

باشند آن بهتر است از آنچه فراهم کنند فضل خدا نبوت پیغمبر شما و رحمتش ولایت علی بن ابی طالب (علیه السلام) است فرمود به نبوت و ولایت باید شاد باشند یعنی شیعه، آن بهتر است از آنچه جمع کنند یعنی مخالفین جمع کنند از اهل و مال و فرزند در دار دنیا، به خدا! یا علی! تو آفریده نشدی مگر برای آنکه خدا پرستیده شود و به وسیله تو معالِم دین شناخته شود و راه کهنه اصلاح گردد، گمراه است هرکه تو را به رهبری نپذیرفته و راه به خدا نخواهد یافت هرکه تو راهنمایش نبوده و به ولایت تو اقرار نداشته و این آیه شاهد همین معنی است ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ یعنی من می‌آموزم کسی را که توبه کند و ایمان آورد و عمل صالح انجام دهد و اقرار به ولایت تو داشته باشد. خداوند مرا مأمور کرده که آن حقی که برای خودم واجب است برای تو نیز واجب بگردانم حق تو لازم است بر هرکه ایمان به من آورده باشد اگر تو نبودی دشمن خدا شناخته نمی‌شد هر که خدا را بدون ولایت تو ملاقات کند با دست خالی به پیشگاه او رفته خداوند این آیه را بر من نازل کرد ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ یعنی برسان آن دستوری که به تو داده‌ایم در مورد ولایت علی (علیه السلام) ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ اگر تبلیغ آن دستور را در مورد ولایت تو نمی‌رسانم عملم از میان می‌رفت و هر که خدا را بدون ولایت تو ملاقات کند عملش از میان رفته و عملش موجب فاصله او از خدا می‌شود من آن چه می‌گویم از جانب خدا است و آنچه می‌گویم خدا در باره تو نازل کرده. ۵۰۴

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي
 فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَ اعْتَدَى عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَ لَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ يَا
 عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْمُقَاتِلُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ
 قَبَلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا
 مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِي
 عَدُوِّي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِي وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِي وَ إِنَّ
 رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِلَوْلَايَتِكَ
 وَ وِلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَدُودُ
 عَنْهُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تُشْفَعُ لِمُحِبِّينَا فَتُشْفَعُ
 فِيهِمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ
 شِقَّةَ الشُّقَّةِ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ
 أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِعْتِكَ وَ مُحِبِّيكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْمُودٍ
 فَقُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَارًا فِي فِضَائِلِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَضْلِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هِيَ مِنْ رِوَايَةِ مُخَالِفِكُمْ وَ لَا نَعْرِفُ مِثْلَهَا
 عِنْدَكُمْ أَفَنَدِينُ بِهَا فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

فَقَدْ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبْدَ إِبْلِيسَ ثُمَّ قَالَ الرَّضَا يَا ابْنَ أَبِي
 مَحْمُودٍ إِنَّ مُخَالَفِينَ وَضَعُوا أَخْبَارًا فِي فِضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا
 الْغُلُوُّ وَ ثَانِيهَا التَّقْصِيرُ فِي أَمْرِنَا وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِيحُ بِمِثَالِبِ أَعْدَائِنَا فَإِذَا سَمِعَ
 النَّاسُ الْغُلُوَّ فِينَا كَفَرُوا شِيعَتَنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِرُبُوبِيَّتِنَا وَ إِذَا سَمِعُوا
 التَّقْصِيرَ اعْتَقَدُوهُ فِينَا وَ إِذَا سَمِعُوا مِثَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَائِهِمْ ثَلَبُونَا بِأَسْمَائِنَا وَ قَدْ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ
 عِلْمٍ ﴾ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِيقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا
 لَزِمَنَا وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا إِنْ أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاةِ
 هَذِهِ نَوَاةٌ ثُمَّ يَدِينُ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ
 فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

از ابراهیم بن ابی محمود از حضرت رضا علیه السلام به توسط آباء امجاد خود از
 حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مروی است که آن جناب فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا
 علی علیه السلام توئی مظلوم بعد از من. پس وای بر کسی که ستم کند تو را و عداوت کند مر
 تو را و خوشا به حال کسی که متابعت کند تو را و دیگری را بر تو اختیار نکند و بر
 نگزیند یا علی علیه السلام توئی که بعد از من با تو مقاتله و مجاهده کنند. پس وای بر کسی
 که مقاتله و منازعه کند با تو و خوش به حال کسی که در رکاب ظفر انتساب تو با
 اعداء تو مقاتله کند. یا علی علیه السلام توئی که سخن گوئی به سخن من و تکلم کنی به زبان
 من بعد از من پس وای بر کسی که بر تو رد کند و خوشا به حال کسی که سخن تو را
 قبول کند یا علی علیه السلام توئی آقای این امت بعد از من و توئی امام این امت و توئی
 خلیفه من بر این امت هر که از تو مفارقت کند از من کناره جوید در روز قیامت و هر
 که با تو باشد با من است در روز قیامت. یا علی علیه السلام توئی اول کسی که به من ایمان

آورد و تصدیق نمود مرا و توئی اول کسی که یاری کرد مرا بر امر من و منازعه کرد با دشمنان من و توئی اول کسی که با من نماز کرد و مردم در آن هنگام در غفلت جهالت بودند. یا علی علیه السلام توئی اول کسی که سر از قبر بر آورد با من و توئی اول کسی که مبعوث شود با من در روز قیامت و توئی اول کسی که از صراط بگذرد با من و پروردگار به عزت خود قسم یاد کرده که احدی از آستانه صراط نگذرد مگر آنکه به سبب دوستی تو و دوستی ائمه علیهم السلام و اولاد تو برائت از آتش جهنم حاصل کرده باشد و توئی اول کسی که وارد شود بر حوض من و سیراب گردانی دوستداران خود را و منع کنی از آب دشمنان خود را و آب ندهی آنها را و توئی صاحب من چون در مقام بلند و پسندیده بایستم تو شفاعت کنی دوستداران ما را و شفاعت تو در حق ایشان قبول شود و توئی اول کسی که داخل بهشت شود و در دست تو لواء من باشد و آن لواء حمد است و هفتاد شقه دارد و هر شقه از آن وسیعتر است از آفتاب و ماه و توئی صاحب درخت طوبی در بهشت که ریشه آن در خانه تست و شاخ‌های آن در خانه‌های شیعیان و دوستان تست. ابراهیم بن ابی محمود گوید که به حضرت رضا علیه السلام عرضه داشتیم: یا این رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم نزد ما اخباری از فضایل امیر المؤمنین علیه السلام و فضل شما اهل بیت است و این اخبار از روایت مخالفین شما است و ما امثال این اخبار را از شما نشناختیم آیا به این اخبار متدین شویم و قبول کنیم آنها را. فرمود: ای پسر ابی محمود خبر داد مرا پدر بزرگوام از پدر بزرگوارش از جد بزرگوارش که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر که گوش فرا دارد به سوی سخن گوینده یعنی روایتی که او می‌کند قبول کند اطاعت او را کرده است. پس اگر آن روایت‌کننده از خدا روایت کند این کسی که از برای او روایت کنند اطاعت و بندگی خدا کند و اگر از شیطان روایت کند این شخص بندگی شیطان نموده است. پس از آن حضرت رضا علیه السلام فرمود ای پسر ابی محمود مخالفان ما اخباری در فضایل ما جعل کرده‌اند و

آن اخبار بر سه قسم باشد. یک قسم از آن اخبار اینست که در حق ما غلو کرده‌اند و زیاده از اندازه رفته‌اند (ما را نعوذ بالله خدا دانستند)

۳۴۵

قسم دوم آنست که در حق ما کوتاه انداخته‌اند و کم از اندازه رفته‌اند.

و قسم سوم آنست که به عیب‌های دشمنان ما تصریح کرده‌اند.

پس مردم چون اخباری که در غلو ما جعل شده است بشنوند شیعیان ما را تکفیر کنند و قول به خدا بودن ما نسبت به آنها دهند و چون بشنوند آن اخباری که کوتاه انداخته شده به مضامین آنها در حق ما معتقد شوند و چون بشنوند آن اخباری که در معایب دشمنان ما جعل شده با اینکه در آن اخبار تصریح شده است به اسماء دشمنان ما اسماء ما را آورند و معایب را به اسماء ما زنند چه حقتعالی فرموده ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^{۵۰۵} و دشنام ندهید آنان را که می‌پرستند غیر خدا را و به قبایح ایشان را یاد نکنید پس ایشان نیز در مقابل آن ناسزا گویند خدای را از روی ظلم و تجاوز از حق بیدانشی یعنی خدای را ناسزا گویند از روی جهل و نادانی پس نسبت به ما هم چنین کنند و آن معایب را به ما نسبت دهند. ای پسر ابی محمود چون ببینی که هر طایفه از مردم به راهی روند تو با طریقه ما ملازم باش زیرا که هر که از ما دست بردارد و با ما ملازم باشد ما با او ملازم باشیم و هر که از ما مفارقت کند ما از او مفارقت کنیم و کمتر چیزی که مرد را از دین او بیرون کند اینست که سنگریزه را گوید دانه خرما است پس از آن متدین و معتقد شود به آن و بیزاری جوید از کسی که او را مخالفت کند ای پسر ابی محمود حفظ کن آنچه من از برای تو حدیث کردم زیرا که جمع کردم از برای تو خیر دنیا و آخرت را.^{۵۰۶}

۵۰۵. الانعام آیه ۱۰۸

۵۰۶. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۳۰۳ باب ۲۸ باب فیما جاء عن الإمام علی بن

موسی ع من الأخبار المتفرقة ح ۶۳

بيان فضائل أمير المؤمنين توسط امام محبتي در مجلس معاويه

رُويَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ أَبِي مِخْنَفٍ وَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيِّ أَنَّهُمْ
قَالُوا: ... أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزَاةِ
تَبُوكَ وَ لَا سَخِطَ ذَلِكَ وَ لَا كَرَاهَةً وَ تَكَلَّمَ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ لَا تُخْلِفُنِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَإِنِّي لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْكَ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي
فِي أَهْلِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَوَلَّانِي
فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي ﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وَ مَنْ
أَطَاعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ
أَحَبَّنِي ثُمَّ قَالَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَأَحِلُّوا
حَلَالَهُ وَ حَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ اعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَ قُولُوا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي وَ عِترَتِي وَ وَالُوا مَنْ وَالَاهُمْ وَ انصُرُوهُمْ عَلَى مَنْ
عَادَاهُمْ وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَزَالَا فِيكُمْ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ دَعَا وَ هُوَ
عَلَى الْمِنْبَرِ عَلِيًّا فَاجْتَذَبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ اللَّهُمَّ مَنْ
عَادَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعِدًا وَ لَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَ اجْعَلْهُ فِي
أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ؟ وَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَنْتَ الذَّاكِرُ
عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَذُودٌ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِ إِبِلِهِ؟
أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ يُبْكِينِي أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَكَ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي ضَعَائِنَ لَا يُبَدُونَهَا لَكَ حَتَّى أَتَوَلَّى عَنْكَ؟ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ هُوَلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ؟ وَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حَيَاتِهِ؟ وَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّمَ الشَّهَوَاتِ كُلَّهَا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ» وَ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَائِي وَ عِلْمُ الْقَضَايَا وَ فَضْلُ الْكِتَابِ وَ رُسُوحُ الْعِلْمِ وَ مَنَزَلُ الْقُرْآنِ وَ كَانَ [فِي] رَهْطٍ لَا نَعْلَمُهُمْ يُتَمَّمُونَ عَشْرَةَ نَبَاهُمْ اللَّهُ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ أَنْتُمْ فِي رَهْطٍ قَرِيبٍ مِنْ عِدَّةِ أَوْلِيكَ لُعِنُوا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَشْهَدُ لَكُمْ وَ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لِعَنَاءِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ كَلَّمَكُمْ؟

در ضمن خبری طولانی امام حسن مجتبیٰ (علیه السلام) در مجلس معاویه و در دفاع از امیرالمومنین (علیه السلام) فرمودند: شما را به خدا قسم می‌دهم: آیا می‌دانید هنگامی که پیغمبر خدا (صلی الله علیه و آله) متوجه جنگ تبوک شد حضرت امیر را در مدینه خلیفه خویشتن قرار داد، بدون اینکه غضب و کراهتی داشته باشد، آنگاه منافقین حضرت امیر (علیه السلام) را برای این موضوع سرزنش نمودند و آن بزرگوار به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) گفت: مرا در مدینه مگذار، زیرا من هرگز از تو تخلف نکرده‌ام. پیامبر خدا (صلی الله علیه و آله) در جوابش فرمود:

تو وصی و خلیفه منی همان طور که هارون علیه السلام برای موسی علیه السلام بود، سپس پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله دست حضرت امیر علیه السلام را گرفت و فرمود: ایها الناس! هر که مرا دوست داشته باشد حقا که خدا را دوست داشته است، هر که علی علیه السلام را دوست داشته باشد حقا که مرا دوست داشته، کسی که مرا اطاعت کند ﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^{۵۰۷}

حقا که خدا را اطاعت نموده، هر که علی علیه السلام را اطاعت کند حقا که مرا اطاعت کرده هر که محبت مرا داشته باشد حقا که محبت خدا را داشته و هر که محبت علی علیه السلام را داشته باشد حقا که محبت مرا داشته است. سپس فرمود: شما را به خدا قسم می‌دهم آیا می‌دانید که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله در حجّة الوداع فرمود: ایها الناس! من قرآن خدا را در میان شما نهادم که بعد از آن هرگز گمراه نشوید، پس حلال آن را حلال و حرام آن را حرام بدانید، به حکم آن عمل کنید، به آیات متشابه آن ایمان داشته باشید و بگوئید: به قرآنی که خدا بر ما نازل کرده ایمان داریم، نسبت به اهل بیت و عترت من محبت داشته باشید! دوست بدارید کسی را که ایشان را دوست داشته باشد، آنان را در مقابل دشمنانشان یاری نمائید. این قرآن و عترت من دائما در میان شما می‌باشند تا روز قیامت نزد حوض بر من وارد شوند. آنگاه در حالی که بالای منبر بود علی بن ابی طالب علیه السلام را خواست و دست آن حضرت را گرفت و فرمود: بار خدایا! دوست بدار کسی را که علی علیه السلام را دوست دارد و دشمن بدار شخصی را که علی علیه السلام را دشمن بدارد، پروردگارا! کسی که با علی علیه السلام دشمنی کند در زمین جایگاهی برایش قرار مده و در آسمان محل بالا رفتنی به وی عطا مکن و او را در درک اسفل جهنم قرار بده!! شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا می‌دانید که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله به حضرت امیر علیه السلام می‌فرمود: تو فردای قیامت نااهل‌ها را از نزد حوض من دور می‌کنی آن طور که یکی از شما شتر غریب را از میان شتران خود دور نماید.

شما را به خدا قسم می‌دهم: آیا می‌دانید حضرت امیر (علیه السلام) در آن بیماری که پیامبر خدا (صلی الله علیه و آله) از دنیا رحلت کرد بر آن حضرت وارد شد و رسول خدا (صلی الله علیه و آله) گریست، علی (علیه السلام) به پیغمبر اعظم (صلی الله علیه و آله) گفت: برای چه گریه می‌کنی یا رسول الله! فرمود: برای این گریه می‌کنم که می‌دانم بغض و کینه‌هایی از تو در دل امت من است: آنها را ظاهر نمی‌کنند تا موقعی که از دست بروم.

شما را بخدا قسم می‌دهم: آیا می‌دانید هنگامی که اجل پیغمبر معظم (صلی الله علیه و آله) اسلام فرا رسید و اهل بیت آن بزرگوار اجتماع کردند فرمود: پروردگارا! اینان اهل بیت و عترت منند، بار خدایا! دوست بدار هر که ایشان را دوست می‌دارد، آنان را بر دشمنانشان نصرت بده، آنگاه فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما نظیر کشتی نوح است، کسی که داخل آن شود نجات پیدا می‌کند و کسی که از آن تخلف نماید غرق خواهد شد. شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا می‌دانید اصحاب پیامبر خدا (صلی الله علیه و آله) در زمان حیات آن حضرت بر حضرت امیر سلام و تبریک ولایت گفتند، شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا می‌دانید علی بن ابی طالب (علیه السلام) در میان اصحاب پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله) اول کسی بود که کلیه خواستنی‌ها را بر خود حرام کرد، بعد از آن آیه سوره مائده نازل شد که می‌فرماید: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^{۵۰۸} ای افرادی که ایمان آورده‌اید اشیاء طیب و نیکوئی که خدا برای شما نازل کرده حرام نکنید و سرکشی هم منمائید، زیرا خدا افراد سرکش را دوست ندارد. بخورید از آن چیزهای حلال و پاکیزه‌ای که خدا برای شما مقدر نموده و از آن خدائی که به او ایمان آورده‌اید بترسید و نزد او بود علم منایا و علم قضایا و فصل خطاب و رسوخ به

علوم فراوان و همو عارف به محلّ نزول قرآن بود. علی علیه السلام از گروهی بود که گمان ندارم تعدادشان به ده برسد که خدا پیامبر صلی الله علیه و آله را بر ایمانشان با خیر ساخت، و شما در گروهی به شمار اینان؛ ولی ملعون از زبان خود پیامبرید، پس من بر له و علیه شما شهادت می‌دهم که شما همگی از زبان خود پیامبر صلی الله علیه و آله لعن شده‌اید.... ۵۰۹

خطبه‌ی امام حسن بعد از شهادت امیرالمؤمنین

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فِي مَنْزِلِهِ بِدَرْبِ الزَّعْفَرَانِيِّ بِبَعْدَادَ فِي الْكَرْخِ، سَنَةَ عَشْرِ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِمْلَاءً، فِي مَسْجِدِ بَرَاثَا، لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام بَعْدَ وِفَاةِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ: خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَصِيَّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَمِيرُ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ، وَ لَا يَدْرِكُهُ الْآخَرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيَقَاتِلُ جَبْرَيْلُ علیه السلام عَنْ يَمِينِهِ، وَ مِيكَائِيلُ علیه السلام عَنْ يَسَارِهِ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ،

۵۰۹. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ج ۱ ص ۲۷۳ احتجاج الحسن بن علي بن أبي طالب على جماعة من المنكرين لفضله و فضل أبيه من قبل بحضرة معاوية

مَا تَرَكَ ذَهَبًا وَ لَا فِضَّةً إِلَّا شَيْئًا عَلَى صَبِيٍّ لَهُ، وَ مَا تَرَكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَضَلَّتْ مِنْ عَطَايِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأُمِّ كُثُومٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ، قَوْلَ يُوسُفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ﴾ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ، أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ، وَ أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، وَ أَنَا ابْنُ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَ أَنَا ابْنُ الَّذِي أُرْسِلَ ﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾^{۵۱۰} وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ كَانَ جَبْرِيْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَ مِنْهُمْ كَانَ يَعْرُجُ، وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَا يَتَّهُمْ، فَقَالَ فِيمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ وَ افْتِرَافُ الْحَسَنَةِ: مَوَدَّتُنَا.

حسین بن علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ پس از وفات علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبه خواند و امیرالمومنین رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ را یاد کرد و فرمود: او ختم کننده جانشینان، جانشین ختم کننده پیامبران و امیر راستگویان و شهدا و نیکوکاران بود. سپس فرمود: ای مردم! به درستی که مردی از شما جدا گردید که پیشینیان بر او برتری نیافتند و آیندگان به (جایگاه) او دست نیابند. رسول خدا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ پرچم جهاد را به او می سپرد و جبرئیل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ در سمت راست و میکائیل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ در سمت چپش قرار داشتند و باز نمی گشت تا خداوند او را پیروز گرداند. هیچ طلا و نقره‌ای به جای نگذاشت جز مقداری برای فرزندان و در بیت المال نیز جز هفتصد درهم که از بخشش او افزون آمده بود، چیزی باقی نگذاشت و می خواست با آن خدمتکاری برای ام کلثوم تهیه کند. سپس فرمود: هر که مرا شناخت که می شناسد

و هر که مرا شناخت من حسن علیه السلام فرزند محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم. سپس این آیه را از قول حضرت یوسف علیه السلام تلاوت نمود ﴿وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^{۵۱۱} من از کیش نیاکانم ابراهیم علیه السلام، اسحاق علیه السلام و یعقوب علیه السلام پیروی کرده‌ام من فرزند بشارت دهنده و بیم دهنده و دعوت کننده به سوی خدا و چراغ روشنی بخش و فرزند کسی هستم که برای هدایت جهانیان فرستاده شد. من از اهل بیتی هستم که خداوند پلیدی را از آنان دور ساخت و به نیکی پاکشان گردانید. من از اهل بیتی هستم که جبرئیل علیه السلام بر آنان فرود آمده و از آنان عروج می یافت. من از اهل بیتی هستم که خداوند محبت و ولایتشان را واجب ساخت. پس در آنچه بر محمد صلی الله علیه و آله فرو فرستاده فرمود: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَ مَنْ يَتَرَفَّ حَسَنَةً﴾^{۵۱۲} بگو من در ازای رسالتم پاداشی جز محبت خویشاوندانم از شما طلب نکنم و هر که کار نیکی انجام دهد و انجام کار نیک دوستی ما اهل بیت علیهم السلام است.^{۵۱۳}

امیرالمومنین از زبان خودش

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ غُرَوَانَ [غُرَوَانَ] الضَّبِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

۵۱۱. یوسف آیه ۳۸

۵۱۲. الشوری آیه ۲۳

۵۱۳. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۳۹

بُنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ وَ أَنَا خَازِنُ عِلْمِ اللَّهِ وَ أَنَا الْمُؤْتَمَنُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ وَ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عليه السلام.

امير المؤمنين عليه السلام: منم حجت الله خليفة الله باب الله منم خزانه دار علم خدا و امين سر خدا منم امام خلق پس از بهترين مردم محمد عليه السلام نبي رحمت. ٥١٤

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخْتَمُ بِالْيَمِينِ وَ الْمُعْفَرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ وَ بَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرِ وَ حُنَيْنٍ وَ أَنَا الضَّارِبُ بِالسِّيفَيْنِ وَ الْحَامِلُ عَلَى فَرَاسَيْنِ وَ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَهْلُ مُوَالَاتِي مَرْحُومُونَ وَ أَهْلُ عِدَاوَتِي مَلْعُونُونَ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوَى وَ بُعْضُكَ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ وَ أَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَ أَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین با اسنادی از اصبع بن نباته نقل می کند که حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام روزی بر منبر کوفه فرمودند: من بهترین جانشین پیامبران و وصی برترین پیامبر خدا هستم. من امام متقیان و مولای مومنان و رهبر باتقویان و همسر برترین بانوی عالمیان هستم. من آن کسی هستم که انگشتر را در دست راست می کنم و از خاک سجده بر پیشانی ام نشان دارم. من آن کسی هستم که دو بار هجرت کردم و دو بار بیعت نمودم. من فاتح بدر و حنین هستم و من جنگنده با دو شمشیر هستم و در جنگ ها بر مرکب ها، یکی پس از دیگری سوار می شدم و من وارث علم اولین و آخرین هستم و من حجت خداوند عزوجل بر عالمیان بعد از انبیاء و پیامبران مرسل و محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم خاتم پیامبران هستم. پذیرندگان ولایت من مورد رحمت هستند و دشمنان و کینه جوینان با من ملعون و از رحمت به دور هستند. بسیار پیش آمده بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من فرمودند: ای علی! دوست داشتن تو از تقوا و بغض و دشمنی با تو از کفر و نفاق است و من سرای حکمت و فرزاندگی هستم و تو کلید آن و دروغ می گوید کسی که گمان می کند که مرا دوست دارد در حالی که با تو دشمن است. ۵۱۵

مقام امیرالمومنین در زبان امام سجاد

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى عليه السلام أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم بِسَيْفَيْنِ وَ طَعَنَ بِرُمْحَيْنِ وَ

هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ قَاتَلَ بَدْرَ وَ حُنَيْنَ وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ
 أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ النَّبِيِّينَ وَ قَامِعِ الْمُلْحِدِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَ
 نُورِ الْمُجَاهِدِينَ وَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ تَاجِ الْبَكَائِينَ وَ أَصْبَرِ الصَّابِرِينَ وَ أَفْضَلِ
 الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرِئِيلِ ﷺ
 الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلِ ﷺ أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلِ الْمَارِقِينَ وَ
 النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ وَ أَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ
 أَجْمَعِينَ وَ أَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ ﷺ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلِ
 السَّابِقِينَ وَ قَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ وَ مُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ وَ سَهْمِ مَنْ مَرَامِي اللَّهُ عَلَى
 الْمُنَافِقِينَ وَ لِسَانِ حِكْمَةِ الْعَابِدِينَ وَ نَاصِرِ دِينِ اللَّهِ وَ وَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ وَ بُسْتَانِ
 حِكْمَةِ اللَّهِ وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ سَمِحُ سَخِيٍّ بَهِيٍّ بُهْلُولُ زَكِيِّ أَبْطَحِيٍّ رَضِيٍّ مُقْدَامُ هَمَامٍ
 صَابِرُ صَوَامٍ مُهَذَّبُ قَوَامٍ قَاطِعِ الْأَصْلَابِ وَ مُفَرِّقِ الْأَحْزَابِ أَرْبَطُهُمْ عِنَانًا وَ
 أَتْبَتُهُمْ جَنَانًا وَ أَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً وَ أَشَدَّهُمْ شَكِيمَةً أَسَدٌ بَاسِلٌ يَطْحَنُهُمْ فِي
 الْحُرُوبِ إِذَا أزدَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَ قَرَبَتِ الْأَعِنَّةُ طَحَنَ الرَّحَى وَ يَذْرُوهُمْ فِيهَا ذَرَوَ
 الرِّيحِ الْهَشِيمِ لَيْثُ الْحِجَازِ وَ كَبْشُ الْعِرَاقِ مَكِيُّ مَدِينِ خَيْفِيٍّ عَقْبِيٍّ بَدْرِيٍّ أُحْدِيٍّ
 شَجْرِيٍّ مُهَاجِرِيٍّ مِنْ الْعَرَبِ سَيْدُهَا وَ مِنَ الْوَعَى لَيْثُهَا وَارِثُ الْمَشْعَرِينَ وَ أَبُو
 السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ ﷺ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ ذَاكَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ....

من فرزند علی ﷺ مرتضایم. من فرزند آن بزرگ مردی هستم که با شهادت و
 اخلاصی وصف ناپذیرش، بینی گردنکشان شرک و بیداد را، پس از روشنگری و
 خیرخواهی بسیار و پس از ستیزه جویی و حق ناپذیری و زورمداری از سوی آنها به
 خاک مالید تا در برابر حق سر فرود آوردند و زبان به یکتایی خدا گشودند و به

برابری بندگان و به حقوق و آزادی و امنیت آنان اعتراف نمودند. من فرزند آن کسی هستم که در سخت ترین میدانها و بحرانی ترین شرایط، پیشاپیش پیامبر ﷺ با دشمن تجاوز کار و مغرور، قهرمانانه می رزمید، و با دو سلاح و نیزه پیکار می کرد و دوبار در راه خدا بار هجرت بست و دوبار در اوج تنهایی پیامبر، با او بیعت کرد و در روزهای سرنوشت ساز بدر و حنین با کفار و بیداد پیکار نمود و در همه ی این فراز و نشیبها، لحظه ای به خدای توانا کفر نورزید و در راه حق و عدالت و آزادی و حقوق انسانها از پا ننشست. من فرزند شایسته کردارترین ایمان آوردندگان، فرزند جانشینی راستین پیام آوران، فرزند نابود کننده ی حق ستیزان و تجاوز کاران، فرزند پیشوای حقیقی ایمان آوردندگان، فرزند مایه ی روشنی دیدگان مجاهدان، فرزند زینت و زیور و آراستگی پرستشگران خدا، فرزند سالار و سرور نیایشگران با خدا، فرزند بسیار گریه کنندگان بارگاه دوست فرزند شکیباترین شکیبایان، و فرزند برترین نماز گزاران، از خاندان پیام آور پروردگار جهانیان هستم. من فرزند آن کسی هستم که جبرئیل علیه السلام و میکائیل علیه السلام او را یاری کردند، من فرزند آن کسی هستم که از حریم حرمت مردم و حقوق، امنیت و آزادی آنان دلیرانه دفاع کرد و با خشونت کیشان و بیرون رفتگان از مرزهای دین خدا، با بیعت شکنان و قانون ستیزان و برتری جویان به پیکار برخاست. من فرزند بهترین و سرافرازترین چهره ی قریش فرزند نخستین ایمان آورنده به خدا و پیامبر ﷺ، فرزند نخستین پیشتاز در اسلام و ایمان، و فرزند شکننده کمر تجاوز کاران و نابود کننده شرک گرایان و بیداد پیشگان و زورمداران هستم. من فرزند آن بزرگمردی هستم که به سان تیری از تیرهای خدا بر نفاقگرایان و حق ستیزان بود و زبان حکمت و فرزانیگی عبادت کنندگان راستین و پر اخلاص بارگاه خدا، یاری رسان دلیر دین و مقررات او بود، و سررشته دار دین و دولت حق، بوستان پر گل و لاله حکمت خدا بود و گنجینه ی بیکران و پایان ناپذیر علوم و

دانش‌های او. من فرزند همان پیشوای گرانقدری هستم که جوانمرد بود و بسیار سخاوتمند و بخشنده، بسیار زیبا بود و دارای سیمایی نور افشان، هوشمند بود و دنیای نیکی‌ها و خوبی‌ها، از همه‌ی پلیدی‌ها و ناپسندی‌ها پاک و پاکیزه بود و به همه‌ی ارزش‌ها آراسته، از سرزمین حجاز بود و خشنود به خواست خدا و مورد پسند حق. پیشگام در والایی‌ها و شایستگی‌ها بود و پیشتاز در نیکی‌ها، پیشوای بلند همت بود و دارای اراده‌ی آهنین در راه خدا، سبیل شکیبایان بود و نمونه‌ی پایداری در راه حق بسیار روزه دار و روزه گیر بود و پاکیزه از هر آلودگی، شب زنده دار بود و بسیار نمازگزار بارگاه خدا. من فرزند آن قهرمان بزرگی هستم که از هم پاشنده‌ی شیرازه‌ی دشمنان حق و عدالت بود و پراکنده ساز گروه‌ها و احزاب سرکش و حق ستیز و خود کامه. از همگان پر شهامت‌تر و قوی دل‌تر بود، و از همه‌ی شجاعان نامدارتر و پر صولت‌تر و پر صلابت‌تر، در برابر حق ستیزان از همه تزلزل ناپذیرتر بود و از همه پایدارتر. شیر غرنده‌ای بود که در گرماگرم پیکار و آن گاه که چکاچک شمشیرها و نیزه‌ها به هم می‌آمیخت، تجاوز کاران را به سان آسیاب در هم می‌نوردید و به سان تند باد و طوفانی که خار و خاشاک را بپراکند آنان را از هم پراکنده می‌ساخت. شیر حجاز بود و شهسوار عراق سردار نامدار مکه، مدینه، خیف، منی، عقبه، بدر، و احد بود و پیشتاز بیعت رضوان و هجرت در راه خدا و در جهت خشنودی او، سالار عرب بود و شیر زیان میدان نبرد وارث مشعر و عرفات بود و پدر گرانمایه‌ی دو نواده ارجمند پیامبر، حسن، حسین.... آری این بزرگمردی که پرتویی از سیمای نورافشان و سبک و سیره انسان پرور و عادلانه‌اش ترسیم گردید، نیای گرانقدر من امیر مومنان علی (علیه السلام) فرزند رشید ابوطالب است.^{۵۱۶}

۵۱۶. بحار الأنوار ج ۴۵ ص ۱۳۸ باب ۳۹ الوقائع المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه إلى رجوع أهل البيت ع إلى المدينة و ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الأحوال

بِخِي أَفْضَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنِ أَمَامِ بَاقِرٍ

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُعَاذِ الرَّضَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوطُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينَ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام وَابْنُهُ جَعْفَرُ فَقَالَ جَعْفَرُ عليه السلام فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَ أَكْرَمَنَا بِهِ، فَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَالْسَّعِيدُ مَنْ اتَّبَعَنَا، وَ الشَّقِيُّ مَنْ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَوَلَّانَا وَ هُوَ يُؤَالِي أَعْدَاءَنَا وَ مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ جُلَسَائِهِمْ وَ أَصْحَابِهِمْ، فَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَ رَبَّنَا وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَخْبَرَ مُسَيْلِمَةَ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ يَعْرِضْ لَنَا حَتَّى انْصَرَفَ إِلَى دِمَشْقَ، وَ انْصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْفَذَ بَرِيدًا إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ بِإِشْخَاصِ أَبِي وَ إِشْخَاصِي مَعَهُ، فَأُشْخِصْنَا، فَلَمَّا وَرَدْنَا دِمَشْقَ حَجَبْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، فَدَخَلْنَا وَ إِذَا هُوَ قَدْ قَعَدَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ، وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وَ قُوفُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ سِمَاطِينَ مُتَسَلِّحِينَ، وَ قَدْ نَصَبَ الْبُرْجَاسَ حِذَاءَهُ، وَ أَشْيَاحُ قَوْمِهِ يَرْمُونَ. فَلَمَّا دَخَلَ أَبِي وَ أَنَا خَلْفَهُ مَا زَالَ يَسْتَدْنِينَا مِنْهُ حَتَّى حَازَيْنَاهُ وَ جَلَسْنَا قَلِيلًا، فَقَالَ لِأَبِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، لَوْ رَمَيْتَ مَعَ أَشْيَاحِ قَوْمِكَ الْغَرَضَ. وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَهْتِكَ بِأَبِي ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يَقْصِرُ وَ يُخْطِئُ وَ لَا يُصِيبُ إِذَا رَمَى، فَيَسْتَفِي مِنْهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ عَنِ الرَّمْيِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْفِينِي. فَقَالَ: وَ حَقٌّ مَنْ أَعَزَّنَا بِدِينِهِ وَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ لَا أَعْفِيكَ. ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي

أُمِّيَّةً أَنْ أَعْطَاهُ قَوْسَكَ. فَتَنَاوَلَ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ قَوْسَ الشَّيْخِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْمًا
فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ انْتَزَعَ وَرَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَتَصَبَّهُ فِيهِ، ثُمَّ رَمَى فِيهِ
الثَّانِيَةَ فَشَقَّ فَوْقَ سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ، ثُمَّ تَابَعَ الرَّمِيَّ حَتَّى شَقَّ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا
فِي جَوْفِ بَعْضٍ، وَهَشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ، فَلَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ قَالَ: أَجَدْتَ يَا أَبَا
جَعْفَرٍ عليه السلام وَأَنْتَ أَرَمَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ كَبَرْتَ عَنِ الرَّمِيِّ.
ثُمَّ أَدْرَكَتُهُ نَدَامَةٌ عَلَى مَا قَالَ. وَكَانَ هَشَامٌ لَا يُكْنِي أَحَدًا قَبْلَ أَبِي وَلَا بَعْدَهُ فِي
خِلَافَتِهِ، فَهَمَّ بِهِ وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَةً يَرْتَبِي فِيهِ رَأْيًا، وَأَبِي وَقَفَ بِحِذَابِهِ مُوَاجِهًا لَهُ، وَ
أَنَا وَرَاءَ أَبِي. فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُنَا بَيْنَ يَدَيْهِ غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ، وَكَانَ أَبِي إِذَا غَضِبَ
نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانٍ يَتَبَيَّنُ لِلتَّأْطُرِ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ هَشَامٌ
ذَلِكَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اصْعَدْ، فَصَعِدَ أَبِي إِلَى سَرِيرِهِ وَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَلَمَّا دَنَا
مِنْ هَشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَنَقَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَأَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي،
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ تَسُودُهَا
قُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُكَ، وَ لِلَّهِ دُرُكٌ، مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا الرَّمِيَّ؟ وَ فِي كَمْ تَعَلَّمْتَهُ؟
فَقَالَ لَهُ أَبِي: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَتَعَاطَوْنَهُ، فَتَعَاطَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي، ثُمَّ تَرَكْتُهُ،
فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّْي ذَلِكَ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمِيِّ
قَطُّ مُذْ عَقَلْتُ، وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمِيِّ، أَيْنَ رَمِيَّ
جَعْفَرٍ مِنْ رَمِيكَ؟ فَقَالَ: إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارَثُ الْكَمَالَ وَ التَّمَامَ اللَّذِينَ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّهِ فِي قَوْلِهِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يَكْمُلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يُقْصَرُ عَنْهَا غَيْرُنَا.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَتْ وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَ كَانَ
 ذَلِكَ عَلَامَةً غَضِبِهِ إِذَا غَضِبَ، ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي: أَلَسْنَا بَنُو
 عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبْنَا وَ نَسَبَكُمُ وَاحِدًا؟ فَقَالَ أَبِي: نَحْنُ كَذَلِكَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ (جَلَّ ثَنَاؤُهُ)
 اخْتَصَّنَا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ، بِمَا لَمْ يَخْتَصَّ أَحَدًا بِهِ غَيْرِنَا. فَقَالَ: أ
 لَيْسَ اللَّهُ (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ شَجَرَةِ عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً،
 أَبْيَضَهَا وَ أَسْوَدَهَا وَ أَحْمَرَهَا، مِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ مَا لَيْسَ لِعَيْرِكُمْ؟ وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَبْعُوثٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (تَبَارَكَ وَ تَعَالَى) ﴿وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ
 السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ
 مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ وَ لَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ؟ فَقَالَ: مِنْ قَوْلِهِ (تَعَالَى) لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ
 لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ فَالَّذِي أَبْدَاهُ فَهُوَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، وَ الَّذِي لَمْ يُحْرِكْ بِهِ لِسَانَهُ، أَمَرَ
 اللَّهُ (تَعَالَى) أَنْ يَخُصَّنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا. فَلِذَلِكَ كَانَ يُنَاجِي أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ دُونِ
 أَصْحَابِهِ، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِهِ (تَعَالَى) ﴿وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: سَأَلْتُ اللَّهَ (تَعَالَى) أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ
 بَنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِالْكُوفَةِ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ مِنْ
 كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ، خَصَّهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِهِ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ،
 فَصَارَ إِلَيْنَا وَ تَوَارَثَاهُ مِنْ دُونِ قَوْمِنَا. فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَدْعِي عِلْمَ
 الْغَيْبِ، وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبِي: إِنَّ اللَّهَ
 (جَلَّ ذِكْرُهُ) أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ كِتَابًا بَيَّنَّ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي
 قَوْلِهِ ﴿وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى

لِلْمُسْلِمِينَ ﴿ وَ فِي قَوْلِهِ ﴿كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ وَ فِي قَوْلِهِ ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ وَ أَوْحَى اللَّهُ (تَعَالَى) إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَنْ لَا يَبْقِيَ فِي غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكْتُونِ عِلْمِهِ شَيْئًا إِلَّا يُنَاجِي بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ، وَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ مِنْ دُونِ قَوْمِهِ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: حَرَامٌ عَلَيَّ أَصْحَابِي وَ أَهْلِي أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ عَوْرَتِي غَيْرَ أَخِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، لَهُ مَا لِي وَ عَلَيَّ مَا عَلَيَّ، وَ هُوَ قَاضِي دِينِي وَ مُنْجِزُ مَوْعِدِي. ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ. وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَ تَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَفْضَاكُمْ عَلَيَّ، أَيُّ هُوَ قَاضِيكُمْ. وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ لَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَلَكَ عُمَرُ أَفَيْشَهُدُ لَهُ عُمَرُ وَ يَجْحَدُ غَيْرُهُ؟!

عمارة بن زید واقدی گوید: هشام بن عبد الملک در یکی از سال‌ها برای حج به مکه آمد و در آن سال محمد بن علی باقر علیهما السلام و فرزندش جعفر بن محمد علیهما السلام هم به حج آمده بودند، جعفر بن محمد علیهما السلام در یکی از سخنانش فرموده بودند. ستایش خداوندی را سزااست که محمد ﷺ را به حق خلعت نبوت داد و ما را به وسیله او گرامی نمود، ما برگزیدگان مخلوقات و بهترین بندگان او می‌باشیم، خوشبخت کسی است که از ما پیروی کند و بدبخت و شقی آن است که از ما دوری نماید و با ما به مخالفت برخیزد. در میان مردم کسانی هستند که می‌گویند ما را دوست می‌دارند و محبت ما را در دل خود دارند، در حالی که همین گونه مردمان مدعی محبت ما با دشمنان ما هم ارتباط دارند و آنها را دوست می‌دارند، آنها با کسانی که با ما دشمن

می‌باشند هم‌نشینی می‌کنند و با یاران دشمنان ما رفت و آمد دارند، آنها هرگز کلام خدا را نشنیده‌اند و به آن عمل نکرده‌اند. امام صادق (علیه السلام) فرمودند: مسلمة بن عبد الملك جریبان را به برادرش گفت او هم چیزی به ما نگفت و به طرف شام رفت و ما هم به طرف مدینه برگشتیم، چندی نگذشت که پیامی به عامل مدینه رسید و هشام دستور داده بود که من و پدرم را به طرف شام روانه کنند. عامل مدینه هم ما را روانه شام کرد و من همراه پدرم وارد دمشق شدیم، هشام سه روز ما را معطل کرد و به ما اذن ورود نداد، روز چهارم ما را نزد هشام بردند، مشاهده کردیم او روی تخت سلطنت نشسته و سربازان و نزدیکانش پیرامون او را گرفته‌اند و همگان مسلح و در حال قیام می‌باشند، در وسط تالار هدفی گذاشته بودند که بزرگان قومش به سوی آن تیراندازی می‌کردند. ما به اتفاق پدر وارد بر هشام شدیم، پدرم قبل از من حرکت می‌کرد و من هم دنبالش می‌رفتم، تا آن‌گاه که در مقابلش قرار گرفتیم هشام متوجه پدرم شد و عرضه داشت: ای محمد! تو هم تیراندازی کن و با پیرمردان قومت همراهی نما. او گمان می‌کرد پدرم نخواهد توانست هدف‌گیری کند و بدین وسیله او را تحقیر کرده و استهزاء نماید و انتقام خود را بگیرد و دلش را آرام کند، پدرم فرمود: من پیر شده‌ام و از تیراندازی باز مانده‌ام بهتر است از من درگذرید، هشام عرضه داشت: به حق آن کسی که ما را به دین او عزت داد و به حق محمد (صلی الله علیه و آله) شما را آزاد نخواهم گذاشت باید تیراندازی کنی. بعد از آن به یکی از شیوخ بنی امیه گفت: کمان خود را به او بدهید تا تیراندازی کند، پدرم کمان را از او گرفت و تیری برداشت در کمان نهاد و آن را رها کرد و تیر درست در وسط هدف نشست، سپس تیر دوم را زد که به انتهای چوب تیر اول برخورد کرد و آن را شکافت تا به نوک پیکان آن رسید به همین شکل نه تیر پشت سر هم به هدف زد که هریک تیر قبلی را می‌شکافت و در یک دیگر داخل می‌شد. هشام حالش دگرگون شد و مضطرب گردید و گفت: یا ابا

جعفر نیکو هدف‌گیری کردی و تو امروز تیراندازترین عرب و عجم می‌باشی، تو گفתי من پیر شده‌ام و توانائی ندارم تیراندازی کنم، بعد از آن از گفته‌اش پشیمان شد، هشام در خلافت خود کسی را با کنیه خطاب نمی‌کرد و فقط پدرم را با کنیه صدا زد. هشام مدتی سر بر زمین دوخت و ما هم در مقابل او قرار داشتیم، پدرم جلو و من هم دنبالش بودم.... سپس هشام خطاب به پدرم عرضه داشت: ای محمد! بالا بیا، پدرم بالای تخت او رفت و من هم دنبالش رفتم، وقتی که نزدیک هشام رسید از جایش برخاست و او را در آغوش گرفت و در جانب راست خود نشانید و بعد هم مرا در آغوش گرفت و در طرف راست پدرم نشانید. بعد از آن متوجه پدرم شد و عرضه داشت: ای محمد! قرشیان بر عرب و عجم حکومت خواهند کرد مادامی که مانند شما در میان آنها باشند، خداوند تو را سلامتی بدهد این تیراندازی را از که آموختی و در چه مدت آن را فرا گرفتی. حضرت فرمود: خودت می‌دانی که اهل مدینه به تیراندازی عادت دارند و من هم در جوانی به این کار مشغول بودم و بعد آن را ترک کردم اینک که از من خواستی من هم بار دیگر تیراندازی کردم هشام گفت: من از هنگامی که به سن رشد رسیده‌ام چنین تیراندازی ندیده‌ام و گمان نمی‌کنم در روی زمین چنین تیراندازی باشد. هشام گفت: جعفر هم مانند شما تیراندازی می‌کنند فرمودند: ما از اجدادمان کمال و تمام امتیازاتی که در این آیه خدا نازل نموده ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^{۵۱۷} به ارث برده‌ایم جهان خالی از حجتی که قدرت بر انجام امور شگفت‌انگیز داشته باشد نیست چنان قدرتی به غیر ما خانواده داده نشده. حضرت صادق (علیه السلام) فرمود: هشام وقتی این سخنان را از پدرم شنید چشم راست او برگشت و صورتش قرمز شد. این برگشتن چشم و قرمزی صورت علامت خشم او بود قدری سر به زیر انداخت. سپس سر بلند نموده عرضه

داشت: مگر من و شما هر دو از فرزندان عبد مناف نیستیم مگر دارای یک نژاد نیستیم؟ پدرم فرمود: چرا ما نیز از همان نژادیم ولی خداوند از خزانه غیب خود به ما امتیازهایی داده که به هیچ کس نداده. هشام عرضه داشت: مگر خداوند محمد ﷺ را از نژاد عبد مناف برای همه مردم سیاه و سفید و قرمز نفرستاد. از کجا شما بارت مقامی را بردید که به دیگری داده نشد پیامبر ﷺ برای همه مردم فرستاده شده این آیه قرآن نیز می‌فرماید میراث آسمان و زمین از خداست ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^{۵۱۸} از کجا به شما این علم رسید با اینکه بعد از محمد ﷺ پیامبری نیست و شما نیز پیامبر نمی‌باشید؟ پدرم فرمود: از فرموده‌ای خدای بزرگ به پیامبرش در این آیه ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^{۵۱۹} آن کسی که نباید برای دیگران زبان بگشاید خدا به او امر می‌کند که به ما این امتیاز را بدهد و دیگران محروم باشند به همین جهت تنها با علی (علیه السلام) به گفتگوی سری پرداخت و خداوند این آیه را نازل نمود ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾^{۵۲۰} پیامبر ﷺ در میان اصحاب فرمود: از خدا درخواست کردم که آن گوش تو باشد علی جان. به همین جهت علی بن ابی طالب (علیه السلام) در کوفه گفت برایم پیامبر ﷺ هزار در از علم گشود که از هر در هزار در دیگر باز می‌شد امتیازاتی پیامبر اکرم ﷺ به علی (علیه السلام) داد از خزانه اسرار همان طور که شما به محبوبترین شخص در نزد خود امتیازی می‌دهید. آنچنان که خدا پیامبر ﷺ را ممتاز گردانید پیامبر اکرم ﷺ نیز برادر خود علی (علیه السلام) را امتیاز بخشید آن نیرو و قدرت‌ها از راه ارث به ما رسید بدون اینکه حتی سایر بستگان ما شریک باشند. هشام گفت علی (علیه السلام) ادعای علم غیب می‌کرد با اینکه خداوند هیچ کس را بر غیب مطلع نکرده از کجا

۵۱۸. آل عمران آیه ۱۸۰

۵۱۹. القیامة آیه ۱۶

۵۲۰. الحاقه آیه ۱۲

چنین ادعائی می‌کرد. حضرت فرمود: خداوند بزرگ نوشته‌ای برای پیامبر ﷺ فرستاد که در آن تمام اسرار گذشته و آینده تا روز قیامت بود چنانچه این آیه شاهد است ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^{۵۲۱} و در این آیه دیگر ﴿وَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^{۵۲۲} و در این آیه ﴿مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^{۵۲۳} خداوند به پیامبرش وحی کرد که تمام اسرار را با علی عليه السلام در میان گذارد دستور داد بعد از او قرآن را جمع کند غسل و کفن و سایر کارهای دفن او را خودش انجام دهد. به اصحاب خود فرمود:...علی عليه السلام از من و من از اویم سود من از او و سود او از من و زیان او و من همین طور است او پرداخت‌کننده قرض من و انجام دهنده تعهدات من است. و فرمود به اصحاب که علی بن ابی طالب عليه السلام بر تاویل قرآن جنگ خواهد کرد همان طوری که من در تنزیل آن جنگ نمودم هیچ کس جز علی عليه السلام عالم بر تمام تاویل قرآن نبود به همین جهت پیامبر ﷺ فرمود بهترین داور شما علی عليه السلام است منظورش این بود که او فقط داور است و عمر بن خطاب گفت: لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ اگر علی عليه السلام نبود عمر هلاک می‌شد عجیب اینجاست که عمر این مطلب را قبول دارد اما دیگران انکار می‌کنند.^{۵۲۴}

۵۲۱. النحل آیه ۸۹

۵۲۲. یس آیه ۱۲

۵۲۳. الانعام آیه ۳۸

۵۲۴. دلائل الإمامة ص ۲۳۵ ذکر معجزاته أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ ح ۲۶

اميرالمومنين ازنان امام صادق

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ زِيَادُ بْنُ رُسْتَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كُثُومٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَطْرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عَرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضَى إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ فَقَدَّمَهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَانَ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينَهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقْتُوهُ أَهْلُهُ بِالزَّيْتِ وَ الْخَلِّ وَ الْعَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْكَرَابِيسَ إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كُمَّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ فَقَصَّصَهُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَ فَهْمِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَهُ عليه السلام عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَأَهُ قَدْ اصْفَرَ لَوْنُهُ مِنَ السَّهْرِ وَ رَمَصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبَّرَتْ جَبْهَتُهُ وَ انْحَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ وَرِمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ الْبُكَاءِ فَبَكَيتُ رَحْمَةً لَهُ وَ إِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ

إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تِلْكَ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا
عِبَادَةٌ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ
تَضَجُّراً وَقَالَ مَنْ يَقْوَى عَلَيَّ عِبَادَةَ عَلَيَّ عليه السلام

حسن بن محمد بن یحیی (به سند خود) از سعید بن کلتوم روایت کند که گفت:
شرفیاب محضر امام صادق علیه السلام بودم، پس نام امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام به میان
آمد، امام صادق علیه السلام او را ستود، و آنچه شایسته آن بزرگوار بود مدحش کرد آنگاه
فرمود: به خدا علی بن ابی طالب علیه السلام هرگز چیز حرامی از دنیا نخورد تا از دنیا رفت، و
هرگز به او پیشنهاد انجام دو کاری که مورد خوشنودی خدا بود نشد جز اینکه انجام هر
کدام سخت تر و دشوارتر بود بر عهده گرفت، و هیچ پیش آمد ناگوار و اندوهناکی برای
رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم پیش نیامد جز اینکه برای برطرف کردن آن علی علیه السلام را می طلبید، و
این بخاطر آن اعتمادی بود که به او داشت، و کسی از این امت تاب انجام عمل رسول
خدا صلی الله علیه و آله و سلم را جز آن جناب نداشت، و عمل او عمل مردی بود که خود را گویا میان
بهشت و دوزخ می دید، که امیدوار در ثواب این و ترسناک از عقاب آن بود، و همانا از
دارائی خویش هزار بنده خرید و در راه خدا و برای رهائی از دوزخ آزاد کرد، که بهای
آن را از دسترنج خود و عرق پیشانی داد و با این حال خوراک خانواده و زن و بچه
خود را از زیتون و سرکه و خرما ترتیب داده بود (یعنی با خوراکی بسیار ساده آنان را
اداره می کرد و زیادی آن را باین راه مصرف می نمود) و جامه اش جز کرباس نبود که
هر گاه آستین آن بلندتر از دستش بود مقرض را می خواست و آن را قیچی می کرد، و
کسی در میان فرزندان و خانواده او از علی بن الحسین علیه السلام به او در جامه و دانش
شبییه تر نبود، و همانا پسرش أبو جعفر باقر علیه السلام بر او درآمد و پدر را دید در عبادت
بدان جا رسیده که احدی بدان حال در نیامده، دید به واسطه بیداری شب رنگش زرد
شده، و از بسیاری گریه چشمانش مجروح گشته، پیشانی و بینی او از بسیاری سجده

پینه بسته، و از بس برای نماز روی پا ایستاده پاها و ساق آن ورم کرده، ابو جعفر باقر علیه السلام فرماید: چون او را باین حال دیدم نتوانستم خودداری کنم و از روی دلسوزی برای او گریستم، و او در آن حال سر به جیب تفکر فرو برده بود، پس از لختی که از رفتن من بدان جا گذشت به من رو کرده فرمود: ای پسر من برخی از کتاب‌هایی که عبادت علی بن ابی طالب علیه السلام در آن نوشته شده به من بده، من آن را به دستش دادم، اندکی از آن را خواند آنگاه با اندوه آن را به زمین نهاده فرمود: کیست که تاب و نیروی عبادت علی بن ابیطالب علیه السلام امیرالمومنین را داشته باشد. ۵۲۵

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَوْصَى
مُوسَى عليه السلام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى
وَلَدِهِ وَ لَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الْخَيْرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ
بَشَّرَ مُوسَى عليه السلام وَ يُوشَعَ بِالْمَسِيحِ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَسِيحَ عليه السلام قَالَ
الْمَسِيحُ لَهُمْ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ عليه السلام مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام
يَجِيءُ بِتَصَدِيقِي وَ تَصَدِيقِكُمْ وَ عُذْرِي وَ عُذْرِكُمْ... فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
مُحَمَّدًا عليه السلام أَسْلَمَ لَهُ الْعَقَبُ مِنَ الْمُسْتَحْفِظِينَ وَ كَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ دَعَا إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ أَنْ أَعْلِنَ فَضْلَ وَصِيَّكَ
فَقَالَ رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاءٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ وَ لَا
يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا شَرَفَهُمْ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ

أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ ٥٢٦ ﴿وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ﴾ ٥٢٧ فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيَّهِ ذِكْرًا فَوَقَعَ التَّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ فَعَلِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ وَ مَا يَقُولُونَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَا مُحَمَّدُ ﷺ ﴿وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ
يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ٥٢٨ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ
يَجْحَدُونَ﴾ ٥٢٩ وَ لَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ
يَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئًا فِي فَضْلِ وَصِيَّهِ حَتَّى نَزَلَتْ
هَذِهِ السُّورَةُ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ وَ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
ذِكْرُهُ ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ٥٣٠ يَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ
عَلَمَكَ وَ أَعْلَنَ وَصِيَّكَ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لِأَبِ بَعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ
رَسُولَهُ ﷺ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ﷺ لَيْسَ بِفَرَّارٍ يُعْرِضُ بِمَنْ رَجَعَ يُجِبُّنُ أَصْحَابَهُ
وَ يُجِبُّنُونَهُ وَ قَالَ عَلِيُّ ﷺ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ عَلِيُّ ﷺ عَمُودُ الدِّينِ وَ قَالَ هَذَا
هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي وَ قَالَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ أَيْنَمَا
مَالَ وَ قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
أَهْلَ بَيْتِي عِثْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَ قَدْ بَلَّغْتُ إِنْكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ

٥٢٦. النحل آية ١٢٧

٥٢٧. الزخرف آية ٨٩

٥٢٨. الحج آية ٩٧

٥٢٩. الانعام آية ٣٣

٥٣٠. الشرح الآيات ٧ و ٨

فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ وَ الثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَ بِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلامِ وَ يُبَيِّنُ لَهُمُ بِالْقُرْآنِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^{٥٣١} وَ قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى ﴾^{٥٣٢} ثُمَّ قَالَ ﴿ وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾^{٥٣٣} فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ التُّبُوَّةِ فَقَالَ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^{٥٣٤} ثُمَّ قَالَ ﴿ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾^{٥٣٥} يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةَ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُمْ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^{٥٣٦} قَالَ الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَالِ وَ سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^{٥٣٧} وَ

٥٣١. الاحزاب آية ٣٣

٥٣٢. الانفال آية ٤١

٥٣٣. الاسراء آية ٢٦

٥٣٤. الشورى آية ٢٣

٥٣٥. التكوير الآيات ٨ و ٩

٥٣٦. النحل آية ٤٣

٥٣٧. النحل آية ٤٤

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^{٥٣٨} وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{٥٣٩} وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْأُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^{٥٤٠} فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمَرَ النَّاسِ إِلَى الْأُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وَبِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{٥٤٢} فَنَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَأَمَرَ بِسَمَرَاتٍ فَقَمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيَّكُمْ وَأُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ ﷺ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ النَّفْقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ وَقَالُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ قَطُّ وَ مَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَيْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ وَ بَنَزَلَ لَكَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا فَقَدْ فَرَحَ اللَّهُ صَدِيقَنَا وَ كَبَتَ عَدُونَنَا وَ قَدْ يَأْتِيكَ وَفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ فَنَحِبُ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفَدُ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ فَلَمْ يَرِدْ رَسُولُ

٥٣٨. الزخرف آية ٤٤

٥٣٩. النساء آية ٥٩

٥٤٠. النساء آية ٨٣

٥٤١. النساء آية ٨٣

٥٤٢. المائدة آية ٦٧

اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَيْنًا وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ۵۴۳ وَ لَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ مَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَيْعِ ابْنِ عَمِّهِ وَ يَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ يَقُولُ أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاهُ وَ الْيَوْمَ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمْسِ فَقَالُوا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا وَ فَيَمُنَّا ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَمْ أَتْرِكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ بِهِ وَ لَاتِي وَ يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُوَلَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآخِرِ قَالَ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِالْأَلْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ وَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ.

امام صادق عليه السلام فرمود: ... و چون خدای عز و جل مسیح علیه السلام را مبعوث ساخت، مسیح علیه السلام به مردم گفت: همانا پس از من پیغمبری که نامش احمد علیه السلام و از اولاد اسماعیل علیه السلام است خواهد آمد که مرا و شما را تصدیق می کند (به نبوت من و پیروی شما باور دارد) و حجت و عذر مرا و شما را می آورد مانند من و شما احتجاج می کند و قول بالوہیت مرا از من و شما نفی می کند) ... و چون خدای عز و جل محمد را مبعوث کرد، مستحفظین پسین به او اسلام آوردند و بنی اسرائیل تکذیبش نمودند، او به سوی خدای عز و جل دعوت کرد و در راهش جهاد نمود تا آنکه خدای جل ذکره به او امر فرستاد که فضیلت وصیت را آشکار کن، پیغمبر را مبعوث کرده

داشت: پروردگارا! عرب مردمی خشنند، در میان ایشان کتابی نبوده و برای آنها پیغمبری مبعوث نگشته و به فضیلت و شرف پیغمبران آگاه نیستند، اگر من فضیلت اهل بیتم را به آنها بگویم، ایمان نمی آورند، پس پس خدای جل ذکره فرمود: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ غم آنها را مخور و بگو سلام شما در آینده می دانید پیغمبر اندکی از فضیلت و صییش تذکر داد، و در دلها نفاق افتاد رسول خدا ﷺ آن نفاق و گفتار ایشان بدانست، خدای جل ذکره فرمود: ای محمد! ﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ محققا ما می دانیم که تو سینهات از آنچه می گویند تنگ می شود ایشان تو را تکذیب نمی کنند بلکه ستمگران آیات خدا را انکار می کنند یعنی بلکه بدون اینکه دلیلی داشته باشند انکار می کنند. رسول خدا ایشان را الفت می داد و بعضی را یاور بعضی دیگر می ساخت و همیشه چیزی از فضیلت و صییش را به آنها گوشزد می کرد، تا آنکه این سوره (انشراح) نازل شد و پیغمبر ﷺ زمانی که از شهادت خود آگاه شد و گزارش آن را شنید، بر آنها احتجاج کرد، و خدای فرموده: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ چون فراغ یافتی در عبادت کوش [نصب کن] و به سوی پروردگارت راغب شو می فرماید: چون (از تبلیغ رسالت) فراغ یافتی پرچم و نشانهات یعنی علی عليه السلام را نصب کن و وصیتت را آشکار نما پیغمبر عليه السلام هم (در روز غدیر) فضیلت علی عليه السلام را آشکارا اعلام کرد. و فرمود: هر که من مولای او هستم علی عليه السلام مولای او است، خدایا دوست او را دوست بدار و دشمن او را دشمن تا سه مرتبه و باز در جنگ خیبر بعد از آنکه چند تن را پرچمدار کرد و نتوانستند فتح کنند فرمود: همانا مردی را اعزام کنم که او خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسولش او را، او فرارکننده نیست با این جمله پیغمبر گوشه می زند به کسی که از در قلعه خیبر برگشت، او اصحابش را ترسو می شمرد و اصحابش او را و باز پیغمبر عليه السلام

فرمود: علی علیه السلام آقای مؤمنین است و فرمود: علی علیه السلام ستون دین است و فرمود: اینست همان کسی که پس از من از روی حق با شمشیر گردن مردم را می‌زند، و فرمود: به هر جانب که علی علیه السلام رود، حق همراه اوست، و فرمود: همانا من دو امر در میان شما می‌گذارم، اگر آنها را بپذیرید، هرگز گمراه نشوید کتاب خدای عز و جل اهل بیت و عترت من، ای مردم گوش کنید که من تبلیغ کردم، شما در قیامت سر حوض بر من وارد می‌شوید و من از آنچه نسبت به ثقلین انجام داده‌اید از شما بازخواست می‌کنم، و ثقلین، کتاب خدا جل ذکره و اهل بیت منند، برایشان پیشی نگیرید که هلاک شوید، و به ایشان چیزی نیاموزید که آنها از شما داناترند. بنا بر این حجت (خدا برای مردم) با قول پیغمبر صلی الله علیه و آله و قرآنی که خود مردم آن را می‌خوانند ثابت شد، زیرا پیغمبر صلی الله علیه و آله همواره فضیلت اهل بیتش را به وسیله بیان الفا می‌فرمود و به وسیله قرآن برای مردم روشن می‌ساخت. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ خدا می‌خواهد ناپاکی را از شما اهل این خانه ببرد و پاکیزتان کند، پاکیزه کامل خدای عز ذکره فرمود: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ بدانید که هر چه غنیمت بدست آرید، پنج یک آن از آن خدا و پیغمبر او و خویشان او ... است و سپس فرمود: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ حق خویشاوندان را بده مقصود از خویشاوندان علی علیه السلام است و حق او وصیتی است که برای او قرار داده و اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوتست. و فرمود: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ بگو من از شما برای پیغمبری مزدی جز دوستی خویشاوندان نمی‌خواهم سپس فرمود: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ و زمانی که در باره دختر زنده بگور رفته بازخواست شود که بچه گناهی کشته شد؟ خدا می‌فرماید در باره مودت و دوستی که فضیلت آن را بر شما نازل کردم از شما

بازخواست میکنم و آن مودت خویشاوندان پیغمبر است که ایشان را به چه گناه کشتید؟ و باز خدا جل ذکره فرمود: ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ اگر نمی‌دانید از اهل ذکر بپرسید، فرماید قرآن ذکر است و اهل قرآن آل محمدند که خدای عز و جل مردم را به سؤال از ایشان امر کرده است، و مردم به سؤال از جهال و نادانان دستور ندارند، و خدای عز و جل قرآن را ذکر نامیده، در آنجا که فرماید: ﴿وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ما ذکر را به تو نازل کردیم تا برای مردم آنچه نازل شده بیان کنی شاید اندیشه کنند و باز فرمود، ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قرآن برای تو و قوم تو ذکر است و در آینده باز خواست شوید و خدای فرمود: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ خدا را فرمان برید و پیغمبر و صاحبان امر از خودتان را فرمان برید و فرمود: ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ و اگر آن را (بخدا و) رسول و صاحبان امر از خود ارجاع دهند، کسانی که از آنها اهل استنباطند، بدانند، پس مقصود از ارجاع امر، ارجاع امر مردم است به صاحبان امر از آنها که خدا مردم را به اطاعت از ایشان و رجوع به ایشان دستور داده است. و چون رسول خدا ﷺ از حجة الوداع بازگشت، جبرئیل علیه السلام بر او نازل شد و گفت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ای پیغمبر! آنچه از پروردگارت به تو نازل شده ابلاغ کن، و اگر نکنی رسالت او را نرسانیده‌ای، خدا تو را از شر مردم ننگه می‌دارد، همانا خدا کافران را هدایت نمی‌کند پیغمبر ﷺ مردم را فریاد زد، تا گرد آمدند و دستور داد تا خارهای بوته‌های خار را تراشیدند (تا بتوان روی آنها نشست و ایستاد). سپس آن حضرت فرمود: ای مردم ولی شما و سزاوارتر از خود به شما کیست؟ گفتند: خدا و رسولش،

پس فرمود: هر که من مولای او هستم علی علیه السلام مولای اوست، خدایا دوست او را دوست بدار و دشمن او را دشمن پس خار نفاق در دل آن مردم افتاد و گفتند: خدا جل ذکره هرگز چنین امری بر محمد صلی الله علیه و آله نازل نکرده بلکه او می خواهد بازوی پسر عمویش را بلند کند (او را بر ما رئیس کند) چون پیغمبر صلی الله علیه و آله به مدینه وارد شد، انصار نزد او آمدند و گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله خدای جل ذکره به ما احسان فرمود و از برکت تشریف فرمائی شما در میان ما، به ما شرافت بخشید، و دوست ما را شاد و دشمن ما را سرکوب کرد، اکنون واردین نزد شما می آیند و بسا چیزی نداری که به آنها عطا کنی و موجب شماتت دشمن می شود، ما دوست داریم که شما یک سوم اموال ما را قبول فرمائی تا اگر از مکه اشخاصی بر شما وارد شدند، برای عطاء به آنها چیزی داشته باشی، رسول خدا صلی الله علیه و آله جوابی به ایشان نداد و منتظر بود که از پروردگارش چه دستور برسد. تا آنکه جبرئیل علیه السلام این آیه آورد: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ بگو من برای پیغمبری از شما مزدی جز دوستی خویشاوندان نمی خواهم و پیغمبر صلی الله علیه و آله اموال ایشان را پذیرفت: باز منافقان گفتند: خدا این را بر محمد صلی الله علیه و آله نازل نکرده و او مقصودی جز بلند کردن بازوی پسر عمویش و تحمیل خاندان خود را بر ما ندارد، دیروز می گفت: هر که من مولای او هستم، علی مولای اوست، و امروز می گوید: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ بگو من برای پیغمبری از شما مزدی جز دوستی خویشان نمی خواهم. سپس آیه خمس بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل گشت و باز آنها گفتند: می خواهد اموال و غنیمت ما را به آنها دهد. سپس جبرئیل علیه السلام نزد آن حضرت آمد و گفت: ای محمد! وظیفه پیغمبریت را انجام دادی و عمرت به آخر رسید اکنون اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوت را به علی علیه السلام بسپار، زیرا من هرگز زمین را خالی نگذارم، از دانشمندی که اطاعت و ولایت من به وسیله او شناخته شود و او برای کسانی که در میان وفات رسول گذشته

تا آمدن رسول آینده متولد می شوند حجت باشد، پس پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوت را به عنوان وصیت به علی عَلِيٌّ سپرد و او را به هزار کلمه و هزار باب وصیت فرمود که از هر کلمه و بابی هزار کلمه و باب گشوده می شد. ۵۴۴

فضائل علی

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو جَعْفَرٍ الْعَجَلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ يَحْيَى الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلِيٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ عَلِيٌّ فِي عِلْمِهِ، وَ إِلَى نُوحٍ عَلِيٌّ فِي حِكْمَتِهِ، وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلِيٌّ فِي حِلْمِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِيٌّ.

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ در میان گروهی از اصحابشان نشستند که علی بن ابیطالب عَلِيٌّ پیش رو آمد و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمودند: هر که می خواهد دانش آدم عَلِيٌّ، حکمت نوح عَلِيٌّ و شکیبایی ابراهیم عَلِيٌّ را ببیند به علی بن ابیطالب عَلِيٌّ بنگرد. ۵۴۵

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرُوسِ الْهَمْدَانِيُّ بِهَمْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَحْطَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَلْمَةَ

۵۴۴. الكافي ج ۱ ص ۲۹۳ باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ح ۳

۵۴۵. الأمالي (للطوسي) المجلس ۱۴ ح ۸۶

بَن قَيْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كَالشَّمْسِ بِالنَّهَارِ فِي
 الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَمَرِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ جُزْأً
 لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْفَهْمِ جُزْأً لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ
 الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ شَبَّهْتُ لِيْنَهُ بِلَيْنِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خُلِقَهُ بِخُلُقِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زُهْدَهُ بِزُهْدِ
 أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَخَاهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَهَجَتُهُ بِبَهَجَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُوَّتَهُ
 بِقُوَّةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حَجَابٍ فِي الْجَنَّةِ بَشَّرَنِي بِهِ رَبِّي وَ كَانَتْ لَهُ
 الْبِشَارَةُ عِنْدِي عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ عِنْدَ الْحَقِّ مُرَكَّبٌ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَ خَاصَّتِي وَ خَالِصَتِي
 وَ ظَاهِرَتِي وَ مِصْبَاحِي وَ جَنَّتِي وَ رَفِيقِي أَنَسَنِي بِهِ رَبِّي فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَقْبِضَهُ
 قَبْلِي وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَهُ شَهِيداً بَعْدِي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ
 وَرَقِ الشَّجَرِ وَ قُصُورَ عَلِيٍّ كَعَدَدِ الْبَشَرِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَلَّى
 عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ تَوَلَّانِي حُبُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِعْمَةٌ وَ اتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ دَانَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ حَفَّتْ
 بِهِ الْجِنُّ الصَّالِحُونَ لَمْ يَمْشِ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِ بَعْدِي إِلَّا كَانَ هُوَ أَكْرَمَ مِنْهُ عِزًّا وَ
 فَخْرًا وَ مِنْهَاجًا لَمْ يَكُ فَظًّا عَجُولًا وَ لَا مُسْتَرْسِلًا لِفَسَادٍ وَ لَا مُتَعَنِّدًا حَمَلْتُهُ
 الْأَرْضُ فَأَكْرَمْتُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُنثَى بَعْدِي أَحَدٌ كَانَ أَكْرَمَ خُرُوجًا مِنْهُ وَ لَمْ يَنْزِلْ
 مَنْزِلًا إِلَّا كَانَ مَيْمُونًا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ وَ رَدَّاهُ بِالْفَهْمِ تُجَالِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَا
 يَرَاهَا وَ لَوْ أُوحِيَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي لِأُوحِيَ إِلَيْهِ فَرَيْنَ اللَّهُ بِهِ الْمَحَافِلَ وَ أَكْرَمَ بِهِ
 الْعَسَاكِرَ وَ أَخْصَبَ بِهِ الْبِلَادَ وَ أَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يُزَارُ وَ
 لَا يَزُورُ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةَ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذَا
 طَلَعَتْ أَنْارَتْ وَ صَفَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ مَدَحَهُ بِآيَاتِهِ وَ وَصَفَ فِيهِ آثَارَهُ وَ أَجْرَى

مَنَازِلُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ حَيًّا وَ الشَّهِيدُ مَيِّتًا ..

رسول خدا ﷺ فرمود: علی علیه السلام در آسمان هفتم چون خورشید درخشان روز است در زمین و در آسمان دنیا چون ماه تابان شب است در زمین خدا به علی علیه السلام سهمی از فضیلت داده که اگر بر اهل زمین پخش شود همه را فرا گیرد و سهمی از فهم داده که اگر بر اهل زمین پخش شود همه را فرا گیرد نرمش لوط علیه السلام دارد و خلق یحیی علیه السلام و زهد ایوب علیه السلام و در سخاوت به ابراهیم علیه السلام ماند، خرمی او چون خرمی سلیمان بن داود علیه السلام است و توانائی او چون توان داود علیه السلام نامش بر همه پرده‌های بهشت نگاشته است پروردگارش مرا به وجودش مژده داد این مژده از آن او بود در نزد من علی علیه السلام نزد حق ستوده است و نزد فرشتگان تزکیه شده خاص منست و اعلان من و چراغ منست و بهشت من و یارم پروردگارش مرا بدو مانوس کرد و از او درخواستم که پیش از من جانم نستاند و درخواستم که پس از من به فیض شهادت جانم را رباید، من در بهشت در آمدم و دیدم حوریان علی علیه السلام پیش از برگ درختانست و کاخ‌های علی علیه السلام به شماره افراد انسان علی علیه السلام از منست و من از علی علیه السلام هر که او را دوست دارد مرا دوست داشته دوستی علی علیه السلام نعمت است و پیروی او فضیلتی است که فرشتگان بدان معتقدند و صالحان جن گرد اویند پس از من کسی بر زمین گام ننهاده جز آنکه علی علیه السلام بهتر از او است عزت است و افتخار و دلیل راه نه سخت است و نه شتابکار و نه سهل انکار بر تباهی و نه عناد ورز، زمین او را برداشته و گرامی داشته. پس از من گرامی‌تر از وی از شکم مادری بر نیامده و به هر جا فرود آمده است میمنت داشته، خدا بروی حکمت فرو فرستاده و فهمش در بر کرده فرشتگان با او همنشین باشند و آنها را ببیند و اگر پس از من به کسی وحی شدی به او وحی رسیدی خدا به وجود او محفل‌ها را زیور کرده و قشون‌ها را گرامی داشته و بلاد را ارزانی عطا کرده و لشکرها را عزیز ساخته مثلش مثل خانه محترم

خداست به دیدنش روند و به دید کسی نرود و همانند ماه است که چون برآید بر هر تاریکی پرتو افکند و چون خورشید که چون طلوع کند روشن سازد، خدایش در کتاب خود ستوده و به آیات خویش مدح نموده و وصف آثارش کرده و در منازلش روان ساخته او تا زنده است گرامی است و در مردن به شهادت سعادت مند است. ۵۴۶

ویژگی های فوق العاده ی علی

أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّزَّازُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا فِطْرٌ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَقَدْ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَةَ مِنْهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ لَوْسَعَتْهُمْ خَيْرًا

یکی از اصحاب پیامبر ﷺ گفت: اگر یکی از ویژگی های علی بن

ابیطالب علیه السلام را آفریدگان دیگر داشتند، نیکی آنان را فرامی گرفت. ۵۴۷

۵۴۶. الأمالی (للسدوق) النص ۸ المجلس الثاني ح ۷

۵۴۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۴ ح ۷

خداوند به من و علی پنج چیز داده

۳۸۱

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرَزَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ خَمْسًا، وَأَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا، وَجَعَلَ عَلِيًّا وَصِيًّا، أَعْطَانِي الْكَوْتَرَ، وَأَعْطَى عَلِيًّا السَّلْسَبِيلَ، وَأَعْطَانِي الْوَحْيَ، وَأَعْطَى عَلِيًّا الْإِلْهَامَ، وَأَسْرَى بِي إِلَيْهِ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَى مَا رَأَيْتُ وَنَظَرَ إِلَى مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لَهُ وَلَا وَلِيًّا، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا يُخَالِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا غَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَشَوَّهَ خَلْقَهُ قَبْلَ إِدْخَالِهِ النَّارِ. يَا ابْنَ عَبَّاسِ، لَا تَشْكُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّ الشُّكَّ فِيهِ يُخْرِجُ عَنِ الْإِيمَانِ، وَيُوجِبُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ.

رسول خدا ﷺ: خداوند پنج چیز به من و پنج چیز به علی علیه السلام عطا نمود. به من سخنی جامع و به علی علیه السلام علمی کامل عطا فرمود. من را پیامبر و علی علیه السلام را جانشین من قرار داد. به من کوثر و به علی علیه السلام سلسبیل عطا کرد. به من وحی را و به علی علیه السلام الهام را بخشید. مرا به سوی خود بالا برد و در همان حال درهای آسمان به روی علی علیه السلام گشوده شد تا آنجا که هرچه من دیدم او هم دید و به آنچه من نظر کردم نگریست. آنگاه فرمود: ای ابن عباس! هرگز پشتیبان و دوست مخالفان علی علیه السلام مباش سوگند به کسی که مرا به حق برانگیخت هیچ کس با او به مخالفت بر نمی خیزد

مگر آن که خداوند تمام نعمت‌های او را تغییر داده و بیش از داخل کردنش در دوزخ او را زشت روی می‌گرداند. ای ابن عباس! در علی علیه السلام شک مکن. پس به درستی که شک در او انسان را از ایمان بیرون کرده و موجب جاودانگی در آتش می‌شود. ۵۴۸

نه چیز به علی عطا شده

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أُعْطِيَتْ تِسْعًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي سِوَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: لَقَدْ فُتِحَتْ لِي السُّبُلُ، وَ عَلِمْتُ الْمَنَائَا، وَ الْبَلَايَا، وَ الْأَنْسَابَ، ﴿ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ ﴾ ۵۴۹ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي، فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَ لَا مَا يَأْتِي بَعْدِي، وَ أَنَّ بَوْلَاتِي أَكَمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ، وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ، وَ رَضِيَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ، إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَكَمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ، وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ، وَ رَضِيَتْ إِسْلَامَهُمْ، كُلَّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ.

۵۴۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۷ ح ۱۹

۵۴۹. ص آیه ۲۰

امیرالمومنین علیه السلام فرمودند: نه چیز به من عطا گردید که پیش از من به هیچ کس جز پیامبر صلی الله علیه و آله عطا نشده بود، راهها برایم گشاده شد و علم زمانهای مرگ و بلاهای جهان و نسب شناسی اشخاص و قضاوت به من عطا گردید و با اذن پروردگارم در ملکوت آسمانها و زمین نگرستم و هیچ چیز از آنچه پیش از من بود و پس از من خواهد بود از نظرم دور نماند. و خداوند به ولایت من دین این امت را کامل کرد و نعمت را بر آنان تمام ساخت و اسلام را به عنوان دینشان پذیرفت. زیرا در روز عید غدیر خم به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: ای محمد! این جماعت را آگاه کن که من امروز دینشان را کامل کردم و نعمتم را برایشان تمام ساختم و از اسلامشان خشنود گردیدم. و تمامی اینها را خداوند بر من منت نهاد پس ستایش از آن اوست. ۵۵۰

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّائِبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيِّ تِسْعًا، ثَلَاثًا فِي الدُّنْيَا، وَ ثَلَاثًا فِي الْآخِرَةِ، وَ اثْنَيْنِ أَرْجُوهُمَا لَهُ، وَ وَاحِدَةً أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي، وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِي، وَ وَصِيِّي فِيهِمْ. وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنِّي أُعْطِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءَ الْحَمْدِ فَأَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَحْمِلُهُ عَنِّي، وَ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ، وَ يُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ. وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ: فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا، وَ لَا كَافِرًا. وَ أَمَّا الَّتِي

أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَعَدْرُ قُرَيْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي.

رسول خدا ﷺ فرمود: درباره‌ی علی (علیه السلام) نه خصوصیت به من عطا گردید که سه خصوصیت در دنیا و سه خصوصیت در آخرت است. بر دو امر به او امید دارم و از یک امر بر او در هراسم. اما سه خصوصیت او در دنیا این که عیب‌های (دین) مرا در کاستی‌های آن را می‌پوشاند و جبران می‌کند (مقصود اینست که تحریف‌هایی که متوجه دین خدا توسط دشمنان خدا می‌گردد توسط امیرالمومنین (علیه السلام) برطرف می‌شود) و امر خانوادگی مرا به پا می‌دارد و جانشین من در میان آنهاست. و اما سه خصوصیت در آخرت این که پرچم حمد در قیامت به دست من داده می‌شود پس آن را به علی بن ابیطالب (علیه السلام) می‌سپارم و او آن را از جانب من بر دوش می‌گیرد و در مقام شفاعت بر او تکیه می‌کنم و بر حمل کلیدهای بهشت مرا یاری می‌کند. و اما دو امری که در آن دو به او امید دارم این که پس از من گمراه و کافر نمی‌گردد و اما امری که در آن بر او هراسانم خیانت قریش به او پس از من است.^{۵۵۱}

خصلتهای سه‌گانه‌ی علی

حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّايغِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثًا، فَلَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَعَاذِرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ بْنِ أَبِي لَيْسَى مِنْ مُوسَى بْنِ أَبِي لَيْسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَى عَلِيٌّ أَرْمَدَ الْعَيْنَيْنِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ فَفَتِحَ عَلَيْهِ، وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

عامر بن سعد از پدرش روایت می‌کند: شنیدم رسول خدا ﷺ سه خصوصیت از علی بن ابی‌طالب ذکر کرد که اگر یکی از آنها برای من بود از شتران سرخ مو در نزد من محبوبتر بود. در حالی که پیامبر ﷺ علی بن ابی‌طالب را در یکی از جنگ‌های جانشین خود ساخته بود شنیدم که علی بن ابی‌طالب عرضه داشت: ای رسول خدا! مرا در میان زنان و کودکان باقی می‌گذاری؟ رسول خدا ﷺ فرمودند: آیا خشنود نمی‌گرددی که جایگاه تو نسبت به من همچون جایگاه هارون نسبت به موسی بن ابی‌طالب باشد جز آنکه هیچ پیامبری پس از من نیست. و همچنین شنیدم که پیامبر خدا ﷺ در روز جنگ خیبر فرمودند: پرچم را فردا به کسی می‌سپارم که خدا و رسولش را دوست می‌دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می‌دارند. پس ما گردن بر افراشتیم تا رسول خدا ﷺ پرچم را به ما بدهد. ولی پیامبر ﷺ فرمود: علی بن ابی‌طالب را نزد من بخوانید. پس علی بن ابی‌طالب آمد در حالی که چشمانش را از شدت درد بسته بود. آنگاه پیامبر ﷺ از آب دهان خود بر دو چشمش گذارد و پرچم را به او سپرد و به وسیله‌ی او بر دشمن پیروز شد.

و دیگر بار هنگامی بود که این آیه فرو فرستاده شد ﴿نَدِّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ﴾^{۵۵۲} که رسول خدا ﷺ علی علیه السلام فاطمه و حسن علیهما السلام و حسین علیهما السلام را فرا خواند و فرمود: خداوندا این‌ها خانواده‌ی من هستند.^{۵۵۳}

نگاه به علی عبادت است

أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَرْزُبَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَعْفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام عِبَادَةٌ.

رسول خدا ﷺ: نگاه به چهره‌ی علی بن ابیطالب علیه السلام عبادت است.^{۵۵۴}

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اللَّيْثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ بِالْجَارِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو بَكْرِ الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ حُجْرٍ، يَعْنِي

۵۵۲. آل عمران آیه ۶۱

۵۵۳. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۱ ح ۶۳

۵۵۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۶۲

الْمَدْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَبِهَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَ قَدِمَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجًّا، وَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي ذَرٍّ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِيُّ عليه السلام وَ وَقَفَ
يُصَلِّي بِإِزَانِنَا، فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصَرِهِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى
عَلِيِّ عليه السلام فَمَا تَقْلَعُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: النَّظْرُ
إِلَى عَلِيِّ عليه السلام عِبَادَةٌ، وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَافَةٍ وَ رَحْمَةٍ عِبَادَةٌ، وَ النَّظْرُ فِي
الصَّحِيفَةِ يَعْنِي صَحِيفَةَ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ، وَ النَّظْرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ.

حجر مذری گفت: من به مکه رسیدم هنگامی که ابوذر جندب بن جناده در آنجا بود و در آن سال عمر خطاب به همراه گروهی از مهاجران و انصار که علی بن ابیطالب عليه السلام نیز در میانشان بود به حج رفته بود هنگامی که در مسجد الحرام به همراه ابوذر نشسته بودم ناگاه علی عليه السلام از ما عبور کرد و در کنار ما به نماز ایستاد ابوذر به او چشم دوخت و من گفتم: ای ابوذر خدا تورا بیامرزد تو به علی عليه السلام می نگری و از او چشم برنمی داری؟ او گفت چنین می کنم، زیرا از رسول خدا صلى الله عليه وآله شنیدم که می فرمود: نگاه به علی بن ابیطالب عليه السلام عبادت است و نگاه به پدر و مادر با مهربانی و دلسوزی عبادت است و نگاه به قرآن عبادت است و نگاه به کعبه عبادت است. ۵۵۵

هر که میخواهد زندگی اش زندگی من و مرگش مرگ من باشد

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ بَدَيْلًا، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِيَانٍ، عَنْ حُمْرَانَ الْمَدَائِنِيِّ قَاضِي تَفْلَيْسَ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي لِأُمِّي شَرِيفُ بْنُ سَابِقِ التَّفْلَيْسِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي قُرَّةِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي، وَ لِيُوَالِ وَلِيَّهُ، وَ لِيُقْتَدِ بِالْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي، خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي، وَ حَبَاهُمْ فَهْمِي وَ عِلْمِي، وَ يَلُ لِّلْمُكذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

رسول خدا ﷺ فرمودند: هر که دوست دارد که همچون من زندگی کند و همچون من بمیرد و در بهشت عدن که پروردگارم آنرا آماده ساخته، ساکن شود باید پس از من ولایت علی (علیه السلام) را بپذیرد و با یاوران او دوست باشد و از امامان او پیروی کند، زیرا آنان خاندان منند و خاندان ایشان را از گوشت و خون من آفریده شده و فهم و علم مرا به ایشان بخشیده است. وای بر کسانی از امت من که فضیلت ایشان را تکذیب کنند که خداوند شفاعت مرا به آنان نمی‌رساند. ۵۵۶

اميرالمؤمنين امام مبین هستند

۳۸۹

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّايغُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا
 حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ
 أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قَامَ رَجُلَانِ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالَا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ التَّوْرَةُ قَالَ لَا قَالَا فَهُوَ الْإِنْجِيلُ قَالَ لَا قَالَا فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ
 فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ هَذَا إِنَّهُ
 الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ (يَعْنِي عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا
 يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)

امام باقر عليه السلام فرمود: چون این آیه نازل شد (یس) هر چیز را در امام مبین
 آمار کردیم ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^{۵۵۷} دو مرد فی المجلس برخاستند و
 عرضه داشتند: یا رسول الله صلى الله عليه وآله آن توراتست؟ فرمود: نه عرضه داشتند: انجیل است؟
 فرمود: نه، عرضه داشتند: عرضه داشتند: قرآنست؟ فرمود: نه، امیر المؤمنین علی بن
 ابی طالب عليه السلام آمد رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: (امام مبین) این است به راستی او است
 امامی که خدای تبارک و تعالی علم هر چیز را بر او شمرده (یعنی هر چه بوده و هر
 چه می باشد می دانند)^{۵۵۸}

۵۵۷. یس آیه ۱۲

۵۵۸. الأمالی (للصدوق) النص ۱۷۰ المجلس الثاني و الثلاثون ح ۵

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

کنز جامع الفوائد: صالح بن سهل گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنیدم می خواند ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^{۵۵۹} هر چیزی را بر شمرديم در امامی آشکار. فرمود: یعنی در امیر المؤمنین عليه السلام^{۵۶۰}

خَبَرُ آخِرُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ نَمْلًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرَى يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ كَمْ عَدَدُ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عَدَدَهُ وَ كَمْ فِيهِ ذَكَرٌ وَ كَمْ فِيهِ أَنْثَى فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ أَمَا قَرَأْتَ فِي سُورَةِ يَسٍ ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ فَقُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ فَقَالَ أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ

عمار یاسر می گوید: در یکی از جنگ های حضرت در حضور او بودم به بیابانی رسیدیم که پر از مورچه بود به حضرت عرضه داشتم: ای امیر المؤمنین عليه السلام آیا کسی از مخلوقات خداوند را می شناسی که تعداد این مورچه ها را بداند حضرت فرمود: بله ای عمار! من مردی را می شناسم که تعداد این مورچه ها و تعداد نر و ماده آن ها را نیز می داند عرضه داشتم: ای مولای من آن مرد کیست؟ فرمود: ای عمار! آیا

۵۵۹. یس آیه ۱۲

۵۶۰. تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ۴۷۷ [سورة یس (۳۶): آیه ۱۲]

در سوره یس نخوانده‌ای؟ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^{۵۶۱} هر چیزی را ما در امام مبین به شماره آورده‌ایم عرضه داشتیم: آری ای مولای من این آیه را خوانده‌ام حضرت فرمود: من آن «امام مبین» هستم.^{۵۶۲}

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا وَاللَّهِ الْإِمَامُ الْمُبِينُ أُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَرِثْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

امیرالمومنین (علیه السلام): به خدا سوگند منم امام مبین که آشکار می‌کنم حق را از باطل و آن را از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به ارث برده‌ام.^{۵۶۳}

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِي وَ كُلِّ عِلْمٍ عَلِمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامٍ الْمُتَّقِينَ وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ.

ای گروه مردم! بدانید هیچ علمی نیست مگر آنکه خداوند آن را در من احصاء فرموده است و من آن را در امام پرهیزگاران احصاء کردم. هیچ علمی نیست مگر آنکه آن را به علی (علیه السلام) تعلیم دادم و او امام آشکارکننده و آشکار است.^{۵۶۴}

۵۶۱. یس آیه ۱۲

۵۶۲. الفضائل (لابن شاذان القمی) ص ۹۴ خبر عن ابن مسعود

۵۶۳. تفسیر القمی ج ۲ ص ۲۱۲ [سوره یس (۳۶): الآیات ۱۰ الی ۱۲]

۵۶۴. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۶۰ احتجاج النبی ص يوم الغدير علی الخلق کلهم و فی غیره من الأيام بولاية علی بن أبی طالب ع و من بعده من ولده من الأئمة المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُبِينٍ﴾^{٥٦٥} قَالَ: هُوَ الْإِمَامُ، إِمَامُ الْحَقِّ الَّذِي إِنَّهُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ

مَا قَدَّمُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَآثَرَهُمْ "سُنَنُهُمُ الَّتِي سَنُّوْهَا".

اميرالمومنين (عليه السلام) او آن امام مبین است امام برحقى كه مى داند (حقايق قرآن) را از

ابتدا تا انتها و آنچه را از پيش فرستاده اند با اعمال و آثارشان...^{٥٦٦}

اميرالمومنين كتاب مبین هستند

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَنَعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا

دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ

جَلَّ ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا

يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السَّقْطُ وَ الْحَبَّةُ الْوَلَدُ وَ ظُلْمَاتُ الْأَرْضِ

الْأَرْحَامُ وَ الرُّطْبُ مَا يَحْيَى مِنَ النَّاسِ وَ الْيَابِسُ مَا يُقْبَضُ وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ...

٥٦٥. يس آية ١٢

٥٦٦. القرائات التنزيل و التحريف للسيارى ص ٢٩

ابو الربیع شامی گوید: از امام صادق (علیه السلام) از گفتار خدای عز و جل پرسیدم ای کسانی که ایمان آورده‌اید خدا را اجابت کنید و پیغمبر (صلی الله علیه و آله) را نیز اجابت کنید زیرا شما را به چیزی که زندگیتان می‌دهد دعوت کند ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^{۵۶۷} حضرت فرمود: این آیه در باره ولایت علی (علیه السلام) نازل شده، (زیرا ولایت علی (علیه السلام) است که مایه زندگی جان و دل و خرد است). گوید: و از آن حضرت از گفتار خدای عز و جل پرسیدم: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^{۵۶۸} و هیچ برگگی نیفتد مگر آنکه آن را (خدا) بداند، و نه دانه‌ای در تاریکی‌های زمین و نه تر و نه خشکی هست جز آنکه در نامه بیان‌کننده هست... مقصود از «وَرَقَةٍ» (جنین) سقط (شده) است، و مقصود از «حَبَّةٌ» فرزند است، «ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ» رحم‌ها است، «رَطْبٍ» مردمان زنده است و «يَابِسٍ» آنان که جانشان گرفته شده (و مرده‌اند). و همه این‌ها در نزد امامی بیان‌کننده (محفوظ) است (و آنها را می‌داند).^{۵۶۹}

امیرالمومنین نقطه تحت باء

قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ وَ قَلْبَ يَسِ الْفَاتِحَةُ وَ قَلْبَ الْفَاتِحَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَقَلْبَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ الْبَاءُ وَ قَلْبَ الْبَاءِ النَّقْطَةُ تَحْتَ الْبَاءِ وَ أَنَا النَّقْطَةُ الْكُبْرَى

۵۶۷. الانفال آیه ۲۴

۵۶۸. الانعام آیه ۵۹

۵۶۹. حدیث القباب ج ۸ ص ۲۴۸ ح ۳۴۹

امیرالمومنین (علیه السلام): همانا قلب قرآن یس و قلب یس فاتحة الكتاب و قلب فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و قلب ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ و قلب باء نقطه زیر آن بوده و من آن نقطه کبری هستم. ۵۷۰

قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَسْرَارُ كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ فِي الْفَاتِحَةِ، وَ أَسْرَارُ الْفَاتِحَةِ فِي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ أَسْرَارُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي بَاءِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ أَسْرَارُ الْبَاءِ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ وَ أَنَا النُّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): اسرار کلام خدا در قرآن جمع شده و اسرار قرآن در فاتحة الكتاب جمع گردیده و اسرار فاتحة الكتاب در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آن جمع شده و اسرار ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ جمع گردیده و اسرار باء در نقطه زیر باء جمع گشته و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ فِي بَاءِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَ أَنَا النُّقْطَةُ تَحْتَ

الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): جميع قرآن در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَا النُّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ الْمَبْسُوطَةِ

امیرالمومنین (علیه السلام): من نقطه تحت باء مبسوطه هستم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ فِي بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَ أَنَا النَّقْطَةُ تَحْتَ

الْبَاءِ

۳۹۵

امیرالمومنین (علیه السلام): هرچه در قرآن است در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ جمع شده و من نقطه تحت باء هستم

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: ظَهَرَ الْمَوْجُودَاتُ عَنِ بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَ أَنَا

النُّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): به وجود آمدند موجودات از باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: سِرُّ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ فِي الْقُرْآنِ وَ سِرُّ الْقُرْآنِ فِي فَاتِحَةِ

الْكِتَابِ وَ سِرُّ الْفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَ سِرُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي نُقْطَةِ تَحْتَ الْبَاءِ وَ أَنَا نُقْطَةُ تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): سِرُّ کتب نازل شده در قرآن بوده و سِرُّ قرآن در فاتحه کتاب است و سِرُّ فاتحه کتاب در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بوده و سِرُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ در نقطه تحت باء بوده و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: جَمِيعُ مَا فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ وَ جَمِيعُ مَا فِي

الْقُرْآنِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ جَمِيعُ مَا فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَ جَمِيعُ مَا فِي بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَ جَمِيعُ مَا فِي النَّقْطَةِ تَحْتَ الْبَاءِ وَ أَنَا نُقْطَةُ تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): تمام کتب آسمانی در قرآن بوده و جمیع قرآن در سوره حمد باشد و جمیع فاتحه کتاب در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و جمیع ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ و جمیع آنچه در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده در نقطه تحت باء جمع شده و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ فِي الْقُرْآنِ وَ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ بِأَجْمَعِهِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَ كُلُّ مَا فِي الْفَاتِحَةِ فِي الْبَسْمَلَةِ، وَ كُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فِي الْبَاءِ، وَ أَنَا النَّقْطَةُ تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): تمام آنچه در عالم بوده در قرآن جمع شده و تمام آنچه در قرآن بوده در فاتحه کتاب جمع گردیده و آنچه در فاتحه کتاب بوده در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ جمع شده، و آنچه در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بوده در باء آن جمع گردیده و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ فِي الْحَمْدِ، وَ كُلُّ مَا كُلُّ مَا فِي الْحَمْدِ فِي الْبَسْمَلَةِ وَ كُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فِي الْبَاءِ وَ كُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فِي النَّقْطَةِ، أَنَا النَّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ.

امیرالمومنین (علیه السلام): تمام آنچه در قرآن است در سوره حمد جمع گردیده و آنچه در سوره حمد است در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آن جمع گشته و آنچه در ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده در باء آن جمع گردیده و آنچه در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده در نقطه آن جمع گردیده و من نقطه تحت باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا نُقْطَةُ بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي
فَرَطْتُمْ فِيهِ وَ أَنَا اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَ أَنَا الْقَلَمُ، وَ أَنَا الْعَرْشُ، وَ أَنَا الْكُرْسِيُّ، وَ أَنَا
السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ

امیرالمومنین (علیه السلام): من نقطه باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هستم من جنب
الله هستم... من لوح محفوظ و قلم هستم من عرش و کرسی هستم من آسمانها و
زمینهایم

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا النُّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ وَ سِرُّ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): من نقطه تحت باء و سرِّ باء هستم.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فِي كَلَامِ اللَّهِ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ مَا فِيهِ فِي الْبِسْمَلَةِ وَ مَا

فِيهِ فِي الْبَاءِ وَ مَا فِيهِ فِي النُّقْطَةِ وَ أَنَا نُقْطَةُ تَحْتَ بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

امیرالمومنین (علیه السلام): یعنی آنچه در کلام الهی (قرآن) بوده در سبع المثانی (سوره
حمد) است و آن چه در سبع المثانی بوده، در ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ است و آنچه
در ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده، در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ است و آنچه در باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ بوده در نقطه
آن است و من نقطه زیرین باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هستم.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ لَكُمْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا مِنْ عُلُومِ النُّقْطَةِ الَّتِي

تَحْتَ الْبَاءِ

امیرالمومنین (علیه السلام): اگر بخواهم از علوم نقطه تحت باء هشتاد شتر را بار
خواهم کرد.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيرًا مِنْ شَرْحِ بَاءٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

امیرالمومنین (علیه السلام): اگر بخواهم از شرح باء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هفتاد

شتر را بار می‌کنم.

سخن گفتن خورشید با امیرالمومنین

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ
 مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَادَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ
 حَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا صِرْنَا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَجْرَةَ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى هَوَازِنَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَا عَلِيُّ قُمْ فَانظُرْ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ كَلَّمَ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ مَا حَسَدْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بْنَ
 أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ قُلْتُ لِلْفَضْلِ قُمْ نَنْظُرْ كَيْفَ يُكَلِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ ﷺ الشَّمْسَ فَلَمَّا طَلَعَتْ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ الدَّابُّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ هِيَ تَقُولُ
 عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ وَصِيَّهُ وَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَانكَبَ
 عَلِيُّ ﷺ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ
 فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِيٍّ ﷺ يُقِيمُهُ وَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ يَقُولُ قُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبَكَيْتَ أَهْلَ
 السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ وَ بَاهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ.

ابن عباس گفت چون خدای عز و جل مکه را فتح کرد ما هشت هزار مرد مسلمان بودیم و شب که شد ده هزار مسلمان شدیم و رسول خدا ﷺ قانون هجرت را لغو کرد و فرمود پس از فتح مکه هجرتی نیست گوید سپس به هوازن رسیدم و پیغمبر ﷺ به علی بن ابی طالب (علیه السلام) فرمود: ای علی برخیز و کرامت خدای عز و جل را نسبت به خود ملاحظه کن و چون خورشید برآید با او سخن کن ابن عباس گوید به خدا به احدی رشک نبردم جز در آن روز به علی بن ابی طالب (علیه السلام) و به فضل گفتم برویم و ببینیم چطور علی بن ابی طالب (علیه السلام) با خورشید سخن می گوید. چون خورشید برآمد علی بن ابی طالب (علیه السلام) برخاست و فرمود: درود بر تو ای بنده خوب و فرمانبر و ادامه ده طاعت خدا پروردگارت، خورشید در پاسخش عرضه داشت: درود بر تو ای برادر رسول خدا ﷺ و وصی او و حجت خدا بر خلقش گوید علی (علیه السلام) به سجده افتاد و شکر خدای عز و جل کرد، گوید به خدا دیدم رسول خدا ﷺ برخاست و سر علی (علیه السلام) را گرفت و او را بلند کرد و دست به رویش کشید و می گفت حبیبم برخیز و که اهل آسمان را از گریه خود گریاندی و خدا به وجود تو به حاملان عرش مباحثات کرد. ۵۷۱

آیات نازل در حق امیرالمومنین

وَ عَنِ الْبَاقِرِ (علیه السلام) ﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ مُحَمَّدٌ (ﷺ) وَ الَّذِي ﴿صَدَّقَ بِهِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِبُونَ﴾ عَنْ عَلِيٍّ (علیه السلام) قَالَ نَا كِبُونَ عَنْ وَ لَا يَتَنَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَوَدَّ الْأَعْرَابُ
 رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ مَنْ عَرَفْتَاهُ
 بِسِيمَاهُ أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ
 قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ آلُ يَسَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ كِتَابُ
 حِطَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ عَلِيٌّ وَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قِيلَ هُوَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا﴾ الْآيَةُ أوردَ الْحَافِظُ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ مِنْ أَزِيدٍ مِنْ مِائَةِ طَرِيقٍ أَنَّهَا فِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 امام باقر عَلَيْهِ السَّلَامُ می فرماید: مقصود از ﴿الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ﴾ محمد و منظور از
 ﴿صَدَقَ بِهِ﴾ علی بن ابی طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ می باشد. علی عَلَيْهِ السَّلَامُ در باره آیه ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ می فرماید: مقصود، منحرفان از ولایت ما هستند.
 علی عَلَيْهِ السَّلَامُ در باره آیه ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ
 جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ می فرماید: مقصود از حسنه دوستی ما و منظور
 از سيئه دشمنی با ماست. علی عَلَيْهِ السَّلَامُ در باره آیه ﴿وَوَدَّ الْأَعْرَابُ رِجَالًا
 يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ می فرماید: ما اصحاب اعراف هستیم و هر که را به چهره بشناسیم
 به بهشت در می آوریم. در باره آیه ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ﴾ و ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ﴾ و ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
 بِيَمِينِهِ﴾ ابن عباس می گوید ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ آل محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ هستند. و ما همچون باب حطه

بنی اسرائیل هستیم، و ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ علی علیه السلام است. و منظور از ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ علی بن ابی طالب علیه السلام است. و گفته شده است که مراد از آیه ﴿وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ علی بن ابی طالب علیه السلام است در باره آیه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ابن مردویه حافظ، در بیش تر از صد طریق آورده است که آیه پیشگفته در حق محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام فاطمه علیها السلام حسن علیه السلام و حسین علیه السلام نازل شده است. ۵۷۲

و رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ خَدَمْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله نَحْوًا مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ عَشْرَةٍ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَجَرِّ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضَادَتِي بَابِ عَلِيِّ علیه السلام ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَيَقُولُ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ عَلِيُّ علیه السلام وَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ يَقُولُ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قَالَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مُصَلَّاهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَرْزُبَانِي بِهِ نَقَلَ مِنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ رَوَايَتٌ كَرَّمَهُ اللَّهُ

که می گوید: حدود نه یا ده ماه خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله می کردم. هر بامداد به هنگام نماز صبح، از خانه بیرون نمی رفت مگر آن که دو لنگه در خانه علی علیه السلام می گرفت و می فرمود السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ و فاطمه علیها السلام و علی علیه السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام در پاسخ می گفتند: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ سپس پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: هنگام نماز است رحمت خدا بر شما باد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

۵۷۲. كشف البقین فی فضائل أمير المؤمنين علیه السلام النص ۴۰۱ المبحث الحادی و العشرون فیما ورد من طریق الجمهور أنه نزل فی أمير المؤمنين ع من القرآن

عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً» راوی می‌گوید: به دنبال این سخن، پیامبر ﷺ راهی مصلاى خود می‌شد. ^{۵۷۳}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَ قَوْلُهُ ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينَ﴾ وَ قَوْلُهُ وَ ﴿مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وَ قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ آلُ يَسَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ نَحْنُ كِتَابُ حِطَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴿وَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾
درباره آیه ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ^{۵۷۴}

آیا [آن بنده که کلّ بر دیگران است] با آزاد مردی که به عدالت فرمان می‌دهد و خود بر راه مستقیم است، یکسان هستند؟ ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينَ﴾ ^{۵۷۵} درود بر آل یس.

﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ^{۵۷۶} و آن که در نزد او علم حقیقی به کتاب خداست. خداوند می‌فرماید: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ^{۵۷۷} اما آن کسی که نامه عمل او به دست راستش سپرده می‌شود. در توضیح و تفسیر این چند آیه و در مورد هر یک حدیثی از ابن عباس رسیده است که می‌فرماید: آل یس آل محمد ﷺ هستند و فرموده‌اند که ما آن کتاب سرنوشت ساز بنی اسرائیل هستیم و آن کس که علم کتاب نزد اوست، علی بن ابی طالب علیه السلام است و آن کس که کتاب او به دست راستش

۵۷۳. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۴۰۵ المبحث الحادى والعشرون فيما

ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن

۵۷۴. النحل آية ۷۶

۵۷۵. الصافات آية ۱۳۰

۵۷۶. الرعد آية ۴۳

۵۷۷. الحاقة آية ۱۹

سپرده می شود و به بهشت می رود علی علیه السلام است و مراد از آیه ﴿وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ﴾^{۵۷۸} علی علیه السلام می باشد.^{۵۷۹}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيَّمَا أَحَبِّ إِلَيْكَ أَنَا
أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا وَ كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ
عَلَى حَوْضِي تَدُودُ عَنْهُ النَّاسَ وَ إِنَّ عَلِيَّهٖ لَأَبَارِيقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ
الْحَسَنُ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام وَ فَاطِمَةُ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ﴾ أَنْتَ مَعِيَ وَ شِيعَتِكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ﴾ لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَاءِ صَاحِبِهِ

خداوند می فرماید: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^{۵۸۰}
و آنچه کینه [و شائبه های نفسانی] در سینه های آنان است برکنیم، برادرانه بر تخت های
روبروی یک دیگر نشسته اند. ابو هریره گوید: علی بن ابی طالب علیه السلام به رسول
خدا صلى الله عليه وآله عرضه داشت: ای پیامبر خدا! کدامیک از ما نزد تو محبوب تریم من یا
فاطمه علیها السلام? پیامبر صلى الله عليه وآله فرمود: فاطمه علیها السلام را بیش از تو دوست دارم ولی تو نزد
عزیزتر از فاطمه علیها السلام هستی! گویی می بینم که تو بر حوض من (کوثر) اشراف داری و
در حالی که بر آن حوض جام های آب به شماره ستارگان وجود دارد، گروهی که از

۵۷۸. النحل آیه ۷۶

۵۷۹. کشف الیقین فی فضائل أمير المؤمنين علیه السلام النص ۴۰۲ المبحث الحادی و العشرون
فیما ورد من طریق الجمهور أنه نزل فی أمير المؤمنين ع من القرآن

۵۸۰. الحجر آیه ۴۷

خط ولایت تو منحرفند از ورود به آن دور نموده و طرد می‌شوند و برای علو منزلت تو همین بس که در آن روز تو، حسن علیه السلام حسین علیه السلام فاطمه علیها السلام عقیل علیه السلام و جعفر علیه السلام در برابر هم، بر تخت‌ها و سریرهای بهشتی نشسته و شادمانید و منزلت دیگر تو این است که همراه با شیعیانت در بهشت با من و در کنار من جای دارید. سپس آیه کریمه را تلاوت نمود و فرمود: آنچنان از دیدن چهره یک دیگر، شادمانید که هیچ کس چشم از رخسار دیگری بر نمی‌دارد و به پشت سر، نگاه نمی‌کند.^{۵۸۱}

پنهان نمودن فضائل اهل بیت

ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا قِيلَ وَ مَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ إِبْلِيسَ وَ فِرْعَوْنَ وَ نُمْرُودَ وَ بَعْدَ الْمُتَسَمِّينَ بِأَسْمَائِكُمْ وَ بَعْدَ الْمُتَلَقِّينَ بِالْقَابِكُمْ وَ الْأَخْذِينَ لِأَمْكِنَتِكُمْ وَ الْمُتَأَمِّرِينَ فِي مَمَالِكِكُمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا هُمْ الْمُظْهَرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ الْكَاتِمُونَ لِلْحَقَائِقِ وَ فِيهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾^{۵۸۲} الْآيَةَ.

به امیرالمؤمنین عرض شد: پس از امامان هدایت و چراغ‌های تاریکی، بهترین مخلوقات چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: «علمای صالح» دوباره پرسیدند:

۵۸۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۵ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۵۸۲. البقرة آيات ۱۶۰ و ۱۵۹

بدترین مخلوقات پس از ابلیس، فرعون، نمرود و کسانی که نام و لقب شما را بر دوش کشیده، جایگاه شما را غصب نموده و در سرزمین‌های شما حکم می‌رانند، چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: «علمای فاسد» و آنان کسانی هستند که امور باطل را اظهار کرده و حقایق را می‌پوشانند و خداوند در شأن آنان فرموده است: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^{۵۸۳}

تفسیر العیاشی عن عبد الله بن بكير عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال نحن هم وقد قالوا هوأم الأرض. امام صادق عليه السلام ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^{۵۸۴} منظور از آنها (لعن‌کنندگان) ما هستیم.^{۵۸۵}

عیاشی عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له أخبرني عن قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^{۵۸۶} قال: نحن يعنى بها و الله المستعان إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده.

امام صادق عليه السلام در تفسیر عیاشی آمده است: عرضه داشتم: در مورد کلام خدا که می‌فرماید: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي

۵۸۳. بحار الأنوار ج ۲ ص ۸۹ باب ۱۴ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهی عن متابعة غیر المعصوم فی کل ما یقول و وجوب التمسک بعروة اتباعهم علیهم السلام و جواز الرجوع إلى رواية الأخبار و الفقهاء الصالحین

۵۸۴. البقرة آية ۱۵۹

۵۸۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۷۲ [سورة البقرة (۲): آية ۱۵۹] ح ۱۴۱

۵۸۶. البقرة آية ۱۵۹

الکتاب^{۵۸۷} برایم توضیح دهید. فرمود: مقصود از (بینات و هدی) ما هستیم و خدا کمک کار ماست. (گویا سنت شده) هرگاه مقام امامت به هریک از ما می‌رسد (مردم) به او رو نمی‌کنند و به سمت او نمی‌روند مگر آنکه (امام علیه السلام) بعدی بیاید و آن را برای مردم تبیین کند.^{۵۸۸}

تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: سِئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي فَسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ إِنَّا لَوْ وَجَدْنَا أَمِينًا لَحَدَّثْنَا

امام باقر علیه السلام مردی نزد سلمان فارسی آمد و گفت: برایم حدیث و سخن بگو! سلمان سکوت کرد. او دوباره تکرار کرد. سلمان ساکت ماند. پس مرد بازگشت در حالی که این آیه را تلاوت می‌کرد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^{۵۸۹} پس سلمان گفت: پیش بیا! ما اگر فرد امینی را بیابیم حتماً برای او روایت می‌کنیم.^{۵۹۰}

۵۸۷. البقرة آیه ۱۵۹

۵۸۸. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۷۲ [سورة البقرة (۲): آیه ۱۵۹]

۵۸۹. البقرة آیه ۱۵۹

۵۹۰. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۷۱ [سورة البقرة (۲): آیه ۱۵۹] ح ۱۳۸

نوری که با رسول خدا نازل شد امیرالمومنین است

۴۰۷

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا
التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ﴾^{۵۹۱} قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام التَّوْرَ هُوَ عَلِيُّ عليه السلام
از امام باقر عليه السلام درباره‌ی قول خدای عزوجل ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّوهُ وَ
نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ﴾ سوال شد ایشان فرمودند: نوری که با پیامبر صلی الله علیه و آله
نازل شده علی عليه السلام است. ^{۵۹۲}

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ﴾^{۵۹۳} إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَ اتَّبَعُوا التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{۵۹۴}
قَالَ التَّوْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيُّ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيَّمَةُ عليه السلام.

امام صادق عليه السلام راجع به قول خدای تعالی ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ
الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾^{۵۹۵} کسانی که پیروی می‌کنند از رسول و

۵۹۱. الاعراف آیه ۱۵۷

۵۹۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۳۱ [سورة الاعراف(۷): آیه ۱۵۷]

۵۹۳. الاعراف آیه ۱۵۷

۵۹۴. الاعراف آیه ۱۵۷

۵۹۵. الاعراف آیه ۱۵۷

پیغمبر امی ست و اوصافش را در تورا و انجیل نزدشان نوشته می‌یابند، ایشان را به کار نیک وامی‌دارد و از کار زشت نهی می‌کند و پاکیزه‌ها را برای ایشان حلال و پلیدی‌ها را برایشان حرام می‌سازد تا آنجا که فرماید ﴿وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{۵۹۶} و پیروی کنند از نوری که با او نازل شده، تنها ایشان رستگارند فرمود: مقصود از نور در اینجا امیر مؤمنان علیه السلام و ائمه علیهم السلام می‌باشند.^{۵۹۷}

تفسیر القمی ﴿وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ﴾^{۵۹۸} قَالَ رُوحُ الْقُدُسِ هِيَ الَّتِي قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^{۵۹۹} قَالَ هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَائِيلَ علیه السلام وَ مِيكَائِيلَ علیه السلام كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَيْمَةِ ثُمَّ كَتَبَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ ﴿وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾^{۶۰۰} وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النُّورَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَوْلُهُ ﴿وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾^{۶۰۱} الْآيَةَ.

تفسیر قمی ﴿وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ﴾ فرمود روح القدس است این همان است که حضرت صادق علیه السلام فرمود در باره آیهی ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ فرمود او فرشته‌ایست بزرگتر از جبرئیل علیه السلام و میکائیل علیه السلام که با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود و یا آنچه نیز هست سپس به

۵۹۶. الاعراف آیه ۱۵۷

۵۹۷. الکافی ج ۱ ص ۱۹۴ باب أن الأئمة ع نور الله عز و جل ح ۲

۵۹۸. الشوری آیه ۵۲

۵۹۹. الاسراء آیه ۸۵

۶۰۰. الشوری آیه ۵۲

۶۰۱. الاعراف آیه ۱۵۷

کنایه از امیر المؤمنین علیه السلام یاد کرده ﴿وَ لَکِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ دلیل بر اینکه نور در این آیه امیر المؤمنین علیه السلام است این آیه است ﴿وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ﴾ پیروی کنید از نوری که به همراه او فرستاده شده در بخش جهات علوم ائمه خواهد آمد که حضرت صادق علیه السلام می فرماید از ما خانواده کسانی هستند که بر آنها صورتی بزرگتر از جبرئیل علیه السلام و میکائیل علیه السلام وارد می شود. ۶۰۲

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ ۶۰۳ یعنی بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَ عَزَّوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ﴾ ۶۰۴ یعنی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ۶۰۵ فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُخْبِرُوا أُمَّهَمَّ وَ يَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَ أَمَرُوا أُمَّهَمَّ بِذَلِكَ وَ سَيَرْجِعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ يَرْجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا.

تفسیر قمی: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ کسانی که ایمان به پیامبر آورند ﴿وَ عَزَّوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ﴾ یعنی پیرو امیر المؤمنین علیه السلام باشند ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آنها رستگارند. خداوند از پیامبران پیمان گرفت که به امت های خود خبر دهند از ظهور پیامبر اسلام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و او را یاری کنند. ایشان نیز به گفتار یاری نمودند و

۶۰۲. تفسیر القمی ج ۲ ص ۲۷۹ [سورة الشورى (۴۲): الآيات ۳۹ الى ۵۳]

بحار الأنوار ج ۲۵ ص ۴۸ باب ۳ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان نزول السورة فيهم عليهم السلام

۶۰۳. الاعراف آية ۱۵۷

۶۰۴. الاعراف آية ۱۵۷

۶۰۵. الاعراف آية ۱۵۷

به امت خود این دستور را دادند. ۶۰۶

أَقُولُ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

این آیه بر رسول خدا ﷺ و در شان امیرالمومنین ﷺ نازل شد ﴿يَا أَيُّهَا

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ۶۰۷

الأنزع البطين

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ
قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبَّاتَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَدْ
اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ رَجُلٍ مَا
وَطِئَ الْحَصَى بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ وَإِنَّهُ لِأَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ عَمِّهِ

۶۰۶. تفسیر القمی ج ۱ ص ۲۴۲ [سورة الأعراف (۷): الآيات ۱۴۹ الى ۱۵۷]

بحار الأنوار (ط - بیروت) ج ۲۳ ص ۳۰۹ باب ۱۸ أنهم أنوار الله و تأویل آیات النور فیهم ح ۹

۶۰۷. بحار الأنوار ج ۳۷ ص ۱۹۰ باب ۵۲ أخبار الغدير و ما صدر فی ذلك اليوم من النص الجلی

على إمامته ع و تفسیر بعض الآيات النازلة فی تلك الواقعة ذیل ح ۷۴

وَوَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَإِنَّهُ لَأَنْزَعُ مِنَ الشُّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ النَّجَاةَ عَدَاً فَلْيَأْخُذْ بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

۴۱۱

عبایة بن ربیع گوید: مردی به نزد ابن عباس آمد و پرسید: معنای «الأنزع البطین» چیست؟ زیرا مردم در این مورد نظرات گوناگونی دارند. وی چنین پاسخ داد: ای مرد به خدا سوگند که از شأن و مقام کسی سؤال کردی که بعد از پیغمبر اکرم ﷺ هیچ کس بر روی ریگ‌های زمین پا ننهد، که در فضیلت برتر از او باشد، و بی‌شک او برادر رسول خدا ﷺ و پسر عموی او، و خلیفه او بر امتش می‌باشد، او شرک را از خود دور ساخت، شرک ستیز و سینه‌اش از دانش پر بود، و از پیامبر خدا ﷺ شنیدم که فرمود: هر که می‌خواهد فردای قیامت نجات یابد چنگ بر دامن این «انزع» بزند یعنی علی علیه السلام ۶۰۸

امیر المؤمنین جانشین

وصی وزیر وارث و خلیفہ

رسول خدا هستند

خداوند علی را برای جانشینی پیامبر برگزید

۴۱۳

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى أَفْضَلِ عَشِيرَتِهِ مِنْ عَصَبَتِهِ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ. فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ: أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَإِنِّي قَدْ أَثْبَتُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، وَ كَتَبْتُ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيكَ، وَ عَلَى ذَلِكَ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاقِيقَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي، أَخَذْتُ مَوَاقِيقَهُمْ لِي بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ عليه السلام بِالنُّبُوءَةِ، وَ لِعَلِيِّ عليه السلام بِالْوِلَايَةِ.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خداوند هیچ پیامبری را قبض روح نکرد تا این که به او فرمان داد به بهترین خاندان و نزدیکانش وصیت کند و به من نیز امر کرد که وصیت کنم. پس عرضه داشتیم: پروردگارا به چه کسی وصیت کنم؟ فرمود: ای محمد! به پسر عمویت علی بن ابیطالب علیه السلام وصیت کن پس همانا من او را در کتب پیشین پابرجا ساختم و در آنها نگاشته‌ام که او جانشین توست و بر آن، پیمان از آفریدگان و پیامبران و فرستادگانم گرفتم. و پیمان آنان برای من اقرار به ربوبیت و برای تو ای محمد صلی الله علیه و آله اقرار به نبوت و برای علی علیه السلام اقرار به ولایت است. ۶۰۹

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْحَنَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزَامٍ [حَرَامٍ]، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَنْ وَصِيكَ قَالَ: فَأَمْسَكَ عَنِّي عَشْرًا لَا يُجِيبُنِي، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، أَلَا أُخْبِرُكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي فَقُلْتُ: بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَكَتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ. فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ، وَ لَكِنْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ مَا يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ، فَأَتَانِي جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَصِيكَ، وَ خَلِيفَتُكَ عَلَى أَهْلِكَ وَ أُمَّتِكَ، وَ الذَّابِدُ عَنِ حَوْضِكَ، وَ هُوَ صَاحِبُ لَوَائِكَ يَقْدُمُكَ إِلَى الْجَنَّةِ. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتُلُهُ قَالَ: نَعَمْ يَا جَابِرُ، مَا وَضِعَ هَذَا الْمَوْضِعَ إِلَّا لِإِتِّبَاعِ عَلَيْهِ، فَمَنْ تَابَعَهُ كَانَ مَعِيَ غَدًا، وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَبَدًا.

جابر بن عبدالله حزام می گوید: به نزد رسول خدا ﷺ آمده و عرضه داشتم: ای رسول خدا! جانشین تو کیست؟ جابر می گوید: پس دقایقی سخن نگفتم و پاسخ مرا نداد آنگاه فرمود: آیا تو را به آنچه از من پرسیدی آگاه نگردانم؟ پس عرضه داشتم: پدر و مادرم به فدایت. به خدا سوگند خاموش ماندی و پاسخم را ندادی تا جایی که گمان کردم بر من خشمناک گشته‌ای. پیامبر ﷺ فرمود: ای جابر! بر تو خشمناک نگشتم بلکه در انتظار آن چه که از بالا به سویم می‌آید، بودم پس جبرئیل ﷺ به نزد من آمد و گفت: ای محمد! پروردگارت می‌فرماید: همانا علی بن ابیطالب ﷺ جانشین و خلیفه تو بر خانواده و امت توست و او کسی است که از حوض تو دفاع می‌کند (و نمی‌گذارد دشمنانت از آن سیراب شوند) و او صاحب پرچم توست که در برابر تو به سوی بهشت حرکت می‌کند. پس عرضه داشتم: ای پیامبر خدا! به من خبر ده که آیا با هر آن کس که به او ایمان نیاورد جهاد کنم.

پیامبر ﷺ فرمود: بله، ای جابر! این جایگاه امامت قرار داده نشده مگر این که از آن پیروی شود. پس هرکه از او پیروی کند فردا با من است و هرکه با مخالفت با او به مخالفت برخیزد هرگز در حوض کوثر بر من وارد نمی‌شود. ۶۱۰

حدیث یوم الدار

فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ (فِيهِمْ أَبُو طَالِبٍ ﷺ وَ
أَبُو لَهَبٍ) وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ خَادِمُهُ (يَوْمَئِذٍ)
عَلِيُّ ﷺ وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَوْمَئِذٍ) فِي حَجْرٍ عَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ أَيُّكُمْ
يَتَنَدَّبُ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وِلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ
بَعْدِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى أَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ أَنَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَ عَلِيٍّ ﷺ فِي حَجْرِهِ وَ
تَقَلَّ فِي فِيهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ امْلَأْ جَوْفَهُ عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا ثُمَّ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ ﷺ يَا
أَبَا طَالِبٍ ﷺ اسْمِعِ الْآنَ لِابْنِكَ عَلِيٍّ ﷺ وَ أَطِعْ فَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ بِمَنْزِلَةِ
هَارُونَ ﷺ مِنْ مُوسَى ﷺ (وَ أَخِي بَيْنَ النَّاسِ) وَ أَخِي بَيْنَ عَلِيٍّ ﷺ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ

پیامبر ﷺ همه فرزندان عبد المطلب ﷺ را که از جمله آنان ابو طالب ﷺ و ابو لهب بودند جمع کرد، و آنان در آن روز چهل نفر بودند. حضرت آنان را دعوت کرد، و خادمش در آن روز علی ﷺ بود و آن حضرت تحت تکفل عموبش ابو طالب

بود. پیامبر ﷺ فرمود: کدامیک از شما خود را برادر و وزیر و وارث و خلیفه من در امتم و صاحب اختیار هر مؤمنی بعد از من معرفی می‌کند؟ افراد حاضر ساکت ماندند تا آنکه حضرت سه مرتبه سخن خود را تکرار کردند. علی علیه السلام عرضه داشت: من یا رسول الله صلی الله علیه و آله، خدا بر تو درود فرستد. پیامبر صلی الله علیه و آله سر علی علیه السلام را بر زانوی خود گذاشت و آب دهان مبارک را در دهانش ریخت و فرمود: خدایا، باطن علی را از علم و فهم و حکمت پر کن. سپس به ابو طالب علیه السلام فرمود: ای ابو طالب علیه السلام اکنون سخن پسرت را گوش کن و از او اطاعت نما، چرا که خدا او را نسبت به پیامبرش به منزله هارون علیه السلام نسبت به موسی علیه السلام قرار داده است. دیگر اینکه بین مردم برادری قرار داد، و بین علی علیه السلام و خودش برادری قرار داد. ۶۱۱

و رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَ أَنَّهٗ جَمَعَهُمْ فِي الشَّعْبِ فَصَنَعَ لَهُمْ رَجُلَ شَاةٍ فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلُّوا وَ سَقَاهُمْ عَسًا فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ حَتَّى رَوُّوا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ «أَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وَ أَنْتُمْ عَشِيرَتِي وَ رَهْطِي وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَاً وَ وَزِيْرًا وَ وَارِثًا وَ وَصِيًّا وَ خَلِيْفَةً فِي أَهْلِهِ فَأَيُّكُمْ يَتَقَوْمٌ فَيُبَايِعُنِي عَلَيَّ أَنَّهُ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَزِيْرِي وَ وَصِيِّي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ لِيَتَقَوْمَنَ قَابِئِكُمْ أَوْ لِيَكُونَنَّ مِنْ غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنَدَمَنَّ ثُمَّ أَعَادَ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَايَعَهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَفَتَحَ فَاهُ وَ مَجَّ فِي فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَ تَفَلَّ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَ ثَدْيَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ بِنَسَ مَا حَبَوْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّكَ أَنْ أَجَابَكَ فَمَلَأَتْ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُزَاقًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَلَأَتْهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا.

به راستی خداوند، هیچ پیامبری را مبعوث نکرد. مگر این که برای او از اهلس برادر و وزیر و وارث و وصی و خلیفه در اهلس قرار داد. پس کدام یک از شما برمی خیزد تا با من بیعت کند که برادر، وارث، وزیر و وصی من باشد و برای من به منزله هارون علیه السلام برای موسی علیه السلام باشد، جز این که بعد از من نبی نیست، پس قوم ساکت شدند. وی سه بار جمله را تکرار کرد فَقَامَ عَلَيَّ فَبَايَعَهُ وَ أَجَابَهُ پس علی علیه السلام برخاست و بیعت و اجابت کرد.... ٦١٢

حِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليه السلام فِي دَارِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَوْمَئِذٍ يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا فِيمَا ذَكَرَهُ الرَّوَاةُ وَ أَمَرَ أَنْ يُصَنَعَ لَهُمْ فَخْذُ شَاةٍ مَعَ مُدٍّ مِنَ الْبُرِّ وَ يُعَدَّ لَهُمْ صَاعٌ مِنَ اللَّبَنِ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَعْرُوفًا بِأَكْلِ الْجَذَعَةِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَ يَشْرَبُ الْفَرْقَ مِنَ الشَّرَابِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ وَ أَرَادَ بِأَعْدَادِ قَلِيلِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ لِجَمَاعَتِهِمْ إِظْهَارَ الْآيَةِ لَهُمْ فِي شَبْعِهِمْ وَ رِيهِمْ مِمَّا كَانَ لَا يُشْبَعُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ وَ لَا يُرْوِيهِ ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِهِ لَهُمْ فَأَكَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا مِنْ ذَلِكَ الْيَسِيرِ حَتَّى تَمَلَّؤُوا مِنْهُ وَ لَمْ يَبْنَ مَا أَكَلُوهُ مِنْهُ وَ شَرِبُوهُ فِيهِ فَبَهَرَهُمْ بِذَلِكَ وَ بَيَّنَّ لَهُمْ آيَةَ نُبُوَّتِهِ وَ عَلَامَةَ صِدْقِهِ بِبُرْهَانِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ رَوُوا مِنَ الشَّرَابِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ خَاصَّةً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كَلِمَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ

٦١٢. بحار الأنوار ج ١٨ ص ١٦٣ باب ١ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى دخول الشعب و فيه إسلام حمزة رضی الله عنه و أحوال كثير من أصحابه و أهل زمانه

تَمْلِكُونَ بِهِمَا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَتَنْقَادُ لَكُمْ بِهِمَا الْأُمَمُ وَتَدْخُلُونَ بِهِمَا الْجَنَّةَ وَ
تَجُوبُونَ بِهِمَا مِنَ النَّارِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ يُجِئْنِي إِلَى
هَذَا الْأَمْرِ وَ يُؤَاذِرُنِي عَلَيْهِ وَ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ يَكُنْ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي
وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَنَا إِذْ ذَاكَ أَصْعَرَهُمْ سِنًا وَ أَحْمَشُهُمْ سَاقًا وَ أَرْمَضُهُمْ عَيْنًا فَقُلْتُ أَنَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُوَاذِرُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ الْقَوْلَ عَلَى الْقَوْمِ ثَانِيَةً
فَأَصْمَتُوا وَ قَمْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَقَالَتِي الْأُولَى فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَى الْقَوْمِ مَقَالَتَهُ
ثَالِثَةً فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا أُوَاذِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا
الْأَمْرِ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي
فَنَهَضَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ ﷺ يَا أَبَا طَالِبٍ ﷺ لَيْهِنَكَ الْيَوْمَ إِنْ دَخَلْتَ
فِي دِينِ ابْنِ أَخِيكَ فَقَدْ جَعَلَ ابْنُكَ أَمِيرًا عَلَيْكَ

در آغازی که پیغمبر اکرم ﷺ مردم را به دین اسلام دعوت می کرد نزدیکان
خود را گرد آورد و آنان را به یکتاپرستی و ایمان به خدا هدایت نمود و اضافه کرد
که اگر به من بگروید شما را یاری کنم و بر کفار و دشمنانتان پیروزی دهم و شرافت
دنیا و آخرت و نعمت جاوید بهشت را برای شما ضمانت نمایم هیچ یک از آنان به
غیر از امیر المؤمنین ﷺ دعوت آن جناب را اجابت نکرد به همین جهت رسول
خدا ﷺ وی را برادر و وزیر و و جانشین و خلیفه خود قرار داد و بهشت را برای او
واجب گردانید. این پیش آمد در ذیل حدیث الدار که همه ناقلین آثار به صحت آن
اتفاق کرده اند چنین آورده شده. رسول خدا ﷺ فرزندان عبد المطلب ﷺ را که چهل
مرد یا بیشتر و یا کمتر بودند در خانه ابو طالب گرد آورد و دستور غذائی که عبارت

بوده از یک ران گوسفند و یک پیمانه گندم و چهار پیمانه شیر برای آنان مهیا کرد با آنکه در میان آنها کسی بود که در یک نشست یک گوسفند میخورد و نوزده جام می‌آشامید. حضرت خواست با این غذای اندک و نوشیدنی مختصر معجزه کرده باشد و به آنها بفهماند که او می‌تواند با این غذای مختصر که خوراک یک نفر آنها نیست عده‌ای را سیر کند. رسول خدا ﷺ دستور داد نخست آنها را از همان غذا سیر کردند و همه از آن استفاده کردند و چیزی از آن کاسته نشد، این عمل آنان را مبهوت ساخته و بدین وسیله از معجزه او باخبر شده و برآستی و صداقت او پی بردند. میهمان‌ها چون از خوردن غذا و شیر فارغ شدند فرمود فرزندان عبدالمطلب (علیهم‌السلام) خدای متعال مرا به سوی همه جمعیت عموماً و به سوی شما خصوصاً مبعوث داشته و فرموده: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ نخست نزدیکان خود را بترسان اینک حسب الامر شما را به گفتن دو کلمه که بر زبان آسانست و میزان روز رستاخیز شما را گرانبار می‌سازد و بدین وسیله بر همه چیره می‌شوید و همه مردم را منقاد خود قرار می‌دهید و وارد بهشت می‌گردید و از عذاب خدا رهائی می‌یابید امر می‌کنم و آن دو کلمه شهادت به وحدانیت خدا و رسالت منست اینک کسی که مرا اجابت کند و به دین و آئین من بگردد و به خواسته‌ی من قیام نماید برادر و وصی و جانشین و وزیر منست و کارهای پس از من بدو متوجه است. لیکن متأسفانه کسی پاسخ نداده و اجابت نکرد. علی (علیه‌السلام) فرموده: من که در آن روز از همه کوچکتر و لاغراندام‌تر و چشمم پرآب‌تر بود از جای برخاستم عرضه داشتم: من در این راه با شما هم‌گامم فرمود بنشین بار دیگر رسول خدا ﷺ همان سخن را اعاده کرد کسی پاسخ نداد این بار هم من پیشقدم شدم باز پیغمبر ﷺ نپذیرفت بار سوم سخن را اعاده کرد. کسی اجابت نکرد من از جای برخاسته برای سومین بار فرموده آن جناب را پاسخ دادم

فرمود: بنشین که تو برادر و وصی و وزیر و جانشین پس از منی. ٤١٣

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ
 بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، قَالَ
 حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشُ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ
 بْنِ الْقَاسِمِ. قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ وَ
 اللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَايِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ صَالِحِ
 الْجُعْفِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبِي مَرِيَمَ جَمِيعًا، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
 قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دَعَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ عليه السلام، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي
 الْأَقْرَبِينَ، قَالَ: فَضِغْتُ بِذَلِكَ ذُرْعًا، وَ عَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أَنْادِيهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى
 مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَضَمْتُ عَلَى ذَلِكَ، وَ جَاءَنِي جَبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ، إِنَّكَ
 إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذَّبَكَ رَبُّكَ فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَ اجْعَلْ
 عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ، وَ امْلَأْ لَنَا عُسًّا مِنْ لَبَنِ، ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليه السلام حَتَّى
 أَكَلَمَهُمْ، وَ أَبْلِغُهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ. فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ أَجْمَعًا، وَ هُمْ
 يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يُنْقِصُونَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام
 وَ حَمَزَةُ عليه السلام وَ الْعَبَّاسُ عليه السلام وَ أَبُو لَهَبٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي

صَنَعْتُ لَهُمْ، فَجِئْتُ بِهِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَتَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِذْمَةً مِنَ اللَّحْمِ، فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّخْفَةِ، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا، مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَةً، وَ مَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ أَيْدِيهِمْ، وَ أَيْمُ اللَّهِ الَّذِي نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ، ثُمَّ جِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا جَمِيعًا، وَ أَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ: لَشَدَّ مَا سَحَرَكُمُ صَاحِبُكُمْ! فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَ لَمْ يُكَلِّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي مِنَ الْعُدَى: يَا عَلِيُّ لِيَلِي، إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ، فَعَدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ أَجْمَعْتُهُمْ لِي. قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ، فَدَعَانِي بِالطَّعَامِ فَفَرَّبْتُهُ لَهُمْ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ، وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ حَاجَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِهِمْ، فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا مِنْهُ جَمِيعًا. ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيَلِي، إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أَعْلَمُ شَابًا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلِ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيْكُمْ يُؤْمِنُ بِي وَ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي، فَيَكُونُ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي قَالَ: فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَ أَحْجَمُوا عَنْهَا جَمِيعًا. قَالَ: فَقُمْتُ وَ إِنِّي لَأَحْدِثُهُمْ سِنًا، وَ أَرْمِصُهُمْ عَيْنًا، وَ أَعْظِمُهُمْ بَطْنًا، وَ أَحْمِشُهُمْ سَاقًا. فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَى مَا بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: إِنْ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا. قَالَ: فَقَامَ الْقَوْمُ

يَضْحَكُونَ، وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ عليه السلام: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِكَ وَتَطِيعَ.

عبد الله بن عباس روایت کرده که علی بن ابیطالب علیه السلام فرمودند: وقتی آیه ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^{۶۱۴} فرود آمد پیامبر صلی الله علیه و آله مرا خواند و فرمود: ای علی علیه السلام خداوند فرازند به من فرمان داده تا خویشان نزدیک خود را بیم دهم. من تاب این کار را ندارم و می‌دانم که هرگاه آنان را برای کار فرا بخوانم سخن ناپسندی از برخی از ایشان می‌شنوم و ناپسندی می‌بینم. پس خاموش ماندم ولی جبرئیل علیه السلام آمد و عرضه داشت: ای محمد! اگر آنچه را که به آن فرمان داده شده‌ای انجام ندهی پروردگارت تو را معذب کند. پس ای علی علیه السلام برایمان یک پیمانه غذا درست کن و یک پای گوسفند به آن اضافه کن و قدحی پر از شیر درست کن سپس فرزندان عبدالمطلب علیهم السلام را جمع کن تا با آنان سخن بگویم و به آنچه را به آن فرمان داده شده ام برسانم. من آنچه را به من فرموده بود، انجام دادم و سپس همه را دعوت کردم. آنان در آن روز چهل مرد بودند و عموهای حضرت، ابوطالب علیه السلام، حمزه علیه السلام، عباس علیه السلام و ابولهب نیز در میانشان بودند. وقتی آنان در خدمت حضرت گرد آمدند، غذایی را که من برایشان درست کرده بودم خواستند من آن را آوردم و چون بر سر سفره نهادم، رسول خدا صلی الله علیه و آله تکه‌ای گوشت برداشت و با دندان‌هایش پاره کرد و در گوشه‌های دیس گذاشت و فرمود: بسم الله بخورید. مهمانان خوردند سیر شدند و از غذا دست کشیدند و دیگر میلی به خوردن نداشتند. در حالی که جز جای دستشان چیزی از غذا نخورده بودند. و به غذایی که جان علی علیه السلام در دست اوست یک مرد از آنان هم می‌توانست. همه آنچه را که من آورده بودم بخورد. سپس قدح شیر را آوردم و آنان خوردند و سیراب شدند و به خدا سوگند یک مرد از ایشان هم می‌توانست آن را بخورد. وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله خواست سخن بگوید ابولهب پیشی

گرفت و گفت: رفیقان سخت شما را جادو کرده است. در این هنگام و با این سخن مردم پراکنده شدند و رسول خدا ﷺ با ایشان سخن نگفت. فردای آن روز به من فرمودند: ای علی! ابولهب با سخنی که از او شنیدی بر من پیشی گرفت و مردم پیش از آن که با آنان سخن بگویم پراکنده شدند، پس دوباره چنان غذایی را برایمان درست کن و آنان را نزد من گرد آور. من نیز چنان کردم. سپس آنان را گرد آوردم آنگاه حضرت غذا خواست و من پیش آوردم و ایشان چنان کرد که دیروز کرده بود و آنان خوردند و سیر شدند. سپس حضرت فرمود: آنان را سیراب کن. من آن قدح را برایشان آوردم همگی خوردند و سیراب شدند. سپس رسول خدا ﷺ سخن را آغاز کرد و فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب (علی) به خدا من در میان عرب جوانی را نمی‌شناسم که چیزی برای مردمش بیاورد برتر از آنچه من برای شما آورده‌ام. همانا خیر دنیا و آخرت را برایتان آورده‌ام. و خداوند عزتمند به من فرمان داده تا شما را به سوی آن بخوانم. هرکه از شما که به من ایمان آورد و مرا در کارم یاری کند او پس از من برادر وصی وزیر و جانشین من در میان خاندانم خواهد بود. در حالی که مهمانان ساکت بوده و حرفی نمی‌زدند. پس من جوانترین شان، بدم از ایشان سبقت گرفته برخاستم و عرضه داشتم: ای پیامبر خدا ﷺ من تورا یاری می‌کنم، در آنچه خداوند تورا به آن برانگیخته است. ایشان دست مرا گرفت و فرمود: این برادر وصی و جانشین من در میان شماست. سخن او را بشنوید و فرمان برید. عده‌ای در حالی که می‌خندیدند به ابوطالب (علی) گفتند: به تو فرمان داد که از پسرت حرف شنوی داشته باشی.^{۶۱۵}

۶۱۵. الأمالی (للطوسی) النص ۵۸۱ [۲۴] مجلس يوم الجمعة التاسع من ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمائة ح ۱۱

جایگاه هارون نسبت به موسی

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا عليه السلام فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي بَعْدَكَ قَالَ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عليه السلام مِنْ مُوسَى عليه السلام إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

علی بن موسی الرضا علیه السلام از اجداد خود روایت می‌کند: رسول خدا صلی الله علیه و آله را در جنگ تبوک جانشین خود ساخت. پس عرضه داشت: ای رسول خدا! پس از خود مرا به جای می‌گذاری؟ (و با خود به جنگ نمی‌بری؟) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا خشنود نمی‌گرددی که جایگاه تو نسبت به من چون جایگاه هارون علیه السلام نسبت به موسی علیه السلام باشد جز آن که پیامبری بعد از من نیست. ^{٦١٦}

برادر وزیر و جانشین پیامبر

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا فَطْرٌ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

رسول خدا ﷺ: همانا برادر و وزیر و جانشین من در میان خانواده‌ام علی بن

ابیطالب علیه السلام است. ۶۱۷

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ حَدَّثَنَا نَاصِحٌ،
عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: اتَّكَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى
أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَكُونَ أَخَاكَ، وَ تَكُونَ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ
الْجَنَّةِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ ذُرِّيَّتُنَا حَلَفَ ظُهُورِنَا، وَ مَنْ تَبِعَنَا
مِنْ أُمَّتِنَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ شَمَائِلِهِمْ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

پیامبر ﷺ بر علی علیه السلام تکیه داد و فرمود: آیا خشنود نمی‌گردی که برادرم
باشی و من نیز برادرت باشم و سرپرست و جانشین و ارث پس از من باشی؟ و جزء
چهار نفری باشی که در بهشت داخل می‌شوند، من و تو و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و
فرزندان ما که پس از ما خواهند آمد و هرکه از امت ما که در چپ و راست خود (و
در تمامی موارد) از ما پیروی کنند؟ عرضه داشتم: بله ای رسول خدا! ۶۱۸

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا مَطَرٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

رسول خدا ﷺ: همانا برادر و وزیر و جانشین من، علی بن ابیطالب علیه السلام است. ۶۱۹

۶۱۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۱

۶۱۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۶

۶۱۹. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۴۶

حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ
 أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَنْ
 الْمُفْضَلِ بْنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَ
 وَارِثِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُكَ
 مُبْغِضِي وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ وَلِيِّكَ وَ لِيِّي .

جابر بن عبد الله انصاری گوید شنیدم رسول خدا ﷺ می فرمود به علی بن
 ابی طالب علیه السلام ای علی! تو برادر من و وصی من و وارث من و خلیفه من بر امت منی
 در زندگی من و پس از فوت من دوستت دوست من دشمنت دشمن من و بدخواهت
 بدخواه من و پیروت پیرو من است. ۶۲۰

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى،
 جَمِيعاً، قَالَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 عَشْرٌ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَ لَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي. قَالَ لِي: أَنْتَ يَا عَلِيُّ عليه السلام أَخِي
 فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ، وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْزِلِي وَ
 مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَانِ كَمَنْزِلِ الْأَخْوَيْنِ، وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ، وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ، وَ أَنْتَ

الْوَزِيرُ، عَدُوَّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، وَ وَلِيُّكَ وَ لِيِّي وَ وَلِيِّي وَ لِيِّي اللَّهُ.

۴۲۷

امیرمومنان (علیه السلام) برای من از جانب رسول خدا (صلی الله علیه و آله) ده موهبت بود که پیش از من به کسی عطا نشده بود و پس از من نیز به کسی عطا نگردید. پیامبر (صلی الله علیه و آله) به من فرمود: ای علی! تو برادر من در دنیا و آخرت هستی و در قیامت جایگاه تو نزدیکترین جایگاه به من است و منزل من و تو در بهشت همانند منزل دو برادر رو به روی هم است و تو جانشین و سرپرست و وزیر من هستی. دشمن تو دشمن من و دشمن من دشمن خداست و سرپرست تو دوست من و دوست من دوست خداست. ۶۲۱

جانشین پیامبر

حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهَنَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَا، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ لَيْلَةَ الْجَنِّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. فَقُلْتُ: اسْتَخْلَفْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله). قَالَ: مَنْ قُلْتُ: أَبَا بَكْرٍ. فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. قُلْتُ: اسْتَخْلَفْ. قَالَ: مَنْ قُلْتُ: عُمَرَ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. قُلْتُ: اسْتَخْلَفْ. قَالَ: مَنْ قُلْتُ عَلِيًّا (علیه السلام). قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ أَطَاعُوهُ دَخَلُوا

الْجَنَّةُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ.

ابن مسعود می‌گوید: در شبی تاریک رسول خدا ﷺ به من فرمود: ای ابن مسعود. به گوش جانم، خبر مرگم خوانده شد. پس عرضه داشتم: ای رسول خدا ﷺ جانشینی قرار ده. فرمود: چه کسی؟ عرضه داشتم: ابوبکر. پیامبر ﷺ از من روی گردانید. دگر باره فرمود: ای ابن مسعود! به گوش جانم خبر مرگم داده شده. گفتم جانشینی برگزین. فرمود: چه کسی را؟ عرضه داشتم: عمر. پس بار دیگر از من روی گردانید. آنگاه فرمود: ای ابن مسعود. به گوش دلم خبر از وفاتم داده شد. عرضه داشتم جانشینی قرار ده. فرمود: چه کسی را؟ عرضه داشتم: علی رضی الله عنه. فرمود: آگاه باش چنان چه آنان از او پیروی کنند همگی در بهشت داخل می‌گردند. ^{۶۲۲}

علی وزیر و خلیفه‌ی منست

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، [قَالَ] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ
مَطْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَلِيلِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي
أَهْلِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضی الله عنه.

رسول خدا ﷺ فرمودند: اوست خلیل، وزیر و خلیفه در میان اهل بیتم و بدانید بهترین کسی که وعده‌های مرا وفا کند و قرض و دینم را ادا نماید علی بن ابی

اشارات مختلف پیامبره وصایت علی

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ وَ مَا عَلَامَةُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَةُ فَقَالَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ أَخُو نَبِيِّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَ وَصِيَّهُ عَلَيْهِمْ وَ وَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عليه السلام مِنْ مُوسَى عليه السلام الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ﴾ الْمَدْعُو إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ الْمَثْبُوتُ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَطَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَابْنَا خَيْرِ النَّسْوَانِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ عَلِيٌّ
 ٤٣٠ بَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مُوسَى بْنُ
 جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُمْ عِتْرَةُ
 الرَّسُولِ ﷺ الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَلَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ مِنْهُمْ فِي
 كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَهُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَآيَةُ الْهُدَى وَالْحُجَّةُ
 عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ ﴿الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾^{٦٢٤} وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ
 مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَالْهُدَى وَهُمْ الْمَعْبُرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالتَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ
 وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّدَقُ وَالصَّلَاحُ وَالْإِجْتِهَادُ وَ آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ
 وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ ثُمَّ
 قَالَ تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 الْإِمَامَةِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

تمیم بن بهلول می گوید: از عبد الله بن ابی الهذیل از امامت پرسیدم و اینکه
 امامت در چه کسی است و علامت کسی که مقام امامت را دارد چیست؟ گفت:
 راهنمای این امر و حجت بر مؤمنان و قائم به امور مسلمانان و ناطق به قرآن و عالم به
 احکام، همان برادر پیامبر خدا ﷺ و جانشین او بر امتش و وصی او بر آنان و ولی
 اوست که نسبت به او به منزله هارون علیه السلام از موسی علیه السلام بود و کسی که پیروی از او به

گفته خداوند: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{۶۲۵} ای کسانی که ایمان آورده‌اید، خدای را فرمان برداری کنید و پیامبر ﷺ و خداوندان امر خود را فرمان برداری کنید، آنکه خدا وی را در قرآن چنین وصف کرده ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾^{۶۲۶} ولی شما خدا و پیامبر ﷺ اوست و کسانی که نماز می‌گزارند و زکات می‌دهند، در حالی که در رکوع هستند، و آنکه در روز غدیر خم مولای گروندگان خوانده شده و پیشوای او ثابت گردیده به دستور پیامبر ﷺ از سوی خدا چنان که گفته: آیا من به شما از شما اولی نیستم؟ گفتند آری اولی هستی، پس گفت: هر که را من مولای او هستم علی عليه السلام مولای اوست، بار خدایا دوست او را دوست بدار و دشمن او را دشمن دار و یار او را یار باش، و آنکه وی را واگذارد او را واگذار و یاری گروهی را یاری فرما. او علی بن ابی طالب عليه السلام سرور گروندگان و پیشوای پرهیزکاران است، پس از پیامبر ﷺ فرمان برداری از وی واجب است و بعد از او حسن بن علی عليه السلام بعدا حسین بن علی عليه السلام که دو سبط پیامبرند عليه السلام، سپس علی بن الحسین عليه السلام و محمد بن علی عليه السلام و جعفر بن محمد عليه السلام و موسی بن جعفر عليه السلام و علی بن موسی عليه السلام و محمد بن علی عليه السلام و علی بن محمد عليه السلام و حسن بن علی عليه السلام و محمد بن الحسن عليه السلام می‌باشند. تا امروز هر کدام یکی پس از دیگری پیشوای‌اند. ایشان خاندان پیامبراند که به وصایت و پیشوایی شناخته شده‌اند، زمین در هر دوره‌یی از یکی از ایشان تهی نیست، مخالف ایشان گمراه و گمراه‌کننده و رها دهنده ایشان رهایی دهنده حق و هدایت است. ایشان مفسر قرآن و گویندگان از سوی پیامبراند. آنکه می‌میرد و ایشان را به پیشوایی نشناسد مرگ وی

۶۲۵. النساء آیه ۵۹

۶۲۶. المائدة آیه ۵۵

مرگ زمان جاهلیت باشد. راه و رسم ایشان پارسایی و راستی و کوشش و امانت بود، دستور ایشان شب زنده داری و پرهیز از محرّمات و انتظار گشایش و نیکی اخلاق و خوشی و خوبی همسایگی ست. بعدا تمیم بن بهلول گفته: که ابو معاویه از اعمش از امام صادق علیه السلام مانند این حدیث را برای من نقل کرده است. ۶۲۷

وَ رَوَى ابْنُ الْمَعَاذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ وَصِيَّيَّ وَ وَارِثِيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام

ابن معاذلی از عبد الله بن بریده روایت کرده است که گفت: پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: هر پیغمبری وصی و وارثی دارد، وصی و وارث من علی بن ابی طالب عَلَيْهِ السَّلَام است. ۶۲۸

بیعت با علی بیعت با رسول خدا

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام كَفِّي

جعابی به همین اسناد از امیر مؤمنان عَلَيْهِ السَّلَام روایت کرده که رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: دست علی عَلَيْهِ السَّلَام دست من است. (یعنی بیعت با علی عَلَيْهِ السَّلَام بیعت با من است). ۶۲۹

۶۲۷. الخصال ج ۲ ص ۴۷۸ الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ح ۴۶
 ۶۲۸. الطوائف فی معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۲۳ ظهور التسمية لعلی ع بأنه وصی ح ۱۹
 ۶۲۹. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶۷ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار
 المجموعة ح ۳۰۴

بیعت با علی بیعت با خلاست

۴۳۳

و رَوْتُ أُمَّ رَاشِدٍ مَوْلَاةً أُمَّ هَانِيٍّ أَنْ طَلَحَةَ وَ الزُّبَيْرَ دَخَلَا عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَاهُ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا وَلِيَا مِنْ عِنْدِهِ سَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: مَا بَايَعَنَاهُ بِقُلُوبِنَا وَ إِنَّمَا بَايَعَنَاهُ بِأَيْدِينَا فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَالَتِهِمَا فَقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾...

طلحه و زبیر پیش علی علیه السلام آمدند و از او برای عمره اجازه خواستند، و چون از پیش او بیرون آمدند، شنیدم می گویند ما با دل های خود بیعت نکردیم بلکه فقط با دست های خود بیعت کردیم. من این سخن ایشان را به علی علیه السلام گفتم، این آیه را تلاوت فرمود: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^{۶۳۰} آنان که با تو بیعت کردند به حقیقت با خدا بیعت کردند، دست خدا بر فراز دست آنهاست. و هر که بیعت شکنی کند بر زیان خود کرده است و هر که به عهدی که با خدا بسته است وفا کند به زودی خداوند به او پاداشی بزرگ عطا خواهد کرد...^{۶۳۱}

۶۳۰. الفتح آیه ۱۰

۶۳۱. الجمل و النصرة لسيد العترة في حرب البصرة ص ۴۳۷ سبب عناد طلحة و الزبير لأمير المؤمنين

هر که با علی بر سر خلافت نزاع کند

مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا ﷺ الْخِلَافَةَ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَ
 مَنْ شَكَ فِي عَلِيٍّ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ

ابوذر رضوان الله عليه از پیامبر اکرم ﷺ روایت می کند که فرمود: هر که پس
 از من بر سر خلافت با علی ﷺ نزاع کند کافر است و با خدا و رسولش جنگیده
 است، و هر آنکه در علی ﷺ شک کند کافر است^{۶۳۲}

یار و مددکار رسول خدا در دنیا و آخرت

وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَ عَلِيٌّ ﷺ جَالِسٌ
 مَعَهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ ﴿أَنْتَ وَ لِيِّي فِي الدُّنْيَا
 وَ الْآخِرَةِ﴾ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَ قَالَ أَيُّكُمْ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ ﴿أَنْتَ وَ لِيِّي فِي
 الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ﴾ فَقَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ

و دیگر رسول خدا ﷺ فرمود بنی اعمام خود را، که کدام یک یار و مددکار
 منست از شما در دنیا و آخرت؟ ایشان ابا کرده، امیرالمؤمنین ﷺ در آن میان فرمود

۶۳۲. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۹۳ المبحث الرابع عشر في التواعد

علی من ناصب علیا ع الخلافة ح ۱

﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ﴾^{۶۳۳} که من یار و مددکار توام در دنیا و آخرت، باز این کلام را اعاده فرمود و ایشان ابا کرده امیرالمؤمنین (علیه السلام) تلقی فرمود، بعد از آن حضرت گفت ﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ﴾ که تو ولی و ناصر منی در دنیا و آخرت و دیگر اول کسی از مردان که تصدیق پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود بعد از خدیجه او بود.^{۶۳۴}

خلیفه رسول خدا

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَا عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْتَ تُبْرِي ذِمَّتِي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي.

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به علی (علیه السلام) فرمود: یا علی! تو ذمه مرا بری خواهی کرد، و توئی خلیفه و جانشین من بر امتم.^{۶۳۵}

قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ... عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ

رسول خدا (صلی الله علیه و آله): علی (علیه السلام) حجت خدا و خلیفه اوست بر بندگانش.^{۶۳۶}

۶۳۳. یوسف آیه ۱۰۱

۶۳۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۸۲ ما جاء في إسلامه و سبقه و سنه يومئذ

۶۳۵. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ح ۲۲۹

۶۳۶. الأموال للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

علی ولی شہاست

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيُّ الْمَرَاغِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِغَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَيَّ غَيْرَ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَالِدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَاللِّعَاطِرِ الْحَجَرِ، وَ لَيْسَ لُوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَ مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ، وَ لَيْسَتْ تَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَاهُ.

رسول خدا ﷺ در روز غدیر فرمودند: صدقه بر من و اهل بیتم روا نیست. خداوند لعنت کند کسی را که خود را به غیر پدرش منسوب کند و سرپرستی غیر مولای خود را بپذیرد. فرزند برای صاحب بستر است و برای زنا کار سنگ است و وارث و وصیتی ندارد. آگاه باشید که شما سخن مرا شنیدید و مرا مشاهده کردید. هر که از روی عمد بر من دروغ ببندد بررسی شود. آگاه باشید که من در کنار حوض کوثر چشم به راه شمایم و به فراوانی شما امت مباحثات می‌کنم. پس مرا رو سیاه نکنید. آگاه باشید که من گروهی را از دوزخ رهایی می‌بخشم، همانا خداوند سرپرست من و من نیز صاحب اختیار هر مرد و زن با ایمان هستم. آگاه باشد که هر که من سرپرست و صاحب

اختیار او هستم علی علیه السلام سرپرست و صاحب اختیار اوست. ۶۳۷

۴۳۷

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ بِضِعَّةٍ عَشْرَ فَشَهْدُوا.

عمیره بن سعد می گوید: شنیدم که علی علیه السلام در میدانگاه شهر مردم را سوگند می دهد و می فرماید: چه کسی شنید که رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: هر که من مولای اویم من علی علیه السلام مولای اوست. خداوندا گرامی بدار هر که او را گرامی بدارد و دشمن دار هر که او را دشمن بدارد. پس چند ده نفر گواهی دادند. ۶۳۸

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ فَقَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُؤْنَةِ عَظِيمِ الْمُعُونَةِ قَالَ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَأَنْتَ فَجَرَكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِيمًا وَفِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلِيًّا عليه السلام

۶۳۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۸ ح ۴۸

۶۳۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۲

حَكِيمًا وَإِنَّ اللَّهَ فِي صَدْرِكَ لَعَظِيمٌ وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ عَلَى جَهَالَةٍ وَ لَكِنِّي
 سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ ﷺ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ
 نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ كَرِهْتُ وَ اللَّهُ أَنْ أَخْذُلَكَ فَيَخْذُلَنِي اللَّهُ

در جنگ جمل چون زید بن صوحان به زمین افتاد امیرالمومنین ﷺ بر سر
 بالین او حاضر شد و فرمود: رحمت خدا بر تو ای زید چه یاور کم خرج و پر ثمری
 بودی. پس زید سرش را بلند کرد و عرضه داشت: خداوند جزای خیر به شما دهد یا
 امیرالمومنین به خدا سوگند من شما را عالم به توحید و کتاب الهی می دانم. خداوند
 در قلب شما جایگاهی بزرگ دارد. به خدا سوگند از روی بصیرت و آگاهی همراه
 شما شدم، زیرا از جناب ام سلمه شنیدم که رسول خدا ﷺ فرمود: هر که من مولی و
 ولی او هستم، پس علی ﷺ ولی اوست. خدایا دوستش را دوست بدار و دشمنش را
 دشمن بدار. یاوران علی ﷺ را یاری کن و مخالفینش را خوار و ذلیل فرما. ۶۳۹

هر که من مولی او پیرس علی مولی اوست

قَالَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ ﷺ

رسول خدا ﷺ: هر که را من مولی او پیرس علی ﷺ مولی اوست ۶۴۰

۶۳۹. الإختصاص النص ۷۹ زید بن صوحان

۶۴۰. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۲۹۴ فی ذکر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه

مولی من كان مولاہ

امام متقين

٤٣٩

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ
يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
رسول خدا ﷺ فرمودند: ای علی! به درستی که تو آقای مسلمانان و سرور و
نگهبان مؤمنان و پیشوای پرهیزگاران و زمامدار شهرت یافتگانی. ۶۴۱

در باره روز غدیر

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَمَانٍ
عَنْ مَسْمَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ صَبَّاحِ الْحِذَاءِ عَنْ صَبَّاحِ الْمَزْنِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي
جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ يَوْمَ الْغَدِيرِ صَرَخَ إِبْلِيسُ فِي
جُنُودِهِ صَرْخَةً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَ لَا بَحْرٍ إِلَّا أَتَاهُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ وَ
مَوْلَاهُمْ مَاذَا دَهَأَكَ فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرْخَةً أَوْ حَشٍ مِنْ صَرْخَتِكَ هَذِهِ فَقَالَ لَهُمْ
فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فِعْلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصَ اللَّهُ أَبَدًا فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ
فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى عَيْنَيْهِ
تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ كَانَهُ مَجْنُونٌ يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً

بِطَرَبٍ فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَدَمُ
 نَقَضَ الْعَهْدَ وَ لَمْ يَكْفُرْ بِالرَّبِّ وَ هُوَ لَآءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ كَفَرُوا بِالرَّسُولِ ﷺ
 فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيٍّ لَيْسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمَلِكِ وَ
 نَصَبَ مِنْبَرًا وَ قَعَدَ فِي الْوُثْبَةِ وَ جَمَعَ خَيْلَهُ وَ رَجَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اطْرَبُوا لَا يُطَاعُ
 اللَّهُ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ وَ تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ ﴿ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ
 فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا
 قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ الظَّنُّ مِنْ إِبْلِيسَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ
 الْهَوَى فَظَنَّ بِهِمْ إِبْلِيسُ ظَنًّا فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ.

جابر از امام باقر ﷺ روایت کند که چون رسول خدا ﷺ در روز غدیر خم دست علی ﷺ را به دست گرفت (و آن حضرت را برای جانشینی خویش منصوب فرمود) شیطان در میان لشکریانش فریاد زد، و هیچ یک از آنها چه در خشکی و چه دریا به جای نماند جز آنکه به دنبال فریاد او به نزدش دویدند، و گفتند: ای آقا! و سرور ما چه بر سرت آمده که ما تاکنون از تو فریادی وحشتناکتر از این نشنیده بودیم؟ بدان‌ها گفت: این پیغمبر ﷺ کاری کرد که اگر به راستی این کار سرانجامی بگیرد هرگز کسی خدای را معصیت و نافرمانی نکند، در پاسخ گفتند: ای آقای ما! تو همانی که با آدم ابو البشر چنان کردی، و چون منافقان (که در آن انجمن در غدیر خم حاضر بودند) گفتند: این مرد (یعنی رسول خدا ﷺ) از روی هوای نفس و دلخواه خود سخن می‌گوید، و یکی از آن دو نفر به رفیقش گفت: مگر نمی‌بینی که چشمانش چگونه در کاسه سرش می‌چرخد؟ گویا دیوانه شده و مقصودشان رسول خدا ﷺ بود در این موقع شیطان فریادی از روی خوشحالی زد، و دوستانش دوباره گردش را گرفتند، بدان‌ها گفت: آیا دانسته‌اید که من پیش از این با آدم ابو البشر چه

کردم؟ گفتند: آری، گفت: آدم پیمان خود را شکست ولی به خدا کافر نشد، و اینان هم پیمان شکستند و هم به رسول خدا ﷺ کافر شدند. و هنگامی که رسول خدا ﷺ از این جهان رحلت فرمود و مردم به جای علی علیه السلام دیگری را به خلافت نصب کردند شیطان تاج شاهی بر سر نهاد و پیادگان و سوارگان خود را جمع کرد و بدانها گفت: شادی کنید تا روز ظهور امام (آن طور که باید) خدای فرمانبرداری نشود. امام باقر علیه السلام این آیه را خواند ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و به راستی شیطان گمان خویش را در باره آنها صادق و پابرجا دید، و به جز گروهی از مؤمنان (همگی) پیروی او را کردند امام باقر علیه السلام فرمود: تأویل این آیه هنگامی بود که رسول خدا ﷺ از این جهان رفت، و گمان ابلیس همان وقتی بود که در باره رسول خدا ﷺ گفتند: او از روی هوای نفس و دلخواه خود سخن می گوید، و شیطان در این موقع گمانی در باره ایشان برد و آنها گمان شیطان را ثابت و درست کردند. ۶۴۲

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبَرَنِي عَنِ الْوَلَايَةِ أَنْزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ علیه السلام مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام.

به امام باقر علیه السلام عرضه داشتم: مرا از ولایت [امیرالمؤمنین علیه السلام] که جبرئیل علیه السلام از جانب پروردگار جهانیان در روز غدیر فرود آورده آگاه سازید امام باقر علیه السلام

فرمود ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ روح الامین آن را فرود آورد، بر قلب تو، تا از بیم‌دهندگان باشی، به زبان عربی آشکار، و به تحقیق توصیف آن در کتاب‌های پیشینیان نیز آمده است آن گاه فرمود: آن، ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. ۶۴۳

فَكَمَّلَ اللَّهُ دِينَهُ وَ أَقَرَّ عَيْنَ نَبِيِّهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُتَابِعِينَ وَ كَانَ مَا قَدْ شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَ بَلَغَ بَعْضُكُمْ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحُسْنَى عَلَى الصَّابِرِينَ وَ دَمَّرَ اللَّهُ مَا صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ وَ قَارُونُ وَ جُنُودُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ وَ بَقِيَتْ حُثَالَةٌ مِنَ الضُّلَّالِ لَا يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَالًا يَقْصِدُهُمُ اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَ يَمْحُو آثَارَهُمْ وَ يُبِيدُ مَعَالِمَهُمْ وَ يُعَقِّبُهُمْ عَنْ قُرْبِ الْحَسَرَاتِ وَ يُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكْفَهُمْ وَ مَدَّ أَعْنَاقَهُمْ وَ مَكَّنَّهُمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ حَتَّى بَدَّلُوهُ وَ مِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيَّرُوهُ وَ سَيَّأَتِي نَصْرُ اللَّهِ عَلَى عَدُوِّهِ لِحَيْنِهِ وَ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَ فِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةً وَ بَلَغُ فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا نَدَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ حَثَّكُمْ عَلَيْهِ وَ اقْصِدُوا شَرْعَهُ وَ اسْلُكُوا نَهْجَهُ ﴿وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

خداوند دین خود را کامل نمود و چشم پیغمبر صلی الله علیه و آله و مؤمنین و پیروان پیغمبر صلی الله علیه و آله را روشن فرمود چنانچه بعضی از شما حاضر بوده و دیدید و به بعضی از شما هم رسیده و شنیدید و تمام گردید حجت نیکوی خدا بر صبرکنندگان و هلاک نمود و نابود ساخت آنچه را که فرعون و هامان قارون صفتان و لشکرشان برپا داشتند و باقی مانده نخاله از گمراهان که از فساد در میان مردم کوتاهی ندارند و

۶۴۳. بصائر الدرجات ج ۱ ص ۷۳ باب ۸ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد من ولایة الأنبياء

لهم فی الميثاق و غيره و ما أعلموا من ذلك ح ۶

خداوند ایشان را در خانه‌ها و دیارشان نابود خواهد کرد و آثارشان را محو خواهد نمود و نشانه‌های ایشان را برطرف خواهد کرد و هر چه زودتر آنها را به حسرت گرفتار می‌نماید و ملحق می‌کند آنها را به کسانی که دست درازی کردند و گردن‌کشی نمودند و بر دین خدا دست یافتند و تبدیل و تغییر در دین خدا دادند و به زودی یاری خدا خواهد آمد و حبیب خود را بر دشمن غلبه خواهد داد و خدا مهربان و دانا است و به کمتر چیزی که به شما رساندم و شما شنیدید از جهت اتمام حجت شما را کافی بود خدا شما را رحمت کند تأمل و تفکر نمائید در آنچه خداوند شما را به سوی آن خوانده و بر آن وادار نموده به شریعت او روی آورید و راهی را که او خواسته بروید و از راه‌هایی که شما را از راه خدا باز دارد مروید و پیروی نکنید...^{۶۴۴}

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ كَانَ إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ حَاضِرًا بَعْفَارِيَّتِهِ فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَاللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتُ لَنَا لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا إِذَا مَضَى افْتَرَقَتْ أَصْحَابُهُ وَ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدٌ بَدَرَ آخِرُ فَقَالَ افْتَرَقُوا فَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَعَدُونِي أَنْ لَا يَقْرَؤُوا لَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا قَالَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

۶۴۴. مصباح المتجهد ج ۲ ص ۷۵۵ خطبة أمير المؤمنين ع في يوم الغدير، بحار الأنوار ج ۹۴ ص ۱۱۵

باب ۶۰ فضل يوم الغدير و صومه ح ۸،

در آن هنگام رسول خدا ﷺ دست علی علیه السلام را در غدیر خم گرفت و فرمود: کسی که من مولای او هستم، علی علیه السلام مولای اوست. [در آن هنگام] شیاطین خاک بر سر خود ریختند. شیطان بزرگ که لعنت خدا بر او باد گفت: شما را چه می‌شود؟ گفتند: این مرد امروز گرهی بست که تا روز قیامت هیچ انسانی نمی‌تواند آن را بگشاید. شیطان به آنها گفت: هرگز! کسانی که پیرامون او هستند به من وعده‌ای داده‌اند که هیچ‌گاه از آن تخلف نمی‌ورزند. در آن هنگام خدای سبحان این آیه را فرو فرستاد ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و به یقین ابلیس گمان خود را درباره آنان محقق یافت که همگی از او پیروی کردند، جز گروه اندکی از مؤمنان که مقصود [از مؤمنان] شیعیان امیرالمؤمنین علیه السلام است. ۶۴۵

نزل آیه‌ی غدیر

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ نَزَلَ أَنْ يُبْلَغَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ علیه السلام مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ فَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ۶۴۶ فِيهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ كَرَامَةٍ وَ أَمْرٌ وَ حِكَايَةٌ وَ عَزْلٌ وَ عِصْمَةٌ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ عَلِيًّا إِمَامًا فَتَوَقَّفَ فِيهِ لِكِرَاهَتِهِ تَكْذِيبَ الْقَوْمِ فَنَزَلَتْ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ ۶۴۷ الْآيَةُ

۶۴۵. تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ۴۶۳ [سورة سبأ (۳۴): آية ۲۰]

۶۴۶. المائدة آية ۶۷

۶۴۷. الكهف آية ۶

فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيَّ بِالْأَمْرَةِ ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^{٦٤٨} وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَوْحَى إِلَى
عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾^{٦٤٩} لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُهُ قَالَ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَ مَا أَوْحَى أَيُّ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ.

کلبی گوید: رسول خدا ﷺ دست علی علیه السلام را گرفت و فرمود: هر که من
سرپرست و صاحب اختیار او هستم، پس علی علیه السلام سرپرست و صاحب اختیار او
است. خداوندا! دوست بدار کسی را که با او دوستی کند و دشمن باش با کسی که با
او دشمنی کند پس در این سخن خداوند ای پیامبر! آنچه از طرف پروردگارت بر تو
نازل شده است. پنج چیز است: کرامت، دستور، حکایت، عزل و حفظ؛ خداوند به
پیامبرش دستور داد که علی علیه السلام را به عنوان امام نصب کند. پیامبر علیه السلام به خاطر اینکه
از تکذیب قوم کراهت داشت، در انجام این کار توقف کرد در نتیجه این آیه ﴿فَلَعَلَّكَ
بِاخْتِئَارِهِمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ نازل شد. سپس رسول
خدا ﷺ به آن‌ها دستور داد که بر علی علیه السلام به عنوان امیر سلام کنند.^{٦٥٠}

٦٤٨. المائدة آية ٦٧

٦٤٩. النجم آية ١٠

٦٥٠. بحار الأنوار ج ٣٧ ص ١٥٥ باب ٥٢ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي
على إمامته ع و تفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة

آیه ای در شان روز غدیر و اتصاب امیرالمومنین به ولایت

وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ

و همچنین «ثعلبی» در ذیل آیه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ به سند خود از «ابو صالح» از «ابن عباس» روایت کرده که گفت: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دِرْبَارِهِ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَازِلٌ شَدِيدٌ اسْتَدَّ، خَدَّوْنَ اَمْرٍ كَرْدَ بَه بِيَعْمَبِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَه مَرْدَمِ بَرَسَانْدِ اَنچَه دَر بَارَه عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَدَّ اَيْنِ بُوْدَ كَه دَسْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَا كَرَفْتِ وَ فَرَمُوْد: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ^{٦٥١}

وَ مِنْ رَوَايَاتِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ لِحَبْرِ يَوْمِ الْغَدِيرِ غَيْرُ مَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الْآيَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْنَاهُ ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى مَعْنَاهُ ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

باز «ثعلبی» در تفسیر خود ضمن اخبار غدیر در ذیل آیه ی ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^{٦٥٢} به سند خود روایت کرده ابو جعفر محمد بن علی فرمود که: معنی

٦٥١. الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ١ ص ١٥٢ حديث الغدير ح ٢٣٤

٦٥٢. المائة آية ٦٧

آیهی «بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» این است «بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ» یعنی آنچه در باره فضائل علی علیه السلام به تو نازل شده است به مردم برسان. و در روایت دیگر آمده است که معنی آیه این است که یعنی آنچه درباره‌ی علی علیه السلام به تو نازل شده است، به مردم برسان ^{۶۵۳}

عهد و بیان رسول خدا از مردم برای ولایت علی

مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِي بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ
أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمْ الْإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُ لِعَلِيِّ مِنْ أَمْرَةِ
الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَيِّمَةِ مِنِّي وَ مِنْهُ عَلِيٌّ مَا أَعْلَمْتُمْكُمْ أَنْ ذُرِّيَّتِي مِنْ
صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّا سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُتَقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنَا
وَ رَبِّكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَ أَمْرٍ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَيِّمَةِ نُبَايَعُكَ عَلِيُّ ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا وَ
أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيْدِينَا عَلِيُّ ذَلِكَ نَحْيًا وَ نَمُوتُ وَ نُبْعَثُ لَا نَغَيِّرُ وَ لَا نُبَدِّلُ وَ
لَا نَشُكُّ وَ لَا نَرْتَابُ وَ لَا نَرْجِعُ عَنْ عَهْدِهِ وَ لَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ وَ نُطِيعُ اللَّهَ وَ عَلِيًّا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدَهُ الْأَيِّمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ
الْحُسَيْنِ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتُمْكُمْ مَكَانَهُمَا مِنِّي وَ مَحَلَّهُمَا عِنْدِي وَ مَنْزِلَتَهُمَا مِنْ رَبِّي
فَقَدْ أَدَيْتُ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ فَإِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُمَا الْإِمَامَانِ بَعْدَ
أَبِيهِمَا عَلِيِّ عليه السلام وَ أَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ فَقُولُوا أَطَعْنَا اللَّهَ بِذَلِكَ وَ إِيَّاكَ وَ عَلِيًّا عليه السلام وَ
الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَ الْأَيِّمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ عَهْدًا وَ مِيثَاقًا مَا خُوذًا لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ قُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ السِّنِّتِنَا وَ مُصَافَقَةِ أَيْدِينَا مَنْ أَدْرَكَهُمَا بِيَدِهِ وَ أَقْرَبَهُمَا بِلِسَانِهِ لَا نَبْتَغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَ لَا نَرَى مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حَوْلًا أَبَدًا نَحْنُ نُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْكَ الدَّائِي وَ الْقَاصِي مِنْ أَوْلَادِنَا وَ أَهَالِينَا أَشْهَدْنَا اللَّهَ ﴿ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾^{۶۵۴} وَ أَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ وَ كُلُّ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ ظَهَرَ وَ اسْتَتَرَ وَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ وَ عِبِيدُهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خَافِيَةٍ كُلِّ نَفْسٍ ﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾^{۶۵۵} وَ مَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ اللَّهَ ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾^{۶۵۶}

پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (در خطبه‌ی غدیر فرمود) ای مردم! تعداد شما بیش از آن است که در یک جلسه بتوانید با من دست دهید و بیعت کنید و خدای عزوجل فرمان داده است که نخست از شما اقرار زبانی بگیرم که در مورد امیرالمؤمنین علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و رهبر بودن او و امامانی که پس از او می‌آیند و از نسل من و اویند اقرار کنید و به شما گفتم و اعلام کردم که ذریه‌ی من از صلب اویند. اکنون همگان بگوئید: ما شنوا و فرمانبردار و پذیرا و خشنود به آن چیزی هستیم که از سوی پروردگاران که پروردگار تو نیز هست در مورد علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و فرزندانش ابلاغ کردی و در این مورد با دل و جان و دست و زبان بیعت می‌کنیم و بر این بیعت زندگی می‌کنیم و می‌میریم و برانگیخته می‌شویم. آن را تغییر و تبدیل نمی‌کنیم و در آن شک و تردید روا نمی‌داریم و از این عهد بر نمی‌گردیم و پیمان نمی‌شکنیم و از خداوند و امیرالمؤمنین علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و فرزندانش حسن عَلَيْهِ السَّلَامُ و حسین عَلَيْهِ السَّلَامُ که امامند و از صلب علی عَلَيْهِ السَّلَامُ و ذریه‌ی تو

۶۵۴. النساء آیه ۷۹

۶۵۵. الزمر آیه ۴۱

۶۵۶. الفتح آیه ۱۰

می‌باشند، اطاعت می‌کنیم. و من منزلت و مقام حسن (علیه السلام) و حسین (علیه السلام) را در پیشگاه خدایم و خودم به شما اعلام کردم و رساندم و آن دو سرور جوانان بهشتند و آن دو پس از پدرشان امامند و پیش از آنکه علی (علیه السلام) پدر آن دو باشد، من پدر ایشانم. اکنون بگویید: از خدای فرمانبرداریم و در این مورد با تو و علی و حسن و حسین و دیگر امامان که گفتی عهد و پیمان می‌بندیم و این پیمان که برای علی (علیه السلام) می‌گیری از دل و جان و دست و زبان رضایت می‌دهیم و اگر بتوانیم دست بیعت هم می‌دهیم (دست در دست او می‌گذاریم)، وگرنه با زبان اقرار می‌کنیم و هرگز به فکر تغییر آن نخواهیم بود و در دل خود خیال بازگشت از آن را نخواهیم داشت و ما این عهد را به فرزندان خود و فرزندان دور خود (یعنی نوه‌ها و نتیجه‌ها و خانواده‌ی خود می‌رسانیم) و خدا را در این باره گواه می‌گیریم و خداوند بهترین گواه است و تو و همه‌ی کسانی را که باید از ایشان اطاعت کرد، چه آشکار باشند و چه نهان و فرشتگان و لشکرهای خدا را گواه می‌گیریم و خداوند از هر گواهی بزرگتر است. ای مردم! چه می‌گویید؟ خداوند داننده‌ی هر سخن و اندیشه نهانی همگان است. هرکه رهنمون شده است به سود خویش رهنمون شده و هر آن که گمراه شود به زیان خود گمراه شده است و هرکه بیعت کند با خدا بیعت کرده است.^{۶۵۷}

۶۵۷. بحار الأنوار ج ۳۷ ص ۲۱۵ باب ۵۲ أخبار الغدير و ما صدر فی ذلك اليوم من النص الجلی علی إمامته ع و تفسیر بعض الآیات النازلة فی تلك الواقعة

شما از عبادات طاغوت اجتناب کنید

مَا رُوِيَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ^{٦٥٨} وَمَنْ أَطَاعَ جَبَّارًا فَقَدْ عَبَدَهُ. امام باقر عليه السلام: شما کسانی هستید که از عبادت طاغوت اجتناب ورزیدند، و کسی که از [فرد] سرکش و جباری اطاعت کند در واقع او را عبادت کرده است. ^{٦٥٩}

فرمان الهی برای اعلام ولایت علی

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيُّ الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا

٦٥٨. الزمر آية ١٧

٦٥٩. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٥٠٢ [سورة الزمر (٣٩): آية ١٧]

سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ وَصَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
 مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ بَلَغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَجِّ وَالْوَلَايَةَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عليه السلام
 فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَقْبِضْ
 نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِي وَلَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِي إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ دِينِي وَ تَأْكِيدِ حُجَّتِي وَ قَدْ
 بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ فَرِيضَتَانِ مِمَّا تَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَكَ فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَ
 فَرِيضَةُ الْوَلَايَةِ وَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنِّي لَمْ أُخَلِّ أَرْضِي مِنْ حُجَّةٍ وَ لَنْ أُخَلِّيَهَا أَبَدًا
 فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ قَوْمَكَ الْحَجَّ وَ تَحُجَّ وَ يَحُجَّ مَعَكَ ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^{٦٦٠} مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ وَ تَعَلَّمَهُمْ مِنْ مَعَالِمِ
 حَجِّهِمْ مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ وَ تَوْفَقَهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
 مِثَالِ الَّذِي أَوْفَقْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ الْحَجَّ وَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ
 الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكُمْ وَ يُؤَفِّقَكُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا أَوْفَقَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
 فَخَرَجَ وَ خَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ فَحَجَّ بِهِمْ
 وَ بَلَغَ مَنْ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ
 سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام السَّبْعِينَ أَلْفَ
 الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَةَ هَارُونَ فَتَكَثَرُوا وَ اتَّبَعُوا الْعَجَلَ وَ السَّامِرِيَّ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْخِلَافَةِ عَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبُوا
 الْبَيْعَةَ وَاتَّبَعُوا الْعَجَلَ وَالسَّامِرِيَّ سُنَّةَ سُنَّتِهِ وَ مِثْلًا بِمِثْلٍ وَ اتَّصَلَتِ التَّلْبِيَةُ مَا
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ وَ
 مُدَّتْكَ وَ أَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا عَنْهُ مَحِيصٌ فَاعْهَدْ عَهْدَكَ وَ قَدِّمْ
 وَصِيَّتَكَ وَ اعْمُدْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ
 السَّلَاحِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَسَلِّمْهُ إِلَى وَصِيِّكَ وَ
 خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عَلَى خَلْقِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْمَهُ
 لِلنَّاسِ عِلْمًا وَ جَدِّدْ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ وَ ذَكِّرْهُمْ مَا أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ
 بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِي الَّذِي وَاقَفْتُهُمْ وَ عَهْدِي الَّذِي عَهَدْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ وِلَايَةِ وِلِيِّي وَ
 مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِكْمَالِ دِينِي وَ حُجَّتِي وَ إِتْمَامِ نِعْمَتِي بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِي وَ مُعَادَاةِ
 أَعْدَائِي وَ ذَلِكَ كَمَالُ تَوْحِيدِي وَ دِينِي وَ إِتْمَامُ نِعْمَتِي عَلَى خَلْقِي بِاتِّبَاعِ وِلِيِّي وَ
 طَاعَتِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَتْرُكُ أَرْضِي بغيرِ وِلِيِّي وَ لَا قِيَمٍ لِيَكُونَ حُجَّةً لِي عَلَى خَلْقِي
 فَ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
 دِينًا» ٦٦١ بِوِلَايَةِ وِلِيِّي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَصِيِّ نَبِيِّي وَ
 الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عَلَى خَلْقِي مَقْرُونٌ طَاعَتُهُ بِطَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

نَبِيِّ وَ مَقْرُونُ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِطَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي جَعَلْتُهُ عَلَمًا بَيْنِي وَ بَيْنَ خَلْقِي مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ أَشْرَكَ بِيَعْتَهُ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ لَقِينِي بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ لَقِينِي بَعْدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ فَأَقِمْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ عَلِيًّا ﷺ عَلَمًا وَ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ وَ جَدِّدْ عَهْدِي وَ مِيثَاقِي لَهُمْ الَّذِي وَاقَفْتُهُمْ عَلَيْهِ فَإِنِّي قَابِضُكَ إِلَيَّ وَ مُسْتَقْدِمُكَ عَلَيَّ فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَ أَهْلِ النَّفَاقِ وَ الشُّقَاقِ أَنْ يَتَفَرَّقُوا وَ يَرْجِعُوا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا عَرَفَ مِنْ عِدَاوَتِهِمْ وَ لِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِيٍّ مِنْ الْعِدَاوَةِ وَ الْبُغْضَاءِ وَ سَأَلَ جَبْرِئِيلُ ﷺ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَ انْتَظَرَ أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ بِالْعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فَأَخَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَسْجِدَ الْخَيْفِ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْهَدَ عَهْدَهُ وَ يَقِيمَ عَلِيًّا ﷺ عَلَمًا لِلنَّاسِ يَهْتَدُونَ بِهِ وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالَّذِي أَرَادَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ وَ أَمَرَهُ بِالَّذِي أَتَاهُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ ﷺ إِنِّي أَخَشَى قَوْمِي أَنْ يُكَذِّبُونِي وَ لَا يَقْبَلُوا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ ﷺ فَرَحَلَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍ قَبَلَ الْجُحْفَةَ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ عَلَى خَمْسِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ بِالزَّجْرِ وَ الْإِنْتِهَارِ وَ الْعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ٦٦٢ فِي عَلِيٍّ ﷺ «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتُهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿٦٦٣﴾

به اسناد مذکور در متن از امام باقر علیه السلام نقل است که پیامبر صلی الله علیه و آله در موسم حج عازم مکه بود در حالی که تمام شرایع و قوانین را به جز حج و ولایت ابلاغ فرموده بودند که فرشته وحی جبرئیل علیه السلام نازل شده و از جانب پروردگار متعال ابلاغ سلام نموده و گفت: ای محمد! خداوند می فرماید من هیچ پیامبری از پیامبران گذشته را قبض روح نکردم مگر پس از کمال دین و اتمام حجتم، و برای تو تنها دو موضوع باقی مانده که باید آن دو را به مردم ابلاغ نمایی، یکی حکم حج و دیگری موضوع ولایت و خلافت است. زیرا من تا بحال زمین را خالی از حجّت قرار نداده‌ام و هرگز هم خالی نخواهم گذاشت، زیرا خداوند عزّ و جلّ تو را مأمور فرموده تا خود و سایر مردمان از اقصی نقاط مدینه و اطراف آن که تمکن و استطاعت لازم برای انجام حج دارند را به مکه سوق دهی و تمام اصول و قوانین آن را همچون نماز و زکات و روزه به ایشان آموزش دهی. پس منادی را فرمود تا اعلام کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله آهنگ سفر حج دارد و مأمور به تعلیم این عبادت بزرگ همچون سایر شرایع و مقررات سابق است. باری رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه هفتاد هزار نفر از اهالی مدینه و اطراف آن عازم مکه شده و از مدینه خارج شدند مانند همان تعداد که حضرت موسی علیه السلام از آنان برای هارون علیه السلام بیعت گرفت و عهدشکنی کردند و در آخر از گاو و سامری تبعیت نمودند و همه جماعت مسلمین در طول این سفر قدم به قدم از تمام اعمال آن حضرت پیروی می کردند. باری عاقبت این بیعتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای خلافت علی علیه السلام از مسلمانان گرفت در نهایت نعل بالنعل شبیه به عهدشکنی قوم موسی در بیعت با هارون و تبعیت از گاو و سامری گردید. جماعتی که مسافت مدینه تا مکه را طی می کردند فضای کوه و درّه و بیابان را مشحون از ندای لبیک لبیک خویش

ساخته و به آنجا حال و هوای باشکوهی دادند. و چون مسافتی را طی کردند جبرئیل نازل شده و خطاب به پیامبر ﷺ گفت: خداوند پس از ابلاغ سلام می‌فرماید: زمان وفات تو نزدیک شده و مدّت رسالتت رو به پایان است، و بدان که من تو را بی‌هیچ چاره و گریزی فرا می‌خوانم، پس عهد خود بنما و سفارشت را ایراد کن، و آنچه علم داری از خود و میراث علوم انبیای پیش، و سلاح و تابوت و آثار و آیات رسالتت را به وصی و خلیفه‌ات، و حجّت بالغه بر خلقم، علی بن ابی طالب علیه السلام بسپار، و او را همچون نشانه‌ای برای مردم برپا کن و عهد و میثاق او را تجدید نما، و به ایشان تمام عهود، و نیز پیمانی را که از ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام ولی خود و مولای آنان و همه مرد و زن مؤمن بسته‌ام به ایشان یادآوری کن. زیرا همه انبیایم را پس از اکمال دین و حجّت و اتمام نعمتم به ولایت دوستانم و دشمنی دشمنانم قبض روح نمودم، و این همان کمال توحید و دین و اتمام نعمت من است که مقرون پیروی و طاعت ولیّ من می‌باشد. و باید مردم بدانند که من هیچ گاه زمین را خالی از ولی و سرپرست قرار نمی‌دهم تا حجّت بر مردم و خلقم باشد، پس امروز دین شما را به کمال رساندم و نعمت خود را بر شما تمام کردم و اسلام را به واسطه ولایت ولی خود و سرپرست مردان و زنان مؤمن علی علیه السلام بنده‌ام و وصیّ پیامبرم و خلیفه پس از او و حجّت بالغه بر خلقم دین شما پسندیدم. و طاعت و امتثال امر او مقرون طاعت من است. اطاعت او امتثال امر من، و عصیان او مستلزم مخالفت من است، او را علم و نشانه‌ای میان خود و مردم قرار دادم، هر که مقام او را شناخت مؤمن، و منکر او کافر است. و هر که در بیعت او کسی را شریکش سازد مشرک می‌باشد، و هر که با ولایت او بمیرد به بهشت رود و دشمنان او به جهنّم روند. پس ای محمّد، علیّ را علم و راهنمایم قرارده، و از آنان برایش بیعت بگیر، و عهد و پیمانی که با آنان بسته‌ام را تجدید کن، زیرا من جانان را ستانده و نزد خود فرا می‌خوانم. و از این سو چون پیامبر نسبت به قوم خود

و مخصوصاً از منافقین امت خائف و ترسان بود که مبدا پراکنده شده و به جاهلیت و کفری دیگر بازگردند، و همچنین از عداوت و بغض درونی آنان نسبت به علی علیه السلام آگاه بود، به همین خاطر توسط جبرئیل علیه السلام از خداوند درخواست نمود که او را از شر و کید و مکر منافقین حفظ فرماید. بنا بر این رسول خدا صلی الله علیه و آله انجام این امر را تا مسجد خیف در مراجعت از مکه به تأخیر انداخت. پس در آن منزل بار دیگر جبرئیل علیه السلام نازل شده و تکلیف سابق را راجع به معرفی علی ابن ابی طالب علیه السلام تجدید نمود ولی راجع به درخواست آخر پیامبر صلی الله علیه و آله مبنی بر عصمت و نگهداری او از شر منافقین هیچ پیامی را نیاورد تا اینکه به کراع الغمیم در بین راه مکه و مدینه رسید. در همین منزل جبرئیل علیه السلام برای بار سوم نازل شده و موضوع معرفی علی بن ابی طالب علیه السلام را متذکر شد، ولی بازهم خبری از جواب درخواست پیامبر صلی الله علیه و آله در حفظ و عصمت پیامبر نبود. پس پیامبر صلی الله علیه و آله خطاب به جبرئیل علیه السلام فرمود: از آن می ترسم که مردم مرا تکذیب نموده و سختم را در باره علی بن ابی طالب علیه السلام نپذیرند. باری از آنجا نیز حرکت کرده تا به غدیر خم؛ سه میلی «جحفه» رسیدند، جبرئیل علیه السلام نازل شده و پیامی حاوی منع و سرزنش و عصمت و حفظ از مردم بدین مضمون آورد که: ای محمد صلی الله علیه و آله خداوند متعال سلامت رسانده و می فرماید ای پیامبر صلی الله علیه و آله، آنچه را از سوی پروردگارت بر تو فرو آمده برسان و اگر این نکنی پیام او را نرسانده باشی و خدا تو را از [فتنه و گزند] مردم نگاه می دارد. ۶۶۴

۶۶۴. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۵۶ احتجاج النبی ص یوم الغدیر علی الخلق کلهم و فی غیره من الأيام بولاية علی بن أبی طالب و من بعده من ولده من الأئمة المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین

دستور نصب امير المؤمنين

٤٥٧

الْبَاقِرُ عليه السلام وَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^{٦٦٥} أَلَمْ نَعْلَمَكَ مَنْ وَصِيَّكَ فَجَعَلْنَاهُ نَاصِرَكَ وَ مُدِلَّ عَدُوَّكَ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾^{٦٦٦} وَ أَخْرَجَ مِنْهُ سُلَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ ﴿وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^{٦٦٧} فَلَا أَذْكَرَ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِيَ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ مِنْ دُنْيَاكَ ﴿فَانْصَبْ﴾ عَلَيَا لِلْوَلَايَةِ تَهْتَدِي بِهِ الْفِرْقَةُ
امام باقر عليه السلام ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^{٦٦٨} آيا تو را آگاه نكرديم كه وصي تو

كيست؟ پس او را يارى گر تو و خواركنندهى دشمنت قرار داديم....^{٦٦٩}

عَبْدُ السَّلَامِ بِنُ صَالِحٍ عَنِ الرُّضَا عليه السلام ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ نَجْعَلْ عَلِيًّا عليه السلام وَصِيَّكَ ﴿وَ وَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾^{٦٧٠} بِقَتْلِ مُقَاتِلَةِ الْكُفَّارِ وَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ بَعْلِي ﴿وَ رَفَعْنَا لَكَ﴾^{٦٧١} بِذَلِكَ ﴿ذِكْرَكَ﴾ أَي رَفَعْنَا مَعَ ذِكْرِكَ يَا مُحَمَّدُ لَهُ
امام رضا عليه السلام ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ اى محمد عليه السلام آيا على عليه السلام را وصي تو
قرار ندادم؟....^{٦٧٢}

٦٦٥. الشرح آية ١

٦٦٦. الشرح آية ٣

٦٦٧. الشرح آية ٤

٦٦٨. الشرح آية ١

٦٦٩. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ٣ ص ٢٣ فصل فى قصة يوم الغدير

٦٧٠. الشرح آية ٢

٦٧١. الشرح آية ٤

٦٧٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ٣ ص ٢٣ فصل فى قصة يوم الغدير

زَيْنَةَ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَرَأَ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾^{٦٧٣}
 قَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَانصَبْ لَهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

امام صادق عليه السلام چنین قرائت کرد ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ و چنین معرفی کرد که هرگاه از تکمیل شریعت فراغت یافتی علی عليه السلام را به عنوان امام آنان منصوب فرما^{٦٧٤}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^{٦٧٥} قَالَ
 فَقَالَ بِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

امام صادق عليه السلام جمیل و حسن بن راشد از امام صادق عليه السلام درباره‌ی کلام خداوند عزوجل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ نقل کرده‌اند که فرمودند: با ولایت امیرمؤمنان عليه السلام حضرت علی عليه السلام^{٦٧٦}

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قَالَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَجَعَلْنَاهُ وَصِيكَ قَالَ وَ حِينَ فُتِحَ مَكَّةُ وَ دَخَلَتْ قُرَيْشٌ فِي الْإِسْلَامِ شَرَحَ اللَّهُ
 صَدْرَهُ وَ يَسَّرَهُ ﴿وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ قَالَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَرْبَ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ
 ظَهْرَكَ﴾ أَيِ أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ﴿وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قَالَ تَذَكَّرُ إِذَا ذُكِّرْتُ وَ هُوَ قَوْلُ
 النَّاسِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّ مَعَ

٦٧٣. الشرح آية ٧

٦٧٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ٣ ص ٢٣ فصل في قصة يوم الغدير

٦٧٥. الشرح آية ١

٦٧٦. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ج ١ ص ٧٣ باب ٨ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق وغيره و ما أعلموا من ذلك ح ٣

الْعُسْرُ يُسْرًا^{٦٧٧} قَالَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ أَتَاكَ الْيُسْرُ ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ﴾
 قَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَنْصَبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام
 ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾^{٦٧٨}

على بن ابراهيم ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ با حضرت علی عليه السلام و او را وصیّ تو
 قرار دادیم هنگامی که مکّه فتح شد و قریشیان به اسلام گرویدند، خداوند سینه‌ی
 پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را گشود و کارها را برایش آسان نمود...^{٦٧٩}

و رَوَىٰ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ
 تَعَالَىٰ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^{٦٨٠} قَالَ بَعَلِيٌّ عليه السلام فَاجْعَلْهُ وَصِيًّا قُلْتُ وَ قَوْلُهُ ﴿فَإِذَا
 فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ﴾^{٦٨١} قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَنْصَبَ عَلِيًّا عليه السلام وَصِيَّهُ

امام صادق عليه السلام سلیمان گوید: از امام صادق عليه السلام درباره کلام خداوند متعال:
 ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ پرسیدم. ایشان فرمود: با حضرت علی عليه السلام پس او را وصیّ
 خود قرار داده است.^{٦٨٢}

٦٧٧. الشرح آية ٦

٦٧٨. الشرح آية ٨

٦٧٩. تفسير القمى ج ٢ ص ٢٢٨ [سورة الشرح (٩٤): الآيات ١ الى ٨]

٦٨٠. الشرح آية ١

٦٨١. الشرح آية ٧

٦٨٢. بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٣٥ باب ٣٩ جامع فى سائر الآيات النازلة فى شأنه صلوات الله عليه

ذيل ح ٩١

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ٤٦٠

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَاجِجًا فَفَزَلَتْ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ مِنْ حِجَّتِكَ فَانصَبْ عَلَيَّا عليه السلام لِلنَّاسِ
 امام صادق عليه السلام فرمود: گفته‌ی خداوند ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ آن گاه که فراغت یافتی منصوب کن پیامبر صلى الله عليه وآله در سفر حج بود که چنین نازل شد وقتی از حج خود فراغت یافتی علی عليه السلام را به عنوان علمی برای مردم نصب کن. ٤٨٣

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَانصَبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

در معنای آیه‌ی ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ فرمود: وقتی از حجة الوداع فراغت یافتی، امیرالمؤمنین عليه السلام را منصوب کن و به سوی پروردگارت رغبت نما. ٤٨٤

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:.... فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ يَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ عَلَمَكَ وَ أَعْلِنْ وَصِيَّتَكَ فَأَعْلِمَهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ عليه السلام مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...

٤٨٣. تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٨٦ [سورة الشرح (٩٤): الآيات ١ الى ٨]

٤٨٤. تفسير القمى ج ٢ ص ٢٢٨ [سورة الشرح (٩٤): الآيات ١ الى ٨]

... امام صادق عليه السلام: خدایوند فرمود: ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْعَبْ﴾

۴۶۱

آنگاه که فراغت یافتی منصوب کن و به سوی پروردگارت رغبت نما می فرماید: وقتی فراغت یافتی علامت خود را منصوب کن و جانشین خود را اعلان نما و فضیلت او را علناً بیان کن. این بود که پیامبر صلی الله علیه و آله سه مرتبه فرمود: هر که من صاحب اختیار اویم، علی عليه السلام صاحب اختیار اوست خدایا، دوست بدار هر که او را دوست بدارد و دشمن بدار هر که او را دشمن بدارد. ۶۸۵

خِطَابَةُ عَدِي

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيُّ
 الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي
 جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ
 أَبُو جَعْفَرٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى
 التَّلْعُكْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّورِيُّ قَالَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ وَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ قَيْسِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ

مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ بَلَغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَجِّ وَالْوَلَايَةَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِي وَلَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِي إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ دِينِي وَ تَأْكِيدِ حُجَّتِي وَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ ذَاكَ فَرِيضَتَانِ مِمَّا تَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَكَ فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَ فَرِيضَةُ الْوَلَايَةِ وَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنِّي لَمْ أُخَلِّ أَرْضِي مِنْ حُجَّةٍ وَ لَنْ أُخَلِّيَهَا أَبَدًا فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ قَوْمَكَ الْحَجَّ وَ تَحُجَّ وَ يَحُجَّ مَعَكَ «مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^{٦٨٤} مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ وَ تَعَلَّمَهُمْ مِنْ مَعَالِمِ حَجَّتِهِمْ مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ وَ تَوْفِقَهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْفَقْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي النَّاسِ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُرِيدُ الْحَجَّ وَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكُمْ وَ يُؤَقِّفَكُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا أَوْقَفَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَخَرَجَ وَ خَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ فَحَجَّ بِهِمْ وَ بَلَغَ مِنْ حَجِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى السَّبْعِينَ أَلْفَ الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَةَ هَارُونَ فَكَثُرُوا وَ اتَّبَعُوا الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ عليه السلام بِالْخِلَافَةِ عَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام فَكَثُرُوا

الْبَيْعَةَ وَاتَّبَعُوا الْعَجَلَ وَالسَّامِرِيَّ سُنَّةَ سُنَّةٍ وَمَثَلًا بِمِثْلِ وَاتَّصَلَتِ التَّلْبِيَةُ مَا
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَلَمَّا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجْلَكَ وَ
 مَدَّتْكَ وَأَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بَدَّ مِنْهُ وَلَا عَنْهُ مَحِيصٌ فَأَعْهَدْ عَهْدَكَ وَ قَدِّمْ
 وَصِيَّتَكَ وَاعْمُدْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ
 السَّلَاحِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَسَلِّمْهُ إِلَى وَصِيِّكَ وَ
 خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عَلَى خَلْقِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَقِمْهُ
 لِلنَّاسِ عِلْمًا وَ جَدِّدْ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ وَ ذَكِّرْهُمْ مَا أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ
 بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِي الَّذِي وَاتَّفَقْتُهُمْ وَ عَهْدِي الَّذِي عَاهَدْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّي وَ
 مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِكْمَالِ دِينِي وَ حُجَّتِي وَ إِتْمَامِ نِعْمَتِي بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِي وَ مُعَادَاةِ
 أَعْدَائِي وَ ذَلِكَ كَمَالُ تَوْحِيدِي وَ دِينِي وَ إِتْمَامُ نِعْمَتِي عَلَى خَلْقِي بِاتِّبَاعِ وَلِيِّي وَ
 طَاعَتِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَتْرُكُ أَرْضِي بغيرِ وَلِيِّي وَ لَا قِيمٍ لِيَكُونَ حُجَّةً لِي عَلَى خَلْقِي
 فَ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
 دِينًا﴾^{٤٨٧} بِوِلَايَةِ وَلِيِّي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلِيِّ عِبْدِي وَ وَصِيِّ نَبِيِّي وَ
 الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عَلَى خَلْقِي مَقْرُونُ طَاعَتُهُ بِطَاعَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّي
 وَ مَقْرُونُ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِطَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ

عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي جَعَلْتُهُ عَلَمًا بَيْنِي وَ بَيْنَ خَلْقِي مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَنْكَرَهُ
كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ أَشْرَكَ بِيَعْتَهُ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ لَقِينِي بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ
لَقِينِي بِعِدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ فَأَقِمْ يَا مُحَمَّدٌ ﷺ عَلِيًّا ﷺ عَلَمًا وَ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ وَ
جَدِّدْ عَهْدِي وَ مِيثَاقِي لَهُمُ الَّذِي وَاقَفْتُهُمْ عَلَيْهِ فَإِنِّي قَابِضُكَ إِلَيَّ وَ مُسْتَقْدِمُكَ
عَلَيَّ فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَ أَهْلِ النَّفَاقِ وَ الشَّقَاقِ أَنْ يَتَفَرَّقُوا وَ يَرْجِعُوا
إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا عَرَفَ مِنْ عِدَاوَتِهِمْ وَ لِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِيٍّ ﷺ مِنْ
الْعِدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ سَأَلَ جَبْرِئِيلُ ﷺ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَ انْتَضَرَ
أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ بِالْعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فَأَخَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ
مَسْجِدَ الْخَيْفِ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْهَدَ عَهْدَهُ وَ يَقِيمَ
عَلِيًّا ﷺ عَلَمًا لِلنَّاسِ يَهْتَدُونَ بِهِ وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالَّذِي أَرَادَ
حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ وَ أَمَرَهُ بِالَّذِي أَتَاهُ فِيهِ
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ ﷺ إِنِّي أَخَشَى قَوْمِي أَنْ يُكَذِّبُونِي وَ
لَا يَقْبَلُوا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ ﷺ فَرَحَلَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرِ خُمٍ قَبَلَ الْجُحْفَةَ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَتَاهُ
جَبْرِئِيلُ ﷺ عَلَى خَمْسِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ بِالزَّجْرِ وَ الْإِنْتِهَارِ وَ الْعِصْمَةِ
مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدٌ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^{٦٨٨} فِي عَلِيٍّ ﷺ ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^{٦٨٩} وَ كَانَ أَوَابِلُهُمْ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ فَأَمَرَ بِأَنْ يُرَدَّ

٦٨٨. المائدة آية ٦٧

٦٨٩. المائدة آية ٦٧

مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يُحْبَسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيُقِيمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا
لِلنَّاسِ وَ يُبَلِّغُهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ
عَصَمَهُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَا جَاءَتْهُ الْعِصْمَةُ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي
النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً وَ يُرَدُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يُحْبَسُ مَنْ تَأَخَّرَ وَ تَنَحَّى عَنِ يَمِينِ
الطَّرِيقِ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ الْعَدِيرِ أَمْرُهُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
كَانَ فِي الْمَوْضِعِ سَلَمَاتٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ وَ يُنْصَبَ لَهُ
حِجَابَةٌ كَهَيْئَةِ الْمِنْبَرِ لِيُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ فَتَرَاجَعَ النَّاسُ وَ احْتَبَسَ أَوَاخِرُهُمْ فِي
ذَلِكَ الْمَكَانِ لَا يَزَالُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ تِلْكَ الْأَحْجَارِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى
وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَ دَنَا فِي تَفَرُّدِهِ وَ جَلَّ فِي سُلْطَانِهِ
وَ عَظُمَ فِي أَرْكَانِهِ وَ «أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» ٦٩٠ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ وَ فَهَرَ جَمِيعَ
الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بُرْهَانِهِ مَجِيدًا لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا لَا يَزَالُ بَارِي الْمَسْمُوكَاتِ وَ دَاحِي
الْمَدْحُوتَاتِ وَ جَبَّارَ الْأَرْضِيِّينَ وَ السَّمَاوَاتِ قُدُوسٌ سُبُوحٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ
مُتَفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ بَرَاهُ مُتَطَوِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ أَنْشَأَهُ يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنٍ وَ الْعُيُونُ
لَا تَرَاهُ كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنْ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ لَا يُعْجَلُ
بِإِنْتِقَامِهِ وَ لَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَ عَلِمَ الضَّمَائِرَ
وَ لَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَ لَا اسْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَ الْعَلْبَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ الْقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ

وَ هُوَ مُنْشِئُ الشَّيْءِ حِينَ لَا شَيْءَ دَائِمٌ قَائِمٌ ﴿بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ﴾^{٦٩١} جَلَّ عَنَّا أَنْ تُدْرِكَهُ ﴿الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ
 الْخَبِيرُ﴾^{٦٩٢} لَا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَايِنَتِهِ وَ لَا يَجِدُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سِرِّ وَ
 عَلَانِيَةٍ إِلَّا بِمَا دَلَّ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ وَ
 الَّذِي يُعْشِي الْأَبَدَ نُورُهُ وَ الَّذِي يُنْفِذُ أَمْرَهُ بِلَا مُشَاوَرَةٍ مُشِيرٍ وَ لَا مَعَهُ شَرِيكٌ فِي
 تَقْدِيرٍ وَ لَا تَفَاوُتٌ فِي تَدْبِيرٍ صَوَّرَ مَا أَبْدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ وَ خَلَقَ مَا خَلَقَ بِلَا
 مَعُونَةٍ مِنْ أَحَدٍ وَ لَا تَكْلُفٍ وَ لَا احْتِيَالٍ أَنْشَأَهَا فَكَانَتْ وَ بَرَّأَهَا فَبَاتَتْ فَ ﴿هُوَ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^{٦٩٣} الْمُتَّقِنُ الصَّنْعَةَ الْحَسَنَ الصَّنِيعَةَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ
 وَ الْأَكْرَمُ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَ
 خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ وَ مُفْلِكُ الْأَفْلاكِ وَ مُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ
 ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾^{٦٩٤} ﴿يُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَ يُكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى
 اللَّيْلِ﴾^{٦٩٥} ﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾^{٦٩٦} قَاصِمٌ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُهْلِكٌ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَمْ
 يَكُنْ مَعَهُ ضِدٌّ وَ لَا نَدُّ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^{٦٩٧}

٦٩١. آل عمران آية ١٨

٦٩٢. الأنعام آية ١٠٣

٦٩٣. الحشر آية ٢٢

٦٩٤. الرعد آية ٢

٦٩٥. الزمر آية ٥

٦٩٦. الأعراف آية ٥٤

٦٩٧. الأَخْلَاصُ الْآيَاتُ ٤-٣

إِلَهَ وَاحِدٌ وَ رَبُّ مَا جَدُّ يَشَاءُ فَيَمُضِي وَ يُرِيدُ فَيَقْضِي وَ يَعْلَمُ فَيَحْصِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ يُفْقِرُ وَ يُغْنِي وَ يُضْحِكُ وَ يُبْكِي وَ يَمْنَعُ وَ يُعْطِي ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ﴾^{٦٩٨} بِيَدِهِ الْخَيْرُ ﴿وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^{٦٩٩} ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^{٧٠٠} لَا إِلَهَ إِلَّا ﴿هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾^{٧٠١} مُجِيبُ الدُّعَاءِ وَ مُجْزِلُ الْعَطَاءِ مُحْصِي الْأَنْفَاسِ وَ رَبُّ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ لَا يُضْجِرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ لَا يَبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِينَ وَ الْمُوفِّقُ لِلْمُفْلِحِينَ وَ مَوْلَى الْعَالَمِينَ الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَ يَحْمَدَهُ أَحْمَدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ أُوْمِنُ بِهِ وَ بِمَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ أَسْمَعُ أَمْرَهُ وَ أُطِيعُ وَ أَبَادِرُ إِلَى كُلِّ مَا يَرْضَاهُ وَ اسْتَسْلِمُ لِقَضَائِهِ رَغْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَ خَوْفًا مِنْ عِقُوبَتِهِ لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ مَكْرَهُ وَ لَا يُخَافُ جَوْرَهُ وَ أَقْرُ لَهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ أُوْحِي إِلَيْ حَذْرًا مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَحُلَّ بِي مِنْهُ قَارِعَةٌ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَ إِنْ عَظَمْتَ حِيلَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنَّهُ قَدْ عَلَّمَنِي أَنِّي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّْ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَاتَهُ وَ قَدْ ضَمِنَ لِي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِصْمَةَ وَ هُوَ اللَّهُ الْكَافِي الْكَرِيمُ فَأُوْحِي إِلَيَّْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^{٧٠٢} فِي عَلَيٍّ يَعْني فِي الْخِلَافَةِ

٦٩٨. النغابن آية ١

٦٩٩. النغابن آية ١

٧٠٠. الفاطر آية ١٣

٧٠١. الزمر آية ٥

٧٠٢. المائدة آية ٦٧

لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^{٧٠٣} مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا قَصَّرْتُ فِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ وَ أَنَا مُبَيَّنُّ لَكُمْ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام هَبَطَ إِلَيَّ مَرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي وَ هُوَ السَّلَامُ أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعَلِّمَ كُلَّ أبيضَ وَ أَسْوَدَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ عليه السلام مِنْ مُوسَى عليه السلام إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾^{٧٠٤} وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ هُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ سَأَلْتُ جَبْرِيلَ عليه السلام أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي عَنْ تَبْلِيغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لِعِلْمِي بِقَلَّةِ الْمُتَّقِينَ وَ كَثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَ إِدْعَالِ الْأَثِمِينَ وَ خْتَلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّهُمْ ﴿يَقُولُونَ بِاللَّسِنَتِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^{٧٠٥} وَ يَحْسَبُونَهُ ﴿هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾^{٧٠٦} وَ كَثْرَةَ أَذَاهُمْ لِي فِي غَيْرِ مَرَّةٍ حَتَّى سَمَوْنِي أَدْنًا وَ زَعَمُوا أَنِّي كَذَلِكُ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ إِيَّايَ وَ إِقْبَالِي عَلَيْهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا ﴿وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ عليه السلام عَلَى الَّذِينَ

٧٠٣. المائدة آية ٦٧

٧٠٤. المائدة آية ٥٥

٧٠٥. الفتح آية ١١

٧٠٦. النور آية ١٥

٧٠٧. التوبة آية ٦١

يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنٌ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٧٠٨ الآيةَ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ
 أَسْمِيَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمَّيْتُ وَ أَنْ أُوْمِي إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهِمْ
 لَدَلَلْتُ وَ لَكِنِّي وَ اللَّهُ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَمْتُ وَ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ
 أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ ثُمَّ تَلَا ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ٧٠٩ فِي عَلِيٍّ ﴿وَ
 إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ٧١٠ فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ
 النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَ إِمَامًا مُفْتَرَضًا طَاعَتُهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ
 الْأَنْصَارِ وَ عَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَ عَلَى الْبَادِي وَ الْحَاضِرِ وَ عَلَى الْأَعْجَمِيِّ
 وَ الْعَرَبِيِّ وَ الْحُرِّ وَ الْمَمْلُوكِ وَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ عَلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ
 عَلَى كُلِّ مُوَحَّدٍ مَاضٍ حُكْمُهُ جَائِزٍ قَوْلُهُ نَافِذٍ أَمْرُهُ مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ مَرْحُومٌ مَنْ
 تَبِعَهُ مُؤْمِنٌ مَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ
 إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَاسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا وَ انْقَادُوا لِأَمْرِ رَبِّكُمْ فَإِنَّ
 اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَ إِلَهُكُمْ ثُمَّ مِنْ دُونِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَ لِيُكْمِ الْقَائِمُ
 الْمُخَاطَبُ لَكُمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ ﷺ وَ لِيُكْمِ وَ إِمَامُكُمْ بِأَمْرِ رَبِّكُمْ ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي
 ذُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ اللَّهَ وَ رَسُولُهُ ﷺ لَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ لَا
 حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَرَّفَنِي الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ أَنَا أَفْضَيْتُ لِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ
 كِتَابِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ إِلَيْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِي وَ

٧٠٨. التوبة آية ٦١

٧٠٩. المائدة آية ٦٧

٧١٠. المائدة آية ٦٧

كُلُّ عِلْمٍ عَلِمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلِيًّا وَ هُوَ
 الْإِمَامُ الْمُبِينُ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَضِلُّوا عَنْهُ وَ لَا تَنْفِرُوا مِنْهُ وَ لَا تَسْتَكْبِرُوا [وَ لَا
 تَسْتَنْكِفُوا] مِنْ وِلَايَتِهِ فَهُوَ الَّذِي «يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ»^{٧١١} وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَزْهَقُ
 الْبَاطِلَ وَ يَنْهَى عَنْهُ وَ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَإِيمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ
 وَ هُوَ الَّذِي فَدَى رَسُولَهُ بِنَفْسِهِ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لَا أَحَدٌ يَعْبُدُ
 اللَّهَ مَعَ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضَلُّوا فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوهُ
 فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ أَنْكَرَ
 وَ لَا يَتَّهَهُ وَ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ فِيهِ وَ أَنْ
 يُعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا نَكْرًا أَبَدَ الْأَبَادِ وَ دَهْرَ الدُّهُورِ فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَضَلُّوا
 نَارًا «وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ»^{٧١٢} أَيُّهَا النَّاسُ بِي وَ اللَّهِ بُشِّرَ
 الْأَوْلُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحُجَّةُ عَلَى
 جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ فَمَنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ
 كَفَرَ [الْجَاهِلِيَّةِ] الْأُولَى وَ مَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ قَوْلِي هَذَا فَقَدْ شَكَّ فِي الْكُلِّ مِنْهُ وَ
 الشَّاكُّ فِي ذَلِكَ فَلَهُ النَّارُ مَعَاشِرَ النَّاسِ حَبَانِي اللَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ مَنَّا مِنْهُ عَلِيٌّ وَ
 إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيَّ وَ «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ»^{٧١٣} مِنِّي أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَ دَهْرَ
 الدَّاهِرِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضَلُّوا عَلِيًّا ﷺ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدِي مِنْ

٧١١. يونس آية ٣٥

٧١٢. البقرة آية ٢٤

٧١٣. القصص آية ٧٠

ذَكَرٍ وَ أَنْتَى بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ الرِّزْقَ وَ بَقِيَ الْخَلْقُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَعْضُوبٌ مَعْضُوبٌ
 مَنْ رَدَّ عَلَيَّ قَوْلِي هَذَا وَ لَمْ يُوَافِقْهُ إِلَّا إِنْ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ خَبَرَنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ
 وَ يَقُولُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لِعَنَّتِي وَ غَضَبِي فَ ﴿لَتَنْظُرَنَّ نَفْسٌ مَا
 قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ٧١٤ أَنْ تَخَالَفُوهُ ﴿فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ ٧١٥ ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ
 بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ٧١٦ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ جَنَّبَ اللَّهُ الَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَى ﴿أَنْ
 تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ٧١٧ مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا
 الْقُرْآنَ وَ افْهَمُوا آيَاتِهِ وَ انظُرُوا إِلَى مُحْكَمَاتِهِ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُبَيِّنَ
 لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَ لَا يُوضِّحَ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَ مُصْعِدُهُ إِلَيَّ وَ
 شَائِلُ بَعْضِهِ وَ مُعَلِّمُكُمْ أَنْ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ مَوَالَاتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهَا عَلَيَّ مَعَاشِرَ
 النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي هُمْ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ وَ الْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ
 فَكُلُّ وَاحِدٍ مُنْبِئٌ عَنِ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ هُمْ
 أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ حُكْمَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ إِلَّا وَ قَدْ آدَيْتُ إِلَّا وَ قَدْ بَلَغْتُ إِلَّا وَ قَدْ
 أَسْمَعْتُ إِلَّا وَ قَدْ أَوْضَحْتُ إِلَّا وَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ إِلَّا إِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَخِي هَذَا وَ لَا تَحِلُّ إِمْرَةٌ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي

٧١٤. الحشر آية ١٨

٧١٥. النحل آية ٩٤

٧١٦. الحشر آية ١٨

٧١٧. الزمر آية ٥٦

لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَرَفَعَهُ وَ كَانَ مُنْذُ أَوَّلِ مَا صَعِدَ رَسُولُ
 اللَّهُ ﷺ شَالَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَتْ رِجْلُهُ مَعَ رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ
 النَّاسِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَاعِي عِلْمِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ عَلَى
 تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّاعِي إِلَيْهِ وَ الْعَامِلُ بِمَا يَرْضَاهُ وَ الْمُحَارِبُ
 لِأَعْدَائِهِ وَ الْمُؤَالِي عَلَى طَاعَتِهِ وَ النَّاهِي عَنِ مَعْصِيَتِهِ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بِأَمْرِ
 اللَّهِ أَقُولُ وَ ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ﴾^{٧١٨} بِأَمْرِ رَبِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ
 عَادَاهُ وَ الْعَنِ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ اغْضَبْ عَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ أَنْ
 الْإِمَامَةَ بَعْدِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لِيُكَفِّرَ عَنِّي ذُنُوبِي وَ تَبَيَّنِي ذَلِكَ وَ نَصَّبِي إِيَّاهُ بِمَا أَكْمَلْتَ لِعِبَادِكَ
 مِنْ دِينِهِمْ وَ أَتَمَمْتَ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِكَ وَ رَضِيتَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقُلْتَ ﴿ وَ مَنْ
 يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^{٧١٩} اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَ بَمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَ الْعَرِضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾^{٧٢٠} وَ فِي
 ﴿ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^{٧٢١} ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾^{٧٢٢}

٧١٨. ق آية ٢٩

٧١٩. آل عمران آية ٨٥

٧٢٠. آل عمران آية ٢٢

٧٢١. البقرة آية ٣٩

٧٢٢. البقرة آية ١٦٢

مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلَيَّ أَنْصِرْكُمْ لِي وَ أَحَقِّكُمْ بِي وَ أَقْرِبُكُمْ إِلَيَّ وَ أَعَزُّكُمْ عَلَيَّ وَ
 اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا عَنْهُ رَاضِيَانِ وَ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ رَضِيَ إِلَّا فِيهِ وَ مَا خَاطَبَ اللَّهُ
 ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾^{٧٢٣} إِلَّا بَدَأَ بِهِ وَ لَا نَزَلَتْ آيَةٌ مَدَحٍ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِيهِ وَ لَا شَهِدَ
 بِالْجَنَّةِ فِي ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^{٧٢٤} إِلَّا لَهُ وَ لَا أَنْزَلَهَا فِي سِوَاهُ وَ لَا مَدَحَ بِهَا غَيْرَهُ
 مَعَاشِرَ النَّاسِ هُوَ نَاصِرٌ دِينَ اللَّهِ وَ الْمُجَادِلُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ
 الْهَادِي الْمَهْدِيُّ نَبِيُّكُمْ خَيْرُ نَبِيِّ وَ وَصِيَّكُمْ خَيْرُ وَصِيِّ وَ بَنُوهُ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ
 مَعَاشِرَ النَّاسِ ذُرِّيَّةُ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ ﷺ مَعَاشِرَ
 النَّاسِ إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَدِ فَلَا تَحْسُدُوهُ فَتَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ
 نَزَلَ أَقْدَامُكُمْ فَإِنَّ آدَمَ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ لِخَطِيئَتِهِ وَاحِدَةً وَ هُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ وَ كَيْفَ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَ مِنْكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا ﷺ إِلَّا شَقِيٌّ وَ
 لَا يَتَوَالَى عَلِيًّا إِلَّا تَقِيٌّ وَ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ وَ فِي عَلِيِّ ﷺ وَ اللَّهُ نَزَلَتْ
 سُورَةُ وَ الْعَصْرِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^{٧٢٥}
 إِلَى آخِرِهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ اسْتَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ بَلَّغْتُكُمْ رَسُولِي ﴿وَ مَا عَلَيَّ
 الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^{٧٢٦} مَعَاشِرَ النَّاسِ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
 وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^{٧٢٧} مَعَاشِرَ النَّاسِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الثَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ

٧٢٣. البقرة آية ١٠٤

٧٢٤. الأنسان آية ١

٧٢٥. العصر الآيات ٢-١

٧٢٦. النور آية ٥٤

٧٢٧. آل عمران آية ١٠٢

﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمَسَ وُجُوهًا فَنَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا﴾^{٧٢٨} مَعَاشِرَ النَّاسِ الثُّورُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْلُوكٍ ثُمَّ فِي عَلِيٍّ ثُمَّ فِي التَّسْلِ مِنْهُ إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّةً عَلَى الْمُقْصِرِينَ وَ الْمُعَانِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْخَائِنِينَ وَ الْأَثِمِينَ وَ الظَّالِمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنْذَرَكُمْ أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِي الرُّسُلُ أَفَإِنْ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^{٧٢٩} أَلَا وَ إِنِّي عَلِيٌّ ﷺ هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَدِي مِنْ صُلْبِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَمُنُّوا عَلَى اللَّهِ إِسْلَامَكُمْ فَيَسْخَطَ عَلَيْكُمْ وَ يُصِيبَكُمْ ﴿بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾^{٧٣٠} إِنَّهُ لِبِالْمِرْصَادِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَيْمَةٌ ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^{٧٣١} مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَ أَنَا بَرِيئَانِ مِنْهُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُمْ وَ أَنْصَارُهُمْ وَ أَتْبَاعُهُمْ وَ أَشْيَاعُهُمْ ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^{٧٣٢} وَ لَبِئْسَ ﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^{٧٣٣} أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ فِي صَحِيفَتِهِ قَالَ فَذَهَبَ عَلَى النَّاسِ إِلَّا شِرْذِمَةً مِنْهُمْ أَمْرُ الصَّحِيفَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي أَدْعُهَا إِمَامَةً وَ وِرَاثَةً فِي عَقْبِي إِلَى

٧٢٨. النساء آية ٤٧

٧٢٩. آل عمران آية ١٤٤

٧٣٠. التوبة آية ٥٢

٧٣١. القصص آية ٤١

٧٣٢. النساء آية ١٤٥

٧٣٣. النحل آية ٢٩

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ بَلَّغْتُ مَا أَمَرْتُ بِتَبْلِيغِهِ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَ غَائِبٍ وَعَلَى
كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ يَشْهَدْ وُلْدًا أَوْ لَمْ يُولَدْ فَلْيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَالْوَالِدُ
الْوَلَدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَيَجْعَلُونَهَا مُلْكًا وَ اغْتِصَابًا أَلَّا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِبِينَ وَ
الْمُغْتَصِبِينَ وَ عِنْدَهَا ﴿سَنَفِرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾^{٧٣٤} فَ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ
نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^{٧٣٥} مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنْ يَذَرُكُمْ
﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى
الْغَيْبِ﴾^{٧٣٦} مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ اللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا وَ كَذَلِكَ
يُهْلِكُ الْقَرْيَ ﴿وَ هِيَ ظَالِمَةٌ﴾^{٧٣٧} كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ هَذَا عَلَيَّ إِمَامُكُمْ وَ
وَلِيِّكُمْ وَ هُوَ مَوَاعِيدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يُصَدِّقُ مَا وَعَدَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ
﴿أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾^{٧٣٨} وَ اللَّهُ لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكْذِبِينَ﴾^{٧٣٩} مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَ نَهَانِي وَ قَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا عليه السلام وَ
نَهَيْتُهُ فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسَلَّمُوا وَ أَطِيعُوا
تَهْتَدُوا وَ انْتَهُوا لِنَهْيِهِ تَرشُدُوا وَ صَيِّرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السُّبُلُ عَنْ

٧٣٤. الرحمن آية ٣١

٧٣٥. الرحمن آية ٣٥

٧٣٦. آل عمران آية ١٧٩

٧٣٧. هود آية ١٠٢

٧٣٨. الصافات آية ٧١

٧٣٩. المرسلات الآيات ١٩-١٦

سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُم بِاتِّبَاعِهِ ثُمَّ عَلَيَّ مِنْ
بَعْدِي ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَةٌ يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِّ ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^{٧٤٠} ثُمَّ قَرَأَ
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^{٧٤١} إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ وَ لَهُمْ
عَمَّتْ وَ إِيَّاهُمْ خُصَّتْ أَوْلِيَاكَ أَوْلِيَاءُ ﴿اللَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^{٧٤٢}
أَلَا إِنَّ ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^{٧٤٣} أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَ
النَّفَاقِ وَ الْحَادُونَ وَ هُمُ الْعَادُونَ وَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^{٧٤٤} أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ
عَزَّ وَ جَلَّ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ
رَسُولَهُ﴾^{٧٤٥} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾^{٧٤٦} أَلَا
إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ
تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ أَنْ ﴿طَبَّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^{٧٤٧} أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ

٧٤٠. الأعراف آية ١٨١

٧٤١. الفاتحة آية ٢

٧٤٢. يونس آية ٦٢

٧٤٣. المائدة آية ٥٦

٧٤٤. الأنعام آية ١١٢

٧٤٥. المجادلة آية ٢٢

٧٤٦. الأنعام آية ٨٢

٧٤٧. الزمر آية ٧٣

قَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾^{٧٤٨} أَلَا إِنَّ
 أَعْدَاءَهُمْ يَصَلُونَ سَعِيرًا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَيْهَتِهِمْ ﴿ شَهِيقًا وَ هِيَ
 تَفُورُ ﴾^{٧٤٩} وَ لَهَا زَفِيرٌ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ
 أُخْتَهَا ﴾^{٧٥٠} الْآيَةَ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ
 سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
 مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾^{٧٥١} أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^{٧٥٢} مَعَاشِرَ النَّاسِ شَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَ الْجَنَّةِ
 عَدُوَّتًا مِنْ ذَمِّهِ اللَّهُ وَ لَعْنَهُ وَ وَلِيْنَا مِنْ مَدْحِهِ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا وَ إِنِّي
 ﴿ مُنذِرٌ ﴾^{٧٥٣} وَ عَلِيٌّ ﴿ هَادٍ ﴾^{٧٥٤} مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيِّي أَلَا
 إِنَّ خَاتَمَ الْأَيَّمَةِ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ ﷺ أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ أَلَا إِنَّهُ الْمُنتَقِمُ
 مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الحُصُونِ وَ هَادِمُهَا أَلَا إِنَّهُ قَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ
 أَلَا إِنَّهُ مُدْرِكُ بَكْلِ ثَارِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِذِينِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ العَرَّافُ فِي بَحْرِ
 عَمِيقٍ أَلَا إِنَّهُ يَسْمُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَ كُلَّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خَيْرَةُ اللَّهِ وَ

٧٤٨. غافر آية ٤٠

٧٤٩. الملك آية ٧

٧٥٠. الأعراف آية ٣٨

٧٥١. الملك الآيات ٩-٨

٧٥٢. الملك آية ١٢

٧٥٣. الرعد آية ٧

٧٥٤. الرعد آية ٧

مُخْتَارُهُ إِلَّا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمُحِيطُ بِهِ إِلَّا إِنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
 الْمُنْبَهُ بِأَمْرِ إِيْمَانِهِ إِلَّا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّيِّدُ إِلَّا إِنَّهُ الْمُفَوَّضُ إِلَيْهِ إِلَّا إِنَّهُ قَدْ بُشِّرَ بِهِ
 مَنْ سَلَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا إِنَّهُ الْبَاقِي حُجَّةً وَ لَا حُجَّةَ بَعْدَهُ وَ لَا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ وَ لَا
 نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ إِلَّا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَ لَا مَنْصُورَ عَلَيْهِ إِلَّا وَ إِنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ
 حَكْمُهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ فِي سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَيَّنَّتْ لَكُمْ وَ
 أَفْهَمَتْكُمْ وَ هَذَا عَلَيَّ يُفْهِمُكُمْ بَعْدِي إِلَّا وَ إِنِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلَى
 مُصَافَقَتِي عَلَى بَيْعَتِهِ وَ الإِقْرَارِ بِهِ ثُمَّ مُصَافَقَتِهِ بَعْدِي إِلَّا وَ إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَ
 عَلَيَّ ﷺ قَدْ بَايَعَنِي وَ أَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
 يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ٧٥٥ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ الْحَجَّ وَ «الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ» ٧٥٦ وَ
 الْعُمْرَةَ ﴿مَنْ شَعَا بِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ
 بِهِمَا﴾ ٧٥٧ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَيْتَ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتِ إِلَّا اسْتَعْنُوا وَ لَا
 تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَقَرُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا
 سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْتِهِ ذَلِكَ فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتُهُ اسْتُونَفَ عَمَلُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ
 الْحُجَّاجُ مُعَاوِنُونَ وَ نَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَةٌ وَ اللَّهُ ﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٧٥٨
 مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَيْتَ بِكَمَالِ الدِّينِ وَ التَّفَقُّهِ وَ لَا تَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا

٧٥٥. الفتح آية ١٠

٧٥٦. البقرة آية ١٥٨

٧٥٧. البقرة آية ١٥٨

٧٥٨. التوبة آية ١٢٠

بِتَوْبَةٍ وَإِقْلَاعِ مَعَاشِرِ النَّاسِ ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^{٧٥٩} كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لِنِ طَالَ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصَرْتُمْ أَوْ نَسِيتُمْ فَعَلِيٌّ وَلِيَّكُمْ وَ مُبَيَّنٌ لَكُمْ الَّذِي
 نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدِي وَ مَنْ خَلَفَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْهُ يُخْبِرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ
 وَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا إِنْ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِيَهُمَا وَ
 أَعْرَفَهُمَا فَأَمْرٌ بِالْحَلَالِ وَ أَنْهَى عَنِ الْحَرَامِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَأَمَرْتُ أَنْ آخُذَ الْبَيْعَةَ
 مِنْكُمْ وَ الصَّفَقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ مَا جِئْتُ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّي وَ مِنْهُ أَيْمَةٌ قَائِمَةٌ مِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ كُلُّ حَلَالٍ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
 حَرَامٍ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ أَبَدِلْ إِلَّا فَاذْكُرُوا ذَلِكَ وَ احْفَظُوهُ وَ
 تَوَاصَوْا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوهُ وَ لَا تُعَيِّرُوهُ إِلَّا وَ إِنِّي أُجَدِّدُ الْقَوْلَ إِلَّا ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ
 آتُوا الزَّكَاةَ﴾^{٧٦٠} وَ أَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا وَ إِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلَى قَوْلِي وَ تُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ وَ
 تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ وَ تَنْهَوهُ عَنِ مُخَالَفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنِّي وَ لَا أَمْرٌ
 بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْقُرْآنُ يُعَرِّفُكُمْ
 أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ وَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
 ﴿وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^{٧٦١} وَ قُلْتُ لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا مَعَاشِرَ

٧٥٩. البقرة آية ٤٣

٧٦٠. الحج آية ٧٨

٧٦١. الزخرف آية ٢٨

النَّاسِ التَّقْوَى التَّقْوَى احْذَرُوا السَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٧٦٢} اذْكُرُوا الْمَمَاتَ وَالْحِسَابَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَحَاسِبَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ فَ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾^{٧٦٣} أُثِيبُ عَلَيْهَا ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾^{٧٦٤} فَلَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَانِ نَصِيبٌ مَعَاشِرِ النَّاسِ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِي بِكُفٍّ وَاحِدَةٍ وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الْإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُ لِعَلِيِّ عليه السلام مِنْ إِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنِّي وَ مِنْهُ عَلَى مَا أَعَلَّمْتُكُمْ أَنَّ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّا سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُتَقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبَّنَا وَ رَبِّكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَ أَمْرِ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ تُبَايِعُكَ عَلَى ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيْدِينَا عَلَى ذَلِكَ نَحْيًا وَ نَمُوتُ وَ نُبْعَثُ وَ لَا نُغَيَّرُ وَ لَا نُبَدَّلُ وَ لَا نَشْكُ وَ لَا نَرْتَابُ وَ لَا نَرْجِعُ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ نَطِيعُ اللَّهِ وَ نَطِيعُكَ وَ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ وُلْدَهُ الْأَيْمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ الْحَسَنِ عليه السلام وَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتَكُمْ مَكَانَهُمَا مِنِّي وَ مَحَلَّهُمَا عِنْدِي وَ مَنْزِلَتَهُمَا مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ أَدَيْتُ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ وَ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُمَا الْإِمَامَانِ بَعْدَ أَبِيهِمَا عَلِيٍّ وَ أَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ وَ قُولُوا أَطَعْنَا اللَّهَ بِذَلِكَ وَ إِيَّاكَ وَ عَلِيًّا عليه السلام وَ الْحَسَنَ عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَ الْأَيْمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ عَهْدًا وَ مِيثَاقًا مَأْخُودًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

٧٦٢. الحج آية ١

٧٦٣. الأنعام آية ١٦٠

٧٦٤. الأنعام آية ١٦٠

مِنْ قُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ مُصَافَقَةِ أَيْدِينَا مَنْ أَدْرَكَهُمَا بِيَدِهِ وَ أَقْرَبَهُمَا
بِلِسَانِهِ وَ لَا نَبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَ لَا نَرَى مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حَوْلًا أَبَدًا أَشْهَدْنَا اللَّهَ ﴿٧٦٥﴾ وَ
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٦٥﴾ وَ أَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ وَ كُلُّ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ ظَهَرَ وَ اسْتَتَرَ
وَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ وَ عِبِيدُهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا
تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خَافِيَةٍ كُلِّ نَفْسٍ فَمَنْ اهْتَدَى فَ ﴿لِنَفْسِهِ وَ مَنْ
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ ﴿٧٦٦﴾ وَ مَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ ﴿اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿٧٦٧﴾
مَعَاشِرَ النَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ بَايَعُوا عَلِيًّا ؑ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ ؑ وَ
الْحُسَيْنَ ؑ وَ الْأَيْمَةَ كَلِمَةً طَيِّبَةً بَاقِيَةٌ يُهْلِكُ اللَّهُ مَنْ غَدَرَ وَ يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ وَفَى وَ
﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ﴿٧٦٨﴾ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا الَّذِي قُلْتُ
لَكُمْ وَ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيِّ ؑ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُولُوا ﴿سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٧٦٩﴾ وَ قُولُوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ﴿٧٧٠﴾ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ عِنْدَ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِيَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا

٧٦٥. النساء آية ٧٩

٧٦٦. يونس آية ١٠٨

٧٦٧. الفتح آية ١٠

٧٦٨. الفتح آية ١٠

٧٦٩. البقرة آية ٢٨٥

٧٧٠. الأعراف آية ٤٣

وَعَرَفَهَا فَصَدَّقُوهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ ﴿مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ٧٧١ وَ عَلِيًّا عليه السلام وَالْأَيِّمَةَ
 الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ٧٧٢ مَعَاشِرَ النَّاسِ ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ٧٧٣
 إِلَىٰ مُبَايَعَتِهِ وَ مَوَالَاتِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ٧٧٤
 ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ٧٧٥ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا مَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ فَ
 إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ٧٧٦ ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ ٧٧٧ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ اغْضَبْ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٧٧٨ فَناداهُ
 الْقَوْمُ سَمِعْنَا وَ اطَّعْنَا عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ عليه السلام بِقُلُوبِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيِّدِنَا وَ
 تَدَاكُوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام فَصَافَقُوا بِأَيْدِيهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ
 رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ وَ الرَّابِعُ وَ الْخَامِسُ وَ بَاقِي الْمُهَاجِرِينَ وَ
 الْأَنْصَارِ وَ بَاقِي النَّاسِ عَلَىٰ طَبَقَاتِهِمْ وَ قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ إِلَىٰ أَنْ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ
 الْعَتَمَةَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ وَصَلُوا الْبَيْعَةَ وَ الْمُصَافَقَةَ ثَلَاثًا وَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ

٧٧١. الأحزاب آية ٧١

٧٧٢. الأحزاب آية ٧١

٧٧٣. الواقعة آية ١٠

٧٧٤. التوبة آية ٢٠

٧٧٥. الواقعة آية ١٢

٧٧٦. ابراهيم آية ٨

٧٧٧. آل عمران آية ١٤٤

٧٧٨. الأنعام آية ٤٥

كَلَّمَا بَايَعَ قَوْمُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتْ الْمُصَافَقَةُ
سُنَّةً وَ رَسْمًا وَ رُبَّمَا يَسْتَعْمِلُهَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِيهَا

به اسناد مذکور در متن از امام باقر علیه السلام نقل است که: پیامبر صلی الله علیه و آله در موسم حج عازم مکه بود در حالی که تمام شرایع و قوانین را به جز حج و ولایت ابلاغ فرموده بودند که فرشته وحی جبرئیل علیه السلام نازل شده و از جانب پروردگار متعال ابلاغ سلام نموده و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله خداوند می فرماید: من هیچ پیامبری از پیامبران گذشته را قبض روح نکردم مگر پس از کمال دین و اتمام حجّت، و برای تو تنها دو موضوع باقی مانده که باید آن دو را به مردم ابلاغ نمایی، یکی حکم حج و دیگری موضوع ولایت و خلافت است. زیرا من تا به حال زمین را خالی از حجّت قرار نداده‌ام و هرگز هم خالی نخواهم گذاشت، زیرا خداوند عزّ و جلّ تو را مأمور فرموده تا خود و سایر مردمان از اقصی نقاط مدینه و اطراف آن که تمکّن و استطاعت لازم برای انجام حج دارند را به مکه سوق دهی و تمام اصول و قوانین آن را همچون نماز و زکات و روزه به ایشان آموزش دهی. پس منادی را فرمود تا اعلام کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله آهنگ سفر حج دارد و مأمور به تعلیم این عبادت بزرگ همچون سایر شرایع و مقررات سابق است. باری رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه هفتاد هزار نفر از اهالی مدینه و اطراف آن عازم مکه شده و از مدینه خارج شدند مانند همان تعداد که حضرت موسی علیه السلام از آنان برای هارون علیه السلام بیعت گرفت و عهدشکنی کردند و در آخر از گاو و سامری تبعیت نمودند و همه جماعت مسلمین در طول این سفر قدم به قدم از تمام اعمال آن حضرت پیروی می کردند. باری عاقبت این بیعتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای خلافت علی علیه السلام از مسلمانان گرفت در نهایت نعل بالنعل شبیه به عهدشکنی قوم موسی در بیعت با هارون و تبعیت از گاو و سامری گردید. جماعتی که مسافت مدینه تا مکه را طی می کردند فضای کوه و درّه و بیابان را مشحون از ندای لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

خویش ساخته و به آنجا حال و هوای باشکوهی دادند. و چون مسافتی را طی کردند جبرئیل علیه السلام نازل شده و خطاب به پیامبر صلی الله علیه و آله عرضه داشت: خداوند پس از ابلاغ سلام می‌فرماید: زمان وفات تو نزدیک شده و مدّت رسالت رو به پایان است، و بدان که من تو را بی‌هیچ چاره و گریزی فرا می‌خوانم، پس عهد خود بنما و سفارشت را ایراد کن، و آنچه علم داری از خود و میراث علوم انبیای پیش، و سلاح و تابوت و آثار و آیات رسالت را به وصی و خلیفیات و حجّت بالغه بر خلقم علی بن ابی طالب علیه السلام بسپار، و او را همچون نشانه‌ای برای مردم برپا کن و عهد و میثاق او را تجدید نما، و به ایشان تمام عهود، و نیز پیمانی را که از ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام ولی خود و مولای آنان و همه مرد و زن مؤمن بسته‌ام به ایشان یادآوری کن. زیرا همه انبیایم را پس از اكمال دین و حجّت و اتمام نعمتم به ولایت دوستانم و دشمنی دشمنانم قبض روح نمودم، و این همان کمال توحید و دین و اتمام نعمت من است که مقرون پیروی و طاعت ولیّ من می‌باشد. و باید مردم بدانند که من هیچ‌گاه زمین را خالی از ولی و سرپرست قرار نمی‌دهم تا حجّت بر مردم و خلقم باشد، پس امروز دین شما را به کمال رساندم و نعمت خود را بر شما تمام کردم و اسلام را به واسطه ولایت ولی خود و سرپرست مردان و زنان مؤمن علی علیه السلام بنده‌ام و وصیّ پیامبرم و خلیفه پس از او و حجّت بالغه بر خلقم دین شما پسندیدم. و طاعت و امتثال امر او مقرون طاعت من است. اطاعت او امتثال امر من، و عصیان او مستلزم مخالفت من است، او را علم و نشانه‌ای میان خود و مردم قرار دادم، هر که مقام او را شناخت مؤمن، و منکر او کافر است. و هر که در بیعت او کسی را شریکش سازد مشرک می‌باشد، و هر که با ولایت او بمیرد به بهشت رود و دشمنان او به جهنم روند. پس ای محمّد، علی علیه السلام را علم و راهنمایم قرارده، و از آنان برایش بیعت بگیر، و عهد و پیمانی که با آنان بسته‌ام را تجدید کن، زیرا من جانت را ستانده و نزد خود فرا

می‌خوانم. و از این سو چون پیامبر ﷺ نسبت به قوم خود و مخصوصا از منافقین امت خائف و ترسان بود که مبادا پراکنده شده و به جاهلیت و کفری دیگر بازگردند، و همچنین از عداوت و بغض درونی آنان نسبت به علی (علیه السلام) آگاه بود، به همین خاطر توسط جبرئیل (علیه السلام) از خداوند درخواست نمود که او را از شرّ و کید و مکر منافقین حفظ فرماید. بنا بر این رسول خدا ﷺ انجام این امر را تا مسجد خیف در مراجعت از مکه به تأخیر انداخت. پس در آن منزل بار دیگر جبرئیل (علیه السلام) نازل شده و تکلیف سابق را راجع به معرفی علی ابن ابی طالب (علیه السلام) تجدید نمود ولی راجع به درخواست آخر پیامبر ﷺ مبنی بر عصمت و نگهداری او از شرّ منافقین هیچ پیامی را نیاورد تا اینکه به کراع الغمیم در بین راه مکه و مدینه رسید. در همین منزل جبرئیل (علیه السلام) برای بار سوم نازل شده و موضوع معرفی علی بن ابی طالب (علیه السلام) را متذکر شد، ولی باز هم خبری از جواب درخواست پیامبر در حفظ و عصمت پیامبر نبود. پس پیامبر ﷺ خطاب به جبرئیل (علیه السلام) فرمود: از آن می‌ترسم که مردم مرا تکذیب نموده و سخنم را در باره علی بن ابی طالب (علیه السلام) نپذیرند. باری از آنجا نیز حرکت کرده تا به غدیر خم، سه میلی جحفه رسیدند، جبرئیل (علیه السلام) در همان جا ساعت پنج پس از آفتاب نازل شده و پیامی حاوی منع و سرزنش و عصمت و حفظ از مردم بدین مضمون آورد که ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{۷۷۹} خداوند متعال سلامت رسانده و می‌فرماید: ای پیامبر، آنچه را از سوی پروردگارت بر تو فرو آمده برسان و اگر این نکنی پیام او را نرسانده باشی و خدا تو را از [فتنه و گزند] مردم نگاه می‌دارد باری پیش رفتگان در نزدیکی‌های جحفه بودند، و گروهی نیز هنوز به غدیر خم نرسیده بودند، پس با

فرمان پیامبر همه آنان را برگرداندند و عقب ماندگان را جمع نمودند و همه را در منزل غدیر خم دور هم گرد آورده و مقدمات تعریف و توصیه و خطابه خود را فراهم آورد. و در آن مکان درخت‌هایی بود که به دستور رسول خدا ﷺ زیر آنجا جاروب شده و از سنگ‌ها به شکل منبر استفاده گردید تا آن حضرت بر روی آن رفته و بر همه مشرف باشد. و تمام مسلمین از پیش و روی راه در آن مکان اجتماع کرده و سر تا پا گوش شدند تا پیامبر ﷺ به بالای منبر رفته و پیام آسمانی و الهی و سخن شیرین خود را آغاز نماید. پس رسول خدا ﷺ پس از حمد و ثنای الهی فرمود: حمد و ستایش درخور پروردگاری است که شریک و نظیری نداشته و بی‌همتا و یگانه است، و حکومت او سراسر هستی را فرا گرفته، و علم و توجّه به او همه موجودات را احاطه نموده است، و همه در پیشگاه قدرت و توانایی او خاضع و خاشعند. و پیوسته محبوب و محمود عالمیان است، خالق آسمان‌ها و زمین و پروردگار روح و ملائکه و جهان هستی، همه و همه غرق احسان و نیکویی و رحمت و فضل بی‌منت‌های اویند، کریم و حلیم و صبور و شکیبا و بردبار است، برای انتقام و عذاب گنه‌کاران شتاب نمی‌کند، سرائر و ضمائر بندگان بر او پوشیده نمی‌شود، افکار و نیات و خاطره‌های مردم پیش او روشن و آشکار است، هیچ عجز و کوتاهی و نیاز و ناتوانی به مقام عظمت او راه نیابد، ادراک و عقول مردم از درک و شناخت کنه ذات و صفات کبرایی او عاجز و قاصرند، برپا دارنده قسط و عدل است، هیچ معبودی جز او نیست، عزیز و حکیم است، بالاتر از آن است که چشم‌ها او را دریابند، و او چشم‌ها را دریابد، و اوست لطیف و آگاه به آشکار و نهان، هیچ کس با دیدن پی به وصف او نبرد، و نه سرّ و آشکار او را دریابد مگر خود خداوند راهنمایی فرماید. و شهادت می‌دهم که قدس و پاکی خداوند متعال همه طبقات دهر را پر کرده است. و نور مقدّس او ابدیت را پوشانیده است، خدایی که بی‌هیچ یار و یاور و شریک و

مشاوری تقدیر و امر خود را ایجاد می‌فرماید، آنچه را که بخواهد لباس هستی می‌پوشاند و کوچکترین زحمت و تکلفی در کارهای او در مقام خلق و تکوین کائنات دیده نمی‌شود، کارهای او محکم و منظم و متقن است، کمترین خلل و سستی و جور و تجاوز و ظلمی در او نیست، خداوند کریم است و مهربان، و برگشت همه به سوی او خواهد بود. و شهادت می‌دهم همه چیز در پیشگاه با عظمت و قدرت او خاضع و متواضعند، خورشید و ماه و ملک همه در تحت تسخیر و نفوذ او هستند، اوراق و صفحات تکوین بدست توانای او پیوسته در تغییر و تبدل بوده، و روز و شب و زندگی و مرگ و فقر و غنی و خوشی و گرفتاری و گرما و سرما و رنگ‌های گوناگون پدیدار می‌شود، درهم کوبنده هر مخالف و معاندی است، و نابودکننده هر شیطان نافرمان و سرکشی است، عاری از هر حریف و همتایی است، (ضدّ و ندی ندارد) یکتا و یگانه است، تنها بی‌نیازی است که نیازها بدو برند، نزاده و زاده نشده است، و هیچ کس مر او را همتا و همانند نبوده و نباشد، معبودی واحد و پروردگاری بزرگوار است، هر چه می‌خواهد اجرا می‌کند و آنچه اراده می‌کند انجام می‌دهد، می‌داند پس به شمار آورد، و می‌میراند و زنده می‌کند، و فقر و غنی، شادی و حزن، و منع و عطاء، همه و همه بدست با عظمت اوست، پادشاهی از آن اوست، نیکی‌ها به دست او، و او بر هر چیزی توانا است. با افزودن و کاستن شب را در روز در می‌آورد و روز را در شب، هیچ معبودی جز او نیست، عزیز است و غفار، همو که دعای بندگان اجابت و با سخاوت عطا می‌کند، شمارنده نفسها، و پروردگار جنّ و انس، هیچ چیزی برای او مبهم و پیچیده نیست، و ناله دردمندان او را به ستوه نیاورد، و پافشاری اصرارکنندگان طاقتش را طاق نکند، حافظ صالحان، و توفیق دهنده رستگاران، و آقا و سرور جهانیان است، همو که شایسته شکر و حمد همه خلایق است. حمد و ستایش می‌کنم او را در همه حال، در حال وسعت و تنگدستی، و در

حال عافیت و شدت، و ایمان دارم به او و به ملائکه و کتاب‌ها و پیغمبران او، مطیع اوامر او بوده و در هر چه موجب رضای اوست شتاب می‌کنم، و از سر میل در اطاعتش و خوف از مجازاتش تسلیم حکم و قضای او هستم، چرا که الله همان خدایی است که از نیرنگش ایمنی نیست و در نهایت عدالت و دادگری است، معترف به بندگی او می‌باشم، و به خدائیش شهادت می‌دهم، و هر آنچه وحی شده‌ام را می‌رسانم، تا مبادا مشمول قهر و عذاب و غضب او شوم که در این صورت هیچ کس نتواند جلوی اراده او را بگیرد. هیچ معبودی جز او نیست، همو مرا آگاه فرموده که در صورت عدم ابلاغ دستورات او مأموریتم ناتمام و ابتر بماند، و نیز خداوند متعال متعهد شده مرا در این تبلیغ محافظت فرماید، زیرا خداوند کفایت‌کننده‌ای کریم است. از جانب خداوند به من وحی رسیده است که ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{۷۸۰} ای پیامبر، آنچه را از سوی پروردگارت به تو فرو آمده در باره خلافت علی بن ابی طالب علیه السلام برسان و اگر این نکنی پیام او را نرسانده باشی، و خدا تو را از [فتنه و گزند] مردم نگاه می‌دارد. ای گروه مردم! شاهد باشید که من در رساندن فرمان خداوند هیچ کوتاهی نکردم، بدانید که جبرئیل علیه السلام در این سفر سه مرتبه از جانب خداوند بر من نازل شده و پس از ابلاغ سلام الهی مرا مأمور کرده است که در مقابل همگان سفارش او را ابلاغ نموده و بگویم: علی بن ابی طالب علیه السلام برادر و وصی، و خلیفه و امام بعد از من است، و او در نزد من همان جایگاه هارون علیه السلام در نزد موسی علیه السلام را داراست، جز اینکه پس از من پیامبری نخواهد بود. و او پس از خدا و رسول صلی الله علیه و آله و سلم ولی و سرپرست شماست و خداوند متعال در این

خصوص آیه‌ای بدین مضمون بر من نازل فرموده که ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^{۷۸۱} همانا دوست و سرپرست شما خدا است و پیامبرش و کسانی که ایمان آورده‌اند، آنان که نماز را برپا می‌دارند و زکات می‌دهند در حالی که در رکوعند و آن همان علی بن ابی طالب علیه السلام است که نماز به پای داشته و زکات پرداخته در حالت رکوع، و اوست که پیوسته و در همه حال متوجه خداوند بوده و در تمام امور او را در نظر می‌گیرد. و نیز بدانید که من در ابتدای امر از جبرئیل علیه السلام خواستم مرا از ابلاغ این مطلب به شما معذور بدارد زیرا به این نکته واقف بودم که تعداد اهل نفاق و دغل و دورویی بر پرهیزگاران ائمتّم غالبند، و مسخره‌کنندگان اسلام را می‌شناختم، همان‌ها که در کتاب خدا این گونه وصف شده‌اند که: چیزی با دهان‌هایشان می‌گویند که در دل‌هایشان نیست، و آن را [سخنی کوچک و آسان] می‌پنداشتند و حال آنکه در نزد خداوند، بزرگ و عظیم است، و شدّت آزارم را بدان جا رساندند که مرا اُذُن (سراپا گوش) نامیدند، و دلیل این نامگذاری این بود که می‌پنداشتند من شنوای هر سخنی می‌باشم، تا اینکه خداوند این آیه را نازل فرمود ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌّ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{۷۸۲} که و از آنان کسانی‌اند که پیامبر را می‌آزارند و می‌گویند: او (سراپا) گوش است (شنوای سخن هر کسی است) بگو: گوش نیکوست برای شما، یعنی برای کسانی که می‌پنداشتند او اُذُن است به خدا ایمان دارد و مؤمنان را باور دارد و اگر بخواهم می‌توانم نام‌های یکایک آنان را بشمارم، و خصوصیات کامل و تفصیل امورشان را

۷۸۱. المائدة آية ۵۵

۷۸۲. التوبة آية ۶۱

ذکر بکنم، ولی بخدا قسم که این کار نه شایسته حال من و نه مورد پسند خداست که جز آنچه وحی شده‌ام را نگویم، سپس این آیه را خواند ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{۷۸۳} ای پیامبر آنچه را از سوی پروردگارت به تو فرو آمده (در باره علی بن ابی طالب علیه السلام) برسان و اگر این نکنی پیام او را نرسانده باشی، و خدا تو را از [فتنه و گزند] مردم نگاه می‌دارد. پس ای گروه مردم بدانید که: خداوند متعال علی بن ابی طالب علیه السلام را بر شما ولی و امام قرار داده، و اطاعت او را به نیکویی بر تمام گروههای مهاجر و انصار و تابعین آنان، و بر حاضر و غائب و عرب و عجم و کوچک و بزرگ و عبد و آزاد و بر هر خداپرست واجب فرموده است، او فرمانش قابل اجرا، و سخنش مقبول، و امرش نافذ است، مخالف او ملعون، و پیرو او مشمول رحمت خداوند است، و هر که او را تصدیق کند و بدو گوش بسپارد و از او اطاعت کند مشمول غفران خداوند گردد. ای گروه مردم! اینجا آخرین محلّ گردهمایی و گفتگوی من با شما است، پس امر پروردگارتان را نیک بشنوید و اطاعت کنید و امتثال نمایید، زیرا خداوند مولی و معبود شما است، و پس از او فرستاده‌اش محمد صلی الله علیه و آله و سلم در برابرتان ایستاده و شما را خطاب می‌کند، و پس از من به امر پروردگار متعال علی علیه السلام ولی خدا و سرپرست شماست و پس از او تا پایان عمرتان اولاد و ذریه او مولی و امامند. حلال همان است که خدا فرموده، و حرام همان که ممنوع داشته، حلال و حرام را به من آموخت، و من تمام علوم افاضه شده از خداوند از قرآن و حلال و حرام را به علی علیه السلام دادم. ای گروه مردم! خداوند متعال تمام علوم را به من عطاء فرمود، و من هم تمام آنها را به علی بن ابی طالب علیه السلام پیشوای

پرهیزگاران و امام مبین تعلیم نمودم. ای گروه مردم! از علی (علیه السلام) غافل نشوید و او را ترک مکنید، و از ولایتش خودداری مکنید، او راهنمای به حق و راستی و عامل به آن است، باطل و یوچ را نابود و از آن منع می‌کند، و در راه خدا از ملامت دیگران متزلزل نمی‌شود، او اولین مؤمن به خدا و رسول و فدایی پیامبر (صلی الله علیه و آله) است، او در حالی با رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به عبادت خداوند پرداخت که همه شما بت پرست بودید. ای گروه مردم! علی (علیه السلام) را بزرگ و محترم شمارید که خداوند او را تفضیل و تکریم فرموده است و بدو روی آورید که خداوند او را به این مقام منصوب فرموده است. ای گروه مردم! او از جانب خداوند امام و رهبر است، و منکر ولایت او از پذیرش و غفران الهی بدور، و بطور قطع و یقین مشمول عذاب الهی و آتش سوزان است. از مخالفت با او برحذر باشید و گر نه به آتشی روید که سوخت و هیمه‌اش آدمیان و سنگ‌هایند، و برای کافران مهیا شده است. ای گروه مردم! همه انبیاء و مرسلین گذشته به نبوت من بشارت داده شده‌اند، و من خاتم انبیاء و مرسلین، و حجّت خدا بر اهل آسمان و زمین هستم، پس هر که در این مورد تردید کند همچون کفر دوران جاهلیت کافر است. و هر که در باره قسمتی از گفتار من شک نماید به همه گفتارم تردید نموده است و مستحق آتش خواهد بود. ای گروه مردم! این فضیلت و نعمتی است که خداوند متعال مرا اعطا فرموده، هیچ معبودی جز او نیست، او را پیوسته حمد و سپاس گفته و از انعام و احسان خداوند برای همیشه تشکر می‌کنم. ای گروه مردم! علی (علیه السلام) را تفضیل دهید که او پس از من افضل همه مردم است، بوسیله ما است که مردم مشمول نعمت و رحمت خداوند قرار می‌گیرند، و جبرئیل (علیه السلام) مرا خبر داده است که خداوند متعال می‌فرماید: هر که با علی (علیه السلام) مخالفت و دشمنی کند ملعون و مغضوب بوده و از رحمت من دور می‌شود. و هر کسی باید بنگرد که برای فردای قیامت چه پیش فرستاده است، و بترسید از اینکه دوباره دچار لغزش شوید که

خداوند بدان چه می‌کنید آگاه است. ای گروه مردم! بدانید که علی بن ابی طالب علیه السلام جَنبِ پروردگار است، و او مصداق این آیه است ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾^{۷۸۴} تا کسی نگوید دروغا بر آن کوتاهی که در باره خدا کردم ای گروه مردم! درباره قرآن بیاندیشید، و از آیاتش سر در آورید، و همیشه به محکمت آن ناظر باشید، و نباید از آیات متشابه پیروی کنید، و قسم بخدا که کسی نمی‌تواند حقائق و دقائق قرآن را تفسیر و بیان کند مگر علی بن ابی طالب علیه السلام که برادر و وصی من است و همزمان دست علی علیه السلام را گرفته و بالا برد، به حدی که زیر بازوی آن حضرت هویدا شد و من به شما اعلام می‌کنم: هر که من مولای اویم علی علیه السلام مولای او است، و موالات او از جانب خداوند با عزت و جلال بر من نازل شده است. ای گروه مردم! علی علیه السلام و اولاد پاکش ثقل اصغرند، و قرآن مجید ثقل اکبر است. و هر کدام از آن دو مؤید و موافق دیگری خواهد بود، و هرگز از همدیگر جدا نخواهند شد تا روزی که در جانب حوض به من رسند، آنان امنای و حکمای خداوند در روی زمینند. ای گروه مردم! آگاه باشید، همه و همه آگاه باشید که من تمام این مطالب را ادا نمودم و ابلاغ کردم و به گوش همه رساندم، همه و همه کلام خدا بود و من از جانب او گفتم، که به جز برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام کسی سزاوار منصب امارت و امامت نیست، و پس از من کسیرا نشاید که عنوان امیر المؤمنین را بجز او به دیگری نسبت دهد. سپس دست مبارک خود را دراز کرده و از بازوی علی بن ابی طالب علیه السلام گرفته و بلند نمود تا آنجا که پاهای آن حضرت در موازات زانوی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم قرار گرفت و فرمود: ای گروه مردم! این علی علیه السلام است، که برادر و وصی من، و حافظ علم من، و جانشینم بر امت است، او مفسر قرآن و داعی به

سوی خدا و عامل به مَرْضَاتِ الهی است، با دشمنان خدا در جنگ و طرفدار طاعت، و نهی‌کننده از نافرمانی او است، او جانشین پیامبر و امیر مؤمنان و پیشوای هدایتگر است، و با عهدشکنان و ستمکاران و خارج‌شدگان از حقّ به اذن و فرمان خدا می‌جنگد، حال گفتاری به زبان آورم که به امر پروردگارم هر سخنی را تغییر دهد پروردگارا، دوستدارانش را دوست بدار، و با دشمنانش عداوت کن، و منکر او را لعن، و به هر که حَقِّش را پایمال کند غضب فرما. پروردگارا، بنا بر همانچه خود فرمودی اعلام داشتیم که امامت پس از من برای علی ابن ابی طالب (علیه السلام) است و او را به این مقام منصوب نمودم، تا شریعت خود را برای بندگانت به کمال رسانی، و نعمت خود را بر ایشان تمام کنی، و اسلام را دین آنان بیسندی، که خود در قرآن فرموده‌ای ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^{۷۸۵} و هر که جز اسلام دینی بجوید هرگز از او پذیرفته نشود و او در آخرت از زیانکاران است پروردگارا! تو را به گواهی می‌گیرم و تو را در این شهادت بس که تبلیغ خود را انجام دادم. ای گروه مردم! بی‌شکّ خداوند دین خود را با امامت او به کمال رساند، پس کسی که از او پیروی نکند و به خلفای پس از او که همه تا روز قیامت از فرزندان صُلبی منند اقتدا ننماید، کارها و اعمالشان تباه و نابود شود و برای همیشه در آتش بماند، و عذابشان سبک نشود و مهلت نیابند. ای گروه مردم! این علی (علیه السلام) است، که در همه موارد از شما بالاتر است، در یاری رساندن و شایستگی، و نزدیکی و قرب، و عزّت در نزد من برتری دارد، و خدا و رسولش از او راضی و خشنودند، و تمام آیات رضایت و خشنودی در باره او نازل شده است، و خداوند تمام خطاب‌های ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ در قرآن را به او آغاز نموده است، و تمام آیات مدح در کتاب خدا قرآن

کریم در باره اوست، و سوره هل اُتی برای اوست، که اعتراف به بهشت نموده، و جز در شأن او نازل نشده، و هیچ کس جز او به واسطه این سوره مدح نشده است. ای مردم! او کمک‌کار دین خدا، و مدافع رسول ﷺ است، او تقی، نقی، هادی و مهدی است، پیامبر شما بهترین پیامبران، و وصی او بهترین اوصیا و فرزندانش بهترین جانشینانند. ای گروه مردم! نسل هر پیامبری از پشت اوست، و نسل من از پشت علی علیه السلام است. ای گروه مردم! براستی، ابلیس به واسطه حسادت بود که آدم علیه السلام را از بهشت بیرون فرستاد، پس حسد نورزید که اعمالتان تباه شده و در نهایت منحرف گردید، زیرا تنها یک خطا موجب شد آدم علیه السلام صفوة الله از بهشت به زمین هبوط نماید، در حالی که او برگزیده خداوند بود، تا چه رسد به شما که گروهی عباد الله و گروهی اعداء الله هستید، بدانید که مُبْغِضِ عَلِيٍّ علیه السلام تیره‌بخت و دوستدار او تقی و خدا ترس است. و جز اهل ایمان به او اعتماد ندارد، و قسم بخدا که سوره و العصر در باره علی علیه السلام نازل شده، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّاصُوا بِالْحَقِّ وَ تَوَّاصُوا بِالصَّبْرِ﴾^{۷۸۶} که به نام خدای بخشاینده مهربان سوگند به روزگار (پیروزی حق بر باطل) که هر آینه آدمی در زیانکاری است. مگر کسانی که ایمان آوردند و کارهای نیک و شایسته کردند و یک دیگر را به راستی و درستی اندرز دادند و یک دیگر را به شکیبایی سفارش کردند. ای گروه مردم! نقل قول خداوند نمودم و پیام خود را به شما رساندم، و بر پیامبر جز رساندن آشکار پیام نیست. ای گروه مردم! ترس از خدای را چنان که شایسته ترس از اوست پیشه کنید، و نمیرید مگر در حالی که مسلمان باشید. ای گروه مردم! به خدا و پیامبرش و نوری که با او نازل شده (قرآن) ایمان بیاورید پیش از آنکه چهره‌هایی

را محو و ناپدید کنیم آن گونه که آنها را به پشت سرشان بگردانیم. ای گروه مردم! نور خداوند در من راه یافته، سپس در علی (علیه السلام) و پس از آن در نسل او تا قائم مهدی (علیه السلام) جاری خواهد بود، مهدی، همو که حقّ خدا و هر حقّی را می‌گیرد از ماست، زیرا خداوند ما را حجّتی بر اهل تقصیر و عناد و خلاف و خیانت و گناه و ستم و خلاصه بر همه جهانیان قرار داده است. ای گروه مردم! شما را انذار می‌کنم که من فقط پیامبر (صلی الله علیه و آله) و رسول خدا هستم، که پیش از او پیامبران و فرستادگان گذشتند، پس اگر من بمیرم یا کشته شوم آیا شما به دوران جاهلیت پیش از اسلام برخواهید گشت؟ و هر که عقبگرد کند هرگز به خدا گزند و زیانی نرساند، و به زودی که خدا سپاسگزاران را پاداش دهد. بدانید در این سوره علی (علیه السلام) موصوف به صبر و شکر شده، و پس از او فرزندانش که از صُلب منند. ای گروه مردم! بواسطه اسلامتان بر خداوند منتّ مگذارید که مشمول خشم خدا گردید و شما را عذاب کند زیرا او در کمین‌گاه است. ای گروه مردم! پس از درگذشت من پیشوایانی ظهور کنند که شما را به سوی آتش جهنّم می‌خوانند، و در روز رستاخیز هیچ یاری و کمکی نشوند. ای گروه مردم! براستی که خداوند و من از آنان بیزارم. ای گروه مردم! آنان و تمام انصار و اعوان و پیروانشان در فُروترین طبقه دوزخند و براستی بد است جایگاه گردنکشان! بدانید که آنان اصحاب صحیفه‌اند، پس باید هر یک از شما در صحیفه‌اش نظر کند. راوی حدیث، امام باقر (علیه السلام) فرمود: جز گروهی اندک بقیّه مردم؛ ماجرای صحیفه را فراموش کردند. ای گروه مردم! من امامت را در ذریّه خودم تا روز قیامت باقی گذاشتم، و من هر آنچه گفتنی بود گفتم و مأموریتم را کاملاً به انجام رساندم، تا آنجا که برای هیچ کس، چه حاضر و چه غایب، چه آنان که متولّد شده‌اند و چه آیندگان جای عذر و بهانه‌ای باقی نماند، پس سفارشات مرا به دیگران ابلاغ کنید، حاضر به غایب، و پدر به فرزند خود تا روز قیامت برسانند. امامت را ظالمانه غصب کرده و

بصورت سلطنت در خواهند آورد، الا لعنت خدا بر آن دو گروهی که این مقام را به زور ستانده و غصب نمودند، ای پریان و آدمیان، به زودی که به حساب شما پردازیم و بر شما پاره‌ای از آتش و دودی یا مسی گذاخته فرستاده شود که نتوانید از یک دیگر دفاع کنید! ای گروه مردم! براستی خداوند پیوسته شما را غربال می‌کند تا پاکدلان و خوبان را از بدکرداران جدا نماید، و خداوند شما را از غیب با خبر نمی‌سازد. ای گروه مردم! هیچ قریه و شهری را خداوند جز به جهت تکذیبشان نابود نکرد، و همچنین شهرهائی را که ظلم و ستم در آن رسوخ نماید، ویران و خراب می‌کند، و این فرد علی علیه السلام است که امام و سرپرست شماست، او از وعده‌های الهی است، و البته خداوند متعال به عهد و وعده‌های خود عمل خواهد کرد. ای گروه مردم! بسیاری از گذشتگان شما گمراه شدند، و به همین خاطر بدست خداوند هلاک شدند، پس پسینیان نیز مشمول آن هلاک گردند، خداوند متعال فرموده ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نَبْتَعُهِمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيَلُومُنِي لِمَكَّدِيْنَ﴾^{۷۸۷} آیا پیشینیان را هلاک نکرد. سپس پسینیان مانند کفار مکه را از پی آنها درآریم. با بزهکاران چنین می‌کنیم. در آن روز وای بر دروغ‌انگاران ای گروه مردم! خداوند مرا امر و نهی فرموده، و من نیز علی علیه السلام را، پس او امر و نهی را از پروردگارش دریافته، بنا بر این به سخنانش گوش دهید تا سالم بمانید، و او را اطاعت کنید تا هدایت شوید، و از نواهِش دست بردارید تا براه راست افتید، و مطابق میل او حرکت کنید تا مبادا راه‌های مختلف شما را از راه او بازداشته و متفرق و پراکنده شوید. ای گروه مردم! من همان صراط مستقیم و راه راستی هستم که خداوند به شما امر فرموده از آن پیروی کنید. و بعد از من علی بن ابی طالب علیه السلام سپس فرزندان من از صُلب او صراط مستقیم‌اند. همان

پیشوایانی که مردم را به راه حق هدایت می‌نمایند، و بدان وسیله دادگری می‌کنند. سپس آیات مبارکه سوره حمد را تلاوت نمود ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ سپاس و ستایش خدای راست. پروردگار جهانیان. آن بخشاینده مهربان. خداوند و فرمانروای روز پاداش. تو را می‌پرستیم و بس، و از تو یاری می‌خواهیم و بس. ما را به راه راست راه بنمای. راه کسانی که به آنان نعمت دادی نیکویی کردی نه راه خشم گرفتگان بر آنها و نه راه گمراهان و اشاره فرمود به اینکه این آیات شریفه در حق من و در باره آنان نازل شده است، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^{۷۸۸} آنان دوستان خدایند، نه بیمی بر آنهاست و نه اندوهگین می‌شوند ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^{۷۸۹} بدانید که به راستی گروه خدا پیروزند، بدانید که دشمنان علی (علیه السلام) همان اهل شقاق و نفاقند، آنان دشمن و مخالف و از حد گذشتگانند، آنان برادران شیطانند، همان‌هایی که برخی‌شان به برخی دیگر با گفتار آراسته و فریبنده پیام نهانی می‌فرستند تا فریب دهند. بدانید که دوستان آنان در قرآن مذکورند، آنجا که فرماید ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولِيكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{۷۹۰} مردمی را نیابی که به خدای و روز واپسین ایمان آورند در حالی که با کسانی که با خدای و پیامبرش

۷۸۸. یونس آیه ۶۲

۷۸۹. المائدة آیه ۵۶

۷۹۰. المجادلة آیه ۲۲

دشمنی و مخالفت کرده‌اند دوستی بدارند، اگر پدران با پسران یا برادران یا خویشان‌شان باشند، اینانند که [خداوند] ایمان را در دل‌هاشان نوشته پایدار ساخته است و ایشان را به روحی از نزد خویش نیرومند گردانیده و به بهشت‌هایی در آورد که از زیر آنها جوی‌ها روان است، در آنجا جاویدانند، خدا از آنها خشنود است و ایشان از خدا خشنودند، ایشانند گروه خدا؛ آگاه باشید که گروه خدا رستگارانند بدانید، دوستان آنان در این آیه نیز مذکورند که فرموده ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^{۷۹۱} کسانی که ایمان آوردند و ایمانشان را به ستمی نیامیختند، ایشانند که ایمنی دارند و آنان راه یافتگانند بدانید، دوستان آنان به سلامت در بهشت در آیند، و ملائکه با سلام به پیشبازشان آیند و گویند ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^{۷۹۲} خوش باشید پس به بهشت در آید [و در آن] جاودانه باشید بدانید، دوستان آنان همان گروهی هستند که خداوند در باره‌اشان فرموده ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^{۷۹۳} به بهشت در آیند و در آن بی‌حساب روزی داده شوند بدانید، دشمنان آنان به آتش افروخته دوزخ در آیند. بدانید، دشمنان آنان در حالی که جهنم می‌جوشد، آوازی دلخراش مانند صدای خران از آن بشنوند. بدانید، دشمنان آنان در این آیه مذکورند ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ

۷۹۱. الأنعام آیه ۸۲

۷۹۲. الزمر آیه ۷۹

۷۹۳. غافر آیه ۴۰

لَا تَعْلَمُونَ^{۷۹۴} هر گاه که گروهی [بر جهنم] در آید گروهی همکیش خود را نفرین کند، تا چون همگی در آن به هم رسند گروه پسین (پیروان) در باره گروه پیشین (رهبران) خود گویند: خداوندا! اینان ما را گمراه کردند، پس آنها را دو چندان عذاب آتش بده، خدای فرماید: هر کدام را [عذاب] دو چندان است و لیکن نمی‌دانید بدانید، دشمنان آنان در این آیه مذکورند که ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلِّقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ^{۷۹۵} هر گاه گروهی در دوزخ افکنده شوند، نگهبانانش [به نکوهش و سرزنش] از آنها پرسند: مگر شما را بیم‌کننده‌ای نیامد؟. گویند چرا، همانا ما را بیم‌کننده آمد، ولی تکذیب کردیم و گفتیم: خدا هیچ چیز فرو نفرستاده است، شما جز در گمراهی بزرگ نیستید بدانید، دوستانشان آنانند که از پروردگارشان در نهان می‌ترسند، آمرزش و مزد بزرگ دارند. ای گروه مردم! چقدر فاصله زیادی است میان جهنم و بهشت، دشمنان ما مشمول دَمِّ و لعن خدایند و دوستانمان مورد مَدَح و دوستی پروردگارند. ای گروه مردم! بدانید که من انذارکننده و علی^{علیه السلام} هدایت‌کننده است، ای گروه مردم! من نبی و علی^{علیه السلام} وصی است. بدانید که خاتم امامان قائم مهدی^{علیه السلام} از ما است، بدانید که او مسلط و قاهر در دین است. بدانید، او از ستمکاران انتقام خواهد گرفت. بدانید، او فاتح قلعه‌ها و شهرها است. بدانید او مشرکان و دشمنان دین را نابود می‌کند. بدانید، او خون‌بهای اولیای خدا را می‌گیرد، بدانید، او یاری رسان دین خدا است، بدانید، او از دریای وسیع حقیقت و معرفت می‌نوشد، بدانید، که او هر که را به فراخور حال و استعداد و کردارش مقام و رتبه می‌دهد،

۷۹۴. الأعراف آیه ۳۸

۷۹۵. الملک الآیات ۸-۹

بدانید، او برگزیده و منتخب خداوند است. بدانید، او وارث علوم [انبیاء] و محیط بر [حقائق] آن است. بدانید، او مخبر پروردگار و معرفّ ایمان به او است، بدانید، او صاحب عقل سلیم و ثبات در رأی و عمل است. بدانید، امور دین الهی به او واگذار می‌شود، بدانید، که پیامبران گذشته به وجود او بشارت داده‌اند. بدانید، او حجّت باقی خدا است و پس از او حجّتی نیست، و حقّ تنها با اوست، و نور تنها نزد او می‌باشد. بدانید، او همیشه پیروز است و شکست در او راهی ندارد. بدانید، او ولیّ خدا در زمین، و حاکم او در میان بندگان، و امین به اسرار و ظواهر خدا است. ای گروه مردم! من مطالبی را بیان نموده و به شما فهماندم، و پس از من وظیفه علی بن ابی طالب علیه السلام است. بدانید، پس از پایان خطبه‌ام شما را دعوت می‌کنم با من بیعت نموده و با من دست دهید، سپس همه با علی علیه السلام دست داده و بیعت نمایید، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^{۷۹۶} پس هر که پیمان بشکند، بی‌شک به زیان خود قدم برداشته، و هر که بدان چه بر آن با خدای پیمان بسته است وفا کند پس او را مزدی بزرگ خواهد بود ای گروه مردم! ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^{۷۹۷} صفا و مروه از نشانه‌های خداست، پس هر که قصد حجّ کند یا عمره گزارد، بر او ناروا و گناه نیست که به گرد آن دو بگردد، و هر که کار نیکی به خواست خویش کند خداوند سپاسدار و داناست ای گروه مردم! آهنگ خانه کنید [حجّ را بجا آورید]، هر که حجّ رود ثروتمند شده، و هر فرد با استطاعتی که از آن تخلف کند فقیر و بی‌چیز شود. ای

۷۹۶. الفتح آیه ۱۰

۷۹۷. البقرة آیه ۱۵۸

گروه مردم! هیچ کس در موقف حجّ نمی‌ایستد جز آنکه خداوند گناهان گذشته‌اش را تا آن موقع می‌آمرزد، و در پایان مراسم حجّ حساب اعمالش مجدّداً آغاز می‌گردد. ای گروه مردم! حاجیان در این راه مساعدت شوند، و هزینه‌هایشان پس داده شود، و خداوند پاداش نیکوکاران را تباه و ضایع نمی‌کند. ای گروه مردم! حجّ خانه خدا را با رعایت آداب دینی و شرایط لازمه بجای آورید، و بازگشت از آنجا حتماً با توبه خالص و ترک شهوات و تمایلات مادّی همراه باشد. ای گروه مردم! همان گونه که خداوند فرموده نماز را بیای دارید و زکات را پردازید، پس چنانچه زمان بر شما دراز گشت و کوتاهی نموده یا فراموش کردید، علی بن ابی طالب علیه السلام پاسخگوی شما می‌باشد، او سرپرست شما، و پس از من شارحی منصوب از طرف خدا برای شما است، و منتخب الهی از من است و من از اویم. بدانید! که حلال و حرام بیش از آن است که به شمار آید و آنها را بشناسم، پس در یک مکان امر به حلال نمودم و از حرام بازداشتم، و به همین ترتیب از طرف خداوند مأمور شده‌ام که از شما برای علی بن ابی طالب علیه السلام و امامان پس از او که از من و اویند از شما بیعت بگیرید، آنان تا روز قیامت امام و پیشوایند، و مهدی امّت من که به حقّ داوری می‌کند از آنان است. ای گروه مردم! هر آنچه از حلال و حرام که تا امروز برایتان گفتم برای همیشه برقرار و ثابت خواهد بود. و من از آنها برنگشته و هیچ تغییر و تبدیلی در آنها ندادم. پس باید آنها را خوب حفظ کرده و در رعایت آن کوشیده و به یک دیگر سفارش کنید. بدانید که من بار دیگر شما را به اقامه نماز و پرداخت زکات و امر به معروف و نهی از منکر سفارش می‌کنم. بدانید که در رأس امر به معروف و نهی از منکر این است که سخنانم را در نظر بگیرید و سفارشاتم را رعایت کنید، و به دیگران رسانده و از مخالفت با آنها پرهیز کنید، زیرا آن فرمان خداوند و دستور من است، و هیچ امر به معروف و نهی از منکری جز با حضور امام معصوم تحقّق نمی‌یابد. ای گروه مردم!

قرآن معین نموده که امام پس از علی علیه السلام و فرزندان اویند، و من نیز به شما خبر دادم که آنان از صُلب من و اویند، آنجا که فرموده ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^{۷۹۸} و آن را در فرزندان خود سخنی پاینده کرد و من نیز گفتم: و تا زمانی که دست به دامن قرآن و عترت باشید گمراه نخواهید شد. ای گروه مردم! رعایت تقوا! رعایت تقوا! از روز جزا پروا کنید، همان گونه که خداوند فرموده ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{۷۹۹} که زلزله رستاخیز چیزی است بزرگ پیوسته و همیشه مرگ و حساب و میزان و حساب‌کشی در برابر پروردگار جهانیان و ثواب و عقاب را به یاد آورید و متذکر باشید، که هر که کار نیک آورد پاداش برد، و هر که بدی آورد هیچ نصیبی از بهشت نخواهد داشت. ای گروه مردم! تعداد شما بیش از آن است که با من دست بیعت دهید، و خداوند مرا مأمور فرموده تا از شما در باره امارت علی بن ابی طالب علیه السلام و امامان پس از او که همه از صُلب من و اویند اقرار زبانی بگیرم، پس همگی بگویید: گفته‌هایت را شنیدیم و به نصب علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزندان صلیبی او به امارت مسلمین راضی و فرمانبرداریم، و با تو در این باره با قلب‌ها و جان و زبان و دست‌هایمان بیعت می‌کنیم، بر این عهد زندگی می‌کنیم و می‌میریم و برانگیخته خواهیم شد، و نه تغییر و تبدیلی در آن دهیم، و نه هیچ شک و تردیدی در آن کنیم. و از عهد خود باز نگردیم و زیر پیمان خود نزنیم، و تا آخر مطیع خداوند بوده و گوش بفرمان شما و علی علیه السلام امیر المؤمنین و امامان از نسل تو و صُلب علی علیه السلام پس از حسن علیه السلام و حسین علیه السلام خواهیم بود. همان دو شخصیتی که شما را از جایگاهشان در نزد خود با خبر نمودم و از منزلتی که در نزد خدا دارند

۷۹۸. الزخرف آیه ۲۸

۷۹۹. الحج آیه ۱

آگاه ساختم، پس همه آنها را به شما رساندم، و آن دو آقا و سرور جوانان بهشتی می‌باشند، و آن دو پس از پدرشان علی علیه السلام امام و پیشوایند، و پیش از علی علیه السلام من پدر آن دو می‌باشم. و نیز بگویید: در تمام مواردی که گفتی خدا را اطاعت می‌کنیم و گوش به فرمان تو و علی علیه السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و ائمه هستیم، این عهد و پیمانی است که برای امارت مسلمین با قلب و جان و زبان نمودیم و با دست بیعت کردیم، هر که آن دو را درک نمود با دست و زبان به مقامشان اعتراف نماید. و جویای هیچ تبدیلی در آن نبوده و از جانب خود تا قیامت به جای آن قائل به نیرو و قدرتی نخواهیم بود، خدا را به گواهی گیریم و خدا گواهی بسنده و کافی است، و تو در این موضوع بر ما گواه باشی، و نیز همه مطیعان، و فرشتگان و لشکرها و بندگان خداوند، همه و همه گواهی می‌دهند، و گواهی خداوند از همه بزرگتر است ای گروه مردم! چه می‌گویید؟ خداوند از هر صدایی با خبر است و از ضمائر قلوب آگاهی دارد، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾^{۸۰۰} پس هر که راه یافت به سود خود اوست، و هر که گمراه شد جز این نیست که به زیان خود گمراه می‌شود ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^{۸۰۱} و هر که بیعت کند مانند آن است که با خدا بیعت می‌کند، دست خدا بالای دست‌هاشان است ای گروه مردم! از خدا پروا کنید، و با علی علیه السلام امیر المؤمنین و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و امامان که مانند سخن پاکیزه و پایدارند بیعت کنید، و بدانید خداوند پیمان‌شکنان را هلاک می‌کند، وفاداران را

۸۰۰. الزمر آیه ۴۱

۸۰۱. الفتح آیه ۱۰

مشمول رحمتش قرار می‌دهد، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾^{۸۰۲} پس هر که پیمان بشکند جز این نیست که به زیان خویش می‌شکند ای گروه مردم! همان که به شما گفتیم بگویید، و به علی (علیه السلام) با کلمه امیر المؤمنین سلام کنید و بگویید ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^{۸۰۳} شنیدیم و فرمان بردیم، پروردگارا، آمرزش تو را خواهانیم و بازگشت [ما] به سوی توست و بگویید: ﴿وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^{۸۰۴} سپاس و ستایش خدای راست که ما را بدین جایگاه راه نمود و اگر خدا ما را راه ننموده بود راه نمی‌یافتیم ای گروه مردم! براستی فضائل علی بن ابی طالب (علیه السلام) نزد خداوند است و آنها را در قرآن نازل فرموده، و از شمار خارج است، پس هر که شما را بدانها خبر داد و آگاه ساخت او را باور نموده و تصدیق کنید. ای گروه مردم! هر که خداوند را اطاعت نموده و پیامبر و علی (علیه السلام) و امامانی که ذکر نمودم فرمان برد براستی به کامیابی و پیروزی بزرگی دست یافته است. ای گروه مردم! پیشی‌گیرندگان! پیشی‌گیرندگان به بیعت و دوستی او و سلام‌کنندگان به او به کلمه امیر المؤمنین، آنان رستگارانند، در بهشت‌های پر نعمت. ای گروه مردم! آنچه موجب خشنودی خدا از شماست بگویید، که اگر شما و همه عالم کافر شوید، خدا را هیچ گزند و زبانی نرساند، پروردگارا گناهان مؤمنان را ببخشای، و بر کافران غضب نما، و حمد و ستایش خدای راست، پروردگار جهانیان. پس ندا از جماعت برخاست: با قلب و

۸۰۲. الفتح آیه ۱۰

۸۰۳. البقرة آیه ۲۸۵

۸۰۴. الأعراف آیه ۴۳

زبان و دست‌هایمان فرمان خدا و رسول ﷺ او را شنیدیم و اطاعت نمودیم، سپس به سوی پیامبر ﷺ و علی (علیه السلام) هجوم آورده و با زدن دست به دست پیامبر ﷺ با او بیعت نمودند، و نخست اولی و دومی و سومی و چهارمی و پنجمی و پس از آنان دیگران بنا بر مقام و منزلتشان بیعت کردند. و این کار تا اقامه نماز مغرب و عشاء که با هم خوانده شد تا سه بار ادامه یافت، و رسول خدا ﷺ در اثنای هر بیعت می‌فرمود
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که ما را بر همه مردم برتری داد و از همین جا زدن دست هنگام بیعت سنت و رسم شد، و چه بسا این سنت را بعدها کسی انجام داد (غاصب ولایت امیرالمومنین (علیه السلام) که در آن بیعت هیچ حقی نداشت. ۸۰۵

و رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ (علیه السلام) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ رَأَى النَّاسَ رَجُلًا جَمِيلًا بَهِيًّا طَيِّبَ الرَّيْحِ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا ﷺ كَالْيَوْمِ قَطُّ مَا أَشَدَّ مَا يُؤَكِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ يَعْقِدُ عَقْدًا لَا يَحِلُّهُ إِلَّا كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِرَسُولِهِ وَ يَلُ طَوِيلٌ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ قَالَ وَ التَّفَتَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ قَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ كَذَا وَ كَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَيْلُ (علیه السلام) فَإِيَّاكَ أَنْ تَحُلَّهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْكَ بَرَاءٌ

۸۰۵. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۵۵ باب احتجاج النبی ﷺ يوم الغدير على الخلق كلهم و فی غیره من الأيام بولاية علی بن أبی طالب (علیه السلام) و من بعده من ولده من الأئمة المعصومین صلوات الله عليهم أجمعین ح ۱

و از امام صادق عليه السلام روایت است که فرموده: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله این خطبه را پایان رسانید در میان جماعت مردی خوش سیما و معطر ظاهر شده و گفت: بخدا سوگند هیچ وقت محمد صلی الله علیه و آله را مانند امروز ندیده بودم که تا این اندازه در معرفی پسر عمویش علی بن ابی طالب عليه السلام و برای تثبیت وصایت و ولایت او اصرار و تأکید و پافشاری نماید، و به راستی جز کافر به خدای عظیم و پیامبرش هیچ کس قادر به مخالفت با آن قرارداد نیست، غم و اندوه طولانی و بی پایان بر کسی که پیمانش بگسلد! امام صادق عليه السلام فرمود: عمر بن الخطاب از هیئت و طرز سخن آن شخص شگفت زده گشته و رو به رسول خدا صلی الله علیه و آله کرده گفت: آیا شنیدی آن مرد چه گفت؟ چنین و چنان گفت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای عمر! آیا فهمیدی او که بود؟ گفت: خیر، فرمود: او روح الامین جبرئیل عليه السلام بود، پس مبادا ولایت علی عليه السلام را نقض کنی که در این صورت خداوند و پیامبر و فرشتگان خدا و همه مؤمنان از تو بیزار شوند! ^{۸۰۶}

اعلام برتری علی بر دیگران

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْحَسَنِ الْجَرْمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

۸۰۶. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۶۶ احتجاج النبی صلی الله علیه و آله يوم الغدير علی الخلق کلهم و فی غیره من الأيام بولاية علی بن ابی طالب عليه السلام و من بعده من ولده من الأئمة المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین ح ۲

الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ جَبْرَيْلَ ﷺ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَطِيْبًا عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مَنْ بَعْدَهُمْ ذَلِكَ عَنْكَ، وَ يَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَسْمَعَ مَا تَذْكُرُهُ، وَ اللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ أَنْ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى بِ الصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ حَتَّى رَقِيَ الْمِنْبَرُ، وَ كَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا الْبَشِيرُ، وَ أَنَا النَّذِيرُ، وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، إِنِّي مُبَلِّغُكُمْ عَنِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي، وَ هُوَ عَيْبَةُ الْعِلْمِ، وَ هُوَ الَّذِي انْتَخَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ وَ تَوَلَّاهُ، وَ خَلَقَنِي وَ آيَّاهُ، وَ فَضَّلَنِي بِالرَّسَالَةِ، وَ فَضَّلَهُ بِالتَّبْلِيغِ عَنِّي، وَ جَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ، وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامُ، وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ، وَ أَبَانَ أَمْرَهُ، وَ خَوَّفَ مَنْ عَادَاؤَتِهِ، وَ أَرْزَلَ مَنْ وَالَاهُ، وَ غَفَرَ لِشَيْعَتِهِ، وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِيعًا بِطَاعَتِهِ. وَ إِنَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) يَقُولُ: مَنْ عَادَاهُ عَادَانِي، وَ مَنْ وَالَاهُ وَالَانِي، وَ مَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِي، وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي، وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي، وَ مَنْ آذَاهُ آذَانِي، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَرَادَاهُ أَرَادَانِي، وَ مَنْ كَادَهُ كَادَنِي، وَ مَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي. يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مَا أَمُرُكُمْ بِهِ وَ أَطِيعُوا، فَإِنِّي أَخُوفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى

خَلَقَهُ أَجْمَعِينَ، وَ الْمَجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ، وَ هُمْ عِبَادُكَ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَاصْلِحْهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ. ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنْبَرِ فَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا، قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَ أَرْضَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَرْغَمْتَ الْكَافِرِينَ، يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ، يَا مُحَمَّدُ، قُلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: به درستی که جبرئیل عليه السلام بر من فرود آمد و عرضه داشت: همانا خدا به تو فرمان می دهد که برتری علی بن ابیطالب عليه السلام را بر یارانت اعلام داری تا آنان نیز پس از خود این سخن را از جانب تو به دیگران اعلام دارند و به تمامی فرشتگان نیز فرمان می دهد که آنچه تو بیان می داری را بشنود و ای محمد! خداوند به تو وحی می کند که همانا هر که در امر پروردگار با تو به مخالفت برخیزد اهل دوزخ خواهد شد و هر که از تو پیروی کند بهشت از آن اوست. پیامبر صلی الله علیه و آله به منادی فرمان داد و او به نماز جماعت ندا در داد. پس مردم جمع شدند و پیامبر صلی الله علیه و آله از منزل خارج گشت و بر فراز منبر قرار گرفت و اولین سخنی که بر زبان آورد این بود: از شر شیطان رانده شده به خدا پناه می برم. به نام خداوند بخشاینده مهربان. سپس فرمود: ای مردم! من بشارت دهنده و بیم دهنده و پیامبر امی هستم. به درستی که من از جانب خداوند عزتمند درباره ی مردی پیام آورده ام که گوشت او گوشت من و خون او خون ماست. او ظرف علم خداست و کسی است که خداوند او را از این امت برگزید و انتخاب کرد و هدایت نمود و یاریش داد. خداوند من و او را آفرید. مرا به پیامبری و او را به تبلیغ و پیام رسانی از جانب من برتری بخشید. مرا شهر علم و او را در آن شهر

قرار داد. و او را نگهبان دانش و کسی که احکام الهی از او دریافت می‌شود قرار داد. او را به جانشینی مخصوص گردانید و امرش را آشکار ساخت و هرکه با او دشمنی نمود ترساند و هرکه او را گرامی داشت به خود نزدیک گردانید و شیعیانش را آمرزید و تمامی مردم را به پیروی از او فرمان داد. و به درستی که خداوند عزوجل فرمودند: هرکه با او دشمنی کند با من دشمنی نمود و هرکه او را دوست بدارد مرا دوست داشته است. هرکه دشمنی خود را با او آشکار سازد، دشمنی‌اش را با من آشکار کرده و هرکه با او به مخالفت برخیزد با من مخالفت کرده است و هرکه از او سرپیچی کند از من سرپیچی نموده. هر که او را بیازارد مرا آزرده و هرکه کینه او را در دل داشته باشد کینه مرا در دل داشته است. هرکه او را دوست بدارد مرا دوست داشته و هرکه او را خوار شمارد مرا خوار شمرده است و هرکه او را بازدارد مرا باز داشته و هرکه او را یاری کند مرا یاری کرده. ای مردم! آنچه به شما فرمان می‌دهم را بشنوید و از آن پیروی کنید. پس همانا من شما را از کیفر خداوند برحذر می‌دارم روزی که هرکه کارهای نیک و بد خود را در برابر خود حاضر می‌بیند آروز می‌کند که ای کاش! میان او و کردار بدش فاصله فراوان بود ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^{۸۰۷} ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^{۸۰۸} آنگاه دست علی بن ابیطالب علیه السلام را در دست گرفت و فرمود: ای مردم! همانا علی علیه السلام مولای مومنان و حجت خدا بر تمامی آفریدگان و جهاد کننده با کافران است. پروردگارا به درستی که من (آنچه را امر فرمودی) ابلاغ کردم و آنان بندگان تو هستند و تو برخیز آنان توانایی پس (امر) آنان را اصلاح فرما. به رحمت تو (چشم دوخته‌ایم) ای ارحم الراحمین! و من بر خود و شما از خداوند طلب بخشایش می‌نمایم. آنگاه از منبر پایین

۸۰۷. آل عمران آیه ۳۰

۸۰۸. آل عمران آیه ۲۸

آمد. پس جبرئیل (علیه السلام) به نزد پیامبر (صلی الله علیه و آله) آمد و عرضه داشت: ای محمد! به درستی که خدای عزوجل به تو سلام می رساند و می فرماید: خداوند به تو از این تبلیغ و رساندن امر الهی پاداش نیکو عطا فرماید. به درستی که رسالت پروردگارت را ابلاغ کرده و برای امت خیر خواهی نمودی و مومنان را خشنود گردانیدی و پوزه‌ی کافران را به خاک مالیدی. ای محمد! همانا پسر عمویت مورد امتحان الهی قرار می گیرد و مردمان نیز به واسطه او مورد امتحان قرار می گیرند. ای محمد! در تمامی زمان‌ها و لحظه‌ها بگو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^{۸۰۹} ستایش از آن خداوندی است که پروردگار جهانیان است ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^{۸۱۰} و به زودی ستمکاران خواهند دانست به چه جایگاهی باز می گردند.^{۸۱۱}

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي هُوَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ إِنْ اسْتَرَشَدْتُمُوهُ أَرَشَدَكُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَةَ اللَّهِ نَكَثْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَ عَلَيَّ سَفِيرُهُ فَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ ضَلَّ وَ مَنْ تَبَعَ غَيْرَ عَلَيَّ ذَلَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِلَّا إِنْ أَهْلَ بَيْتِي خَاصَّتِي وَ قَرَابَتِي وَ أَوْلَادِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ وَدِيعَتِي وَ إِنْ كُفُّمُ

۸۰۹. الصَّافَاتُ آيَةُ ۱۸۲

۸۱۰. الشُّعْرَاءُ آيَةُ ۲۲۷

۸۱۱. الْأَمْالِيُّ (لِلطُّوسِيِّ) الْمَجْلِسُ ۴ ح ۳۹

مَجْمُوعُونَ غَدًا وَ مَسْئُولُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمْ فَمَنْ آذَاهُمْ
فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ نَصَرَهُمْ فَقَدْ نَصَرَنِي وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ
أَعَزَّنِي وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا مَا أَنْتُمْ
قَائِلُونَ غَدًا فَإِنِّي خَصِمٌ لِمَنْ كَانَ خَصِمَهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصِمَهُ فَأَلْوَيْلُ لَهُ

بُرسی در مشارق الانوار از ابن عباس نقل کرده که حضرت رسول ﷺ در
ضمن یک سخنرانی فرمودند: مردم خداوند به من خبر داده که فوت خواهم شد پسر
عمویم که برادر من است وصی و ولی الله است و جانشین من که از طرف من تبلیغ
می‌کند امام متقین و پیشوای سفید چهرگان و یعسوب دین است اگر او را راهنمای
خود قرار دهید به مقصود می‌رسید و اگر پیرو او گردید نجات می‌یابید اطاعت او
اطاعت خداست و مخالفت او مخالفت خدا، بیعت با او بیعت با خداست و پیمان
شکستن با او پیمان‌شکنی با خدا است. خداوند قرآن را بر من نازل کرده علی عليه السلام
سفیر قرآن است هر که مخالف قرآن باشد گمراه است و هر که غیر علی عليه السلام را
پیروی کند خوار است. مردم! اهل بیت من مورد توجه من و خویشاوندان و اولاد و
ذریه و پاره‌ی تن و خون و امانت من هستند شما فردا جمع خواهید شد و از دو
امانت گران بازخواست می‌شوید. متوجه باشید چگونه رفتار خواهید کرد با آن دو هر
که آنها را بیازارد مرا آزرده و ظالم آنها ظالم من است ناصر ایشان ناصر من هر که
آنها را احترام کند مرا احترام نموده کسی که از غیر آنها هدایت بجوید مرا تکذیب
نموده از خدا بترسید و متوجه باشید که فردا چه خواهید گفت: من دشمن کسی هستم
که دشمن آنها باشد و هر که من دشمن او باشم وای بر او است. ^{۸۱۲}

۸۱۲. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ص ۸۰ فصل [أثر حب علي و أثر

بغضه عليه السلام]

أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْقَبْطِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِلنَّاسِ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا
 أَغْفَلُوا قَوْلَهُ يَوْمَ مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ أَتَى النَّاسُ يَعُودُونَهُ فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِيَدْنُو مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ لَا يُفْرَجُونَ لِعَلِيٍّ قَالَ يَا مَعْشَرَ
 النَّاسِ هَذَا أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَأَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَبْتُ فَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَ الرَّاحَةَ وَ الرِّضْوَانَ وَ البُشْرَى وَ الحُبَّ وَ المَحَبَّةَ
 لِمَنِ أَنْتُمْ بَعَلِيٌّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي
 شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ مَثَلُ جَرَى فِي إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي مِنْ
 إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ
 فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصَدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثْبَتَ رِجْلَهُ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ عَادَهُ النَّاسُ.

صدوق: در کتاب فضائل الشیعه به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد
 که فرمود: مردم خود را به غفلت زدند از فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام
 روز غدیر خم چنانچه غافل شدند از فرمایش آن جناب در روز مشربه ام ابراهیم.
 مردم به عیادت آن جناب آمدند علی علیه السلام آمد تا نزدیک پیغمبر صلی الله علیه و آله شود جا نیافت
 وقتی حضرت رسول صلی الله علیه و آله مشاهده کرد که جا برای علی علیه السلام باز نمی کنند فرمود: مردم!
 اینها اهل بیت من هستند احترام آنها را نمی دارید در صورتی که هنوز زنده هستم.
 بدانید اگر من از میان شما بروم خدا هست روح و راحت و خشنودی و بشارت و
 دوستی و محبت اختصاص به پیرو و دوست دار و مطیع علی علیه السلام و اوصیاء بعد از او
 دارد بر من لازم است که آنها را مشمول شفاعت خود کنم چون پیرو منند و هر که

پیرو من شد از خودم محسوب می‌شود مانند پیروان ابراهیم علیه السلام چون من از ابراهیم علیه السلام هستم و ابراهیم علیه السلام از من، دین من دین او و سنتم سنت او و فضل او فضل من است ولی من از او افضل هستم و فضل من فضل اوست اینک سخن مرا تصدیق می‌کند آیه قرآن که می‌فرماید ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.^{۸۱۳}

چرا امیرالمومنین قیام نهند

تفسیر العیاشی عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ النَّاسِ لِعَلِيِّ علیه السلام إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{۸۱۴} فَلَيْسَ هَذَا إِلَّا لِلرَّسُولِ وَقَالَ لِغَيْرِهِ ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^{۸۱۵} فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِتْنَةٌ يُعِينُونَهُ عَلَى أَمْرِهِ

امام صادق علیه السلام سلیمان بن خالد گوید: به امام صادق علیه السلام عرضه داشتم: مردم درباره‌ی علی علیه السلام می‌گویند: اگر او حق داشت، چه چیز مانع از آن شد که حَقِّش را نگیرد؟ فرمود: خداوند تنها به یک نفر چنین مسؤلیتی داد و او رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم بود. ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و این امر تنها در مورد رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم می‌باشد و در مورد دیگران خداوند فرمود: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا

۸۱۳. فضائل الشيعة ص ۳۳ الحديث ۲۸

۸۱۴. النساء آية ۸۴

۸۱۵. الانفال آية ۱۶

إِلَى فِتْنَةٍ ﴿﴾ جز آن‌ها که برای سازوبرگ نبرد باز می‌گردند یا آن‌ها که به یاری گروهی دیگر می‌روند. در آن زمان گروهی نبود که او را در این امر یاری کند. ^{۸۱۶}

يَا أَخِي إِنَّكَ لَسْتَ كَمِثْلِي إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصْدَعَ بِالْحَقِّ وَأَخْبِرَنِي أَنَّهُ يَعْصِمُنِي مِنَ النَّاسِ وَأَمَرَنِي أَنْ أُجَاهِدَ وَلَوْ بِنَفْسِي فَقَالَ جَاهِدْ ﴿﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴿﴾ ^{۸۱۷} وَقَالَ ﴿﴾ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴿﴾ ^{۸۱۸} [فَكُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ الْمُجَاهِدِينَ] وَ قَدْ مَكَثْتُ بِمَكَّةَ مَا مَكَثْتُ لَمْ أُوْمَرُ بِقِتَالٍ ثُمَّ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالْقِتَالِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرِفُ الدِّينَ إِلَّا بِي وَ لَا الشَّرَائِعَ وَ لَا السُّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ وَ الْحُدُودَ وَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ إِنَّ النَّاسَ يَدْعُونَ بَعْدِي مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ مَا أَمَرْتُهُمْ فِيكَ مِنْ وَلَايَتِكَ وَ مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُجَّتِكَ مُتَعَمِّدِينَ غَيْرَ جَاهِلِينَ [وَ لَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ فِيهِ وَ لَا سَيِّمًا لَمَّا أَتَوْكَ قَبْلَ] مُخَالَفَةِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ فَإِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ فَجَاهِدْهُمْ وَ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكُفِّ يَدَكَ وَ احْتَقِنْ دَمَكَ

پیامبر ﷺ خطاب به امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمود: برادرم، تو مثل من نیستی از این جهت که خداوند به من دستور داده حق را آشکارا بیان کنم و به من خبر داده که مرا از شر مردم حفظ می‌کند، و به من دستور داده که جهاد کنم اگر چه فقط خودم باشم، آنجا که می‌فرماید: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ در راه خدا جهاد کن که مکلف جز خودت نیستی و فرموده: ﴿حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ مؤمنین را بر جنگ ترغیب کن من و تو (ای علی) دو مجاهد بودیم. آن مدت که در مکه ماندم

۸۱۶. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۶۱ [سورة النساء (۴): آية ۸۴] ح ۲۱۱

۸۱۷. النساء آية ۸۴

۸۱۸. الانفال آية ۶۵

مأمور به جنگ نشدم، و سپس خداوند مرا به جنگ مأمور نمود، چرا که دین و شرایع و سنتها و احکام و حدود و حلال و حرام جز با من شناخته نمی‌شوند. مردم بعد از من رها می‌کنند آنچه خداوند به آنان دستور داده و آنچه من در باره تو به ولایت دستور داده‌ام و حجت تو را ظاهر ساخته‌ام، و این کار را عمدا و بدون آنکه جاهل باشند و نه اینکه در این مورد بر آنان مشتبه شده باشد انجام می‌دهند، بخصوص بخاطر آن رفتارهایی که از قبل بعنوان مخالفت با خداوند انجام داده‌اند. پس اگر یارانی بر علیه آنان یافتی با آنان جهاد کن و اگر یارانی نیافتی دست نگه دار و خون خود را حفظ نما، چرا که اگر با دشمنی با آنان مقابله کنی و از آنان جدا شوی تو را می‌کشند. و اگر تابع تو شدند و اطاعت تو را کردند آنان را به حق وادار کن و گر نه رها کن. و اگر ترا اجابت کردند و دشمنان با تو اعلان جنگ دادند، تو نیز با آنان اعلام جنگ نما و با آنان جهاد کن، و اگر یارانی نیافتی دست نگهدار و خون خود را حفظ کن. و بدان که اگر آنان را دعوت کنی تو را اجابت نمی‌کنند، ولی این را ترک مکن که حجت را بر آنان تمام کنی.^{۸۱۹}

عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا مَنَعَ عَلِيًّا إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ أَنْ يَقُومَ بِحَقِّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا أَحَدًا إِلَّا نَبِيَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، قَالَ لَهُ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^{۸۲۰} وَ قَالَ لِغَيْرِهِ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^{۸۲۱} فَعَلِيٌّ لَمْ يَجِدْ فِتْنَةً، وَ لَوْ وَجَدَ فِتْنَةً لَقَاتَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ جَعْفَرُ وَ حَمَزَةُ حَيِّينِ، إِنَّمَا بَقِيَ رَجُلَانِ

۸۱۹. کتاب سلیم بن قیس الهلالی ج ۲ ص ۷۶۷ الحدیث الخامس و العشرون

۸۲۰. النساء آیه ۸۴

۸۲۱. الانفال آیه ۱۶

زید شحّام: به امام کاظم علیه السلام عرضه داشتیم: فدایت شوم: آن‌ها (مردم) می‌گفتند: اگر حق با علی علیه السلام بود، چه چیزی او را از اینکه بایستد و حقش (امامت) را بگیرد، منع می‌کرد فرمود: خداوند به هیچ‌کس تکلیف نکرده و واجب نکرده که (برای گرفتن حقش) آغازگر جهاد باشد مگر شخص پیامبر صلی الله علیه و آله که به او فرمود: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ و حکم برای بقیّه این است که در صورتی جواز جنگ دارید که گروهی با شما همراهی کنند که جز آن‌ها که برای سازوبرگ نبرد باز می‌گردند یا آن‌ها که به یاری گروهی دیگر می‌روند. و علی علیه السلام گروهی که با او همراهی کنند را پیدا نکرده بود که اگر پیدا می‌کرد حتماً به جهاد بر می‌خواست.....^{۸۲۲}

۸۲۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۵۱ [سورة الأنفال (۸): الآيات ۱۵ الى ۱۶] ح ۳۱

دوستے و محبت

امیر المؤمنین

خداوند به من امر کرده که علی را دوست بدارم

جَابِرٌ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَتَانِي جَبْرَيْلُ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا عليه السلام وَ أَنْ تَأْمُرَ بِحُبِّهِ وَ وَلاَيْتِهِ فَإِنِّي مُعْطٍ أَحِبَّاءَ عَلِيٍّ عليه السلام الْجَنَّةَ خُلْدًا بِحُبِّهِمْ إِيَّاهُ، وَ مُدْخِلُ أَعْدَائِهِ وَ التَّارِكِينَ وَلاَيْتَهُ النَّارَ جَزَاءَ بَعْدَاوَتِهِمْ إِيَّاهُ وَ تَرْكِهِمْ وَلاَيْتَهُ.

امام باقر عليه السلام فرمودند: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: جبرئیل عليه السلام نزد من آمد و عرضه داشت: خداوند متعال به تو فرمان می‌دهد که علی عليه السلام را دوست بداری و به محبت و لایت او امر نمایی به درستی که به دوستان او علی عليه السلام بخاطر محبتشان به او بهشت جاودانه می‌بخشم، و دشمنان او و روی گردانان از ولایتش را بخاطر دشمنی و ترک ولایت او مخلد در آتش کنم. ۸۲۳

جَابِرٌ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله اللَّهُمَّ! إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِحُبِّ عَلِيٍّ عليه السلام فَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ أُبْغِضُ مَنْ أُبْغِضَهُ، اللَّهُمَّ! إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُوَاحِيَ عَلِيًّا عليه السلام فَأُحِبُّهُ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَجَدْتُهُ، اللَّهُمَّ! إِنَّكَ جَعَلْتَهُ وَزِيرِي، فَنِعْمَ الْوَزِيرُ وَجَدْتُهُ، اللَّهُمَّ! إِنَّكَ جَعَلْتَهُ الْهَادِيَ مَعِي فِي طِينَتِي، فَنِعْمَ الْهَادِي وَ الْمَتَّبِعُ، اللَّهُمَّ! إِنَّكَ جَعَلْتَهُ الْقَائِدَ وَ الدَّاعِيَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ وَ اتَّبَعْتُ أَمْرَهُ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ مِنْ عَصَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَ بَيْنِهِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي لَمْ أَقُلْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، اللَّهُمَّ! فَمَنْ صَدَّقَنِي فِيمَا

قُلْتُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّبَعَنِي عَلَيْهِ فَهُوَ مِنِّي، اللَّهُمَّ! وَ مَنْ كَذَّبَ بِمَا قُلْتُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَرَكَ أَمْرِي فِيهِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنِّي.

۵۱۹

رسول خدا ﷺ فرمودند: خداوندا مرا به محبت علی علیه السلام امر فرمودی، پس دوست می‌دارم هر که علی علیه السلام را دوست بدارد و دشمن می‌دارم هر که علی علیه السلام را دشمن بدارد، خداوندا مرا به برادری با علی علیه السلام امر فرمودی و من او را به برادری برگزیدم و او را بهترین برادر یافتم، خدایا او را وزیر من قرار دادی و من او را بهترین وزیر یافتم، خدایا او را هدایت کننده از طینت خود یافتم و چه نیکو هدایت گرو تبعیت کننده‌ای (متبع)، خداوندا او را قائد و امام و دعوت کننده به سوی بهشت قرار دادی برای کسانی که او را تصدیق کرده و از او تبعیت کنند، خدایا او را حجت بر مخالفانش قرار دادی، خدایا من پیامی را که به من امر فرمودی، درباره‌ی علی علیه السلام و فرزندان او رساندم، و درباره‌ی علی علیه السلام جز آنچه تو امر فرمودی نمی‌گویم، خداوندا هر که در آنچه درباره‌ی علی علیه السلام گفتم مرا تبعیت کند مرا تصدیق کرده و از منست و هر که تکذیب کند آنچه را درباره‌ی علی علیه السلام گفتم از من نیست. ^{۸۲۴}

خداوند دوستی علی را بر آفریدگان واجب فرمود

وَ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبَانَ النَّعِيمِيِّ الطَّائِفِيُّ، وَ كَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ بْنِ بَحْرِ أَبُو زِيَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

۸۲۴. الأصول الستة عشر ص ۲۱۷ [أخبار حميد بن شعيب عن جابر الجعفي] ح ۱۳

الْهَاشِمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُتَفَجِّعُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ تَوْبَةَ بْنِ ثُبَيْتِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. قَالَ وَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْمَنْهَالِ بْنِ بَحْرِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنِي جَبْرَيْلُ ﷺ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِوَرْقَةٍ أَسِ خَضْرَاءَ مَكْتُوبٌ فِيهَا بَيَاضٌ إِنِّي افْتَرَضْتُ مَحَبَّةَ عَلِيِّ ﷺ عَلَى خَلْقِي، فَبَلَّغَهُمْ ذَلِكَ عَنِّي.

رسول خدا ﷺ فرمودند: جبرئیل ﷺ از جانب خداوند برگی از ریحان سبز برایم آورد که در آن به رنگ سپید نوشته بود، من دوستی علی ﷺ را بر آفریدگانم واجب کردم، این را از سوی من به آنان برسان. ۸۲۵

محبت علی در محبوبترین جایگاهها

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعَدَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي مَسْعَدَةُ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ ﷺ إِلَّا رَأَاهُ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ، وَ اللَّهُ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى بُغْضِ عَلِيِّ ﷺ إِلَّا رَأَاهُ فِي أَبْغَضِ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ.

۸۲۵. الأمالی (للطوسی) النص ۶۱۹ مجلس ۲۹ مجلس يوم الجمعة الحادی و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و أربعمائة ح ۱۴

امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند از بین رونده‌ای بر محبت علی علیه السلام از بین نمی‌رود مگر آن که آن محبت را در محبوبترین جایگاه‌ها مشاهده می‌کند و به خدا سوگند هلاک شونده‌ای بر کینه‌ی علی علیه السلام هلاک نمی‌شود مگر آنکه (اثر) آن کینه را در ناپسندترین جایگاه‌ها مشاهده می‌کند.^{۸۲۶}

امیرالمومنین را آنطور که دوست دارید در قیامت خواهید دید

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يُحِبُّ، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَكْرَهُ.

امیرالمومنین علیه السلام فرمود: هر که مرا دوست بدارد در قیامت مرا آنچنان ببیند که

دوست دارد و هر که مرا دشمن دارد در قیامت مرا آنچنان ببیند که ناخوش دارد.^{۸۲۷}

۸۲۶. الأملی (للطوسی) المجلس ۶ ح ۲۵

۸۲۷. الأملی (للطوسی) المجلس ۷ ح ۳

دوست تو دوست من باشد

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمُّ أَبِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: كُنْتُ خَدْنًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَكَانَ يَرْوِي عَنْهُ كَثِيرًا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِي وَإِلَّا صَمَمَتَا: يَا عَلِيُّ عليه السلام، مُحِبُّكَ مُحِبِّي، وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي.

پیامبر صلى الله عليه وآله: ای علی! دوستدار تو دوستدار من است و دشمن تو دشمن من. ^{۸۲۸}

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ أَيْضًا قَالَ رَجُلٌ لِسَلْمَانَ مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي
مردی سوال کرد از سلمان را که چرا علی عليه السلام را بسیار دوست می داری؟
سلمان گفت: من از پیغمبر صلى الله عليه وآله شنیدم که: می فرمود هر که علی عليه السلام را دوست دارد مرا دوست داشته و هر که او را دشمن دارد مرا دشمن داشته. ^{۸۲۹}

۸۲۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۶۸

۸۲۹. نهج الحق و كشف الصدق ص ۲۵۹ المطلب الثالث فی محبته ح ۵

دوستی با علی دوستی با خداست

۵۲۳

أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَعَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ زَادَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ: يَا زَادَانُ، أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ضَرْبَ فِخْذِهِ، وَ قَالَ: مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُحِبِّي مُحِبُّ اللَّهِ، وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي وَ مُبْغِضِي مُبْغِضُ اللَّهِ

زادان می گوید: سلمان به من گفت: ای زادان! علی عليه السلام را دوست بدار، پس همانا من مشاهده کردم که رسول خدا صلى الله عليه وآله بر روی پای علی عليه السلام زد و فرمود: دوستدار تو دوستدار منست و دوستدار من دوستدار خداست و دشمنت دشمن من و دشمن من دشمن خدای والاست. ۸۳۰

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ زَادَانَ، قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَ يَقُولُ: مُحِبُّكَ لِي مُحِبُّ، وَ مُحِبِّي لِلَّهِ مُحِبُّ، وَ مُبْغِضُكَ لِي مُبْغِضٌ، وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ (تَعَالَى) مُبْغِضٌ.

زادان می‌گوید: شنیدم که سلمان پیوسته می‌گفت: پیوسته علی علیه السلام را دوست می‌دارم. به درستی که دیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله بر روی پای علی علیه السلام می‌زد و می‌فرمود: دوستدار تو دوستدار من و دوستدار من دوستدار خداوند است و دشمن تو دشمن من و دشمن من دشمن خداوند است. ^{۸۳۱}

جَعْفَرُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا عليه السلام فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ! مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فَأَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَأَبْغَضَهُ اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحَبُّ عَلِيًّا عليه السلام فَأَحَبَّهُ

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر که علی علیه السلام را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که مرا دوست بدارد خدا را دوست می‌دارد و هر که علی علیه السلام را دشمن بدارد مرا دشمن داشته و هر که مرا دشمن بدارد خدا را دشمن داشته، بار خدایا هر که علی علیه السلام را دوست دارد، دوست بدار و هر که علی علیه السلام را دشمن می‌داند، دشمن بدار، بار خدایا من علی علیه السلام را دوست دارم تو نیز دوستش بدار. ^{۸۳۲}

أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَثْبَةَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: أُوصِي مَنْ أَمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّانِي، وَ مَنْ تَوَلَّانِي تَوَلَّى اللَّهَ، وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ اللَّهَ، وَ مَنْ

۸۳۱. الأمالی (للطوسی) المجلس ۵ ح ۲۶

۸۳۲. الأصول الستة عشر ص ۲۱۴ باب أخبار حميد بن شعيب عن جابر الجعفی ح ۲

أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ).

۵۲۵

عمار یاسر می گوید: شنیدم که رسول خدا ﷺ می فرمود: هر آن که به من ایمان آورده و سخن مرا راست بر شمرد، به ولایت علی علیه السلام سفارش می کنم. پس به درستی هرکه ولایت او را بپذیرد و هرکه او را دوست بدارد مرا دوست داشته و هرکه مرا دوست بدارد خداوند را دوست داشته است و هرکه او را دشمن بدارد، مرا دشمن داشته و هرکه مرا دشمن بدارد خدا را دشمن داشته است. ۸۳۳

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... وَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيٌّ لِلَّهِ وَ عَدُوٌّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوٌّ لِلَّهِ

رسول خدا ﷺ: دوست علی علیه السلام دوست خدا و دشمن او دشمن خداست. ۸۳۴

حلال زادگی و محبت علی

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّمْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنَّا بِمَنَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاكِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ

۸۳۳. الأمالی (للطوسی) النص ۲۴۸ [۹] المجلس التاسع ح ۲۹

۸۳۴. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ح ۲۰.

فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
 فَمَضَى إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ فَهَزَّهُ هَزَّةً أَدْخَلَ أَضْلَاعَهُ الْيُمْنَى فِي الْيُسْرَى وَ
 الْيُسْرَى فِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ لَا قُتِلْتَنِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ
 مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي مَا لَكَ تُرِيدُ قَتْلِي فَوَ اللَّهُ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقْتُ نُطْفَتِي
 إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُطْفَةِ أَبِيهِ وَ لَقَدْ شَارَكْتُ مُبْغِضِيكَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَ هُوَ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ «وَ شَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا سِفَاحِيٌّ وَ لَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَّا
 يَهُودِيٌّ وَ لَا مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِيٌّ وَ لَا مِنْ النِّسَاءِ
 إِلَّا سَلْقَلَيْتِيَّةٌ وَ هِيَ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ
 الْأَنْصَارِ اعْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَيَّ مَحَبَّةً عَلَيَّ ﷺ فَإِنْ أَجَابُوا فَهَمُّ مِنْكُمْ وَ إِنْ أَبَوْا
 فَلَيْسُوا مِنْكُمْ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكُنَّا نَعْرِضُ حُبَّ عَلِيِّ ﷺ عَلَى أَوْلَادِنَا فَمَنْ
 أَحَبَّ عَلِيًّا ﷺ عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا ﷺ انْتَفَيْنَا مِنْهُ

جابر بن عبد الله انصاری، وی می گوید: ما در معیت رسول خدا ﷺ در منی
 بودیم، مردی را دیدیم که سجود و رکوع می کند و تضرع دارد، عرض کردیم: ای
 رسول خدا چقدر نیکو نماز می خواند!! حضرت فرمود: این مرد همان است که پدر
 شما را از بهشت اخراج نمود، علی ﷺ بدون پروا به طرفش رفته پس او را تکان داد
 به طوری که دنده های راستش در چپ و دنده های چپش در راست او فرو رفت،
 سپس حضرت به او فرمود: اگر خدا بخواهد تو را خواهیم کشت. شیطان گفت: تا
 زمان معهود که پروردگارم معین نموده تو بر این کار قادر نیستی، چرا مرا می خواهی
 بکشی به خدا سوگند احدی تو را دشمن ندارد مگر آن که نطفه من زودتر از نطفه

پدرش در رحم مادرش قرار گرفته من در اموال و اولاد دشمنان تو شرکت دارم چنانچه خداوند عزّ و جلّ در کتاب محکمش می‌فرماید: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^{۸۳۵} در اموال و اولاد ایشان شریک شو. پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمودند: یا علی! او راست می‌گوید بغض تو را ندارد احدی از قریش مگر حرام زاده و نه از انصار مگر یهودی و نه از عرب مگر متهم در نسب و نه از سائر مردم مگر شقیّ و نه از زنان مگر آنان که از پشت حائض می‌شوند، سپس ساکت شدند و پس از لحظاتی سر بلند کرده و فرمودند: ای گروه انصار فرزندانمان را بر محبّت علی عَلَيْهِ السَّلَام عرضه بدارید، اگر جواب دادند، آنها از شما بوده و اگر انکار و امتناع نمودند از شما نیستند. جابر بن عبد الله می‌گوید: ما محبّت علی عَلَيْهِ السَّلَام را بر فرزندانمان عرضه می‌داشتیم، هر که او را دوست می‌داشت می‌دانستیم اولاد خودمان بوده و آن که بغض آن حضرت را در دل می‌داشت خود را از او سلب می‌کردیم و می‌گفتیم از ما نیست.^{۸۳۶}

محبت اهل بیت ائینی از عذاب

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَسْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۸۳۵. الاسراء آیه ۶۴

۸۳۶. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۲ باب ۱۲۰ باب فی أن علة محبة أهل البيت ع طيب الولادة و أن علة بغضهم خبت الولادة ح ۷

به اسناد سابق فرمود رسول خدا ﷺ فرمود: هر که ما اهل بیت (علیهم السلام) را دوست

دارد حق تعالی در روز قیامت او را محشور کند در حالتی که ایمن باشد از عذاب.^{۸۳۷}

دوستی اهل بیت و پاکی ولادت

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ
عَنْ أَبِيهِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْهِنْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ مَنْ
أَحَبَّنِي وَأَحَبَّنِي وَأَحَبَّ الْأَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَلَدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طَيْبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ
لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مُؤْمِنٌ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ حَبَّثَتْ وَلَادَتُهُ

امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (علیه السلام) فرمودند: رسول خدا ﷺ فرمودند: یا
علی! کسی که من و تو و ائمه ای که از فرزندان تو هستند را دوست بدارد باید بر
پاکی ولادتش خدا را حمد و شکر کند، چه آن که ما را دوست ندارد مگر مؤمنی که
ولادتش پاک باشد و دشمنی ندارد ما را مگر کسی که ولادتش ناپاک است.^{۸۳۸}

۸۳۷. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۸ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۲۰

۸۳۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۱ باب ۱۲۰ باب فی أن علة محبة أهل البيت ع طیب الولادة و أن

علة بغضهم خبت الولادة ح ۳

حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالََا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو
يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النَّعْمِ قِيلَ وَ مَا
أَوَّلُ النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مُؤْمِنٌ طَابَتْ وِلَادَتُهُ

رسول خدا ﷺ فرمودند: کسی که اهل بیت را دوست بدارد باید بر اولین و
شایسته ترین نعمت ها خدا را حمد و ستایش کند. محضر مبارکش عرض شد: اولین و
شایسته ترین نعمت ها چیست؟ حضرت فرمودند: پاکی ولادت، و ما را دوست ندارد
مگر مؤمنی که ولادتش پاک باشد. ^{۸۳۹}

آثار محبت علی

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ،
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ السَّبَّيغِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ صَالِحُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلِ الْبَزَّازِ، قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ، قَالَ
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْنِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ،

۸۳۹. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۱ باب ۱۲۰ باب فی أن علة محبة أهل البيت طيب الولادة و أن
علة بغضهم خبت الولادة ح ۱

عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ قَالَ: فَقُلْتُ: حُبِّي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: يَا حَارِثُ أَتُحِبُّنِي فَقُلْتُ: نَعَمْ وَ اللَّهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أَمَا لَوْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ الْحُلُقُومَ رَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ، وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ أَنَا أَدُوُّ الرَّجَالِ عَنِ الْحَوْضِ ذُوْدَ غَرِيْبَةِ الْإِبِلِ لَرَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ، وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ أَنَا مَارٌّ عَلَى الصَّرَاطِ بِلِوَاءِ الْحَمْدِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَرَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ.

حارث بن همدانی می گوید: به محضر امیرالمومنین علی بن ابیطالب عليه السلام وارد شدم. امام عليه السلام فرمودند: چه چیز تو را به اینجا کشانده است؟ عرضه داشتم: دوستی تو ای امیرالمومنین. پس فرمود: ای حارث! آیا مرا دوست می داری؟ پس عرضه داشتم: به خدا سوگند! آری یا امیرالمومنین. حضرت فرمودند: بدان اگر جان به گلویت برسد (در لحظه ی مرگ) مرا همان گونه که دوست می داری مشاهده خواهی کرد و آنگاه که مرا مشاهده کردی در حالی که مردم را از حوض (کوثر) همچون شتران تشنه و غریب سیراب می کنم، مرا هرگونه که دوست می داری مشاهده خواهی کرد، و آنگاه که مرا مشاهده کردی در حالی که بر صراط با پرچم حمد از مقابل رسول خدا صلى الله عليه وآله می گذرم مرا همان گونه که دوست می داری مشاهده خواهی کرد. ^{۸۴۰}

تو با کسانی هستی که دوستشان داری

۵۳۱

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فِي مَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَا أَعَدَدْتَ لَهَا قَالَ: حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ.

انس بن مالک می گوید: مردی از رسول خدا ﷺ درباره‌ی قیامت پرسید. پیامبر ﷺ فرمود: برایش چه فراهم آورده‌ای؟ گفت: محبت خدا و فرستاده‌ی او. فرمود: تو با کسانی هستی که دوستشان داری. ^{۸۴۱}

دوستی و دشمنی با ایشان

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ أَمَا رَضِيَ لَهُ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتْ

و دیگر ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون﴾^{۸۴۲} یعنی و چون زده شد به پسر مریم علیها السلام مثلی آنگاه قوم تو از آن مثل فزع کنند و آواز بردارند امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: که در تو مثلی هست از عیسی علیه السلام که بعضی به سبب دوستی او از اهل هلاک‌اند، و بعضی دیگر به واسطه بغض او از هلاک شدگان‌اند، پس منافقان آواز برآوردند که نمی‌شد (پیامبر صلی الله علیه و آله برای علی علیه السلام) مثال دیگری جز عیسی علیه السلام بیاورد، آنگاه این آیه نازل شد.^{۸۴۳}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فَرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي

و دیگر آیه ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^{۸۴۴} یعنی از آنها که آفریده‌ایم برای بهشت گروهی‌اند که ایشان راه می‌نمایند به حق و به حق عدل می‌کنند در احکام خود، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: که این امت هفتاد و سه فرقه شده‌اند، هفتاد و دو فرقه از آن از برای دوزخ‌اند، و یک فرقه از ایشان از اهل بهشت‌اند، و ایشان آن جماعت‌اند که حق تعالی در این آیت وصف فرمود، و آن منم و شیعه من.^{۸۴۵}

۸۴۲. الزخرف آیه ۵۷

۸۴۳. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۱ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۸۴۴. الاعراف آیه ۱۸۱

۸۴۵. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۱ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعِ يَوْمِذِ آمْنُونَ
وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَ
السَّيِّئَةُ بُغْضُنَا

خداوند می فرماید: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعِ يَوْمِذِ آمْنُونَ وَ
مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^{۸۴۶} آن کس که عمل نیکویی انجام دهد،
پاداش بهتر برای اوست و آنان از هول و هراس روز قیامت در امان خواهند بود و آن
کس که عمل بدی انجام دهد به کیفر آن گناه به رو به آتش می افتد. علی عليه السلام فرمود:
کار پسندیده دوستی ما و کار زشت و بد بغض و دشمنی با ما باشد.^{۸۴۷}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ عَنْ
عَلِيِّ عليه السلام قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ مَنْ عَرَفْنَا بِسِيمَاهُ أَدْخَلْنَا الْجَنَّةَ

خداوند می فرماید: ﴿وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾^{۸۴۸} و
اهل اعراف ندا کنند مردانی را که به سیمایشان می شناسند. علی عليه السلام فرمود: اصحاب
اعراف ما هستیم و هر که را به سیمایش بشناسیم از پیروان ما هست، او را به
بهشت رهنمون خواهیم شد.^{۸۴۹}

قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سِمَطٍ قَالَ سَمِعْتُ

۸۴۶. النمل آیه ۹۰-۸۹

۸۴۷. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه ع

۸۴۸. الاعراف آیه ۴۸

۸۴۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه ع

أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ أَصْلًا وَدِعَامَةً وَفِرْعَاءَ وَبُنْيَانًا وَإِنَّ أَصْلَ الدِّينِ وَدِعَامَتَهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ فِرْعَاهُ وَبُنْيَانَهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فِيمَا وَافَقَ الْحَقُّ وَدَعَا إِلَيْهِ اميرالمومنين عليه السلام فرمودند: شنیدم از رسول خدا صلى الله عليه وآله هنگامی که آیه ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^{۸۵۰} نازل شد، جبرئیل عليه السلام عرضه داشت: ای محمد! برای هر دینی ریشه ستون و شاخه و اساسی است و به درستی که ریشه و ستون دین اسلام، گفتن ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ و شاخه و اساس آن دوست داشتن شما اهل بیت عليهم السلام است به همان کیفیتی که خدا فرموده و به آن امر کرده است.^{۸۵۱}

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَاتَ مَغْفُورًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَفُتِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَزَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ

۸۵۰. الشوری آیه ۲۳

۸۵۱. تفسیر فرات الکوفی ص ۳۹۷ [سورة الشوری(۴۲): آیه ۲۳] ح ۵۲۸

عَيْنِيهِ آيُسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَاتَ كَافِرًا أَلَا
وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

۵۳۵

و پیغمبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است شهید آگاه باشد که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است آمرزیده آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است توبه کار آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است مؤمن کامل الایمان آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده دهد او را ملک الموت به بهشت بعد از آن منکر و نکیر آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بگرداند قبر او را مزار ملائکه رحمت آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ گشاده شود از برای او در قبر او در به بهشت آگاه باش که هر که بمیرد بر حبّ آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است بر سنت و جماعت آگاه باش که هر که بمیرد بر بغض آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ یعنی بر دشمنی آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بیاید روز قیامت و نوشته باشد بر میان دو چشم او که ناامید است از رحمت خدا آگاه باش که هر که بمیرد بر بغض آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرده است کافر آگاه باش که هر که بمیرد بر بغض آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حس نکند بوی بهشت را. ۸۵۲

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا
أَهْلَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

جعابی به همین اسناد از امیر مؤمنان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ روایت کرده که رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: اول چیزی که از بنده سؤال می شود دوستی ما اهل بیت صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است. ۸۵۳

۸۵۲. جامع الأخبار (لشعیری) ص ۱۶۶ الفصل الحادی و الثلاثون و المائة فی الموت ح ۶

۸۵۳. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۶۲ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ح ۲۵۸

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَ جَسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ، وَ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﷺ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَ مَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَحَبَّةٌ هَذَا، وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

امام باقر ﷺ در قیامت بنده از قدم بر ندارد تا از چهار چیز از او سوال شود، از عمرت که در چه چیزی آن را به پایان رساندی؟ از بدنت که در چه راهی آن را فرسوده ساختی؟ از مالت که از کجا به دست آوردی و در چه راهی خرج کردی؟ و سوال شود از محبت ما اهل بیت ﷺ مردی برخاست و عرضه داشت: نشانه محبت شما اهل بیت ﷺ چیست؟ یا رسول الله ﷺ حضرت فرمودند: دوستی این آقا، و دست خویش را بر سر علی بن ابیطالب ﷺ نهاد. ۸۵۴

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ نَضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادِّ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عِدَاؤَنَا تَلَحَّقُوا بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا ﷺ.

مردی حضور رسول خدا ﷺ آمد و عرضه داشت: یا رسول الله ﷺ هر که بگوید لا إله إلا الله مؤمن است؟ حضرت فرمود: دشمنی ما به یهود و نصاری می‌رساند شما به بهشت نروید تا مرا دوست دارید و دروغ گوید کسی که معتقد است مرا دوست داشته و علی علیه السلام را دشمن دارد. ^{۸۵۵}

حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ [حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ] عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ أَبَانَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَارَبَ اللَّهَ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: هر که با علی علیه السلام دشمنی کند با خدا جنگیده و هر که که شک در ولایت علی علیه السلام داشته باشد کافر است. ^{۸۵۶}

محبت او در قلوب مومنان جای گرفته

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ وُدًّا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

۸۵۵. الأمالی للصدوق النص ۲۶۹ المجلس الخامس و الأربعون ح ۱۷

۸۵۶. الأمالی (للصدوق) النص ۶۷۳ المجلس السادس و التسعون ح ۶

ابن عباس درباره قول خدای عزوجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^{۸۵۷} می گوید این آیه در شان علی بن ابیطالب (علیه السلام) نازل شده و خداوند محبت او را در دل های مومنان قرار داد.^{۸۵۸}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ
عَهْدًا وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وُدًّا وَاجْعَلْ لِي فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً

آیه مبارکه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (کسانی که به خدا و رسولش ایمان آورده و آن را با عمل صالح، پیوند داده اند، خداوند بخشنده، دوستی آنان را در دل ها ایجاد خواهد نمود) براء گوید: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به علی بن ابی طالب (علیه السلام) فرمود: یا علی! دعا کن و بگو پروردگارا عهدی و پیمانی نزد خودت برایم استوار کن، تا به آن پای بند باشم و مودّتی نزد خویش برایم برقرار نما و آن را در دل های مؤمنان وارد ساز پس از این دعا، آیه یاد شده نازل گردید.^{۸۵۹}

فَرَأَتْ قَالَتْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دَلِيلٍ مُعْتَمِرًا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي
عِنْدَكَ عَهْدًا وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وُدًّا وَاجْعَلْ لِي فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً قَالَ
فَنَزَلَ جَبْرَيْلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

۸۵۷. مریم آیه ۹۶

۸۵۸. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۲ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۸۵۹. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

رسول خدا ﷺ به علی بن ابی طالب (علیه السلام) فرمود: یا علی! دعا کن و بگو پروردگارا عهدی و پیمانی نزد خودت برایم استوار کن، تا به آن پای بند باشم و مودتی نزد خویش برایم برقرار نما و آن را در دل‌های مؤمنان وارد ساز پس از این دعا، جبرئیل (علیه السلام) نازل شد با این آیه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^{۸۶۰} نازل گردید. و این دعا در شان علی (علیه السلام) نازل شد.^{۸۶۱}

در مودت و دوستی ایشان

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا تُؤْذُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا وَ وَلَدَيْهِمَا.

درباره قول خدای عزوجل ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^{۸۶۲}

رسول خدا ﷺ فرمودند: آزار نرسانید فاطمه (علیها السلام) و علی (علیه السلام) و فرزندان ایشان را.^{۸۶۳}

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَ وَلَدُهُمَا

۸۶۰. مریم آیه ۹۶

۸۶۱. تفسیر فرات الکوفی ص ۲۵۲ [سورة مریم (۱۹): الآيات ۹۶ الى ۹۷] ح ۳۴۲

۸۶۲. الشوری آیه ۲۳

۸۶۳. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

و از ابن عباس نقل شده است که چون آیه مبارکه ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ بگو ای پیامبر! برای این رسالت از شما مزدی جز دوستی به نزدیکانم فردی نمی‌خواهم، نازل شد، اصحاب پرسیدند: یا رسول الله! کسانی که خداوند به دوستی آن‌ها فرمان داده است کیستند؟ فرمودند: علی عليه السلام، فاطمه عليها السلام، حسن عليه السلام و فرزندان آنها می‌باشند. ^{۸۶۴}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام وَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 خداوند می‌فرماید: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ بگو من از شما اجر رسالت جز این نمی‌خواهم که محبت و مودت مرا در باره نزدیکانم منظور دارید. ابن عباس گوید: از رسول اکرم ﷺ در مورد ذوی القربی که مودت آنان واجب است پرسش به عمل آمد، آن حضرت فرمود: آنان که محبتشان بر شما واجب است، علی عليه السلام فاطمه عليها السلام حسن عليه السلام و حسین عليه السلام می‌باشند، آن بزرگوار، این سخن را سه بار تکرار نمود. ^{۸۶۵}

دوستی با علی ایمان و دشمنی با او کفر است

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بُغْضُ عَلِيٍّ كُفْرٌ وَ بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ.
 و جعابی به همین اسناد روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود:

۸۶۴. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۵۰ المبحث التاسع عشر في أولاده

۸۶۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

دشمنی با علی علیه السلام کفر است، و دشمنی با بنی هاشم نفاق. ^{۸۶۶}

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي.

جعابی به همین اسناد از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که گفت:

رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ به من فرمود: دوست تو دوست من است و دشمن تو دشمن

من [و دشمن من دشمن خداست]. ^{۸۶۷}

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ... حُبُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ

رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دوستی علی علیه السلام ایمان است و بغض او کفر ^{۸۶۸}

پیمان پیامبر برای دوستی و پیروی از علی

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْمَنْصُورِيُّ إِجَازَةً، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ
بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى التُّصْحِ
لِلْمُسْلِمِينَ، وَ الْإِئْتِمَامِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُوَالَاةِ لَهُ.

۸۶۶. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶۱ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۳۹

۸۶۷. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶۳ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۶۵

۸۶۸. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

سلمان فارسی می‌گوید: پیامبر خدا ﷺ بر خیرخواهی برای مسلمانان و

پیروی و دوستی علی بن ابیطالب علیه السلام از ما پیمان گرفت. ^{۸۶۹}

دشنے بالامیر المومنین

دشنام دهندگان به امیرالمومنین

وَ مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ لِلْحَافِظِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ
 كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَفُودُهُ فَمَرَّ عَلَى صُفَّةٍ زَمَزَمَ فَإِذَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَشْتَمُونَ
 عَلِيًّا عليه السلام فَقَالَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رُدَّنِي إِلَيْهِمْ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ السَّابُّ لِلَّهِ عَزَّ
 وَ جَلَّ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِيْنَا أَحَدٌ سَبَّ اللَّهَ قَالَ فَأَيُّكُمْ السَّابُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم
 قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِيْنَا أَحَدٌ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ فَأَيُّكُمْ السَّابُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام قَالُوا أَمَّا هَذَا فَقَدْ كَانَ قَالَ فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَ
 وَعَاهُ قَلْبِي يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي وَ مَنْ سَبَّنِي
 فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ

در کتاب کفایة الطالب حافظ شافعی به نقل از عبد الله بن عباس در حالی که سعید بن جبیر او را فرماندهی می‌کرد آمده است که وی بر صُفَّة زمزم گذر کرد و ناگاه به مردمی برخورد که علی عليه السلام را دشنام می‌دادند، پس به سعید بن جبیر گفت: مرا به سوی ایشان باز گردان. پس در برابر آنها ایستاد و گفت: کدام یک از شما به خداوند دشنام می‌دهد؟ گفتند: سبحان الله، کسی در میان ما نیست که به خداوند عز و جلّ دشنام دهد. او گفت: کدام یک از شما به پیامبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم دشنام می‌دهد؟ گفتند: [سبحان الله] کسی در میان ما نیست که به پیامبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم دشنام دهد. عبد الله بن عباس گفت: کدام یک از شما به علی بن ابی طالب عليه السلام دشنام می‌دهد؟ گفتند: در این مورد هستند کسانی. عبد الله بن عباس گفت: پیامبر صلى الله عليه وآله وسلم را گواه می‌گیرم که با دو گوش خود شنیدم و قلبم آن را حفظ کرد که در باره علی عليه السلام فرمود: ای علی! هر که تو را دشنام دهد مرا دشنام داده است و هر که مرا دشنام دهد خدای را دشنام داده

است و هر که خدای را دشنام دهد خدای او را به چهره در آتش درفکند. عبد الله بن عباس این را گفت و از ایشان دور شد.^{۸۷۰}

دشنام دادن به علی دشنام دادن به رسول

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: أَيَسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ فَقُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ سَبَّنِي.

نزد ام سلمه همسر پیامبر ﷺ رفتم پس گفت: آیا از شما کسی به رسول خدا ﷺ دشنام می دهد؟ عرضه داشتیم: به خدا پناه می بریم، او گفت: شنیدم که پیامبر خدا ﷺ می فرمود: هر که به علی علیه السلام دشنام دهد به من دشنام داده است.^{۸۷۱}

۸۷۰. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۳۲ المبحث السادس في وجوب محبته و مودته

۸۷۱. الأمالی (للطوسي) المجلس ۳ ح ۳۹

دشنامردادن به علی دشنامردادن به خدا

عَنْ عُمَرَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ

طیالسی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که سؤال کردم از این آیه ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^{۸۷۲} فرمود: آیا دیده‌ای کسی خدا را فحش دهد عرضه داشتیم: فدایت شوم پس چگونه است؟ فرمود: هر که ولی خدا را فحش دهد خدا را ناسزا گفته.^{۸۷۳}

درباره‌ی دشنامردادن به امیرالمومنین

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مَوْلَى لَهَا يَنْتَقِضُ عَلَيْنَا عليه السلام وَ يَتَنَاوَلُهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا

۸۷۲. الانعام آیه ۱۰۸

۸۷۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۷۳ [سورة الأنعام (۶): آیه ۱۰۸] ح ۸۰

قَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْتَقِصُ عَلَيَّ عليه السلام وَتَتَنَاوَلُهُ. قَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّاهُ. قَالَتْ لَهُ: اقْعُدْ ثِكْلَتَكَ أُمَّكَ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ. إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً تَسَعُ نِسْوَةً، وَكَانَتْ لَيْلَتِي وَيَوْمِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاتَيْتُ الْبَابَ فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ قَالَ: لَا. قَالَتْ: فَكَبَوْتُ كَبْوَةً شَدِيدَةً مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ رَدَّنِي مِنْ سَحْطَةٍ أَوْ نَزَلَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: لَا. فَكَبَوْتُ كَبْوَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثُ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ادْخُلِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَلَيٌّ عليه السلام جَآثَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ: أَمْرِكَ بِالصَّبْرِ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَانِيَةً فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَالِثَةً فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، يَا أَخِي، إِذَا كَانَ لَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَسَلِّ سَيْفَكَ، وَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِكَ، وَاضْرِبْ قُدْمًا قُدْمًا حَتَّى تَلْقَانِي وَسَيْفُكَ شَاهِرٌ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. ثُمَّ التَفَّتَ إِلَيَّ وَقَالَ: تَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْكَاثِبَةُ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ قُلْتُ: الَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ إِيَّايَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا رَدَدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ أَتَانِي جَبْرَيْلُ عليه السلام يُخْبِرُنِي بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَكُونُ بَعْدِي، وَآمُرُنِي أَنْ أُوصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا عليه السلام، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخِي فِي الدُّنْيَا وَآخِي فِي الْآخِرَةِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَامِلُ لَوَائِي وَحَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ غَدَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أُمَّ

سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَاضِي عِدَاتِي وَ الذَّابُّ عَنْ حَوْضِي، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ النَّاكِثُونَ قَالَ: الَّذِي يُبَايِعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَ يَنْكُثُونَ بِالْبَصْرَةِ. قُلْتُ: وَ مَنْ الْقَاسِطُونَ قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. قُلْتُ: وَ مَنْ الْمَارِقُونَ قَالَ: أَصْحَابُ النَّهْرَوَانَ. فَقَالَ مَوْلَى أُمَّ سَلَمَةَ: فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَّ اللَّهُ عَنكَ، وَ اللَّهُ لَا عُدْتَ إِلَيَّ سَبَّ عَلِيٍّ أَبَدًا.

امام صادق عليه السلام: ام سلمه همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله شنید که غلامش قدر علی عليه السلام را می‌کاهد و از او بدگویی می‌کند. به دنبالش فرستاد و چون او به نزدش آمد گفت: پسر شنیده‌ام که تو از قدر علی عليه السلام می‌کاهی و از او بد می‌گویی؟ او گفت: بله. ام سلمه گفت: مادرت به عزایت بنشیند. بنشین تا حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ام برایت بگویم سپس راه خود را برگزین. ما نه زن بودیم که هرکدام یک شب نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم. یک روز و شب که نوبت من بود به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم در زده عرضه داشتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله آیا داخل شوم؟ فرمودند: نه. من از ترس این که ایشان از روی خشم یا فرو فرستاده شدن آیه‌ای درباره‌ی من مرا رد کرده باشد رنگ باختم. اندکی نگذاشت که بار دوم رفته و عرضه داشتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله آیا داخل شوم؟ فرمودند: نه. من از بار قبل بیشتر تکان خوردم. اما درنگ نکرده و بار سوم رفتم و عرضه داشتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله آیا داخل شوم؟ فرمود: ای ام سلمه داخل شو. داخل شدم و علی عليه السلام را دیدم که برابر ایشان نیم خیز شده، دو دستش را تکیه گاه بدن کرده و می‌گوید: پدر و مادرم به فدایت ای رسول خدا صلی الله علیه و آله اگر چنین و چنان شد چه فرمان می‌دهی؟ فرمودند: تو را به شکیبایی فرمان می‌دهم.

سپس او بار دیگر آن سخن را باز گفت: و ایشان او را به شکیبایی فرمان داد. او بار سوم آن را تکرار کرد و ایشان فرمود: ای علی! ای برادر من وقتی آنان با تو چنین کردند، شمشیرت را بکش و بر شانه‌ات بگذار و مستقیم و قدم به قدم پیش رو تا مرا دیدار کنی در حالی که خون آنان از شمشیر آخته‌ات می‌چکد. سپس به من رو کرده و فرمود: ای ام سلمه! تو را به خدا سوگند این چه اندوهی است؟ من عرضه داشتم: ای رسول خدا ﷺ شما مرا از داخل شدن بازداشتید. فرمودند: به خدا سوگند سبب خاصی نداشت و تو در نزد خداوند و فرستاده‌اش در جایگاه نیکی هستی. جز این که جبرئیل علیه السلام به نزد من آمد و از رخدادهای پس از خود آگاهم کرد و به من فرمان داد که آنها را به علی علیه السلام سفارش کنم. ای ام سلمه! بشنو و شهادت بده، علی بن ابیطالب علیه السلام برادر من در دنیا و آخرت است. ای ام سلمه! بشنو و شهادت بده. علی بن ابیطالب علیه السلام وزیر من در دنیا و آخرت است. ای ام سلمه! بشنو و شهادت بده، علی بن ابیطالب علیه السلام پرچمدار من و پرچمدار سپاس در فردای قیامت است. ای ام سلمه! بشنو و شهادت بده، علی بن ابیطالب علیه السلام وصی و جانشین پس از من است. او بر آورنده‌ی وعده‌های من و دفاع کننده از حوض منست. ای ام سلمه! بشنو و شهادت بده علی بن ابیطالب علیه السلام سرور مسلمسن و پیشوای پرهیزکاران و راهبر سپید رویان و پیکار کننده با ناکتان قاسطان و مارقان است. من عرضه داشتم: ای رسول خدا ﷺ ناکتان چه کسانی هستند؟ فرمودند: کسانی که در مدینه بیعت کرده و در بصر آنرا می‌شکنند. عرضه داشتم: قاسطان چه کسانی‌اند؟ فرمودند: معاویه و اصحاب شامی اویند. عرضه داشتم: مارقان چه کسانی هستند؟ حضرت فرمودند: آنان اصحاب نهروانند. آنکه غلام ام سلمه گفت: خدا در کارت گشایش دهد که کار مرا گشودی به خدا سوگند هرگز بدگویی علی علیه السلام را نخواهم کرد. ^{۸۷۴}

عاقبت دشنام دادن به علی

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ الْقَاضِي بِالْأُبَلَّةِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ حَدَّثَنِي مُصَبِّحُ بْنُ هَلْقَامِ أَبُو عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرُوزِي بِالرَّمْلَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الطَّرْسُوسِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَتَأَلَّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ السَّابُّ عَلِيًّا فَخَنِقَ حَتَّى أَحَدَثَ فِي فِرَاشِهِ ثَلَاثًا، يَعْني صُنِعَ بِهِ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

سمر بن عطیه: پدرم علی بن ابیطالب عليه السلام را ناسزا می گفت در خواب به نزد او آمده گفتند: تو علی عليه السلام را دشنام می گویی؟ آنگاه گلویش را فشردند چنان که بسترش را خیس کرد. سه بار (مقصود اینست سه شب پیاپی با او چنین کردند).^{۸۷۵}

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تُوْرُونَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى الْمَكِّيُّ بِمِصْرَ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجِ الْقَاضِي، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا بِالشُّرَاةِ قَاضٍ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِصْبِهِ ذَكَرَ عَلِيًّا عليه السلام فَشَتَمَهُ، فَبَيَّنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ تَرَكَ ذَلِكَ يَوْمًا وَ مِنْ الْعَدِ، فَقَالُوا: نَسِي، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ تَرَكَهُ أَيضًا، فَقَالُوا لَهُ وَ سَأَلُوهُ، فَقَالَ: لَا وَ اللَّهُ لَا أَذْكَرُهُ بِشْتِيمَةٍ أَبَدًا، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَ النَّاسُ قَدْ جُمِعُوا فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَيَقُولُ لِرَجُلٍ: اسْقِهِمْ، حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيَّ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: اسْقِهِ، فَطَرَدَنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُرَّهُ فَلْيَسْقِنِي. قَالَ: اسْقِهِ، فَسَقَانِي قَطْرَانًا، فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا أَتَحَشَّاهُ.

ابو جعفر منصور عباسی گفته است: در شرات نقالی در خدمت ما بود که وقتی قصه‌اش را به پایان می‌برد علی علیه السلام را به بدی یاد می‌کرد و دشنامش می‌داد. بر همین حال بود که ناگاه دو روزی ترک عادت کرد. مردمان گفتند: فراموش کرده است ولی چون روز سوم شد بازهم چیزی نگفت. درباره‌اش از او پرسیدند، او گفت: نه، خدا سوگند هرگز او را به دشنام یاد نخواهم کرد. من خواب بودم که دیدم مردم را گرد آورده‌اند. آنان را به خدمت پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله می‌آوردند و ایشان به مردی می‌فرمود. سیرابشان کن. تا من به خدمتشان رسیدم و حضرت به او فرمود: سیرابش کن. اما او مرا راند. از او به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت بردم و عرضه داشتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله به او بفرما که مرا سیراب کند. و او قَطْرَان (آب داغ) به من نوشاند. صبح که برخاستم از دشنام دادن به علی علیه السلام کناره گرفتم. ^{۸۷۶}

لعن کردن دشمنان امیرالمومنین توسط قنابر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ الْمَقْدِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ

مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ
يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقِيلَ لَهُ وَ مَنْ هَذَا الْخَلْقُ قَالَ الْقَنَابِرُ تَقُولُ فِي

السَّحَرِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِي عَلِيِّ عليه السلام اللَّهُمَّ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ
ابن عباس: ای مردم خداوند تبارک و تعالی مخلوقی دارد که از ذریه آدم نبوده
ولی دشمنان امیر المؤمنین عليه السلام را لعنت می‌کند. از او پرسیدند: این مخلوق کیست؟
گفت: قنابر این حیوان در سحرگاه زمزمه‌اش این است که: خدایا دشمنان علی عليه السلام را
لعنت کن، خدایا دشمن بدار دشمنان علی عليه السلام را و دوست بدار دوستانش را.^{۸۷۷}

دشمنی با علی و مرگ جاهلیت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ
بْنِ مَعِيدَانَ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الرَّبِيعِ الْأَعْرَجُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام
فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتِ
وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ

رسول خدا صلى الله عليه وآله: هر که علی عليه السلام را در حیات من و بعد از رحلت من از این دنیا
دوست داشته باشد حق تعالی امن و ایمان برایش قرار می‌دهد تا زمانی که خورشید

۸۷۷. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۳ باب ۱۲۰ باب فی أن علة محبة أهل البيت ع طيب الولادة و أن
علة بغضهم خبت الولادة ح ۸

طلوع و غروب می‌کند و کسی که او را در زمان حیات و بعد از ممات من دشمن دارد به مرگ جاهلیت از دنیا رفته و به آنچه عمل کرده مورد محاسبه قرار می‌گیرد.^{۸۷۸}

دشمنی با خاندان رسول خدا و نابودی اعمال

أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاهِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ تَمِيمٍ، وَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ، وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كُلُّهُمْ ذَكَرُوا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) ثَلَاثًا أَنْ يُثَبِّتَ قَائِلِكُمْ، وَ أَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ، وَ أَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلِكُمْ، وَ سَأَلْتُ اللَّهَ (تَعَالَى) أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ جُودَاءَ نَجَبَاءَ رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ امْرَأً صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَصَلَّى وَ صَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) وَ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ مُبْغِضٌ، دَخَلَ النَّارَ

رسول خدا ﷺ فرمودند: ای فرزندان عبدالمطلب! همانا من سه بار از خدای عزوجل خواستم که سخنگوی (بر حق) شما را استوار سازد و گمراهتان را هدایت بخشد و نادان شما را بیاموزد، و همچنین از خدا خواستم که شما را اهل بخشش و نجابت و مهربانی قرار دهد، پس اگر کسی در میان رکن و مقام بایستد و نماز بگذارد،

۸۷۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۴ باب ۱۲۰ باب فی أن علة محبة أهل البيت ع طيب الولادة و أن علة

بغضهم خبت الولادة ح ۱۰

و روزه بگیرد، آنگاه خدا را در حالی ملاقات کند که به خاندان محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دشمنی می‌ورزد در دوزخ داخل شود.^{۸۷۹}

هرکه علی را دشمن بداند اهل ایمان نیست

أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، وَهُوَ يُبْغِضُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

عبد الله بن مسعود می‌گوید: شنیدم که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ می‌فرمود: هرکه گمان می‌کند به من و آنچه آورده‌ام ایمان آورده است، و علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را دشمن بدارد، پس او دروغگو بوده و اهل ایمان نیست.^{۸۸۰}

هرکه تو را دشمن بداند یهودی است یا نصرانی

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبَكَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ فَلَا يُبَالِي مَا تَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

۸۷۹. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) النَّص ۲۴۷ [۹] الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ ح ۲۷

۸۸۰. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) النَّص ۲۴۹ [۹] الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ ح ۳۳

به اسناد سابق فرمود: رسول خدا ﷺ به علی (علیه السلام) فرمود یا علی! هر که مرا دوست دارد در روز قیامت با پیغمبران در درجه ایشان باشد و هر که بمیرد و تو را دشمن داشته باشد باکی نیست نصرانی یا یهودی مرده است.^{۸۸۱}

۵۵۵

وَمِنْهُ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَا عَلِيُّ لَا يُبَالِي مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

مناقب خوارزمی از معاویة بن حیده قشیری نقل کرده است که گفت: شنیدم از رسول خدا ﷺ که به علی (علیه السلام) فرمود: ای علی! آن کس که بمیرد و کینه تو را در دل داشته باشد، باکی بر او نیست که بر آیین یهود و نصارا باشد!!^{۸۸۲}

وای بر کسی که کینه ی تو را داشته باشد

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ تُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَتَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعًا وَيَرْضُونَ
بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَصَدَقَ فِيكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ فِيكَ

مناقب خوارزمی از ابی ایوب انصاری که اسم او خالد بن زید است نقل کرده که رسول اکرم ﷺ فرمود: ای علی! خداوند متعال، محبت بینوایان را در دل تو جای

۸۸۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۸ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا عن الأخبار المجموعه ح ۲۲۱

۸۸۲. کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام النص ۲۹۴ المبحث الرابع عشر فی التواعد علی من ناصب علیا ع الخلافة ح ۴

داده و تو به پیروی آنها از خودت خوشنودی و آنها نیز به امامت و رهبری تو خوشنودند، خوشا به حال آن که تو را پیروی کند و در پیروی از تو راستگو باشد و وای بر آن کس که کینه تو را در دل داشته باشد و در باره تو دروغ بگوید.^{۸۸۳}

دوستی و دشمنی مادر یک قلب جای نمیگیرد

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثِمِ التَّمَّارِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مِيثِمٍ يَقُولُ: تَمَسَّيْنَا لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ لَنَا: لَيْسَ مِنْ عَبْدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ، وَ لَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُؤْمِنِ لَنَا، وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا، وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِحُبِّنَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا يُؤَسَّسُ بُنيانه عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارٍ ^{۸۸۴} فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا قَدْ أَنْهَارَ به فِي نَارِ جَهَنَّمَ ^{۸۸۵} وَ كَانَ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ

۸۸۳. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۹۵ المبحث الرابع عشر في التواعد

على من ناصب عليا ع الخلافة ح ۶

۸۸۴. التوبة آية ۱۰۹

۸۸۵. التوبة آية ۱۰۹

لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ، فَهَنِينًا لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ، وَتَعَسًا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ،
 إِنَّ عَبْدًا لَنْ يُقْصَرَ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضَنَا،
 إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^{۸۸۶}
 يُحِبُّ بِهَذَا قَوْمًا، وَيُحِبُّ بِالْآخِرِ عَدُوَّهُمْ، وَالَّذِي يُحِبَّنَا فَهُوَ يُخْلِصُ حُبَّنَا كَمَا
 يُخْلِصُ الذَّهَبُ لَا غَشَّ فِيهِ. نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَقْرَانُنَا أَقْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَنَا وَصِيُّ
 الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ ﷺ وَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ
 أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ حُبًّا مِنْ أَلْبِ عَلَيْنَا
 فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَيْلُ ﷺ وَ مِيكَائِيلُ ﷺ وَ اللَّهُ ﴿عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾^{۸۸۷}

صالح بن میثم تمار می گوید: در کتاب میثم یافتم که نوشته بود: شبی را در
 نزد امیرمومنان علی بن ابیطالب علیه السلام به سر آوردیم پس به ما فرمود: هیچ بنده‌ای
 نیست که خداوند قلبش را به ایمان آزموده باشد مگر این که دوستی و محبت ما را
 در قلب خود می‌یابد و هیچ بنده‌ای نیست که از کسانی باشد که خداوند بر ایشان
 غضب کرده است مگر این که کینه‌ی ما را در قلب خود می‌جوید. پس ما از محبت
 مومنان به خود شادمان شده و کینه‌ی دشمنان خود را درک می‌کنیم و دوستدار ما به
 برکت محبت ما با رحمتی از سوی خدا که هر روز در انتظار آن به سر می‌برد شادمان
 می‌گردد و دشمن ما بنیان خود را بر دهانه‌ی در حال ریزش دوزخ برپا کند. پس
 گویا آن دهانه‌ی ریزان او را با خود در آتش دوزخ فرو خواهد ریخت و گویا درهای
 رحمت برای اصحاب رحمت بازگشته است. پس بخشایش بر اصحاب بخشایش

۸۸۶. الاحزاب آیه ۴

۸۸۷. البقرة آیه ۹۸

گوارا باد و هلاکت باد بر کسانی که جایگاه آنان آتش دوزخ است. همانا بنده‌ای که در محبت ما کوتاهی نخواهد کرد بخاطر نیکی و خیری است که خداوند در قلب او نهاده است و کسی که دشمن ما را دوست می‌دارد هرگز ما را دوست نخواهد داشت. همانا این دو در یک قلب نمی‌گنجد ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ خداوند دو قلب در وجود کسی قرار نداده که با یکی گروهی را دوست بدارد و با دیگری به دشمنانشان مهر بورزد و کسی که ما را دوست می‌دارد دوستی ما را خالص می‌گرداند همانگونه که طلا خالص می‌شود و هیچ ناخالصی در آن یافت نمی‌شود ما نجیبان هستیم و فرزندان ما چون فرزندان انبیاء هستند و من جانشین جانشینان و حزب خدا و فرستاده‌ی او هستم و گروه طغیانگر حزب شیطان است پس هرکه دوست دارد حال خود را درباره محبت ما بداند پس قلب خود را بیازماید اگر در آن محبت کسی را که بر ضد ما تشویق و ترغیب می‌کند یافت بداند که خداوند و جبرئیل عليه السلام و میکائیل عليه السلام دشمنان او هستند و خداوند دشمن کافران است.^{۸۸۸}

دروغ میگوید کسی که با تو دشمن بوده و مراد دوست میدارد

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 بِنِ يُونُسَ اللَّؤْلُؤِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
 بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام
 فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُبْغِضُكَ وَيُحِبُّنِي.

انس می گوید: پیامبر ﷺ به علی (علیه السلام) نگریست. پس فرمود: دروغ می گوید

کسی که گمان می کند با وجود دشمنی با تو مرا دوست می دارد.^{۸۸۹}

۵۵۹

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ.

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا ﷺ در حالی که دست علی (علیه السلام) را در دست داشت فرمود: دروغ می گوید هر که ادعا نماید مرا دوست دارد، اگر علی (علیه السلام) را دوست نداشته باشد.^{۸۹۰}

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِنَّ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ لَمَنْ يَكْذِبُ حَتَّى يَحْتَاجَ الشَّيْطَانُ إِلَى كَذِبِهِ.

امام صادق (علیه السلام): همانا در میان کسانی که خود را به امر ولایت نسبت می دهند

کسانی هستند که دروغ می گویند چنان که شیطان به دروغ آنها نیازمند می شود.^{۸۹۱}

۸۸۹. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۷۰

۸۹۰. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶۰ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۳۱

۸۹۱. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۴ ح ۸۱

۵۶۰ وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا قَالَ فَدَخَلَ حِينِيذِ عَلِيٍّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُبْغِضُكَ وَ يُحِبُّنِي

مناقب خوارزمی، از انس بن مالک نقل کرده است که گفت: من و جماعتی در محضر رسول خدا ﷺ بودیم و گفتیم: به خدا سوگند ای رسول خدا! ما تو را از جانمان و فرزندانمان بیشتر دوست داریم، همزمان با این اظهار علی ﷺ وارد شد، رسول اکرم ﷺ نگاهی پر از شفقت به روی وی نمود و فرمود: دروغ می‌گوید آن کس که کینه تو را در دل دارد، اما با من اظهار محبت می‌نماید. ^{۸۹۲}

خدایا بادشمنان علی دشمنی کن

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَابِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَا «أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلِيٌّ ﷺ مَوْلَاةٌ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

۸۹۲. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۹۴ المبحث الرابع عشر في التواعد

علی من ناصب علیا ع الخلافة ح ۵

انس بن مالک می‌گوید: شنیدم که رسول خدا ﷺ در روز عید غدیر خم می‌فرمود: **﴿أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾**^{۸۹۳} از مومنان به خود شما سزاوارترم و دست علی علیه السلام را گرفت و فرمود: هرکه من صاحب اختیار اویم علی علیه السلام صاحب اختیار اوست. خداوندا بزرگ‌دار کسی که او را بزرگ می‌دارد و دشمنی کن با کسی که با او دشمنی کند.^{۸۹۴}

دشمنان ایشان

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: **﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾** قَالَ: **﴿أَعْدَاءُ عَلِيِّ عليه السلام هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ﴾** منصور بن حازم گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم تفسیر آیه شریفه **﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾**^{۸۹۵} چیست، فرمود: دشمنان علی علیه السلام همواره در آتش هستند و در آن جاودان می‌مانند.^{۸۹۶}

عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **﴿عَلِيُّ عليه السلام بَابُ الْهُدَى مَنْ خَالَفَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ أَنْكَرَهُ دَخَلَ النَّارَ﴾**

۸۹۳. الاحزاب آیه ۶

۸۹۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۴

۸۹۵. البقرة آیه ۱۶۷

۸۹۶. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۷ [سورة المائدة(۵): آیه ۳۷] ح ۱۰۱

محمد بن جعفر عليه السلام فرمود: علی عليه السلام باب هدایت می‌باشد، هر که با او

مخالفت کند کافر است و هر که او را انکار نماید وارد آتش می‌گردد. ^{۸۹۷}

۵۶۲

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ السَّلْمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ مَا خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ مَا فِيهِنَّ وَ الْأَرْضَ [الْأَرْضِينَ] السَّبْعَ وَ مَا عَلَيْهِنَّ وَ مَا خَلَقْتُ مَوْضِعاً أَعْظَمَ مِنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا دَعَانِي مُنْذُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ لَقِينِي جَاحِدًا لَوْلَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام لَأَكْبِتُهُ فِي سَقَرٍ.

امام باقر عليه السلام فرمودند: جبرئیل عليه السلام خدمت حضرت رسول فرود آمد و گفت:

خداوند شما را سلام می‌رساند و می‌فرماید: من آسمان‌های هفت‌گانه را خلق کردم و زمین‌های هفت‌گانه را با همه موجودات آن آفریدم. در میان همه مخلوقات محلی محترم‌تر از رکن و مقام خلق نکرده‌ام هر بنده‌ای که از هنگام خلقت زمین و آسمان مرا عبادت کند و بعد از آن نزد من حاضر شود و منکر مقام و ولایت علی عليه السلام باشد او را در آتش خواهم انداخت. ^{۸۹۸}

عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ جَحَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَمِيعُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً وَ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ

۸۹۷. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال النص ۲۰۹ عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و

الشاك فيه و المنكر له ح ۱۲

۸۹۸. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال النص ۲۱۰ عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين و الشاك

فيه و المنكر له ح ۱۵

ابن ابو العلاء گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم فرمودند: اگر همه مردم روی زمین علی علیه السلام پرا انکار کنند خداوند همه را عذاب می‌کند و وارد آتش می‌سازد.^{۸۹۹}

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ أَعْدَاءُ عَلِيِّ علیه السلام هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُ ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾

ابو بصیر گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم فرمود: دشمنان علی علیه السلام در آتش مخلد هستند، و خداوند می‌فرماید: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾^{۹۰۰} آن‌ها هرگز از آن جا بیرون نمی‌شوند.^{۹۰۱}

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا حُجَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمَنَاءَ عِلْمِهِ فَمَنْ جَحَدَنَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ إِبْلِيسَ فِي تَعَنُّتِهِ عَلَى اللَّهِ حِينَ أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ وَ مَنْ عَرَفَنَا وَ اتَّبَعَنَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ علیه السلام فَاطَاعُوهُ

امام صادق علیه السلام فرمودند: خداوند متعال ما را بر مردمان حجت قرار داد، و بر علم خود امین گردانید، هر که ما را انکار کند مانند شیطان است که از امر خداوند سرپیچیده و بر آدم علیه السلام سجده نکرد، و هر که از ما اطاعت کند مانند فرشتگان است که امر پروردگار را اطاعت کردند و بر آدم علیه السلام سجده نمودند.^{۹۰۲}

۸۹۹. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال النص ۲۰۹ عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاک فيه و المنکر له ح ۱۳

۹۰۰. المائدة آية ۳۷

۹۰۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۷ [سورة المائدة (۵): آية ۳۷] ح ۱۰۰

۹۰۲. الإختصاص النص ۳۳۴ فی أن من جحد حقهم ع كان بمنزلة إبليس ح ۳

دشمن تو دشمن خداست

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَأَنْ عَدُوِّي عَدُوَّ اللَّهِ، وَوَلِيَّكَ وَوَلِيِّي وَوَلِيَّ اللَّهِ.

رسول خدا ﷺ وقتی علی بن ابی طالب را جانشین خود ساخت فرمود: آیا خشنود نمی‌گرددی که دشمن تو دشمن من باشد در حالی که دشمن من دشمن خداست و دوست تو دوست من باشد در حالی که دوست من دوست خداست. ۹۰۳

در مذمت کسانی که ایشان را آزار رسانند

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ

و دیگر آیت ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾^{۹۰۴} مقاتل بن سلیمان آورده که بعضی از قریش امیر المؤمنین (علیه السلام) را ایذا می‌رسانیدند و تکذیب می‌کردند، و بر او بهتان می‌نهادند این آیت نازل شد.^{۹۰۵}

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي وَ زَادَ فِيهِ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا لَعَنَهُ بَعْثَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا جَابِرُ كَلِمَةٌ يَحْتَجِرُونَ بِهَا أَنْ لَا تُسْفِكَ دِمَاؤَهُمْ وَ تُوْخَذَ أَمْوَالُهُمْ وَ أَنْ لَا يُعْطُوا ﴿الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾

احمد بن حنبل در مسند خود و شافعی ابن مغازلی در کتاب المناقب از چند طریق روایت کرده‌اند که پیامبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: ای مردم هر که علی (علیه السلام) را اذیت کند مرا اذیت کرده است ای مردم! هر که علی (علیه السلام) را اذیت کند، روز قیامت یهودی یا مسیحی برانگیخته می‌شود پس جابر بن عبد الله انصاری گفت: ای رسول خدا (صلی الله علیه و آله) اگر چه شهادت دهند بر وحدانیت خدا و این که تو رسول خدائی؟! پیامبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: این کلمه‌ای است که بهانه می‌آورند بر این که خون آنها ریخته نشود و اموالشان اخذ نگردد و با ذلت به دست خود جزیه ندهند. ﴿الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾^{۹۰۶}

۹۰۴. الاحزاب آیه ۵۸

۹۰۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۹۰۶. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۷۵ قوله ص من آذى عليا فقد آذاني ح ۹۶

آزاد هندهی علی آزار دهندهی خدا و رسول

وَ ذَلِكَ أَنْ أَقْوِيلَ آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَّصِلَةً بِقَوْلِ اللَّهِ وَ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ وَ وَجَدْنَا نَظِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَدَى عَلِيًّا ﷺ فَقَدْ أَدَانِي وَ مَنْ أَدَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ

گفتار آل پیغمبر ﷺ به گفتار خدا پیوسته است چنان که در نظیر این آیه قرآن ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾^{۹۰۷} فرموده: آنان که خدا و رسولش را بیازارند در دنیا و آخرت، خدا لعنتشان کند و عذابی ذلت‌بار بر آنها آماده کرده. هر که علی ﷺ را بیازارد مرا آزرد، و هر که مرا بیازارد خدا را آزرد، و هر که خدا را بیازارد به زودی به انتقام خدا دچار شود، و در حدیث دیگر است که هر که علی ﷺ را دوست دارد مرا دوست داشته، هر که مرا دوست دارد خدا را دوست داشته^{۹۰۸}

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ﷺ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا ﷺ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَدَى اللَّهَ فَقَدْ أَدَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

۹۰۷. الأحزاب آیه ۵۷

۹۰۸. تحف العقول النص ۴۵۹ رسالته ع فی الرد علی أهل الجبر و التفویض و إثبات العدل و

المنزلة بین المنزلتين ح ۱

رسول خدا ﷺ فرمودند: هر که علی (علیه السلام) را دوست بدارد مرا دوست می‌دارد و هر که علی (علیه السلام) را دشمن بدارد مرا دشمن داشته و هر که علی (علیه السلام) را آزار دهد مرا آزار داده و هر که مرا آزار دهد خدا را آزار نموده.^{۹۰۹}

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ [إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَكُمْ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ] بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ شَهِدَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا جَابِرُ كَلِمَةٌ يَحْتَجِرُونَ بِهَا إِلَّا تُسْفَكَ دِمَاؤُهُمْ وَ أَنْ لَا تُسْتَبَاحَ أَمْوَالُهُمْ وَ أَنْ لَا يُعْطَوُا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ

رسول اکرم ﷺ در حالی که خشمگین بود برخاست و فرمود: ای مردم! هر که علی (علیه السلام) را اذیت کند، مرا اذیت نموده است! چرا که علی (علیه السلام) نخستین کسی است که به خدا و رسول ﷺ ایمان آورده و به پیمان الهی پابندتر است ای مردم! هر که به هر شکل علی (علیه السلام) را آزرده نماید، روز قیامت در صف یهودیان یا نصرانیان برانگیخته می‌شود، جابر گفت: یا رسول الله! اگر چه به وحدانیت خداوند و رسالت شما اعتراف داشته باشد؟ رسول الله ﷺ فرمود: آری اگر شهادتین بر زبان آورید، تنها فایده‌اش این است که خون شما ریخته نمی‌شود و اموال شما برای مسلمانان مُباح نمی‌گردد و از شما جزیه گرفته نمی‌شود! (اما ایمان واقعی همانا در گرو خوشنودی خدا و رسول ﷺ و علی بن ابی طالب (علیه السلام) می‌باشد).^{۹۱۰}

۹۰۹. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ص ۲۴۸ نبذة من أحوال أمير المؤمنين ع و كيفية شهادته
 ۹۱۰. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۹۵ المبحث الرابع عشر في التواعد
 علی من ناصب علیا ع الخلافة ح ۷

خشم خدا و رسول بر آزار دهندگان عترت پیامبر

وَ مِنْهُ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى وَ غَضَبِي عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَ آذَانِي فِي عِتْرَتِي
رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: خشم خداوند و خشم من بر آن کس شدت دارد که خون مرا بریزد و در باره عترتم مرا اذیت کند و آزار برساند.^{۹۱۱}

دشمنان را از حوض کوثر دور میکنم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي
حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَأَذُوْدَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
أَعْدَاءَنَا، وَ لَأُورِدَنَّهُ أَحْبَاءَنَا.

۹۱۱. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۹۳ المبحث الرابع عشر في التواعد

على من ناصب عليا ع الخلافة ح ۲

امیرالمومنین (علیه السلام) می فرمود: به خدا سوگند با همین دو دست کوتاهم دشمنان را از حوض پیامبر (صلی الله علیه و آله) دور می سازم و دوستانمان را بر آن وارد می کنم.^{۹۱۲}

دشمن علی در آتش

جَابِرٌ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (علیه السلام) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله): لَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ وَ شِدَّةٍ تَغِيْظُهَا وَ زَفِيْرَهَا وَ قَرْنَهَا وَ حَمِيْمَهَا مَنْ عَادَى عَلِيًّا (علیه السلام) وَ تَرَكَ وَايَتَهُ، وَ أَحَبَّ مَنْ عَادَاهُ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلی الله علیه و آله): وَ اللَّهُ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله) مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا (علیه السلام) إِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله): الْقَلِيْلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيْرٌ، وَ مَنْ تَعْرِفِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: أَعْرِفُ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَلْمَانَ، وَ قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنِّي أَحَبُّ عَلِيًّا (علیه السلام) بِحُبِّكَ إِيَّاهُ وَ نَصِيْحَتِهِ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله): صَدَقْتَ إِنَّكَ صِدِيْقَةٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ لِلْإِيْمَانِ

رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمودند: هر که با علی (علیه السلام) دشمنی ورزد و از ولایتش سربچی کند و یا با دشمنانش دوست باشد، از آتش جهنم و خشم و خروش آن نجات نخواهد یافت. در این هنگام جناب میمونه (به معنای پر خیر و برکت) همسر رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: به خدا سوگند در میان اصحاب شما عده‌ی کمی دوستدار علی (علیه السلام) هستند. حضرت فرمود: اندک از اهل ایمان، کم نیستند، بلکه فراوانند، از این اندک دوستداران علی (علیه السلام) چه کسانی را می‌شناسی؟ جناب میمونه عرضه داشتند:

ابوذر، مقداد، سلمان، همچنین می‌دانید که من نیز علی (علیه السلام) را دوست دارم چون شما هم او را دوست دارید و هم او دلسوز شماست. رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: راست می‌گویی، تو صدیقه‌ای هستی که خداوند قلبت را برای ایمان محک زده است.^{۹۱۳}

۹۱۳. الأصول الستة عشر ص ۲۱۶ [أخبار حميد بن شعيب عن جابر الجعفی] ح ۱۲

ولاية أمير المؤمنين

ولایت ایشان از ناحیه خدای تبارک و تعالی

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَدَّثَنِي عَنْ وَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخَوْفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ اللَّهُ بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ.*

ابی بصیر از امام باقر علیه السلام گوید: خدمتش نشسته بودم و مردی به او گفت: برای من باز گو که ولایت علی علیه السلام از طرف خدا بود یا رسول خدا صلی الله علیه و آله آن حضرت در خشم شد و فرمود: وای بر تو، رسول خدا صلی الله علیه و آله از خداوند بیشتر از آن می‌ترسید که بی‌دستور خدا سخنی گوید، بلکه خدا آن را فرض و واجب کرد، چنانچه نماز و زکاة و روزه و حج را واجب کرد.^{۹۱۴}

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ مَرَّتَيْنِ فَأَوْفَقَهُ جَبْرَيْلُ مَوْفِقًا فَقَالَ لَهُ مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدٌ فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْفِقًا مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ وَ لَا نَبِيٌّ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّيُ فَقَالَ يَا جَبْرَيْلُ وَ كَيْفَ يُصَلِّيُ قَالَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ عَفُوكَ عَفُوكَ قَالَ وَ كَانَ

۹۱۴. الكافي ج ۱ ص ۲۸۹ كتاب الحجة باب ما نصَّ اللهُ عزَّ وَّ جَلَّ وَ رَسُوْلُهُ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ ع وَاحِدًا

كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قَالَ مَا بَيْنَ سَيْتَيْهَا إِلَى رَأْسِهَا فَقَالَ كَانَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَاؤُا يَخْفِقُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَ قَدْ قَالَ زَبْرَجْدٌ فَنَظَرَ فِي مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ نُورِ الْعُظْمَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ رَبِّي قَالَ مَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي بَصِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهُ مَا جَاءَتْ وَ لَآيَةٌ عَلَيَّ عليه السلام مِنَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً.

علی بن ابی حمزه گوید: ابو بصیر از امام صادق عليه السلام پرسید و من حاضر بودم عرضه داشت: قربانت، پیغمبر صلی الله علیه و آله را چند مرتبه به معراج بردند؟ فرمود: دو مرتبه، و جبرئیل عليه السلام او را در مقامی نگه داشت و گفت: در جایت بایست ای محمد! زیرا در جایی ایستاده‌ئی که هرگز هیچ فرشته و پیغمبری در آنجا نایستاده است، همانا پروردگارت در نماز است، فرمود: ای جبرئیل! چگونه نمازی؟ گفت: می‌فرماید: سبح، قدوس، منم پروردگار ملائکه و روح که رحمت بر غضبم پیشی دارد، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بار خدایا در گذشتت را خواهم، در گذشتت را خواهم، امام عليه السلام فرمود: و همچنان بود که خدا فرماید پیغمبر صلی الله علیه و آله به مقام ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^{۹۱۵} رسید، ابو بصیر به حضرت عرضه داشت: قربانت، ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ چیست؟ فرمود: به مقدار فاصله میان هلالی کمان تا سرش، سپس فرمود: و در میان آن دو حجابی می‌درخشید و خاموش می‌شد و به گمانم فرمود: زبر جدی بود، پس پیغمبر صلی الله علیه و آله نور عظمت را از اندازه سوراخ سوزن تا آنچه خدا خواهد (از کمترین

درجه تا بالاترین مرتبه) مشاهده فرمود: و خدای تبارک و تعالی فرمود: ای محمد! عرضه داشت: لیبیک پروردگارم؛ فرمود: کیست برای امت بعد از تو؟ (رهبرشان کیست؟) عرضه داشت: خدا داناتر است، فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام است، امیر مؤمنان و سرور مسلمانان و پیشوای روسفیدان، دست و پا درخشانان، سپس امام صادق علیه السلام به ابو بصیر فرمود: ای ابا محمد! به خدا ولایت علی علیه السلام از زمین نیامده، بلکه شفاها از آسمان رسیده است.^{۹۱۶}

ولایت علی ولایت خدا

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ تَوَلَّانِي، وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ).

رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: هرکه ولایت و سرپرستی علی علیه السلام را بپذیرد سرپرستی مرا پذیرفته و هرکه سرپرستی مرا بر خودش بپذیرد خداوند والا را به سرپرستی خود برگزیده است.^{۹۱۷}

۹۱۶. الکافی ج ۱ ص ۴۴۳ باب مولد النبی ص و وفاته ح ۱۳

۹۱۷. الأُمالی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۱۹

پذیرش ولایت امیرالمؤمنین پذیرش ولایت خدا و رسول است

۵۷۵

وَمِنْهُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُمْ فِي مَنَاقِبِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَوَايَتِ مِي كُنْدُ كِه بِيغَمْبَرِ ﷺ فَرَمُودُ كِه: وَصِيَّتِ مِي كُنْمُ كَسِي رَا كِه اِيْمَانِ آوْرْدِه بِه مَن وَ تَصَدِيقِ كْرَدِه مَرَا بِه وَوَلَايَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِه اَن كِه هَر كِه تَوَلَّى كْرَدِه اَوْ رَا پَس بِه تَحْقِيقِ كِه تَوَلَّى كْرَدِه بِه مَن وَ هَر كِه بِه مَن تَوَلَّى كْرَدِه پَس بِه دَرَسْتِي كِه بِه خَدَايِ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى كْرَدِه.^{۹۱۸}

وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ اَزْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ نَقْلُ شُدِه اِسْتِ كِه كَفْت: رَسُوْلُ اَكْرَمِ ﷺ فَرَمُود: اَن كَسُ كِه بِه مَن اِيْمَانِ آوْرْدِه وَ نَبُوْتِ مَرَا تَصَدِيقِ وَ اِذْعَانِ دَارْدِ اَوْ رَا بِه وَوَلَايَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَفَارَشِ وَ تَوْصِيَه مِي نَمَايِمُ، چَرَا كِه هَر كَسُ وَوَلَايَتِ اَوْ رَا بِيْزِيْرْدِ، وَوَلَايَتِ وَ نَبُوْتِ مَرَا قَبُوْلِ نَمُوْدِه وَ هَر كِه دَر مَسِيْرِ وَوَلَايَتِ مَن قَرَارِ گِرْفْتِه بَاشْدِ، بِه وَوَلَايَتِ پَرُوْرْدِگَارِ، دَاخِلِ خَوَاهْدِ شُدِ وَ خَدَاوَنْدِ اَزْ اَوْ رَا ضِي خَوَاهْدِ بُوْدِ.^{۹۱۹}

۹۱۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۰۸ في محبة الرسول ص إياه و تحريضه على محبته

و مولاته و نهيه عن بغضه

۹۱۹. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۲۳۱ المبحث السادس في وجوب

محبته و مودته

شهادت بروایت و امارت امیرالمؤمنین واجبست

۵۷۶

و رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ... عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام... قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ عَلِيُّ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

امام صادق عليه السلام فرمودند: هرگاه به توحید و رسالت پیامبر صلى الله عليه وآله گواهی دادید

بر ولایت علی عليه السلام نیز شهادت دهید. ۹۲۰

از ولایت علی پرسیده میشود

و بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقِفُوهُمْ

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قَالَ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام

رسول خدا صلى الله عليه وآله در مورد آیه ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ آنان را باز دارید اینان

بازپرسی باید شوند فرمود: از ولایت علی عليه السلام پرسش خواهند شد. ۹۲۱

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْهَاشِمِيُّ

صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِسَرْمَنْ رَأَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

۹۲۰. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۱۵۸ احتجاجه علی جماعة كثيرة من

المهاجرين و الأنصار لما تذكروا فضلهم بما قال رسول الله من النص عليه و غيره من القول الجميل

ح ۴ (السطر الأخير)

۹۲۱. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۲۲۲

بُنْ زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَايَةٌ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ يَعْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

رسول خدا ﷺ فرمودند: هنگامی که قیامت فرا رسد و صراط بر جهنم نصب گردد، کسی از آن نخواهد گذشت، مگر این که جوازی برای عبور داشته باشد که ولایت علی بن ابی طالب ﷺ در آن ثبت شده باشد. و درباره آیه ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ فرمودند: از ولایت علی ﷺ پرسیده می شود. ۹۲۲

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ:..... ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الصَّلَوَاتُ [عَنِ الصَّلَوَاتِ] الْمَفْرُوضَاتِ وَ عَنِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَ عَنِ الصِّيَامِ الْمَفْرُوضِ وَ عَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ وَ عَنِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا قُبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَ صَوْمُهُ وَ زَكَاتُهُ وَ حَجُّهُ وَ إِنْ لَمْ يَقْرَبْ بَوْلَايَتِنَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ.

امام صادق (علیه السلام) چون بنده برابر خدا ایستد اول پرسش او از نمازهای واجب و از زکاة واجب و از روزه واجب و از حج واجب و از ولایت ما خاندانست و اگر معترف به ولایت ما خاندان باشد و بر آن عقیده بمیرد نماز و روزه و زکاة و حج او پذیرفته است و اگر برابر خدا اعتراف به ولایت ما نکند خدا چیزی از اعمال او نپذیرد.^{۹۲۳}

ولایت امیرالمومنین جواز عبور از صراط

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِهِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ
بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ فِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
وَأَنْصَبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابٌ وَوَلَايَةٌ
عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ﷺ

از مناقب ابن مغازلی باسناد خود از انس نقل می‌کند که گفت پیامبر اکرم ﷺ فرمود: چون در قیامت صراط را بر کنار جهنم نصب کنند از روی آن رد نمی‌شود مگر کسی که با خود نوشته‌ی ولایت علی بن ابی طالب (علیه السلام) را داشته باشد.^{۹۲۴}

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَيْلُ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَمْ
يَجْزُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِكَ.

۹۲۳. الأمالی للصدوق ص ۲۵۶ المجلس الرابع و الأربعون ح ۱۰

۹۲۴. الطرائف فی معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۸۲ لا يجوز علی الصراط أحد إلا بولاية علی ع ح ۱۱۴

سعد بن طریف از حضرت ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! روز قیامت من و تو و جبرئیل علیه السلام بر صراط می‌نشینیم هیچ کس از آن عبور نخواهد کرد مگر نوشته‌ای داشته باشد که در او برات ولایت تو باشد. ^{۹۲۵}

وَ بَسَنْدَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام
پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام روز قیامت کنار حوض کوثر است داخل بهشت نخواهد شد مگر با اجازه عبور از علی بن ابی طالب علیه السلام. ^{۹۲۶}

ولایت علی امان از آتش است

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرِ الْكُوفِيِّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَاوَى بِقَصْرِ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرِئِيلَ علیه السلام عَنْ مِيكَائِيلَ علیه السلام عَنْ إِسْرَافِيلَ علیه السلام عَنِ الْقَلَمِ، عَنِ اللُّوحِ، عَنِ اللَّهِ (تَعَالَى): عَلِيُّ حِصْنِي، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ نَارِي.

۹۲۵. معانی الأخبار ص ۳۶ باب معنی الصراط ح ۶

۹۲۶. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ص ۳۰۰ قوله ص لعلی ع مثل علی فیکم

أو قال فی هذه الأمة کمثل الکعبة ح ۵۰۲

رسول خدا ﷺ فرمود: خدای عزوجل فرموده است: علی علیه السلام دژ استوار
منست که هر که در آن داخل گردد از آتش من در امانست. ۹۲۷

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ يَحْيَى الْأَهْوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ جُمَّهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَنْ جَبْرِئِيلَ عليه السلام عَنْ
مِيكَائِيلَ عليه السلام عَنْ إِسْرَافِيلَ عليه السلام عَنِ اللُّوحِ عَنِ الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَلايَةُ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ نَارِي.

خدای تبارک و تعالی می فرماید: ولایت علی بن ابی طالب عليه السلام حصن من
است و هر که در حصن من در آید از دوزخ من در امانست. ۹۲۸

حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ جُمَلَةً قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
نَصْرِ الْأُمَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ
الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَلِيفَةَ أَخُو هُوَذَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْمَلِيكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۹۲۷. الأمالی للطوسی ص ۳۵۳ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۶۹

۹۲۸. الأمالی للصدوق ص ۲۳۵ المجلس الحادی و الأربعون ح ۹

حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي

۵۸۱

رسول خدا ﷺ فرمودند: خداوند متعال فرمودند: ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام حصن من است و هر که در حصن من در آید از عذاب من در امانست. ۹۲۹

و بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

ابن عباس از رسول خدا ﷺ روایت می کند که فرمود: علی علیه السلام در روز قیامت بر سر حوض کوثر می ایستد و هیچ کس داخل بهشت نمی شود مگر آن که از جانب علی علیه السلام جواز عبور داشته باشد ۹۳۰

دین مورد قبول خدا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُخَارِقِيِّ، قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام دِينِي فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا

۹۲۹. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۱ ص ۱۷۰ [سورة آل عمران (۳): آية ۱۰۳] ح ۱۸۱

۹۳۰. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار النص ۳۰۰ قوله ص لعلی ع مثل علی

فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة ح ۵۰۲

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ عَدَلٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ أَنْتَ. فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ، اتَّقُوا اللَّهَ، اتَّقُوا اللَّهَ، عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ عِفَّةِ الْبُطْنِ وَ الْفَرَجِ، تَكُونُوا مَعَنَا بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

ابراهیم مخارق می گوید: بر امام صادق عَلَيْهِ السَّلَامُ دینم را عرضه داشتیم، پس گفتیم: گواهی می دهیم که هیچ معبودی جز خداوند نیست، و او یگانه است و محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرستاده اوست و علی عَلَيْهِ السَّلَامُ امام عادل پس از اوست و آنگاه حسن عَلَيْهِ السَّلَامُ و حسین عَلَيْهِمَا السَّلَامُ و سپس علی بن حسین عَلَيْهِمَا السَّلَامُ و سپس محمد بن علی عَلَيْهِمَا السَّلَامُ و آنگاه شما، امامان ما هستید. پس امام عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فرمودند: خداوند تو را رحمت کند. آنگاه سه مرتبه فرمود: از خدا بترسید. بر شما باد به پرهیزکاری و راستگویی و بازگرداندن امانت و پاک‌سازی شکم و عورت (تا از عذاب خداوند رهایی یافته) و با ما در جوار خداوند والا باشید.^{۹۳۱}

ولایت شرط قبولی اعمال

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزْرِيعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَخُو الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا» قَالَ: وَ

اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمَلَ صَالِحًا، وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَاٰلِيَّتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا وَ مَعْرِفَةِ فَضْلِنَا، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ ذَلِكُ شَيْئًا.

امام باقر علیه السلام درباره‌ی آیه ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمَلَ صَالِحًا﴾^{۹۳۲} فرمود: به خدا سوگند اگر توبه کننده‌ای توبه کند و ایمان بیاورد و کردار نیک انجام دهد ولی به ولایت و دوستی و شناخت برتری ما هدایت نیابد آن کردارش او را از چیزی بی نیاز نمی‌سازد.^{۹۳۳}

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أُوْفِي وَ أَشْهَدُ وَ أَقْرُ وَ لَا أَنْكِرُ وَ لَا أَجْحَدُ وَ أَسِرُّ وَ أَعْلِنُ وَ أَظْهَرُ وَ أَبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَىٰ سَلَامًا عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ وَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَىٰ سَلَامًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عِلْمِ الدِّينِ وَ مُبِيرَ الْمُشْرِكِينَ وَ مُمَيِّزَ الْمُنَافِقِينَ وَ مُجَاهِدَ الْمَارِقِينَ وَ إِمَامِي وَ حُجَّتِي وَ عُرْوَتِي وَ صِرَاطِي وَ دَلِيلِي وَ حُجَّتِي وَ مَنْ لَا أَتَقُّ بِأَعْمَالِي وَ لَوْ زَكَتَ وَ لَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَ لَوْ صَلَّحْتَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْإِئْتِمَامِ بِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَ الْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَ التَّسْلِيمِ لِرُوتِهَا

خداوندا من شهادت می‌دهم و اعتراف می‌کنم در پنهان و آشکار که غیر از تو خدایی نیست. تویی یگانه و بی شریک، و همانا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَىٰ سَلَامًا بنده و پیام آور توست و امیرالمومنین صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَىٰ سَلَامًا برترین اوصیاء و جانشین دانش انبیاء پرچم دین و مایه‌ی هلاکت مشرکین و مایه‌ی امتحان و تمیز منافین است. او امام و حجت من و دستاویز و راه مستقیم و راهنمای من به سوی توست. او کسی است که بدون ولایت و پیروی از او و اعتراف به فضائلش، به اعمال صالحم امیدی ندارم و اعمال صالحم را (بدون ولایت

۹۳۲. مریم آیه ۶۰

۹۳۳. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۶

ایشان) مایه ی نجات خویش نمی دانم. ۹۳۴

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَّارِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَبَا أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَا يَصُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، وَ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ عليه السلام: إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَنْ تَفْسِيرِهَا، إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ تَوَلَّاهُ، ثُمَّ عَمَلَ لِنَفْسِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ، وَ ضَوْعَفَ لَهُ أضعافاً كثيرة، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك، و كذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله (تعالى). فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أليس الله (تعالى) قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ﴾ ۹۳۵ فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وَ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ (تعالى) فِي هَذِهِ الْآيَةِ، هِيَ وَ اللَّهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ، وَ قَالَ (عَزَّ وَ جَلَّ): ﴿وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ۹۳۶ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ انْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ اللَّهِ (تعالى).

۹۳۴. مهج الدعوات و منهج العبادات ص ۲۵۴ و من ذلك دعاء الرضا

۹۳۵. النمل آية ۸۹

۹۳۶. النمل آية ۹۰

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا جَاحِدًا بِوَلَايَتِنَا، أَكْبَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ.

عمار بن موسی سابطی گفته است: به حضرت صادق عليه السلام عرضه داشتیم: همانا ابو امیه یوسف بن ثابت از شما روایت کرده که فرموده‌اید: با وجود ایمان، عمل بد زیان نمی‌رساند و با وجود کفر کردار نیک سود نمی‌رساند؟ حضرت فرمودند: ابو امیه تفسیرش را از من نپرسید. همانا مقصود من این بود که هر که امام خاندان محمد صلی الله علیه و آله را بشناسد و سرپرستی او را بر خودش بپذیرد، سپس آنچه از عمل نیک می‌خواهد برای خودش عمل کند از او پذیرفته شده و برایش چندین برابر می‌شود و به سبب اعمال نیک همراه با معرفت سود می‌برد. این مقصود من بود. همچنان که خدا اعمال نیک را از بندگان پیرو امامی ستمگر که از سوی او نیست نمی‌پذیرد. آن گاه عبدالله بن ابو یعفر گفت: مگر خداوند والا فرموده است که: هر که عمل نیکی کند پاداشی بهتر از آن یابد و ایشان از هراس آن روز در امانند. پس چگونه عمل نیک از کسانی که از ائمه ستمکار پیروی می‌کنند پذیرفته نیست؟ حضرت صادق عليه السلام فرمودند: آیا می‌دانی مقصود خداوند از نیکی که در این آیه فرموده چیست؟ شناخت امام و فرمانبرداری از اوست. خداوند عزتمند فرموده: و هر که عمل بدی کند به صورت در دوزخ می‌افتد. آیا جز بر آن چه عمل می‌کردید جزا خواهید دید؟ و همانا مقصود خداوند از بدی انکار امامی است که از جانب خداوند است. سپس حضرت صادق عليه السلام فرمودند: هر که در قیامت با ولایت امامی ستمکار، که از جانب خداوند نیست و با انکار حق ما و ولایت ما بیاید خداوند والا او را با صورت در دوزخ می‌اندازد.^{۹۳۷}

از ولایت او پرسیده میشود

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ مَسْئُولُونَ عَنِ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

درباره قول خدای عزوجل ﴿وَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^{۹۳۸} ابو سعید خدری می گوید: مورد سوال قرار می گیرند درباره ی ولایت امیرالمومنین عليه السلام.^{۹۳۹}

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنِ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

خدای متعال می فرماید ﴿وَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ای فرشتگان! آنها را متوقف سازید، زیرا مورد سؤال قرار خواهند گرفت. از ابن عباس نقل شده است که گفت: در قیامت در باره ولایت علی عليه السلام از همه مردم پرسش خواهد شد.^{۹۴۰}

به ولایت محمد و علی کردن تنهاند

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا مَا قِيلَ لَهُمْ، وَ لَمْ يَتَّقَادُوا لَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلِيِّ عليه السلام وَ إِلِهِمَا الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

۹۳۸. الصافات آیه ۲۴

۹۳۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة (ط - القديمة) ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۹۴۰. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۶۱ المبحث الحادى والعشرون

فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن

امام عسکری علیه السلام درباره‌ی آیه ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^{۹۴۱} آنچه که به ایشان گفته شد را، تغییر داده و عوض نمودند و به ولایت محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و خاندان پاکشان گردن نهادند.^{۹۴۲}

امرامامت به ستمکاران نهی رسد

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدَّبْرِيِّ، قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ.
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله، وَ كَيْفَ صِرْتَ دَعْوَةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ
(عَزَّ وَ جَلَّ) إِلَى إِبْرَاهِيمَ علیه السلام ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^{۹۴۳} فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام
الْفَرَحَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^{۹۴۴} أَيْمَةً مِثْلِي فَأَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) إِلَيْهِ:
أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أُنْفِي لَكَ بِهِ. قَالَ: يَا رَبِّ، مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا
تَفِي لِي بِهِ قَالَ: لَا أُعْطِيكَ لِظَالِمٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَ مَنْ الظَّالِمُ مِنْ وُلْدِي
الَّذِي لَا يَنْالُ عَهْدَكَ قَالَ: مَنْ سَجَدَ لِصَنَمٍ مِنْ دُونِي لَا أَجْعَلُهُ إِمَامًا أَبَدًا، وَ لَا يَصِحُّ

۹۴۱. البقرة آية ۵۹

۹۴۲. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسکری علیه السلام ص ۲۶۰ [سورة البقرة (۲): الآيات

۵۸ إلى ۶۲]

۹۴۳. البقرة آية ۱۲۴

۹۴۴. البقرة آية ۱۲۴

أَنْ يَكُونَ إِمَامًا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ
أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾^{۹۴۵} قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَانْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَ إِلَىٰ أَخِي عَلِيٍّ
لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا لِصَنَمٍ قَطُّ، فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيًّا، وَ عَلِيًّا وَلِيًّا وَصِيًّا.

رسول خدا ﷺ: من خواسته‌ی پسرم ابراهیم (علیه السلام) هستم. ما گفتیم: ای رسول
خدا! شما چگونه خواسته‌ی پدرتان ابراهیم (علیه السلام) شده‌اید؟ حضرت فرمودند: خدای
عزتمند به ابراهیم (علیه السلام) وحی کرد که من تو را برای مردم امام (علیه السلام) قرار می‌دهم،
ابراهیم (علیه السلام) از شادی در پوست خود نگنجید و عرضه داشت: آیا از فرزندانم امامانی
خواهد بود؟ خداوند عزوجل فرمود: ای ابراهیم! با تو پیمانی نمی‌بندم که به آن وفادار
نباشم. او عرضه داشت: پروردگارا کدام است آن پیمانی که با من وفا نمی‌کنی؟ خداوند
فرمود: درباره‌ی ستمکاران از فرزندانم با تو پیمان نمی‌بندم. ابراهیم (علیه السلام) عرضه داشت:
پروردگارا از فرزندان من کدام ستمکار است که به پیمان تو دست نمی‌یابد؟ خداوند
فرمود: کسی که برای بتی سجده کرده باشد، هرگز به امامت بر نمی‌گزینم و سزاوار هم
نیست که او امام باشد. ابراهیم (علیه السلام) عرضه داشت: مرا و فرزندانم از بندگی بت‌ها دور
کن. خداوند! آنان بسیاری از مردم را گمراه کردند. پیامبر گرامی ﷺ فرمود: و این
خواسته به من و برادرم علی (علیه السلام) ختم شد که هیچ کدام از ما هرگز به بتی سجده نکرد
از این روی خداوند مرا پیامبر ﷺ و علی (علیه السلام) را وصی قرار داد.^{۹۴۶}

۹۴۵. ابراهیم الآیات ۳۵ و ۳۶

۹۴۶. الأُمّالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۶۲

هرکه به ولایت و امامت علی ایمان آورد

۵۸۹

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الدَّعْبَلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ حَدَّثَنَا الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ آمَنَ بِي وَبِنَبِيِّي وَبِوَلِيِّي، أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ
رسول خدا ﷺ فرمودند: خدای عزوجل فرمود: هر که به من و به پیامبرم و

به دوستم (علی علیه السلام) ایمان بیاورد، او را بر اساس عمل خویش به بهشت می برم. ۹۴۷

السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

سلام بر مومنانی که برای ولایت تو قیام کردند و اولیاء الهی را یاری

رساندند. ۹۴۸

ولایت علی در قرآن

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ (تَعَالَى) ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قَالَ: فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قَالَ: لَا تَتَّبِعُوا غَيْرَهُ.

۹۴۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۶۷

۹۴۸. تهذیب الأحكام (تحقیق خراسان) ج ۶ ص ۲۶ باب ۸ باب زیارتیه ح ۱

محمد بن ابراهیم می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره ی آیه ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾^{۹۴۹} ای اهل ایمان همه ی شما باهم در مقام تسلیم فرود آیید فرمودند: مراد از آن تسلیم در برابر ولایت حضرت امیرالمومنین علیه السلام است و آیه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^{۹۵۰} از وسوسه های شیطان پیروی نکنید یعنی فقط از علی علیه السلام پیروی کنید و پیروی از غیر او پیروی از شیطان است.^{۹۵۱}

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾^{۹۵۲} فَقَالَ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾^{۹۵۳}

از ابی حمزه گوید: پرسیدم از امام باقر علیه السلام از قول خدا تعالی ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ بگو (ای محمد صلی الله علیه و آله) همانا یگانه پند را به شما می دهم فرمود: همانا به شما پند می دهم به ولایت علی علیه السلام این است همان پند یگانه که خدا تبارک و تعالی فرماید: همانا یگانه پند را به شما می دهم.^{۹۵۴}

۹۴۹. البقرة آية ۲۰۸

۹۵۰. البقرة آية ۱۶۸

۹۵۱. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۱ ح ۳۸

۹۵۲. سباء آية ۴۶

۹۵۳. سباء آية ۴۶

۹۵۴. الکافی ج ۱ ص ۴۲۰ باب فيه نکت و تنف من التنزيل فی الولاية ح ۴۱

ایمان به نبوت و ولایت علی را ورود به بهشت

۵۹۱

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ آمَنَ بِي وَ بِنَبِيِّي، وَ تَوَلَّى عَلِيًّا عليه السلام، أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى بِنِ ابِطَالِبٍ عليه السلام فرمود: خداوند عزتمند می فرماید: هر که به من و پیامبرم ایمان آورد و ولایت علی عليه السلام را بپذیرد من بنا بر عملش او را به بهشت می برم.^{۹۵۵}

ولایت علی را بپذیرید

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَاسِينَ التَّمَّارُ بِالرَّحَبَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَامِلِ الْأَسَدِيِّ الْقُرْقَسَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقِ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، وَ يَمُوتَ مِيتَتِي، وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا عليه السلام بَعْدِي، فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمُ مِنْ هُدَى، وَ لَنْ يُدْخِلَكُمُ فِي رَدَى.

زید بن ارقم روایت کرده که رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند: هر که دوست بدارد که چون من زندگانی کند و چون من بمیرد و به بهشتی که خداوند به من وعده داده در

آید، باید پس از من ولایت علی (علیه السلام) را بپذیرد، زیرا او شما را از هدایت بیرون نمی‌برد و به هلاکت نمی‌کشانند.^{۹۵۶}

شهادت به ولایت امیرالمومنین هنگام خلقت عالم هستی

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) قَالَ: أَنَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوَى اللَّهِ بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًّا فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا.

امام صادق (علیه السلام) فرمود: ما اول خاندانیم که خدا نام ما را بلند کرده چون خدا آسمان‌ها و زمین را آفرید به منادی دستور داد آنگاه فریاد زد أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ سَهْ بار أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا سَهْ بار.^{۹۵۷}

فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَكَيْنِ فَكَتَفَاهُ فَقَالَ أَشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشْهَدَا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدَا أَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) رَسُولُ اللَّهِ فَشْهَدَا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدَا أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشْهَدَا

۹۵۶. الأمالى (للطوسى) المجلس ۱۷ ح ۴۸

۹۵۷. الأمالى للصدوق ص ۶۰۴ المجلس الثامن و الثمانون ح ۴

عبد الله بن سنان از حضرت صادق (عليه السلام) نقل کرد وقتی خداوند عرش را آفرید دو ملک خلق کرد عرش را در برگرفتند به آن‌ها فرمود: گواهی دهید که خدائی جز من نیست سپس فرمود: گواهی دهید محمد (صلى الله عليه وآله) رسول خداست، شهادت دادند سپس فرمود: شهادت دهید که علی (عليه السلام) امیر المؤمنین است پس شهادت دادند.^{۹۵۸}

۹۵۸. البقین باختصاص مولانا علی علیه السلام یامرة المؤمنین ص ۲۳۲ باب ۷۲ الباب فیما نذکره من کتاب الإمامة بالأسانید الصحاح فی شهادة ملکین بأن علیاً ع امیر المؤمنین عند خلق العرش

علي فاروق اعظم

علی فاروق اعظم

۵۹۵

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ
 بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ
 الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 سَمُرَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَشِدُنِي إِلَى النَّجَاةِ فَقَالَ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِذَا اخْتَلَفَتْ
 الْأَهْوَاءُ وَتَفَرَّقَتِ الْأَرَءُ فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي
 عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ وَ
 مَنْ اسْتَرْشَدَهُ أَرَشَدَهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدَهُ وَ مَنْ التَّمَسَّ الْهُدَى لَدَيْهِ
 صَادَفَهُ وَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَمِنَهُ وَ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَاهُ وَ مَنْ اقْتَدَى بِهِ هَدَاهُ يَا ابْنَ
 سَمُرَةَ سَلِمَ مَنْ سَلَّمَ لَهُ وَ وَالَاهُ وَ هَلَكَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ وَ عَادَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِنَّ عَلِيًّا
 مِنِّْي رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوهُ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي
 فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ابْنَتِيهِ إِمَامًا أُمَّتِي وَ سَيِّدًا
 سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَاسِعُهُمْ قَائِمٌ
 أُمَّتِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

عبد الرحمن بن سمرة گوید عرض کردم یا رسول الله ﷺ مرا به نجات
 رهبری کن فرمود: ای پسر سمرة گاهی که هواها مختلف و رأیها متفرق شد ملازم
 علی بن ابی طالب علیه السلام باش که او امام علی است و خلیفه بر شما است بس از من او
 است فاروق که تشخیص دهد میان حق و باطل هر که از او پرسد پاسخ گوید و هر

که ره جوید رهش نماید هر که حق نزد او طلبد بیابد و هر که هدایت پیش او جوید بر خورد هر که بدو پناهد آسوده‌اش سازد و هر که به او متمسک شود نجاتش دهد هر که به او اقتداء کند رهبریش کند ای پسر سمره سالم ماند هر که تسلیم او گردد و دوستش دارد نابود است هر بر او رد کند و دشمنش دارد ای پسر سمره براستی علی از منست و روحش از روح منست و گلش از گل من، او برادر من و من برادر اویم او شوهر دختر من فاطمه علیها السلام بهترین زنان جهانیاست از اولین تا آخرین دو پسرش امام امت منند و دو سید جوانان اهل بهشت که حسن علیه السلام و حسین علیه السلام باشند با نه امام از فرزندان حسین علیه السلام که نهم آنها قائم علیه السلام آنها است در امتم و پر کند زمین را از عدل و داد چنانچه پر شده از ظلم و بیداد و صلی الله علی محمد و آله اجمعین. ۹۵۹

حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِقَمٍّ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيِّ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّدِيقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ أَنْتَ قَاضِي دِينِي وَ أَنْتَ مُنْجِرُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ

الْمَحْجُورُ بَعْدِي أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِي أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِي وَ
حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ.

رسول خدا ﷺ به علی بن ابی طالب (علیه السلام) فرمود: یا علی! تو حجت خدائی و تو باب (تقرّب) به خدائی، و تو راه به سوی خدائی، و توئی نبأ عظیم، و توئی صراط مستقیم حق، و توئی مثل اعلاى الهی، یا علی! توئی امام مسلمین و امیر مومنین، و بهترین وصیین، و اشرف صدیقین، یا علی (علیه السلام) توئی فاروق اعظم (جداکننده حق از باطل) و توئی صدیق اکبر، یا علی (علیه السلام) توئی جانشین من بر امتم، و توئی اداکننده دیون من و توئی انجام دهنده وعده‌های من، یا علی (علیه السلام) تو هستی که پس از من مظلوم خواهی شد و مورد ستم قرار خواهی گرفت، یا علی (علیه السلام) توئی که پس از من از تو کناره جویند، یا علی (علیه السلام) توئی که پس از من محجور و خانه‌نشین گردی، خدا را گواه می‌گیرم و هر که را که حضور دارد از امت من که حزب تو حزب من است و حزب من حزب خداست، و حزب دشمنان تو حزب شیطان است. ۹۶۰

وَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ
أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ تُفَرِّقُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ

از ابو ذر غفاری علیه الرحمه روایت شده که وی گفت از پیغمبر ﷺ شنیدم درباره‌ی علی بن ابی طالب (علیه السلام) می‌فرمود: ای علی (علیه السلام) تو اولین کسی هستی که به من ایمان آوردی و اولین فردی خواهی بود که در روز قیامت با من مصافحه می‌کنی و توئی بزرگترین راستگویان، و توئی فروق که بین حق و باطل را از هم جدا می‌کنی، و

۹۶۰. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۶ باب ۳۰ باب فیما جاء عن الرضا عن الأخبار المنثورة ح ۱۳

تو پیشوای اهل ایمانی و مال و ثروت پیشوای کافران است. ۹۶۱

أَبَانُ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ
 أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي فَكَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا
 غَيْرِي وَ إِيْمُ اللَّهِ لَوْ لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ لَمَا قُوتِلَ أَهْلُ الْجَمَلِ وَ لَا أَهْلُ صِفِّينَ وَ لَا أَهْلُ
 النَّهْرَوَانَ [وَ إِيْمُ اللَّهِ] لَوْ لَا أَنْ تَتَكَلَّمُوا وَ تَدْعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى
 لِسَانِ نَبِيِّهِ عليه السلام لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُسْتَبْصِرًا فِي ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهَدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ
 قَالَ سَلُونِي [عَمَّا سَأَلْتُمْ] قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ اللَّهُ إِنِّي بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ
 الْأَرْضِ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ السَّابِقِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ
 وَارِثُ النَّبِيِّينَ وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا دِيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الَّذِي أَفْرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ
 وَ إِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ فَضْلَ الْخُطَابِ وَ مَا مِنْ آيَةٍ [نَزَلَتْ] إِلَّا وَ قَدْ
 عَلِمْتُ فِيْمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ أَيُّهَا النَّاسُ [إِنَّهُ وَ شَيْكُ أَنْ
 تَفْقِدُونِي] إِنِّي مُفَارِقُكُمْ وَ إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مَقْتُولٌ مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ
 فَوْقِهَا يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَا تَسْأَلُونِي مِنْ فِتْنَةٍ
 تَبْلُغُ ثَلَاثِمِائَةَ فَمَا فَوْقَهَا فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِسَاقِهَا وَ قَائِدِهَا
 وَ نَاعِقِهَا وَ بِخَرَابِ الْعَرَصَاتِ مَتَى تَخْرُبُ وَ مَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

۹۶۱. إعلام الوری بأعلام الهدی النص ۱۸۳ الفصل الأول فی ذکر نبد من خصائصه التي لا يشركه

فيها غيره

ابان از سلیم بن قیس چنین نقل می‌کند: امیر المؤمنین (علیه السلام) بر فراز منبر قرار گرفت و حمد و ثنای الهی بجا آورد و فرمود: ای مردم، من آن کسی هستم که چشم فتنه را از جا کندم و کسی جز من جرات آن را نداشت. به خدا قسم اگر من در میان شما نبودم با اهل جمل و اهل صفین و اهل نهروان مقابله نمی‌شد. به خدا قسم اگر نبودم ترس از اینکه فقط سخن بگوئید و عمل را رها کنید به شما خبر می‌دادم از آنچه خداوند بر لسان پیامبرش مقدر کرده برای آنان که با بصیرت در گمراهی آنان و با معرفت به هدایتی که ما بر آن هستیم با ایشان بجنگد. سپس فرمود: در باره هر چه می‌خواهید از من بپرسید قبل از آنکه مرا نیابید. به خدا قسم من به راه‌های آسمان از راه‌های زمین آگاهترم. من یعسوب مؤمنان و اولین نفر از سابقین و امام متقیان و خاتم جانشینان و وارث پیامبران و خلیفه ربّ العالمین هستم. من جزا دهنده مردم در روز قیامت و قسمت‌کننده از طرف خداوند بین اهل بهشت و آتش هستم. منم صدیق اکبر و فاروقی که حق را از باطل جدا می‌کنم. منم که نزد من علم منایا و بلایا و فصل خطاب است. هیچ آیه‌ای نازل نشده مگر آنکه می‌دانم در باره چه نازل شده و در کجا نازل شده و بر چه کسی نازل شده است. ای مردم، انتظار می‌رود که مرا از دست بدهید، و من از شما جدا خواهم شد. من یا می‌میرم و یا کشته می‌شوم شقی ترین این امت زمان زیادی منتظر نمی‌ماند تا اینکه این را از بالای آن خضاب کند (یعنی محاسنم را از خون سرم خضاب کند) قسم به آنکه دانه را شکافت و مردم را آفرید از من درباره‌ی هیچ فرقه‌ای که بین شما و قیام روز قیامت باشند سؤال نمی‌کنید مگر آنکه در باره پیشوا و رهبر و سرپرست آن‌ها به شما خبر می‌دهم. همچنین از خرابی بناها که چه موقع خراب می‌شود و چه موقع پس از خرابی دوباره تا قیامت آباد خواهد شد.^{۹۶۲}

۹۶۲. کتاب سلیم بن قیس الهلالی ج ۲ ص ۷۱۲ الحدیث السابع عشر [۱]

فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمٍ
 الْمِثْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحْرِزِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ [قال حدثنا] عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ ٦٠٠
 قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام] أَنَا أُودِي مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَى الْوَصِيِّينَ وَ
 مِنَ الْوَصِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّينَ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ أَنَا أَقْضِي دَيْنَهُ وَ أَنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ لَقَدْ
 اصْطَفَانِي رَبِّي بِالْعِلْمِ وَ الظَّفَرِ وَ لَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى رَبِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَفَادَةً فَعَرَّفَنِي نَفْسَهُ
 وَ أَعْطَانِي مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ ثُمَّ قَالَ يَا قَنْبَرُ مَنْ عَلَى الْبَابِ [بِالْبَابِ] قَالَ مَيْمُ التَّمَارِ مَا
 تَقُولُ إِنْ أَحَدْتِكَ فَإِنْ أَخَذْتَهُ كُنْتَ مُؤْمِنًا وَ إِنْ تَرَكْتَهُ كُنْتَ كَافِرًا [ثُمَّ] قَالَ أَنَا الْفَارُوقُ
 الَّذِي أَفْرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَنَا أُدْخِلُ أَوْلِيَايَ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَايَ النَّارَ أَنَا قَالَ اللَّهُ ﴿هَلْ
 يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ٩٦٣ ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ﴾ ٩٦٤

حضرت علی عليه السلام: من فاروقی هستم که بین حق و باطل جدایی می افکنم و
 اولیای خود را وارد بهشت می کنم. و دشمنانم را در آتش داخل کنم همان که خداوند
 در قرآن کریم می فرماید ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ
 قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ﴾. ٩٦٥
 وَ قَدْ قَالَ هُوَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ
 النَّاسِ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِمْ.

٩٦٣. البقرة آية ٢١٠

٩٦٤. البقرة آية ٢٤٨

٩٦٥. تفسير فرات الكوفي ص ٦٧ [سورة البقرة (٢): آية ٢١٠] ح ٣٧

نيز اميرالمومنين عليه السلام فرموده است: من صديق اكبرم من فاروق اعظم هستم كه

قبل از همه مردم اسلام آوردم و نماز خواندم. ۹۶۶

۶۰۱

أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا
 جَاءَ بِهِ عَلِيُّ عليه السلام أَخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِيَ عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا
 جَرَى لِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
 الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ عليه السلام وَ
 الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشُّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَابِ
 اللَّهِ الَّذِي لَا يُوقَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بَغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي
 الْأَيِّمَةُ الْهُدَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ
 حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 كَثِيرًا مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ
 الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَفْرَتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَأُوا
 بِهِ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ عليه السلام يُدْعَى فَيَكْسَى وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ
 مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عَلَّمْتُ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا
 وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخُطَابِ فَلَمْ يَفْتَنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ

۹۶۶. بحار الأنوار (ط - بيروت) ج ۴۱ ص ۱۵۲ باب ۱۰۷ جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و

عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه

عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُوَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مَكَّنِّي فِيهِ بِعِلْمِهِ.

امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه علی علیه السلام آورده انجام می‌دهم و از آنچه نهی فرموده باز می‌ایستم، برای او همان فضیلت آمده که برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم آمده و محمد صلی الله علیه و آله و سلم را بر تمام مخلوق خدای عز و جل فضیلت است، خرده‌گیر بر حکمی که علی آورده مانند خرده‌گیر بر خدا و رسولش باشد و کسی که در موضوعی کوچک یا بزرگ علی علیه السلام را رد کند در مرز شرک به خداست، امیر المؤمنین علیه السلام باب منحصر به فرد خداشناسی است و راه به سوی خداست، هر که جز آن پوید هلاک شود و این امتیازات همچنین برای ائمه هدی یکی پس از دیگری جاریست. خدا ایشان را ارکان زمین قرار داده تا اهلش را نجنباند [اختلال نظام و سرگردانی عمومی پیش نیاید] و حجت رسای خویش ساخت برای مردم روی زمین و زیر خاک (مردگان یا ساکنان آن روی زمین) خود امیر المؤمنین علیه السلام بسیار می‌فرمود: من از طرف خدا قسمت‌کننده بهشت و دوزخم (میان آن دو مکان ایستاده موالیانم را به بهشت و دشمنانم را به دوزخ راهنمایی می‌کنم) و من بزرگترین فرق گذارم (میان حق و باطل یا میان بهشتی و دوزخی) و من صاحب عصا و میسمم، تمام ملائکه و روح القدس و پیمبران به فضیلت من اقرار نمودند چنان که به فضیلت محمد صلی الله علیه و آله و سلم اقرار کردند. مرا بر مسندی مانند مسند او نشانیده‌اند و آن مسند (هدایت و خلافت) خدائیست [مرکوب من در قیامت همان مرکوب پیغمبر و از جانب خداست] رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم (در قیامت) خوانده شود و جامه در بر شود من هم خوانده شوم و جامه در بر شوم، او باز پرسى شود و من هم باز پرسى شوم و طبق گفته او سخن گویم، به من خصلت‌هائی عطا شده که هیچ کس نه سبت به آنها بر من پیشی نگرفته است: مرگ مردم و بلاها و نژادها و فصل الخطاب (قرآن یا تشخیص حق از باطل) را می‌دانم، آنچه پیش از من بوده از دستم نرفته و آنچه نزد من حاضر نیست (از امور آینده) بر من پوشیده نیست، به اجازه

خدا بشارت می‌دهم و از جانب او ادای وظیفه می‌کنم، همه اینها از طرف خداست که او به علم خود مرا نسبت به آنها توانا ساخته است. ۹۶۷

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ
خَالِدِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَبْتَدَأْنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْمَعْيِبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمَعْيِبِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ
فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا
يُوقَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بَغْيِرِهِ هَلَكَ وَ بِذَلِكَ جَرَتْ الْأَيْمَةُ وَاحِدٌ بَعْدَ
وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ
الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ
النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقْرَتُ لِي جَمِيعُ
الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَتُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ لَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ
مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله يُدْعَى فَيَكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ
أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَانْطَقَ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ
يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ فَلَمْ

يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّ ذَلِكَ مَكْتَنِي اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ. ٦٠٤

سعید اعرج گوید: من و سلیمان بن خالد خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم، حضرت آغاز سخن نمود و فرمود: ای سلیمان هر امری که از امیر المؤمنین علیه السلام رسیده باید اخذ شود و از هر چه نهی فرموده باید ترک شود، برای او همان فضیلت است که برای رسول خدا صلی الله علیه و آله است و رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر تمام مخلوق خدا فضیلت است، کسی که نسبت به چیزی از احکام او عیب گیرد مانند کسیست که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله عیب گرفته است و هر که او را در امری کوچک یا بزرگ رد کند در مرز شرک به خداست. امیرالمؤمنین دریست که از غیر آن به خدا نتوان رسید و راه به سوی خداست که هر که جز آن پوید هلاک شود و همچنین است مقام ائمه علیهم السلام یکی پس از دیگری، خدا ایشان را ارکان زمین قرار داد تا اهلش را نجنباند، و حجت رسای خویش نمود بر کسانی که روی زمین و زیر خاکند و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: من از طرف خدا قسمت‌کننده میان بهشت و دوزخم (و همچنین بقیه روایت را مانند روایت پیش نقل می‌کند).^{۹۶۸}

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فَضَّلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا جَاءَ بِهِ أَخْذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ
أَنْتَهِيَ عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْفَضْلُ
لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ
كَالْمُتَفَضَّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ

۹۶۸. الکافی ج ۱ ص ۱۹۷ باب أن الأئمة هم أركان الأرض ح ۲

بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ
 وَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ جَرَى
 لِلْأَيْمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ
 عُمَدَ الْإِسْلَامِ وَ رَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَ لَا يَضِلُّ
 حَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ
 أَوْ نُذْرٍ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِأَخْرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي
 جَرَى لِأَوْلِهِمْ وَ لَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا
 قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسَمِي وَ أَنَا الْفَارُوقُ
 الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا
 أَحْمَدُ ﷺ وَ إِنِّي وَ إِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ
 السُّتَّ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَضْلَ الْخُطَابِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْكِرَاتِ
 وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

امام باقر ﷺ فرمود: فضیلت امیر المؤمنین ﷺ اینست که هر چه آورده من به

آن عمل می‌کنم و از هر چه نهی کرده ترک می‌کنم، اطاعت او بعد از رسول خدا ﷺ همان اطاعت رسول خدا ﷺ است و فضیلت برای محمد ﷺ است، هر که از او پیش افتد چون کسی است که از خدا و رسولش پیش افتاده و کسی که بر او برتری جوید مانند کسی است که بر رسول خدا ﷺ برتری جسته و هر که در امر کوچک یا بزرگی او را رد کند در مرز شرک بخداست، زیرا رسول خدا ﷺ باب منحصر معرفت خدا بود، و راهی بود که هر که آن را پوید به خدای عز و جل رسد و همچنین است امیر المؤمنین ﷺ پس از وی و ائمه ﷺ یکی پس از دیگری هم به همین روشند،

خدای عز و جل ایشان را ارکان زمین مقرر فرموده تا اهلش را نلرزاند و ستون‌های اسلام و مرزدار راه هدایت ساخته. کسی جز با هدایت ایشان هدایت نشود و کسی که از طریق هدایت خارج شده و گمراه گشته فقط به واسطه‌ی تقصیر در حق آنهاست، آنها بر علم و عذر و بیمی که خدا (در قرآنش) نازل کرده امینند، و حجت رسا بر مردم روی زمینند، برای آخرین آنها از جانب خدا جاری شود مثل آنچه برای نخستینشان جاری بود (همگی در علم و وجوب اطاعت و سایر کمالات برابرند) و کسی جز به یاری خدا بدین درجه نرسد، امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمود: من در میان بهشت و دوزخ مقسم خدایم، کسی جز طبق تقسیم من به بهشت یا دوزخ نرود، من پیشوای مردم پس از خود و رساننده از جانب پیش از خود (پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله)) می‌باشم، کسی جز احمد (صلی الله علیه و آله) بر من پیشی ندارد و من و او در یک رویشیم، جز اینکه نبوت تنها به نام اوست، و به من شش فضیلت عطا شده است، علم آجال و مرگ‌ها، علم بلاها، علم وصایا (آنچه اوصیاء پیغمبران می‌دانند)، فصل الخطاب (قرآن یا داوری میان حق و باطل و یا بیان و سخن واضح)، و من صاحب کرات (حمله‌های مشهور میدان جنگ یا عالم به حوادث و وقایع گذشته و آینده) و دولت حاکم بر همه دولت‌هایم، و من صاحب عصا و میسم و جنبنده‌ای که با مردم سخن گوید می‌باشم.^{۹۶۹}

۹۶۹. الکافی (ط - الإسلامية) ج ۱ ص ۱۹۷ باب أن الأئمة هم أركان الأرض ح ۳

منكران ومخالقان

ولايت امير المؤمنين

هر که از ولایت علی روی بگرداند عذاب سختی خواهد داشت

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾^{۹۷۰}

تا در این باره آنان را بیازماییم، و هر کس از یاد پروردگار خود دل بگرداند، وی را در قید عذابی [روز] افزون درآورد.

فَرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ قَالَ: ذِكْرُ رَبِّهِ وَوَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ السَّلَامِ.

حسین بن علوان از علی بن غراب و او از کلبی و او از ابی صالح نقل کرد، ابن عباس مفسر مشهور در تفسیر آیه کریمه ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾^{۹۷۱} گفت: ذکر رب یعنی ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و ولایت اولاد گرامی اش. و هر که از ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام روی بگرداند، او را عذابی شدید فرا خواهد رسید.^{۹۷۲}

۹۷۰. الجن آیه ۱۷

۹۷۱. الجن آیه ۱۷

۹۷۲. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۲ ص ۳۸۶ [سورة الجن (۷۲): آیه ۱۷] ح ۱۰۳۵

عذابی که بر منکرو ولایت علی نازل شد

۶۰۹

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرَجَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى الْأَنْصَارِيِّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فَقَالَ: مَنْ
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ. طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 النَّعْمَانُ بْنُ الْحَرْثِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ: أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ فَقَبَلْنَاهَا
 مِنْكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْعُلَامَ فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ،
 فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ: أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ إِنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ. قَالَ: فَوَلَّى
 النَّعْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ: [اللَّهُمَّ] «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
 حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ»^{۹۷۳} فَرَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «سَأَلَ سَائِلٌ»

امیرالمومنین علیؑ فرمود: وقتی در روز غدیر خم، رسول الله ﷺ مرا به
 جانشینی نصب کرد و فرمود: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ هر که من مولای اویم
 علیؑ مولای اوست و این خبر در اطراف و اکناف منتشر شد. نعمان بن حرث

فهری وقتی خبر غدیر را شنید به نزد رسول الله ﷺ آمد و گفت: یا محمد! ما را امر کردی بگویم اَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بگویم خدای جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست پس تو را اطاعت کردیم. آن گاه دستور دادی جهاد و حج و نماز و زکات و روزه به جای آوریم همه اینها را قبول کردیم، ولی تو به این همه راضی نشدی، سپس این غلام (علی بن ابی طالب علیه السلام) را به عنوان جانشین خود نصب کردی و گفתי: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اَمَّا از تو سؤالی می‌کنم. آیا این کار از طرف توست یا از جانب خدای تو؟ مصطفی صلی الله علیه و آله دوباره تکرار فرمود: به آن خدایی که غیر او معبودی نیست انتخاب علی علیه السلام از جانب خدای بی‌همتا بود. نعمان از نزد رسول الله ﷺ بازگشت، در حالی که عصبانی و ناراضی بود و با خود می‌گفت: خدایا اگر این کار و نصب علی علیه السلام بر حق است. مرا طاقت پذیرش آن نیست از آسمان سنگی یا عذابی دردناک بر من بفرست. بی‌درنگ خدای جبار سنگی آتشین بر سرش کوبید و هلاکش کرد. آن گاه آیات ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^{۹۷۴} بر نبی صلی الله علیه و آله نازل شد.^{۹۷۵}

و [وَرَدَ أَيْضًا] فِي الْبَابِ عَنِ حُدَيْفَةَ، وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ. وَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ

۹۷۴. المعارج الآيات ۲۰۱

۹۷۵. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۲ ص ۳۸۱ [سورة المعارج (۷۰): الآيات ۱ الى ۲] ح ۱۰۳۰

الْكِسَائِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ لَمَّا قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، قَامَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْفَهْرِيُّ [كَذَا] فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ قُلْتَهُ مِنْ عِنْدِكَ أَوْ شَيْءٌ أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ قَالَ: لَا بَلْ أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ فَأَدْمَاهُ فَخَرَّ مَيِّتًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^{۹۷۶}

سفيان بن سعيد از منصور از ربیع و او از حذیفه بن یمان: وقتی نبی ﷺ برای جانشینی علی بن ابی طالب در غدیر خم فرمود: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ نعمان بن منذر فهری از جای برخاست و گفت: یا محمد! آیا این انتصاب به دستور پروردگار است یا از جانب توست؟ رسول الله ﷺ فرمود: البته خدای قادر و علیم مرا دستور فرمود تا علی بن ابی طالب را در میان شما نصب کنم. نعمان بن منذر که از این انتصاب ناراضی و ناراحت بود با عصبانیت به طرف شتر خود رفت و گفت: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ خدایا! مرا تاب و تحمل ولایت علی بن ابی طالب نیست، پس سنگی از آسمان بر من فرود آرد. هنوز به نزدیک شتر خود نرسیده بود که سنگی از آسمان بر سرش فرود آمد و در دم هلاک شد. آن گاه آیات کریمه ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ. لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ برای پیامبر ﷺ نازل شد و این حادثه را این گونه بیان کرد.^{۹۷۷}

وَ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ أَخْبَرَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ [قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الْبَجَلِيِّ [قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْدِيُّ

۹۷۶. المعارج الآيات ۲۰۱

۹۷۷. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۲ ص ۳۸۴ [سورة المعارج (۷۰): الآيات ۱ الى ۲] ح ۱۰۳۳

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: دَعَوْتَنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَقْنَا [ك] وَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ فَصَلَّيْنَا وَ صُمْنَا، وَ بِالزَّكَاةِ فَأَدَّيْنَا فَلَمْ تُفْنِعْكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ هَذَا!! فَهَذَا عَنِ اللَّهِ أَمْ عَنْكَ! قَالَ: عَنِ اللَّهِ لَا عَنِّي. قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنْكَ!! قَالَ: نَعَمْ ثَلَاثًا فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ مُسْرِعًا إِلَى بَعِيرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾^{۹۷۸} الْآيَةَ، فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلِمَاتِ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَقَبِ ذَلِكَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ] ﴿دَافِعٌ﴾

سعید بن ابی سعید مقبری از ابی هریره نقل کرد؛ برد و چون مصطفی صلی الله علیه و آله در غدیر خم بازوی مرتضی علیه السلام را گرفته در میان جمعیت حاضر فرمود: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ در آن هنگام مردی اعرابی برخاست و گفت: یا محمد ﷺ ما را دعوت کردی بگوئیم أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ تو را تصدیق کردیم، دوباره امر به نماز و روزه کردی اجابت کردیم، سپس به زکات فرمان دادی، آن را هم پذیرفتیم و تسلیم شدیم، اما تو به اینها قانع نشدی و اکنون پسر عم خود را بر ما ولی گردانیدی. سؤالی دارم، آیا این کار به فرمان یزدان و خدای سبحان است یا از پیش خود او را بر ما ولایت دادی؟ رسول الله ﷺ فرمود: این کار از جانب خداست نه از طرف من، به آن خدایی که شریک و همتا ندارد این امر مهم به دستور خداوند سبحان است نه از جانب من و سه بار این جمله را تکرار کرد. اعرابی

که از این گفتار سخت سخت خشمگین بود به سرعت به سوی شتر خود رفت و گفت: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ الآية خدایا! اگر انتصاب ولایت علی علیه السلام حق است، از آسمان عذابی دردناک یا سنگی آتشین بر من فرود آور. هنوز این کلمات تمام نشده بود که آتشی سوزنده از آسمان فرو ریخت و او را هلاک کرد. و به دنبال آن آیات کریمه می ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ نازل شد. ^{۹۷۹}

وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الثَّعْلَبِيِّ أَيْضاً قَالَ سَبِيلَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ فَشَاعَ ذَلِكَ وَ طَارَ فِي الْبِلَادِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ التُّعْمَانَ الْفَهْرِيُّ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ فَأَنَاخَهَا وَ عَقَلَهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللَّهِ فَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ خَمْسًا قَبْلِنَاهُ مِنْكَ وَ أَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ قَبْلِنَاهُ مِنْكَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا قَبْلِنَاهُ مِنْكَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَحُجَّ الْبَيْتَ قَبْلِنَاهُ مِنْكَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بِضَبْعِي ابْنَ عَمِّكَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا وَ قُلْتَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ عليه السلام مَوْلَاهُ فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ التُّعْمَانَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ

مُحَمَّدٌ ﷺ حَقًّا ﴿فَأَمْطِرُ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ اُنْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمٌ﴾^{۹۸۰} فَمَا
 وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الْآيَةَ

رسول خدا ﷺ چون روز غدیر خم شد دستور داد تا منادیان ندای نماز در دهند، پس وقتی همه جمع شدند دست علی (علیه السلام) را گرفت و فرمود: هر که من مولای اویم پس علی (علیه السلام) مولای اوست. این خبر به زودی در همه شهرها پراکنده شده و به «حارث بن نعمان فهری» رسید، پس نزد رسول خدا ﷺ آمد، در حالی که بر ناقه‌ای سوار بود، ناقه را خوابانید، و از آن پیاده شد و گفت: ای محمد ﷺ از طرف خدا به ما دستور دادی شهادت دهیم که جز خدا معبودی نیست، و این که تو فرستاده اوئی، ما هم قبول کردیم، دستور دادی که نماز پنجگانه بخوانیم پذیرفتیم، دستور دادی زکات بدهیم باز از تو پذیرفتیم، دستور دادی ماه رمضان را روزه بگیریم، پذیرفتیم دستور دادی حج کنیم، پذیرفتیم به این مقدار راضی نشدی تا این که بازوان پسر عمویت را گرفته بلند کردی تا او را بر ما برتری دهی؟ و گفتی: که هر که من مولای اویم پس علی (علیه السلام) مولای اوست. آیا این سخن را از خودت گفتی یا از خدای عزوجل؟ رسول خدا ﷺ فرمود: به آن خدائی که جز او معبودی نیست این مطلب جز از ناحیه خدا نبود پس حارث پشت کرد که برگردد گفت: بار الها اگر این که محمد ﷺ حق است، از آسمان سنگی بر ما بیاران و یا عذابی دردناک بر ما بفرست، هنوز به ناقه خود نرسیده بود که خداوند سنگی از آسمان به سرش زد که از ما تحت او خارج شد و درجا بمرد و بلافاصله این آیه نازل شد ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي

المعارج^{۹۸۱} سائلی از خدا عذابی واقع شدنی خواست عذابی که کسی نیست کفار را از آن حفظ کند، عذابی از ناحیه خدای دارای معارج.^{۹۸۲}

اختلاف امت درباره‌ی علی

و بِالْإِسْنَادِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ وَصِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ أَوْصِيَاؤُهُ سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ، إِنَّ آدَمَ عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنَّبُوءَةِ، ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَ جَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ. ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) إِلَيْهِ يَا آدَمُ، أَوْصِ إِلَى شَيْثِ النَّبِيِّ، فَأَوْصَى آدَمُ عليه السلام إِلَى شَيْثِ عليه السلام وَ هُوَ هَبْتُهُ اللَّهُ بْنُ آدَمَ عليه السلام، وَ أَوْصَى شَيْثُ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ شَبَّانَ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوْرَاءِ عليه السلام الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ عليه السلام مِنَ الْجَنَّةِ، فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثَ عليه السلام، وَ أَوْصَى شَبَّانُ إِلَى مَجْلَثِ عليه السلام، وَ أَوْصَى مَجْلَثُ عليه السلام إِلَى مَحُوتِ عليه السلام، وَ أَوْصَى مَحُوتُ عليه السلام إِلَى عِلْمِشَا عليه السلام، وَ أَوْصَى عِلْمِشَا عليه السلام إِلَى أَخْنُوخَ عليه السلام وَ هُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ عليه السلام، وَ

۹۸۱. المعارج الآيات ۱ و ۲ و ۳

۹۸۲. الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۱۵۲ حديث الغدير ح ۲۳۵

أَوْصَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَاحُورِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدَفَعَهَا نَاحُورُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصَى
 نُوحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى سَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَنَامِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى عَنَامِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 بَرغِشَاشَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى بَرغِشَاشَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَافِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى يَافِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 بَرهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى بَرهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَفِيسَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى جَفِيسَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ
 دَفَعَهَا عِمْرَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ
 إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 بَثْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى بَثْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شُعَيْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى شُعَيْبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُوسَى بْنِ
 عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى يُوشَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصَى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْفَ بْنِ
 بَرخِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى أَصْفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ دَفَعَهَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 أَوْصَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَمْعُونَ بْنِ شَمْعُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّفَا، وَ أَوْصَى شَمْعُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُنْذِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى مُنْذِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
 سُلَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْصَى سُلَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بُرْدَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ
 بُرْدَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيِّكَ، وَ يَدْفَعُهَا
 وَصِيِّكَ إِلَى أَوْصِيَاكَ مِنْ وُلْدِكَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى تُدْفَعَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 بَعْدَكَ، وَ لَتَكْفُرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ، وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا، الثَّابِتُ عَلَيْكَ
 كَالْمُقِيمِ مَعِي، وَ الشَّاذُّ عَنْكَ فِي النَّارِ، وَ النَّارُ مَثْوَى الْكَافِرِينَ.

مقاتل بن سلیمان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: من سرور پیامبرانم و جانشین من سرور جانشینان است و جانشینش سرور جانشینانند همانا آدم علیه السلام از خداوند عزتمند خواست که برای او جانشینی سزاوار قرار دهد. خداوند به او وحی فرستاد که: من پیامبران را با نبوت گرامی داشتم سپس آفریدگانم را برگزیدم و بهترین ایشان را جانشین قرار دادم. آنگاه فرمود: ای آدم علیه السلام به شیث علیه السلام پیامبر وصیت کن. پس آدم علیه السلام به شیث علیه السلام وصیت کرد و او هبة الله پسر آدم علیه السلام بود و شیث علیه السلام به پسرش شبان علیه السلام وصیت کرد. و او پسر نزلة الحوراء بود که خداوند او را از بهشت برای آدم علیه السلام فرود آورده بود و آدم علیه السلام او را به ازدواج پسرش در آورده بود و شبان علیه السلام به محلث علیه السلام وصیت کرد و محلث علیه السلام به محوت علیه السلام وصیت کرد و محوت علیه السلام به علمیشاه علیه السلام وصیت کرد و علمیشاه علیه السلام به اخنوخ علیه السلام وصیت کرد و او همان ادریس علیه السلام پیامبر است و ادریس علیه السلام به ناحور علیه السلام وصیت کرد و ناحور علیه السلام آن را به نوح علیه السلام پیامبر سپرد و نوح علیه السلام به سام علیه السلام وصیت کرد و سام علیه السلام به عثامر علیه السلام وصیت کرد و عثامر علیه السلام به برغیشانا علیه السلام وصیت کرد و برغیشانا علیه السلام به یافت وصیت کرد و یافت به بره علیه السلام وصیت کرد و بره علیه السلام به جفیه علیه السلام وصیت کرد و جفیه علیه السلام به عمران علیه السلام وصیت کرد و عمران علیه السلام به ابراهیم علیه السلام خلیل وصیت کرد و ابراهیم علیه السلام به پسرش اسماعیل علیه السلام وصیت کرد و اسماعیل علیه السلام به اسحاق علیه السلام وصیت کرد و اسحاق علیه السلام به یعقوب علیه السلام وصیت کرد و یعقوب علیه السلام به یوسف علیه السلام وصیت کرد و یوسف علیه السلام به بثریا علیه السلام وصیت کرد و بثریا علیه السلام به شعیب علیه السلام وصیت کرد و شعیب علیه السلام به موسی علیه السلام عمران وصیت کرد و موسی علیه السلام به یوشع بن نون علیه السلام وصیت کرد و یوشع علیه السلام به داوود علیه السلام وصیت کرد و داوود علیه السلام به سلیمان علیه السلام وصیت کرد و سلیمان علیه السلام به آصف بن برخیا علیه السلام وصیت کرد و آصف علیه السلام به زکریا علیه السلام وصیت کرد و زکریا علیه السلام به عیسی علیه السلام وصیت کرد و عیسی علیه السلام به شمعون علیه السلام بن حمون صفا علیه السلام وصیت

کرد و شمعون عليه السلام به یحیی بن زکریا عليه السلام وصیت کرد و یحیی عليه السلام به منذر عليه السلام وصیت کرد و منذر عليه السلام به سلیمه عليه السلام وصیت کرد و سلیمه عليه السلام به بُرده وصیت کرد. آنگاه رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: و بُرده آن را به من سپرد و ای علی! من آن را به تو می سپارم و تو آن را به جانشینت می سپاری و او آنرا به جانشینی از جانشینانت که از فرزندان توست یکی پس از دیگری می سپارد تا به بهترین اهل زمین پس از تو سپرده شود و به تحقیق امت به سبب انکار تو کافر خواهند شد و به یقین اختلاف شدیدی بر سر تو پیدا خواهند کرد که پایدار بر (خلافت و امامت) تو همچون پابرجای به همراه منست و جدا افتاده از تو در دوزخ است و دوزخ جایگاه کافران است.^{۹۸۳}

شما به گذشته ی خود بازگشتید

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لَا تَنْفَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَلَى وَ اللَّهُ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُ وَ قَامَ رَجَالٌ يَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَ قَالَ آخَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَ قَالَ آخَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَأَقُولُ: أَمَّا التَّسْبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، وَ لَكِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ بَعْدِي، وَ ارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى.

پیامبر خدا ﷺ فرمودند: آیا گمان می‌کنید که خویشاوندی پیامبر خدا ﷺ در قیامت به قومش سود نمی‌بخشد؟ بله به خدا سوگند! خویشاوندی من در دنیا و آخرت برقرار است. سپس فرمود: ای مردم! من در کنار حوض کوثر از پیش در انتظار شمایم. پس هنگامی که آدم گروهی برخیزند و می‌گویند: ای رسول خدا! من فلانی فرزند فلانی هستم. پس من می‌گویم: نسب شما را با خود فهمیدم. اما شما پس از من رفتاری نادرست انجام دادید و به گذشته‌ی خود بازگشتید.^{۹۸۴}

از ولایت علی به کجا می‌روید

قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^{۹۸۵} قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي عَلِيِّ يَعْني وَلَايَتَهُ أَيْنَ تَفْرُونَ مِنْهَا ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^{۹۸۶} لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلِيٍّ وَلَايَتِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾^{۹۸۷} قَالَ: فِي طَاعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِ مِنَ بَعْدِهِ

گفتم معنی این آیه ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ فرمود: کجا می‌روید در مورد ولایت علی ﷺ کجا فرار می‌کنید از ولایت او ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ برای کسانی که خدا میثاق از آنها به ولایت علی ﷺ گرفته شده...^{۹۸۸}

۹۸۴. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۳۸

۹۸۵. التکویر الآیات ۲۶ و ۲۷

۹۸۶. التکویر آیه ۲۷

۹۸۷. التکویر آیه ۲۸

۹۸۸. تفسیر القمی ج ۲ ص ۴۰۸ [سورة التکویر (۸۱): الآیات ۱۵ الی ۲۹]

﴿فَإِنَّ تَذَهُبُونَ﴾ وَ أَنَّى تُؤْفَكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ
 ٦٢٠ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ فَإِنَّ يَتَاهُ بِكُمْ وَ كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَ بَيْنَكُمْ عِثْرَةٌ نَبِيِّكُمْ وَ هُمْ أَرْمَتْهُ
 الْحَقُّ وَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَ أَلْسِنَةُ الصِّدْقِ

﴿فَإِنَّ تَذَهُبُونَ﴾^{٩٨٩} و کی باز می گردید؟ که علامت‌ها بریاست. و دلیل‌ها
 هویداست. و نشانه‌ها برجاست. گمراهی تا کجا؟ سرگشتگی تا کی و چرا؟ خاندان
 پیامبرتان میان شماست که زمامداران حق و یقینند. پیشوایان دینند. با ذکر جمیل و
 گفتار راست قرینند.^{٩٩٠}

مخالفت با علی

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ذِي مَرٍّ، وَ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، وَ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ نَفِيعٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ: أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَسْتُ «أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ
 عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّه، وَ أَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخْذُلْ
 مَنْ خَذَلَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَيُّ أَشْيَاخِ هُمْ.

٩٨٩. التكویر آیه ٢٦

٩٩٠. نهج البلاغه (للصبحی صالح) ص ١١٩ عترة النبی

زید بن نفع: شنیدم که علی (علیه السلام) در اجتماعی از مردم می فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم که هرکه در روز غدیر شنید که پیامبر (صلی الله علیه و آله) چه فرمود بایستد، پس سیزده نفر ایستادند و گواهی دادند که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: ﴿أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾^{۹۹۱} آیا من به مومنان از خودشان سزاوارتر نیستم. عرضه داشتم: بله، ای رسول خدا (صلی الله علیه و آله) پس دست علی (علیه السلام) را گرفت و فرمود: هرکه من صاحب اختیار اویم علی (علیه السلام) صاحب اختیار و مولای اوست خداوندا حمایت کن هرکه او را حمایت کند و دشمنی کن با هرکه با او دشمنی کند، و دوست بدار هرکه او را دوست بدارد، و دشمن بدار هرکه او را دشمن بدارد و یاری کن هرکه او را یاری کند و خوار ساز هرکه او را خوار کند، ابو اسحاق هنگامی که از حدیث فارغ شد گفت: ای ابابکر! آن شیوخ چه کسانی بودند که با علی (علیه السلام) بیعت کردند و بعد از آن به مخالفت برخاستند؟^{۹۹۲}

شک کننده درباره فضائل ایشان

مَرْفُوعٌ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) الْوَيْلُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانُ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ (صلی الله علیه و آله) أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (علیه السلام) قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا أَصْفُ بْنُ بَرَخِيَا قَدَرْنَا أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسٍ إِلَى سَبَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ

۹۹۱. الاحزاب آیه ۶

۹۹۲. الأمالی (للطوسی) النص ۲۵۵ [۹] المجلس التاسع ح ۵۱

وَعِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴿ وَ لَأَفْعَلُ أَنَا أضعافَ ذلكَ وَ عِنْدِي أَلْفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ آدَمَ عليه السلام خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عليه السلام ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزُّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام اَعْلَمْ يَا سَلْمَانَ أَنَّ الشَّاكَّ فِي أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُمْتَرِي فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَلايَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَّ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ

اميرالمومنين عليه السلام... ای سلمان! به راستی که شک کننده در امر ولایت ما و علوم ما مانند کسی است که در شناخت ما و ادای حقوق ما حالت انکار و مجادله دارد و حال آنکه خدا ولایت ما را در کتابش در جاهای زیادی واجب کرده و در کتابش بیان کرده که واجب است پذیرفتن ولایت ما اما این مطلب را با رمز و کنایه و اشاره بیان کرده که با تفکر و تامل آشکار می شود. ^{۹۹۳}

منکران ولایت علی

مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَ نُورُكَ لَا يُطْفَى، وَ إِنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلْمُ
الْأَشَقَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

۹۹۳. المناقب (للعلوی) / الكتاب العتيق ص ۸۲ معجزة أخرى ذكر ناقة صالح ثمود
إرشاد القلوب إلى الصواب (للديلمی) ج ۲ ص ۴۱۶ أحاديث في فضائل أهل البيت

مولای من فضل و برتری ات پنهان نمی ماند و نور تو خاموش نمی گردد و هر که تو را انکار نماید ستمکار و بدبخت است. مولای من تو حجت بر بندگان و راهنمای به سوی هدایت و ذخیره و سرمایه روز قیامت هستی.^{۹۹۴}

وَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي قُبُولِهِمْ وَّلَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَثَلِ الْمَلَائِكَةِ فِي سُجُودِهِمْ لِآدَمَ وَ مَثَلُ مَنْ أَبِي وَّلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ مَثَلُ إِبْلِيسَ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^{۹۹۵} وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ كَانَ يَوْمُ بَعْثِهِ مَثَلُ يَوْمِ الْغَدِيرِ عِنْدَهُ وَ عَرَفَ حُرْمَتَهُ إِذْ نَصَبَ لِأُمَّتِهِ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

امام رضا علیه السلام فرمود: مثل کسانی که ولایت امیرالمومنین علیه السلام را در روز غدیر پذیرفتند مانند فرشتگانی است که آدم علیه السلام را سجده کردند و مثل کسانی که ولایت امیرالمومنین علیه السلام را در روز غدیر نپذیرفتند مثل ابلیس است.^{۹۹۶}

الْبَاقِرُ علیه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^{۹۹۷} بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام ﴿أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾^{۹۹۸} نَزَلَتْ فِي أَعْدَائِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنَ النُّورِ وَ النُّورُ وَّلَايَةُ عَلِيِّ علیه السلام فَصَارُوا إِلَى الظُّلْمَةِ وَّلَايَةَ أَعْدَائِهِ وَ قَدْ نَزَلَ فِيهِمْ ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا

۹۹۴. المزار الكبير ص ۲۶۹ ۱۲ - زيارة اخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات

الله عليه مختصة بيوم الغدير

۹۹۵. المائدة آية ۳

۹۹۶. إقبال الأعمال ج ۱ ص ۴۶۵ فصل فيما نذكره من فضل صوم يوم الغدير من كتاب النشر و الطي

۹۹۷. البقرة آية ۲۵۷

۹۹۸. البقرة آية ۲۵۷

بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ﴿٩٩٩﴾ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ١٠٠٠

امام باقر علیه السلام فرمود: ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ در باره‌ی دشمنان اهل بیت علیهم السلام و دنباله‌ی روان آن‌ها نازل شده است. اینان مردم را از نور که همانا ولایت علی علیه السلام است بیرون آورده و به تاریکی روی آوردند که همان پذیرش ولایت دشمنان ایشان است. ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ آن‌ها می‌خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند ولی خدا جز این نمی‌خواهد که نور خود را کامل کند، هر چند کافران ناخشنود باشند. ١٠٠١

مخالفان ولایت علی

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيِّ علیه السلام

وَ از ابو جعفر علیه السلام منقولست که آیت ﴿وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ ١٠٠٢ در امر امیر المؤمنین علیه السلام ورود یافته، یعنی مخالفت کردند با رسول

٩٩٩. الاعراف آیه ١٥٧

١٠٠٠. التوبة آیه ٣٢

١٠٠١. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ٣ ص ٨١ فصل فی أنه النور و الهدی و الهادی

١٠٠٢. محمد آیه ٣٢

اللَّهُ ﷺ از پس آنکه روشن گشته بود و ظاهر شده امر ایشان را راه حق که امامت و خلافت امیرالمؤمنین (علیه السلام) است. ۱۰۰۳

و فِي رِوَايَةِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّارِكُونَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمُنْكَرُونَ لِفَضْلِهِ وَ الْمُظَاهِرُونَ أَعْدَاءَهُ حَارِجُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ

رسول خدا ﷺ: رها کنندگان ولایت علی (علیه السلام) آنان که انکار فضائل او کرده، و پشتیبانی از دشمنانش کنند اگر با اینحال بمیرند از دین اسلام خارج گشته اند. ۱۰۰۴

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ عَنْهُ ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ آلُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

و از ابو جعفر (علیه السلام) منقولست که آیت ﴿وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ ۱۰۰۵ در امر امیرالمؤمنین (علیه السلام) ورود یافته، یعنی مخالفت کردند با رسول الله ﷺ از پس آنکه روشن گشته بود و ظاهر شده امر ایشان را راه حق که امامت و خلافت امیرالمؤمنین (علیه السلام) است و دیگر ابو جعفر (علیه السلام) فرموده که ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ مقصود علی بن ابی طالب (علیه السلام) است. ۱۰۰۶

۱۰۰۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۰۰۴. المحاسن ج ۱ ص ۸۹ باب ۱۵ عقاب من شك في أمير المؤمنين ح ۳۵

۱۰۰۵. محمد آية ۳۲

۱۰۰۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا

نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ابْتِغَاءً مِنْهُ أَرْضًا ٦٢٦

و دیگر ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ

ذَلِكَ﴾^{١٠٠٧} یعنی و می‌گویند منافقان که گرویده‌ایم به خدای تعالی و به فرستاده او، و

فرمانبرداری کرده‌ایم هر دو را پس برمی‌گردند گروهی از ایشان و امتناع می‌نمایند از قبول

حق از پس اقرار به ایمان.^{١٠٠٨}

وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنْكُمْ مَا حَالُهُ فَقَالَ

مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيئَ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ

الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِيئَ مِنْ دِينِ اللَّهِ. فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِي تِلْكَ

الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا قَالَ.

امام صادق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرمودند: هر که پیشوایی را که از جانب خدا تعیین شده انکار

کند و از او و دین او بیزاری جوید، کافر و از دین اسلام بیرون است، زیرا آن پیشوا از

جانب خداست و دین او دین خداست، و کسی که از دین خدا بیزاری جوید خونش

در آن حال مُباح است مگر این که توبه کرده و به سوی خدا بازگشت کند از آنچه که

گفته و اعتقادی که پیدا کرده است.^{١٠٠٩}

١٠٠٧. النور آية ٤٧

١٠٠٨. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢٢ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

١٠٠٩. الغيبة (للنعماني) النص ١٢٩ باب ٧ ما روى فيمن شك في واحد من الأئمة أو بات ليلة لا

يعرف فيها إمامه أو دان الله عز و جل بغير إمام منه ح ٣

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ
عَدُوَّ عَلِيٍّ عليه السلام لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرَعَ جُرْعَةً مِنَ الْجَحِيمِ وَ قَالَ سِوَاءَ عَلِيٍّ
مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّى أَمْ صَامَ.

۶۲۷

حنان بن سدير نقل کرده است که از امام محمد باقر عليه السلام شنیدم که فرمود:
همانا که دشمن علی عليه السلام از دنیا نمی‌رود مگر آنکه جرعه‌ای از حمیم (دوزخ) را به او
بپاشمانند، و در ادامه سخنان خود فرمود: حال کسی که با این امر (ولایت علی عليه السلام)
مخالف باشد یکسان است، خواه نماز بگذارد خواه زنا کند. ۱۰۱۰

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام النَّاصِبُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليه السلام لَا يُبَالِي
صَامَ أَوْ صَلَّى أَوْ زَنَى أَوْ سَرَقَ إِنَّهُ فِي النَّارِ.

امام صادق عليه السلام فرمود: برای دشمن ما اهل بیت عليه السلام تفاوتی ندارد که روزه
بدارد و نماز گزارد یا زنا و دزدی کند بی‌گمان در دوزخ است. ۱۰۱۱

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ
أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو عَنِ الْأَحْلَجِ عَنِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ:.....لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ۱۰۱۲
فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ بِضَيْعِ ابْنِ عَمَّةٍ قَالُوهَا حَسَدًا وَ

۱۰۱۰. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال النص ۲۱۰ عقاب الناصب و الجاحد لأمر المؤمنين ع و
الشاك فيه و المنكر له

۱۰۱۱. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال النص ۲۱۰ عقاب الناصب و الجاحد لأمر المؤمنين ع و
الشاك فيه و المنكر له

۱۰۱۲. الشورى آية ۲۳

بُعْضًا لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾^{١٠١٣} وَ لَا تَعْتَدْ هَذِهِ الْمَقَالَ وَ لَا يَشُقَّ عَلَيْكَ مَا قَالُوا قَبْلُ مِنْ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْحُو ﴿الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^{١٠١٤} فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حَزَنَ عَلَى مَا قَالُوا وَ عَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ غَيْرُ تَارِكِينَ الْحَسَدَ وَ الْبُغْضَاءَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^{١٠١٥}

امام حسن (علیه السلام) هنگامی که این آیه بگو: من هیچ پاداشی از شما بر رسالت درخواست نمی‌کنم جز دوست داشتن نزدیکانم (اهل بیت) نازل شد، گروهی از مردم گفتند: این را خداوند نازل نکرده است. او می‌خواهد دست پسر عمویش را بالا ببرد (و جانشین خود معرفی کند). این سخن را از روی حسادت و دشمنی با اهل بیت پیامبر ﷺ گفتند: پس خدای تعالی نازل فرمود: آیا می‌گویند: او بر خدا دروغ بسته است در حالی که اگر خدا بخواهد بر قلب تو مهر می‌نهد. (ای پیامبر!) به این سخنان توجه نکن و آنچه پیش از این گفتند، بر تو سخت نیاید. همانا خداوند باطل را محو می‌کند و حق را به فرمانش پابرجا می‌سازد چرا که او از آنچه درون سینه‌هاست آگاه است. پس آن (سخنان منافقان) بر رسول خدا ﷺ سخت آمد و از آنچه گفتند غمگین شد و دانست که قوم، حسادت و دشمنی را رها نمی‌کنند. در نتیجه این آیه نازل شد: ﴿قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^{١٠١٦}

١٠١٣. الشوری آیه ٢٤

١٠١٤. الشوری آیه ٢٤

١٠١٥. الانعام آیه ٣٣

١٠١٦. بشارة المصطفی لشيعة المرتضى ج ٢ ص ١٩٦ الجزء السابع ح ٢

مخالفان ولایت ایشان در زمان رسول خدا

٦٢٩

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
 اجْتَمَعَ فَرَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا
 تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ كَفْرَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَإِنْ آمَنَّا فَإِنَّ
 هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلِّطُ عَلَيْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا
 يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نَطِيعُ عَلِيًّا ﷺ فِيمَا أَمَرَنَا قَالَ فَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ
 نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَ لَآيَةَ عَلِيٍّ ﷺ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ بِالْوَلَايَةِ

احمد بن عیسی از جعفر بن محمد از پدر بزرگوار و از جدش در باره آیه
 ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ نقل کرد که وقتی این آیه نازل شد ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ
 رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾ گروهی از
 اصحاب پیامبر ﷺ در مسجد مدینه جمع شده گفتند: در باره این آیه چه می گوئید.
 بعضی از آنها گفتند اگر کافر به این آیه شویم کافر به همه آیات هستیم اگر ایمان
 آوریم این خود یک خواری و ذلت است که علی بن ابی طالب ﷺ بر ما مسلط شود.
 گفتند: ما می دانیم هر چه محمد ﷺ می گوید راست است ما او را دوست می داریم
 ولی از علی ﷺ اطاعت نمی کنیم در مورد دستوری که به ما داده بعد این آیه نازل شد

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ یعنی ولایت علی (علیه السلام) را می دانستند. ﴿وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ولی بیشتر آنها به ولایت علی (علیه السلام) کافر بودند. ۱۰۱۷

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَّلَ عَلِيًّا بَيَانِ صَدَرَ تِلْكَ الْآيَةِ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ الْآيَةِ وَقَدْ مَرَّ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْآيَاتِ الْأَيْمَةَ أَوِ الْمُرَادَ بِهَا الْآيَاتِ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى ذِكْرِ وَلَايَتِهِمْ وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْآيَاتِ قَالَ الْمُنَافِقُونَ أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا لَا نَرْضَى بِهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ أَوْ بَدَّلَهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ آيَةٍ مُتَضَمِّنَةٍ لَهُ آيَةً أُخْرَى فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ ﷺ ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي أَيْ بِالتَّبْدِيلِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

محمد بن سنان از مفضل نقل کرد که از امام صادق (علیه السلام) راجع به این آیه پرسیدم ﴿أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ﴾ فرمود: گفتند علی (علیه السلام) را عوض کن. ۱۰۱۸
توضیح: ابتدای این آیه ﴿وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ﴾ قبلاً گفتیم که منظور از آیات ائمه (علیهم السلام) هستند وقتی این آیات برای آنها خوانده شود منافقین می گویند قرآنی بیاور که در آن راجع به ولایت علی (علیه السلام) چیزی نباشد یا تغییر بده علی (علیه السلام) را، این طور که به جای آیه ای که متضمن ولایت او است آیه دیگری قرار

۱۰۱۷. الکافی ج ۱ ص ۴۲۷ باب فيه نکت و تنف من التنزيل في الولاية ح ۷۷

۱۰۱۸. الکافی ج ۱ ص ۴۱۹ باب فيه نکت و تنف من التنزيل في الولاية ح ۳۷

بده. خداوند به پیامبرش می فرماید ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾ بگو به من اجازه داده نشده که از طرف خود تغییری دهم من فقط پیرو وحی هستم می ترسم اگر تغییری دهم از جانب خود، مبتلا به عذابی بزرگ شوم. و این خود ثابت می کند که عده ای دشمنی و بغض شدیدی نسبت به امیرالمؤمنین (علیه السلام) داشتند.

مخالفت با ولایت علی کردند

و عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (علیه السلام) ﴿و شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيِّ (علیه السلام)

و از ابو جعفر (علیه السلام) منقولست که آیت ﴿و شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ در امر امیر المؤمنین (علیه السلام) ورود یافته، یعنی مخالفت کردند با رسول الله (صلی الله علیه و آله) از پس آنکه روشن گشته بود و ظاهر شده امر ایشان را راه حق که امامت و خلافت امیر المؤمنین (علیه السلام) است ۱۰۲۰

فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَايِدَ الْحَقِّ عَنكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ ﴿تَلَفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾ ۱۰۲۱

۱۰۱۹. محمد آیه ۳۲

۱۰۲۰. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۱۰۲۱. المومنون آیه ۱۰۴

خدا لعنت کند آنان که حرمت تو را شکستند و حقت را از تو دور کردند
شهادت می‌دهم که آنان از همه زیانکارترند آنان که حرارت آتش به صورت‌هایشان
می‌خورد و در آن با روی گرفته و عبوس هستند. ۱۰۲۲

کسانی که از ولایت اهل بیت اعراض کرده‌اند

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ﴾ عَنْ
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَا كِبُونَ عَنْ وَّلَايَتِنَا

خداوند می‌فرماید: ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
لَنَا كِبُونَ﴾ ۱۰۲۳ کسانی که به روز قیامت ایمان ندارند از راه راست برمی‌گردند. از
علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: آنان گروهی هستند که از ولایت ما اعراض نموده
و از راه ما کناره گرفته‌اند. ۱۰۲۴

۱۰۲۲. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۲۶۹ ۱۲ - زیارة اخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن ابي

طالب صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير

۱۰۲۳. المومنون آية ۷۴

۱۰۲۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع

دروغگوترین مردم تکذیب کنندگان ولایت اهل بیت

۶۳۳

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ قَالَ: الصِّدْقُ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. اميرالمؤمنين عليه السلام درباره‌ی آیه ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾^{۱۰۲۵} کیست ستمکار تر از کسی که بر خدا دروغ بست و آن راستی را که بر او آمد دروغ خواند، کیست؟ فرمود: آن راستی ولایت ما خاندان است.^{۱۰۲۶}

هر که علی را با دیگری برابر داند

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَأَكَ بِمَنْ نَأْوَاكَ، وَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^{۱۰۲۷} وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتِكَ. امام هادی عليه السلام در زیارت غدیریه می‌فرماید: خدا لعنت کند کسانی که تو را هم طراز دشمنانت قرار دادند. در حالی که خداوند بلند مرتبه می‌فرماید: آیا آنان که می‌دانند با آنان که نمی‌دانند برابرند؟ خدا لعنت کند کسی که تو را با دیگری مساوی بداند با آنکه خداوند ولایتت را بر او واجب کرده.^{۱۰۲۸}

۱۰۲۵. الزمر آیه ۳۲

۱۰۲۶. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۱۷

۱۰۲۷. الزمر آیه ۹۰

۱۰۲۸. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۲۷۰ ۱۲ - زیارة اخرى لمولانا أمير المؤمنين علی بن

ابی طالب صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير

خبر دادن پیامبره علی از ظلمه او

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَعْفِيُّ الدَّهَانُ بِالكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ سَعِيدِ الْجَعْفِيُّ وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْبُهْلُولِ، قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ جَالِسٌ: انْتَدَبُوا، وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ مِنَ السَّوَادِ، فَانْتَدَبُوا نَحْوَ مِنْ مِائَةٍ، فَقَالَ: وَرَبَّ السَّمَاءِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَعْدُرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا مَعْهُودًا وَقَضَاءً مَقْضِيًّا، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾^{١٠٢٩}

سالم جعفری روایت کرده که علی عليه السلام در حالی که در میدان شهر نشسته بود فرمودند: رهسپار شوید، پس به همراه او که از عراق باز می‌گشت نزدیک به صد نفر به راه افتادند حضرت فرمود: به پروردگار آسمان و پروردگار زمین سوگند که رفیقم رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم مرا فرمود که این امت پس از او در پیمانی بسته شده و کاری به انجام رسیده به من خیانت خواهند کرد ولی هر که حق را بیوشاند ناکام می‌شود.^{١٠٣٠}

١٠٢٩. طه آیه ٦١

١٠٣٠. الأملی (للطوسی) المجلس ١٧ ح ٨

پیامبر از ظلهای امت به علی خبر داد

۶۳۵

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ
 بْنِ زِيَادِ الْقُلُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ قَاضِي تَنْيَسَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ النَّصِيبِيِّ، قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ ذَكَيْنٍ، قَالَ حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ
 بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ سَمِعْتُ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَرْثَدِ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: وَ
 اللَّهُ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهْدَهُ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صلى الله عليه وآله أَنْ الْأُمَّةَ سَتَعْدِرُ بِكَ بَعْدِي.

ثعلبه بن مرشد: از علی عليه السلام شنیدم که فرمود: به خدا سوگند همانا پیامبر

امی صلى الله عليه وآله به من خاطر نشان کرد که این امت پس از من به تو خیانت خواهند کرد. ۱۰۳۱

پیروان پیشوای ستمگر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكْرِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 زَكْرِيَّا، قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ
 قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ فَقَالَ زَيْدٌ: يَا كَثِيرُ،
 إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَ لَسْتَ بِمُتَّبِعِهِمْ، وَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ

الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ بِاتِّبَاعِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَى النَّارِ، فَيَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ، وَ يَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ: يَا مَنْ أَهْلَكْنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَ ادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنْتَ يَا عَلِيُّ عليه السلام وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ عليه السلام وَ أَتْبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ.

کثیر بن طارق: از زید بن علی بن حسین علیه السلام درباره سخن خداوند که می فرماید ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَ ادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾^{۱۰۳۲} امروز یکبار و اوایلا نمی گوئید بلکه باید بسیار و اوایلا سر دهید سوال کردم پس زید گفت: ای کثیر! تو مرد نیکوکاری هستی و در معرض اتهام قرار نداری ولی من بر نابودی تو هراسانم. هنگامی که قیامت فرا رسد خداوند به پیروان هر امام ستمگری دستور می دهد که به سوی دوزخ روانه شوند. پس و اوایلا سر می دهند و به پیشوایشان می گویند: ای کسی که ما را به نابودی کشاندی بیا و ما را از آنچه در آن هستیم نجات بخش. پس در این هنگام به آنان گفته می شود ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَ ادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ امروز یکبار و اوایلا نمی گوئید بلکه باید بسیار و اوایلا سر دهید آنگاه زید بن علی علیه السلام گفت: پدرم از پدرش حسین بن علی علیه السلام روایت فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله به علی بن ابیطالب عليه السلام فرمود: ای علی! تو و یارانت در بهشت هستید. ای علی! تو و پیروانت در بهشت هستید.^{۱۰۳۳}

۱۰۳۲. الفرقان آیه ۱۴

۱۰۳۳. الأملی (للطوسی) المجلس ۵ ح ۳۷

پیشوایان گمراه

۶۳۷

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي، فَتَذَاكَرْنَا الدَّجَالَ فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْمَرًا وَجْهَهُ فَقَالَ: لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ الْأَيَّمَةُ الْمُضِلُّونَ، وَسَفْكُ دِمَاءِ عِتْرَتِي مِنْ بَعْدِي، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ.

عبدالله بن یحییٰ حصرمی گفت: از علی عَلَيْهِ السَّلَامُ شنیدم که می‌فرمود: در خدمت پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نشسته بودیم و ایشان سر بر دامن من خوابیده بود. آن گاه از دجل سخن به میان آمد و پیامبر گرامی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ در حالی که صورتش سرخ شده بود از خواب برخاست و فرمودند: کسانی هستند که از دجل بر شما خوفناکترند، پیشوایان گمراه و ریختن خون خاندانم پس از من. من دشمن کسانی هستم که با آنها بجنگند و دوست کسانی هستم که با آنها در صلح باشند. ۱۰۳۴

امير المؤمنين

اولين مسلمان

اولین مسلمان

۶۳۹

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَفْةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْلَاهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام رسول خدا صلوات الله عليه فرمودند: همانا اولین کسی از این امت که بر رسول خدا صلوات الله عليه

وارد می شود اولین کسی است که اسلام آورده و او علی بن ابیطالب عليه السلام است. ۱۰۳۵

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: عَلِيُّ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

ابو موسی می گوید: علی عليه السلام اولین کسی است که اسلام آورد. ۱۰۳۶

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُشَيْشٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَمَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيمٍ، قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوْلَاهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ إِنَّ خَرَابَ هَذَا

۱۰۳۵. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) النَّص ۲۴۶ [۹] الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ ح ۲۴

۱۰۳۶. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) الْمَجْلِسُ ۱۰ ح ۶۰

الْبَيْتِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ.

علیم می‌گوید: شنیدم که سلمان می‌گفت: همانا اولین کسی که از این امت بر پیامبرش وارد می‌شود اولین کسی است که اسلام آورده و او علی بن ابیطالب علیه السلام است و ویرانی این خانه به دست مردی از آل فلان است. ۱۰۳۷

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قَالَ: أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا، وَأَوْلَهُمْ وَ سَابِقَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ سَابِقٌ، وَ أَسْلَمَ الْمُتَافِقُونَ كَرْهًا، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَوَّلَ الْأُمَّةِ إِسْلَامًا، وَ أَوْلَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلْمُشْرِكِينَ قِتَالًا، وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُتَافِقِينَ وَ مَنْ أَسْلَمَ كَرْهًا.

عبد الله بن عباس درباره‌ی این آیه ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا﴾^{۱۰۳۸} و کسانی که در آسمان‌ها و زمین هستند خواه و ناخواه تسلیم او هستند و به سوی او بازمی‌گردند گفت: فرشتگان در آسمان و مومنان در زمین از روی میل اسلام آوردند. نخستین و پیشی گیرنده‌ی ایشان از این امت علی بن ابیطالب علیه السلام است که برای هر امتی پیشی گیرنده‌ای است. و منافقان از روی بی‌میلی اسلام آوردند. علی بن ابیطالب علیه السلام در اسلام آوردن نخستین شخص از این امت بود که در رکاب رسول

۱۰۳۷. الأُمَالِي (للطُّوسِي) الْمَجْلِسُ ۱۱ ح ۸۰

۱۰۳۸. آل عمران آیه ۸۳

خدا ﷺ با مشرکان جنگید و پس از رسول خدا ﷺ منافقان و کسانی که با بی میلی اسلام آورده بودند با او جنگیدند. ۱۰۳۹

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَرَأْتُ فِيهِ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ. امام صادق عليه السلام فرمودند: از پدارنش روایت می کند که علی علیه السلام اولین کسی بود که اسلام آورد. ۱۰۴۰

علی اولین ایمان آورنده

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الشَّدِيدِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، قَالَا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

رسول خدا ﷺ دست علی بن ابیطالب علیه السلام را در دست گرفت و فرمود: این شخص اولین کسی است که به من ایمان آورده و اولین کسی است که در قیامت دست

۱۰۳۹. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۸ ح ۱۰

۱۰۴۰. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۲ ح ۴۳

در دست من می‌نهد و او راستگوی بزرگ و جدا کننده (حق از باطل) این امت و پیشوای مومنان است. ۱۰۴۱

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْجُعْفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ هُوَ أَبُو هَلَالٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْحُرِّ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيُّ ﷺ، وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ ﷺ.

عبدالرحمن از پدرش روایت می‌کند: شنیدم که ابن عباس می‌گوید: اولین کسی

که از مردان به رسول خدا ﷺ ایمان آورد علی ﷺ و از زنان خدیجه ﷺ بود. ۱۰۴۲

اولین کسی که با پیامبر نماز خواند

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَ كَانَ مِمَّا عَاهَدَ إِلَيَّ أَنْ لَا يُبْغِضَنِي مُؤْمِنٌ، وَ لَا يُحِبُّنِي كَافِرٌ أَوْ مُتَافِقٌ، وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِّبْتُ، وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضَلَّ بِي، وَ لَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ.

۱۰۴۱. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) الْمَجْلِسُ ۸ ح ۱۱

۱۰۴۲. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) الْمَجْلِسُ ۱۰ ح ۵

امیرالمومنین (علیه السلام) فرمود: با پیامبر خدا (صلی الله علیه و آله) سه سال پیش از آنکه کسی از مردم با او نماز گزارد نماز خواندم و از آنچه با من در میان گذاشت این بود که مومن مرا دشمن نمی‌دارد و کافر و منافق مرا دوست نمی‌دارد. به خدا سوگند دروغ نگفتم و به من دروغ گفته نشد و گمراه نشدم و کسی بخاطر من گمراه نگشت و آنچه را با من در میان گذارد فراموش نکرده‌ام. ۱۰۴۳

سبقت در اسلام

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ (علیه السلام) سَبَقَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (علیه السلام) وَ مُؤْمِنُ آلِ يَسَّ (علیه السلام) سَبَقَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (علیه السلام) وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) سَبَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلی الله علیه و آله) خداوند می‌فرماید ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ آنان که در ایمان سبقت گرفتند، همانا نزد خداوند منزلتی والا دارند و به خداوند نزدیکترند. ابن عباس گوید: یوشع بن نون بود که در پذیرش ایمان به موسی (علیه السلام) از همه سبقت گرفت و مؤمن آل یس به عیسی بن مریم (علیه السلام) و علی بن ابی طالب (علیه السلام) است که به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) ایمان آورده و از همگان سبقت گرفتند. ۱۰۴۴

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ هُوَ عَلِيُّ (علیه السلام)

۱۰۴۳. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۰ ح ۱۱

۱۰۴۴. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۹۴ المبحث الحادی و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين من القرآن

درباره قول خدای عزوجل ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ گفته

مقصود علی علیه السلام باشد. ۱۰۴۵

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ۱۰۴۶ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ سَبَقَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ

سَبَقَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سَبَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

ابن عباس گوید: یوشع بن نون علیه السلام بود که در پذیرش ایمان به موسی علیه السلام از

همه سبقت گرفت و مؤمن آل یس به عیسی بن مریم علیه السلام و علی بن ابی طالب علیه السلام

است که به رسول خدا صلى الله عليه وآله ایمان آورده و از همگان سبقت گرفتند. ۱۰۴۷

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهَا

نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عليه السلام

و دیگر ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ ۱۰۴۸ موسی بن جعفر علیه السلام از آباء بزرگوار خود

روایت کرده که این آیت در شان علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده. ۱۰۴۹

۱۰۴۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۰۴۶. الواقعة آية ۱۱-۱۰

۱۰۴۷. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۰۴۸. الفتح آية ۲۹

۱۰۴۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

امیرالمومنین اولین پیرو رسول خدا

٦٤٥

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيٌّ ﷺ أَوَّلُ مَنْ اتَّبَعَنِي وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ

يُصَافِحُنِي بَعْدَ الْحَقِّ

و به همین اسناد جعابی روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود: علی ﷺ نخستین کسی بود که از من پیروی کرده (و به من ایمان آورد) و همو اولین کسی باشد که در قیامت با خداوند جزا دهنده روبرو خواهد شد. ۱۰۵۰

اولین کسی که دعوت پیامبر را اجابت کرد

رَوَاهُ الْفَلَكَيُّ فِي إِبَانَةِ مَا فِي التَّنْزِيلِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»^{١٠٥١} نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ وَ الْمَيِّتُ الْوَلِيدُ بِنُ عَقْبَةَ

ابن عباس «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» در مورد علی ﷺ نازل شده زیرا او اولین کسی است که برای پذیرفتن دعوت پیامبر گوش شنوا داشت و منظور از «مرده» ولیدبن عقبه است. ۱۰۵۲

۱۰۵۰. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۹ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا عن الأخبار

المجموعة ح ۲۲۸

۱۰۵۱. الانعام آیه ۳۶

۱۰۵۲. مناقب آل أبی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۲ ص ۹ فصل فی المسابقة بالإسلام

مقدم در کتاب خدا

٦٤٦

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ قِيلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا ذَا رَحِمٍ آيَهُ كَرِيمَهُ ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^{١٠٥٣} و خويشاوندان نسبی شخص بعضی دیگر در کتاب خدا مقدم اند از مهاجرین. گفته اند آن شخص علی بن ابی طالب عليه السلام است که هم مؤمن مهاجر و هم خويشاوندی با رسول خدا صلى الله عليه وآله دارد.^{١٠٥٤}

١٠٥٣. الاحزاب آية ٦

١٠٥٤. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢٢ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

جنگهای امیرالمومنین

جنگ با علی جنگ با خداست

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... حَرْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبُ اللَّهِ وَ سَلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامُ اللَّهِ

رسول خدا ﷺ فرمودند: جنگ با علی علیه السلام جنگ با خداست و سازش با علی علیه السلام سازش با خداست. ۱۰۵۵

عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَنْ نَصَبَ لِعَلِيِّ ﷺ حَرْبًا كَمَنْ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ مَنْ نَصَبَ لَكَ أَنْتَ لَا يَنْصِبُ لَكَ إِلَّا عَلَى هَذَا الدِّينِ كَمَا كَانَ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر که با پرچم علی علیه السلام بجنگد، مانند کسی هست که با رسول خدا ﷺ می جنگد، زیرا کسی که با تو بجنگد، با تو نخواهد جنگید مگر به خاطر دین همان گونه که کسی که با رسول خدا ﷺ دشمنی کرده با دین خدا دشمنی کرده است. ۱۰۵۶

خشم خدا بر کسانی که در مقابل علی جنگ کنند

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ:

۱۰۵۵. الأملی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

۱۰۵۶. المحاسن ج ۱ ص ۱۸۵ باب ۴۷ باب الراد لحديث آل محمد ص ح ۱۹۵

مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي، أُولَئِكَ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ١٠٥٧ أَلَا وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَاسْخَطَ رَبِّي، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبُكَ حَرْبِي، وَسَلْمُكَ سَلْمِي، وَأَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي.

امیرالمومنین عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمودند: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ این آیه را خواند ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ١٠٥٨ پرسیده شد: ای رسول خدا! اصحاب دوزخ چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: کسانی که پس از من با علی عَلَيْهِ السَّلَامُ بجنگند. آنان کسانی هستند که به همراه کافران اهل دوزخند. کسانی که چون حق به سویشان آمد کافر گشتند. بدانید که علی عَلَيْهِ السَّلَامُ از من است و هرکه با او جنگیده پروردگارش را به خشم آورده. سپس علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را خواند و فرمود: ای علی! جنگ با تو جنگ با من و سازش با تو سازش با من است. و تو پس از من نشانه میان من و امت هستی. ١٠٥٩

١٠٥٧. الانعام آیه ٥

١٠٥٨. البقرة آیه ٨١

١٠٥٩. الأمالی (للطوسی) المجلس ١٣ ح ١٤

جنگهای علی در زمان رسول خدا

۶۵۰

... كَلَّمَا حَشَوْنَا نَارًا لِلْحَرْبِ وَ نَجَمَ قَرْنٌ لِلضُّلَالِ، وَ فَغَرَّتْ فَاغْرَةً مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ، قَذَفَ بِأَخِيهِ فِي لَهَوَاتِهَا، وَ لَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَأَ سِمَاخَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَ
 يُخَمِّدُ لَهَبَهَا بِحَدِّهِ، مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...

حضرت زهراء عليها السلام فرمودند: هرگاه آتش کینه افروختند آنرا خاموش ساخت
 و گاهی که گمراهی سر برداشت یا مشرکی دهان به جسارت گشود برادرش علی علیه السلام
 را در کام آنان انداخت علی علیه السلام باز نایستاد تا بر سر مخالفان نواخت و کار آنان را با
 دم شمشیر بساخت او این رنج را برای رضای خدا می کشید و در آن خشنودی
 پروردگار و رضای رسول خدا ﷺ را می دید... ۱۰۶۰

مَا رَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ رِجَالِهِ قَالُوا
 سَمِعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ مَا رَأَيْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ
 مُحَمَّدًا ﷺ رَحَاءً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ...

از نخستین هنگامی که پیغمبر اکرم ﷺ به منصب نبوت نائل شد تا به امروز
 به حمد خدا روی خوشی ندیدم... ۱۰۶۱

۱۰۶۰. بلاغات النساء ص ۲۵ کلام فاطمة بنت رسول الله

۱۰۶۱. الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد ج ۱ ص ۲۸۴ کلامه ع فی تظلمه من أعدائه و دافعيه

عن حقه ح ۱

خبر دادن پیامبره جنگ امیرالمومنین با سه گروه

٦٥١

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ كَرَّرَا مُعَاتَبَةَ أَبِي أَيُّوبَ عَلَى نُصْرَتِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام فَرَادَهُمَا أَيْضاً حَالَ عُدْرِهِ بِمَا كَانَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ الْخَطِيبُ إِنَّ عُلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ أَتَيَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ صِفِّينَ فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي بَيْتِكَ وَ بِمَجِيءِ نَاقَتِهِ تَفْضُلاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِكْرَاماً لَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ثُمَّ جُنَّتْ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ الرَّايِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ مَعِ عَلِيِّ عليه السلام بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَ هُمْ أَهْلُ الْجَمَلِ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مَنْصَرِفُنَا عَنْهُمْ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ وَ عَمْرَو بْنَ عَاصٍ وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرْفَاوَاتِ وَ أَهْلُ السَّقِيفَاتِ وَ أَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ وَ أَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ يَا عَمَّارُ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيّاً عليه السلام سَلَكَ وَادِياً وَ سَلَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَادِياً فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيِّ عليه السلام فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدَى وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدَى يَا عَمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً وَ أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِينَ مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيِّ عليه السلام قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِينَ مِنْ نَارٍ قُلْنَا يَا هَذَا حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ

خطیب در تاریخ خود مطلبی را ذکر کرده است که دلالت دارد بر این که «علقمه» و «اسود» به طور مکرر ابو ایوب انصاری را به خاطر کمک کردنش به علی علیه السلام مورد عتاب و سرزنش قرار می‌دادند. از جمله: از علقمه و اسود روایت کرده که گفتند: بعد از آن که ابو ایوب انصاری از جنگ صفین بر گشت به دیدنش رفتیم و گفتیم: ای ابو ایوب خدا تو را گرامی داشت به این که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وارد منزل تو شد و شتر او به در خانه تو ایستاد با این که خیلی‌ها علاقه داشتند که آنها میزبان پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بشوند، ولی از میان همه آنها این افتخار نصیب تو شد، آیا سزاوار است همه این افتخارات خود و الطاف خداوندی را پشت سر اندازی و شمشیر خودت را روی شان‌ها بگیری و بیائی به جنگ گویندگان کلمه توحید؟! یعنی لشکر معاویه؟ ابو ایوب به ما گفت: هیچ وقت راهنما و قاصد به راهروان خود دروغ نمی‌گویند، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ما را مأمور کرد با سه طایفه در رکاب علی علیه السلام بجنگیم «ناکثین، قاسطین و مارقین» اما ناکثان عبارت بودند از لشکر طلحه و زبیر که نقض بیعت با علی علیه السلام کردند و جنگ جمل را راه انداختند و اما قاسطین همینها بودند که اینک از جنگ با آنان بر می‌گردیم (یعنی معاویه و عمرو عاص که جنگ صفین را راه انداختند) و اما مارقین که به خدا سوگند هنوز نمی‌دانم چه کسانی هستند و چه وقت خواهیم جنگید، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: اصحاب طرقات و سعیفات و نخیلات و نهرواناتند که ان شاء الله با آنان نیز خواهیم جنگید. آنگاه گفت: من از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که به عمار یاسر می‌فرمود: جمعی یاغی و سرکش از دین و ستمکار، تو را می‌کشند و تو آن روز با حقی و حق با تو است ای عمار هر گاه علی علیه السلام را دیدی که به راهی می‌رود و تمامی مردم به راهی دیگر، تو راه علی علیه السلام را بگیر که او تو را به سوی هلاکت راهنمایی نکرده و از هدایت خارج نمی‌کند. ای عمار! کسی که شمشیری حمایل کند تا علی علیه السلام را بر دشمنش یاری دهد خداوند در قیامت دو

شمشیر از درّ به او حمایل می‌کند و کسی که شمشیری علیه علی علیه السلام و به یاری دشمن او حمایل کند، خداوند در قیامت دو شمشیر از آتش به او حمایل می‌نماید. آنگاه از قول علقمه و اسود نقل کرده که گفته‌اند: گفتیم فلانی همین مقدار ما را کافی است خداوند تو را رحمت کند. ۱۰۶۲

خبر دادن پیامبره علی از جنگ با اهل نهروان

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الْمُنْبَهِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ أَخًا وَوَصِيًّا، فَأَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي، وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، مَنْ تَبِعَكَ فَقَدْ تَبِعَنِي، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّي، وَمَنْ كَفَرَ بِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِي، وَمَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ. يَا عَلِيُّ، لَوْ لَا أَنْتَ لَمَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ. قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله، وَ مَنْ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ: قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

امیرالمومنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! خداوند عز و جل به من فرمان داد که تو را برادر و جانشین خود قرار دهم. پس تو برادر و جانشین و خلیفه من بر خانواده‌ام در زمان حیات و پس از مرگم هستی. هرکه از تو پیروی کند

از من پیروی نموده است. و هرکه از تو سرپیچی نماید از من سرپیچی نموده. و هرکه به تو کفر بورزد به من کفر ورزیده و هرکه به تو ستم کند به من ستم کرده. ای علی! تو از منی و من از توام. ای علی! اگر تو نبودی با اهل نهر جنگ نمی شد. پس عرضه داشتیم: اهل نهر چه کسانی هستند؟ پیامبر ﷺ فرمود: گروهی که از اسلام خارج می گردند همان گونه که تیر از چله‌ی کمان خارج می گردد. ۱۰۶۳

خبر دادن علی به جنگ با ناکثان مارقان قاسطان

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: اشْهَدِي عَلِيَّ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.

رسول خدا ﷺ به ام سلمه فرمود: برایم گواهی بده که همانا علی علیه السلام با ناکثان (پیمان شکنان) و قاسطان (ستمکاران) و مارقان (گمراهان) خواهد جنگید. ۱۰۶۴

علی و جنگ با اهل بدعت

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

۱۰۶۳. الأمالی (للطوسی) المجلس ۷ ح ۴۳

۱۰۶۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۲۴

بُنْ أَبِي سُلَيْمَانَ يَعْنِي الضُّبَعِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَلْقَى بَعْدَهُ، فَبَكَى وَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ وَ قَرَابَتِي مِنْكَ، وَ حَقِّ صُحْبَتِي إِيَّاكَ، لَمَّا دَعَوْتَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَتَسْأَلُنِي أَنْ أَدْعُو رَبِّي لِأَجَلٍ مُّوَجَّلٍ قَالَ: فَعَلَى مَا أَقَاتِلُهُمْ قَالَ: عَلَى الْأَحْدَاثِ فِي الدِّينِ.

ابو سعید خدری گفت: رسول خدا ﷺ علی ﷺ را از آنچه خواهید دید خبر داد. علی ﷺ گریست و عرضه داشت: ای رسول خدا! تو را بر حقم بر تو و خویشی و همراهی‌ام با تو از خداوند بخواه جانم را بگیرد. حضرت فرمود: آیا از من می‌خواهی که با پروردگارم درباره‌ی اجل تعیین شده صحبت کنم؟ علی ﷺ عرضه داشت: بر چه اساسی با آنها بجنگم؟ حضرت فرمودند: بر اساس بدعت در دین. ۱۰۶۵

خبر دادن از جنگ کردن عده‌ای با علی

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي لَأَدْنَاهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى، فَقَالَ: لَأَعْرِفْتُكُمْ تَرَجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَ أَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفُنِي فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُضَارِبُكُمْ، ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَيَّ خَلْفَهُ فَقَالَ: أَوْ عَلِيٌّ أَوْ عَلِيٌّ، ثَلَاثًا، فَرَأَيْنَا أَنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَمَزَهُ، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِذَا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾

بِعَلِيٍّ ﴿أَوْ نُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾ ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ اذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَإِنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَعَلِمَ لِلسَّاعَةِ وَ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ عَنْ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

جابر بن عبدالله: من در منا در آخرین حج رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیکترین کس به ایشان بودم که فرمودند: گمان می‌برم که پس از من کافر می‌گردید و برخی گردن برخی دیگر را می‌زنید و به خدا سوگند اگر چنین کنید مرا در لشکری که با شما می‌جنگد، خواهید دید. سپس به پشت سرش رو کرد و فرمود: بجز علی عليه السلام. آنگاه ما دیدیم که جبرئیل عليه السلام او را لمس کرد و خداوند والا این چنین فرو فرستاد ﴿فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^{۱۰۶۶} یا تورا ببریم که از آنها انتقام بگیریم به واسطه علی عليه السلام ﴿أَوْ نُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾^{۱۰۶۷} یا کفیری را که به آنها وعده کردیم به تو نشان دهیم زیرا ما بر تو تواناییم سپس نازل شد ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾^{۱۰۶۸} بگو پروردگارا! کاش چیزی را که به آنها وعده داده شده به من نشان می‌دادی. پروردگارا مرا در گروه ستمکاران قرار مده و ما به نشان دادن وعده‌مان بر آنها تواناییم. بدی را با چیزی بهتر

۱۰۶۶. الزخرف آیه ۴۱

۱۰۶۷. الزخرف آیه ۴۲

۱۰۶۸. المومنون الآيات ۹۳ الى ۹۵

دفع کن سپس نازل شد ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^{۱۰۶۹} پس به آنچه به تو وحی شده چنگ بزن یعنی آنچه درباره‌ی علی علیه السلام است. ﴿إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^{۱۰۷۰} و همانا علی علیه السلام نشانه‌ای برای قیامت است ﴿لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^{۱۰۷۱} برای تو و مردمت و شما بازخواست خواهید شد در مورد مهر ورزی به علی علیه السلام.^{۱۰۷۲}

باشما می‌چنگم بر اساس آنچه رسول خدا باشما چنگید

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ سَمَّاكِ يَعْغِي ابْنَ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) يَقُولُ: ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ وَ اللَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ

۱۰۶۹. الزخرف آیه ۴۳

۱۰۷۰. الزخرف آیه ۴۳

۱۰۷۱. الزخرف آیه ۴۴

۱۰۷۲. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۱۱

هَدَانَا اللَّهُ، وَ اللَّهُ لَيْنٌ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لِأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَ اللَّهُ
 ٦٥٨ إِنِّي لِأَخُوهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ، وَ وَارِثُهُ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي

ابن عباس روایت کرده علی (علیه السلام) در زمان حیات رسول خدا (صلی الله علیه و آله) می فرمود:
 خداوند عز و جل می فرماید: ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ
 أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ
 الشَّاكِرِينَ﴾^{۱۰۷۳} محمد (صلی الله علیه و آله) فرستاده‌ی خداست، پیش از او فرستادگان دیگری نیز
 بوده‌اند که در گذشته‌اند. آیا اگر او بمیرد یا کشته شود به آیین گذشته برمی‌گردید؟ و
 هرکه به آیین گذشته برگردد به خدا زبانی نمی‌رساند و خداوند به زودی سپاسگزاران
 را پاداش خواهد داد. به خدا سوگند پس از این که خدا ما را هدایت کرد به گذشتمان
 بر نمی‌گردیم، به خدا سوگند اگر او بمیرد یا کشته شود، بر اساس آن چه او جنگید من
 هم می‌جنگم تا بمیرم. به خدا سوگند من برادر پسر عمو و وارث اویم و چه کسی به
 او از من سزاوار تر است؟^{۱۰۷۴}

تو و علی باید با اینان جنگید

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ
 الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ
 الْفَرَارِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

۱۰۷۳. آل عمران آیه ۱۴۴

۱۰۷۴. الأملی (اللطوسی) المجلس ۱۸ ح ۶

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا جَاهِدَنَّ
الْعَمَالِقَةَ يَعْنِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) وَقَالَ: أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ (عليه السلام).

٦٥٩

ابن عباس گفته است: وقتی این آیه نازل شد ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^{١٠٧٥} ای پیامبر با کافران و منافقان بیکار کن. پیامبر گرامی (صلی الله علیه و آله) فرمودند: همانا من با غولها (کافران و منافقان) بیکار خواهم کرد. در این هنگام جبرئیل (عليه السلام) آمد و عرضه داشت: چه تو و چه علی (عليه السلام) (یعنی هر دو باید چنین کنید)^{١٠٧٦}

من یا علی با شما نبرد میکنم

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا
الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجِ الْقَاضِي،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحِ يَعْنِي الْحَنْفِيَّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي
لَأَعْرِفُ أَنْكُمْ تَرَجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَ لَيْنَ فَعَلْتُمْ
ذَلِكَ لَتَعْرِفُنِي فِي كِتَابَةِ أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ التَفَّتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقْنَهُ
جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) شَيْئًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) يَقُولُ: أَوْ عَلِيٌّ (عليه السلام).

١٠٧٥. التوبة آية ٧٣

١٠٧٦. الأملی (للطوسی) المجلس ١٨ ح ٧

رسول خدا ﷺ روز فتح برای خطبه خواندن ایستاد و فرمود: ای مردم! همانا من می‌دانم که شما پس از من به کفرتان بازمی‌گردید و برخی تان گردن برخی دیگر را می‌زند و اگر چنین کنید مرا در لشکری خواهید دید که شما را با شمشیر می‌زند. سپس به جانب راستش اشاره کرد و مردم گفتند: جبرئیل علیه السلام با او نجوا می‌کند. آنگاه پیامبر گرامی ﷺ فرمودند: این جبرئیل علیه السلام است که می‌گوید: یا علی علیه السلام است که شما را به شمشیر می‌زند. ۱۰۷۷

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قِرَاءَةً، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ كَاسِ النَّخَعِيِّ، وَ اللَّفْظُ لَهُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَوْدِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ يَعْنِي الْعُرَيْنِيَّ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ، يَقُولُ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَمَا إِنْ فَعَلْتُمْ لَتَعْرِفُنِي فِي نَاحِيَةِ الصَّفِّ. قَالَ: وَ أَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَ قَالَ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جابر بن عبدالله انصاری گفت: من در حجة الوداع در حالی که زانویم به زانوی رسول خدا ﷺ می‌خورد از ایشان شنیدم که فرمودند: پس از من به کفرتان باز نگردید که برخی گردن برخی دیگر را بزند. هان که اگر چنین کنید مرا در یک سوی آن صف خواهید شناخت. جابر گفت: و جبرئیل علیه السلام به او اشاره کرد و حضرت به جبرئیل علیه السلام رو کرد و عرضه داشتند: بگو اگر خدا بخواهد یا منم یا علی علیه السلام و

حضرت فرمودند: اگر خدا خواست یا منم یا علی علیه السلام ۱۰۷۸

فرمان شروع جنگ از سوی خدا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فِرَاتِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَنْزِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ إِذْ جَاءَهُ النَّاسُ يَهْتَفُونَ بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ نَالْنَا النَّجْلَ وَالنُّشَابُ، فَسَكَتَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُونَ فَذَكَرُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا قَدْ جُرِحْنَا، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: يَا قَوْمَ، مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْ قَوْمٍ يَأْمُرُونِي بِالْقِتَالِ وَ لَمْ تَنْزِلْ بَعْدُ الْمَلَائِكَةُ. فَقَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَا نَرَى رِيحاً وَ لَا نَحْسُهَا إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ مِنْ خَلْفِنَا، وَ اللَّهُ لَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ مِنْ تَحْتِ الدَّرْعِ وَ الثِّيَابِ، قَالَ: فَلَمَّا هَبَّتْ صَبَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دِرْعَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَوْمِ، فَمَا رَأَيْتُ فَتْحاً كَانَ أَسْرَعَ مِنْهُ.

ابو عبدالله عنزی می گوید: در کنار علی بن ابیطالب علیه السلام در جنگ جمل نشسته بودیم که گروهی از مردم به نزد او آمدند و عرضه داشتند: ای امیر مومنان! نیزه‌ها و عمودها بر ما وارد شده است پس امام علیه السلام خاموش شد. آنگاه گروه دیگری آمده و مانند آن سخن را بر زبان آورده و گفتند: ما مجروح شده‌ایم. پس علی علیه السلام

فرمود: ای جماعت! چه کسی عذر مرا می‌پذیرد از این که گروهی مرا به جنگ فرمان می‌دهد در حالی که فرشتگان هنوز بر من فرود نیامده‌اند. (و فرمان جنگ را از سوی خدا نیاوردند) راوی گوید ما همچنان نشستیم بودیم و هیچ بادی را احساس نمی‌کردیم که ناگهان بادی خوشایند و نیکو از پشت سر ما وزیدن گرفت پس هنگامی که آن باد وزیدن گرفت امرالمومنین عليه السلام زره بر تن کرد و به سوی آن جماعت برخاست و من هیچ پیروزی سریعتر از آن مشاهده نکرده بودم. ۱۰۷۹

علی قاتل بدکاران

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو أُمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو جَعْفَرِ الْقَيْسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الطَّائِبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنِ الْبَصْرَةِ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ: أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ فِتْنًا مُشْبِهَةً، يَرْتَكِسُ فِيهَا أَقْوَامٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ، قَالَ: ارْقُبُوهَا، قَالَ: فَقَلْنَا كَيْفَ النَّجَاةُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انظُرُوا الْفِتْنَةَ الَّتِي فِيهَا عَلِيُّ عليه السلام فَأَتْوَهَا وَ لَوْ زَحْفًا عَلَى رُكْبِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: عَلِيُّ عليه السلام أَمِيرُ الْبَرَّةِ، وَ قَاتِلُ

الْفَجْرَةَ، مَنْصُورٌ مِّنْ نَّصْرِهِ، مَخْذُولٌ مِّنْ خَذَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

۶۶۳

از زید بن صوحان روایت شده که حذیفه بن یمان ایشان را از فتنه‌های سرگردان کننده‌ای که در آن گروه‌ها به رو سرگردان می‌شوند بیمشان داد و گفت: مراقب این فتنه‌ها باشید. راوی گفته است که ما گفتیم ای ابا عبدالله! نجات از آن چگونه است؟ او گفت: به گروهی که علی علیه السلام در آن است بنگرید و به سوی او بروید اگر چه با خزیدن با زانوانتان باشد زیرا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمودند: علی علیه السلام تا قیامت امیر نیکان و کشنده‌ی بدکاران است یاری شده است یاور او و نوید گشته نوید کننده‌ی او تا روز قیامت. ۱۰۸۰

امیرالمومنین در راه تأویل قرآن می‌جنگد

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شخصی از شما در راه تأویل قرآن می‌جنگد همانگونه که من در راه نزول آن جنگیدم و او علی بن ابیطالب عليه السلام است. ۱۰۸۱

۱۰۸۰. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۲۳

۱۰۸۱. الجعفریات (الأشعنیات) ص ۱۹۸ باب فی ذکر البنات

ارزش ضربت علی در روز خندق

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِمُبَارَزَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِوُدٍّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

رسول خدا ﷺ در حدیث زیبایی فرمودند: مبارزه علی علیه السلام در روز خندق افضل است از اعمال امت تا قیامت. ۱۰۸۲

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَضَرْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ

رسول خدا ﷺ: ضربت علی علیه السلام در روز خندق افضل است از عبادت ثقلین. ۱۰۸۳

وَ كَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا بَرَزَ مَوْلَانَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بَرَزَ الْإِسْلَامُ كُلُّهُ إِلَى الْكُفْرِ كُلِّهِ

رسول خدا ﷺ در روز خندق هنگامی که امیرالمومنین علیه السلام در برابر عمر بن عبدود قرار گرفت فرمود: تمامی ایمان در برابر تمامی کفر قرار گرفته. ۱۰۸۴

۱۰۸۲. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ۳ ص ۱۳۸ فصل فی قتاله ع فی یوم الأحزاب
 ۱۰۸۳. إقبال الأعمال ج ۱ ص ۴۶۷ فصل فیما نذکره من جواب من سأل عما فی یوم الغدیر من الفضل و قصر فهمه عما ذکرناه من ذلك النقل.
 ۱۰۸۴. إقبال الأعمال ج ۱ ص ۴۶۷ فصل فیما نذکره من جواب من سأل عما فی یوم الغدیر من الفضل و قصر فهمه عما ذکرناه من ذلك النقل.

ليلة المبيت

٦٦٥

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الثَّوْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلَةَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَلَى فِرَاشِهِ لِيُعَمِّيَ عَلِيَّ قُرَيْشٍ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ ١٠٨٥

ابن عباس می گوید: شبی که رسول خدا ﷺ به سوی مشرکان مکه خارج شد علی بن ابی طالب در بسترش خوابید، تا قریش را از کشتن پیامبر ﷺ منحرف سازد، و در اینباره این آیه فرو فرستاده شد ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ ١٠٨٦

حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ صَفْوَانَ الْإِمَامُ بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حکیم جبیر درباره‌ی این آیه ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ ١٠٨٧ و برخی از مردم در جستجوی خرسندی خداوند جانشان را می‌فروشند

١٠٨٥. البقرة آية ٢٠٧

١٠٨٦. الأمامي (للطوسي) النص ٢٥٢ [٩] المجلس التاسع ح ٤٣

١٠٨٧. البقرة آية ٢٠٧

روایت کرده که امام سجاد علیه السلام فرمودند: درباره‌ی علی علیه السلام فرود آمد آن گاه که بر بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خوابید. ۱۰۸۸

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَلَائِيُّ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم إِلَى الْعَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، أَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله و سلم عَلِيًّا علیه السلام أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ يَتَوَشَّحَ بِبُرْدَتِهِ، فَبَاتَ عَلِيٌّ علیه السلام مُوْطِنًا نَفْسَهُ عَلَى الْقَتْلِ، وَ جَاءَتْ رِجَالُ قُرَيْشٍ مِنْ بَطُونِهَا يُرِيدُونَ قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا عَلَيْهِ أَسْيَافَهُمْ لَا يَشْكُونَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله و سلم فَقَالُوا: أَيْقِظُوهُ لِيَجِدَ أَلَمَ الْقَتْلِ وَ يَرَى السُّيُوفَ تَأْخُذُهُ، فَلَمَّا أَيْقِظُوهُ وَ رَأَوْهُ عَلِيًّا علیه السلام تَرَكَوهُ وَ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ۱۰۸۹

انس بن مالک روایت کرده که وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که ابوبکر نیز به همراهشان بود به سوی غار رفت، به علی علیه السلام فرمود که بر بستر او بخوابد و برد او را به خود بپیچد. پس علی علیه السلام در حالی که خودش را برای شهادت آماده کرده بود، خوابید. و مردان قریشی در حالی آمدند که می‌خواستند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را بکشند، هنگامی که خواستند شمشیرهایشان را بر او بزنند تردید نداشتند که او محمد صلی الله علیه و آله و سلم است ولی گفتند: او را بیدار کنید تا طعم مرگ را بچشد و ببیند که شمشیرها بر او فرود می‌آید. چون او را بیدار کردند

۱۰۸۸. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۶ ح ۲

۱۰۸۹. البقرة آیه ۲۰۷

و دیدند که علی علیه السلام است او را رها کردند و در جستجوی رسول خدا صلی الله علیه و آله پراکنده شدند و خداوند عزتمند چنین نازل فرمود و برخی از مردم در جستجوی خرسندی خداوند جانشان را می فروشند و خداوند به بندگانش مهربان است. ۱۰۹۰

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَنْعَمِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التِّيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: فَخَرْتُ عَائِشَةَ بِأَيْبَهَا وَ مَكَانِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْغَارِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَ أَيْنَ أَنْتِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام حَيْثُ نَأَمُ فِي مَكَانِهِ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ يُقْتَلُ فَسَكَتَتْ وَ لَمْ تُحِرْ جَوَابًا.

عایشه به پدرش و همراهی او با رسول خدا صلی الله علیه و آله در غار مباحات کرد عبدالله بن شداد بن هان گفت: نظرت درباره‌ی علی بن ابیطالب علیه السلام چیست وقتی در جای او خوابید و می دانست که کشته می شود؟ عایشه خاموش ماند و پاسخی نداد. ۱۰۹۱

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ النَّصِيبِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ (تَعَالَى) نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله بِالْهَجْرَةِ وَ

۱۰۹۰. الأماली (للطوسی) المجلس ۱۶ ح ۴

۱۰۹۱. الأماली (للطوسی) المجلس ۱۶ ح ۵

أَنَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فِرَاشِهِ وَوَشَّحَهُ بِبُرْدٍ لَهُ حَضْرَمِيٍّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا وُجُوهُ قُرَيْشٍ عَلَى بَابِهِ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ فَذَرَّهَا عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلَ عَلِيَّ بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلِيَّ وَ قَالَ: أَبْشِرِي يَا أُمَّ هَانِي، فَهَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) قَدْ أَنْجَى عَلِيًّا مِنْ عَدُوِّهِ. قَالَتْ: وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَنَاحِ الصُّبْحِ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَ كَانَ فِيهِ ثَلَاثًا، حَتَّى سَكَنَ عَنْهُ الطَّلَبُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ بِأَمْرِهِ وَ آدَاءِ أَمَانَتِهِ.

ام هانی بنت ابی طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ گفته است: وقتی خداوند والا به پیامبرش فرمان هجرت داد و ایشان علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را در بستر خودش خواباند و با برد حضرمی خود، رویش را پوشاند و سپس خارج شد ناگاه قریشیان را بر در خانه دید، پس مشتکی از خاک برگرفت و آنرا بر سرشان پاشید و هیچ کدام از آنان او را ندیدند، و آنگاه به خانه‌ی من آمد چون صبح شد به سوی من آمد و فرمود: مژده بر تو ای ام هلنی این جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ است که به من خبر می‌دهد همانا خداوند عز و جل علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را از دشمنانش نجات داده است. او گفته است: رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ در آغاز صبح به سوی غار ثور رفت و سه روز در آنجا بود تا جست و جو تمام شد. سپس به دنبال علی عَلَيْهِ السَّلَامُ فرستاد و فرمود: تا کارهایش را انجام بدهد و امانت‌ها را بازگرداند. ۱۰۹۲

شجاعت و دلاوری

امیر المؤمنین

دلوری علی

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَبُو الْمَعْرَاءِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَلْبِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^{١٠٩٣} قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي سَرِيَّةٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمَا يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: أَنْتَ صَاحِبُ الْقَوْمِ، فَتَهَيَّأْ أَنْتَ وَ مَنْ تُرِيدُهُ مِنْ فُرْسَانِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، فَوَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ: اكْمُنِ النَّهَارَ وَ سِرِ اللَّيْلَ وَ لَا تُفَارِقْكَ الْعَيْنُ. قَالَ: فَانْتَهَى عَلِيُّ عليه السلام إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَسَارَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ﴿وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ إِلَى آخِرِهَا.

حلبی گفته است: از حضرت صادق عليه السلام درباره ی این سخن خداوند والا پرسیدم: سوگند به اسب های دونده ی به نفس افتاده حضرت فرمودند: رسول خدا صلى الله عليه وآله عمر بن خطاب را به جنگی فرستاد و او شکست خورده بازگشت در حالی که اصحاب او را ترسو می خواندند و او اصحابش را ترسو می خواند. چون او به پیامبر گرامی صلى الله عليه وآله رسید، حضرت به علی عليه السلام فرمود: تو رهبر این مردمی. پس خودت و هر سواری از مهاجر و انصار که می خواهی آماده شوید و آن گاه فرمود: روز را کمین کن و در شب حمله کن و جاسوس های را به اطراف بفرست. راوی گفته است: علی عليه السلام به سوی آن چه رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمانش داده بود رفت. و چون نزدیک صبح شد، بر آنان تاخت و خداوند چنین به پیامبرش نازل کرد: ﴿وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ سوگند به

اسبان دوندهی به نفس افتاده. ۱۰۹۴

وَ اللَّهُ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمَكَّنْتِ
الْفَرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا

به خدا قسم اگر عرب در جنگ با من همدست شوند من از مقابله با آنان

روی بر نگردانم و اگر فرصت‌ها بدست آید به سويشان می‌شتایم^{۱۰۹۵}

برخی از آیات دربارهٔ رشادتهای امیرالمؤمنین

وَ حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّبْعِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ وَ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا
حَبَّانُ، عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ قَالَ: نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ، وَ سَهْلِ بْنِ
حُنَيْفٍ، وَ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ وَ أَبِي دُجَانَةَ

۱۰۹۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۴ ح ۶۱

۱۰۹۵. نهج البلاغة (للصبيحی صالح) ص ۴۱۸ رسائل أمير المؤمنين عليه السلام ۴۵ و من کتاب له
ع إلى عثمان بن حنيف الأنصاري و كان عامله على البصرة و قد بلغه أنه دعى إلى وليمة قوم من
أهلها، فمضى إليها - قوله:

ابو صالح از ابن عباس نقل می‌کند که گفت: سخن خداوند ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾^{۱۰۹۶} درباره علی (علیه السلام) و حمزه و عبیده و سهل بن حنیف و حارث بن صمه و ابودجانه نازل شده است.^{۱۰۹۷}

فِي الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقَسِّمُ قَسَمًا أَنَّ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِينَ بَارَزُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ عْتَبَةَ وَ شَيْبَةَ ابْنَاءَ رَبِيعَةَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ.

و دیگر آیت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^{۱۰۹۸} یعنی این دو گروه دشمنان که جنگ کردند و جدال نمودند در دین پروردگار خود، در بخاری و مسلم نقل کرده از ابو ذر که او گفت که: من سوگند می‌خورم به خدای که این آیت در حق علی (علیه السلام) و حمزه و عبیده بن حارث نازل شد در روز بدر به مبارزت مشرکان که عتبه و شیبه و ولید بن عتبه بود بیرون آمدند.^{۱۰۹۹}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ

بِسَيْفِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

و دیگر حسن آورده که ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾^{۱۱۰۰} در شان آن حضرتست زیرا

که استوا و قیام اسلام به شمشیر امیر المؤمنین (علیه السلام) ثبوت و رسوخ یافت.^{۱۱۰۱}

۱۰۹۶. الصف آیه ۴

۱۰۹۷. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۲ ص ۳۳۹ [سورة الصف (۶۱) آیه ۴]

۱۰۹۸. الحج آیه ۱۹

۱۰۹۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة (ط - القديمة) ج ۱ ص ۳۱۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۱۱۰۰. الفتح آیه ۲۹

۱۱۰۱. كشف الغمة فی معرفة الأئمة (ط - القديمة) ج ۱ ص ۳۱۶ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِيْنَ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي رَسُوْلِ
اللّٰهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَ هُمَا اَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ

خداوند می فرماید ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِيْنَ﴾^{۱۱۰۲} و با رکوع کنندگان رکوع کنید.
از ابن عباس نقل شده است که گفت: این آیه شریفه در شان رسول خدا ﷺ و علی
علیه السلام به خصوص نازل گردیده، زیرا آن دو بزرگوار، نخستین نمازگزار و
رکوع کننده بوده اند.^{۱۱۰۳}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خداوند می فرماید ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾^{۱۱۰۴} دهقانان را به شگفت
آورد، تا از انبوهی آنان [خدا] کافران را به خشم دراندازد. امام صادق علیه السلام فرمود: آن
انسان قدرتمند [که موجب شگفتی و خشم کفار می شود]، همانا علی بن ابی
طالب علیه السلام است.^{۱۱۰۵}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَاِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

۱۱۰۲. البقرة آية ۴۳

۱۱۰۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۵ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۰۴. الفتح آية ۲۹

۱۱۰۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۵ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

و دیگر ﴿فَمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^{١١٠٦} یعنی پس اگر ما بپریم تو را با جوار رحمت خود پیش از آنکه عذاب ایشان به تو نمائیم دل خوش دار پس به درستی که ما از ایشان انتقام کشنده‌ایم به عذاب، ابن عباس آورده که ما انتقام کشنده‌ایم از ایشان به شجاعت امیر المؤمنین (علیه السلام)^{١١٠٧}

لَمَّا رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِهِ نَحْبَ الْمَنَاقِبِ حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (علیه السلام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و دیگر ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^{١١٠٨} ابن عباس گوید کسی که امر به عدل کند و براه راست باشد علی بن ابی طالب (علیه السلام) است.^{١١٠٩}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ قِيلَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمَزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ بَارَزُوا عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ قُرْآنَ فَأَمَّا الْكُفَّارُ فَنَزَلَ فِيهِمْ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ وَ فِي عَلِيٍّ (علیه السلام) وَ أَصْحَابِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الْآيَةَ

١١٠٦. الزخرف آية ٤١

١١٠٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢٣ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

١١٠٨. النحل آية ٧٦

١١٠٩. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢٤ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

خداوند می‌فرماید: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^{۱۱۱۰} البته خداوند آنان را که ایمان آورده‌اند و کارهای نیکو و پسندیده انجام می‌دهند، در باغ‌های بهشتی وارد خواهد نمود که زیر درختان آن باغ‌ها، نهرها جاری است. این آیه در باره علی (علیه السلام) حمزه و عبیده بن حارث که در جنگ بدر، با عتبه، شیبه و ولید نبرد نمودند، نازل گردیده است. اما در باره کافران آیه ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^{۱۱۱۱} این دو گروه [مؤمن و کافر] که در باره دین خدا به جدل و مبارزه پرداختند، تا آنجا که می‌فرماید ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^{۱۱۱۲} عذاب سوزان را بچشند. نازل گردیده است.^{۱۱۱۳}

شمشیر الهی

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْطِئُ وَ أَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ.

۱۱۱۰. الحج آیه ۱۴

۱۱۱۱. الحج آیه ۱۹

۱۱۱۲. الحج آیه ۲۲

۱۱۱۳. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۵ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

رسول خدا ﷺ فرمودند: یا علی! تو سلحشور عرب، کشنده‌ی ناکثین مارقین و قاسطین هستی تو برادرم و مولای هر مومن و شمشیر الهی هستی که به خطا نمی‌رود تو رفیق من در بهشتی. ۱۱۱۴

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَالَفُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي كَافِرٌ وَ الْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ عَلِيٌّ نُورُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ عَلِيٌّ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ ..

ابن عباس گوید رسول خدا ﷺ فرمود مخالف علی بن ابی طالب علیه السلام پس از من کافر است و مشرک بوی مشرک است دوست او مؤمن است و دشمنش منافق و پیروش به حق رسد و محارب او از دین بیرون است و ردکننده به او نابود است. علی علیه السلام نور خداست در بلاد او و حجت او است بر بندگانش علی علیه السلام شمشیر خداست بر دشمنانش و وارث علم پیغمبران او است علی علیه السلام کلمه برتر خداست و کلمه دشمنانش فروتر است علی علیه السلام سید و صیان و وصی سید پیغمبرانست علی علیه السلام امیر مؤمنان و جلودار دست و روسفیدان و امام مسلمانانست پذیرفته نیست ایمان جز

به ولایت و طاعت او. ۱۱۱۵

۶۷۷

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَا سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ

امیرالمومنین (علیه السلام) فرمود: من شمشیر خدا هستم بر دشمنانش و رحمت خدا

هستم برای اولیاءاش. ۱۱۱۶

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيَّتِي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وِلِيُّهُ وَ وِلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سَلْمُهُ سَلْمِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ.

رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم) فرمود که علی بن ابی طالب (علیه السلام) خلیفه خدا و خلیفه من و حجت خدا و حجت من و باب خدا و باب من و صفی خدا و صفی من و حبیب خدا و حبیب من و وزیر و وزیر من و خلیل خدا و خلیل من و شمشیر خدا و شمشیر منست و رفیق و وزیر و وصی منست، دوستش دوست من و دشمنش دشمن من و جنگ با او جنگ با من و سازش با او سازش با من و گفته او گفته من و فرمانش فرمان من و همسرش دختر

۱۱۱۵. الأمالی (للصدوق) النص ۱۱ المجلس الثالث ح ۶

۱۱۱۶. مناقب آل أبی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۱۱۳ فصل فی تسمیته بعلی

و المرتضی و حیدرة و أبی تراب و غیر ذلك

من و فرزندش فرزند منست و او سید اوصیاء و بهترین امت منست. ۱۱۱۷

وَ عَنِ الْأَسْمَاحِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا
يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنكَ إِلَّا كَافِرٌ أَنْتَ نُورُ اللَّهِ فِي
عِبَادِهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عُلُومِ أَنْبِيَائِهِ
أَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ آيَةُ الْكُبْرَى وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوِلَايَتِكَ.

رسول الله ﷺ فرمودند: ای علی بن ابی طالب، بعد از من جز کافر کسی بر تو
تقدم نمی جوید و از تو جز کافر روی بر نمی گرداند، تو نور خداوند در میان
بندگان و حجت خدا در بلادش هستی و شمشیر خداوند بر دشمنانش هستی
و وارث علوم انبیای الهی هستی، تو کلمه علیای الله و نشانه با عظمت الهی
هستی و ایمان جز با ولایت تو پذیرفته نمی شود. ۱۱۱۸

شجاعت و دلوری امیرالمومنین

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ
بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَبْشِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ﷺ قَالَ: مَا قَدِمْتُ رَايَةً قُوتِلَ تَحْتَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا نَكَسَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

۱۱۱۷. الأمامی (للصدوق) النص ۲۰۳ المجلس السادس و الثلاثون ح ۱۷

۱۱۱۸. مشارق انوار اليقين فی اسرار اميرالمومنين ص ۸۱ فصل اثر حب علی و اثر بغضه عليه السلام

تَعَالَى وَ غَلَبَ أَصْحَابُهَا ﴿ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾^{١١١٩} وَ مَا ضَرَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِسَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ أَحَدًا فَتَجَا وَ كَانَ إِذَا قَاتَلَ [قَاتَلَ قَاتَلَ] جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عليه السلام عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكَ الْمَوْتِ عليه السلام بَيْنَ يَدَيْهِ.

حسن بن علی عليه السلام هیچ پرچمی جلو امیر المؤمنین عليه السلام نیامد که با آن نبرد کرد جز آنکه خدا سرنگونش ساخت و یارانش مغلوب شدند و به خواری برگشتند و امیر المؤمنین عليه السلام با ذو الفقار بر احدی نزد که نجات یافته باشد و چون نبرد می کرد جبرئیل عليه السلام سمت راستش بود و میکائیل عليه السلام سمت چپش و عزرائیل عليه السلام در برابرش.^{١١٢٠}

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ قَالَ خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عليه السلام عَنْ شِمَالِهِ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ

احمد بن حنبل در مسند خود آورده است که حسن بن علی عليه السلام خطبه ای خواند و گفت: دیروز مردی از شما جدا شد که پیشینیان در علم او پیشی نگرفتند و دیگران بدو نرسند. پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله وسلم او را با پرچم می فرستاد در حالی که جبرئیل عليه السلام در سمت راست و میکائیل عليه السلام در سمت چپ او قرار داشتند و حضرت باز نمی گشت مگر با فتح و پیروزی.^{١١٢١}

١١١٩. الاعراف آية ١١٩

١١٢٠. الأمالي (للسدوق) النص ٥١٣ المجلس السابع و السبعون ح ٩

١١٢١. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ١٢٢ المبحث الثاني في الجهاد

مَا مَلَأَ صَدْرَ عَمَّكَ شَيْءٌ قَطُّ وَلَا هَابَهُ شَيْءٌ

هیچ چیز دل عمویت را به لرزه در نمی آورد و چیزی او را نمی ترساند. ۱۱۲۲

وَاللَّهِ مَا يُبَالِي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَوْ قَعَّ عَلَى الْمَوْتِ أَمْ وَقَعَّ الْمَوْتُ عَلَيْهِ.

به خدا سوگند پسر ابی طالب عليه السلام باک ندارد که به پیشواز مرگ رفته یا مرگ

او را دریابد. ۱۱۲۳

کاشف الکرب عن وجه الرسول

اختلافی در بین مسلمانان وجود ندارد که پایه‌های دین و تقویت ارکان اسلام، به شمشیر امیر المؤمنین عليه السلام استوار گردید. در این امر، کسی بر او سبقت نگرفت و پس از او نیز کسی به مرتبه او نرسید. او شجاع و نیرومند در میدان جنگ، سیف الله و زداينده غم و اندوه از چهره رسول الله عليه السلام بود، در قوت بازوی او همین بس که هیچگاه ضربتی بر کسی نزد که نیاز به دومی باشد بلکه با همان ضربه اول او را هلاک می‌کرد، در شجاعت و دلاوری او سخن فراوان است از جمله آنکه زره حضرت قسمت پشت نداشت زمانی که از او سوال شد که چرا زره شما اینگونه است حضرت فرمودند: زیرا من هرگز پشت به دشمن نخواهم کرد، او را کرّار غیر فرار نامیدند زیرا بسیار به دشمن حمله می‌کرد بدون اینکه فرار کند از هیچ میدان نبردی نگریخت و به هیچ میدان رزمی وارد نشد مگر آنکه بیروز بازگشت یک تنه به لشکر دشمن می‌زد چنان که

۱۱۲۲. منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة (خوئی) ج ۱۷ ص ۶۹ «خطبة أمير المؤمنين عليه السلام

فی اثناء حرب الجمل

۱۱۲۳. الأمالی (للصدوق) النص ۱۱۰ المجلس الثالث والعشرون ح ۸

فرشتگان را در حمله به دشمنان به شگفتی وا می‌داشت. روزی در صفین معاویه مردی را دید که صورت خود را پوشانده و مردانه شمشیر می‌زند به عمر و عاص گفت: این دلاور کیست؟ عمرو عاص گفت: به تمام لشکر فرمان حمله بده اگر دیدی چون کوهی ایستاده بدان او علی علیه السلام است زیرا اگر اهل زمین بر او یورش برند هرگز پشت به ایشان نکرده و فرار نمی‌کند. پس معاویه به لشکر دستور حمله داد پس آن مبارز چون کوهی استوار ایستاد، همواره خدای تبارک و تعالی فتح و پیروزی را به دست او نصیب مسلمانان می‌فرمود از این رو او را کاشِفُ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِ الرَّسُولِ یعنی زداینده غم و اندوه از چهره رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نامیدند. او به جهاد خویش، کافران، مشرکان، منافقان، مارقین، قاسطین و ناکثین را به شکست و تحمل سختی واداشت.

جوانمردی امیرالمومنین

جوامردی حضرت

۶۸۳

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ
بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَعْجَبُ
لِمَنْ يَبْخُلُ بِالدُّنْيَا وَ هِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِ أَوْ يَبْخُلُ عَلَيْهَا وَ هِيَ مُدْبِرَةٌ عَنْهُ فَلَا الْإِنْفَاقُ
مَعَ الْإِقْبَالِ يَضُرُّهُ وَ لَا الْإِمْسَاكُ مَعَ الْإِدْبَارِ يَنْفَعُهُ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَ سَمِعْتُ
الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِمَ لَا تَشْتَرِي فَرَسًا عَتِيقًا قَالَ لَا حَاجَةَ
لِي فِيهِ وَ أَنَا لَا أَفْرِمَمَنْ كَرَّ عَلَيَّ وَ لَا أَكْرُ عَلَيَّ مَنْ فَرَّ مِنِّي.

مالک بن انس گوید از امام صادق عليه السلام شنیدم می فرمود: به امیر المؤمنین عليه السلام
عرضه داشتند: چرا اسب نجیبی نمی خری؟ فرمود: نیازی بدان ندارم زیرا از هر که به
من رو کند نگریزم و به هر که از من گریزد حمله نکنم. ^{۱۱۲۴}

حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ
الْمِثَمِيِّ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ... فَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ عليه السلام عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيُّ عليه السلام.

امام صادق عليه السلام فرمود: در روز اُحُد رسول خدا صلى الله عليه وآله جبرئیل عليه السلام را نگریست
که بر روی چهار پایه از طلا در میان زمین و آسمان (ایستاده) است و میگوید:
شمشیری چون ذوالفقار و جوانمردی چون علی عليه السلام نیست. ۱۱۲۵

شوق فراوان به شهادت

شوق امیرالمومنین به شهادت

وَ قَالَ: الْمَوْتُ طَالِبٌ وَ مَطْلُوبٌ، لَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ، وَ لَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ،
فَقَدِّمُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ، إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُقْتَلُوا تَمُوتُوا، وَ الَّذِي
نَفَسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَهْوَنُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى فِرَاشٍ.

امیرالمومنین علیه السلام فرمود: مرگ انسان را می‌طلبد و خود نیز طلبیده می‌شود. هیچ بر جای مانده‌ای آن را ناتوان نمی‌سازد و هیچ گریزانی از آن رهایی نمی‌یابد. پس اعمال نیک از پیش بفرستید و سخن (بیهوده) مگوئید که از مرگ چاره‌ای نیست به درستی که شما اگر (در میدان جنگ) کشته نشوید در بستر خواهید مرد. سوگند به کسی که جان علی علیه السلام در دست اوست هزار ضربت شمشیر که بر سرم فرود آید برایم از مرگ در بستر آسانتر است. ۱۱۲۶

منادی در سوگ

امیرالمومنین چه گفت

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْتَجَحَ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَ دَهَشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِيًا وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِيِّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَ خَلْقًا وَ سَمْتًا وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنِ رَسُولِهِ ﷺ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُتَنَازَعْ وَ لَمْ تَضْرَعْ بَرَعَمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غِيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغْرِ الْفَاسِقِينَ فُقِمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعَتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتًا وَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ أَصُوبَهُمْ نُطْقًا وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَ أَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهُ يَعْسُوبًا لِلدِّينِ أَوْلَا وَ آخِرًا الْأَوَّلِ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرَ حِينَ فَشَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ

مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرَتْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَ عَلَوَتْ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَّرَتْ إِذْ أَسْرَعُوا وَ
أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَ
نَهْبًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمْدًا وَ حِصْنًا فَطَرْتَ وَ اللَّهُ بِنِعْمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحِبَابِهَا وَ أَحْرَزْتَ
سَوَابِعَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ
بِصِيرَتِكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ وَ لَمْ تَخْرَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ
كُنْتَ كَمَا قَالَ آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ ضَعِيفًا فِي
بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا
عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ [وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ
مَطْمَعٌ] وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ
لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ
الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ
وَ أَمْرٌ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيٌ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهَلَ
الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتِ النَّيِّرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ فَ ظَهَرَ أَمْرُ
اللَّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَ ثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا وَ
أَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمْتَ رَزِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ وَ
هَدَيْتَ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا
لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَ حِصْنًا
وَ قَنَّةً رَاسِيًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غَلْظَةً وَ غَيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ
وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولٍ

اللَّهِ ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ.

اسید بن صفوان: روزی که امیر المؤمنین (علیه السلام) به شهادت رسید، گریه شهر را به لرزه در آورد و مردم مانند روز وفات پیغمبر (صلی الله علیه و آله) دهشت زده شدند، مردی گریبان و شتابان و اِنَّا لِلَّهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ راجعون گویان پیدا شد و می گفت: امروز خلافت نبوت بریده گشت تا به در خانه ای که امیر المؤمنین (علیه السلام) در آن بود ایستاد و گفت: خدایت رحمت کند ای ابو الحسن (علیه السلام) تو در گرویدن به اسلام از همه مردم پیشتر و در ایمان بااخلاصتر و از نظر یقین محکمتر و از خدا ترسانتر و از همه مردم، رنجکش تر و رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را حافظتر و نسبت به اصحابش امین تر بودی. مناقبت از همه برتر و سوابقت از همه شریف تر و درجات از همه رفیعتر و به پیغمبر (صلی الله علیه و آله) از همه نزدیکتر و از نظر روش و اخلاق و طریقه و کردار به آن حضرت شبیه تر و مقامت شریف تر و از همه نزدش گرامیتر بودی. خدا تو را از جانب اسلام و پیغمبر (صلی الله علیه و آله) و مسلمین پاداش خیر دهد، توانا بودی هنگامی که اصحاب پیغمبر (صلی الله علیه و آله) ناتوانی کردند، و به میدان آمدی زمانی که خواری و زبونی از خود نشان دادند و قیام کردی موقعی که سستی ورزیدند. و به روش رسول خدا چسبیدی، آنگاه که اصحابش آهنگ انحراف کردند، خلیفه بر حق او بودی، بی چون و چرا [و به نزاع برنخاستی] و در برابر زبونی منافقان و خشم کافران و بد آمدن حسودان و خواری فاسقان، ناتوانی نشان ندادی. زمانی که همه سست شدند، تو به امر خلافت قیام کردی و چون از سخن گفتن ناتوان شدند، سخن گفتی، و چون توقف کردند، در پرتو نور خدا گام برداشتی، آنگاه از تو پیروی کردند و هدایت یافتند. و تو از همه نرم گوتر و خدا را فرمانبردارتر [عاقبت اندیشتر] و کم سخن تر و درست گوی تر و بزرگ رأی تر و پردلتر و با یقین بیشتر و کردار نیکوتر و به امور آشنا تر بودی. تو به خدا در ابتدا و انتها رئیس و بزرگ دین بودی ابتدا زمانی بود که مردم پراکنده شدند (بعد از وفات پیغمبر (صلی الله علیه و آله)) و انتها زمانی بود که

سست شدند. برای مؤمنان پدر مهربان بودی زمانی که تحت سرپرستی تو در آمدند، بارهای گرانی را که آنها از کشیدنش ناتوان شدند، به دوش گرفتی و آنچه (را از امور دین) تباه ساختند محافظت نمودی و آنچه (را از احکام و شرایع) رها کردند، رعایت فرمودی و زمانی که زبونی کردند [به گردآوردن دنیا حریص شدند] دامن به کمر زدی. بلندی گرفتی زمانی که بی‌تابی کردند و صبر نمودی زمانی که شتاب کردند و هر خونی را که می‌خواستند تو گرفتی (برای مسلمین از کفار خونخواهی کردی) و از برکت تو به خیراتی رسیدند که گمانش را نداشتند، بر کافران عذابی ریزان و رباینده و برای مؤمنان پشتیبان و سنگر بودی، به خدا همراه نعمت‌های خلافت [مصیبت‌هایش] پرواز کردی [آفریده شدی] و به عطایش (یعنی عطای الهی) کامیاب گشتی و سوابقش را احراز کردی و فضائلش را بدست آوردی، شمشیر حجت و دلالت کند نبود، و دلت منحرف نگشت و بصیرتت ضعیف نشد، هراسان نگشتی و سقوط نکردی. تو مانند کوه بودی که طوفانش نجنباند و همچنان بودی که پیغمبر ﷺ فرمود: در رفاقت و دارائی خویش امانت نگهدارترین مردمست و باز چنان بودی که فرمود: از لحاظ بدن ضعیف و در انجام امر خدا قوی است، نزد خود فروتن و نزد خدا عظمت داشتی. در روی زمین بزرگ و نزد مؤمنین شریف بودی، هیچ کس را در باره تو راه عیبجویی نبود و هیچ گوینده‌ئی نسبت به تو راه خرده‌گیری نداشت [و کسی از تو طمع حق پوشی نداشت] و برای هیچ کس نرمی و مجامله نداشتی، هر ناتوان و زبونی نزد تو توانا و عزیز بود تا حقش را برایش بستانی و هر توانای عزیز، نزدت ناتوان و زبون بود تا حق را از او بستانی و در این موضوع، خویش و بیگانه نزدت برابر بود، شأن و شخصیت حق و راستی و مدارا بود. گفتارت حکمت و ثابت و فرمانت خوشتن داری و دور اندیشی و رأیت دانش و تصمیم بود، نسبت به هر چه کردی. و هر آینه راه راست روشن گشت و امر مشکل آسان شد و آتش‌ها خاموش گشت، و دین به

وسيله تو راست شد و اسلام قوت یافت و امر خدا ظاهر شد، اگر چه کافران دوست نداشتند و اسلام و اهل ایمان از برکت تو پا بر جا شد، و بسیار بسیار پیشی گرفتی و جانشینان خود را به رنج بسیار افکندی (زیرا هر چه بکوشند تا از تو پیروی کنند نتوانند) تو بزرگتر از آنی که مصیبت با گریه جبران شود، مرگ تو در آسمان بزرگ جلوه کرد و مصیبت تو مردم را خرد کرد فَ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ ما به قضاء خدا راضی و نسبت به فرمانش تسلیمیم، به خدا سوگند مسلمین هرگز کسی را مانند تو از دست ندهند، تو برای مؤمنین پناه و سنگر و مانند کوهی پا برجا و بر کافران خشونت و خشم بودی، خدا تو را به بیغمبرش برساند و ما را از اجرت محروم نسازد و بعد از تو گمراه نگرداند، مردم همه خاموش بودند تا سخنش تمام شد، او گریست و اصحاب بیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ گریستند، سپس هر چه جستند او را نیافتند. ۱۱۲۷

ايمان وتقوم الامير المؤمنين

شدت تقوا

أَخْبَرَنَا حَمَّوِيهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُسْلِمِ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي جَرَّةً أَوْ جَوْهَةً قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَتَى بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَقَالَ: اقْسِمُوا هَذَا الْمَالَ. فَقَالُوا: قَدْ أَمْسَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى غَدٍ. فَقَالَ لَهُمْ: تَقْبَلُونَ لِي أَنْ أَعِيشَ إِلَى غَدٍ قَالُوا: مَا ذَا بِأَيْدِينَا. قَالَ: فَلَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّى تَقْسِمُوهُ، فَأُتِيَ بِشَمْعٍ، فَقَسَمُوا ذَلِكَ الْمَالَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِمْ.

از هلال بن مسلم حجدری روایت شده که جدش جوہ شنیده که می گوید: علی بن ابیطالب عليه السلام را دیدم که مالی برایش آوردند و فرمود: این مال را تقسیم کنید. آنان گفتند: ای امیرمومنان اکنون شب است. آنرا به فردا بیندازید. حضرت به آنان فرمودند: آیا تضمین می دهید که تا فردا زنده باشم؟ آنان گفتند: این در دست ما نیست. او فرمود: پس آن را عقب نیندازید و تقسیمش کنید، آنگاه شمع آوردند و آن مال را شبانه تقسیم کردند. ۱۱۲۸

اهل عمل

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْتِكُمْ عَلَى طَاعَةِ إِلَّا وَاسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا وَلَا أَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا

ای مردم، به خدا قسم شما را به طاعتی ترغیب نمی‌نمایم جز اینکه خود به عمل به آن از شما پیشی می‌گیرم، و از گناهی باز نمی‌دارم مگر اینکه قبل از شما از آن باز می‌ایستم^{۱۱۲۹}

درباره ایمان امیرالمومنین

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَضِعَتْ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ، وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي مِيزَانٍ، لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ رَسُولَ خَدَا ﷺ: أَكْرَ آسْمَانَهَا وَ زَمِينَهَا فِي رَاسِ كِفَّةٍ مِيزَانٍ وَ إِيمَانُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي رَاسِ كِفَّةٍ أُخْرَى نَهْدُ، هَمَانَا إِيمَانُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِرَتْرَى وَ سَنَكِينَى كُنْدُ. ۱۱۳۰

زهد علی

وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِسَنَدِهِ فِي حَلِيَّتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا عَلِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا هِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا فَجَعَلَكَ لَا تَرُزُّ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا وَ لَا تَرُزُّ مِنْكَ الدُّنْيَا شَيْئًا

۱۱۲۹. نهج البلاغة (للصبيح صالح) ص ۲۵۰ ۱۷۵ من خطبة له في الموعظة و بيان قرباه من رسول الله

۱۱۳۰. إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات ج ۳ ص ۲۶۶ الفصل الحادي و العشرون ح ۲۷۸.

جناب عمار رضوان الله عليه از رسول خدا ﷺ روایت می‌کند که به علی بن ابی طالب رضی الله عنه فرمود: ای علی! خداوند تو را به زینتی مزین ساخته است که بندگان را به زینتی محبوب تر از آن در نزد خود مزین نساخته است و آن زهد در دنیا است، و خداوند تو را از دسترس دنیا دور نگه داشته است. ۱۱۳۱

۱۱۳۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۱۷۰ في وصف زهده في الدنيا و سنته في رفضها و قناعته باليسير منها و عبادته

عَلَيْ صَادِقٍ صَادِقٍ وَمَصْدَقٍ

علی راستگوی بزرگ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ رَاشِدِ الْكُوفِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ فَمَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ فَقَالَ لَنَا: إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، وَ لَا بُدَّ مِنْهَا، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَالْزُمُوهُمَا، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنِّي سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ: عَلِيٌّ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي، وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ.

ابی سخیله می گوید: من و سلمان باهم حج گذاردیم پس از ربذه عبور نمودیم و در نزد ابوذر غفاری نشستیم. پس به ما گفت: همانا پس از من فتنه‌ای است که از آن گریزی نیست پس بر شما باد به کتاب خدا و اسوه‌ی ما علی بن ابیطالب عليه السلام پس ملازم و همراه این دو باشید. بر رسول خدا صلى الله عليه وآله گواهی می‌دهم که فرمود: علی عليه السلام اولین کسی است که به من ایمان آورد و اولین کسی است که مرا تصدیق نمود و اولین کسی است که روز قیامت دست در دست من خواهد نهاد و او راستگوی بزرگ و جداکننده‌ی این امت است که میان حق و باطل جدایی می‌افکند او پیشوای

امیرالمؤمنین صادق و صدیق و مصدق

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُونُوا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ

و دیگر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ۱۱۳۳ یعنی ای مؤمنان! بترسید از خدای تعالی و باشید با صادقان، ابن عباس گفته: یعنی باشید با علی عليه السلام و اصحابش. ۱۱۳۴

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَهُ مُجَاهِدٌ

و دیگر آیت ﴿وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ ۱۱۳۵ یعنی و آن کس که آمد به سخن راست و آن که راست شمرد آن را، آنکه به سخن راست آمد رسول الله صلى الله عليه وآله است و آنکه راست شمرد آن را علی بن ابی طالب عليه السلام است. ۱۱۳۶

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام.

۱۱۳۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۵ ح ۵۵

۱۱۳۳. التوبة آية ۱۱۹

۱۱۳۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۳۵. الزمر آية ۳۳

۱۱۳۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

و دیگر آیت ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^{۱۱۳۷} نزول این آیت در شأن علی بن ابی طالب است علیه السلام که جامع این صفاتست.^{۱۱۳۸}

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ: مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام امام باقر علیه السلام درباره‌ی سخن خداوند که می‌فرماید: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^{۱۱۳۹} فرمود: با علی بن ابیطالب علیه السلام باشید.^{۱۱۴۰}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِي

عَلِيِّ علیه السلام

خداوند می‌فرماید: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ و آن کسی که سخن صدق آورد و آن را تصدیق نمود. مجاهد گوید: این آیه در باره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل گردیده است.^{۱۱۴۱}

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام ﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله و سلم وَالَّذِي ﴿صَدَّقَ بِهِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام

۱۱۳۷. الحديد آية ۱۹

۱۱۳۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۳۹. التوبة آية ۱۱۹

۱۱۴۰. الأمالي (للطوسي) النص ۲۵۵ [۹] المجلس التاسع ح ۵۳

۱۱۴۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

از امام باقر (علیه السلام) نقل شده است که فرمود: آن کسی که سخن صدق آورد

محمد (صلی الله علیه و آله) بود و آن که او را تصدیق نمود، علی بن ابی طالب (علیه السلام) است. ۱۱۴۲

علی میدانند آنچه بر تو نازل میشود حق است

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ (علیه السلام)

و دیگر آیت ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ ۱۱۴۳ یعنی آیا کسی

می داند آنکه هر چه فرو فرستاده اند به سوی تو از پروردگار تو آن درست و راستست

یعنی علی بن ابی طالب (علیه السلام) ۱۱۴۴

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ (علیه السلام)

آیه کریمه ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ ۱۱۴۵ در باره علی بن ابی

طالب (علیه السلام) است. ۱۱۴۶

۱۱۴۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۴۳. الرعد آية ۱۹

۱۱۴۴. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۳۷۴ المبحث الحادي والعشرون

فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن

۱۱۴۵. الرعد آية ۱۹

۱۱۴۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

خداوند متعالی علی را امیرالمومنین نامید

۷۰۳

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ
﴿قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^{۱۱۴۷} فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي ﴿مَا أَوْحَى﴾^{۱۱۴۸} ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَبُ عَلَيَّ
بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ، فَمَا سَمَّيْتُ بِهِذَا أَحَدًا قَبْلَهُ، وَلَا أُسَمِّي
بِهِذَا أَحَدًا بَعْدَهُ.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هنگامی که به آسمان برده شدم از پروردگار خود
به مقدار نزدیکی دو کمان یا کمتر فاصله داشتم. پس پروردگارم آن چه را
می خواستم به من وحی نمود. آنگاه فرمود: ای محمد! به امیرالمومنین علی بن
ابیطالب علیه السلام برسان و بدان که هیچ کس را پیش از او این گونه نام ننهادم و پس
از او نیز بر هیچ کس این نام را نمی نهم.^{۱۱۴۹}

بر علی با نام امیرالمومنین سلام کنید

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَخَّامُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْفَخَّامُ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الْحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِوَيْسٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَهَّارِ بْنِ عَمَّارِ التَّيْمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا

۱۱۴۷. النجم آية ۹

۱۱۴۸. النجم آية ۱۰

۱۱۴۹. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۱ ح ۲۵

عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ أَخِي بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَ أَخِي بُرَيْدَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ. قَالَ: عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَسَلَّمَ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ. قَالَ: عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ.

عمرو بن حصيب برادر بریده بن حصیب: هنگامی که من و برادرم نزد پیامبر اکرم ﷺ بودیم، ابوبکر داخل شد. پس بر رسول خدا ﷺ سلام کرد. پیامبر ﷺ فرمود: برو و بر امیرالمومنین ﷺ سلام کن. پس گفت: ای رسول خدا! امیرالمومنین کیست؟ پیامبر ﷺ فرمودند: علی بن ابیطالب ﷺ. ابوبکر گفت: آیا این امر به فرمان خدا و فرستاده‌ی اوست؟ پیامبر ﷺ فرمود: بله. آنگاه عمر داخل شد، پس سلام کرد. پیامبر ﷺ فرمود: برو و به امیرالمومنین سلام کن. پس گفت: ای رسول خدا! امیرالمومنین کیست؟ پیامبر ﷺ فرمودند: علی بن ابیطالب ﷺ. گفت: آیا این امر به فرمان رسول خدا ﷺ و فرستاده‌ی اوست؟ پیامبر ﷺ فرمودند: بله. ۱۱۵۰

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ سَمَاعًا مِنْهُ فِي مَسْجِدِهِ بِشَارِعِ دَارِ الرَّقِيقِ بِبَغْدَادَ، فِي سَلْخِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ إِمْلَاءً، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْدِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ كُثَيْبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي

يَحْيَىٰ بَنُ سَالِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَبَّاحُ الْمَزِينِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَىٰ عَلِيٍّ ﷺ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

بریده می گوید: پیامبر ﷺ به ما امر فرمود به علی ﷺ با نام امیرالمومنین

سلام کنیم. ۱۱۵۱

علی سرور مومنان

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرٍو الْمَجَاشِعِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الْمَجَاشِعِيُّ وَ حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ وَ سَلَمَةُ ابْنَا أُمِّ سَلَمَةَ رَيْبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حِجَّتِهِ حِجَّةَ الْوَدَاعِ عَلِيُّ ﷺ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ، عَلِيُّ ﷺ أَخِي وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي، وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) خَتَمَ التُّبُوَّةَ بِي فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَ هُوَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي

رسول خدا ﷺ در حجة الوداع فرمودند: علی ﷺ سرور مومنان و مال سرور

ستمکاران است. علی ﷺ برادر من و مولای مومنان پس از من است. او نسبت به من

به منزله ی هارون ﷺ نسبت به موسی ﷺ است. جز آن که خداوند والا با من پیامبری

را پایان داده و پس از من هیچ پیامبری نیست. او پس از من جانشین من در خاندانم

و مومنان است. ۱۱۵۲

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ...عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ

رسول خدا ﷺ: علی ﷺ آقای مومنین است. ۱۱۵۳

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّةُ اللَّهِ الْعَلِيَا عَلَى خَلْقِهِ

رسول خدا ﷺ: علی ﷺ حجت بزرگ خداست بر خلقش

لقب اختصاصی

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدِّينَوْرِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ يُسَلَّمُ
عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَمَى اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ
قَبْلَهُ وَلَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ۱۱۵۴

عمر بن زاهر گوید: مردی از امام صادق ﷺ پرسید که به امام قائم ﷺ به
عنوان امیر مومنان سلام می‌کنند؟ فرمود: نه، آن نام را خدا مخصوص امیرالمومنین
(علی بن ابی طالب ﷺ) نموده، پیش از او کسی بدان نام، نامیده نشده و بعد از او هم

۱۱۵۲. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۸ ح ۵۴

۱۱۵۳. الکافی ج ۱ ص ۲۹۴ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ح ۳

۱۱۵۴. هود آیه ۸۶

جز کافر آن نام را بر خود نیندد. عرضه داشتیم: قربانت پس چگونه بر او سلام کنند؟
 فرمود: می‌گویند: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ سِيسِ اَيْنِ آيَه رَا قِرَائَتِ فَرَمُود: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ اگر مؤمن هستید بقیة الله برای شما بهتر است. ۱۱۵۵

علی امیر مخلوقات

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
 فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ
 رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ وَ أَنْتَ حَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ وَ أَنَا حَيٌّ
 يَا عَلِيُّ ﷺ مَرَرْتُ بِنَا أُمِّسِ يَوْمَنَا وَ أَنَا وَ جَبْرِئِيلُ ﷺ فِي حَدِيثٍ وَ لَمْ تُسَلِّمْ فَقَالَ
 جَبْرِئِيلُ ﷺ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ سَلَّمْ لَسُرَّرْنَا وَ
 رَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتَكَ وَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ اسْتَحَلَّتُمَا فِي
 حَدِيثٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَ
 إِنَّمَا كَانَ جَبْرِئِيلُ ﷺ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ ﷺ كَيْفَ سَمَّيْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ

كَانَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنْ أَهْبِطُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَمُرُهُ أَنْ يَأْمُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَجُولَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لَا يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَإِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يُسْمُونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ابن عباس گوید: در محضر رسول خدا ﷺ نشستیم بودیم که علی بن ابیطالب (علیه السلام) وارد شد، پس گفت سلام بر تو ای رسول خدا ﷺ و پیامبر ﷺ جواب دادند و بر تو سلام ای امیر المومنین و رحمت و برکات خدا بر تو باد. علی (علیه السلام) عرضه داشت کرد: مرا امیر المومنین می خوانید در حالی که شما زنده اید؟ رسول خدا ﷺ فرمود: آری، در حالی که من زنده ام.... همانا جبرئیل (علیه السلام) به من گفت: در هنگام غزوه ی بدر، خداوند به من وحی فرمود که به سوی محمد ﷺ فرود آی و او را بگو تا امیر المومنین را امر کند که میان دو لشکر جولان دهد، پس خدای متعال او را در آسمان امیر المومنین نامیده است. سپس رسول خدا ﷺ ادامه داد: پس تو ای علی (علیه السلام) امیر هر که در آسمان است و امیر هر که در زمین است می باشی. و بعد از من کسی بر تو پیشی نجوید مگر کافر، و کسی از تو سربیزی نکند جز کافر. و همانا اهل آسمان ها تو را امیر المومنین نامیده اند. ۱۱۵۶

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي

۱۱۵۶. اليقين باختصاص مولانا علی علیه السلام بإمرة المؤمنين النص ۲۴۱ باب ۷۹ الباب فيما ذكره من المائة حديث برجالهم و هو الحديث السادس و العشرون في تسليم النبي ص على علی ع بأمر المؤمنين و تسمية الله جل جلاله له في السماء بأمر المؤمنين ذكره بلفظه

مُعَمَّرٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
الرَّسُولُ ﷺ: ... فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ أَمِيرٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ أَمِيرٌ مَنْ
مَضَى وَ أَمِيرٌ مَنْ بَقِيَ فَلَا أَمِيرَ قَبْلَكَ وَ لَا أَمِيرَ بَعْدَكَ

رسول خدا ﷺ در حدیث زیبایی فرمودند: پس تو ای علی! امیر اهل
آسمان‌ها و امیر اهل زمین هستی، امیر گذشتگان و امیر بازماندگانی، پیش از تو
امیری نبوده و پس از تو امیری نخواهد بود. ۱۱۵۷

علی امیر نیکان

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ
سُلَيْمَانَ الصَّبَّاحِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نَقِيشِ بْنِ الْمُقَرِّئِ بِسْرَمَنْ رَأَى، وَ أَبُو
ذَرَّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغِنْدِيِّ، قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْحَنْفِيُّ الْمَوَدَّبُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ
الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذًا بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ
هُوَ يَقُولُ: هَذَا أَمِيرُ الْبَرَّةِ، وَ قَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَحْذُولٌ مَنْ حَذَلَهُ. ثُمَّ
رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ، وَ عَلِيُّ ﷺ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.

جابر بن عبدالله انصاری گفت: رسول خدا ﷺ را دیدم که دست علی بن ابیطالب (علیه السلام) را گرفت و فرمود: این مرد امیر نیکان و کشنده‌ی بدکاران است. یاور او یاری شده و نومید کننده‌ی او نومید گشته تا قیامت. سپس صدایش را بلند کرد و فرمود: من شهر حکمتم و علی (علیه السلام) درب آن است. هر که حکمت می‌خواهد باید از درب آن وارد شود. ۱۱۵۸

۷۱۰

علی امیرالمؤمنین است

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ (علیه السلام)
 و دیگر آیت ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ در شأن امیر المؤمنین (علیه السلام) سمت نزول یافته. ۱۱۶۰
 بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ وَ فِيهَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا. ۱۱۶۱
 ابن عباس روایت کند که پیغمبر ﷺ فرمود که: هیچ آیتی نیست از آیات قرآنی که حق تعالی فرستاده باشد و در او ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بود الا که علی (علیه السلام) رأس و امیر آن آیتست.

۱۱۵۸. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۲۴

۱۱۵۹. العصر آیه ۳

۱۱۶۰. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۱۱۶۱. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا

آیه کریمه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ به گفته ابن عباس در باره علی علیه السلام بوده و آیه‌ای در قرآن نیست که خطاب به مؤمنان باشد، جز این که، علی علیه السلام امیر آنها و شریف آن گروه می‌باشد. ۱۱۶۲

وَ عَنْهُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ فِي آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِخَيْرٍ

هیچ جای قرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ذکر نشده مگر این که علی علیه السلام امیر و شریف آنان است و خدای جبار اصحاب مصطفی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ را در قرآن مورد عتاب قرار داد. ولی علی علیه السلام را در قرآن جز به نیکی یاد نکرده است. ۱۱۶۳

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا

آیه کریمه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ به گفته ابن عباس در باره علی علیه السلام است و آیه‌ای در قرآن نیست که خطاب به مؤمنان باشد، جز این که، علی علیه السلام امیر آنها و شریف آن گروه می‌باشد. ۱۱۶۴

۱۱۶۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۶۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۶۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ
هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ رَأْسُ الْمُؤْمِنِينَ ٧١٢

و دیگر ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١١٦٥} یعنی ای پیغمبر! کافی و پسندیده است تو را خدای تعالی و آن که متابعت کرده تو را از مؤمنان، آن کس علی بن ابی طالب عليه السلام است که سر مؤمنانست.^{١١٦٦}

وَعَنْهُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ عليه السلام شَرِيفُهَا
وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَا ذَكَرَ
عَلِيًّا عليه السلام إِلَّا بِخَيْرٍ

هیچ آیه‌ای در قرآن با خطاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ شروع نشده، مگر این که علی عليه السلام امیر و سرآمد آن مؤمنان است. بدانید که خدای محمد صلى الله عليه وآله همه اصحاب او را مورد عتاب و سرزنش قرار داده مگر علی عليه السلام را و از علی عليه السلام همیشه با نیکی یاد کرده است.^{١١٦٧}

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ سَلْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
بَدِيْمَةَ: عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا وَ عَلِيٍّ
أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا، وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ آيَةٍ مَا فِيهِمْ عَلِيٌّ.

١١٦٥. الانفال آية ٦٤

١١٦٦. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣١٢ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

١١٦٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣١٧ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

هر آیه‌ای با کلمات مبارک ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نازل شد. علی علیه السلام امیر و شریف آن جماعت مؤمنان است. خدای مَنَّان در آیات متعددی مؤمنان را مورد عتاب و سرزنش قرار داد جز علی علیه السلام را که او هرگز مورد مؤاخذه و معاتبه واقع نشد.

وَعَنْهُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلِيٌّ رَأْسَهَا وَ أَمِيرَهَا وَ فِيهِ وَ لَقَدْ أَمَرْنَا بِالْأَسْتِغْفَارِ لَهُ وَ عَنْهُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ رَأْسَهَا وَ قَائِدَهَا

از ابن عباس نقل شده است که خداوند متعال، اصحاب رسول اکرم صلی الله علیه و آله را در شماری از آیات سرزنش نموده است، جز علی علیه السلام که هر جا نشانی، از او باشد، از وی تجلیل و احترام به عمل آمده است و در هر جای قرآن که خطاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ باشد، علی علیه السلام شریف و امیر آنهاست، از این رو مأموریت یافتیم که جز به نیکی از علی علیه السلام یاد نکنیم. ^{۱۱۶۸}

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ إِلَّا كَانَ لِعَلِيٍّ لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا ^{۱۱۶۹}

از حذیفه در راستای همین خطاب نقل شده است که علی علیه السلام حقیقت و سر واقعی ایمان است.

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَةَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ^{۱۱۷۰}

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا وَ عَلِيٌّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا. ^{۱۱۷۱}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ هُوَ مَنْ رَدَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي عَلِيٍّ علیه السلام

۱۱۶۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۶۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۷۰. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۱۷۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

و دیگر آیت ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾^{۱۱۷۲} یعنی پس کیست ستمکارتر از کسی که دروغ گوید بر خدای و دروغ شمرد سخن راست را چون بیاید به سوی او، از موسی بن جعفر علیه السلام مرویست که فرمود که: آن ستمکار کسی است که قول رسول الله صلی الله علیه و آله را رد کرد در امر امیر المؤمنین علیه السلام.^{۱۱۷۳}

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَمِيرَهَا وَ شَرِيفَهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا.
مجاهد از عبد الله بن عباس چنین روایت کرده است: هیچ آیه‌ای در قرآن با خطاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نازل نشده مگر این که علی علیه السلام امیر و شریف آن مؤمنین است چون او اولین اسلام آورنده و نخستین مؤمن به دین اسلام و آیین محمد صلی الله علیه و آله و کتاب خدا بود.^{۱۱۷۴}

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيِّ سَبْقَهُ وَ فَضْلَهُ.

عبد الله بن خراش در مقام علی علیه السلام از عوام و او از مجاهد چنین روایت کرده است: هر جا آیه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ در قرآن نازل شده، علی علیه السلام را سبقت و فضیلت بر همه آن مؤمنان است.^{۱۱۷۵}

۱۱۷۲. الزمر آیه ۳۲

۱۱۷۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۱۱۷۴. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۷۰ قول عبد الله بن عباس فی ح ۸۱

۱۱۷۵. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۷۳ قول مجاهد بن جبر فی ح ۸۵

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ تُدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَ يَصْدُقُ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِوِلَايَةِ مَنْ لَمْ يَعْزَّ وَ جَلَّ عَقْدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِأَمَامِ الْمُسْلِمِينَ طَاعَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ جَهَلَنِي وَ مَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوتِي وَ مَنْ جَحَدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي وَ مَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّضَنِي وَ مَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي وَ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّهُ مِنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ عليها السلام ابْنَتِي وَ أَبُو وَلَدِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ.

مردی خدمت علی عليه السلام آمد و عرضه داشت: به شما امیرالمؤمنین گویند چه کسی تو را بر آنها امیر کرده؟ فرمود: خدای جل جلاله مرا امیر بر آنها کرده آن مرد نزد رسول خدا صلى الله عليه وآله آمد و عرضه داشت: یا رسول الله علی عليه السلام راست می گوید که خدا امیر بر خلقش کرده؟ پیغمبر صلى الله عليه وآله در خشم شده فرمود: به راستی علی عليه السلام به ولایت از خدای عز و جل امیر بر خلق است از بالای عرش خود آن را منعقد نموده

و ملائکه را گواه گرفته که علی (علیه السلام) خلیفه الله و حجت الله و امام مسلمانان است طاعتش قرین طاعت خدا و نافرمانیش قرین نافرمانی خداست هر که او را شناسد مرا نشناخته و هر که او را بشناسد مرا شناخته هر که منکر امامت او است منکر نبوت من است و هر که امیری او را انکار کند رسالت مرا انکار کرده هر که فضل او را دفع کند مرا کاسته، هر که با او نبرد کند با من نبرد کرده و هر که او را دشنام دهد مرا دشنام داده زیرا او از منست از گل من خلق شده و او شوهر فاطمه (علیها السلام) دختر من است و پدر دو فرزندم حسن (علیه السلام) و حسین (علیه السلام) است سپس فرمود: من و علی (علیه السلام) و فاطمه (علیها السلام) و حسن (علیه السلام) و حسین (علیه السلام) و نه فرزند حسین (علیه السلام) حجت‌های خدائیم بر خلقش دشمنانمان دشمنان خدا و دوستانمان دوستان خدایند. ۱۱۷۶

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمِ الْوَرَّاقُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَأْمُرُكُمْ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (علیه السلام) وَ الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فَهُوَ وَلِيُّكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي لَا تُخَالِفُوهُ فَتَكْفُرُوا وَ لَا تَفَارِقُوهُ فَتَضِلُّوا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا (علیه السلام) عَلَمًا بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ النَّفَاقِ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ مُنَافِقًا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا (علیه السلام) وَصِيِّي وَ مَنْ أَرَى الْهَدَى بَعْدِي فَهُوَ مَوْضِعٌ سَرِّي وَ عَيْبَةٌ عَلَيَّ وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ظَالِمِيهِ مِنْ أُمَّتِي.

رسول خدا ﷺ به اصحابش فرمود معاشر اصحاب من به راستی خدای جل جلاله دستور می‌دهد به شما به ولایت علی بن ابی طالب (علیه السلام) و پیروی او که ولی و

امام شما است پس از من مخالفت او نکنید تا کافر نشوید و از او جدا نشوید تا گمراه نگردید به راستی خدا جل جلاله علی (علیه السلام) را نشانه میان نفاق و ایمان ساخته هر که او را دوست دارد مؤمن است و هر که دشمنش دارد منافقت براستی خدای جل جلاله علی (علیه السلام) را وصی و نوربخش پس از من نموده او سر نگهدار و گنجینه علم من و خلیفه بعد از منست در خاندانم بخدا از ظالمان به وی شکایت کنم؟^{۱۱۷۷}

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَصْرِ أَبُو نَصْرِ الصَّيْدَاوِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ، خَرَجَ حَذِيفَةُ وَ هُوَ مَرِيضٌ مَرَضَهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَحَرَّضَ النَّاسَ وَ حَثَّهُمْ عَلَى اتِّبَاعِ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ طَاعَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا مَنْ أَرَادَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) حَقًّا حَقًّا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَوَازِرُوهُ وَ اتَّبِعُوهُ وَ انصُرُوهُ.

از علی بن علقمه ایادی روایت شده که وقتی حسن بن علی (علیه السلام) و عمار یاسر که خدایش از او خشنود باشد آمدند تا مردم را به جنگ برانگیزند، حذیفه که رحمت خدا بر او باد در همان بیماری که جان سپرد در حالی که به دو مرد تکیه داده بود بیرون آمد و مردم را به پیروی و یاری علی (علیه السلام) برانگیخت و سپس گفت: هان سوگند به کسی که معبودی جز او نیست هر که می خواهد به امیرالمومنین راستین بنگرد، علی بن ابیطالب (علیه السلام) را ببیند. پس از او حمایت کنید و پیروی کرده، یاری اش نمایید.

يعقوب بن زياد عيسى گفت: به خدا سوگند من این حدیث را از علی بن علقمه و از
عموهایم شنیدم که از حدیثه نقل می‌کردند. ۱۱۷۸

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُبَاضِلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ
بْنُ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: لَمَّا أَتَى حُدَيْفَةَ بَيْعَةَ عَلِيِّ عليه السلام
ضَرَبَ بِيَدِهِ وَاحِدَةً عَلَى الْأُخْرَى وَبَايَعَ لَهُ، وَقَالَ: هَذِهِ بَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقًّا، فَوَ
اللَّهِ لَا يُبَايِعُ بَعْدَهُ لَوْ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا أَصْغَرَ أَوْ أَبْتَرُ يُوَلِّي الْحَقَّ اسْتَهُ

از ابوراشد روایت شده که وقتی حدیثه برای بیعت با علی عليه السلام آمد یک
دستش را به دست دیگرش زد و گفت: این بیعت با امیرالمومنین عليه السلام راستین است. به
خدا سوگند پس از او با کسی از قریش جز کوچکتری یا کهنتری که حق را زیر
نشیمنگاش می‌گذارد بیعت نمی‌شود. ۱۱۷۹

أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ عليه السلام إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ إِمَامُ
الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

۱۱۷۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۳۴

۱۱۷۹. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۷ ح ۳۵

رسول خدا ﷺ فرمودند: ای علی! همانا تو آقا و سرور مسلمانان و امام پرهیزکاران و پیشوای سپیدرویان و رهبر مومنان هستی.^{۱۱۸۰}

۷۱۹

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَنَعِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْخِرَاشِ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَابِقَةَ ذَلِكَ وَفَضِيلَتَهُ.

جماعتی از عیسی بن راشد این حدیث را نقل کرده‌اند: هر موضعی در قرآن
عظیم آیه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ذکر شده است علی بن ابی طالب عليه السلام اولین و با
سابقه‌ترین مؤمنان و با فضیلت‌ترین آنان است.^{۱۱۸۱}

۱۱۸۰. الأمالی للطوسی ص ۳۴۵ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۵۰
۱۱۸۱. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۷۱ قول مجاهد بن جبر فيه ح ۸۴

سه معجزه از امیر المومنین

صحبت کردن سنگریزه

۷۲۱

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَعْفَرِ الْأُمَوِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَنَاولَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَصَاةً، فَمَا اسْتَقَرَّتِ الْحَصَاةُ فِي كَفِّ عَلِيِّ ﷺ حَتَّى نَطَقْتُ، وَ هِيَ تَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَلِيًّا" ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ رَاضِيًا بِاللَّهِ وَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَدْ أَمِنَ خَوْفَ اللَّهِ وَ عِقَابَهُ.

سلمان: نزد پیامبر ﷺ نشستیم بودیم که علی بن ابیطالب ﷺ پیش آمد. پیامبر سنگ ریزه‌ای در دست علی ﷺ قرار داد. و هنوز سنگریزه در دست علی ﷺ قرار نگرفته بود که شروع به سخن گفتن کرد و گفت: هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست، محمد ﷺ رسول خداست خداوند را به ربوبیت و محمد ﷺ را به پیامبری و علی ﷺ را به ولایت پذیرفتم. سپس پیامبر ﷺ فرمودند: هر که از شما به خدا و ولایت علی بن ابیطالب ﷺ خشنود بگردد از ترس خدا و کیفر او در امانست. ۱۱۸۲

معجزه در کنار فرات

الْفَحَامُ، عَنِ الْمَنْصُورِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ، قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمَاشِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْفُرَاتِ، إِذْ خَرَجْتُ مَوْجَةً عَظِيمَةً فَعَطَّطُهُ حَتَّى اسْتَتَرَ عَنِّي، ثُمَّ انْحَسَرَتْ عَنْهُ وَ لَا رُطُوبَةَ عَلَيْهِ، فَوَجَمْتُ لِذَلِكَ وَ تَعَجَّبْتُ، وَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَ رَأَيْتَ ذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّمَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالْمَاءِ خَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ اعْتَنَفَنِي.

جابر می گوید: در خدمت امیرالمومنین عليه السلام در کنار فرات قدم می زدیم که ناگهان موج بزرگی از فرات برخاست و حضرت را در بر گرفت به گونه ای که او را در دیدگان من پنهان ساخت آنگاه آن موج بازگشت در حالی که هیچ تری و رطوبتی بر امام عليه السلام نبود. از این امر در شگفت شدم و از امام عليه السلام سبب را جویا شدم. امام عليه السلام فرمود: آن را مشاهده کردی؟ عرضه داشتیم: بله. امام عليه السلام فرمودند: فرشته ای گماشته بر آب بیرون آمده و بر من سلام کرد و مرا در آغوش گرفت. ۱۱۸۳

اعجازی دیگر از امیرالمومنین

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ زَادَانَ حَادِمِ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُغَسَّلَ سَلْمَانَ وَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَرَفَعَ الشَّمْلَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ وَ هَمَّ أَنْ يَقْعَدَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عُدْ إِلَى مَوْتِكَ فَعَادَ

در همان کتاب از زاذان خدمتگزار سلمان فارسی نقل می‌کند که گفت:
هنگامی که امیر المومنین علیه السلام برای غسل دادن سلمان تشریف آورد، سلمان را دید که
از دنیا رفته است، پارچه را از صورت او کنار زد، سلمان تبسمی کرد و خواست
بنشیند، حضرت به او فرمود: به حال مرگ برگرد و او برگشت. ^{۱۱۸۴}

۱۱۸۴. بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۳۸۴ باب ۱۱ کیفیت اسلام سلمان رضی الله عنه و مکارم أخلاقه و
بعض مواعظه و سائر أحواله ح ۲۱

عَلِيٌّ بِأَحَقِّ اسْتِ

وَأَحَقُّ بِأَعْلَى اسْتِ

علی باحق است وحق باعلی است

۷۲۵

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... عَلِيٌّ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا

عَلِيَّ الْحَوْضِ

رسول خدا ﷺ: علی علی باحق است وحق باعلی است از هم جدا

نشوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند^{۱۱۸۵}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَ

يَسْتَنْبِئُونَكَ أَلَيْسَ لَكَ بِرَبِّ إِيَّاهُ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ قَالَ يَسْتَنْبِئُكَ يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ إِمَامٌ هُوَ ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾

امام صادق علیه در تفسیر قول خدای تبارک و تعالی ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَلَيْسَ لَكَ بِرَبِّ إِيَّاهُ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ هُوَ

قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^{۱۱۸۶} از تو خبر گیرند که او حق است؟ بگو آری به پروردگرم

قسم که او حق است گفت: ای محمد! اهل مکه از تو خبر گیرند که علی علیه امام

است ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^{۱۱۸۷} بگو آری به خدا او به حق امام است.^{۱۱۸۸}

۱۱۸۵. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

۱۱۸۶. یونس آیه ۵۳

۱۱۸۷. یونس آیه ۵۳

۱۱۸۸. الأمالی (للصدوق) النص ۶۷۳ المجلس السادس و التسعون ح ۷

وَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَ عَوَى بَلَى يُكْفَنُنِي وَ يُغَسِّلُنِي وَ يَقْضِي دِينِي وَ أَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَخْرُجُ الْأَيُّمَةُ الْتِسْعَةُ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ بْنُ عَلِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةُ

از رسول خدا ﷺ شنیدم که می فرمود: علی بن ابی طالب با حق است و حق با علی بن ابی طالب است، او امام و خلیفه بعد از منست، هر که به او تمسک جوید، رستگار شده و نجات پیدا کند و هر که از او روی گرداند و اطاعتش نکند گمراه شود...^{۱۱۸۹}

قَوْلِ النَّبِيِّ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ

یعنی علی بن ابی طالب با حق است و حق با علی بن ابی طالب می رود هر کجا که او برود.^{۱۱۹۰}

مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّهَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلِ الْخَزَاعِيِّ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ أَلَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ؟» قَالَتْ: بَلَى

و باز از این جمله است آنچه که ابو داود طبری، از عبد الله بن شریک، از عامر از عبد الله بن عامر نقل می کند که می گفته است: شنیدم عبد الله بن بدیل خزاعی به عایشه می گفت تو را به خدا سوگند می دهم که آیا خود ما از تو نشنیدیم که

۱۱۸۹. كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر ص ۲۱ باب ما جاء عن عبد الله بن العباس عن

رسول الله ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر ح ۵ ح ۱۸۱۰

۱۱۹۰. الفصول المختارة ص ۹۷ فصل الدليل على أن أمير المؤمنين أفضل الصحابة ح ۲ ح ۱۸۱۱

می گفتمی خودم شنیدم پیامبر ﷺ می فرمود: علی (علیه السلام) همراه حق است و حق همراه علی (علیه السلام) است و از یکدیگر جدا نمی شوند تا کنار حوض کوثر پیش من درآیند؟ گفت: آری، همین گونه است. ۱۱۹۱

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْأَنْبَارِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِيثَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمِ الطَّلْحِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قَيْسِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفُونَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ، يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

ام سلمه گفت: از رسول خدا ﷺ در حالی که دست علی (علیه السلام) را گرفته بود شنیدم که فرمود: حق پس از من به همراه علی (علیه السلام) است. هر جا که علی (علیه السلام) بگردد حق نیز با او می گردد. ۱۱۹۲

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَابُ فَتْحِهِ اللَّهُ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ.

۱۱۹۱. الجمل و النصره لسيد العترة في حرب البصرة ص ۴۳۳ في تنمة أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين ح ۱۸۱۲

۱۱۹۲. الأمالي (للطوسي) المجلس ۱۷ ح ۱۵

ابو حمزه گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: همانا علی علیه السلام دریست که خدا آن را (بروی بندگان) گشوده، هر که از آن در وارد شود مؤمن است و هر که از آن خارج شود کافر است.... ۱۱۹۳

پیشوایان حق و باطل

عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثُعَلْبَةَ بِنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَشِيرِ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَنِي إِمَامَكُمْ وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ أُمَّنَا فَاطِمَةُ عليها السلام وَ مَا آتَى اللَّهَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ آتَاهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله كَمَا آتَى الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ تَلَا ﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً﴾ ۱۱۹۴

محاسن: بشیر عطار از حضرت صادق علیه السلام در آیه ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ۱۱۹۵ پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمود: علی علیه السلام امام شما است بسیاری از پیشوایان هستند که روز قیامت می آیند در حالی که که پیروان خود را لعنت کرده و پیروان، آنها را لعن می کنند. ما بازماندگان پیامبریم و مادرمان فاطمه علیها السلام است هر چه خداوند به تمام مرسلین داده است به محمد صلى الله عليه وآله نیز بخشیده چنانچه به پیامبران قبل نیز داده

۱۱۹۳. الکافی ج ۱ ص ۴۳۷ باب فيه تنف و جوامع من الرواية في الولاية ح ۸

۱۱۹۴. الرعد آية ۳۸

۱۱۹۵. الاسراء آية ۷۱

سپس این آیه را خواند ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^{۱۱۹۶}

علی باقرآن است

وقرآن باعلی است

علی باقران وقرآن باعلی

۷۳۱

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي لِأُمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الطَّايِبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدْ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ، يُوشِكُ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضًا سَرِيعًا فَيَنْطَلِقَ بِي، وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدِرَةً إِلَيْكُمْ، أَلَا إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: هَذَا عَلِيُّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُهُمَا مَاذَا خُلِفْتُ فِيهِمَا.

ام سلمه گفت: از رسول خدا ﷺ در بیماری که منجر به وفاتش شد شنیدم در حالی که اتفاق از اصحاب پر بود فرمود: ای مردم! نزدیک است که شتابان روحم را ستانده و مرا ببرند. من سخنانی را برای اتمام حجت به شما پیشنهاد کردم بدانید که من در میان شما کتاب خدا و خاندانم را به جا می گذارم. سپس دست علی بن ابی طالب را گرفت و بالا برد و فرمود: این علی بن ابی طالب به همراه قرآن و قرآن به همراه علی بن ابی طالب است. دو جانشین بینا که از هم جدا نمی شوند تا در آن حوض بر من وارد شوند من از آن دو درباره ی آنچه به جا گذاردم خواهم پرسید. ۱۱۹۷

قَالَ يَا ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَنْتَ تَدْعُونِي إِلَى الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَنَا كِتَابُهُ
الْناطِقُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ وَ الْأَمْرُ الْغَرِيبُ ۷۳۲

ای فرزند ابوسفیان تو مرا به عمل به قرآن می خوانی؟ حال آنکه من کتاب

ناطق الهی هستم این چقدر عجیب و امر تو چقدر غریب است^{۱۱۹۸}

علی پدراست

۷۳۴

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ
حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَقُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
رسول خدا ﷺ فرمودند: حق علی بن ابی طالب بر مسلمانان چون حق پدر بر

فرزندانشان است. ۱۱۹۹

ہر کتابی علی حساب پورزد

هرکه به علی حسد بورزد

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زِيَادِ الْكُوفِيِّ الْغَزَّالِ بِبَغْدَادَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُسَبِّحُ بْنُ
 حَاتِمٍ، قَالَ حَدَّثَنِي سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ،
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ حَسَدَنِي، وَ
 مَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: هرکه به علی علیه السلام حسد بورزد به من حسد ورزیده

و هرکه به من حسد بورزد کافر شده است. ۱۲۰۰

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْحَرَامِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَلَمِ الْحِمَيْرِيِّ،
 قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ الْعُرَيْيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سَلِيمَانَ
 يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَدَنِي، وَ مَنْ حَسَدَنِي دَخَلَ النَّارَ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: هرکه به علی علیه السلام حسد بورزد به من حسد ورزیده

و هرکه به من حسد ورزد به دوزخ روانه شود. ۱۲۰۱

۱۲۰۰. الأملی (للطوسی) المجلس ۲۹ ح ۲۲

۱۲۰۱. الأملی (للطوسی) المجلس ۲۹ ح ۲۳

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَجَاءِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعُرَيْنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحْتَارٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا ﷺ رَأَيْتُ الشَّرُورَ فِي وَجْهِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَلَسَ فَذَكَرَ عَلِيًّا ﷺ فَجَعَلَ يَتَلَمَّحُ مِنْهُ، وَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ عَلِيٌّ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلِيُّ ﷺ وَالْحَقُّ مَعًا هَكَذَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ، يَا عَلِيُّ حَاسِدُكَ حَاسِدِي، وَ حَاسِدِي حَاسِدُ اللَّهِ، وَ حَاسِدُ اللَّهِ فِي النَّارِ.

انس بن مالک گفته است: من خدمتکار پیامبر ﷺ بودم و هرگاه نام علی ﷺ می‌آمد شادمانی را در چهره‌ی حضرت می‌دیدم. روزی مردی به خدمت حضرت آمد و نشست. آنگاه علی ﷺ را یاد کرد و از او بدگویی نمود و چهره‌ی پیامبر ﷺ دگرگون شد. چیزی نگذشت که علی ﷺ آمده سلام گفت. پیامبر ﷺ پاسخش را داد و فرمود: علی ﷺ و حق این گونه‌اند و همراه هم هستند. به دو انگشتش اشاره کرد. از هم جدا نمی‌شوند تا در آن حوض به نزد من آیند. ای علی! کسی که به تو حسد می‌ورزد به من حسد ورزیده و کسی که به من حسد بورزد به خداوند حسد ورزیده و کسی که به خداوند حسد بورزد در دوزخ است. ۱۲۰۲

امیرالمومنین خبیری بزرگ
و نشانه‌ای عظیم است

امیرالمومنین خبری بزرگ و آیتی عظیم

۷۳۹

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ
عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ
يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ
الَّتِي إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَخْبِرْهُمْ قَالَ فَقَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا
قَالَ فَقُلْتُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قَالَ فَقَالَ هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنِّي وَ لَقَدْ
عُرِضَتْ وَلايَتِي عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ
عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

امام باقر عليه السلام از ابو حمزه ثمالی روایت شده که گفت: به امام صادق عليه السلام عرضه
داشتم: فدایت شوم شیعیان درباره‌ی تفسیر آیه ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾^{۱۲۰۳} آن‌ها
از چه چیز از یکدیگر سؤال می‌کنند؟! از خبر بزرگ و پراهمیت از شما می‌پرسند؟
امام عليه السلام فرمود: تفسیر آن نزد من است، اگر بخواهم آنان را باخبر می‌کنم و اگر بخواهم،
آنان را باخبر نمی‌کنم. اما آیا می‌خواهی تو را از تفسیر آن خبر دهم؟ عرضه
داشتم: آری، آن‌ها از چه چیز از یکدیگر سؤال می‌کنند؟ فرمودند: این آیه درباره‌ی
امیرمؤمنان علی عليه السلام است. امیرالمومنین عليه السلام می‌فرمود: خداوند عزوجل نشانه‌ای
بزرگ‌تر از من و خبری عظیم‌تر از من ندارد. ولایت من بر تمام امت‌های پیشین عرضه
شد لیکن (گروهی) از پذیرفتن آن خودداری کردند. عرضه داشتم: در مورد آیات ﴿قُلْ

هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿١٢٠٤﴾ فرمود: به خدا قسم منظور از آن علی عليه السلام است. ١٢٠٥
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ
 الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ ذَلِكَ
 إِلَيَّ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَخْبِرْهُمْ ثُمَّ قَالَ لَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قُلْتُ
 ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١٢٠٦ قَالَ فَقَالَ هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 يَقُولُ مَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي.

ابو حمزة: به امام باقر عليه السلام عرضه داشتیم: قربانت گردم، شیعه از شما تفسیر این
 آیه ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ را می پرسند از چه از یک دیگر می پرسند؟ از خبر
 بزرگی می پرسند. فرمود: اختیار با من است، اگر خواهم به آنها بگویم و اگر خواهم
 نگویم، سپس فرمود: ولی من تفسیرش را برای تو می گویم عرضه داشتیم: از چه از یک
 دیگر می پرسند؟ فرمود: این آیه در باره امیر المؤمنین عليه السلام است، آن حضرت می فرمود:
 خدا را آیه ای بزرگتر از من نیست، خدا را خبری بزرگتر از من نیست. ١٢٠٧

١٢٠٤. ص الآيات ٦٧ و ٦٨

١٢٠٥. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ج ١ ص ٧٦ النوادر من الأبواب في الولاية ح ٣

١٢٠٦. النبأ آية ١

١٢٠٧. الكافي ج ١ ص ٢٠٧ باب أن الآيات التي ذكرها الله عز و جل في كتابه هم الأئمة ح ٣

سخن جبرئیل

درباره امیرالمومنین

سخن جبرئیل درباره‌ی علی

أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْعَبْسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقِ الْوَابِشِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ [عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ] أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ مَرِيضٌ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَلْقِ، وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله نَائِمٌ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ الرَّجُلُ: اذْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا، فَقَامَ الرَّجُلُ وَ جَلَسْتُ مَكَانَهُ، وَ وَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي حَجَرِي كَمَا كَانَ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ، فَمَكَثْتُ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: أَيُّنَ الرَّجُلِ، الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرِهِ فَقُلْتُ: لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْكَ دَعَانِي إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: اذْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَكَانَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: فَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ قُلْتُ: لَا بِأَبِي وَ أُمِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: ذَاكَ جَبْرَيْلُ عليه السلام كَانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى خَفَّ عَنِّي وَ جَعِي، وَ نَمْتُ وَ رَأْسِي فِي حَجَرِهِ.

علی بن ابیطالب عليه السلام: به خدمت پیامبر گرامی صلى الله عليه وآله که بیمار بودند رفتیم و دیدیم که سرش در دامن مردی است که زیباتر از او در آفریدگان ندیده بودم و پیامبر گرامی صلى الله عليه وآله در خواب بود. چون من وارد شدم، آن مرد گفت: به نزد پسر عمویت بیا که تو از من به او سزاوار تری. من به آن دو نزدیک و آنگاه آن مرد برخاست و من در جایش نشستم و سر پیامبر گرامی صلى الله عليه وآله را در دامن نهادم، چنان که در دامن آن مرد بود. ساعتی سپری کردم و سپس پیامبر صلى الله عليه وآله بیدار شد و فرمود: آن مردی که سرم در دامنش بود کجاست؟ من گفتم: وقتی من وارد مرا به سوی شما خواند و گفت: به نزد

پسر عمویت بیا که تو از من به او سزاوارتری. سپس برخاست و من در جایش نشستم. پیامبر گرامی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: آیا می‌دانی آن مرد چه کسی بود؟ من عرضه داشتم: نه پدر و مادرم به فدایت. پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: او جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام بود که با من سخن می‌گفت تا دردم کاهش یافت و خوابیدم در حالی که سرم بر دامنش بود. ۱۲۰۸

وَ عَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدِ النَّهْشَلِيِّ شاذان، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ، قَالَ حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ، فَغَدَا إِلَيْهِ عَلِيٌّ فِي الْغَدَاةِ، وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَدَخَلَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحْنِ الدَّارِ، وَ إِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيَّةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بِخَيْرٍ، يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرًا. قَالَ لَهُ دَحِيَّةُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، وَ إِنَّ لَكَ عِنْدِي مَدِيحَةً أُهْدِيهَا إِلَيْكَ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَام... لَوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَزْفُ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ حَزْبِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَالَاكَ، وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ خَلَكَ، مُحِبُّو مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحِبُّوكَ، وَ مُبْغِضُوهُ مُبْغِضُوكَ، لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ نُ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ. فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَمَّهُمَّةُ، فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ دَحِيَّةً، كَانَ جَبْرِيئِلَ عَلَيْهِ السَّلَام سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ (تَعَالَى) بِهِ، وَ هُوَ الَّذِي

أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ رَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ.

ابن عباس گفته است: رسول خدا ﷺ در خانه‌اش بود که علی رضی الله عنه صبح زود به خدمت ایشان رفت. او دوست داشت که پیش از همه خدمت ایشان برود. رسول خدا ﷺ در حیاط خانه و سر در دامن دحیه بن خلیفه کلبی داشت که او وارد شد و گفت: سلام بر تو، رسول خدا ﷺ چگونه صبح کرده است؟ او گفت: به خوبی ای برادر رسول خدا ﷺ. علی رضی الله عنه فرمود: خداوند به تو از ما خاندان خیر بدهد. دحیه به او گفت: من تو را دوست می‌دارم. برایت ستایشی گفته‌ام که به تو هدیه می‌کنم. تو امیرالمومنین هستی، راهبر سپید پیشانی. و سید اولاد آدم رضی الله عنه هستی... پرچم حمد در قیامت به دست توست. تو و شیعیانت به همراه محمد رضی الله عنه و حزبش به سوی بهشت می‌شتابید. رستگار شد هرکه از تو پیروی کرد و ناکام و زیانکار شد هرکه تو را رها کرد. دوستداران محمد رضی الله عنه دوستداران تو و دشمنان او دشمنان توآند. و شفاعت محمد رضی الله عنه به دشمنانش نمی‌رسد. به نزد برگزیده‌ی خداوند بیا آنگاه سر پیامبر رضی الله عنه را گرفت و به دامان نهاد که ناگاه پیامبر رضی الله عنه بیدار شد و فرمود: این همه‌مه چیست؟ علی رضی الله عنه جریان را بازگو کرد. رسول خدا ﷺ فرمود: او دحیه نبود او جبرئیل رضی الله عنه بود. او تو را به نامی خوانده که خداوند والا به آن نامت خوانده است. و اوست کسی که دوستی‌ات را در دل مومنان و هراست را در سینه‌ی کافران انداخته است. ۱۲۰۹

مِصْبَاحُ الْهَدَى

مظلومیت امیرالمومنین

وَرَوَى أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام: وَ أَيْمُ اللَّهِ يَا بُنَيَّ مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مَبْغِيّاً
عَلَيَّ مُنْذُ هَلَكَ جَدُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

امیرالمومنین عليه السلام خطاب به امام حسن عليه السلام فرمودند: قسم به خداوند! از روزی

که جدت از دنیا رفته است، همواره ظلم‌ها به طرف من سرازیر شده است. ۱۲۱۰

رَوَى أَبُو مِحْنَفٍ وَ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَارِقٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ مُسَاحِقِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمَّا أَنْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ
الْجَمَلِ اجْتَمَعَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
وَ اللَّهُ لَقَدْ ظَلَمْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَعْنُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ نَكَثْنَا بَيْعَتَهُ مِنْ غَيْرِ
حَدِيثٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ ظَهَرَ عَلَيْنَا فَمَا رَأَيْنَا قَطُّ أَكْرَمَ سِيرَةً مِنْهُ وَ لَا أَحْسَنَ عَفْواً بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَوْمُوا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ وَ نَعْتَذِرَ إِلَيْهِ مِمَّا صَنَعْنَا قَالَ: فَصِرْنَا إِلَى
بَابِهِ فَاسْتَأْذَنَاهُ فَأَذِنَ لَنَا فَلَمَّا مَثَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَ مُتَكَلِّمًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: «أَنْصِتُوا
أَكْفِكُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ حَقًّا فَصَدِّقُونِي وَ إِنْ قُلْتُمْ بَاطِلاً فَزِدُوا عَلَيَّ
أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا قُبِضَ كُنْتُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ وَ
بِالنَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ؟ قُلْنَا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: «فَعَدَلْتُمْ عَنِّي وَ بَايَعْتُمْ أَبَا بَكْرٍ فَأَمْسَكْتُمْ وَ
لَمْ أَحِبَّ أَنْ أَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَ أَفْرَقَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَهَا
لِعُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ فَكَفَفْتُ وَ لَمْ أَهْجِ النَّاسَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ

وَبِرَسُولِهِ وَبِمَقَامِهِ فَصَبَرْتُ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ وَجَعَلَنِي سَادِسَ سِتَّةٍ فَكَفَفْتُ وَ لَمْ أُحِبَّ أَنْ أُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ فَطَعَنْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ وَ أَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي فَأَتَيْتُمُونِي وَ بَايَعْتُمُونِي كَمَا بَايَعْتُمْ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَمَا بِالْكُمْ وَفَيْتُمْ لَهُمَا وَ لَمْ تَقُولُوا لِي؟! وَ مَا الَّذِي مَنَعَكُمْ مِنْ نَكْثِ بَيْعَتِهِمَا وَ دَعَاكُمْ إِلَى نَكْثِ بَيْعَتِي؟ فَقُلْنَا لَهُ: كُنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَالْعَبْدِ الصَّالِحِ يُوسُفَ إِذْ قَالَ ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^{۱۲۱۱} فَقَالَ: ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾^{۱۲۱۲} وَ إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَنَكَثَ بِأَسْتِهِ» يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ

ابو مخنف از عدی، از ابی هشام، از برید، از عبد الله بن مخارق، از هاشم بن مساحق قرشی نقل می‌کند که می‌گفته است، پدرم می‌گفت: چون در جنگ جمل مردم گریختند، گروهی از قریش که مروان بن حکم نیز همراهشان بوده است پیش او آمدند و برخی به برخی دیگر گفته‌اند به خدا سوگند ما بر این مرد یعنی امیر المؤمنین عليه السلام ستم کردیم و بدون سبب بیعت او را شکستیم و به خدا سوگند بعد از آنکه بر ما پیروز شد هیچ کس را پس از رسول خدا صلى الله عليه وآله در کرم و بخشش چون او ندیدیم. اکنون بیایید پیش او برویم و از او پوزش بخواهیم. گوید بر در خانه علی عليه السلام رفتیم و اجازه خواستیم. اجازه داد و چون برابرش رسیدیم، سخنگوی ما خواست سخنی بگوید، فرمود: آرام و خاموش باشید تا من سخن گویم. همانا که من بشری چون شمایم، اگر حق گفتم، مرا تصدیق کنید و اگر باطل گفتم سخن مرا رد کنید. اکنون شما را به خدا سوگند می‌دهم آیا می‌دانید که چون رسول خدا صلى الله عليه وآله رحلت کرد، من از همگان به او نزدیکتر و برای حکومت بر مردم از همگان سزاوارتر بودم؟ گفتند: آری

۱۲۱۱. یوسف آیه ۹۲

۱۲۱۲. یوسف آیه ۹۲

می‌دانیم. فرمود: در عین حال از من برگشتید و با ابوبکر بیعت کردید. من خویشن‌داری کردم و دوست نداشتم میان مسلمانان پراکندگی و اختلاف پیش آورم. و ابوبکر حکومت را پس از خود برای عمر قرار داد، باز هم خودداری کردم و مردم را تحریک نکردم و حال آنکه می‌دانستم که شایسته‌ترین مردم برای آن کار و سزاوارتر مردم به جانشینی رسول خدا ﷺ هستم و همچنان صبر و شکیبایی کردم تا کشته شد و [عمر] مرا نفر ششم آن شوری قرار داد، باز هم از خلافت دست برداشتم که دوست نمی‌داشتم میان مسلمانان تفرقه اندازم. و شما با عثمان بیعت کردید و خود بر او شوریدید و او را کشتید و من در خانه خود نشسته بودم. شما خود پیش من آمدید و با من بیعت کردید همچنان که با ابوبکر و عمر بیعت کرده بودید، ولی نسبت به آن دو وفاداری کردید ولی به عهد خود با من وفا نکردید. چه چیزی موجب آمد تا بیعت آن دو را نشکنید و بیعت مرا بشکنید؟ گفتیم: ای امیر المؤمنین همچون بنده صالح خدا یوسف علیه السلام باش که چنین گفت: امروز بر شما سرزنشی نیست، خدای که مهربانترین مهربانان است شما را ببخشد. علی علیه السلام فرمود: امروز بر شما سرزنشی نیست، هر چند میان شما مردی است که اگر با دست خویش با من بیعت کند با کفل خویش آن را می‌شکند، و مقصودش مروان بن حکم بود. ۱۲۱۳

مظلومیت امیرالمؤمنین پس از شهادت

وَ حَدَّثَنِي وَالِدِي مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُوصِلِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ
 وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: لَمَّا
 أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا فِيهَا الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا فِيهَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمَنَابِرِ أَلْفَ شَهْرٍ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ اغْتَالُوا الشَّيْعَةَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَ
 اسْتَأْصَلُوا بُنْيَانَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا لِحِطَامِ دُنْيَاهُمْ فَخَوَّفُوا النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ وَ كُلُّ مَنْ لَمْ
 يَلْعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ كَابِنًا مَنْ كَانَ قَالَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ
 الْجُعْفِيُّ فَشَكَوْتُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَشْيَاعِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ الْمُبِينِ أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ
 زَيْنَ الْعِبَادِ وَ سَيِّدِ الزُّهَّادِ وَ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ قَتَلُونَا تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَدْرٍ وَ اسْتَأْصَلُوا
 شَأْفَتَنَا وَ أَعْلَنُوا لَعْنَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَ
 الْمَنَارَاتِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطَّرِيقَاتِ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَجْتَمِعُونَ فِي مَسْجِدِ
 رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَيَلْعَنُونَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَانِيَةً لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ وَ لَا يَنْهَرُ فَإِنْ أَنْكَرَ
 ذَلِكَ أَحَدٌ مَنَا حَمَلُوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا رَافِضِيٌّ أَبُو تُرَابِيٍّ وَ أَخَذُوهُ إِلَى
 سُلْطَانِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا ذَكَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَيْرٍ فَضَرَبُوهُ ثُمَّ حَبَسُوهُ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ
 فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنِّي نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكَ فِي حِلْمِكَ وَ أَعْلَى سُلْطَانِكَ يَا رَبِّ قَدْ
 أَمَهَلْتَ عِبَادَكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَمَهَلْتَهُمْ أَبَدًا وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ لَا
 يُغَالِبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُرَدُّ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ أَنْتَ

أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا... وَ لَكِنَّا ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾
... يَا جَابِرُ إِنَّ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ مَنزِلَةً وَ مَكَانًا رَفِيعًا وَ لَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ أَرْضًا وَ
لَا سَمَاءً وَ لَا جَنَّةً وَ لَا نَارًا وَ لَا شَمْسًا وَ لَا قَمَرًا وَ لَا بَرًّا وَ لَا بَحْرًا وَ لَا سَهْلًا وَ
لَا جَبَلًا وَ لَا رَطْبًا وَ لَا يَابِسًا وَ لَا حُلُومًا وَ لَا مُرًّا وَ لَا مَاءً وَ لَا نَبَاتًا وَ لَا شَجَرًا
اِخْتَرَعَنَا اللَّهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِنَا بَشَرًا بِنَا أَنْفَذَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِنَا هَدَاكُمْ
اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ دَلَّلْنَاكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَقَفُوا عَلَى أَمْرِنَا وَ نَهَيْنَا وَ لَا تَرَدُّوا كُلَّ مَا
وَرَدَّ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَأَنَا أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَرْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مَا
فَهَمَّتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهَلْتُمُوهُ فَكَلُوا أَمْرَهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَيْمَنَّا أَعْلَمُ بِمَا
قَالُوا... أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّضَرُّعِ وَ التَّوْبَةِ وَ الِوَرَعِ وَ التَّهَيُّ عَمَّا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ ﴿مَكَرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ﴾... قَالَ فَتَبَسَّمْ ثُمَّ تَلَا ﴿أَ وَ لَمْ
تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ وَ لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ
قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾... أَجَلُّ ثُمَّ تَلَا
﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ وَ هِيَ وَ
اللَّهُ آيَاتِنَا وَ هَذِهِ أَحَدُهَا وَ هِيَ وَ اللَّهُ وَ لَآئِنَّا يَا جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمِ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ
تَوَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا فَظَلَمُونَا وَ غَضَبُونَا وَ أَحْيَوْا سُنَنَ الظَّالِمِينَ وَ
سَارُوا بِسِيرَةِ الْفَاسِقِينَ قَالَ جَابِرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ الْهَمْنِي
فَضْلِكُمْ وَ وَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ مُوَالَاةَ مَوَالِيكُمْ وَ مُعَادَاةَ أَعْدَائِكُمْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ يَا جَابِرُ أَوْ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي

ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَنْامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الثَّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النَّجَبَاءِ سَابِعًا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ وَ تَلَا أَيْضًا ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ يَا جَابِرُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ وَ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي أَمَّا إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْغَائِبِ الَّذِي ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ وَ هُوَ غَيْبٌ بَاطِنٌ سَتَدْرِكُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَمَّا الْمَعَانِي فَتَحْنُ مَعَانِيهِ وَ مَظَاهِرُهُ فِيكُمْ اخْتَرَعْنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أُمُورَ عِبَادِهِ فَتَحْنُ نَفْعَلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللَّهُ وَ نَحْنُ أَحْلَنَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ وَ جَعَلْنَا حُجَّتَهُ فِي بِلَادِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا وَ رَدَّهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ كَفَرَ بِآيَاتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ يَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَدْ أَثْبَتَ التَّوْحِيدَ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ﴾

جابر بن یزید جعفری گفت چون خلافت به بنی امیه رسید خون‌ها ریختند و امیر المؤمنین (علیه السلام) را روی منبر هزار ماه لعنت کردند و از او بیزاری جستند و شروع به پنهان کشتن شیعیان در هر شهر نمودند و بنیاد زندگی آنها را بر باد دادند برای رسیدن به پیشیز بی ارزش دنیا مردم را وحشت زده کردند هر که امیر المؤمنین (علیه السلام) را لعنت نمی‌کرد و از او بیزاری نمی‌جست او را می‌کشتند هر که باشد. جابر بن یزید

جعفی گفت: از بنی امیه و پیروان آنها شکایت به امام سجاد زین العابدین (علیه السلام) کردم عرضه داشتم: آقا ما را در هر گوشه و کنار می‌کشند و از بیخ و بن برمی‌کنند و آشکارا مولای ما امیر المؤمنین (علیه السلام) را بر روی منبرها و مناره‌ها و بازار و کوچه‌ها لعنت می‌کنند و از او بیزاری می‌جویند تا آنجا که در مسجد پیامبر (صلی الله علیه و آله و سلم) جمع می‌شوند و آشکارا علی (علیه السلام) را لعنت می‌کنند و یک نفر این کار را منع نمی‌کند و اظهار ناراحتی نمی‌نماید اگر یکی از ما انکار کند همه بر او حمله کرده و می‌گویند این رافضی و ابو ترابی است و او را پیش فرمانروای خود برده و مدعی می‌شوند که این شخص ابو تراب را به نیکی یاد کرده او را می‌زنند و زندانی می‌کنند و بعد او را می‌کشند. امام (علیه السلام) که این سخنان را از من شنید نگاهی به آسمان دوخته عرضه داشت: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكَ فِي حِلْمِكَ وَ أَعْلَى سُلْطَانِكَ يَا رَبِّ قَدْ أَمَهَلْتَ عِبَادَكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَمَهَلْتَهُمْ أَبَدًا وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ لَا يُعَالَبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُرَدُّ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنِّي شِئْتُ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا خدایا منزهی مولای ما چقدر حلم تو زیاد است و بلند مرتبه‌ای در شکیبائی و برتر است قدرت تو خدایا آنچنان بندگان خود را مهلت داده که آنها گمان می‌کنند همیشه مهلت دارند تمام این جریان‌ها در دیدگاه تو است قضای تو مغلوب نمی‌شود و تدبیر حتمی تو قابل جلوگیری نیست هر جور و هر وقت بخواهی تو داناتر از ما به آنهایی... سپس فرمود: ﴿عِبَادُ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^{۱۲۱۴} ما بندگان گرام خدا هستیم که اظهار نظر پیش او نمی‌کنیم و به دستوراتش عمل می‌نمائیم... جابر! ما را در نزد خداوند مقام و منزلی عالی است اگر ما نبودیم خداوند زمین و آسمان و بهشت و جهنم و خورشید و ماه، بیابان و دریا و همواری‌ها، و کوه‌ها و تر و خشک و شیرین و

تلخ و آب و گیاه و درختی را نمی‌آفرید ما را خداوند از نور ذات خود پدید آورد با هیچ یک از انسان‌ها مقایسه نمی‌شویم. به واسطه ما خداوند شما را نجات بخشید و هدایت نمود به خدا قسم ما شما را به خداوند راهنمایی کردیم در مقابل فرمان ما از امر و نهی پایدار باشید مبادا هر چه از ما به شما می‌رسد رد کنید ما بزرگتر و برتر و عظیم‌تر و بالاتر از تمام آن فضائلی هستیم که از ما برای شما نقل می‌کنند هر چه را می‌فهمید خدا را سپاس‌گزار باشید و آنچه نمی‌فهمید به خودمان واگذارید و بگوئید پیشوایان ما بهتر می‌دانند که چه می‌گویند... سپس فرمود: خود را اصلاح کنید و تضرع و توبه نمائید و پرهیزکار باشید و خودداری کنید از این کار که می‌کنید ﴿مَكْرَهُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ﴾^{۱۲۱۵} از کیفر خدا خود را خلاص نمی‌بینند مگر زیان‌کاران... سپس امام (علیه السلام) این آیه را خواند ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^{۱۲۱۶} ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^{۱۲۱۷} ... بعد این آیه را خواند ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾^{۱۲۱۸} به خدا قسم این آیات ما است و این یکی از آنها است اینست به خدا ولایت ما جابر! چه می‌گوئی در باره مردمی که سنت ما را از بین برده‌اند و با دشمنان ما دوست شده‌اند و احترام ما را نگه نداشته به ما ستم کردند و حق ما را غصب کردند و راه و روش ستمکاران را در پیش گرفتند و سیرت فاسقان را عمل

۱۲۱۵. الاعراف آیه ۹۹

۱۲۱۶. غافر الآيات ۵۱-۵۰

۱۲۱۷. الانعام آیه ۱۱۱

۱۲۱۸. الاعراف آیه ۵۱

می‌کنند. جابر گفت: حمد خدا را که بر ما منت نهاد به معرفت شما و فضل و مقام شما را به ما فهماند و توفیق اطاعت و دوستی با دوستان شما و دشمنی با دشمنانتان را به ما عنایت کرد. فرمود: جابر می‌دانی معرفت چیست؟ معرفت اثبات توحید و یکتائی خدا است در درجه اول بعد معرفت معانی در مرحله دوم سپس معرفت ابواب در مرتبه سوم و آنگاه معرفت و شناسائی مردم است در درجه چهارم و بعد شناختن ارکان در مرحله پنجم و در مرتبه ششم شناختن نقباء و پاکان است و در مرحله هفتم شناختن نجباء و این تفسیر آیه شریفه است ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^{۱۲۱۹} سپس این آیه دیگر را نیز قرائت فرمود ﴿وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^{۱۲۲۰} (اینک برای توضیح می‌دهیم) جابر اثبات توحید و معرفت معانی را اما اثبات توحید عبارت است از شناختن خدای قدیم و پنهان از دیده‌ها که دیده‌ها او را در نیابد و لطیف و خبیر است و او غیب است و پنهان به آن طوری که خود را ستوده او را در می‌یابی. ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^{۱۲۲۱} اما معانی ما معانی خدا و مظاهر او در میان شمائیم ما را از نور ذات خویش آفرید و به ما امور بندگان خود را واگذارد ما به اجازه او هر چه بخواهیم انجام می‌دهیم ما وقتی بخواهیم خدا می‌خواهد و چون اراده کنیم خدا اراده می‌کند ما را خداوند به این مقام رسانیده و از بین بندگان خود برگزیده و ما را حجت خویش در زمین قرار داده. هر که یکی از اینها را منکر شود و رد کند رد بر

۱۲۱۹. الکهف آیه ۱۰۹

۱۲۲۰. لقمان آیه ۲۷

۱۲۲۱. الانعام آیه ۱۰۳

خدا کرده و کافر به آیات و انبیاء و پیامبران او شده جابر! هر که خدا را با این صفت
بشناسد اثبات توحید کرده چون این صفت موافق قرآن مجید است در این آیه ﴿لَا
تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^{۱۲۲۲} ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^{۱۲۲۳} و
این آیه ﴿لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَلُونَ﴾^{۱۲۲۴ ۱۲۲۵}

۱۲۲۲. الانعام آیه ۱۰۳

۱۲۲۳. الشوری آیه ۱۱

۱۲۲۴. الانبیاء آیه ۲۳

۱۲۲۵. المناقب (للعلوی) / الكتاب العتیق ص ۱۱۸ فصل حدیث الخیط و الزلزلة فی مدینة الرسول

علیه السلام

بحار الانوار ج ۲۶ ص ۸ باب ۱۴ نادر فی معرفتهم صلوات الله عليهم بالتورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم ح ۲

سید و سرور در دنیا و آخرت

سیدی در دنیا و آخرت

۷۵۷

وَمِنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ
وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ بَغِيضِي بَغِيضُ اللَّهِ فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي

ابن عباس گفت که وقتی نگاه کرد رسول الله ﷺ به علی بن ابی طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرمود که: تو سیدی در دنیا و سیدی در آخرت هر که تو را دوست دارد مرا دوست داشته و هر که مرا دوست دارد خدای تعالی را دوست داشته، و هر که بُغض تو دارد پس بدرستی که بُغض من داشته و هر که بُغض من داشته بُغض خدا را داشته، پس وای بر آن که بعد از من بُغض و کینه تو داشته را باشد. ۱۲۲۶

مولای هر مرد و زن

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ
الْكِنْدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ
سَلَمِ بْنِ سَابُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي.

۱۲۲۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۹۴ في محبة الرسول ص إياه و تحريضه على محبته و

موالاته و نهييه عن بغضه

رسول خدا ﷺ فرمودند: علی بن ابیطالب (علیه السلام) صاحب اختیار هر زن و مرد

مومنی است و او ولی و سرپرست شماست پس از من. ۱۲۲۷

علی سرور دنیا و آخرت

حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ (عليه السلام) يَا عَلِيُّ، أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ).

پیامبر اکرم ﷺ: ای علی! تو در دنیا و آخرت سروری. هر که تو را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که مرا دوست بدارد خدا را دوست داشته و هر که تو را دشمن بدارد مرا دشمن داشته، و هر که مرا دشمن بدارد خدا را دشمن داشته است. ۱۲۲۸

رَوَى الْخُوَارِزْمِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَقَالَ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَلُؤُّ لِمَنْ أَبْغَضَكَ مِنْ بَعْدِي

۱۲۲۷. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) النَّص ۲۴۷ [۹] الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ ح ۲۶

۱۲۲۸. الأُمَالِي (لِلطُّوسِي) الْمَجْلِسُ ۱۱ ح ۷۰

خوارزمی از ابن عباس نقل نموده که گفت: رسول خدا ﷺ دیده بر چهره
علی رضی الله عنه گشوده و فرمود: تو در دنیا و آخرت سید و آقای! هر که تو را دوست
بدارد، مرا دوست می‌دارد و دوست من، دوست خداوند است و دشمن تو دشمن من و
دشمن من دشمن خداست. وای بر آن کس که بعد از من، با تو دشمنی نماید. ^{۱۲۲۹}

ذُرَّهَائِیْ اَز مَقَام

اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ دُرِّ قِیَامَتِ

امیرالمومنین در قیامت

۷۶۱

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:.... وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَالزَّنَجَبِيلِ
وَلَا تَزُلُّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا وَثَبَتْ لَهُ مَكَانَهَا أُخْرَى وَإِنَّ
لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا يَغِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ

پیامبر رحمت ﷺ: همانا علی (علیه السلام) اول کسی است که از سلسبیل می نوشد. قدم
علی (علیه السلام) بر صراط هنوز برداشته نشده که جای دیگری برای اوست و همانا برای علی (علیه السلام) و
شیعه‌ی او از طرف خدا مکانیست که خلق اولین و آخرین بر آن رشک می‌برند. ۱۲۳۰

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ
خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي أَمَّا أَوْلَاهَا فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ
وَأَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ
يَقْضِي [يَقْفَنِي] عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي
أَنْ تَكُونَ حَامِلَ لَوَائِي وَهُوَ لَوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ هُمْ
الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسْقِي أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي
بِيَدِكَ فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ
فَأَعْطَانِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

و به همین اسناد از آن حضرت از رسول خدا ﷺ روایت کرده که به
علی (علیه السلام) فرمود: یا علی! من از خدایم در باره تو پنج چیز درخواست کردم و همه را
عطا فرمود، اما اول آنها این بود که من نخستین کسی باشم در وقتی که زمین بر او

بشکافد، سر از قبر بر آرم و خاک را از سر و روی بیفشانم و تو با من باشی، پس این، مورد قبول واقع شد، دوم اینکه درخواست نمودم چون مرا برای حساب نزد میزان عمل در قیامت برند، تو آن هنگام با من باشی، این را نیز عطا فرمود، سوم آنکه تو در آن روز پرچم مرا که لواء اکبرش گویند و بر آن این عبارت نوشته شده است الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ (رستگاران آناند که به بهشت دست یافتند) به دوش تو باشد و تو حامل آن باشی، خداوند این را نیز پذیرفت، چهارم این بود که از خدایم خواستم که تو ساقی حوض کوثرم باشی و قبول فرمود، و اما پنجم این بود که تو سوق دهنده و جلودار امت من به فردوس جنان باشی و عطا فرمود، پس خدای را ستایش می‌کنم از اینکه به من منت نهاد و حاجاتم را روا فرمود. ۱۲۳۱

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَجِّينَ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

و به همین اسناد از آن حضرت از رسول خدا ﷺ روایت کرده که به علی (علیه السلام) فرمود: یا علی! چون قیامت شود تو و فرزندان (یعنی ائمه معصومین) بر اسبان ابلقی که به دُرّ و یاقوت آراسته‌اند سوار باشید، و خداوند فرمان صادر کند که شما را به بهشت برند، در حالی که مردم همه به شما می‌نگرند. ۱۲۳۲

۱۲۳۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۳۰ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۳۵

۱۲۳۲. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۳۰ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار

المجموعة ح ۳۷

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَائَانَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
الرُّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شِيعَةُ عَلِيٍّ
هُمْ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

حسين بن ابراهيم به سند مذکور در متن از ریان بن صلت روایت کرده که
امام هشتم از پدرش از آباء گرامش از علی عليه السلام نقل کرد که رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود:
در روز رستاخیز پیروان علی عليه السلام رستگارانند. ۱۲۳۳

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ
بِأَمْرِ صلى الله عليه وآله: هَمَانَا عَلَى عليه السلام وَ شِيعِيَانِش رَسْتِغَارَانِد.

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ رَوَايَةً سَعْدِ
الْإِزْبَلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذْ
جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَوَقَفَ وَ سَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَاءَ مِنْكَ رَسُولٌ
يَدْعُونَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّيَامِ وَ الْجِهَادِ فَرَأَيْنَاهُ حَسَنًا ثُمَّ
نَهَيْتَنَا عَنِ الزَّوَانِ وَ السَّرِقَةِ وَ الْغُيْبَةِ وَ الْمُنْكَرِ فَانْتَهَيْنَا فَقَالَ لَنَا رَسُولُكَ عَلَيْنَا أَنْ
نُحِبَّ صِهْرَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَمَا السَّرُّ فِي ذَلِكَ وَ مَا نَرَاهُ عِبَادَةً قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِخَمْسِ خِصَالٍ أَوْلَاهَا أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ جَالِسًا بَعْدَ أَنْ غَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ
جَبْرَيْلُ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ بَاهِيْتُ الْيَوْمَ بِعَلِيِّ عليه السلام مَلَائِكَتِي

۱۲۳۳. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۵۲ باب ۳۱ فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار

وَ هُوَ يَجُولُ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُكَبِّرُ مَعَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا إِلَهَ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ وَ لَا إِلَهَ بُغِضُهُ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ وَ الثَّانِيَةُ أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ أُحُدٍ جَالِسًا وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ جِهَارِ عَمِّي حَمْرَةَ إِذْ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمَرِيضِ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْقِعِ وَ فَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النَّصَابَ وَ جَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَةٌ الثَّلَاثَةُ أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابًا وَ لَا خَلَقَ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْقُرْآنَ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَ جَبْرِئِيلَ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ وَ حُبِّي وَ حُبُّ عَلِيِّ سَيِّدُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَةُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ حُبَّهُ شَجَرَةٌ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَكَ مِنْبَرٌ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ نُصِبَ لِعَلِيِّ عليه السلام كُرْسِيُّ إِلَى جَانِبِكَ إِكْرَامًا لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَائِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوه فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمِعًا وَ طَاعَةً

حسن بن سلیمان سند را می‌رساند به سلمان فارسی رضی الله عنه گفت در نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که مرد عربی از بنی عامر وارد شد سلام کرده عرضه داشت: یا رسول الله صلی الله علیه و آله از طرف شما پیکی آمد و ما را دعوت به اسلام نمود مسلمان شدید بعد ما را به نماز و روزه و جهاد دعوت کرد دیدیم کار خوبی است بعد ما را از زنا و دزدی و غیبت و کار زشت باز داشت ما هم این کارها ترک کردیم پیک شما به ما گفت بر ما واجب است علی بن ابی طالب علیه السلام را دوست بداریم سر این چیست با اینکه

عبادت شمرده نمی‌شود. پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود: به واسطه پنج امتیاز. اول: اینکه من در روز بدر پس از تمام شدن جنگ نشسته بودم که جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام نازل شده گفت خداوند سلامت می‌رساند. و می‌گوید من مباحات کردم امروز به واسطه علی عَلَيْهِ السَّلَام با ملائکه آن موقعی که در بین صفوف جنگ در نبرد بود و الله اکبر می‌گفت ملائکه با او تکبیر می‌گفتند. قسم به عزت و جلالم حب او را ارزانی می‌دارم به کسی که دوست او باشد و بغضش را به کسی که با او دشمن باشد. دوم: من روز جنگ احد نشسته بودم کار تجهیز عمویم حمزه عَلَيْهِ السَّلَام تمام شده بود که جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام بر من نازل شد. عرضه داشت: یا محمد! خداوند می‌فرماید نماز را واجب کردم. و آن را از مریض (زنان حائض) برداشتم و روزه را واجب نمودم اما از مریض و مسافر برداشتم و حج را واجب نمودم اما از ناتوان فقیر برداشتم و زکات را واجب نمودم اما از کسی که مالک نصاب نباشد برداشتم ولی دوستی علی بن ابی طالب عَلَيْهِ السَّلَام را برایش راه فراری نگذاشتم. سوم: خداوند هیچ کتابی را نفرستاده و نه خلقی را آفریده جز اینکه برایش سروری قرار داده قرآن سرور کتاب‌های آسمانی است و جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام سرور ملائکه یا فرمود: اسرافیل. و من سرور انبیاء هستم و علی عَلَيْهِ السَّلَام سرور اوصیاء، هر چیزی سروری دارد دوستی من و دوستی علی عَلَيْهِ السَّلَام بهترین چیزی است که بنده مطیع می‌تواند به وسیله آن به خدا تقرب جوید. چهارم: خداوند در دلم انداخت که حبّ علی عَلَيْهِ السَّلَام درخت طوبی است که خداوند در بهشت آن را به دست خویش کاشته. پنجم: جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام عرضه داشت: روز قیامت برای تو منبری نصب می‌شود طرف راست عرش و تمام پیامبران در طرف چپ عرش و جلو آن هستند و برای علی عَلَيْهِ السَّلَام یک تخت قرار داده می‌شود در طرف پهلوی تو به جهت احترام او کسی که دارای چنین امتیازهایی باشد واجب است او را دوست بدارید مرد عرب گفت به دیده می‌پذیرم و اطاعت می‌کنم. ۱۲۳۴

وَمَا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ
 بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اِكْتَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ
 بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُكَ تَقُولُ الْجَنَّةُ
 مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ
 أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لُؤَاءَ مِنْ نُورٍ وَ عَمُودًا مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ
 بِالْفِي سَنَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ اللَّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ آلُ
 مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ اللَّوَاءِ عَلِيُّ ﷺ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا بِكَ وَ شَرَّفَنَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا
 أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾

جابر بن عبد الله گفت روزی در مسجد مدینه اطراف پیامبر را گرفته بودیم
 یکی از اصحاب صحبت از بهشت کرد. ابو دجانہ گفت یا رسول الله ﷺ از شما
 شنیدم می فرمودی بهشت حرام است بر پیامبران و سایر امت تا وقتی شما داخل شوی
 فرمود: ابو دجانہ! مگر نمی دانی خداوند پرچمی از نور و ستونی از نور دارد که آن دو
 را دو هزار سال قبل از آفرینش آسمانها آفرید بر روی آن پرچم نوشته است لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ پرچم علی ﷺ که پیشوای مردم
 است. ابو دجانہ گفت خدا را ستایش می کنیم که ما را به وسیله تو هدایت نمود و
 مفتخر فرمود. پیامبر اکرم ﷺ فرمود: نمی دانی هر که ما را دوست داشته باشد و
 محبت ما را پذیرفته باشد خداوند او را با ما ساکن می کند و این آیه را خواند ﴿ فِي

ساقی کوثر

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَ

سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ١٢٣٦

بهشتیان جامه‌های ابریشمی سبز و دیبای ستبر دربر است و پیرایه آنان

دستبندهای سیمین است و صاحبشان باده‌ای پاک به آنان می‌نوشاند

وَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ يَعْنِي سَيِّدَهُمْ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي

طَالِبٍ عليه السلام

در تفسیر این آیه ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ ١٢٣٧ فرمودند: به دست سیدشان علی بن

ابی طالب عليه السلام به ایشان می‌نوشاند. ١٢٣٨

١٢٣٥. بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١٢٩ باب ٤ ثواب حبه‌م و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار ح ١٢٠

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ٢ ص ٤٦٩ [سورة البينة (٩٨): آية ٧] ح ١١٤١

١٢٣٦. الانسان آية ٢١

١٢٣٧. الانسان آية ٢١

١٢٣٨. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ٢ ص ١٦٢ فصل في أنه الساقى و الشفيع

در قیامت همگی محتاج به ایشان هستند

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

حضرت ابو الحسن عليه السلام به من فرمود هر گاه حاجتی در نزد خدا داشتی بگو اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام حاجت که در نظر من است بر آوری. قیامت که می شود هر ملک مقرب و نبی مرسل و مؤمنی که خدا دلش را آزمایش به ایمان نموده محتاج به محمد عليه السلام و علی عليه السلام است. ۱۲۳۹

اولین شخصی که در قیامت به رسول خدا ملحق شود

۷۶۹

مَا رَوَاهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ عَلْتِمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ
سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَكُمْ وَرُوداً عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوْلَكُمْ إِسْلَاماً عَلَيَّ بِنُ
أَبِي طَالِبٍ ﷺ

یعنی گفت: فرمود رسول الله ﷺ اولین شما ای خلق در وارد شدن بر من نزد

حوض کوثر اولین شما در مسلمان شدن علی بن ابی طالب ﷺ است. ۱۲۴۰

همراهی امیرالمومنین با رسول خدا در دنیا و آخرت

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ
ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَ لَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُقَاتِلُ
بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ
تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ

مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ
 أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِيَ عَدُوِّي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ
 يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ
 يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصَّرَاطِ إِلَّا
 مِنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ وَ وِلَايَةُ الْأَيِّمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي
 مِنْهُ أَوْلِيَائِكَ وَ تَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تُشَفِّعُ
 لِمُحِبِّينَا فَتُشَفِّعُ فِيهِمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ
 هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى
 فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكِ ...

ابراهیم بن ابی محمود از امام رضا علیه السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارشان از
 امام حسین علیه السلام روایت فرمودند که: رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی! تویی مظلوم
 بعد از من، وای بر کسی که به تو ظلم و تعدی کند، و خوشا به حال کسی که از تو
 پیروی کند و کسی را به تو ترجیح ندهد، ای علی! تو کسی هستی که بعد از من
 دیگران با او می‌جنگند، وای بر کسی که با تو بجنگد و خوشا به حال کسی که همراه
 تو (و در لشکرت) جنگ کند، ای علی! تو کسی هستی که بعد از من با کلام من سخن
 می‌گویی و با زبان من تکلم می‌کنی، وای بر کسی که سخنان تو را رد کند و خوشا به
 حال کسی که گفتارت را بپذیرد، ای علی! تو بعد از من سرور این امت هستی، تو امام
 و خلیفه آنان هستی، هر که از تو جدا شود، در قیامت از من جدا خواهد بود، و هر که
 با تو همراه باشد، در قیامت با من همراه خواهد بود، ای علی! تو اولین کسی هستی
 که به من ایمان آورد و مرا تصدیق کرد، و تو اولین کسی هستی که در کارم مرا یاری
 کرد و به همراهم با دشمنانم جهاد نمود، و تو اولین کسی هستی که با من نماز خواند

در حالی که مردم در آن روزگار در غفلت جهالت بودند، یا علی! تو اولین کسی هستی که به همراه من در قیامت سر از خاک بر خواهی داشت و تو اولین کسی هستی که به همراه من از صراط عبور خواهی نمود، پروردگارم به عزت خود قسم خورده است که هیچ کس از صراط نخواهد گذشت جز کسی که با ولایت تو و ولایت امامان از نسل تو، برات نجات از آتش در دست داشته باشد، تو اولین کسی هستی که بر حوض من وارد خواهی شد و دوستانت را از آن سیراب کرده، دشمنانت را از آن دور می‌کنی، تو همراه من خواهی بود، زمانی که در مقام محمود قرار گیرم و برای دوستان ما شفاعت می‌کنی و شفاعتت در مورد آنان مورد قبول واقع می‌شود، و تو اولین کسی هستی که به بهشت وارد می‌شوی در حالی که پرچم به دست داری که آن، پرچم حمد است و هفتاد تکه دارد و هر تکه آن از ماه و خورشید وسیع‌تر است، تو صاحب درخت طوبی در بهشت هستی، ریشه آن در خانه تو و شاخه و برگ‌هایش در خانه شیعیان و دوستارانت است. ۱۲۴۱

سبقت در ورود به بهشت

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ فَقَالَ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ذَاكَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَشِيعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ.

۱۲۴۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۳۰۳ باب ۲۸ باب فیما جاء عن الإمام علی بن موسی ع من الأخبار المتفرقة ح ۶۳

و در روایت ابن عباس وارد است که پرسیدم از پیغمبر ﷺ از این آیت ﴿وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^{۱۲۴۲} فرمود که: گفت به من جبرئیل علیه السلام این را که علی علیه السلام و شیعه‌ی او ایشان پیش روندگانند به جنت، و نزدیکانند از جانب حقتعالی به کرامتی که ایشان راست در قربت.^{۱۲۴۳}

وَ قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ آلُ يَاسِينَ آلُ مُحَمَّدٍ وَالرَّسُولِ ﷺ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ وَ قَوْلُهُ ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ وَ قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ آلُ يَاسِينَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ نَحْنُ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و دیگر ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ابن عباس گوید کسی که امر به عدل کند و به راه راست باشد علی بن ابی طالب علیه السلام است و دیگر ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ آن علی بن ابی طالب علیه السلام است که نامه به دست او باشد پیش از همه و دیگر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ گویند که این آیت در شأن امیر المؤمنین علیه السلام و حمزه علیه السلام نازل شده.^{۱۲۴۴}

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِسَلْقَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

۱۲۴۲. الواقعة الآيات ۱۰-۱۲

۱۲۴۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۰۶ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع

۱۲۴۴. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ تُخْبِرْنَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ أَخْبَرَكَ أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَامِلَ لُؤَاءِ الْقَوْمِ إِمَامُهُمْ وَ عَلِيُّ حَامِلُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيَّ (وَ هُوَ صَاحِبُ رَأْيِي فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلِي فَإِنَّ الْعِلْمَ مَعَهُ) وَ أَنَا عَلَى أَثَرِهِ فَقَامَ عَلِيُّ ﷺ وَ قَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ سُورَراً وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: در میان انبیاء و صدیقین، علی بن ابیطالب ﷺ نخستین کسی است که وارد بهشت می شود. ابودجانه پرسید: یا رسول الله ﷺ از شما شنیده بودیم شما نخستین کسی هستید که وارد بهشت می شوید. رسول خدا ﷺ فرمودند: درست است اما مگر نمی دانی پرچمدار هر قومی پیشگام و پیشرو آنهاست؟ فردای قیامت علی ﷺ حامل لواء حمد است و پیشاپیش همگان حرکت می کند، من هم پشت سرش می روم. در این هنگام امیرالمومنین ﷺ با نهایت شادی فرمودند: سپاس خدایی را که ما را به واسطه‌ی شما شرافت بخشید. ۱۲۴۵

وَ قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
و دیگر ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ۱۲۴۶ آن علی بن ابی طالب ﷺ است که نامه به دست او باشد پیش از همه.

۱۲۴۵. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة ص ۸۱ المنقبة التاسعة و الأربعون

۱۲۴۶. الحاقه آية ۱۹

رفیق و همنشین پیامبر در بهشت

وَمِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْحَجَّامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الْآيَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ نَقْدِرُ أَنْ نَزُورَكَ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا أَرَدْنَا قَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ بَيَانَ مَا سَأَلْتَ فَجَعَلَكَ رَفِيقِي لِأَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ

در تفسیر ابن حجاج مذکور است در تفسیر آیت: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾^{۱۲۴۷} امیرالمؤمنین گفت: یا رسول الله ﷺ آیا ما قادر باشیم در بهشت که تو را زیارت کنیم هر وقت که خواهیم؟ فرمود که یا علی علیه السلام هر پیغمبری را رفیقی خواهد بود که با او باشد، و اولین کسی باشد که ایمان آورده، پس این آیت نازل شد که: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^{۱۲۴۸} بعد از آن پیغمبر ﷺ امیرالمؤمنین علیه السلام را طلب کرد و گفت حق سبحانه و تعالی در بیان آنچه تو از من سؤال کردی آیت فرستاد و گردانید تو را رفیق من، زیرا که اول تو به من ایمان آوردی و صدیق اکبر تویی.^{۱۲۴۹}

۱۲۴۷. النساء آیه ۶۹

۱۲۴۸. النساء آیه ۶۹

۱۲۴۹. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۸۷ ما جاء فی إسلامه و سبقه و سنه یومئذ

تقسیم کننده پست و دوزخ

امیرالمومنین تقسیم کننده بهشت و دوزخ

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخِطَابِ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ وَ دُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.... ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَتَحْنُ وَاللَّهِ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ.... لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَأَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ

امام باقر عليه السلام: هنگامی که قیامت فرا رسد و خداوند تمام مخلوقات خود را که از ابتدای خلقت آفریده برای محاکمه گرد آورد رسول خدا صلی الله علیه و آله، امیرالمومنین عليه السلام... و سپس ما را بخوانند، و حساب مردمان را به ما واگذار کنند، به خدا قسم! ما اهل بهشت را وارد بهشت و اهل دوزخ را وارد آتش کنیم... و همانا درب های بهشت و دوزخ به علی عليه السلام واگذار شود. ۱۲۵۰

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّكَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِنَّكَ لَتَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَتَدْخُلُهَا بِلَا حِسَابٍ.

و به همین اسناد از آن حضرت روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! تو قسیم بهشت و دوزخ بوده، و توئی که کوبه باب بهشت را می زنی و بدون محاسبه (مناقشه در حساب و چون و چرا) داخل آن می شوی. ۱۲۵۱

۱۲۵۰. الکافی ج ۸ ص ۱۵۹ حَدِيثُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ح ۱۵۴. مقصود اینست که امیرالمومنین عليه السلام اهل دوزخ به آتش و اهل بهشت را به بهشت وارد می کند و اختیار دار آنهاست.
۱۲۵۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۷ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ح ۹

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

رسول خدا ﷺ: علی علیه السلام تقسیم کننده بهشت و دوزخ است ۱۲۵۲

۷۷۷

الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبُرْسِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ بِكَ يَا عَلِيُّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ قَدِمْتَ الصِّرَاطَ وَ قِيلَ لِلنَّاسِ جُوزُوا وَ قُلْتَ لِجَهَنَّمَ هَذَا لِي وَ هَذَا لِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَوْلِكَ فَقَالَ أَوْلِيكَ شِيعَتُكَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ. رسول خدا ﷺ: ای علی! چگونه خواهی بود وقتی که بر لبه‌ی دوزخ بایستی و مردم را دستور دهند که بر صراط عبور کنند، آن‌گاه به دوزخ می‌گویی: این برای تو و این برای من، یعنی عده‌ای را به دوزخ حواله کرده، و عده‌ای را از آن نجات دهی، علی علیه السلام عرضه داشت: آنان که به سلامت عبور می‌کنند چه کسانی‌اند؟ پیامبر ﷺ فرمودند: آنان شیعیان تو باشند که همواره با تو خواهند بود. ۱۲۵۳

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَا أَعْمَشُ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مَا سَمِعْتَ مِنْ مَنَاقِبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ عَبَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَهُوَ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ

۱۲۵۲. الأمالی للصدوق ص ۸۹ المجلس العشرون ۲۰ ح ۱.

۱۲۵۳. الأمالی (للطوسی) ص ۹۵ [۳] المجلس الثالث ح ۵۵

الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عَلِيٌّ عليه السلام دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ.

بصائر: اعمش گفت: کلبی به من گفت: ای اعمش! چه چیز دشوارترین مناقب علی عليه السلام است که شنیده‌ای اعمش در جواب گفت: موسی بن طریف از عبایه نقل کرد که گفت: از علی عليه السلام شنیدم می‌فرمود: من قسمت کننده دوزخ بوده هر که پیرو من باشد از من بوده و هر که مخالفت با من کند اهل دوزخ است. ۱۲۵۴

وَ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قِسْمِيَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدِّي مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا يَتَقَدَّمُنِي إِلَّا أَحْمَدُ ص وَ إِنَّ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّسُلِ وَ الرُّوحِ خَلَفْنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيُدْعَى فَيَنْطِقُ وَ أَدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي بَصُرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ وَ فُتِحَتْ لِي الْأَسْبَابُ وَ عَلَّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ مَجْرَى

۱۲۵۴. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۱۹۱ باب ۵ باب فی الأئمة ع عندهم الصحیفة التي فیها أسماء أهل الجنة و أسماء أهل النار ح ۳

الْحِسَابِ وَ عَلَّمْتُ الْمَنَائِيَّ وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَضَّلَ الْخِطَابَ وَ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي وَ لَمْ يَفْتِنْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَشْرِكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى يَدِي يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَ بِي يَكْمُلُ الدِّينُ وَ أَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ

از همان کتاب از حسن بن عبد الله از حضرت صادق (عليه السلام) امير المؤمنين (عليه السلام) روی منبر کوفه فرمود: به خدا قسم! من جزا دهنده مردم روز قیامت و قسمت کننده از سوی خدایم، در بهشت و جهنم داخل آن نمی شود احدی مگر با یکی از دو قسمتی که من می کنم. من فاروق اکبر و شاخ آهنین و باب ایمان و صاحب میسم و صاحب سنین و صاحب نشر اول و نشر آخر و صاحب عصا و صاحب کرات و دولة الدول و امام اشخاص بعد از خود و نماینده از طرف کسی که قبل از من بوده از من برتر نیست مگر احمد (عليه السلام) تمام رسولان و ملائکه و روح پشت سر ما هستند پیامبر (عليه السلام) را دعوت کرده سخنرانی کند مرا نیز دعوت کرده مانند او سخنرانی کنم. به من عطا شده آن هفت چیزی که به احدی قبل از من نداده اند آشنا به راه کتاب بودم و برایم درها گشوده شد و می دانم اسباب را و محل جریان ابرها و علم مرگ و میرها و بلاها و سفارشات و فصل الخطاب و نگاه کردم در ملکوت از من پنهان نیست چیزی که غایب باشد از من و از دست من نرفته آنچه پیش از من بوده و شریک من نبوده احدی در چیزهایی که گواهم در روز شهادت گواهان و من شاهد بر آنهایم. به دست من وعده خدا تمام می شود و کلمه او تکمیل می گردد و به وسیله من دین کامل می شود من آن نعمتی هستم که خدا بر مردم ارزانی داشته و من اسلامی هستم که خدا

برای خود خواسته تمام این‌ها منت و لطفی است از خدا بر من. ۱۲۵۵

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْفُضُوا
الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا»^{۱۲۵۶} فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي رَفَعَهُ
قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِغَدِيرِ خُمٍّ سَلَّمُوا
عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا: أَمِنَ اللَّهُ وَ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَقًّا مِنْ اللَّهِ وَ
رَسُولِهِ، فَقَالَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ يَدْخُلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَ جَلَّ «وَ لَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا»

رسول خدا ﷺ در حدیثی بسیار زیبا در شان امیرالمومنین (علیه السلام) فرمودند:
.....به راستی او امیر مومنان امام پرهیزگاران و پیشوای گروهی نیک سیرت است که
در آخرت نشان دارند. در روز قیامت خداوند او را بر صراط می‌نشانند پس او
دوستانش را وارد بهشت و دشمنانش را وارد آتش کند. ۱۲۵۷

وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا كَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُحِبَّهُ وَ النَّارَ عَدُوَّهُ فَأَيْنَ مَالِكٌ وَ رِضْوَانٌ إِذَا فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَلَيْسَ
الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلَيْ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ

۱۲۵۵. بحار الأنوار ج ۲۶ ص ۱۵۳ باب ۹ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من
جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها و لو دعوا الله في دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما
في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي ح ۴۲

۱۲۵۶. النحل آية ۹۱

۱۲۵۷. تفسير القمي ج ۱ ص ۳۸۹ [سورة النحل (۱۶): الآيات ۸۱ الى ۹۹]

قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مَالِكُ وَ رِضْوَانُ أَمْرُهُمَا إِلَيْهِ خُذَهَا يَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَكْتُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ

مفضل بن عمر گفت به حضرت صادق (علیه السلام) عرضه داشتیم: در صورتی که علی (علیه السلام) دوستش را به بهشت و دشمنش را به جهنم بفرستد پس مالک و رضوان کجایند؟ فرمود: مگر تمام مردم روز قیامت به امر محمد (صلی الله علیه و آله) نیستند گفتم چرا فرمود: پس علی (علیه السلام) روز قیامت تقسیم کننده بهشت و جهنم است به امر محمد (صلی الله علیه و آله) و مالک و رضوان تحت اویند فرمود: این مطلب را حفظ کرده که از اسرار پنهان است. ۱۲۵۸

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاهِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوَّلِينَ [وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ] مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ زَيْنُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ قَدْ أَضَاءَتْ الْقِيَامَةَ مِنْ ضَوْبِهَا عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَ الْيَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ يَقُولُ النَّبِيُّونَ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا وَصِيُّ حَبِيبِ اللَّهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَيَقِفُ عَلَى ظَهْرِ جَهَنَّمَ فَيُنْجِي مِنْهَا

۱۲۵۸. مشارق أنوار البقین فی أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ص ۲۸۸ فصل [علی علیه السلام

صاحب الجنان و قسیم المیزان]

مَنْ يُحِبُّ وَ يُدْخِلُ فِيهَا مَنْ لَا يُحِبُّ وَ يَأْتِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ [فِيهَا] أَوْلِيَاءَهُ
[وَ شِيعَتُهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ أَرَادُوا] بِغَيْرِ حِسَابٍ

مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناد خود از ابی ذر رضی الله عنه نقل کرد که گفت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رو به جانب علی بن ابی طالب علیه السلام نموده فرمود: این بهترین پیشینیان و آیندگان است از بین اهل آسمانها و زمینها این سرور پیشوایان و امام متقین و رهبر سفید چهرگان است. روز قیامت سوار بر شتری از شترهای بهشت است که از نور آن قیامت درخشان می شود و بر سر تاجی از زبرجد و یاقوت دارد ملائکه می گویند این ملک مقرب است؟ پیامبران می گویند این پیامبری مرسل است؟ منادی از دل عرش فریاد می زند این صدیق اکبر و وصی حبیب خدا است این علی بن ابی طالب علیه السلام است در کنار جهنم می ایستد و هر که را بخواهد خارج می کند و از هر که ناراحت باشد به دوزخ می فرستد بعد به جانب بهشت می آید و دوستان خود را وارد بهشت کند بدون حساب. ۱۲۵۹

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ
عَزَّ وَ جَلَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَضْلِ الْخُطَابِ دُعَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دُعَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَّةً خَضْرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ
الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيُّ عليه السلام مِثْلَهَا وَ يُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَّةً وَرْدِيَّةً يُضِيءُ لَهَا مَا
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيُّ عليه السلام مِثْلَهَا ثُمَّ يَصْعَدَانِ عِنْدَهَا ثُمَّ يَدْعَى بِنَا
فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَتَحْنُ وَ اللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ

ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ فَيَقَامُونَ صَفَّيْنِ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى نَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ زَوَّجَهُمْ فَعَلِيٌّ وَ اللَّهُ الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا ذَاكَ إِلَّا أَحَدٌ غَيْرِهِ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ فَضْلًا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَ مَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَ اللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَ هُوَ الَّذِي يُعَلِّقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَ أَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ.

از همان راوی سند را به جابر می‌رساند از حضرت صادق عليه السلام که فرمود روز قیامت که می‌شود خداوند پیشینیان و آیندگان را جمع می‌کند برای بررسی حساب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی عليه السلام امیر المؤمنین را پیش می‌خواند بر پیکر آن جناب حله‌ای سبز که فاصله مشرق و مغرب را درخشان می‌نماید می‌پوشاند و علی عليه السلام را نیز همانند پیامبر صلی الله علیه و آله حله‌ای می‌دهد پیامبر صلی الله علیه و آله حله‌ای دیگر گلی رنگ می‌پوشد که بین مشرق و مغرب را نورانی می‌کند به علی عليه السلام نیز صله‌ای چنین می‌دهد سپس ما را می‌خواند و حساب مردم را به ما وامی‌گذارد به خدا قسم ما بهشتیان را به بهشت و جهنمیان را به جهنم می‌فرستیم. سپس پیامبران را می‌خواند و در دو صف مقابل عرش خدا می‌ایستند تا ما از حساب به مردم فارغ شویم وقتی اهل بهشت وارد بهشت شوند و جهنمیان وارد جهنم خداوند تبارک و تعالی علی عليه السلام را می‌فرستد آنها را در محل‌های خود در بهشت جای می‌دهد و آنها را به ازدواج در می‌آورد به خدا قسم علی عليه السلام است که بهشتیان را به ازدواج در می‌آورد در بهشت این ماموریت به احدی جز علی عليه السلام واگذار نشده به جهت شخصیت و عظمتی که در نزد خدا دارد و فضیلتی که خدا به او عنایت کرده و بر او منت نهاده. به خدا قسم! اوست که جهنمیان را به جهنم می‌فرستد و او است که درب‌های بهشت را پس از وارد شدن بهشتیان می‌بندد و درب‌های جهنم را نیز پس از

داخل شدن جهنمیان، زیرا درب بهشت و جهنم در اختیار اوست. ۱۲۶۰

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ عليه السلام أَنْتَ صَاحِبُ الْجَنَانِ وَ قَاسِمُ النَّيِّرَانِ أَلَا وَ إِنَّ مَالِكًا وَ رِضْوَانَ يَأْتِيَانِي غَدًا عَنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولَانِ لِي يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ هَبَّةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ فَسَلِّمْهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَمَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِكَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ

ابن عباس از پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله نقل کرد که فرمود: یا علی عليه السلام تو صاحب بهشت و قسیم دوزخ باشی آگاه باش که مالک و رضوان فردا از جانب خدا می آیند. عرضه می دارند: ای محمد صلى الله عليه وآله اینها کلیدهای بهشت و جهنم است که به تو داده می شود تسلیم کن آنها را به علی بن ابی طالب عليه السلام و کلیدهای بهشت و جهنم در اختیار تو است هر کار بخواهی می کنی. ۱۲۶۱

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عليه السلام عَلَى عِجَلَةٍ [نَاقَةٌ] مِنْ نُورٍ وَ عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةٌ أَسْطُرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ تُعْطَى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُوضَعُ لَكَ كُرْسِيُّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ فَتَقْعُدُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُجْمَعُ لَكَ

۱۲۶۰. الکافی ج ۸ ص ۱۵۹ کتابُ الرُّوضَةِ حَدِيثُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ح ۱۵۴

۱۲۶۱. بحار الأنوار ج ۲۷ ص ۳۱۳ باب ۹ أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم

عليهم و أنه يسأل عن حبههم و ولايتهم في يوم القيامة ح ۸

الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَأْمُرُ بِشِيعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبِأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ وَ لَقَدْ فَازَ مَنْ تَوَلَّاهُ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ الْوَاضِحَةُ.

رسول خدا ﷺ فرمود: ای علی! در قیامت تو را سوار درشکه‌ای از نور آورند و بر سرت تاجی است که چهار رکن دارد و هر رکنی سه سطر است لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَليُّ اللَّهِ کلیدهای بهشت را به تو دهند و تو را بر تخت معروف به تخت کرامت نشانند و همه اولین و آخرین بر گرد تو باشند و تو دستور دهی که شیعیان را به بهشت برند و دشمن‌هایت را به دوزخ، توئی قسم جنت، توئی قسیم دوزخ، کامجو است هر که دوستت دارد و زیانمند است هر که دشمنت دارد تو در آن روز امین خدا و حجت آشکار خدائی. ۱۲۶۲

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ مِنْ أَحَبِّكَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ، رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتَكَ مِنْ طِينَتِي وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ وَ اصْطَفَانِي وَ إِيَّاكَ وَ اخْتَارَنِي لِلنُّبُوَّةِ وَ اخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ فَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي أَمْرُكَ أَمْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي، أُقْسِمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَ أَمِينُهُ عَلَيَّ وَ حِيَّهُ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ أَنْتَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ قَائِدُ كُلِّ نَقِيٍّ وَ بَوْلَايَتِكَ صَارَتْ أُمَّتِي مَرْحُومَةً وَ بَعْدَاوَتِكَ صَارَتْ الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةُ مِنْهَا مَلْعُونَةً وَ إِنَّ

الْخُلَفَاءَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَنْتَ أَوْلُهُمْ وَأَخْرَهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ واقِفٌ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَقَدْ تَطَايَرَ
شَرُّهَا وَعَلَا زَقْرُهَا وَاشْتَدَّ حَرُّهَا وَأَنْتَ أَخِذُ بِزِمَامِهَا فَتَقُولُ لَكَ جَهَنَّمَ: أَجْرِنِي
يَا عَلِيُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهْبِي فَتَقُولُ لَهَا: قَرِّي يَا جَهَنَّمَ خُذِي هَذَا وَاتْرِكِي هَذَا

ابن عباس نقل کرده است که رسول الله ﷺ فرمودند: ای علی! هر که تو را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که به تو اهانت کند به من اهانت کرده. ای علی! تو از من هستی و من از تو هستم. روح تو از روح من و سرشت تو از سرشت من است و خداوند سبحان من و تو را خلق کرد و من و تو را برگزید و مرا برای نبوت انتخاب نمود و تو را برای امامت اختیار و انتخاب کرد. پس هر که امامت تو را انکار کند نبوت مرا انکار نموده است. ای علی! تو وصی و جانشین من هستی. امر و فرمان تو دستور من است و نهی تو نهی من است، قسم به کسی که مرا به پیامبری برانگیخت و مرا بهترین آفریدگان قرار داد همانا تو حجت خدا بر خلق و امین او بر وحیش و خلیفه او بر بندگانش و سرور و ولی نعمت هر مسلمان و امام هر مومن و رهبر و پیشوای هر پرهیزگاری هستی. به واسطه ولایت تو امت من مورد رحمت قرار می گیرد و به واسطه دشمنی با تو آن گروه مخالف از رحمت و سعادت دور می گردد. همانا جانشینان بعد از من دوازده نفر هستند تو اولین آنها هستی و آخرین آنها حضرت قائم است که خداوند مشرق و مغرب زمین را برای او می گشاید. گویا به سویت می نگرم در حالی که تو بر بالای پرتگاه جهنم ایستاده ای و شعله هایش زبانه می کشد و صدای برافروختن آتشش بلند است و حرارتش شدت می گیرد و تو مهار آن را به دست می گیری و پس جهنم به تو می گوید: بلند شوید (اجازه دهید) یا علی! نور تو زبانه آتش مرا خاموش

می کند. پس تو به جهنم می گویی: ای جهنم، فلانی را بگیر و فلانی را واگذار. ۱۲۶۳

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ لِي الْوَسِيلَةَ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ أَلْفُ مَرْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمَرْقَاةِ إِلَى الْمَرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ شَهْرًا وَ هِيَ مَا بَيْنَ مَرْقَاةٍ جَوْهَرٍ إِلَى مَرْقَاةٍ زَبْرَجِدٍ وَ مَرْقَاةٍ يَاقُوتٍ إِلَى مَرْقَاةٍ ذَهَبٍ إِلَى مَرْقَاةٍ فِضَّةٍ فَيُوتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ النَّبِيِّ فِيهَا فِي دَرَجِ النَّبِيِّ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتَهُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَ جَمِيعَ الْخَلْقِ هَذِهِ دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَقْبَلُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُتَزَّرٌ بِرِيطَةٍ مِنْ نُورٍ عَلَى تَاجِ الْمَلِكِ وَ إِكْلِيلِ الْكِرَامَةِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَمَامِي وَ بِيَدِهِ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفْلِحُونَ هُمْ الْفَائِزُونَ بِاللَّهِ وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّينَ قَالُوا هَذَانِ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ مُقَرَّبَانِ لَمْ نَعْرِفْهُمَا وَ لَمْ نَرَهُمَا وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَائِكَةِ قَالُوا هَذَانِ نَبِيَّانِ مُرْسَلَانِ حَتَّى أَعْلَوْ الدَّرَجَةَ وَ عَلِيٌّ ﷺ يَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فِي أَعْلَى الدَّرَجَةِ مِنْهَا وَ عَلِيٌّ ﷺ أَسْفَلَ مِنِّي بِدَرَجَةٍ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِهَذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ مَا أَكْرَمَهُمَا عَلَى اللَّهِ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ يُسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَ

الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا حَبِيبِي مُحَمَّدٌ ﷺ وَ هَذَا وَلِيِّي عَلِيٌّ ﷺ
 طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَبْقَى
 يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ أَحَبَّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا اسْتَرَوْحَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ وَ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ فَرِحَ قَلْبُهُ
 وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ عَادَاكَ أَوْ نَصَبَ لَكَ حَرْبًا أَوْ جَحَدَ لَكَ حَقًّا إِلَّا اسْوَدَّ وَجْهُهُ
 وَ اضْطَرَبَتْ قَدَمَاهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ أَمَّا أَحَدُهُمَا فِرِضْوَانُ
 خَازِنُ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَمَالِكُ خَازِنُ النَّارِ فَيَدْنُو رِضْوَانٌ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَ أَطْيَبَ
 رِيحَكَ فَيَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ وَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ
 الْعِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلَنِي بِهِ
 ادْفَعْهَا إِلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ رِضْوَانٌ فَيَدْنُو مَالِكٌ فَيَقُولُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَقْبَحَ وَجْهَكَ
 وَ أَنْكَرَ رُؤْيَتَكَ فَيَقُولُ أَنَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَ هَذِهِ مَقَالِيدُ النَّارِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ
 رَبُّ الْعِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا
 فَضَّلَنِي بِهِ ادْفَعْهَا إِلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ مَالِكٌ فَيَقْبَلُ عَلِيٌّ ﷺ
 وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ مَقَالِيدُ النَّارِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى عِجْزَةِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ تَطَايَرَ
 شَرُّهَا وَ عَلَا زَفِيرُهَا وَ اشْتَدَّ حَرُّهَا وَ عَلِيٌّ ﷺ أَخَذَ بِرِمَامِهَا فَتَقُولُ لَهُ جَهَنَّمَ
 جُزْنِي يَا عَلِيُّ قَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ لَهْبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيُّ ﷺ قَرِي يَا جَهَنَّمَ خُذِي هَذَا وَ
 ائْرُكِي هَذَا خُذِي هَذَا عُدُوي وَ ائْرُكِي هَذَا وَلِيِّي فَلَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً
 لِعَلِيِّ ﷺ مِنْ غَلَامٍ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فَإِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَمَنَةً وَ إِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَسْرَةً

وَلَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مَطَوعَةً لِّعَلِيِّ فِيمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ.

رسول خدا ﷺ فرمود: هر گاه از خدای عز و جل خواهشی کنید از او وسیله بخواهید پرسیدند از پیغمبر ﷺ از وسیله، فرمود: آن درجه‌ایست که من در بهشت دارم هزار پله است و میان هر دو پله یک ماه دویدن اسب است و پله‌ها از گوه‌ها است و زبرجد و یاقوت تا طلا و نقره آن را در قیامت بیاورند در برابر درجه‌های پیغمبران نهند و چون ماه باشد میان اختران در آن روز پیغمبر و صدیق و شهیدی نماند که گوید خوشا به کسی که این درجه دارد ندائی از طرف خدای عز و جل برسد که همه پیغمبران و خلائق بشنوند، این درجه محمد ﷺ است من آیم و قبائی از نور در بر و تاج ملک و اکلیل کرامت بر سر علی بن ابی طالب علیه السلام لواء حمد را جلو من دارد و بر آن نوشته است ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ رستگاران همانند که به خدا رسیدند و چون به پیغمبران گذریم گویند این دو فرشته مقربند که شناسیم و ندیدیم و چون به فرشتگان گذریم گویند اینان دو پیغمبر مرسلند تا بر آن درجه بالا روم و علی علیه السلام دنبال من آید تا به بالاترین پله برآیم و علی علیه السلام یک پله پائین‌تر از من باشد در این روز پیغمبر و صدیق و شهیدی نماند جز آنکه گوید خوشا بر این دو بنده که چه گرامیند نزد خدا از طرف خدا ندائی رسد که همه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و مؤمنان بشنوند این است حبیب محمد صلی الله علیه و آله و این است ولیم علی علیه السلام خوشا به آن که دوستش دارد و بدا به آن که دشمنش دارد و دروغش شمارد سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در این روز کسی نباشد که دوستت دارد ای علی! جز آنکه از این سخن خرم شود و روسپید گردد و دلشاد و کسی نماند که دشمنت دارد و یا ستیزه کرده و منکر حقت شده جز آنکه رویش سیاه و قدمش لرزانست در این میانه دو فرشته پیش من آیند یکی رضوان کلیددار بهشت و یکی مالک کلیددار دوزخ، رضوان نزدیک گردد و می‌گوید درود بر تو ای احمد من گویم درود بر تو ای فرشته تو کیستی چه خوش‌رو

و خوشبوئی؟ می‌گوید: من کلید دار بهشتم و این‌ها کلیدهای بهشت است که رب العزت برایت فرستاده‌ای احمد آنها را بگیر گویم از پروردگرم قبول کردم حمد او را بر آنچه به من تفضل کرد و آنها را تحویل برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام بده رضوان برگردد مالک دوزخ پیش آید و گوید درود بر تو ای احمد، گویم درود بر تو ای فرشته کیستی که چه زشت رو و نامطلوبی؟ گوید: من کلیددار دوزخم و این‌ها کلیدهای دوزخ است رب العزت برای شما فرستاده است ای احمد! بگیر آنها را گویم قبول کردم از پروردگرم حمد او را بر آنچه مرا بدان فضیلت داد آنها را تحویل برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام بده مالک برگردد و کلیدهای بهشت و دوزخ را در دست دارد تا بر دهانه جهنم بایستند که شراره می‌پراند و سوت می‌کشد و حرارتش تند است و علی مهار آن را دارد دوزخ به علی علیه السلام گوید ای علی! مرا واگذار و بگذر نور تو شرار مرا خاموش کرد علی علیه السلام فرماید: آرام باش ای دوزخ این شخص را بگیر و این را وانه این دشمن مرا بگیر و این دوست مرا واگذار دوزخ در آن روز فرمانبرتر است برای علی علیه السلام از غلام شما برای آقای خود اگر خواهد آن را به راست و چپ بکشد و بهشت آن روز برای علی علیه السلام مطیع‌تر است در آنچه دستور دهد از همه مردم و صلی الله علی سیدنا خیر خلقه محمد و آله اجمعین. ۱۲۶۴

و بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ وَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَنِي رَبِّي وَ شَفَّعَكَ يَا عَلِيُّ، وَ كَسَانِي وَ كَسَاكَ يَا عَلِيُّ، ثُمَّ قَالَ لِي وَ لَكَ يَا عَلِيُّ: الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ مِّنْ أَبْغَضِكُمَا، وَ ادْخَلَا الْجَنَّةَ كُلٌّ مِّنْ أَحَبَّكُمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُؤْمِنُ.

رسول خدا ﷺ درباره‌ی این سخن خدای عزوجل ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^{۱۲۶۵} می‌فرماید: همه‌ی کافران ستیزه‌جو را در دوزخ افکنید فرمود: درباره‌ی من و علی بن ابیطالب (علیه السلام) نازل شده آن بدین جهت است که چون قیامت شود پروردگار من و تو را ای علی (علیه السلام) شفیع قرار دهد و من و تو را ای علی (علیه السلام) جامه دهد و سپس به من و تو می‌فرماید: هرکه با شما دشمنی کرده در دوزخ افکنید و هرکه با شما دوستی کرد به بهشت برید که او مومن است.^{۱۲۶۶}

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (علیه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ، دَفَعَ الْخَالِقَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَيَّ فَأَدْفَعُهَا إِلَيْكَ، فَيَقُولُ لَكَ احْكُمْ. قَالَ عَلِيُّ (علیه السلام): وَاللَّهِ إِنَّ لِلْجَنَّةِ أَحَدًا وَسَبْعِينَ أَبَا، يَدْخُلُ مِنْ سَبْعِينَ مِنْهَا شِيعَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي، وَمِنْ بَابٍ وَاحِدٍ سَائِرُ النَّاسِ.

امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمودند: رسول خدا ﷺ فرمود: چون قیامت برپا شود و خداوند حساب آفریدگان را به پایان برساند، خدای عزوجل کلیدهای بهشت و دوزخ را به من دهد و من نیز آن را به تو می‌دهم. آنگاه خداوند به تو می‌فرماید: داوری کن. علی (علیه السلام) فرمود: به خدا سوگند برای بهشت هفتاد و یک در است که از هفتاد در آن شیعیان و خاندان من وارد می‌شوند و از در دیگر مردمان دیگر.^{۱۲۶۷}

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا دَعْبِلُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ

۱۲۶۵. ق آیه ۲۴

۱۲۶۶. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۳۳

۱۲۶۷. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۳۵

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَ: سَأَلَ قَوْمُ النَّبِيِّ فَقَالُوا: فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقِدَ لِقَاءَ مَنْ نُورِ أَبِيضٍ وَ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا، فَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَيُعْطِي اللَّهُ اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ، حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ، وَيُعْرَضَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرَهُ وَ نُورَهُ، فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوَاضِعَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ، يَعْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِقَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ وَ لَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ يَتْرُكُ أَقْوَامًا عَلَى النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ﴾^{۱۲۶۸} يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ، وَ قَوْلُهُ: ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ هُمْ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ.

از ابن عباس در باره‌ی آیه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^{۱۲۶۹} خداوند به کسانی که ایمان آورده و کارهای نیک کردند آمرزش و پاداشی بزرگ وعده داده او. گفت: مردی به پیامبر گرامی ﷺ عرضه داشت: ای

۱۲۶۸. الحديد آية ۱۹

۱۲۶۹. الفتح آية ۲۹

رسول خدا! این آیه درباره‌ی چه کسی نازل شده؟ ایشان فرمودند: چون رستاخیز شود پرچمی از نور سپید برپا می‌شود و منادی فریاد می‌زند: سرور مومنان و به همراه او کسانی که ایمان آورده‌اند، برخیزند که محمد ﷺ مبعوث شده است. آن گاه علی بن ابیطالب علیه السلام بر می‌خیزد و خداوند آن پرچم را به دست او می‌دهد و در زیر آن همه پیشی گیرندگان نخستین از مهاجرین و انصار جمعند و هیچ کس دیگر با آنان نمی‌آمیزد. تا آن حضرت بر منبری از نور پروردگار شکوهمند بنشیند و همگان یک به یک بر او عرضه شوند و او پاداش و نورشان را بدهد. و چون کار نفر پایانی به انجام رسد به آنان گفته می‌شود جایگاه و مرتبه‌تان را در بهشت را شناختید. پروردگارتان به شما می‌فرماید: برای شما در نزد من آمرزش و پاداشی بزرگ است. مقصود بهشت است. آنگاه علی بن ابیطالب علیه السلام و مردمان زیر پرچم با او بر می‌خیزند تا به بهشت روند. سپس به منبرش باز می‌گردد و پیوسته مومنان بر او عرضه می‌شوند و حضرت شیعیان خود را از بین مردم برگزیده و آنها را به بهشت می‌برد و گروهی را در دوزخ رها می‌کند و این است و خداوند می‌فرماید: و کسانی که ایمان آورده‌اند و کارهای نیک کردند پاداش و نور برای آنان است که مقصود پیشی گیرندگان نخستین و مومنان و لایتمداران آن حضرت هستند و این سخن خداوند ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾^{۱۲۷۰} درباره‌ی کسانی است که آن حضرت آتش را برایشان تقسیم کرده و آنان سزاوار دوزخ شدند.^{۱۲۷۱}

وَعَنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَسْكَرِيُّ بِالْمِصْبِصَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيُّ

۱۲۷۰. المائدة آية ۱۰

۱۲۷۱. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۶۱

الْبُعْدَادِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ ابْنُ عَمِّ شَرِيكِ، قَالَ: فَبَيْنَا
 أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ،
 فَذَكَرَ ضَعْفًا شَدِيدًا، وَ ذَكَرَ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ خَطِيئَاتِهِ، وَ أَدْرَكَتْهُ رَنَّةٌ فَبَكَى، فَأَقْبَلَ
 عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللَّهَ، وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ
 أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِأَحَادِيثَ، لَوْ رَجَعْتَ عَنْهَا كَانَ خَيْرًا لَكَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: مِثْلَ مَا ذَا، يَا نَعْمَانُ قَالَ:
 مِثْلَ حَدِيثِ عَبَّادَةَ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ. قَالَ: أَوْ لِمِثْلِي تَقُولُ يَا يَهُودِيٌّ أَقْعُدُونِي سَنَدُونِي
 أَقْعُدُونِي، حَدَّثَنِي وَ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرِي مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ، وَ لَمْ أَرِ أَسَدِيًّا كَانَ خَيْرًا
 مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَةَ بْنَ رَبِيعٍ إِمَامَ الْحَيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، أَقُولُ: هَذَا وَلِيِّي دَعِيهِ، وَ هَذَا عَدُوِّي خُذِيهِ. وَ حَدَّثَنِي أَبُو
 الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ، وَ كَانَ يَشْتُمُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَتْمًا مُقْذِعًا يَعْنِي الْحَجَّاجَ
 عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ فَأَقْعُدُ
 أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ، وَ يُقَالُ لَنَا: أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مِنْ آمَنِي وَ أَحَبَّكُمَا، وَ
 أَدْخِلَا النَّارَ مِنْ كَفَرِي وَ أَبْغَضَّكُمَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: مَا آمَنَ
 بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يَتَوَلَّ أَوْ قَالَ: لَمْ يُحِبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ تَلَا
 ﴿الْقِيَامَةَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِي﴾ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَ قَالَ: قَوْمُوا
 بِنَا، لَا يَجِئُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَطْمٍ مِنْ هَذَا. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ لِي شَرِيكُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ فَمَا أَمْسَى يَعْنِي الْأَعْمَشَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا (رَحِمَهُ اللَّهُ).

شریک بن عبدالله قاضی گفته است: در بیماری اعمش که به مرگش انجامید به نزدش بودم ناگاه ابن شبرمه و ابن ابو لیلی و ابو حنیفه به نزدش آمدند و از حالش پرسیدند و او از ناتوانی بسیارش گفت. و گفت که از گناهانش می ترسد و صدایش گره خورد و گریست. ابو حنیفه به او رو کرد و گفت: ای ابا محمد! از خدا بترس و به حال خود بنگر، زیرا تو در واپسین روز از عمر دنیا و نخستین روز از روزهای آخرت هستی. تو درباره ی علی بن ابیطالب علیه السلام سخنانی گفتی که اگر از آنها برگردی برایت بهتر است. اعمش گفت: مثلاً چه چیز ای نعمان؟ او گفت: مثل حدیث عبایة (من قسمت کننده ی بهشت و دوزخ) اعمش گفت: ای یهودی به همچون منی چنین می گویی؟ مرا بنشانید، مرا بنشانید. سوگند به کسی که بازگشتم به سوی اوست موسی بن طریف که هیچ اسدی ای بهتر از او ندیدم، از عبایة بن ربیع امام الحی روایت کرد که امیرالمومنین علیه السلام فرمودند: من تقسیم کننده ی دوزخم. می گویم این دوست من است او را رها کنید و این دشمن من است او را بگیرید. و ابو متوکل ناجی در حکومت حجاج که علی علیه السلام را دشنام زشت می داد یعنی حجاج لعنت الله علیه از ابو سعید خدری روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: چون قیامت شود خداوند عزوجل فرمان دهد که من و علی علیه السلام بر طراط بنشینیم. به ما گفته شود کسانی را که به من ایمان آورده اند و شما را دوست دارند به بهشت ببرید و کسانی را که به من کفر ورزیده و با دشمنی کردند روانه ی دوزخ کنید. ابو سعید گفته که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: کسی به من ایمان نیاورده، و به خدا ایمان نیاورده علی علیه السلام را دوست ندارد، یا فرمودند: علی علیه السلام را پیروی نکرده است. و خواندند: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^{۱۲۷۲} همه کافران ستیزه جو را در دوزخ بیندازید. در این هنگام ابو حنیفه لباسش

را بر سرش کشید و گفت: برخیزید ابو محمد ما را بیشتر از این نمی توانست خاموش کند. حسن بن سعید نخعی پسر عموی شریک گفته که شریک به من گفت: شب نشده بود که اعمش از دنیا رفت. خدایش بیامرزد. ۱۲۷۳

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِوَيْسٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَهَّارِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ، فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ: مَا وَجَدْتِ إِلَّا فَخِذِي أَوْ فَخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. فَقَالَ: مَهْ يَا عَائِشَةُ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ، وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، يَجْعَلُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ، وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ.

رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: علی عليه السلام برادر من است در دنیا و آخرت و امیرالمومنین است که خداوند در قیامت او را بر صراط می نشاند و بدین روی، دوستان خدا را در بهشت و دشمنان او را در دوزخ داخل می سازد. ۱۲۷۴

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ وَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَحَانَ الدُّورِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَرَاتِ الدَّهَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ (تَعَالَى) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

۱۲۷۳. الأملی (للطوسی) المجلس ۳۰ ح ۷

۱۲۷۴. الأملی (للطوسی) المجلس ۱۱ ح ۹

أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّكُمَا، وَأَدْخِلَا النَّارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (تَعَالَى):

﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾

۷۹۷

رسول خدا ﷺ فرمود: خداوند در قیامت به من و علی بن ابیطالب (علیه السلام) می‌فرماید: هرکه شما را دوست داشت در بهشت و هرکه شما را دشمن داشت در دوزخ وارد سازید و آن معنی سخن خداوند است که می‌فرماید: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^{۱۲۷۵} ناسپاسان لجوج را به جهنم در اندازید.^{۱۲۷۶}

۱۲۷۵. ق آیه ۲۴

۱۲۷۶. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۱ ح ۱۰

ذُكْرُ عَلِيٍّ

مجالس خود را با ذکر علی زینت دهید

٧٩٩

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ فِي دَرْبِ مَسْلَحَكَاهُ بِالرَّيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْحُلَوَانِيُّ فِي دَارِهِ غُرَّةَ ربيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بِكَرْخِ بَغْدَادَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ الْأَجَلُّ الْمُرْتَضَى عِلْمُ الْهَدَى ذُو الْمَجْدَيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْسَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ فِي بَرَكَةِ زَلْزَلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^{عليه السلام} ١٢٧٧

رسول خدا ﷺ فرمودند: مجالس خود را با ذکر علی ^{عليه السلام} زینت دهید.

بِرْخِے از آیات نازلہ

در شان امیر المؤمنین

اشاراتی به برخی آیات نازلہ در بارہ امیرالمؤمنین

۸۰۱

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا فَرُبِعٌ فِيْنَا وَرُبِعٌ فِي عَدُوِّنَا وَرُبِعٌ سِيرٌ وَأَمْثَالٌ وَرُبِعٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ وَلَنَا كَرَامَةُ الْقُرْآنِ.

و روایت کنند از امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: قرآن ارباعا نازل شده ربعی از آن در شأن ما است، و ربعی در باب دشمنان ما، و ربعی در باب سیر و قصص و امثال، و ربعی در فرایض و احکام، و از برای ما است کرائم قرآن. ^{۱۲۷۸}

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَلَ فِي عَلِيٍّ.

و ابن عباس گوید که: آنچه از قرآن در شان امیر المؤمنین علیه السلام فرود آمده در حق هیچ کس فرود نیامده. ^{۱۲۷۹}

وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ سَبْعُونَ آيَةً.

مجاهد گوید: هفتاد آیت است که در حق آن حضرت سمت نزول یافته. ^{۱۲۸۰}

۱۲۷۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۲۷۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۲۸۰. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

بعضی از آیاتی که درباره ولایت ایشان نازل شده

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ امام باقر عليه السلام فرمودند: و چون آیه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^{۱۲۸۱} نازل شد رسول خدا صلى الله عليه وآله دست علی عليه السلام را گرفت و فرمودند: هر که من مولای اویم پس علی عليه السلام مولای اوست خدا یا دوست بدار آن که او را دوست بدارد و دشمن دار هر که او را دشمن دارد. ^{۱۲۸۲}

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ قَدْ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنْ مَنَّا زِلْنَا بَعِيدَةً وَ لَيْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَ لَا مُتَحَدِّثٌ دُونَ هَذَا الْمَجْلِسِ وَ إِنْ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَ صَدَّقْنَاهُ رَفَضُونَا وَ آوَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يُجَالِسُونَا وَ لَا يُتَاكِحُونَا وَ لَا يُكَلِّمُونَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا. فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

۱۲۸۱. المائدة آية ۶۷

۱۲۸۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ
 خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَ رَاكِعٍ فَبَصُرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ
 أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَعْطَاكَ قَالَ:
 ذَاكَ الْقَائِمُ وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَيِّ [حَالٍ] أَعْطَاكَ قَالَ:
 أَعْطَانِي وَ هُوَ رَاكِعٌ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ
 آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

ابن عباس داستان را این گونه نقل می‌کند: عبد الله بن سلام و چند نفر از هم
 مسلکانش که پیرو دین یهود بوده و به اسلام پیوستند به حضور نبی ﷺ رسیدند و
 گفتند: یا رسول الله ﷺ منازل ما دور از منزل‌های شماست ما همنشین و هم صحبت
 نداریم. اقوام ما چون فهمیدند مسلمان شده‌ایم. ازدواج و مجالست و تکلم با ما را
 تحریم کرده‌اند و این تنهایی برای ما مشکل است. مصطفی ﷺ در جواب آنان آیه
 ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ ﴾^{۱۲۸۳}... را تلاوت و سپس به سوی مسجد
 حرکت کرد. در مسجد عده‌ای در حال رکوع و عده‌ای در حال سجود بودند. سائلی
 هم در بین آنان تقاضای کمک می‌کرد. مصطفی ﷺ از سائل پرسید، آیا کسی کمکی
 به تو کرده یا خیر؟ سائل گفت: بلی یا رسول الله ﷺ یک انگشتری به من داده شد.
 حضرت پرسید: چه کسی آن را به تو داد؟ سائل گفت: آن جوان که ایستاده است و
 اشاره به علی بن ابی طالب (علیه السلام) کرد حضرت پرسید: در چه حالتی انگشتری را به تو
 داد. سائل گفت: آن را در حالت رکوع به من عنایت کرد. مصطفی ﷺ تکبیر بلندی
 گفت، سپس آیه شریفه ﴿ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ

الْغَالِبُونَ ﴿١٢٨٤﴾ را قرائت فرمود. ١٢٨٥

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام دَعَاكُمْ إِلَى وِلَايَةِ

٨٠٤

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

و دیگر ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ١٢٨٤ یعنی هر گاه خواند پیغمبر صلی الله علیه و آله شما را

برای چیزی که زندگانی شما به آن چیز باشد، اجابت او نمائید، ابو جعفر عليه السلام فرمود:

که آن دعوت به ولایت علی بن ابی طالب عليه السلام است. ١٢٨٧

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الْآيَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثُ

غَدِيرِ خُمٍّ وَ رَفَعَهُ بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام فَنَزَلَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ

الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَ الْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

وَ آيَةِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ١٢٨٨ ابو سعید خدری گوید که پیغمبر صلی الله علیه و آله

دست امیر المؤمنین عليه السلام گرفت در غدیر خم و بالا برد و فرمود: اللَّهُ أَكْبَرُ بِرِ اكْمَالِ دِينِ

وَ اِتْمَامِ نِعْمَةٍ وَ رِضَا رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرِسَالَتِي مِنْ وَ وِلَايَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. ١٢٨٩

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ عَنْ عَبْدِ

الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ ﴿أُولِي الْأَمْرِ﴾ فِي هَذِهِ الْآيَةِ

فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْهُمْ

١٢٨٤. المائدة آية ٥٦

١٢٨٥. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٢٣٤ و منهم عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ح ٢٢٧

١٢٨٦. الانفال آية ٢٤

١٢٨٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢١ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

١٢٨٨. المائدة آية ٣

١٢٨٩. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٣٢٣ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

من از جعفر بن محمد علیه السلام سؤال کردم ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{۱۲۹۰} از اولی الامر که در این آیت واقع است فرمود که: به خدا سوگند که علی علیه السلام از ایشانست.^{۱۲۹۱}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ نَزَلَتْ فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام دِیْگَر ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾^{۱۲۹۲} جابر روایت کند از ابی عبد الله علیه السلام که این آیت در ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است.^{۱۲۹۳}

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْوَلَايَةِ

آیه مبارکه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^{۱۲۹۴} ای پیامبر! آنچه را که از سوی پروردگارت، بر تو نازل گردیده، ابلاغ کن. در باره بیان ولایت علی علیه السلام در پایان حجة الوداع در غدیر خم نازل گردید.^{۱۲۹۵}

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا جَاءَ جَبْرَيْلُ علیه السلام بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله و سلم بِذَلِكَ ذَرْعًا وَ قَالَ قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَنَزَلَتْ

۱۲۹۰. النساء آیه ۵۹

۱۲۹۱. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۲۹۲. يونس آیه ۲

۱۲۹۳. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۲ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۲۹۴. المائدة آیه ۶۷

۱۲۹۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع

زید بن علی گوید: زمانی که جبرئیل پیام ابلاغ ولایت را به رسول خدا ﷺ رساند، پیامبر ﷺ اندکی از ابلاغ این پیام نگران گردید، فرمود: قوم من از عهد جاهلیت، فاصله چندانی نگرفته‌اند نکند با شنیدن این پیام، بار دیگر به جاهلیت نخستین عود نمایند، در آن حال این آیه کریمه نازل شد ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [و با تأکید بسیار فرمان ابلاغ صادر گردید و رسول خدا ﷺ این فرمان را به مردم ابلاغ نمود].^{۱۲۹۶}

علی به منزله کعبه

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمُرٍ وَسِ الْهَمْدَانِيُّ بِهِمَا أَنَّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُحْطَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ
 بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ
 عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... مَثَلُهُ كَمَثَلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يُزَارُ وَ
 لَا يُزُورُ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةَ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذَا
 طَلَعَتْ أَنْارَتْ.

رسول خدا ﷺ: علی (علیه السلام) در مثال مثل خانه خداست که او را زیارت کنند و
 او به زیارت کسی نرود و مثل ماه است که چون طلوع کند تاریکی‌ها را می‌برد و مثل
 خورشید است. زمانی که طلوع کند عالم را نورانی گرداند. ۱۲۹۷

أَبُو ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَثَلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ أَوْ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَثَلِ
 الْكَعْبَةِ الْمَسْتَوْرَةِ النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ الْحَجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ

پیامبر ﷺ فرمود: علی (علیه السلام) در میان این امت همچون کعبه است که خواه
 پوشیده باشد یا آشکار، نظر کردن بدان عبادت، و حج آن واجب است. ۱۲۹۸

۱۲۹۷. الأمالی للصدوق ص ۹ المجلس الثاني ح ۷.

۱۲۹۸. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ۲۹۸ المبحث الخامس عشر في

تشبيهه بسورة الإخلاص و الكعبة و رأس النبي ح ۳

اتفاق امير المؤمنين

درباره انفاق امیرالمؤمنین

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عليه السلام ^{۱۲۹۹}

درباره قول خدای عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ ^{۱۳۰۰} این آیه در شان علی عليه السلام نازل شده.

كَانَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ لَمْ يَمْلِكْ سِوَاهَا فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَبِدِرْهَمٍ نَهَارًا وَبِدِرْهَمٍ سِرًّا وَبِدِرْهَمٍ عَلَانِيَةً فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^{۱۳۰۱}

تمام دارایی علی عليه السلام که در چهار درهم منحصر می گردید، یکی را در شب، یکی را در روز، سومی را پنهانی و چهارمی را آشکارا تصدق نمود، در آن حال خداوند منان، آیه شریفه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^{۱۳۰۲}

۱۲۹۹. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۴ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۳۰۰. المجادلة آية ۱۲

۱۳۰۱. البقرة آية ۲۷۴

۱۳۰۲. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام النص ۹۲ المبحث السادس في السخاء والكرم

دَعَايِ حَضْرَتِ اِبْرَاهِيمَ

دعای ابراهیم

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَرَضَتْ وَلايَتُهُ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ

﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^{۱۳۰۳} یعنی ابراهیم پیغمبر عليه السلام گفت:
 بگردان از برای من زبان راست، یعنی راست گوی ظاهر کن از برای تجدید دین در
 امتان واپسین، از ابی عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام مرویست که فرمود که: آن علی بن
 ابی طالب عليه السلام است که عرض کرد ولایت او بر ابراهیم عليه السلام فرمود که: بار خدایا پدید
 کن او را از ذریت من، حق سبحانه و تعالی دعای او را به اجابت رسانیده.^{۱۳۰۴}

۱۳۰۳. الشعراء آیه ۸۴

۱۳۰۴. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۰ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

بِرْخے دِیگر از فضائل علی

امیرالمؤمنین مؤذن

۸۱۴

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ هُوَ عَلِيُّ عليه السلام
 و دیگر ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾^{۱۳۰۵} یعنی آواز دهنده آواز دهنده در میان بهشتیان و
 دوزخیان در قیامت ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام فرمود که او علی بن ابی
 طالب علیه السلام^{۱۳۰۶}

مامور ابلاغ سوره براءت به کفار

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ هُوَ
 حِينَ أَذَّنَ عَلِيٌّ بِالْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ
 حَنْبَلٍ حِينَ أَنْفَذَهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَ أَتْبَعَهُ بِعَلِيِّ عليه السلام وَ قَالَ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهَا إِلَّا
 أَنَا أَوْ وَاحِدٌ مِنِّي

و دیگر آیت ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^{۱۳۰۷} آن در
 وقتی نازل شد که امیرالمؤمنین علیه السلام را اذن رسید که برود آیات و سوره براءت را از
 ابو بکر گرفته به اهل مکه برساند چنانچه مذکور شد.^{۱۳۰۸}

۱۳۰۵. الاعراف آیه ۴۴

۱۳۰۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۱ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

۱۳۰۷. التوبة آیه ۳

۱۳۰۸. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۳ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ﴾ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا عليه السلام فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِّنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَ ﴿قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فَتَزَلَّتْ.

و دیگر آیت ﴿وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ﴾^{۱۳۰۹} یعنی گفتند پسندیده است ما را خدای تعالی و یاری دهنده و کفایت کننده و نیکو کارگزاری است حضرت پروردگار پس بازگشتند با عافیت تمام یا ثواب لا کلام از خدای عز و جل و زیادتی حرمت و عزت، ابو رافع روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله امیرالمؤمنین علیه السلام را با بعضی فرستاد در طلب ابو سفیان، اعرابی از خزاعه به ایشان رسید و گفت که قوم جمع شده اند در فلان جا از برای شما ایشان گفتند ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^{۱۳۱۰} این آیت نازل شد.^{۱۳۱۱}

درخت طوبی

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي حُجْرَةِ عَلِيٍّ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ حُجْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا غُصْنٌ مِّنْ أَغْصَانِهَا

۱۳۰۹. آل عمران آیه ۱۷۴-۱۷۳

۱۳۱۰. آل عمران آیه ۱۷۳

۱۳۱۱. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۱۷ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

و دیگر ﴿طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾^{۱۳۱۲} محمد بن سیرین آورده که طوبی درختیست در بهشت که اصل آن در حجره امیر المؤمنین (علیه السلام) است، و نباشد در بهشت خانه‌ای الا که در او شاخی از شاخ‌های آن درخت باشد.^{۱۳۱۳}

علی آخرین بت شکن

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَخْرَمَ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ

در جریان فتح مکه و شکستن بت‌های خانه‌ی کعبه پیامبر خدا ﷺ خطاب به امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمودند: یا علی! بر شانه‌ی من بالا رو نخستین بت شکن جدت ابراهیم (علیه السلام) بود و تو آخرین بت شکنی.^{۱۳۱۴}

علی ستون دین است

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ... عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمُودُ الدِّينِ

رسول خدا ﷺ: ... علی (علیه السلام) ستون دین است....^{۱۳۱۵}

۱۳۱۲. الرعد آیه ۲۹

۱۳۱۳. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۲۳ فی بیان ما نزل من القرآن فی شأنه

۱۳۱۴. الفضائل (لابن شاذان القمی) ص ۹۷ خبر عن ابن مسعود

۱۳۱۵. الکافی ج ۱ ص ۲۹۴ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ح ۳

علی حکیم

۸۱۷

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُنُونَةِ عَظِيمَ الْمَعُونَةِ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَأَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَظِيمًا وَفِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا وَاللَّهِ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا

ابن سنان از امام صادق (عليه السلام) نقل کرد وقتی زید بن صوحان در جنگ جمل روی زمین افتاد امیرالمؤمنین (عليه السلام) آمد و بالای سرش نشست و فرمود: خدا تو را رحمت کند زید مردی کم خرج ولی بسیار کمک کننده بودی. زید سر برداشت و نگاهی به مولی (عليه السلام) نموده عرضه داشت: خدا به شما نیز جزای خیر دهد یا امیرالمؤمنین (عليه السلام) به خدا قسم شما را دانا و علیم نسبت به خدا می دانم و در قرآن به نام (علی حکیم) یادشده‌ای و خداوند در دل تو بسیار بزرگ است. ۱۳۱۶

معرفة

امير المؤمنين

به نورانيت

مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نَوَائِطُ

٨١٩

أَقُولُ ذَكَرَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي كِتَابِ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ
مُحَدِّثِي أَصْحَابِنَا فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا الْخَبَرَ وَوَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي
كِتَابِ عَتِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى أَحْبَابٍ كَثِيرَةٍ قَالَ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ أَنَّهُ قَالَ:
سَأَلَ أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَةُ
الإمام أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنُّورَانِيَّةِ قَالَ يَا جُنْدَبُ فَاْمُضْ بِنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ
قَالَ فَاتَيْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى جَاءَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِكُمْ
قَالَ جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَسْأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِالنُّورَانِيَّةِ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ مَرَحَباً بِكُمْ مِنْ وَلِيِّنَا مُتَعَاهِدِينَ لِدِينِهِ لَسْتَمَّا بِمُقْصِرِينَ لِعَمْرِي إِنْ ذَلِكَ
الواجب [وَاجِبٌ] عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ وَ
يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ إِنَّهُ لَا يَسْتَكْمِلُ أَحَدُ الْإِيمَانِ حَتَّى
يَعْرِفَنِي كُنْهَ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهِذِهِ الْمَعْرِفَةِ فَقَدْ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ
لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً وَ مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ
ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌ وَ مُرْتَابٌ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
قَالَ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْرِفَتِي
بِالنُّورَانِيَّةِ وَ هُوَ الدِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾
يَقُولُ مَا أُمِرُوا إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ هُوَ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ الْمَحْمَدِيُّ السَّمْحَةُ وَ

قَوْلُهُ ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ فَمَنْ أَقَامَ وَلَايَتِي فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِقَامَةُ وَلَايَتِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَالْمَلَكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَرَّبًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ النَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُمْتَحِنًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ مَا نَهَايْتَهُ وَ مَا حَدَّهُ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُمْتَحَنُ هُوَ الَّذِي لَا يَرُدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا شَرَحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَ لَمْ يَشْكْ وَ لَمْ يَرْتَبْ اِعْلَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا تَجْعَلُونَا أَرْبَابًا وَ قُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا سَنُتُّمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَبْلُغُونَ كُنْهَ مَا فِيْنَا وَ لَا نَهَايْتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانَا أَكْبَرَ وَ أَعْظَمَ مِمَّا يَصِفُهُ وَ أَصْفُكُمْ أَوْ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ فَإِذَا عَرَفْتُمُونَا هَكَذَا فَانْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ أَقَامَ وَلَايَتِكَ قَالَ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ تَصَدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ فَالصَّبْرُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ الصَّلَاةُ إِقَامَةُ وَلَايَتِي فَمِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ وَ لَمْ يَقُلْ وَ إِنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ لِأَنَّ الْوَلَايَةَ كَبِيرَةٌ حَمَلُهَا إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَ الْخَاشِعُونَ هُمُ الشَّيْعَةُ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْأَقَاوِيلِ مِنَ الْمُرْجَةِ وَ الْقَدْرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاصِبِيَّةِ يَقْرُونَ لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) لَيْسَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي وَلَايَتِي مُنْكَرُونَ لِذَلِكَ جَا حِدُونَ بِهَا إِلَّا الْقَلِيلُ وَ هُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فِي

نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ فِي وَايَاتِي فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَ بُرِّ مُعْطَلَةٌ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾
 فَالْقَصْرُ مُحَمَّدٌ وَ الْبُرِّ الْمُعْطَلَةُ وَايَاتِي عَطَلُوهَا وَ جَحَدُوهَا وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِوَآيَاتِي
 لَمْ يَنْفَعْهُ الْإِفْرَارُ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا أَنَّهُمَا مَقْرُونَانِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَبِيٌّ
 مُرْسَلٌ وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمَا قَالَ
 لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ
 أَوْلْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَ أَوْسَطْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَ آخَرْنَا مُحَمَّدًا ﷺ فَمَنْ اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي
 فَهُوَ عَلَى الدِّينِ الْقِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ وَ سَأَبِينُ ذَلِكَ
 بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدًا ﷺ نُورًا وَاحِدًا مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
 فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورَ أَنْ يُشَقَّ فَقَالَ لِلنَّصْفِ كُنْ مُحَمَّدًا ﷺ وَ قَالَ
 لِلنَّصْفِ كُنْ عَلِيًّا فَمِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا يُودِّي
 عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ وَجَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِبِرَاءَةٍ إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا يَا
 مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ لَبَيْكَ قَالَ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُؤَدِّيَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنْكَ فَوَجَّهَنِي فِي
 اسْتِرْدَادِ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَدْتُهُ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ
 قَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُودِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَخَا
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَمْلِ صَحِيفَةٍ يُؤَدِّيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ
 يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ فَأَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُنَّا نُورًا وَاحِدًا صَارَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِرْتُ أَنَا وَصِيَّهُ الْمُرْتَضَى وَ صَارَ مُحَمَّدًا ﷺ
 النَّاطِقَ وَ صِرْتُ أَنَا الصَّامِتَ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ

نَاطِقٌ وَ صَامِتٌ يَا سَلْمَانَ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْمُنْذِرَ وَ صِرْتُ أَنَا الْهَادِيَ وَ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَ أَنَا
 الْهَادِيَ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَعْبِضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ
 عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ
 وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَحْفِ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أُخْرَى وَ قَالَ صَارَ
 مُحَمَّدٌ ﷺ صَاحِبَ الْجَمْعِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّشْرِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ
 صَاحِبَ الْجَنَّةِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِي هَذَا وَ ذَرِي هَذَا وَ
 صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ صَاحِبَ الرَّجْفَةِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْهَدَى وَ أَنَا صَاحِبُ
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَلْهَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَ مَا فِيهِ نَعَمٌ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ وَ
 صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿يَسُ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿نَ وَ الْقَلَمِ﴾ وَ
 صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ
 صَاحِبَ الدَّلَالَاتِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ وَ الْآيَاتِ وَ صَارَ
 مُحَمَّدٌ ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ صِرْتُ أَنَا خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنَا
 النَّبَأُ الْعَظِيمُ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ وَ لَا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَّا فِي وَ لَأَيْتِي وَ صَارَ
 مُحَمَّدٌ ﷺ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ السَّيْفِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ
 نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿يُلْقِي الرُّوحَ
 مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ وَ هُوَ رُوحُ اللَّهِ لَا يُعْطِيهِ وَ لَا يُلْقِي هَذَا الرُّوحَ
 إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ وَصِيٍّ مُنْتَجَبٍ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الرُّوحَ

فَقَدْ أَبَانَهُ مِنَ النَّاسِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَةَ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ
 وَ سَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي لَحْظَةِ عَيْنٍ وَ عَلِمَ
 مَا فِي الضَّمَائِرِ وَ الْقُلُوبِ وَ عَلِمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ
 وَ صَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ إِنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ
 اسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ مَا هُوَ كَابِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَقَامَ الْحُجَّةَ
 حُجَّةً لِلنَّاسِ وَ صِرْتُ أَنَا حُجَّةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ اللَّهُ لِي مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ
 الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِأَنْبِيِّ مُرْسَلٍ وَ لَا لِمَلِكٍ مُقَرَّبٍ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ قَالَا
 لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ بِأَمْرِ رَبِّي وَ أَنَا
 الَّذِي أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي جَاوَزْتُ بِمُوسَى بْنِ
 عِمْرَانَ الْبَحْرَ بِأَمْرِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي
 أَجْرَيْتُ أَنْهَارَهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَ غَرَسْتُ أَشْجَارَهَا بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا عَذَابُ يَوْمِ
 الظَّلَّةِ وَ أَنَا الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعَهُ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَ الْإِنْسُ وَ فَهَمَهُ
 قَوْمٌ إِنِّي لَأَسْمَعُ كُلَّ قَوْمِ الْجَبَّارِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِلُغَاتِهِمْ وَ أَنَا الْخَضِرُ عَالِمُ مُوسَى وَ
 أَنَا مُعَلِّمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ أَنَا ذُو الْقُرْنَيْنِ وَ أَنَا قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا سَلْمَانَ يَا
 جُنْدَبُ أَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَا وَ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنِّي
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ يَا سَلْمَانَ يَا
 جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ إِنَّ مَيْتَنَا لَمْ يَمُتْ وَ غَائِبَتَا لَمْ يَغِبْ وَ
 إِنَّ قَتْلَانَا لَنْ يُقْتَلُوا يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ أَنَا

أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَمَّنْ مَضَى وَ مِمَّنْ بَقِيَ وَ أُيِّدْتُ بِرُوحِ الْعُظْمَةِ وَ إِنَّمَا أَنَا
 عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ لَا تُسَمُّونَا أَرْبَابًا وَ قُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْتَغُوا مِنْ
 فَضْلِنَا كُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ لِأَنَّ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَالِيْلَهُ وَ حُجَجُ
 اللَّهِ وَ خُلَفَاؤُهُ وَ أَمَنَّاؤُهُ وَ أَيْمَتُهُ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُ اللَّهِ بِنَا يُعَذِّبُ اللَّهُ
 عِبَادَهُ وَ بِنَا يُثِيبُ وَ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ طَهَّرَنَا وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ وَ
 كَيْفَ وَ فِيهِم لِكْفَرٍ وَ أَشْرِكٍ لِأَنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ يَا سَلْمَانَ يَا
 جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ
 صَدَّقَ بِمَا بَيَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّرْتُ وَ بَرَهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ
 مُتَّحِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ
 قَدِ انْتَهَى وَ بَلَغَ وَ كَمَلَ وَ مَنْ شَكَ وَ عَنَدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ تَحَيَّرَ وَ ارْتَابَ فَهُوَ
 مُقْصِرٌ وَ نَاصِبٌ يَا سَلْمَانُ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَ أَمِيتُ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا أُتْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا تَدْخِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ قُلُوبِكُمْ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ أَوْلَادِي يَعْلَمُونَ وَ
 يَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحْبَبُوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّا كُلَّنَا وَاحِدٌ أَوْلْنَا مُحَمَّدٌ عليه السلام وَ آخِرْنَا مُحَمَّدٌ عليه السلام
 وَ أَوْسَطْنَا مُحَمَّدٌ عليه السلام وَ كُلَّنَا مُحَمَّدٌ عليه السلام فَلَا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ
 وَ إِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللَّهُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَ خُصُوصِيَّتَنَا وَ مَا أَعْطَانَا
 اللَّهُ رَبُّنَا لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ وَ
 مَشِيَّتَهُ فِينَا يَا سَلْمَانُ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْكَ قَالَ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ

قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا الَّذِي أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ
 قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عِزًّا وَجَلًّا عَلِمْنَا لِلْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَوْ شِئْنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ
 الْأَرْضُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَنَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَنَهْبِطُ بِهِ الْأَرْضَ وَنَعْرُبُ وَ
 نَشْرُقُ وَنَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَتَجْلِسُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَيُطِيعُنَا كُلُّ
 شَيْءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ
 وَالذَّوَابُّ وَالْبِحَارُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَعْطَانَا اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي
 عَلَّمَنَا وَخَصَّنَا بِهِ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَنَعْمَلُ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبَّنَا وَنَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
 بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ وَجَعَلْنَا مَعْصُومِينَ مُطَهَّرِينَ وَفَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ فَتَحْنُ نَقُولُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ
 هَدَانَا اللَّهُ﴾ وَ ﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أَعْنِي الْجَاهِدِينَ بِكُلِّ مَا
 أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ فَهَذَا مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ
 فَتَمَسَّكَ بِهَا رَاشِدًا فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا حَدَّ الْإِسْتَبْصَارِ حَتَّى يَعْرِفَنِي
 بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهَا كَانَ مُسْتَبْصِرًا بِالْغَا كَامِلًا قَدْ خَاضَ بَحْرًا مِنَ الْعِلْمِ وَ
 ارْتَقَى دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَاطَّلَعَ عَلَى سِرِّ مَنْ سَرَّ اللَّهُ وَ مَكُونِ خَزَائِنِهِ

محمد بن صدقه نقل کرد: ابا ذر غفاری از سلمان فارسی پرسید معرفت امام

امیر المؤمنین عليه السلام به نورانیت چگونه است. سلمان گفت با هم برویم از خود مولا سؤال کنیم آمدیم خدمت امیر المؤمنین عليه السلام ایشان را نیافتیم. مدتی منتظر شدیم تا تشریف آوردند. سؤال فرمود: برای چه آمده‌اید. عرضه داشتیم: آمده‌ایم بپرسیم شما را چگونه با نورانیت می‌توان شناخت. فرمود: مرحبا به شما دو دوست متعهد که در راه دین کوتاهی

ندارید. به جان خود سوگند یاد می‌کنم که این مطلب بر هر مرد و زن مؤمنی واجب است آنگاه فرمود: سلمان و ابا ذر. عرضه داشتیم: بفرمائید یا امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ایمان شخص کامل نمی‌شود مگر مرا به کنه معرفت با نورانیت بشناسد. وقتی به این صورت شناخت آنگاه دلش را خدا به ایمان آزمایش نموده و شرح صدر برای اسلام به او عنایت کرده و در این صورت است که عارف و بینا و مستبصر می‌شود. و هر که کوتاهی از این عرفان بنماید در حال شک و ارتیاب است. سلمان و ابا ذر! شناخت با نورانیت شناخت خدا است و شناخت خدا معرفت من است با نورانیت این است همان دین خالص که خداوند می‌فرماید ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^{۱۳۱۷} می‌فرماید: دستور داده نشده به آنها مگر اینکه ایمان به نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله آورند که همان دین حنیف محمدی ساده است این قسمت آیه ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^{۱۳۱۸} هر که اقامه ولایت مرا کرده باشد نماز را به پای داشته است به پا داشتن ولایت من دشوار و سنگین است که تاب آن را ندارد مگر فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزمایش کرده باشد. فرشته اگر مقرب نباشد تاب تحمل آن را ندارد و پیامبر نیز اگر مرسل نباشد تحمل ندارد و مؤمن هم اگر مورد آزمایش و اعتماد نباشد تاب آن را ندارد عرضه داشتیم: یا امیر المؤمنین علیه السلام مؤمن کیست و حدّ و نهایت ایمان چیست تا بتوان او را شناخت؟ فرمود: یا ابا عبد الله. عرضه داشتیم: آری ای برادر پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن امتحان شده کسی است که هر چه از جانب ما به او رسد دلش برای پذیرش آن وسعت داشته و شک و تردید در آن ندارد. بدان ابا ذر که من بنده خدا و خلیفه بر بندگانم، ما

۱۳۱۷. البینة آية ۵

۱۳۱۸. البینة آية ۵

را خدا قرار ندهید ولی در فضل ما هر چه می‌خواهید بگوئید باز هم به کُنهِ فضل ما نخواهید رسید و نهایت ندارد زیرا خداوند تبارک و تعالی به ما بیشتر و بزرگتر از آنچه ما می‌گوئیم و شما می‌گوئید یا خطور به قلب یکی از شما نماید عنایت فرموده وقتی ما را این طور شناختید آن وقت مؤمن هستید. سلمان گفت: عرضه داشتیم: ای برادر پیامبر ﷺ هر که نماز به پا دارد ولایت تو را به پا داشته فرمود: آری دلیل این مطلب آیه قرآن است ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^{۱۳۱۹} کمک بگیر از صبر و نماز و آن سنگین و دشوار است مگر برای خشوع‌کنندگان صبر پیامبر ﷺ است و نماز اقامه ولایت من است به همین جهت خداوند می‌فرماید ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾^{۱۳۲۰} و نفرموده ﴿وَإِنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ﴾ آن دو سنگین است چون حمل ولایت سنگین است مگر برای خاشعین که آنها شیعیان بینا و روشند. زیرا صاحب عقاید از قبیل مرجئه و قدریه و خوارج و دیگران از قبیل ناصبی‌ها اقرار به نبوت حضرت محمد ﷺ دارند و در این مورد اختلافی ندارند ولی هم ایشان در باره ولایت من اختلاف دارند و منکر آن هستند مگر تعداد کمی. آنهایند که خداوند در قرآن ایشان را توصیف نموده ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^{۱۳۲۱} در جای دیگر قرآن راجع به نبوت حضرت محمد ﷺ و ولایت من می‌فرماید ﴿وَإِنِّي لَأَكْبَرُكُمْ مِنْكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^{۱۳۲۲} قصر محمد ﷺ است و ﴿بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾^{۱۳۲۳} چاه واگذار شده ولایت من است که آن را رها کرده‌اند و

۱۳۱۹. البقرة آية ۴۵

۱۳۲۰. البقرة آية ۴۵

۱۳۲۱. البقرة آية ۴۵

۱۳۲۲. الحج آية ۴۵

۱۳۲۳. الحج آية ۴۵

منکر شده‌اند هر که اقرار به ولایت من نداشته باشد اقرار به نبوت پیامبر ﷺ برای او سودی نخواهد داشت این دو با هم قرین و همراهند زیرا پیامبر اکرم ﷺ نبیّ مرسل و امام مردم است علی (علیه السلام) پس از او امام مردم و وصیّ محمد ﷺ است چنانچه پیامبر اکرم ﷺ فرمود: **أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي** ای علی! همانا تو نسبت به من چون هارون (علیه السلام) باشی نسبت به موسی (علیه السلام) جز آنکه پس از من پیغمبری نباشد. اول ما محمد ﷺ و وسط ما محمد ﷺ و آخر ما محمد ﷺ نام دارد هر که معرفت مرا کامل داشته باشد او بر دین قیّم و استوار است چنانچه در این آیه می‌فرماید **﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾** ۱۳۲۴ این مطلب را به توفیق خدا و کمک او توضیح می‌دهم. اینک می‌گویم سلمان و ابا ذر! من و محمد ﷺ یک نور از نور خداوند بودیم خداوند دستور داد به آن نور که دو قسمت شود به نیمی از آن فرمود: محمد ﷺ باش و به نیم دیگر فرمود علی (علیه السلام) باش به همین جهت پیامبر اکرم ﷺ فرموده است: **عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا يُودِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ** از من است و من از علی (علیه السلام) هستم، هیچ کس جز علی (علیه السلام) از جانب من پیام نرساند و مطلبی ادا نکند. و این کار را نمی‌تواند انجام دهد مگر علی (علیه السلام) ابا بکر را با سوره براءت به مکه فرستاد جبرئیل (علیه السلام) نازل شد عرضه داشت: ای محمد ﷺ خداوند می‌فرماید باید این کار را تو انجام دهی یا مردی از خودت آنگاه مرا فرستاد تا از ابا بکر بگیرم از او گرفتم اما او ناراحت شد از پیامبر اکرم ﷺ پرسید آیا در این مورد آیه قرآن در باره من نازل شده فرمود: نه ولی نباید این کار را انجام دهد مگر من یا علی (علیه السلام) سلمان و ابا ذر! اینک فکر کنید کسی که صلاحیت نداشته باشد چند آیه را به مردم برساند از جانب پیامبر ﷺ چگونه صلاحیت برای امامت دارد؟ من و پیامبر ﷺ یک نور بودیم او محمد مصطفی ﷺ گردید و من

وصی او علیؑ مرتضی شدم محمدؐ ناطق شد و من ساکت باید در هر زمان ناطق و صامتی باشد سلمان! محمدؐ منذر است و من هادی، این است معنی آیه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِ كُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^{۱۳۲۵} پیامبر اکرمؐ منذر است و من هادی. ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^{۱۳۲۶} در این موقع علیؑ دست خود را بر دست دیگر زده فرمود: محمدؐ صاحب جمع است و من صاحب نشر محمدؐ صاحب بهشت است و من صاحب جهنم به جنهم می گویم این را بگیر و این یک را واگذار محمدؐ صاحب مکان است و من صاحب ریزش و من صاحب لوح محفوظم که خدا به من الهام نموده آنچه در لوح است. سلمان و یا ابا ذر! محمدؐ یس و قرآن حکیم است محمدؐ ن و القلم است و محمدؐ طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾^{۱۳۲۷} محمدؐ صاحب دلالات و من صاحب معجزات و آیات. محمدؐ خاتم النبیین و من خاتم الوصیین و صراط مستقیم و من ﴿النَّبِیِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾^{۱۳۲۸} هیچ کس اختلاف ندارد مگر در باره ولایت من. محمدؐ صاحب دعوت و من صاحب شمشیر محمدؐ پیامبر مرسل و من صاحب امر پیامبر خداوند می فرماید ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^{۱۳۲۹} او روح الله است که

۱۳۲۵. الرعد آیه ۷

۱۳۲۶. الرعد الآيات ۱۱-۸

۱۳۲۷. طه الآيات ۲-۱

۱۳۲۸. النبأ الآيات ۳-۲

۱۳۲۹. غافر آیه ۱۵

عطا نمی‌کند و القا نمی‌نماید آن روح را مگر بر ملک مقرب یا پیامبر مرسل یا وصی
 برگزیده به هر کس این روح را عنایت کند او را از مردم جدا نموده و به او قدرت
 تفویض کرده و مرده زنده می‌کند اطلاع از گذشته و آینده دارد از مشرق به مغرب و از
 مغرب به مشرق در یک چشم بهم زدن می‌رود از دل‌ها و قلب‌ها خبر دارد و آنچه در
 آسمان‌ها و زمین است را می‌داند. سلمان و یا ابا ذر محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ همان ذکری است که در
 قرآن فرموده ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^{۱۳۳۰} به من علم مرگ
 و میرها و بلاها و فصل الخطاب (در هر جا چه باید گفت و هر مسأله چه جوابی دارد)
 داده‌اند و به من علم قرآن و آنچه تا قیامت اتفاق خواهد افتاد و گذارده‌اند. محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حجة را تعیین نمود تا برای مردم حجت باشد و من حجة الله شدم خداوند به من
 مقامی عنایت کرده که برای هیچ یک از گذشتگان و آیندگان چه پیامبر مرسل و چه
 فرشته مقرب قرار نداده. سلمان و یا اباذر منم آن کس که نوح را در کشتی به دستور
 خدا بردم من یونس عَلَيْهِ السَّلَام را به اجازه خدا از شکم نهنگ خارج کردم من به اجازه خدا
 موسی عَلَيْهِ السَّلَام را از دریا گذراندم من ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام را از آتش نجات دادم به اجازه خدا من
 نهرها و چشمه‌هایش را جاری و درخت‌هایش را کاشتم با اجازه خدایم. من عذاب یوم
 الظله هستم (شاید منظور قیامت باشد) من فریاد می‌زنم از مکان نزدیکی که تمام جن و
 انس آن را می‌شنوند و گروهی می‌فهمند من با هر گروهی چه ستمگران و چه منافقین
 به زبان خودشان صحبت می‌کنم من آن خضرم که دانشمند همراه موسی عَلَيْهِ السَّلَام بود من
 معلم سلیمان بن داوود و من ذو القرنین و قدرت الله‌ام. سلمان و یا ابا ذر من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 و محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منم من از محمد و محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ از من است خداوند در این آیه می‌فرماید

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^{۱۳۳۱} سلمان و یا ابا ذر مرده ما نمرده و غائب ما دور نشده و کشته‌های ما هرگز کشته نشده‌اند. سلمان و یا ابا ذر! من امیر هر مرد و زن مؤمنم چه گذشتگان و چه آیندگان مرا با روح عظمت تائید کرده‌اند من یکی از بندگان خدایم مبدا ما را خدا بنامید در باره فضل ما هر چه مایلید بگوئید به کنه فضل ما نخواهید رسید و حتی مقداری از یک دهم آن را نمی‌توانید بیان کنید. چون ما آیات و دلایل خدائیم و حجت و خلیفه و امین و امام وجه الله و عین الله و لسان الله هستیم. به وسیله ما بندگان خدا عذاب می‌شوند و به وسیله ما پاداش داده می‌شوند ما را از میان بندگان خود پاک نموده و انتخاب کرده و برگزیده اگر کسی بگوید به چه جهت و چگونه هستند و در کجایند که چنین شده‌اند کافر و مشرک می‌شود زیرا از آنچه بیان کردم و تفسیر نمودم و شرح دادم و روشن کردم و استدلال نمودم نیابد او مؤمنی است که آزمایش شده قلبش برای ایمان و سینه‌اش وسعت یافته برای اسلام او عارف روشن بین است که به هدف رسیده و کامل شده و هر که شک نماید و دشمنی ورزد و منکر شود و متحیر باشد و تردید نماید او مقصر و ناصبی است. سلمان و یا ابا ذر من زنده می‌کنم و می‌میرانم به اجازه خدا من به شما خبر می‌دهم چه می‌خورید و چه ذخیره در خانه‌های خود کرده‌اید به اذن خدا من از دل‌های شما مطلعم و ائمه از اولادم نیز همین کارها را می‌کنند و این اطلاعات را دارند هر وقت بخواهند و اراده کنند چون ما همه یکی هستیم اول ما محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخر ما محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و وسط ما محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ است همه ما محمدیم بین ما جدائی نیاندازید ما وقتی بخواهیم خدا می‌خواهد وقتی نخواهیم خدا نمی‌خواهد وای بس وای بر کسی که منکر فضل و امتیازات و الطافی که خدا به ما عنایت کرده باشد زیرا هر که منکر یکی از چیزهایی باشد که خدا به ما عنایت کرده منکر قدرت خدا و مشیت اوست در باره ما. سلمان و ابا ذر! خدا به ما

چیزهائی داده که بزرگتر و عظیم‌تر و عالی‌تر از همه اینها است. عرضه داشتیم: چه چیز به شما داده که بهتر از همه اینها است فرمود: ما را مطلع از اسم اعظم نموده که اگر بخواهیم آسمان‌ها و زمین و بهشت و جهنم را از جای برکنیم به آسمان برده و بر زمین زینم به مغرب و مشرق رفته و منتهی به عرش شویم و در آنجا می‌نشینیم در مقابل (عرش) خدا و همه چیز مطیع ما هستند حتی آسمان‌ها و زمین و شمس و قمر و ستارگان و کوه‌ها و درخت‌ها و جنبنندگان و دریاها و بهشت و جهنم این مقام را خداوند به واسطه اسم اعظم که عنایت نموده بخشیده با تمام این امتیازات ما غذا می‌خوریم و در بازارها راه می‌رویم و این کارها را به امر خدا انجام می‌دهیم ما بندگان گرامی خدا هستیم که اظهار نظر در مقابل او نداریم و به دستورش عمل می‌کنیم. ما را معصوم و پاک قرار داده و برتری بخشیده بر بسیاری از بندگان مؤمنش ما می‌گوئیم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^{۱۳۳۲} خدا را ستایش که ما را به این مقام هدایت نموده که اگر او راهنمای ما نبود راه به این مقام نمی‌یافتیم. و ثابت است عذاب بر کافران که منظور منکران الطاف خدا به ما هستند. سلمان و یا ابا ذر این است معرفت من بنورائیت وقتی مرا با این مقام کسی شناخت روشن بین و به هدف رسیده کامل است که در دریای علم فرو رفته و به مقام فضل رسیده و مطلع بر سری از اسرار و گنجینه علوم خدا شده.^{۱۳۳۳}

۱۳۳۲. الاعراف آیه ۴۳

۱۳۳۳. المناقب (للعلوی) / الكتاب العتیق ص ۶۸ ذکر معرفة أمير المؤمنين بالنورانية

بحار الانوار ج ۲۶ ص ۱ باب ۱۴ نادر فی معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذکر جمل من

فضائلهم ح ۱

ابن ابی الحدید دربارہی

امیر المؤمنین چاہیگوید

ابن ابی الحدید معتزلی درباره اوچه میگوید

وَمَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ أَقْرَبَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ وَ خُصُومُهُ بِالْفَضْلِ وَ لَمْ يُمْكِنْتَهُمْ جَهْلٌ
 مَنَاقِبِهِ وَ لَا كَيْتْمَانُ فَضَائِلِهِ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَوْلَى بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ
 فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ اجْتَهَدُوا بِكُلِّ حِيلَةٍ فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ التَّحْرِيفِ عَلَيْهِ وَ
 وَضَعِ الْمَعَايِبِ وَ الْمَثَالِبِ لَهُ وَ لَعَنُوهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَنَابِرِ وَ تَوَعَّدُوا مَا دَحِيهِ بَلْ
 حَبَسُوهُمْ وَ قَتَلُوهُمْ وَ مَنَعُوا مِنْ رِوَايَةِ حَدِيثٍ يَتَضَمَّنُ لَهُ فَضِيلَةً أَوْ يَرْفَعُ لَهُ ذِكْرًا
 حَتَّى حَظَرُوا أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِاسْمِهِ فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا رَفْعَةً وَ سُمُورًا وَ كَانَ
 كَالْمَسْكِ كُلَّمَا سَتَرَ انْتَشَرَ عَرْفُهُ وَ كُلَّمَا كُتِمَ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَ كَالشَّمْسِ لَا تُسْتَرُّ
 بِالرَّاحِ وَ كَضَوْءِ النَّهَارِ إِنْ حُجِبَتْ عَنْهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْرَكَتْهُ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى وَ
 مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ تَعَزَّى إِلَيْهِ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَ تَنْتَهَى إِلَيْهِ كُلُّ فِرْقَةٍ فَهُوَ رَيْسُ الْفَضَائِلِ
 وَ يَنْبُوْعُهَا وَ أَبُو عُدْرِيهَا وَ سَابِقُ مِضْمَارِهَا وَ مُجْلِي حَلْبَتِهَا كُلُّ مَنْ بَرَعَ فِيهَا بَعْدَهُ
 فَمِنْهُ أَخَذَ وَ لَهُ اقْتَفَى وَ عَلَى مِثَالِهِ احْتَذَى وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ هُوَ
 الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ لِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ وَ مَعْرُوفُهُ أَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ فَكَانَ
 هُوَ أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَ مِنْ كَلَامِهِ اقْتُبِسَ وَ عَنْهُ نُقِلَ وَ إِلَيْهِ انْتَهَى وَ مِنْهُ ابْتَدَى....

... و اینک من (ابن ابی الحدید) چه بگویم درباره بزرگ مردی که دشمنانش به
 فضیلت او اقرار کرده‌اند و برای آنان امکان منکرشدن مناقب او فراهم نشده است و
 نتوانسته‌اند فضایل او را پوشیده بدارند، و تو (خواننده) می‌دانی که بنی‌امیه در خاور و
 باختر جهان بر پادشاهی چیره شدند و با تمام مکر و نیرنگ در خاموش کردن پرتو
 علی علیه السلام کوشیدند و بر ضد او تشویق کردند و برای او عیب‌ها و کارهای نکوهیده

تراشیدند و بر همه منبرها او را لعن کردند و ستایشگران او را نه تنها تهدید کردند، که به زندان افکندند و کشتند و از روایت هر حدیثی که متضمن فضیلتی برای او بود، یا خاطره و یاد او را زنده می‌کرد جلوگیری کردند. حتی از نامگذاری کودکان به نام علی منع کردند و همه این کارها بر برتری و علو مقام او افزود. همچون مشگ و عبیر که هر چند پوشیده دارند بوی خوش آن فراگیر و رایحه دل‌انگیزش پراکنده می‌شود و چون خورشید که با کف دست‌ها و پنجه‌ها نمی‌توان پوشیده‌اش داشت و چون پرتو روز، که بر فرض چشم نابینایی آن را نبیند، چشم‌های بی‌شمار آن را می‌بینند. و چه بگویم درباره بزرگ‌مردی که هر فضیلت به او باز می‌گردد و هر فرقه به او پایان می‌پذیرد و هر طایفه او را به خود می‌کشد. او سالار همه فضایل و سر چشمه آن و یگانه مرد و پیشتاز عرصه آنهاست. رطل گران همه فضیلت‌ها او راست و هر که پس از او در هر فضیلتی، درخششی پیدا کرده است، از او پیروی کرده و در راه او گام نهاده است و چه گویم در حق مردی که هر گونه فضیلتی بدو منسوب و او رئیس فضائل و چشمه جوشان آنهاست و تمام مناقب را زینت و شرافت به او است و هر کس هر چه از علوم و دانشها اکتساب کرده باشد از خرمن علوم او خوشه چینی کرده است و معلوم است که اشرف علوم و دانش‌ها علم الهی است زیرا شرف علم بشرف معلوم است و این علم الهی از کلمات حکیمانه آنحضرت اقتباس شده و نقل گردیده و ابتداء و انتهایش از او است. ۱۳۳۴

وَمِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ عَنْهُ أُخِذَ وَ مِنْهُ فُرِّعَ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى كُتُبِ
التَّفْسِيرِ عَلِمْتَ صِحَّةَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَهُ عَنْهُ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ

۱۳۳۴. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۱ ص ۱۷ القول فی نسب أمير المؤمنين علی و ذکر لمع
یسیره من فضائله

حَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مُلَازِمَتِهِ وَانْقِطَاعِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّه تَلْمِيزُهُ وَ خَرِيْجُهُ وَ قِيلَ لَهُ اَيْنَ
عِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ كُنْسَبَةُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ. ۸۳۶

و ابن عباس که خود در خدمت علی (علیه السلام) تلمذ نموده است (که او را خبر امت
گویند) و هنگامی که به او گفتند علم تو نسبت به علم پسر عمویت علی (علیه السلام) به چه
میزان است گفت کُنْسَبَةُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ مانند قطره بارانی نسبت به
دریای بی پایان. ۱۳۳۵

عدالت علی

عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِيَ عَلِيٌّ عليه السلام صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْزُؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ دَرَهَمًا مَا قَامَ لِي عِدْقٌ بِيْثْرَبَ فَلْيَصُدِّقْكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَفْتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَ مُعْطِيَكُمْ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرَكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى.

محمد بن مسلم از امام صادق عليه السلام روایت کند که فرمود: هنگامی که علی عليه السلام به حکومت رسید بر فراز منبر رفت و خدای را حمد و ثنا فرمود سپس گفت: به خدا سوگند که من درهمی از بیت المال شما کم نکنم تا یک درخت خرمائی در شهر یثرب دارم و شما به نفس‌های خودتان رجوع کنید و صدق گفتار مرا از خودتان بپرسید و ببینید آیا من (چگونه ممکن است) از خودم باز گیرم و به شما بدهم! فرمود: در این حال عقیل برخاست و گفت: به خدا تو مرا با یک شخص سیاه در مدینه برابر و یکسان قرار دهی! فرمود: بنشین... و تو بر آن سیاه برتری و فضیلتی نداری جز به سابقه در دین یا به تقوی و پرهیزکاری. ۱۳۳۶

عبادات علي

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّصْرِ [النَّضْر] بْنُ سَمْعَانَ التَّمِيمِيُّ الْخَرَقَانِيُّ رَحِمَهُ
 اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعِيرَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا
 أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقْلِّ الْقَوْمِ
 مَالًا وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعًا وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ قَالُوا مَنْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ ؑ قَالَ فَوَ اللَّهُ إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرَضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ
 انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ يَا عُوَيْمِرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ مَا وَاقَفَكَ
 عَلَيْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَيْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمُ إِنِّي قَائِلٌ مَا رَأَيْتُ وَ لَيْقَلُ كُلُّ قَوْمٍ
 مِنْكُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؑ بِشَوَيْحِطَاتِ التَّجَارِ وَ قَدْ اعْتَزَلَ عَنْ
 مَوَالِيهِ وَ اخْتَفَى مِمَّنْ يَلِيهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُغِيلَاتِ النَّخْلِ فَأَفْتَقَدْتُهُ وَ بَعَدَ عَلِيٌّ مَكَانَهُ
 فَقُلْتُ لِحَقِّ بَمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ حَزِينٍ وَ نِعْمَةٍ شَجِيٍّ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي كَمْ مِنْ
 مُوبِقَةٍ حَمَلْتَ عَنِّي فَقَابَلْتَهَا بِنِعْمَتِكَ وَ كَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكْرَمْتَ عَنْ كَشْفِهَا
 بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عَضْيَانِكَ عُمْرِي وَ عَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ
 غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ فَشَغَلَنِي الصَّوْتُ وَ اقْتَفَيْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا
 هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ بَعَيْنِهِ فَاسْتَتَرْتُ لَهُ فَأَخَمَلْتُ الْحَرَكَةَ فَرَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي
 جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَابِرِ ثُمَّ فَرَعَ إِلَى الدُّعَاءِ وَ الْبُكَاءِ وَ الْبَثِّ وَ الشَّكْوَى فَكَانَ مِمَّا بِهِ

اللَّهِ نَاجَى أَنْ قَالَ إِلَهِي أَفَكَّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ
 أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بِلَيَّتِي ثُمَّ قَالَ آهَ إِنَّ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ
 أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذْهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَا خُوذِ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ
 يَرَحِمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنَّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهَ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى آهَ مِنْ نَارِ
 نَزَاعَةٍ لِلشَّوَى آهَ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتٍ لَطَى قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَرَ فِي الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
 حِسًّا وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لَطُولِ السَّهْرِ أُوقِظُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو
 الدَّرْدَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَةِ الْمُلْقَاةِ فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ زَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزُو
 فَقُلْتُ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مَاتَ وَ اللَّهُ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَأَتَيْتُ
 مَنْزِلَهُ مُبَادِرًا أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قِصَّتِهِ
 فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِيَ وَ اللَّهُ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْعُشْيَةُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
 ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَّحُوهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَأَفَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِي فَقَالَ مِمَّا بُكَؤُكَ يَا أَبَا
 الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ دُعِيَ بِي إِلَى
 الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَاهِمِ بِالْعَذَابِ وَ احْتَوَشَّتَنِي مَلَائِكَةُ غَلَاظُ وَ زَبَانِيَّةُ
 فِظَاطُ فَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ أَسْلَمَنِي الْأَحْبَاءُ وَ رَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا
 لَكُنْتُ أَشَدَّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَوَ اللَّهُ
 مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ.

عروة بن زبیر گوید ما در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله انجمنی داشتیم و در
 کارهای اهل بدر و بیعت رضوان گفتگو می کردیم ابو درداء گفت ای مردم! من شما را
 آگاه نکنم از کسی که مالش از همه کمتر است و ورعش بیشتر و کوشش او در
 عبادت فروتر؟ گفتند: او کیست؟ گفت علی بن ابی طالب علیه السلام گوید بخدا هر که در

انجمن بود از او روی گردانید و مردی از انصار به او گفت ای عویمر سخنی گفتی که کسی با تو موافقت نکرد ابو درداء گفت ای مردم من آنچه را دیدم می‌گویم و شما هم باید آنچه دیدید بگوئید من خود علی بن ابی طالب علیه السلام را در شویحطات نجار دیدم که از موالی خود کناره کرد و از آنان که همراه ویند مخفی شده و پشت نخل‌ها خلوت کرده من او را گم کرده بودم و از من دور شده بود گفتم به منزل خود رفته است به ناگاه آوازی حزین و آهنگی دل‌گداز شنیدم که می‌گفت. معبودا چه بسیار جرم بزرگی که از من بر خوردی و در برابرش به من نعمت دادی و چه بسیار جنایتی که به کرم خود از کشف آن بزرگواری نمودی معبودا اگر چه بدرازا کشید در نافرمانیت عمرم و بزرگ است در دفتر جرمم من جز آمرزش آرزوئی ندارم و جز رضایت امیدم نیست این آواز مرا به خود جلب کرد و دنبالش رفتم و ناگاه دیدم علی بن ابی طالب علیه السلام است خود را از او پنهان کردم و آرام حرکت نمودم چند رکعتی بجا آورد در آن نیمه شب تار سپس به درگاه خدا مشغول گریه و زاری و دعا و شکوه شد و در ضمن مناجاتش می‌گفت معبودا در گذشت تو اندیشم و خطایم بر من آسان آید و یاد سختگیری تو افتم و گرفتاریم بر من بزرگ شود سپس فرمود آه اگر من در نامه عملم گناهی بخوانم که از یاد بردم و تو آن را بر شمردی و بگوئی او را بگیری وای از این گرفتاری که عشیره‌اش نتوانند نجاتش داد و قبیله‌اش سودی بدو نرسانند همه مردم به حال او رقت کنند گاهی که او را احضار نمایند سپس فرمود: آه از آن آتشی که جگرها و کلیه‌ها را کباب کند آه از آتش برکننده کباب از سیخ آه از فروشدن در لجه شراره‌های سوزان در، گریه اندر شد تا از نفس افتاد و دیگر حس و حرکتی از او ندیدم گفتم خوابش ربوده است برای شب‌نشینی طولانی او، بیدارش کنم برای نماز بامداد نزد او رفتم و دیدم چون چوبه خشکی افتاده او را جنبانیدم حرکت

نکرد و نشانیدمش نشستن نتوانست گفتم ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^{۱۳۳۷} به خدا علی بن ابی طالب (علیه السلام) از دنیا رفته دوان به منزلش رفتم که خبر مرگ او را برسانم فاطمه فرمود: داستان او چیست؟ به او گزارش دادم فرمود: ای ابو درداء به خدا این همان غشی است که از ترس خدا به او دست می‌دهد و آب آوردند و بر چهره او پاشیدند و به هوش آمد و به من نگاه کرد که می‌گریستم فرمود: ای ابو درداء برای چه گریه می‌کنی؟ گفتم از این آسیبی که به خود می‌زنی، فرمود: ای ابو درداء چطور باشی گاهی که بینی مرا برای حساب دعوت کرده‌اند، بزه‌کاران کیفر را معاینه کنند و فرشتگان سخت گیر و دوزخیانان تندخو گرد مرا دارند و من در برابر ملک جبار ایستاده‌ام دوستان از من دست کشیده و اهل دنیا به من دلسوزی کنند اینجا تو باید بیشتر به حال رقت کنی در برابر کسی که چیزی بر او پوشیده نیست ابو درداء گفت: این حالت را به خدا در هیچ کدام اصحاب رسول خدا (صلی الله علیه و آله) ندیدم.^{۱۳۳۸}

۱۳۳۷. البقرة آية ۱۵۶

۱۳۳۸. الأمالی (للصدوق) النص ۷۷ المجلس الثامن عشر ح ۹

هَيْبَةُ

هیبت علی

۸۴۵

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَطْرَقَ هَبْنَا أَنْ تَبْتَدِيَهُ

بِالْكَلَامِ

ابن عباس می گوید: چون امیرالمومنین عليه السلام سر به زیر می انداخت، مهابتش مانع می شد که سخن را آغاز کنیم. ۱۳۳۹

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ وَ الْأَخِيذِينَ الْعِلْمَ عَنْهُ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ كَانَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَجْلِسُ بَيْنَنَا كَأَحَدِنَا وَ يُدَاعِبُنَا وَ يَبْسُطُنَا وَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا
مَلَأْتُ طَرْفِي قَطُّ مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ

ابن عباس گوید: او در میان ما همانند سایر یارانش می نشیند و خوش طبعی می فرماید و گشاده روی است، و باعث نشاط و شادی ما می شود، با این حال هرگز نتوانستیم بخاطر هیبتش یک نگاه سیر او را ببینیم. ۱۳۴۰

۱۳۳۹. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۲ ص ۱۱۶ فصل في المسابقة بالهيئة و الهمة

۱۳۴۰. الفصول المختارة ص ۲۱۴ فصل نقض مسائل من كتاب الفتيا للنظام

تواضع علی

فروتنی امیرالمومنین

۸۴۷

وَ أَنْفَذَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِيثَمَ التَّمَارِ فِي أَمْرِ فَوْقَفَ عَلَى بَابِ دُكَّانِهِ فَاتَى

روزی امیرالمومنین عليه السلام میثم را در پی کاری فرستاد و خود به جای او در

دکان خرما فروشی ایستاد. ۱۳۴۱

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَاحِبَ رَجُلًا ذَمِيًّا فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ أَيْنَ تُرِيدُ يَا
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالذَّمِّيِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ فَقَالَ لَهُ بَلَى فَقَالَ
لَهُ الذَّمِّيُّ فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ قَالَ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَ قَدْ
عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُشِيعَ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ وَ كَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ هَكَذَا قَالَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ الذَّمِّيُّ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي
عَلَى دِينِكَ وَ رَجَعِ الذَّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ.

و نیز آن حضرت از پدرانیش حدیث کند که امیرالمومنین عليه السلام با یک نفر کافر

ذمی (که در پناه اسلام است) همراه شد، آن مرد ذمی به آن حضرت عرضه داشت: ای

بنده خدا می خواهی به کجا بروی؟ فرمود: می خواهم به کوفه بروم، (پس سر دو راهی

رسیدند و مرد ذمی بجای دیگری می رفت) چون راه ذمی تغییر کرد، امیرالمومنین عليه السلام

نیز همراه او راهش را تغییر داد، مرد ذمی عرضه داشت: مگر نمی خواستی به کوفه

بروی؟ فرمود: چرا، ذمی عرضه داشت: راه کوفه را رها کردی، فرمود: می دانم، گفتم: پس چرا با اینکه می دانی به راه من گشتی؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: این از مصاحبت نیکوست، که مرد رفیق راهش را در هنگام جدائی چند گامی بدرقه کند، و این گونه پیغمبر صلی الله علیه و آله ما به ما دستور داده است، ذمی گفت این گونه دستور داده؟ فرمود: آری، ذمی گفت: پس به طور مسلم هر که پیرویش کرده بخاطر همین کردارهای بزرگوارانه او بوده، و من تو را گواه می گیرم که پیرو دین تو و بر کیش شمایم و مرد ذمی با امیر المؤمنین علیه السلام برگشت و همین که او را شناخت مسلمان شد. ۱۳۴۲

عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ وَ هُوَ رَاكِبٌ فَمَشَوْا مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَكُمْ حَاجَةٌ فَقَالُوا لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَكِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَمْشِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ انْصَرِفُوا فَإِنَّ مَشَى الْمَاشِي مَعَ الرَّاَكِبِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ لِلْمَاشِي قَالَ وَ رَكِبَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ خَفَقَ النَّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرَّجَالِ مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ النَّوْكِ

امام صادق علیه السلام: امیر مؤمنان علیه السلام سواره نزد یارانش آمد و آنها پیاده دنبالش رفتند، و رو به آنها کرد و فرمود: نیازی دارید؟ عرضه داشتند: نه یا امیر المؤمنین، دوست داریم همراه شما باشیم. حضرت فرمود: برگردید که پیاده رفتن به همراه سواره تباهی است برای سوار و خواربست برای پیاده، فرمود: بار دگر سوار شد و پیاده دنبالش راه افتادند فرمود: برگردید که کوبش کفشها دنبال سر مردها سبب تباهی دل بی خردانست. ۱۳۴۳

۱۳۴۲. الکافی ج ۲ ص ۶۷۰ باب حسن الصحابة و حق الصحاب في السفر ح ۵

۱۳۴۳. المحاسن ج ۲ ص ۶۲۹ باب ۱۲ باب ارتباط الدابة و الركوب ح ۱۰۴

خدمت به مردم

۸۴۹

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَطِيَّةَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَسَمَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْفِيءَ فَأَصَابَ عَلِيًّا عليه السلام أَرْضًا فَاحْتَفَرَ فِيهَا عَيْنًا فَخَرَجَ مَاءٌ يَنْبُعُ فِي السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ كَهَيْئَةِ عُنُقِ الْبَعِيرِ فَسَمَّاها يَنْبُعَ فَجَاءَ الْبَشِيرُ يُبَشِّرُ فَقَالَ بَشِّرِ الْوَارِثَ هِيَ صَدَقَةٌ بَتَّةً بَتَّلًا فِي حَجِيجِ بَيْتِ اللَّهِ وَ عَابِرِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُبَاعُ وَ لَا تُوهَبُ وَ لَا تُورَثُ فَمَنْ بَاعَهَا أَوْ وَهَبَهَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ^{۱۳۴۴} لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا.

پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله زمینی در اختیار امیرالمومنین عليه السلام گذاشت امام عليه السلام در آنجا چشمه‌ای استخراج کرد که آب فراوان از آن فواره می‌زد. حضرت نام آنجا را ینبع گذاشتند. فوران آب مایه‌ی امید اهالی شد. یک نفر از اهالی مزده فوران آب را به امام عليه السلام داد. حضرت فرمودند: به وارثان مزده دهید که این آب وقف زائران خانه خدا و رهگذرانی است که از اینجا عبور می‌کنند و کسی حق فروش آن را ندارد و نیز هیچکس را در آن حق ارث و بخشش نیست و هرکه آنرا بفروشد یا به کسی ببخشد لعنت خداوند و ملائکه و مردم، همه بر او باد. ^{۱۳۴۵}

۱۳۴۴. البقرة آية ۱۶۱

۱۳۴۵. الکافی ج ۷ ص ۵۴ باب صدقات النبی ص و فاطمة و الأئمة ع و وصایاهم ح ۹

وَرَوَى زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَزَلْ مُعَقِّبًا إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَيُعَلِّمُهُمُ الْفِقْهَ وَالْقُرْآنَ

روش همیشگی امیرالمومنین علیه السلام بر این بود که چون نماز صبح را به جای می آورد تا طلوع خورشید به تعقیبات مشغول می شد و وقتی خورشید طلوع می کرد به فقیران، بیچارگان و دیگران فقه و قرآن می آموخت. ۱۳۴۶

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْقَيْسِ الْهَمْدَانِيَّ رَأَاهُ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي فِتَاءٍ حَابِطٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا لِأَعْيُنِ مَظْلُومًا أَوْ أُغِيثَ مَلْهُوفًا

سعید بن قیس همدانی روزی امیرالمومنین علیه السلام را در شدت گرما در محوطه ای دید و گفت: ای امیر مومنان علیه السلام در این گرما چه می کنید؟ حضرت فرمودند: بیرون نیامدم مگر برای آنکه به مظلومی کمک کنم یا به فریاد مصیبت دیده ای برسم. ۱۳۴۷

أَفْتَنُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ فَمَا خُلِقْتُ لِشِغْلِنِي أَكْلِ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلْفُهَا أَوْ الْمُرْسَلَةِ شِغْلُهَا تَقْمُّمُهَا تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا يَرَادُ بِهَا أَوْ أُتْرِكَ سُدَى أَوْ أَهْمَلُ عَابِثًا أَوْ أَجْرُ حَبْلِ الضَّلَالَةِ أَوْ أَعْتَسَفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ أَلَا وَ إِنَّ الشَّجْرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُدَا

۱۳۴۶. بحار الأنوار ج ۴۱ ص ۱۳۲ باب ۱۰۷ جوامع مکارم أخلاقه و آدابہ و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه

۱۳۴۷. الإختصاص النص ۱۵۷ فضائل علی ع من کتاب ابن دأب

وَ الرَّوَاعِ الْخَضِرَةَ أَرْقُ جُلُودًا وَ النَّابِتَاتِ الْعِذِيَّةَ أَقْوَى وَ قُودًا وَ أَبْطَأُ خُمُودًا.

۸۵۱

امیرالمومنین (علیه السلام) آیا به این قناعت کنم که به من امیر مؤمنان گفته شود، ولی در سختی‌های روزگار با آنان شریک نباشم، یا در تلخی‌های زندگی الگوشان محسوب نشوم؟! آفریده نشدم تا خوردن غذاهای پاکیزه مرا سرگرم کند به مانند حیوان به آخور بسته که همه اندیشه‌اش علف خوردن است، یا چهار پای رها شده که کارش به هم زدن خاکروبه‌هاست، از علف‌های آن شکم را پر می‌کند، و از منظور صاحبش از سیر کردن او بی‌خبر می‌باشد، هیئات از اینکه رهایم ساخته، یا بیکار و بیهوده‌ام گذاشته باشند، یا کشاننده عنان گمراهی باشم، یا در حیرت و سرگردانی بیراهه روم. انگار گوینده‌ای از شما می‌گوید: اگر خوراک فرزند ابی طالب (علیه السلام) این است پس ضعف و سستی او را از جنگ با هموردان و معارضه با شجاعان مانع می‌گردد! بدانید درختان بیابانی چوبشان سخت‌تر، و درختان سرسبز پوستشان نازک‌تر، و گیاهان صحرائی آتششان قوی‌تر، و خاموشی آنها دیرتر است.^{۱۳۴۸}

۱۳۴۸. نهج البلاغة (للصّبحی صالح) ص ۴۱۸ ۴۵ و من کتاب له ع إلی عثمان بن حنیف الأنصاری و کان عامله علی البصرة و قد بلغه أنه دعی إلی ولیمة قوم من أهلها، فمضى إلیها - قوله

یتیم نوازی علی

یتیم نوازی امیرالمومنین

۸۵۳

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَلٌ وَ تَيْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكَّهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ يَلْعَقُونَهَا وَ هُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامَى وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْأَبَاءِ.

حبیب بن ابی ثابت گوید: از همدان و حلوان (شهریست نزدیک بغداد) برای امیرالمومنین علیه السلام عسل و انجیر آوردند، حضرت به نقیبان و رؤساء اصحابش دستور داد تا یتیمان را حاضر کنند، سپس سر مشک‌های عسل را در اختیار آنها گذاشت تا بلیسند و خود عسل‌ها را قدح، قدح، به مردم تقسیم می‌کرد. به حضرت عرضه شد: ای امیر مؤمنان! چرا باید یتیمان سر مشک‌ها را بلیسند؟ فرمود: زیرا امام پدر یتیمانست و من به حساب پدرها لیسیدن آنها را به ایشان واگذاشتم. ^{۱۳۴۹}

أَبُو الطَّفَيْلِ رَأَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَدْعُو الْيَتَامَى فَيَطْعِمُهُمُ الْعَسَلَ حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا

ابوظفیل: امیرالمومنین علیه السلام را دیدم که یتیمان را می‌خواند و به ایشان عسل می‌خورانید تا یکی از اصحاب حضرت گفت: دوست داشتم من هم کودکی یتیم بودم. ^{۱۳۵۰}

۱۳۴۹. الکافی ج ۱ ص ۴۰۶ باب ما يجب من حق الإمام على الرعية و حق الرعية على الإمام ح ۵
 ۱۳۵۰. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۲ ص ۷۵ فصل في المسابقة بالسخاء و النفقة في سبيل الله

آزاد کردن بردگان

آزاد کردن برده ها از دستخج خودش

۸۵۵

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ
الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَضْرِبُ بِالْمَرِّ وَ
يَسْتَخْرِجُ الْأَرْضِينَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَمَسُّ التَّوَى بِفِيهِ وَ يَغْرِسُهُ فَيَطْلُعُ مِنْ
سَاعَتِهِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ مَالِهِ وَ كَدَّ يَدِهِ.

امام صادق عليه السلام فرمودند: جدم امیرالمومنین عليه السلام با دستمزد خود هزار بندهی

مملوک خرید و آزاد کرد. ۱۳۵۱

کمک کردن در کارهای خانه

کمک کردن در کارهای خانه

۸۵۷

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَحْتَطِبُ وَيَسْتَقِي وَيَكُفُّسُ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا تَطْحَنُ وَتَعْجِنُ وَتَخْبِزُ.

امام صادق عليه السلام فرمودند: حضرت امیر عليه السلام هیزم تهیه می‌کرد و از چاه آب برای منزل می‌آورد و جاروب می‌کرد و حضرت فاطمه عليها السلام نیز گندم را آرد می‌نمود و خمیر می‌کرد و نان می‌پخت. ۱۳۵۲

سفارش به

کار گزاران حکومتش

سفاش به کارگران حکومتش

۸۵۹

أَمَّا بَعْدُ فَأَقِمَّ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^{۱۳۵۳} وَ اجْلِسْ لَهُمْ
 الْعَصْرَيْنِ فَأَقْتِ الْمُسْتَفْتِيَّ وَ عَلِّمِ الْجَاهِلَ وَ ذَاكِرِ الْعَالِمَ وَ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ
 سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ وَ لَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهُكَ وَ لَا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ بِهَا
 فَإِنَّهَا إِنْ زِيدَتْ عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وِرْدِهَا لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا وَ انْظُرْ
 إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَ
 الْمَجَاعَةِ مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ [الْمَفَاقِرِ] الْفَاقَةِ وَ الْخَلَاتِ وَ مَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ
 فَأَحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا

امیرالمومنین (علیه السلام) خطاب به یکی از کارگزارانش فرمود: اما بعد، برای مردم حج
 را برپا دار، و ایام الله را به یادشان آر، دو طرف روز را به خاطر آنان بنشین، و آن را
 که از تو فتوا خواهد فتوا ده، جاهل را بیاموز، و با دانا به گفتگو برخیز. بین تو و مردم
 پیام رسانی جز زبانت، و دربانی جز چهرهات نباشد، و نیازمندی را از دیدارت محروم
 مکن، که اگر در ابتدای کار از درگاهت رانده شود، برای روا شدن حاجتش در آخر کار
 ستایش نشوی. در بیت مالی که نزد تو جمع شده دقت کن و آن را برای عیالمدان و
 گرسنگانی که در نزد تو هستند مصرف کن، و به فقیران و نیازمندان برسان، و اضافه آن
 را نزد من فرست تا میان کسانی که پیش ما هستند تقسیم کنیم.^{۱۳۵۴}

۱۳۵۳. ابراهیم آیه ۵

۱۳۵۴. نهج البلاغه (للصبحی صالح) ص ۴۵۷ ۶۷ و من کتاب له ع إلى قثم بن العباس و هو عامله
 علی مکه

عالمے از زبان دیگران

على ازنان دیگران

٨٦١

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ
 بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لَهُ
 صِفْ لِي عَلِيًّا عليه السلام قَالَ أَوْ تُعْفِينِي فَقَالَ لَا بَلْ صِفْهُ لِي فَقَالَ لَهُ ضِرَارُ رَحِمَ اللَّهُ
 عَلِيًّا عليه السلام كَانَ وَاللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ يَقْرُبُنَا إِذَا زُرْنَاهُ
 لَا يُغْلَقُ لَهُ دُونَنَا بَابٌ وَ لَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ مَعَ تَقْرِيْبِهِ لَنَا وَ قُرْبُهُ
 مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِذَا تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللَّوْلُوِّ الْمَنْظُومِ فَقَالَ
 مُعَاوِيَةُ زِدْنِي مِنْ صِفَتِهِ فَقَالَ ضِرَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ وَاللَّهِ طَوِيلَ السَّهَادِ قَلِيلَ
 الرُّقَادِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَ يَجُودُ لِلَّهِ بِمُهْجَتِهِ وَ يَبُوءُ إِلَيْهِ
 بِعَبْرَتِهِ لَا تُغْلَقُ لَهُ السُّتُورُ وَ لَا يَدْخُرُ عَنَّا الْبُدُورَ وَ لَا يَسْتَلِينُ الْإِتِّكَاءَ وَ لَا يَسْتَحْشِنُ
 الْجَفَاءَ وَ لَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ مُثَّلَ فِي مِحْرَابِهِ وَ قَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ
 قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلَّمُ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا إِلَيَّ
 تَعَرَّضْتِ أُمَّ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ أَبْنْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي
 عَلَيْكَ ثُمَّ وَاهِ وَاهِ لِبُعْدِ السَّفَرِ وَ قَلَّةِ الزَّادِ وَ خُشُونَةِ الطَّرِيقِ قَالَ فَبَكَى مُعَاوِيَةُ وَ قَالَ
 حَسْبُكَ يَا ضِرَارُ كَذَلِكَ كَانَ وَاللَّهِ عَلَيَّ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام.

ضرار بن ضمره نهشلی به معاویة بن ابی سفیان وارد شد، معاویة به او گفت علی علیه السلام را برایم وصف کن گفت مرا معاف می‌داری؟ گفت: نه. ضرار گفت: خدا علی علیه السلام را رحمت کند در میان ما چون یکی از ما بود و وقتی نزد او می‌رفتیم ما را به خود نزدیک می‌کرد و چون از او پرسشی می‌کردیم به ما جواب می‌داد و چون دیدنش می‌رفتیم ما را مقرب می‌ساخت در بروی ما نمی‌بست و دربانی بر ما نمی‌گمارد و به خدا با همه این که ما را به خود نزدیک می‌کرد و به ما نزدیک بود از هیبتش یارای سخن گفتن با او نداشتیم و از بزرگواریش آغاز سخن با او نمی‌کردیم و چون لب خند می‌زد از دندانان بود مانند دُر رشته کشیده معاویة گفت وصف بیشتری از او کن ضرار گفت خدا علی علیه السلام را رحمت کند به خدا بسیار بیدار بود و کم خواب همه وقت شب و هر ساعت روز قرآن می‌خواند و جان در راه خدا می‌داد و اشک به آستان او می‌ریخت پرده برای او افکنده نمی‌شد و کیسه‌های زر از ما ذخیره نمی‌کرد برای وابسته خود نمی‌داشت (اجازه‌ی سوء استفاده نزدیکانش را از موقعیت خویش نمی‌داد) و بر جفاکاران بدخوئی نمی‌کرد اگر او را می‌دید که در محراب عبادت متمثل می‌شد در وقتی که شب پرده ظلمت افکنده و اختران سرازیر افق شدند و او دست به ریش گرفته و چون مار گزیده بر خود می‌پیچید و چون غمنده می‌گریست و می‌گفت ای دنیا خود را به رخ من می‌کشی و مرا مشتاق خود می‌سازی؟ هیهات هیهات من نیازی به تو ندارم و تو را سه طلاق دادم که رجوعی ندارد. سپس می‌فرمود: آه آه از دوری راه و کمی توشه و سختی طریق، معاویة گریست و گفت ای ضرار تو را بس است به خدا علی علیه السلام چنین بود خدا رحمت کند ابوالحسن علیه السلام را. ۱۳۵۵

بِرَحْمَةِ اَز وَصَايَايِ حَضْرَتِ

وصيت حضرت

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَيْدِ
 اللَّهُ تَمَكِينَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّرِيفِيِّ الْمَعْرُوفِ
 بِابْنِ الزِّيَّاتِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْغَنَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْفَجِيعِ الْعَقِيلِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةَ أَقْبَلَ
 يُوصِي فَقَالَ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخُو مُحَمَّدٍ عليه السلام رَسُولِ اللَّهِ وَ
 ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِيَّهُ وَ صَاحِبُهُ وَ أَوْلُ وَصِيَّتِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عليه السلام رَسُولُهُ وَ خَيْرُهُ اخْتَارَهُ بَعْلَمِهِ وَ ارْتَضَاهُ لِخَيْرَتِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ بَاعَثَ ﴿مَنْ
 فِي الْقُبُورِ﴾^{١٣٥٦} وَ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَ عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّدُورِ ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ
 يَا حَسَنُ وَ كَفَى بِكَ وَصِيًّا بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ
 فَالْزِمْ بَيْتَكَ وَ ابْنِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَ لَا تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّكَ وَ أُوصِيكَ يَا بُنَيَّ
 بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَ الزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ الصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَ
 الْاِقْتِصَادِ فِي الْعَمَلِ وَ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ حُسْنِ الْجَوَارِ وَ إِكْرَامِ الضَّيْفِ
 وَ رَحْمَةِ الْمَجْهُودِ وَ أَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ وَ حُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ
 مُجَالَسَتِهِمْ وَ التَّوَاضُّعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَ قَصْرِ الْأَمَلِ وَ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَ

الرُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَهْنُ مَوْتٍ وَ غَرَضُ بَلَاءٍ وَ طَرِيحُ سُقْمٍ وَ أُوصِيكَ بِخَشْيَةِ
 اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَ عَلَانِيَتِهِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ التَّسْرُعِ بِالْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ وَ إِذَا عَرَضَ شَيْءٌ
 مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَأَبْدَأْ بِهِ وَ إِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَأَنَّهُ حَتَّى تُصِيبَ
 رُشْدَكَ فِيهِ وَ إِيَّاكَ وَ مَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَ الْمَجْلِسَ الْمَظْنُونِ بِهِ السُّوءِ فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ
 يُعَيِّرُ جَلِيسَهُ وَ كُنْ لِلَّهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَ عَنِ الْخَنَى زَجُورًا وَ بِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَ وَاخِ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ وَ أَحِبَّ الصَّالِحَ لِصَلَاحِهِ وَ دَارِ الْفَاسِقِ عَنِ
 دِينِكَ وَ أَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَ زَايِلُهُ بِأَعْمَالِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَ إِيَّاكَ وَ الْجُلُوسَ فِي
 الطَّرِيقَاتِ وَ دَعِ الْمُمَارَاةَ وَ مُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا عِلْمَ وَ اقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي
 مَعِيشَتِكَ وَ اقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ وَ عَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تُطِيقُهُ وَ الزِّمِ
 الصَّمْتَ تَسْلَمَ وَ قَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَعْنَمَ وَ تَعْلَمِ الْخَيْرَ تَعْلَمَ وَ كُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ
 حَالٍ وَ ارْحَمْ مَنْ أَهْلَكَ الصَّغِيرَ وَ وَقِّرْ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ وَ لَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا حَتَّى
 تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ وَ عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَ جُنَّةٌ لِأَهْلِهِ وَ جَاهِدْ
 نَفْسَكَ وَ احْذَرْ جَلِيسَكَ وَ اجْتَنِبْ عُدُوكَ وَ عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَ أَكْثِرْ مِنَ
 الدُّعَاءِ فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ يَا بُنَيَّ نَصْحًا وَ ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ﴾^{١٣٥٧} وَ أُوصِيكَ
 بِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَقِيقُكَ وَ ابْنُ أَبِيكَ وَ قَدْ تَعْلَمُ حُبِّي لَهُ وَ أَمَّا أَخُوكَ
 الْحُسَيْنُ فَهُوَ ابْنُ أُمِّكَ وَ لَا أَزِيدُ الْوَصَاةَ بِذَلِكَ وَ اللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ وَ إِيَّاهُ أَسْأَلُ
 أَنْ يُصَلِّحَكُمْ وَ أَنْ يَكْفِيَ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يَتَوَلَّى اللَّهُ

الْأَمْرَ وَ ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^{۱۳۵۸} الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

فجیع عقیلی گوید: حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: چون هنگام وفات پدرم رسید شروع به وصیت نمود، فرمود: اینها مطالبی است که علی بن ابی طالب علیه السلام برادر محمد صلی الله علیه و آله رسول خدا و پسر عمو و وصی و همدم و همراه او بدان وصیت و سفارش نموده است. و آغاز وصیت این است که گواهی می‌دهم معبودی جز الله نیست، و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خدا و برگزیده اوست، خداوند او را با علم خود اختیار کرد، و او را برای اختیار و انتخاب خود برگزید و (گواهی می‌دهم) که خداوند مردگان را از قبرها برانگیزاند، و از مردم در مورد اعمالشان بازخواست می‌کند، و او بدان چه در سینه‌ها نهانست داناست. ای حسن علیه السلام تو را که وصی بودن تو به تنهایی کافی است سفارش می‌کنم بدان چه رسول خدا صلی الله علیه و آله به من سفارش فرمود. پسر جان من چون زمانش (تحقق وصیت) فرا رسد در خانه بنشین، و بر خطاهایت گریه کن و نباید که دنیا بزرگترین هم و فکر تو باشد. پسر جانم تو را به گزاردن نماز در وقت خود، و پرداخت زکات به اهلش در هنگام حلول وقتش، خاموشی در برابر امور تردید آمیز و اشتباه برانگیز، و میانه‌روی در عمل، و رعایت عدالت در خشنودی و خشم، و خوشرفتاری با همسایگان، و مهمان‌نوازی، و مهربانی به تهیدستان و رنجدیدگان بی‌بضاعت، و حفظ پیوند با فامیل، و دوستی و همنشینی با فقراء و مساکین، و فروتنی که از برترین عبادات است، و کوتاه داشتن آرزو، و یاد آوری مرگ، و زهد و بی‌رغبتی به دنیا، سفارش می‌کنم که همانا تو در گرو مرگ، و هدف بلاء، و مغلوب مرض و بیماری هستی. و تو را به ترس از خدا در نهان و آشکار کارت سفارش می‌کنم، و از شتاب در گفتار و کردار نهی می‌نمایم، و چون کار آخرتی پیش آمد در انجام آن بشتاب، و چون کار دنیائی پیش آمد شتاب نوز و خوب فکر

کن تا به رشد و خیر خودت در آن کار بررسی. و از جاهائی که بودن تو در آن موجب متهّم شدن توست و نیز از مجلسی که بدان گمان بد می رود پرهیز که همنشین ناباب همنشین خود را دگرگون سازد. پسر جانم برای خدا کار کن، و از سخن ناروا دوری گزین، و به کارهای پسندیده امر کن، و از زشتی ها نهی نما، و با برادران دینی در راه خدا برادری کن، و نکوکار را بخاطر نیکوکاریش دوست بدار، و با فاسق به جهت حفظ دین خود مدارا بنما، و او را در دل دشمن دار، و در اعمال خود از وی فاصله بگیر تا مثل او نباشی. از نشستن در سر کوی و برزن پرهیز، و بحث و جدل را با کسی که عقل و دانشی ندارد رها ساز پسر جانم در زندگانی و نیز در عبادت خود راه اعتدال و میانه روی را پیش گیر، و در عبادت به کاری که مداوم و مورد توان توست بپرداز، و پیوسته خاموش باش تا سالم بمانی، و کردار نیکی برای خودت پیش فرست تا غنیمت بری، و نیکی را یادگیر تا آگاهی یابی، و در هر حال یاد خدا باش، با خردسالان خانواده ات مهربان باش، و بزرگسالان نشان را احترام بگذار، و طعامی را مخور تا اینکه پیش از خوردن چیزی از آن را صدقه دهی. پیوسته به روزه داری بپرداز که آن زکات بدن و سپر روزه دار (از آتش دوزخ) است، و با نفس خود جهاد کن، و از همنشین خود در حذر باش، و از دشمنت دوری گزین، و بر تو باد به مجالسی که در آنها یاد خدا می شود، و فراوان دعا کن. پسر جانم راستی که چیزی از خیر خواهی و نصیحت را از تو فرو گذار ننمودم، و اینک زمان جدائی من و تو فرا رسیده است. تو را به برادرت محمد رضی الله عنه (ابن حنفیه) سفارش به خیر می کنم که او برادر و فرزند پدر تو است، و از میزان دوستی من نسبت به او، باخبری.

و اما برادرت حسین رضی الله عنه که او فرزند مادر توست (و نیازی به سفارش ندارد)، و بیش از این در این باره سفارش نمی کنم، خداوند کفیل من بر شماست، و از او می خواهم که شما را به صلاح آورد، و شرّ جفاکاران سرکش را از شما باز دارد، و

صبر را پیشه سازید تا خداوند خودش زمام امر را به دست گیرد (حکومت را بدست
اهلش بسپارد). و هیچ حرکت و نیروئی نیست جز به خدای برتر و بزرگ. ۱۳۵۹

قَالَ أَحْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ التَّمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا
هِشَامُ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ
نُبَاتَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى
عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَاتِي وَ عُوا كَلَامِي إِنَّ
الْحَيَلَاءَ مِنَ التَّجْبُرِ وَ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكْبُرِ وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُّكُمْ
الْبَاطِلَ إِلَّا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ فَ «لَا تَنَابَرُوا» ۱۳۶۰ وَ لَا تَخَازِلُوا فَإِنَّ شَرَاعِ
الدِّينِ وَاحِدَةٌ وَ سُبُلُهُ قَاصِدَةٌ مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَ مَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ وَ مَنْ فَارَقَهَا
مُحِقٌّ لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ إِذَا ائْتَمَنَ وَ لَا بِالْمُخْلِفِ إِذَا وَعَدَ وَ لَا بِالْكَذُوبِ إِذَا
نَطَقَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ قَوْلُنَا الْحَقُّ وَ فِعْلُنَا الْقِسْطُ وَ مِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ
فِينَا قَادَةُ الْإِسْلَامِ وَ أَمْنَاءُ الْكِتَابِ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَ إِلَى جِهَادِ
عَدُوِّهِ وَ الشَّدَّةِ فِي أَمْرِهِ وَ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ وَ إِلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ حِجِّ
الْبَيْتِ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ تَوْفِيرِ الْفِيءِ لِأَهْلِهِ إِلَّا وَ إِنَّ أَعْجَبَ الْعَجَبِ أَنَّ
مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيَّ وَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى
طَلَبِ دَمِ ابْنِ عَمَّهَمَا وَ إِنِّي وَ اللَّهُ لَمْ أُخَالِفْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَطُّ وَ لَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ

۱۳۵۹. الأمالی (للمفيد) النص ۲۲۰ المجلس السادس والعشرون ح ۱

۱۳۶۰. الحجرات آية ۱۱

قَطُّ أَقِيهِ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكِصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَ تَرَعُدُ مِنْهَا الْفَرَايِصُ بِقُوَّةٍ
 أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ وَ لَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَفِي حَجْرِي وَ لَقَدْ
 وُلِّيتُ [وَلِيْتُ] غُسْلَهُ بِيَدِي تُقَلِّبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مَعِيَ وَ أَيْمُ اللَّهِ مَا اخْتَلَفْتُ
 أُمَّهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ بَاطِلُهَا عَلَى حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَدْ أَعْلَمَكُمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَيْهِ
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ قَدْ نَفَذَتْ بَصَائِرُهُمْ

أصبغ بن نباته: روزی امیر المؤمنین ﷺ سخنرانی کرد، پس حمد و ثنای الهی
 بجای آورد و بر پیامبر ﷺ درود فرستاد سپس فرمود: ای مردم سختم را بشنوید، و
 کلامم را خوب فرا گیرید، و همانا تکبر و خود فروشی از نشانه‌های گردنکشی و زور
 نمائی است، و نخوت و بزرگ منشی از تکبر است. شیطان دشمنی حاضر و آماده
 است که شما را به باطل دلخوشی می‌دهد، هان که هر مسلمانی برادر مسلمان دیگر
 است، و پس القاب زشت بر هم ننهید، و دست از یاری هم نشوئید، که همانا شرایع و
 قوانین دین یکی است، و راه‌های آن همراه است، هر که آن را پیش بگیرد به حقّ و
 هدف خود می‌رسد، و هر که رهایش سازد از جاده حق به در رود، و هر که از آن
 جدا شود تباه و نابود می‌گردد. مسلمان در امانت خیانت نورزد، و در وعده تخلف
 نکند، و در سخن دروغ نگوید. ما خاندان رحمتیم، گفتار ما حقّ، و کردار ما عدل
 است. خاتم پیامبران از ماست، و پیشوایان اسلام و امینان کتاب خدا در میان مایند.
 شما را به سوی خدا و پیامبرش، و جهاد با دشمنش، و سختگیری و پایداری در
 امرش، و طلب خرسندیش؛ و برپاداری نماز، و پرداخت زکات، و حجّ خانه خدا، و
 روزه ماه رمضان، و پرداخت کامل فی به اهلش دعوت می‌کنیم. هان که از همه
 شگفت‌تر آنکه معاویه بن ابی سفیان اموی و عمر و بن عاص سهمی مردم را به

خونخواهی پسر عمویشان (عثمان) بر می‌انگیزند و به خدا سوگند که من هرگز با رسول خدا ﷺ مخالفت نورزیدم، و هرگز در کاری از وی سر نیچیدم، جان خود را در مواردی سپردم و ساختم که زورمندان و شجاعان از آن عقب می‌نشستند، و بنده‌های بدن‌ها از آن می‌لرزیدند، و البته به نیرویی بود که خداوند به من کرامت نموده بود و بر این بخشش او را سپاس می‌گزارم. و پیامبر ﷺ در حالی قبض روح شد که سر مبارکش در دامن من بود، و خودم با این دست‌هایم غسل او را به عهده گرفتم، فرشتگان مقرب در این امر یاریم می‌دادند. و به خدا سوگند که هیچ امتی پس از پیامبرش اختلاف نکرد جز اینکه گروه باطل بر گروه حق غلبه یافت مگر آنکه خدا بخواهد. عمار برخاست و گفت: امیرالمؤمنین (علیه السلام) شما را آگاه ساخت که امت با وی وفادار نخواهد ماند. پس مردم با بینائی کامل از هم جدا شدند. ۱۳۶۱

حق امام و مومر بر یکدیگر

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ
فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيِّكُمْ عَلَيَّكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَيْلَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَيْمَّا
تَعْلَمُوا وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ
الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُّكُمْ

مردم مرا بر شما حقی است و شما را بر من حقی. بر من است که خیرخواهی از شما دریغ ندارم و حقی را که از بیت المال دارید بگذارم شما را تعلیم دهم تا نادان

نمانید و آداب آموزم تا بدانید. امّا حقّ من بر شما این است که به بیعت وفا کنید و در
نهان و آشکارا حقّ خیرخواهی ادا کنید. چون شما را بخوانم بیاوید، و چون فرمان
دهم بپذیرید، و از عهده برآیید. ۱۳۶۲

خبر دادن پیامبر در باره ی

شهادت امیرالمومنین

خبر دادن پیامبره علی شهادتش را

۸۷۳

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ النَّقَّاشِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكْتَبِ قَالُوا حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عليه السلام عَنْ
 أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ
 الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَفْضَلُ
 الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ
 مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ابْنِي
 لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ تُصَلِّي لِرَبِّكَ وَ قَدْ انْبَعَثَ أَشْقَى
 الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقُ عَاقِرٍ نَاقَةٍ ثَمُودَ فَضْرَبَكَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ فَخَضَبَ
 مِنْهَا لِحْيَتَكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ ذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ
 دِينِي فَقَالَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ عليه السلام مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي وَ مَنْ
 أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّكَ مِنِّي كَنَفْسِي رُوحُكَ مِنْ
 رُوحِي وَ طِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ وَ اصْطَفَانِي وَ
 إِيَّاكَ وَ اخْتَارَنِي لِلنُّبُوَّةِ وَ اخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ فَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوتِي يَا

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ وَصِيِّي وَ أَبُو وُلْدِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ
 بَعْدَ مَوْتِي أَمْرُكَ أَمْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي أَقْسَمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي خَيْرَ
 الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید که من برخاستم و عرضه داشتم: یا رسول الله صلی الله علیه و آله
 افضل اعمال در این ماه چیست فرمود: یا ابا الحسن علیه السلام افضل اعمال در این ماه
 اجتناب کردن از حرامهای خدا است. پس از آن گریه کرد عرضه داشتم: یا رسول
 الله صلی الله علیه و آله چه چیز تو را به گریه در آورد فرمود: یا علی علیه السلام گریه می کنم از برای آنکه
 خون تو را در این ماه حلال دانند گویا می بینم که تو نماز می گذاری که شقی ترین اولین
 و آخرین پی کننده ناقه صالح ثمود ضربتی بر فرق تو زند که محاسنت تو به خون سرت
 خضاب شود. امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید که عرضه داشتم: یا رسول الله صلی الله علیه و آله سلامت
 دین من در این است فرمود: آری سلامت دین تو در این است پس از آن فرمود یا
 علی علیه السلام هر که تو را به قتل رساند مرا به قتل رسانیده و هر که تو را دشمن دارد مرا
 دشمن داشته است و هر کس تو را ناسزا گوید مرا ناسزا گفته است زیرا که تو نسبت به
 من به منزلت جان منی روح تو از روح من است و گل تو از گل من است خدای
 تبارک و تعالی من و تو را آفرید و من و ترا برگزید مرا به رسالت اختیار فرمود و تو را
 به امامت پس هر که امامت تو را انکار کند نبوت مرا انکار کرده یا علی علیه السلام توئی وزیر
 من و پدر فرزندان من و شوهر دختر من و جانشین من و خلیفه من در امت من در
 زمان حیات من و بعد از وفات من امر تو امر من است و نهی تو نهی من است سوگند

می خورم به حق آن کسی که مرا به پیغمبری مبعوث کرد و بهترین خلق قرار داد که توئی حجت خدا بر خلق او و امین خدا بر سر او و خلیفه خدا بر بندگان او. ۱۳۶۳

خبر دادن امیرالمومنین از شهادتش

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ الْحَقَّ قَدْ غَلَبَهُ الْبَاطِلُ، وَ لِيُغْلِبَنَّ الْبَاطِلُ عَمَّا قَلِيلٍ، أَيْنَ أَشْقَاكُمْ أَوْ قَالَ: شَقِيكُمْ، شَكَّ أَبِي، هَذَا قَوْلُ أَبِي فَوَ اللَّهُ لَيَضْرِبَنَّ هَذِهِ فَلْيُخْضِبَنَّهَا مِنْ هَذِهِ. وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ وَ لِحْيَتِهِ.

امیرالمومنین عليه السلام در کوفه خطبه خواند و فرمود: ای مردم، همانا باطل بر حق چیره شده ولی پس از اندکی حق بر باطل چیره می شود کجاست شقی ترین کسان شما؟ یا فرمود: شقی. به خدا بر سرم ضربه ای می زند و تا اینجا را رنگین می کند و با دست مبارک به سر و محاسنش اشاره فرمود. ۱۳۶۴

۱۳۶۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۲۹۷ باب ۲۸ باب فیما جاء عن الإمام علی بن

موسی ع من الأخبار المتفرقة ح ۵۳

۱۳۶۴. الأمالی (للطوسی) المجلس ۱۳ ح ۱۵

شمردنی ایشان باشعیان

بایاری شایه امشوی

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّامِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبَّيْعِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ رُمَيْلَةَ قَالَ: وَعَكْتُ وَعَكَأَ شَدِيداً فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي خَفَّةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِيضَ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْمَاءِ وَأَصَلِّيَ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمُنْبَرَ عَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْوَعْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَدَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ رَأَيْتُكَ وَ أَنْتَ مَتَشَبَّكَ بِعَضُكُ فِي بَعْضِ قَوْلُتُ نَعَمْ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا مَرَضَنَا بِمَرَضِهِ وَ لَا يَحْزَنُ إِلَّا حَزَنًا بِحُزْنِهِ وَ لَا يَدْعُو إِلَّا أَمْتًا لِدُعَائِهِ وَ لَا يَسْكُتُ إِلَّا دَعْوَانَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا لِمَنْ مَعَكَ فِي الْقَصْرِ أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ يَغِيبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا فِي غَرْبِهَا.

بصائر: رميله گفت: تب شدیدی در زمان امیر المؤمنین عليه السلام داشتم روز جمعه آرامش بیشتری در خود دیدم با خود گفتم بهترین کار اینست که روی خودم مقداری آب بریزم و پشت سر امیر المؤمنین عليه السلام نماز بخوانم این کار را کردم و به جانب مسجد رفتم همین که مولی امیر المؤمنین عليه السلام روی منبر رفت باز تب برگشت. وقتی آن جناب تمام کرد و به جانب خانه رفت من نیز با ایشان رفتم فرمود: رميله! دیدم در خود پیچیده بودی عرضه داشتم: آری جریان را به عرض ایشان رساندم که علاقه

داشتیم نمازی پشت سر شما بخوانم فرمود: رمیله هر مؤمنی که مریض می‌شود ما نیز به واسطه بیماری او بیمار می‌شویم و فزون نمی‌شود مگر اینکه ما نیز از اندوه او محزون می‌شویم و دعائی نمی‌کند مگر اینکه دعای او را آمین می‌گوییم ساکت نمی‌شود مگر اینکه ما برایش دعا می‌کنیم. عرضه داشتیم: یا امیر المؤمنین علیه السلام فدایت شوم این برای کسی است که با شما در خانه باشد اما آنها که در اطراف زمین هستند چطور فرمود: رمیله! در شرق و غرب و غیر آن مؤمنی از نظر ما پنهان نیست. ۱۳۶۵

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَّغْنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ إِسْحَاقَ حَدِيثُ فَقَالَ أَعْرَضَهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرَأَى صُفْرَةً فِي وَجْهِهِ قَالَ مَا هَذِهِ الصُّفْرَةُ فَذَكَرَ وَجَعًا بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام إِنَّا لَنَفْرَحُ لِفَرَحِكُمْ وَنَحْزَنُ لِحُزْنِكُمْ وَنَمْرُضُ لِمَرَضِكُمْ وَنَدْعُو لَكُمْ فَتَدْعُونَ فَتَوْمُنُ قَالَ عَمْرٍو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ لَكِنْ كَيْفَ نَدْعُو فَتَوْمُنُ فَقَالَ إِنَّا سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْبَادِي وَ الْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقَ عَمْرٍو.

بصائر: ابو ربیع شامی گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرضه داشتیم: از عمرو بن حمق حدیثی شنیده‌ام فرمود: بگو گفت: خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدم و در چهره آن جناب زردی مشاهده کرد گفت: این زردی از چیست؟ آن جناب اظهار یک ناراحتی کرد علی علیه السلام به او فرمود: ما شادمانیم برای شادی شما و محزون هستیم برای حزن شما و دعا می‌کنیم برای شما و دعا می‌کنید ما آمین می‌گوییم. عمرو

۱۳۶۵. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۵۹ باب ۱۶ باب فی الأئمة أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم و يحزنون و يدعون و يؤمنون على دعاء شيعتهم و هم غيب عنهم ح ۱

عرضه داشت: فهمیدم چه فرمودید، ولی چون دعا می‌کنیم شما آمین می‌گوئی؟ فرمود:
برای ما مساوی است کسی که حضور داشته باشد و کسی که غایب باشد. ۱۳۶۶

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْكُتُبِيُّ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا جُزْءٌ مِنَّا، خُلِقُوا مِنْ فَضْلِ
طِينَتِنَا، يَسُوُّوهُمْ مَا يَسُوُّونَا، وَ يَسْرُهُمْ مَا يَسْرُنَا، فَإِذَا أَرَادَنَا أَحَدٌ فَلْيَقْصِدْهُمْ فَإِنَّهُمْ
الَّذِينَ يُوصَلُ مِنْهُ إِلَيْنَا.

امام صادق عليه السلام فرمودند: شیعیان ما جزئی از ما هستند که از باقی مانده‌ی
طینت ما آفریده شده‌اند. هر آنچه ما را آندوهگین سازد، آنان را نیز غمگین می‌سازد، و
هر آنچه ما را شادمان سازد، آنان را نیز شادمان می‌گرداند. پس هر که ما را می‌طلبد،
باید به آنان توجه و نیکی نماید. چرا که از طریق ایشان به ما می‌رسد. ۱۳۶۷

باغرواندوه شیعیان آندوهناک میشوند

رَوَيْنَاهَا بِإِسْنَادِنَا الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ
عَنِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ

۱۳۶۶. بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد صلی الله علیهم ج ۱ ص ۲۶۰ باب ۱۶ باب فی الأئمة
أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم و يحزنون و يدعون و يؤمنون على دعاء شيعتهم و هم غيب
عنهم ح ۲

۱۳۶۷. الأمالی (للطوسی) النص ۲۹۹ [۱۱] المجلس الحادی عشر ح ۳۵

بُنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَرَوَيْتَاهَا أَيْضاً بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ
 عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 حُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ نَجِيحِ بْنِ
 الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ وَاسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَا مَعَا إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُمِلَ هُوَ وَ أَهْلُ
 بَيْتِهِ يُعْزِيهِ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَ
 الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وُلْدِ أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَلَيْنُ كُنْتَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ وَ أَهْلُ
 بَيْتِكَ مِمَّنْ حُمِلَ مَعَكَ بِمَا أَصَابَكُمْ مَا أَنْفَرَدْتَ بِالْحُزْنِ وَ الْعِبْطَةِ وَ الْكَأَبَةِ وَ الْيَمِّ
 وَ جَعَّ الْقَلْبِ دُونِي فَلَقَدْ نَالَني مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَ الْقَلْقِ وَ حَرِّ الْمُصِيبَةِ مِثْلُ مَا
 نَالَكَ وَ لَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الصَّبْرِ وَ حُسْنِ
 الْعَزَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ عليه السلام «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» ۱۳۶۸

امام صادق عليه السلام هنگامی که عبدالله بن حسن را به همراه خانواده اش (در زمان
 منصور دوانیقی) به زندان کوفه بردند، امام صادق عليه السلام نامه ای به او نوشته و به خاطر
 این پیش آمد با وی چنین اظهار همدردی فرمود: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (این نامه ای
 است) [خطاب به بازمانده ی صالح و فرزند پاک (از نسل امام حسن عليه السلام) از طرف
 برادرزاده و پسر عمویش. اما بعد، اگر تنها تو و خانواده ات مبتلا به این گرفتاری

شده‌اید. بدان‌که حزن و ناراحتی و اندوه‌خاطر و درد جانکاه آن، تنها برای تو نبوده و به همان مقدار که تو ناراحت و اندوهگین شده‌ای من نیز در ناراحتی و بی‌تابی و اندوه هستم، جز اینکه من به دستوری که خداوند به پرهیزکاران درباره‌ی صبرکردن و شکیبایی نیکو داده توجّه می‌نمایم، آنجا که خطاب به پیامبر ﷺ می‌فرماید: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ۱۳۶۹

۱۳۶۹. إقبال الأعمال ج ۲ ص ۵۷۹ فصل فيما نذكره مما ينبغي أن يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقربه إلى الله جل جلاله و إلى رسوله ح ۲

پروپالین شیعیان

حاضر میشود

برایین مومنان حاضر مشوند

۸۸۳

حَمْدَوِيهِ وَ إِبْرَاهِيمِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَرَّازِ، قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، وَ هُوَ يَقُولُ وَ كَانَ إِذَا غَدَا إِلَى الْقَضَاءِ جَلَسَ فِي مَكَانِي فَإِذَا رَجَعَ جَلَسَ فِي مَكَانِي، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ لَكَ عِنْدِي حَدِيثًا أَحَدَّثَكَ بِهِ! قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عُمَرَ مَا زَالَ لِي ضَالَّةٌ عِنْدَكَ، قَالَ، فَقَالَ: لِي لَا أُمَّ لَكَ فَأَيُّ ضَالَّةٍ تَقَعُ لَكَ عِنْدِي، قَالَ، فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي يَوْمَئِذٍ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عُمَرَ حَدِّثْنِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي قُلْتَ لِي قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ وَ هُوَ يَقُولُ أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ يَا أَعْوَرُ مَا جَاءَكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ بِي وَ اللَّهُ حُبُّكَ، قَالَ، فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأَحَدَّثُكَ لِتَشْكُرَهَا أَمَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُحِبُّنِي فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يُحِبُّ وَ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُبْغِضُنِي فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يَكْرَهُ. قَالَ، ثُمَّ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ بَعْدُ أَمَا إِنَّ حُبَّهُ لَا يَنْفَعُكَ وَ بُغْضُهُ لَا يَضُرُّكَ.

.... حارث همدانی می گوید: شبی دیر هنگام به محضر امیرالمومنین علیه السلام رسیدم. حضرت فرمودند: چه چیز تو را این وقت شب به اینجا کشانده است؟ عرضه داشتم: به خدا سوگند، محبت شما. فرمود: اینک برایت حدیثی گویم تا شکرش را به جای آوری. آگاه باش که هر بنده ای که مرا دوست بدارد، هنگام مرگ مرا همانطور که دوست داشته می بیند و هر بنده ای که مرا دشمن بدارد، هنگام مرگ مرا همانطور که دشمن داشته می بیند. ۱۳۷۰

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا عُقَبَةُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ثُمَّ أَتَكَأَ وَ كَانَ مَعِيَ الْمُعَلَى فَعَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا بَلَغْتَ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْءٍ يَرَى فَقُلْتُ لَهُ بَضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَيَّ شَيْءٍ فَقَالَ فِي كُلِّهَا يَرَى وَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا فَقَالَ يَا عُقَبَةُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ فَقَالَ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُلَّ سَاعَةٍ وَ بَكَيْتُ فَرَقَّ لِي فَقَالَ يَرَاهُمَا وَ اللَّهُ فَقُلْتُ بِأبي وَ أُمِّي مَنْ هُمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَ عَلِيُّ عليه السلام يَا عُقَبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسُ مُؤْمِنَةٍ أَبَدًا حَتَّى تَرَاهُمَا قُلْتُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَيْرَجُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَا يَمُضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولَانِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعًا عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عَلِيُّ عليه السلام عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيَكِبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبَشِّرُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فَيَقُومُ عَلِيُّ عليه السلام حَتَّى يَكِبَّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبَشِّرُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ أَيْنَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِي يُونُسَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَاهُنَا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

عقبه گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای عقبه! خداوند در روز قیامت هیچ چیز را از بندگانش نمی‌پذیرد، مگر این امر (ولایت) را که شما شیعیان بر آن هستید و هیچ یک از شما نخواهید دید آنچه را که چشم او را روشن نماید، مگر زمانی که جان او به اینجا برسد. سپس با دست مبارک خود به شاهرگ خویش اشاره فرمود، آن گاه تکیه داده و نشست. معلی که همراه من بود، با چشم اشاره کرد که در این مورد از حضرتش بیشتر بپرسم. عرضه داشتم: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگاه جان محتضر به این جا برسد چه چیزی را می‌بیند؟ بیش از ده بار پرسیدم: چه چیزی را می‌بیند؟ ولی امام علیه السلام در همه‌ی آنها فرمود: می‌بیند و چیزی بر آن نیفزود. سپس در آخرین پرسش نشست و فرمود: ای عقبه! عرضه داشتم: آری بفرماید. فرمود: گویی دست نخواهی کشید مگر پاسخ سوال را بدانی؟ عرضه داشتم: آری، ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله دین من فقط دین شماست. هرگاه دین من برود، میان من و شما جدایی خواهد افتاد. چگونه می‌توانم در حضور شما باشم و پاسخ خویش را نگیریم؟ سپس گریان شدم. حضرت چون چنین دید دلش به حالم سوخت و فرمود: به خدا سوگند! آن دو را می‌بیند. عرضه داشتم: پدر و مادرم فدای شما باد! آن دو کیستند؟ فرمود: آنها رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمومنین علیه السلام هستند. ای عقبه! هیچ مومنی نمی‌میرد مگر این که آنها را می‌بیند. عرضه داشتم: هرگاه مومن ایشان را چنین ببیند آیا دوباره به دنیا بازمی‌گردد؟ حضرت فرمود: نه، به جلو پیش خواهد رفت، هرگاه ایشان را ببیند. عرضه داشتم: آیا چیزی به او می‌گویند؟ حضرت فرمودند: آری، هر دو باهم نزد مومن آیند. رسول خدا صلی الله علیه و آله در کنار سر و علی علیه السلام در کنار پای او خواهد نشست، رسول خدا رو به او می‌کند و می‌فرماید: ای دوست خدا! بشارت باد بر تو! من رسول خدایم. من از آنچه که از دنیا ترک کرده‌ای برای تو بهترم. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله برمی‌خیزد و امیرالمومنین علیه السلام به پا خواسته رو به او می‌کند و می‌فرماید: ای

دوست خدا! بشارت باد بر تو من علی بن ابیطالبم، آن کسی که او را دوست می‌داشتی. آگاه باش که به تو سود خواهم رساند. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: این حقیقت در کتاب خدای متعال مذکور است. عرضه داشتیم: خداوند مرا فدای تو گرداند. در کجای کتاب خداست؟ فرمود: در سوره‌ی یونس، آن جا که خدای متعال می‌فرماید: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^{۱۳۷۱} آن کسانی که ایمان آورده و پرهیزکار شدند، برای آنها بشارت باد در زندگی دنیا و آخرت و کلمات خداوند را تغییری نیست و این همان رستگاری بزرگ است.^{۱۳۷۲}

۱۳۷۱. یونس الآیات ۶۴ و ۶۳

۱۳۷۲. الکافی ج ۳ ص ۱۲۸ باب ما یعاین المؤمن و الکافر ح ۱

بِرَحْمَتِ

زِيَارَتِ نَامَهُ هَايِ حَضْرَتِ

زِيارَتِ حَضْرَتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مِنْى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ
 كَهْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ
 النَّسَاءِ، وَ كَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةَ الْبَرَّةَ الْأَصْفِيَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونِ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ
 بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءَ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ
 اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَلَكَ النَّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَى
 وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذُنِبَ الْفَلَا، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

سلام بر تو ای آنکه مکه و منی به تو شرافت و احترام یافت سلام بر تو ای
 دریای علوم و پناه فقیران به حق سلام بر تو ای آنکه در خانه کعبه متولد شدی و
 عقد تزویجت در آسمان با سید زنان عالم بسته شد و شاهدان این عقد ملائکه
 برگزیده خدا بودند سلام بر تو ای چراغ روشن سلام بر تو ای آنکه پیغمبرت به
 عطای بزرگ مخصوص کرد سلام بر تو ای آنکه بر خوابگاه پیغمبر خاتم رسولان
 خفتی و به جان خود دفع شر دشمنان از وجود شریفش کردی سلام بر تو ای آنکه
 آفتاب برای تو از مغرب بازگشت تا تو بر شمعون الصفا برتری یافتی سلام بر تو ای
 آنکه خدا به نام مبارک تو و برادرت کشتی نوح عليه السلام را از دریا نجات داد هنگامی که
 از امواج و تلاطم دریا به خطر افتاد سلام بر تو ای آنکه خدا به واسطه‌ی او و

برادرش توبه آدم عليه السلام صفی را پذیرفت آنگاه که به غوایت و عصیان درافتاد سلام بر تو ای کشتی نجات امت که هر که در این کشتی نجات درآمد نجات یابد و هر که از آن باز ماند هلاک شود سلام بر تو ای آنکه با گرگ صحرا خطاب کرد سلام بر تو ای امیر اهل ایمان و رحمت و برکات الهی بر تو باد.... ۱۳۷۳

الْمَزَارُ الْقَدِيمُ، رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَضَيْتُ مَعَ وَالِدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى قَبْرِ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالنَّجَفِ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَ خَلِيلِ الثُّبُوءَةِ وَ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ وَ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ التَّبَيُّنِ الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النُّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَسَيْلَتِي إِلَى اللَّهِ وَ ذَرِيعَتِي وَ لِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَ تَأْمِيلِي فَكُنْ لِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَ هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ اصْرِفْنِي فِي مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَ لُبّاً رَاجِحاً وَ قَلْباً زَاكِياً وَ عَمَلاً كَثِيراً وَ أَدَباً بَارِعاً وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

سلام بر پدر امامان و دوست نبوت و تنها برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام بر رئیس ایمان و ترازوی اعمال و شمشیر خدای بزرگ، سلام بر شایسته ترین اهل ایمان، جانشین دانش پیامبران و حاکم در روز جزا سلام بر درخت تقوی سلام بر حجت

رسای خدا و نعمت کامل او و انتقام کوبنده‌اش سلام بر راه روشن و ستاره فروزان و پیشوای خیرخواه رحمت و برکات خدا بر او باد تویی وسیله و سبب به سوی خدا و مراست حق دوستی و آرزومندی به درگاه خدای عزوجل، پس شفیع من باش در ایستادگی در برآوردن حاجاتم و آن حاجت آزادی‌ام از آتش است و مرا از این جایگاه با موفقیت بازگردان و به دست آوردن همه آنچه خواسته‌ام، به حق رحمت و قدرتش. خدایا عقلی کامل و مغزی ممتاز و دلی پاک و عملی بسیار و ادبی برتر نصیب کن و همه این‌ها را به سود من قرار ده نه زیانم، به مهربانی‌ات ای مهربانترین مهربانان. ۱۳۷۴

شفاعت

فَرَأَتْ قَالَتْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ مُعَنَّأ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَرِيحِ
 الْبَصْرِيِّ قَالَتْ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْجَى قَالَ مَا يَقُولُ
 فِيهَا قَوْمُكَ قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^{۱۳۷۵} قَالَ لَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ [بَيْتِ] لَا نَقُولُ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَيْشِ [فَأَيِّ
 شَيْءٍ] تَقُولُونَ فِيهَا قَالَ نَقُولُ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^{۱۳۷۶} الشَّفَاعَةَ وَاللَّهِ
 الشَّفَاعَةَ وَاللَّهِ الشَّفَاعَةَ

امام باقر عليه السلام از بشر بن شریح بصری نقل شده که گفت: به امام باقر عليه السلام عرضه
 داشتیم: امیدوار کننده ترین آیه ی قرآن کدام است؟ امام عليه السلام فرمود: اطرافیان ت در این باره
 چه نظری دارند؟ عرضه داشتیم: معتقدند امیدوار کننده ترین آیه، این آیه است بگو ای
 بندگان من که بر خود اسراف و ستم کرده اید! از رحمت خداوند نومید نشوید امام عليه السلام
 فرمود: ولی ما اهل بیت عليهم السلام چنین نظری نداریم عرضه داشتیم: پس نظر شما در این باره
 چیست؟ امام عليه السلام فرمود: ما معتقدیم (امیدوار کننده ترین آیه، این آیه است) ﴿وَلَسَوْفَ
 يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (مراد از این مژده، مقام) شفاعت است، به خدا سوگند شفاعت
 است! به خدا سوگند شفاعت است.^{۱۳۷۷}

۱۳۷۵. الزمر آیه ۵۳

۱۳۷۶. الضحی آیه ۵

۱۳۷۷. تفسیر فرات الکوفی ص ۵۷۱ [سورة الضحی (۹۳): الآيات ۴ الى ۱۱] ح ۷۳۴

باب چهل و یکم

قطره‌ای از دریای فضائل

فخر دو عالم فاطمه الزهرا

چرا ایشان را فاطمه نامیدند

چرا ایشان را فاطمه سلام الله عليها نامیدند.

۸۹۵

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلْوَيْةَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا فَاطِمَةُ عليها السلام أَتَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَ سُمِّيتِ قَالَ: لِأَنَّهَا فَطِمتُ هِيَ وَشِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ

پیامبر اکرم ﷺ: فاطمه عليها السلام، فاطمه نامیده شد، زیرا خداوند او و شیعیانش را از آتش جهنم دور نگاه می‌دارد. ۱۳۷۸

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَايِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَحْدُوجُ بْنُ عُمَيْرِ الْحَنْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيتِ فَاطِمَةُ عليها السلام فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

ابو هریره گوید: دختر گرامی رسول خدا ﷺ بدین جهت فاطمه عليها السلام نامیده شد که خداوند عز و جل کسی را که فاطمه عليها السلام را دوست داشته باشد، از آتش جهنم برکنار خواهد کرد. ۱۳۷۹

۱۳۷۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۷۹، باب ۱۴۲ العلة التي من أجلها سميت فاطمة ع فاطمة ح ۵
 ۱۳۷۹. معاني الأخبار النص ۶۴ باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ع ح ۱۴

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَقَّ اللَّهُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ
فَهُوَ الْفَاطِرُ وَأَنْتِ فَاطِمَةُ عَلَيْكَ. ۸۹۶

پیامبر خدا ﷺ به حضرت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ فرمودند: خداوند برای تو نامی که از نام‌های خود مشتق گردیده، قرار داده است زیرا نام او فاطر است و تو فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ هستی. ۱۳۸۰

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تِسْعَةَ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاطِمَةُ وَ الصَّدِيقَةُ وَ الْمُبَارَكَةُ وَ الطَّاهِرَةُ وَ الزَّكِيَّةُ وَ الرِّضِيَّةُ وَ الْمَرْضِيَّةُ وَ الْمُحَدَّثَةُ وَ الزَّهْرَاءُ قَالَ وَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ وَ لَوْ لَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا كَانَ لَهَا كُفُوٌّ فِي الْأَرْضِ

ابی عبد الله ﷺ روایت کند که فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ را نزد حق تعالی نه نام است: فاطمه، و صدیقه و مبارکه، و طاهره، و زکیه، و رضیه، و مرضیه، و محدثه، و زهرا و تسمیه او به فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ از جهت آنست که جدا گشته از شر و شر از او باز گرفته شده، و اگر علی ﷺ بوجود نمی‌آمد او را کفوی در زمین نمی‌بود. ۱۳۸۱

وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ وَ ذُرِّيَّتُهَا مِنَ النَّارِ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ.

شیخ طوسی در امالی، به سندش از امام علی بن ابی طالب ﷺ: از رسول خدا ﷺ شنیدم که می‌فرموده: دخترم فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ نامیده شده زیرا خداوند تعالی او و ذریه‌اش را از آتش جهنم نجات بخشیده است مشروط بر اینکه در زمان ملاقات

۱۳۸۰. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۵ باب ۲ اسمائها و بعض فضائلها ذیل حدیث ۱۳

۱۳۸۱. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۴۶۳ منزلتها عند النبی

پروردگارش به توحید و آنچه از جانب پروردگارشان آمده ایمان داشته باشند. ۱۳۸۲

چرا ایشان را از هر امر آموختند

چرا ایشان را زهراء نامیدند

۸۹۹

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ الصَّقَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّارِمِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَرْمُزَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام لِمَ سُمِّيتِ الزَّهْرَاءُ عليها السلام زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي النَّهَارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالنُّورِ....

ابان بن تغلب: محضر امام صادق عليه السلام عرضه داشتیم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله برای چه حضرت زهراء علیها السلام به زهراء موسوم گردید؟ امام عليه السلام فرمودند: زیرا زهراء علیها السلام در روز سه مرتبه با سه نور مختلف برای امیرالمؤمنین عليه السلام می درخشید. ۱۳۸۳

الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام قَالَ لِأَنَّ لَهَا فِي الْجَنَّةِ قُبَّةٌ مِنْ ياقوتَةٍ حَمْرَاءَ ارْتِفَاعُهَا فِي الْهَوَاءِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ مُعَلَّقَةٌ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ لَا عِلَاقَةَ لَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَتَمْسِكُهَا وَ لَا دِعَامَةَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَتَلْزَمُهَا لَهَا مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَرَاهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الزَّاهِرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ الزَّهْرَاءُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام

حسن بن زید: به امام صادق عليه السلام گفتم: چرا فاطمه علیها السلام زهرا نامیده شد؟ فرمود: زیرا او قصری از یاقوت سرخ در بهشت دارد که ارتفاع آن به اندازه یک سال راه است و آن به قدرت خدا در هوا معلق مانده است، و آن قصر دارای صد هزار در است و بر هر دری هزار ملک ایستاده است. اهل بهشت این قصر را چنان می بینند که

شما ستاره‌ها را، پس می‌گویند: این قصر درخشان به فاطمه علیها السلام تعلق دارد. ۱۳۸۴

أَبُو هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ سَأَلَتْ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ عليه السلام لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ
الزَّهْرَاءَ عليها السلام فَقَالَ كَانَ وَجْهَهَا يَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ كَالشَّمْسِ
الضَّاحِيَةِ وَ عِنْدَ الزَّوَالِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَالكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
ابو هاشم عسکری گوید: از امام حسن عسکری عليه السلام پرسیدم: چرا حضرت
فاطمه علیها السلام را زهرا نامیدند؟ فرمود: زیرا چهره او برای امیر المؤمنین عليه السلام در اوّل روز
مانند آفتاب روشن و به هنگام زوال مانند ماه درخشان و به هنگام غروب آفتاب
مانند ستاره می‌درخشید. ۱۳۸۵

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ
الصَّيْقَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّارِمِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ
الْهُرْمَزَانِيِّ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام لِمَ
سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ عليها السلام فَقَالَ لِأَنَّهَا تَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي النَّهَارِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ بِالنُّورِ كَانَ يَزْهَرُ نُورُ وَجْهَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ وَ النَّاسِ فِي فُرْشِهِمْ فَيَدْخُلُ بَيَاضُ
ذَلِكَ الثُّورِ إِلَى حُجْرَاتِهِمْ بِالْمَدِينَةِ فَتَبْيِضُ حِيَطَانُهُمْ فَيَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ فَيَأْتُونَ
النَّبِيَّ عليه السلام فَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَيُرْسِلُهُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَيَأْتُونَ مَنْزِلَهَا فَيَرَوْنَهَا
قَاعِدَةً فِي مَحْرَابِهَا تُصَلِّيُ وَ النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ مَحْرَابِهَا مِنْ وَجْهِهَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي
رَأَوْهُ كَانَ مِنْ نُورِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَإِذَا نَصَفَ النَّهَارُ وَ تَرْتَبَتْ لِلصَّلَاةِ زَهْرَ وَجْهَهَا

۱۳۸۴. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۳۳۰ فصل فی منزلتها عند الله تعالی

۱۳۸۵. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۳۳۰ فصل فی منزلتها عند الله تعالی

بِالصُّفْرَةِ فَتَدْخُلُ الصُّفْرَةَ حُجْرَاتِ النَّاسِ فَتَصْفُرُ ثِيَابَهُمْ وَ أَلْوَانَهُمْ فَيَأْتُونَ
 النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَيُرْسِلُهُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَيَرَوْنَهَا قَائِمَةً فِي
 مِحْرَابِهَا وَ قَدْ زَهَرَ نُورٌ وَجْهَهَا فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ احْمَرَّ
 وَجْهَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَشْرَقَ وَجْهَهَا بِالْحُمْرَةِ فَرِحًا وَ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَانَ يَدْخُلُ
 حُمْرَةً وَجْهَهَا حُجْرَاتِ الْقَوْمِ وَ تَحْمُرُ حِيطَانَهُمْ فَيَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَ يَأْتُونَ
 النَّبِيَّ ﷺ وَ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ فَيُرْسِلُهُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَيَرَوْنَهَا جَالِسَةً
 تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تَمْجُدُهُ وَ نُورٌ وَجْهَهَا يَزْهَرُ بِالْحُمْرَةِ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي رَأَوْا كَانَ مِنْ
 نُورِ وَجْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الثُّورُ فِي وَجْهَهَا حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَوَّ
 يَتَقَلَّبُ فِي وُجُوهِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي الْأَيِّمَةِ مِمَّا أَهَلَ الْبَيْتِ إِمَامًا بَعْدَ إِمَامٍ

شیخ صدوق در علل الشرائع از ابان بن تغلب روایت کرده: از امام صادق علیه السلام

پرسیدم: ای فرزند رسول خدا! چرا فاطمه را «زهرا» نامیدند؟ گفت: برای اینکه نور
 حضرت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ روزی سه مرتبه برای امیر المؤمنین علی بن ابی طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ جلوه
 می‌کرد: نور او به هنگام اقامه نماز صبح در حالی که مردمان در خواب بودند، چنان
 می‌درخشید که سفیدی آن داخل خانه‌های مدینه می‌گردید و فضای خانه‌ها را روشن
 می‌نمود، آنان از این نور تعجب می‌کردند و به سوی رسول خدا ﷺ می‌شتافتند تا در
 باره منشأ آن نور سؤال کنند، و رسول خدا ﷺ آنها را به جانب خانه حضرت
 فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ متوجه می‌کرد، و هنگامی که آنان به سوی خانه ایشان نگاه می‌کردند
 می‌دیدند که فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ در محراب عبادت قرار گرفته و نوری از محراب ساطع
 می‌شود، و آنگاه در می‌یافتند که نور مذکور همان نوری است که از فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ ساطع
 می‌گردد. هنگامی که ظهر فرا می‌رسید و فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ آماده نماز می‌گردید نور زردی
 از چهره وی ساطع می‌گردید و داخل خانه‌های اهل مدینه می‌شد به طوری که در و

دیوار خانه‌ها، و لباس و رنگ ایشان همه به زردی می‌گرایید، پس هر گاه از آن نور پرسش می‌نمودند، رسول خدا ﷺ ایشان را روانه خانه فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ می‌کرد و آنان می‌دیدند که دختر پیامبر ﷺ در میان محراب مشغول عبادت است و این نور از وی ساطع می‌گردد. و هنگامی که آفتاب غروب می‌کرد چهره فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ به سرخی می‌گرایید و نور قرمزی از او ساطع می‌شد و فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ از این امر خوشحال گردیده شکر خدا را به جای می‌آورد، پس آن نور داخل خانه‌های مردم می‌گردید و تمام آنها را سرخفام می‌نمود، مردم مدینه از این امر تعجب می‌کردند و در باره آن با یک دیگر به گفتگو می‌پرداختند و هر که نظری می‌داد، بنا بر این نزد رسول خدا ﷺ می‌آمدند و علت آن را جویا می‌شدند و رسول خدا ﷺ ایشان را به سوی خانه فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ می‌فرستاد و آنها می‌دیدند که فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ در محراب به عبادت ایستاده و آن نور از صورت وی ساطع می‌گردد و می‌فهمیدند که منشأ آن نور از کجاست. پس آن نور در چهره فاطمه باقی بود تا زمانی که حسین عَلَيْهِ السَّلَامُ از وی متولد گردید و آن نور به او منتقل شده و به ما رسیده است و همچنان در نزد ما خواهد بود، امامی بعد از امام دیگر، تا قیامت فرا رسد. ۱۳۸۶

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا زَهَرَ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

ابن عماره گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چرا حضرت فاطمه علیها السلام زهرا نامیده شد؟ فرمود: زیرا وقتی آن حضرت در محراب عبادت می ایستاد نورش بر اهل آسمان ها می تابید، آنچنان که نور اختران آسمان بر ساکنین زمین. ^{۱۳۸۷}

وَ قَدْ رُوِيَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ.

و روایت شده است: از جابر از امام صادق علیه السلام نقل کرده به این علت زهراء علیها السلام نام گذارده شد که خداوند عز و جل آن بانو را از نور با عظمت خود آفرید. ^{۱۳۸۸}

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِسِينِي [الْقَرْمِسِينِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْجَزَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظْمَتِي أَخْرَجْتُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِي أَفْضَلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَيْمَةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي يَهْدُونَ إِلَى حَقِّي وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِي فِي أَرْضِي بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِي

۱۳۸۷. معانی الأخبار النص ۶۴ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ح ۱۵

۱۳۸۸. معانی الأخبار النص ۶۴ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ح ۱۶

و روایت کند که وجه تسمیه زهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ را از ابی جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ پرسیدند فرمود که خدای تعالی خلق کرد زهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ را از نور عظمت خود چون آن نور درخشیدن گرفت تمام آسمان‌ها و زمین را روشن گردانید و چشم‌های ملایکه بی نور گشت به یکباره به سجده افتادند و گفتند ای اله و سید ما این چه نور است؟ وحی آمد به ایشان که این نوریست از نور من که ساکن گردانیده بودم آن را در سماء خود و آفریده از عظمت خود که بیرون آورم او را از صلب پیغمبری از پیغمبران خودم که تفضیل نهاده‌ام او را بر جمیع انبیا و از این نور بیرون آرم امامانی که قیام نمایند به امر من و هدایت کنند خلق را به حق من و خلیفه باشند در زمین من بعد از انقضای وحی من. ^{۱۳۸۹}

سایر القاب واسامے ایشان

امایها

رُويَ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ
فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ تُكْنَى أُمَّ أَبِيهَا

ابو الفرج اصفهانی در کتاب مقاتل الطالبیین از امام باقر عليه السلام روایت کرده همانا

کنیه فاطمه عليها السلام امّ ابیها یعنی مادر پدر بوده است. ۱۳۹۰

طاهره

مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام
بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام الطَّاهِرَةَ لِطَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ طَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ رَفَثٍ وَ مَا رَأَتْ
قَطُّ يَوْمًا حُمْرَةً وَ لَا نَفَاسًا

شیخ هاشم بن محمد در مصباح الانوار از امام باقر عليه السلام و او از پدران

بزرگوارش روایت نموده است: فاطمه عليها السلام دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله را به سبب پاک

بودنش از هر ننگ و پلیدی، طاهره نامیدند، و او هرگز حیض و نفاس ندید. ۱۳۹۱

۱۳۹۰. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۹ باب ۲ أسمائها و بعض فضائلها ح ۱۹

۱۳۹۱. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۹ باب ۲ أسمائها و بعض فضائلها ح ۲۰

بتول

۹۰۷

وَ عَنْهُ قَالَ عَبْدُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ سُمِّيَتْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا بِتُؤَلَّا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ
عَنِ الرِّجَالِ وَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا بِتُؤَلَّا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ عَنِ النَّظِيرِ

ابو عبید هروی در غریبین گوید: حضرت مریم علیها السلام را از آن جهت «بتول» نامیدند که به مردان تمایلی نداشت و فاطمه علیها السلام را به آن سبب «بتول» گفتند که مثل و نظیر نداشت. ۱۳۹۲

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ
عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سُئِلَ مَا الْبَتُولُ فَإِنَّا سَمِعْنَاكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَقُولُ إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا بِتُولٌ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا بِتُولٌ فَقَالَ الْبَتُولُ الَّتِي لَنْ تَرَ
حُمْرَةَ قَطُّ أَي لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

عیسی بن جعفر از پدران بزرگوارش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده است که حضرت علی علیه السلام فرمود: از پیغمبر اکرم صلى الله عليه وآله پرسیدند معنای کلمه «بتول» (پاکدامن، دوشیزه) چیست؟ زیرا ما از شما شنیدیم که می فرمودید مریم علیها السلام و

فاطمه عليها السلام «بتول» هستند، فرمودند: بتول آن زنی است که هرگز خون حیض نبیند، زیرا حیض برای دختران پیغمبران ناپسند است. ۱۳۹۳

کنیه های حضرت زهرا

و منه كُنَّاها أُمُّ الْحَسَنِ عليه السلام وَ أُمُّ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ أُمُّ الْمُحَسِّنِ عليه السلام وَ أُمُّ الْأَيْمَةِ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ أَسْمَاؤُهَا عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّيُّ فَاطِمَةُ عليها السلام الْبَتُولُ الْحِصَانُ الْحَرَّةُ السَّيِّدَةُ الْعِذْرَاءُ الزَّهْرَاءُ الْحَوْرَاءُ الْمُبَارَكَةُ الطَّاهِرَةُ الزَّكِيَّةُ الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْمُحَدَّثَةُ مَرْيَمُ الْكُبْرَى الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى وَ يُقَالُ لَهَا فِي السَّمَاءِ النَّوْرِيَّةُ السَّمَاوِيَّةُ الْحَانِيَّةُ

ابن شهر آشوب گوید: کنیه های حضرت فاطمه عليها السلام عبارتند از اُمُّ الْحَسَنِ عليه السلام، اُمُّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اُمُّ الْأَيْمَةِ عليها السلام، اُمُّ أَبِيهَا و نام های او چنانچه شیخ صدوق گفته است عبارتند از: فاطمه، بتول، حصان، حره، سیده، عذراء، زهرا، حوراء، مبارکه، طاهره، زکیه، راضیه، مرضیه، محدثه، مریم کبری، صدیقه کبری، و در آسمان او را نوریه سماویه، و حانیه می نامند. ۱۳۹۴

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام تِسْعَةَ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاطِمَةُ وَ الصَّدِيقَةُ وَ الْمُبَارَكَةُ وَ الطَّاهِرَةُ وَ الزَّكِيَّةُ وَ الرَّضِيَّةُ وَ الْمَرْضِيَّةُ وَ الْمُحَدَّثَةُ وَ الزَّهْرَاءُ قَالَ وَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ وَ لَوْ لَا عَلِيُّ

۱۳۹۳. معانی الأخبار النص ۶۴ باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ح ۱۷

۱۳۹۴. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۶ باب ۲ أسمائها و بعض فضائلها ح ۱۵

لَمَّا كَانَ لَهَا كُفُوٌ فِي الْأَرْضِ

۹۰۹

فاطمه عليها السلام را نزد حق تعالی نه نام است فاطمه، و صدیقه و مبارکه، و طاهره، و زکیه، و مرضیه، و محدثه، و زهرا و تسمیه او به فاطمه از جهت آنست که جدا گشته از شر و شر از او باز گرفته شده، و اگر علی علیه السلام بوجود نمی آمد او را کفوی در زمین نمی بود^{۱۳۹۵}

و عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى مَلَكٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَمَّاها فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ إِنِّي فَطَمْتُكَ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُكَ مِنَ الطَّمْثِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهُ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ فِي الْمِيثَاقِ

و از ابی جعفر علیه السلام مرویست که چون فاطمه علیها السلام زهرا متولد شد حق سبحانه و تعالی وحی فرستاد به فرشته که برود و به زبان محمد صلی الله علیه و آله با وی سخن گوید و نام او را فاطمه کند که من تو را جدا ساختم و ممتاز گردانیده از دیگر زنان به علم و باز گرفته ام از تو خون حیض را.^{۱۳۹۶}

وَ نَعُودُ إِلَى ذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا أوردَهُ ابْنُ بَابُوَيْهٍ الْقَمِيّ قَالَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ... قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام خُلِقَتْ حُورِيَّةً فِي صُورَةِ انْسِيَّةٍ^{۱۳۹۷}
رسول خدا صلی الله علیه و آله: فاطمه علیها السلام حوریه ایست که در صورت انسیه مخلوق شده

۱۳۹۵. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۴۶۳ منزلتها عند النبي

۱۳۹۶. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۴۶۳ منزلتها عند النبي

۱۳۹۷. كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ۱ ص ۴۶۳ منزلتها عند النبي

ولادت حضرت زهرا

ولادات حضرت فاطمة الزهراء

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ كَانَ وِلَادَةُ فَاطِمَةَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ فَكَانَ لَا يَدْخُلُنَ عَلَيْهَا وَلَا يُسَلِّمَنَ عَلَيْهَا وَلَا يَتَرَكُنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ وَكَانَ جَزَعُهَا وَغَمُّهَا حَذراً عَلَيْهِ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَتُصَبِّرُهَا وَكَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَماً فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا يَا خَدِيجَةُ مَنْ تُحَدِّثِينَ قَالَتِ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَ يُؤْنِسُنِي قَالَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي [يُبَشِّرُنِي] أَنَّهَا أَنْثَى وَ أَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا وَ سَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَيْمَةً وَ يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ عليها السلام عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتَهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ تَعَالَيْنَ لِتَلِينَ مِنِّي مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا أَنْتِ عَصِيْبَتِنَا وَ لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجَتْ مُحَمَّدًا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقِيْرًا لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِيءٌ وَ لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَاعْتَمَّتْ خَدِيجَةُ عليها السلام لِذَلِكَ فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا

أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِّرِ طَوَالِ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَفَزَعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتْ
 إِحْدَاهُنَّ لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَةُ فَأَرْسَلْنَا رَبُّكَ إِلَيْكَ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكَ أَنَا سَارَةُ وَ هَذِهِ
 أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ هَذِهِ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَذِهِ كُثُومُ
 أُخْتُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْكَ مَا تَلِي النِّسَاءُ فَجَلَسْتُ وَاحِدَةً
 عَنْ يَمِينِهَا وَ أُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا وَ الثَّلَاثَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ الرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعْتُ
 فَاطِمَةَ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ
 بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ
 النُّورُ وَ دَخَلَ عَشْرُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طَسْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ
 إِبْرِيْقُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِي الْإِبْرِيْقِ مَاءٌ مِنَ الْكُوْثِرِ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ
 يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكُوْثِرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَ
 أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَ قَنَعَتْهَا بِالثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا
 فَنَطَقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولُ
 اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وُلْدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ
 عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ أَقْبَلْنَ يَضْحَكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتْ
 الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَّرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ حَدَّثَ فِي
 السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ قَالَتِ النَّسْوَةُ خُذِيهَا يَا خَدِيجَةُ
 طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً زَكِيَّةً مَيْمُونَةً بُورِكَ فِيهَا وَ فِي نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً وَ
 أَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا فَدَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَنْمِي فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي
 الشَّهْرِ وَ تَنْمِي فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ.

صدوق در کتاب: امالی از مفضل بن عمر نقل می‌کند که گفت: به حضرت امام جعفر صادق علیه السلام عرضه داشتم: ولادت فاطمه زهرا علیها السلام چگونه بود؟ فرمود: موقعی که پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم با خدیجه کبری علیها السلام ازدواج نمود زنان مکه از آن بانو کناره‌گیری نمودند، نزد او نمی‌رفتند، بر او سلام نمی‌کردند، هیچ زنی را اجازه نمی‌دادند که نزد آن بانو مشرف شود. این موضوع باعث وحشت و ناراحتی خدیجه کبری علیها السلام شد، غم و اندوه وی برای پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم بود که مبادا آن حضرت را آسیبی برسد. هنگامی که خدیجه به حضرت زهرا علیها السلام حامله شد فاطمه اطهر علیها السلام در رحم مادر با مادر گفتگو می‌کرد و او را امر به صبر می‌نمود. ولی خدیجه کبری علیها السلام این موضوع را از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم پنهان می‌داشت، تا اینکه یک روز پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم نزد خدیجه کبری علیها السلام آمد و شنید که آن بانو با فاطمه زهرا علیها السلام سخن می‌گوید، فرمود: ای خدیجه! با که سخن می‌گوئی؟! خدیجه گفت: این بچه‌ای که در رحم من است با من سخن می‌گوید و مونس من است. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: آری این جبرئیل است که به من بشارت می‌دهد و می‌گوید: این فرزند دختر است، این فرزند نسلی است طیب و طاهر و مبارک خدای توانا نسل مرا از این دختر برقرار و پایدار خواهد نمود. به زودی ائمه را از این دختر بوجود می‌آورد و آنان را پس از اینکه وحی پروردگار قطع شود در زمین خلیفه خویشتن قرار خواهد داد. حضرت خدیجه کبری علیها السلام دائما در همین حال بود تا اینکه موقع وضع حمل وی فرا رسید، در این موقع خدیجه علیها السلام نزد زنان قریش و بنی هاشم فرستاد که بیایید و مرا در باره وضع حمل یاری نمائید، آنان در جواب گفتند: چون تو سخن ما را نپذیرفتی و با محمد صلی الله علیه و آله و سلم که شخص فقیر و یتیم ابو طالب علیه السلام بود ازدواج نمودی لذا ما نزد تو نخواهیم آمد و متصدی هیچ گونه امر تو نخواهیم شد!! خدیجه کبری علیها السلام از شنیدن این جواب غمگین گردید، در همان حالی که وی اندوهناک بود ناگاه

چهار زن گندمگون و بلند بالا که گویا از زنان بنی هاشم بودند نزد او حاضر شدند هنگامی که خدیجه کبری عَلَيْهَا السَّلَامُ آنان را دید جزع و فرع کرد، یکی از آنان گفت: ای خدیجه! محزون مباش! زیرا ما فرستادگان خدائیم، ما خواهران تو هستیم، من ساره‌ام، این بانو آسیه عَلَيْهَا السَّلَامُ بنت مزاحم است که در بهشت رفیق تو می‌باشد. این بانو مریم عَلَيْهَا السَّلَامُ دختر عمران و آن بانوی دیگر کلثوم عَلَيْهَا السَّلَامُ خواهر موسی بن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ است ما را خدا فرستاده تا متصدی امر وضع حمل تو باشیم، یکی از آنان زنان طرف راست خدیجه عَلَيْهَا السَّلَامُ و دیگری طرف چپ وی و سومی آنان در مقابل او و چهارمی ایشان پشت سر او نشستند و خدیجه عَلَيْهَا السَّلَامُ حضرت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ را در حالی که پاک و پاکیزه بود زائید. موقعی که حضرت زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ متولد شد نور آن بانو درخشید و داخل خانه‌های مکه شد، هیچ خانه‌ای در شرق و غرب زمین باقی نبود مگر اینکه آن نور در آن تابید، آنگاه تعداد ده نفر از حور العین نزد خدیجه کبری عَلَيْهَا السَّلَامُ آمدند که با هر کدام یک طشت و ابریق بهستی بود، ابریق‌ها پر از آب کوثر بودند، آن زنی که در مقابل خدیجه بود ابریق‌ها را گرفت و فاطمه زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ را با آب کوثر شستشو داد، بعدا دو حوله که از شیر سفیدتر و از مشک و عنبر خوشبوتر بودند بیرون آورد و یکی از آنها را به بدن مبارک حضرت زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ پیچید و دیگری را برای آن حضرت مقنعه قرار داد، سپس آن زن از حضرت زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ خواست که سخن بگوید، زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ اطهر عَلَيْهَا السَّلَامُ زبان به شهادتین گشود و فرمود: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وُلْدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ آنگاه بر آن زنان سلام کرده و هر یک از آنان را به نامشان نام برد، آنان برای آن نوزاد مقدس خندان شدند و به یکدیگر بشارت دادند، اهل آسمان هم راجع به ولادت حضرت زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ به یکدیگر بشارت می‌دادند و در آسمان نور درخشنده‌ای پیدا شد که ملائکه قبل از آن نظیر آن را ندیده بودند، بعدا آن زنان به

خدیجه کبری علیها السلام گفتند: این مولود پاک و پاکیزه را که مبارک است بگیر، این نوزاد و نسل وی با برکت خواهند بود...^{۱۳۹۸}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:.... وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَيْلُ عليه السلام فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ علیها السلام فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ علیها السلام فَفَاطِمَةُ علیها السلام حَوْرَاءُ علیها السلام فَكُلَّمَا اسْتَقَفْتُ إِلَى رَايِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَايِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ علیها السلام.

پیامبر خدا ﷺ روایت می‌کند که فرمود: موقعی که مرا به معراج بردند جبرئیل عليه السلام دست مرا گرفت و داخل بهشت نمود و از رطب بهشتی به من داد، من آن رطب را خوردم و آن رطب در صلب من مبدل به نطفه شد، هنگامی که به زمین آمدم و با خدیجه کبری علیها السلام همبستر شدم وی به فاطمه علیها السلام حامله شد، پس فاطمه علیها السلام حوریه‌ای است که به شکل انسان می‌باشد، هر گاه که من مشتاق بوی بهشت می‌شوم دخترم فاطمه علیها السلام را می‌بویم.^{۱۳۹۹}

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

۱۳۹۸. الأمالی للصدوق ص ۵۹۳ المجلس السابع و الثمانون ح ۱
 ۱۳۹۹. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۱۶ باب ۱۱ باب ما جاء عن الرضا علی بن موسی
 ع من الأخبار فی التوحید ح ۳

جَدَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَتْ هِيَ إِنْسِيَّةً فَقَالَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةً
قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَكَيْفَ هِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةً قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نُورِهِ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى
آدَمَ ﷺ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِي حُقَّةٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ
قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ ﷺ وَأَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ
صُلْبِي جَعَلَهَا تَفَاحَةً فِي الْجَنَّةِ وَ أَتَانِي بِهَا جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِيبِي
جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ
يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ هَذِهِ تَفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلُّهَا
فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ كُلُّهَا وَ
لَا تَخَفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمَنْصُورَةَ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا قُلْتُ
حَبِيبِي جَبْرَيْلُ ﷺ وَ لِمَ سُمِّيَتْ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا قَالَ
سُمِّيَتْ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا فَطَمَتْ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فَطَمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ
حُبِّهَا وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ يَقْرُحُ الْمُؤْمِنُونَ
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ يَعْنِي نَصَرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا لِمُحِبِّهَا

صدوق در کتاب: معانی الاخبار از امام جعفر صادق علیه السلام از پدران بزرگوارش از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله نقل می‌کند که فرمود: نور فاطمه علیها السلام قبل از اینکه زمین و آسمان خلق شوند آفریده شد، بعضی از مردم گفتند: یا رسول الله! پس بنا بر این: فاطمه علیها السلام از جنس بشر نیست؟ فرمود: فاطمه علیها السلام حوریه‌ای انسیه است. عرضه داشتند: یا رسول الله! چگونه می‌شود که زهرا علیها السلام حوریه و انسیه باشد؟ فرمود: خدای توانا قبل از اینکه حضرت آدم علیه السلام را بیافریند فاطمه اطهر علیها السلام را پیش از آنکه ارواح خلایق را خلق کند از نور خود آفرید، هنگامی که آدم علیه السلام را خلق نمود فاطمه علیها السلام را به وی عرضه کرد، گفته شد: یا رسول الله! فاطمه علیها السلام در آن موقع کجا بود؟! فرمود: نور او در میان یک حقه در زیر ساق عرش جای داشت، گفتند: ای پیامبر خدا! طعام وی چه بود؟ فرمود: تسبیح و تقدیس و تهلیل یعنی گفتن لا اله الا الله و حمد خدا بود، موقعی که خدا حضرت آدم علیه السلام را آفرید و مرا از صُلب او خارج نمود و دوست داشت که فاطمه علیها السلام را از صُلب من خارج کند او را به صورت یک سیب در آورده و آن سیب را جبرئیل علیه السلام نزد من آورد و عرضه داشت: یا محمد! السَّلَامُ عَلَیْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ کَفْتَم: وَ عَلَیْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِیبِی جبرئیل علیه السلام عرضه داشت: یا محمد! خدا تو را سلام می‌رساند، گفتم: سلامتی از طرف خدا است و به سوی او باز خواهد گشت، عرضه داشت: یا محمد! این یک سیبی است که خدای مهربان آن را از بهشت برای تو فرستاده، من آن سیب را گرفته و به سینه خود نهادم، جبرئیل علیه السلام گفت: یا محمد! خدای حکیم می‌فرماید: این سیب را تناول کن، هنگامی که آن سیب را نصفه کردم چنان نوری از آن درخشید که ترسان شدم!! عرضه داشت: یا رسول الله! پس چرا آن را نمی‌خوری! بخور و خائف مباش. زیرا این نور آن بانویی است که در آسمان منصوره و در زمین فاطمه علیها السلام می‌باشد. گفتم: ای حبیب من! چرا در آسمان منصوره و در زمین

فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ است؟ گفت: بدین جهت در زمین فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ نامیده شده که شیعیان خود را از آتش نجات می‌دهد و دشمنان وی از محبتش محروم خواهند بود، در آسمان بدین لحاظ منصوره است که خدا فرموده: در آن روز (یعنی قیامت) مؤمنین برای نصرت خدا که هرکه را بخواهد یاری می‌کند، خوشحال می‌شوند، منظور از این نصرت همان نصرتی است که فاطمه اطهر عَلَيْهَا السَّلَامُ برای دوستان خود خواهد نمود. ^{۱۴۰۰}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ تَلْتُمُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَلْتَزِمُهَا وَ تُدْنِيهَا مِنْكَ وَ تَفْعَلُ بِهَا مَا لَا تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِتُفَاحَةٍ مِنْ تُفَاحِ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صُلْبِي ثُمَّ وَقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

صدوق در کتاب: علل الشرائع از امام محمد باقر عَلَيْهِ السَّلَامُ از جابر بن عبد الله نقل می‌کند که گفت: به پیامبر خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ گفته شد: یا رسول الله! برای چیست که این قدر فاطمه زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ را می‌بوسی و او را در بر می‌گیری و نزدیک خویشتن جای می‌دهی، با او یک لطف و مرحمتی داری که با دختران دیگر خود نداری؟! فرمود: جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ یک سیب از سیب‌های بهشت برای من آورد و من آن را خوردم، آن سیب در پشت من مبدل به نطفه شد، وقتی با خدیجه عَلَيْهَا السَّلَامُ همبستر شدم وی به فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ حامله گردید، لذا من از فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ بوی بهشت را می‌بویم. ^{۱۴۰۱}

۱۴۰۰. معانی الأخبار ص ۳۹۶ باب نوادر المعانی ح ۵۳

۱۴۰۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۳ باب ۱۴۷ باب العلة التي من أجلها كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة ع ح ۱

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ الْمَكِّيُّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَائِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ أ
تُحِبُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ حُبِّي لَهَا لَأَزِدَدْتُ لَهَا حُبًّا إِنَّهُ
لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَدْنَى جَبْرِيْلُ ﷺ وَأَقَامَ مِيكَائِيلُ ﷺ ثُمَّ قِيلَ لِي ادْنُ
يَا مُحَمَّدُ ﷺ فَقُلْتُ أَتَقَدَّمُ وَأَنْتَ بِحَضْرَتِي يَا جَبْرِيْلُ ﷺ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ
جَلَّ فَضَلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَفَضَلَكَ أَنْتَ خَاصَّةً
فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ التَفْتُ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي
رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَقَدْ اكْتَنَفَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ إِلَى
السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَمِنْهَا إِلَى السَّادِسَةِ فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ ﷺ نَعَمْ الْآبُ أَبُوكَ
إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَنَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ ﷺ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجْبِ أَخَذَ جَبْرِيْلُ ﷺ
بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ أَصْلُهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَّ وَ
الْحُلِيَّ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرِيْلُ ﷺ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَهَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلِيَّ وَالْحُلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ
تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرُطْبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَأَطْيَبَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ وَأَحْلَى
مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطْبَةً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطْبَةُ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ
إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَإِذَا
اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا

ابن عباس گفت: عایشه موقعی نزد پیامبر اسلام ﷺ مشرف شد که دید رسول خدا ﷺ فاطمه اطهره علیها السلام را می‌بوسد عایشه گفت: یا رسول الله! آیا فاطمه علیها السلام را دوست می‌داری؟! پیغمبر اکرم ﷺ فرمود: آری، به خدا قسم! اگر تو می‌دانستی من چقدر فاطمه‌ام را دوست می‌دارم تو نیز او را بیشتر دوست می‌داشتی، زیرا موقعی که مرا در شب معراج به آسمان چهارم بردند جبرئیل علیه السلام اذان گفت و میکائیل علیه السلام اقامه گفت، آنگاه به من گفته شد: یا محمد! جلو بیا و نماز بگذار، گفتم: ای جبرئیل! با بودن تو من جلو بیایم و نماز بگذارم؟ عرضه داشت: آری، زیرا خدای حکیم پیامبران مرسل خود را بر ملائکه مقرب خود فضیلت و برتری داده و تو را یک فضیلت مخصوصی عطا نموده است، من جلو رفتم و با اهل آسمان چهارم نماز بجای آوردم، وقتی به طرف راست خود متوجه شدم حضرت ابراهیم علیه السلام را دیدم که در یکی از باغ‌های بهشت است و گروهی از ملائکه در اطراف آن بزرگوار اجتماع نموده‌اند. سپس وقتی به سوی آسمان پنجم و ششم بالا رفتم ندائی شنیدم که گفت: یا محمد! پدر تو ابراهیم علیه السلام خوب پدری و برادرت علی بن ابی طالب علیه السلام خوب برادری است. هنگامی که متوجه سرا پرده‌ها شدم جبرئیل علیه السلام دست مرا گرفت و داخل بهشت نمود ناگاه با درختی از نور مواجه شدم که دیدم دو ملک حله و زیورهای به آن می‌پیچند گفتم: ای حبیب من جبرئیل! این درخت از کیست؟! گفت: از برادرت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام است، این دو ملک تا روز قیامت حله و زیور به این درخت می‌پوشانند. آنگاه وقتی به طرف جلو رفته با رطبی روبرو شدم که از کره نرم‌تر و از مشک خوشبوتر و از عسل شیرین‌تر بود، من یک رطب را خورده و آن در پشت من مبدل به نطفه شد، هنگامی که به زمین نزول نموده و با خدیجه کبری علیها السلام همبستر شدم به فاطمه زهرا علیها السلام حامله شد، پس بنابراین فاطمه اطهره علیها السلام

حوریه‌ای است که انسیه باشد، هرگاه مشتاق بهشت شوم فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ را می‌بوسم. ۱۴۰۲

و عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ إِنِّي لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَّنَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَجَرَةٍ طُوبَى وَ نَاوَلَنِي مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلْتُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَاءً فِي ظَهْرِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبَى مِنْهَا

در تفسیر علی بن ابراهیم از حضرت امام جعفر صادق عَلَيْهِ السَّلَامُ نقل می‌کند که فرمود: پیامبر اسلام ﷺ خیلی فاطمه زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ را می‌بوسید، عایشه راجع به این موضوع به رسول خدا ﷺ اعتراض می‌کرد، پیغمبر اکرم ﷺ فرمود: ای عایشه! در آن شبی که مرا به آسمان بردند و داخل بهشت شدم جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ مرا نزدیک درخت طوبی برد و از میوه آن به من داد، موقعی که من از آن خوردم آن میوه در پشت من مبدل به نطفه شد، هنگامی که به زمین آمدم و با خدیجه کبری عَلَيْهَا السَّلَامُ همبستر شدم وی به فاطمه زهرا عَلَيْهَا السَّلَامُ حامله شد، لذا هیچ وقت من فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ را نمی‌بوسم مگر اینکه بوی درخت طوبی را از او می‌بویم. ۱۴۰۳

۱۴۰۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۴ باب ۱۴۷ باب العلة التي من أجلها كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة ح ۲

۱۴۰۳. تفسیر القمی ج ۱ ص ۳۶۵ [سورة الرعد(۱۳): الآيات ۲۳ الى ۲۹]

پروردگار همیشه چاه نوشته شده

بر درب بهشت نوشته شده

۹۲۳

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ عُرَجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ ﷺ حُبُّ اللَّهِ، وَ الْحَسَنُ ﷺ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ ﷺ خَيْرَةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

رسول خدا ﷺ در حدیثی زیبا فرمود: هنگامی که به معراج رفته بودم دیدم بر درب بهشت نوشته است لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ ﷺ حُبُّ اللَّهِ و الحسن ﷺ و الحسین ﷺ برگزیدگان خدا و فاطمه زهرا ﷺ منتخب خداست و بر منکران و دشمنانشان لعنت خدا باد. ۱۴۰۴

أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُلَوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَادٍ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عُرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ ﷺ حُبُّ اللَّهِ، الْحَسَنُ ﷺ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ ﷺ أُمَّةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

رسول خدا ﷺ: هنگامیکه به معراج رفته بودم دیدم بر درب بهشت نوشته است
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، محمد ﷺ فرستاده خدا علی ﷺ محبوب خدا وحسن ﷺ و حسین ﷺ
برگزیدگان خدا و فاطمه زهرا علیهما السلام کنیز خداست و بر دشمنانشان لعنت خدا باد. ۱۴۰۵

قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرٌ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ ﷺ وَلِيُّ اللَّهِ ﷺ وَ
الْحَسَنُ ﷺ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ﷺ صَفْوَةُ
اللَّهِ ﷺ وَ عَلَى نَاكِرِهِمْ وَ بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَى

رسول خدا ﷺ فرمود: هنگامیکه به معراج رفته بودم دیدم بر درب بهشت
نوشته است لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ ﷺ وَلِيُّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنُ ﷺ
وَالْحُسَيْنُ ﷺ فرزندان رسول خدا ﷺ و فاطمه زهرا علیهما السلام برگزیده خدا و بر منکران و
دشمنانشان لعنت خدا باد. ۱۴۰۶

۱۴۰۵. الأمالی للطوسی ص ۳۵۵ [۱۲] المجلس الثاني عشر ح ۷۷

۱۴۰۶. الفضائل لابن شاذان القمی ص ۸۳ حدیث مفاخرة علی بن ابی طالب ع مع ولده الحسین ح ۱

مصائب حضرت زهرا

مصائب حضرت فاطمة الزهرا

صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

مصیبت‌هایی که بر من فرود آمد اگر بر روزهای روشن نازل می‌شد، چونان

شب، تیره و تار می‌شدند. ۱۴۰۷

يَا إِلَهِي عَجِّلْ وَفَاتِي سَرِيعاً

خداوندا مرگم را زودتر برسان. ۱۴۰۸

گریه‌های حضرت زهرا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ بَكَى لِبُكَائِكَ عَرْشُ اللَّهِ وَ مَا حَوْلَهُ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضُونَ وَ مَا فِيهِمَا

پیامبر ﷺ خطاب به حضرت زهرا عليها السلام فرمودند: سوگند به ذاتی که به حق

مرا مبعوث نمود، به گریه تو عرش خداوند و آنچه که در اطراف آنست از ملائکه،

آسمان‌ها و زمین‌ها و آنچه درون آن‌هاست، به گریه خواهد افتاد. ۱۴۰۹

۱۴۰۷. بحار الأنوار ج ۷۹ ص ۱۰۶ باب ۱۶ التعزية و المأتم و آدابهما و أحكامهما

۱۴۰۸. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۷ باب ۷ ما وقع عليها من الظلم و بكاؤها و حزنها و شكاتها في مرضها إلى

شهادتها و غسلها و دفنها و بيان العلة في إخفاء دفنها صلوات الله عليها و لعنة الله على من ظلمها ح ۱۵

۱۴۰۹. بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۱ أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت

الأرض و السماء باب ۱ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ح ۳۶.

وَ رُويَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا زَالَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ مُعَصَّبَةَ الرَّأْسِ نَاحِلَةً
الْجِسْمِ مُنْهَدَةً الرُّكْنَ مِنَ الْمُصِيبَةِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَ هِيَ مَهْمُومَةٌ مَغْمُومَةٌ
مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ كَيْبَةٌ حَزِينَةٌ بَاكِئَةٌ الْعَيْنِ مُحْتَرِقَةٌ الْقَلْبِ يُغْشَى عَلَيْهَا سَاعَةٌ
بَعْدَ سَاعَةٍ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ حِينَ تَذْكُرُهُ

و روایت شده است که پس از رحلت پیامبر ﷺ همواره بر سر فاطمه علیها السلام از شدت درد دستار بسته بود و از آن مصیبت، سخت ناتوان و نزار و اندوهگین و دل گرفته و شکسته بال و همواره گریان و با دلی سوزان بود. گاه گاه از خود، بی خود می شد. مخصوصاً هر گاه پیامبر ﷺ را به خاطر می آورد. ۱۴۱۰

مقام و منزلت حضرت زهرا

مقام و منزلت حضرت زهرا سلام الله عليها

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَقِيلَ لِي إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي بَلْ طُفَّ مَا أَمَكْنَاكَ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ سِنِينَ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُكَ فِي الطَّوَافِ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَأْذَنْتَ لِي فِي ذَلِكَ فَطُفْتُ عَنْكُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ طُفْتُ يَوْمًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْيَوْمَ الثَّانِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ طُفْتُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ عَنِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ الرَّابِعَ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ الْخَامِسَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ السَّادِسَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْيَوْمَ السَّابِعَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَنِ أَبِيكَ مُوسَى عليه السلام وَ الْيَوْمَ التَّاسِعَ عَنِ أَبِيكَ عَلِيِّ عليه السلام وَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ عَنْكَ يَا سَيِّدِي وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدِينُ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ فَقَالَ إِذَا وَ اللَّهُ تَدِينُ اللَّهُ بِالَّذِينَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَهُ قُلْتُ وَ رَبَّمَا طُفْتُ عَنْ أُمَّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ رَبَّمَا لَمْ أَطُفْ فَقَالَ اسْتَكَثِرْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

موسی بن قاسم: به امام جواد عليه السلام عرضه داشتم: می خواستم به نیابت شما و پدر بزرگوارتان طواف کنم، به من گفته شد: به نیابت از اوصیاء انبیاء نمی توان طواف کرد، حضرت فرمود: هرچه می توانی طواف کن که این امری جایز و رواست، سه سال بعد به خدمت حضرت رسید و عرضه داشتم: من درباره طواف کردن به

نیابت از شما و پدرتان از شما رخصت طلبیدم و شما اجازه دادید. از این رو، از جانب شما تا جایی که خدا خواست نیابتا طواف کردم، ولی در قلبم امری خطور کرد که بدان عمل نمودم، حضرت فرمودند: چه چیز خطور کرد؟ عرضه داشتم: یک روز به نیابت از رسول خدا ﷺ طواف نمودم، حضرت سه بار فرمودند: صلوات خداوندی بر رسول خدا ﷺ باد، آن گاه افزودم: روز دوم به نیابت از امیرالمؤمنین (علیه السلام)، روز سوم به نیابت از امام مجتبی (علیه السلام)، روز چهارم به نیابت از سید الشهداء (علیه السلام)، روز پنجم به نیابت از علی بن الحسین (علیه السلام)، روز ششم به نیابت از محمد بن علی (علیه السلام)، روز هفتم به نیابت از جعفر بن محمد (علیه السلام)، روز هشتم به نیابت از موسی بن جعفر (علیه السلام)، روز نهم به نیابت از علی بن موسی (علیه السلام) و روز دهم به نیابت از شما طواف نمودم، اینان کسانی هستند که دین خدا را به سبب ولایت ایشان پذیرا گشته‌ام، حضرت فرمودند: به خدا سوگند! در این صورت متدین به آن دین خدایی هستی که جز آن از بندگان پذیرفته نمی‌شود، عرضه داشتم: گاهی به نیابت از مادرتان فاطمه (علیها السلام) طواف کرده و گاهی نیز طواف نکردم. حضرت فرمودند: این عمل را زیاده انجام ده زیرا برترین امری است که بدان عمل می‌کنی، ان شاء الله. ۱۴۱۱

حضرت زهرا سلام الله علیها برتر از آسمانها و زمین

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ...فَكُنَّا نُسَبِّحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَ نُقَدِّسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ
فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ فَالْعَرْشُ مِنْ

نُورِي وَ نُورِي مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ نُورِي أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ أَخِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةَ فَالْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نُورُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَالسَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ نُورُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ...

پیامبر ﷺ در ضمن حدیثی می فرماید: ... ما خدا را تسبیح می گفتیم پیش از آنکه تسبیح کننده‌ای باشد و او را تقدیس می نمودیم قبل از آنکه تقدیسی به زیور وجود آراسته گردد، چون خداوند خواست که خلقتش را تداوم بخشد از شکافتن نور عرش را پدید آورد پس عرش از نور من و نور من از نور خداست، از این رو نور من برتر از عرش است. پس از آن از شکافتن نور برادرم علی علیه السلام ملائکه را بیافرید، پس ملائکه از نور علی علیه السلام و نور علی علیه السلام از نور خداست، از این رو علی علیه السلام برتر از فرشتگانست، سپس از شکافتن نور فاطمه علیها السلام آسمانها و زمین را آفرید پس آسمانها و زمین از نور فاطمه علیها السلام و فاطمه علیها السلام از نور خداست، از این رو فاطمه علیها السلام برتر از آسمانها و زمین است... ۱۴۱۲

توضیح: آری چهارده معصوم برتری دارند بر تمامی انبیاء و ملائکه مقرب و خداوند متعال به یمن وجود ایشان عالم را آفرید.

حضرت زهرا سلام الله علیها حجت خدا بر امه اطهار

قَالَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام: نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ جَدَّتْنَا
فَاطِمَةُ عليها السلام حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْنَا

امام عسکری عليه السلام در حدیث زیبایی فرمودند: ما حجت های خدا هستیم بر
مردم و فاطمه عليها السلام حجت خداست بر ما ۱۴۱۳

حضرت زهرا حجاب خداوندی

قَالَ الْكَازِمُ عليه السلام: ... قَالَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام بَابُهَا بَابِي وَ بَيْتُهَا بَيْتِي
فَمَنْ هَتَكَهُ فَقَدْ هَتَكَ حِجَابَ اللَّهِ قَالَ عَيْسَى فَبَكَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام طَوِيلًا وَ قَطَعَ
بَقِيَّةَ كَلَامِهِ وَ قَالَ هُتِكَ وَ اللَّهُ حِجَابُ اللَّهِ هُتِكَ وَ اللَّهُ حِجَابُ اللَّهِ هُتِكَ وَ اللَّهُ
حِجَابُ اللَّهِ يَا أُمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

امام کاظم عليه السلام از قول رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمودند: آگاه باشید، درب خانه
فاطمه عليها السلام درب من و خانه اش خانه منست، پس هر که به او تعدی کند حجاب
خداوندی را دریده، راوی می گوید: در این هنگام امام عليه السلام برای مدتی طولانی به
گریه افتاده و از ادامه کلام خود منصرف شده و فرمودند: ای مادر! به خدا سوگند که

۱۴۱۳. عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرک سیده النساء إلى الإمام الجواد)
ج ۱۱ قسم ۲ فاطمه ص ۱۰۳۰ باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام ح ۵

حجاب خداوندی را دریدند. و این کلام را سه مرتبه تکرار نمودند. ۱۴۱۴

ایشان صدیقه کبری هستند

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام... وَ هِيَ الصُّدَيْقَةُ الْكُبْرَى وَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ

الأولى.

امام صادق عليه السلام... او صدیقه کبری است که بر معرفت او جهان آفرینش از

آغاز به گردش در آمده. ۱۴۱۵

۱۴۱۴. طرف من الأنبياء و المناقب ص ۱۴۶ الطرفة العاشرة في تصريح النبي صلى الله عليه و آله

عند الوفاة بخلافة على عليه السلام على الكبار و الصغار، بمحضر الأنصار

۱۴۱۵. الأمالی للطوسي ص ۶۶۸ المجلس ۳۶ ح ۶.

حضرت زهرا در قیامت

حضرت زهرا در قیامت

۹۳۵

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ... وَإِنَّهَا إِذَا مَرَّتْ فِي الْمَوْقِفِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرْشِ يَا
أَهْلَ الْمَوْقِفِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَعْبُرَ فَاطِمَةُ عَلَيْكُمُ ابْنَتُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رسول خدا ﷺ: فاطمه علیها السلام چون بخواهد از صحرای قیامت عبور کند، بانگ
سروشی از سوی عرش به گوش می‌رسد که ای اهل عرصات! چشم فرو بندید تا
فاطمه علیها السلام دخت محمد ﷺ عبور کند. ۱۴۱۶

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَيَّ
الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا

رسول خدا ﷺ فرمودند: سوگند به خدایی که به حق مرا مبعوث نموده، بهشت
بر آفریدگان حرام است پیش از آنکه تو داخل آن شوی. ۱۴۱۷

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ عَلَيْهَا حُلَّةٌ
الْكِرَامَةِ وَ قَدْ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ثُمَّ
تُكْسَى أَيْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلْفَ حُلَّةٍ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ كُلِّ حُلَّةٍ بِحِطِّ أَخْضَرَ أَدْخَلُوا
بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَيَّ أَحْسَنَ صُورَةٍ وَ أَحْسَنَ كِرَامَةٍ وَ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ فَتَزْفُّ إِلَى
الْجَنَّةِ كَمَا تَزْفُّ الْعَرُوسُ فَيُوكَلُّ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ.

۱۴۱۶. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۹ ص ۱۹۳ فصل فی ترجمة عائشة و ذکر طرف من أخبارها
۱۴۱۷. بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۱ أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت
الأرض و السماء باب ۱ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ح ۳۶.

به این اسناد گوید رسول خدا ﷺ فرمود: روز قیامت دختر من فاطمه عليها السلام به
 صحرای قیامت وارد شود و حله کرامت در برش باشد که آن حله از آب حیوان و
 زندگانی سرشته شده باشد و خلائق به او نظر کرده و از او تعجب کنند پس از آن
 بیوشانند بر او از حله‌های بهشت هزار حله که به هر حله به خط سبز نوشته باشد
 أَذْخَلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَحْسَنِ كَرَامَةٍ وَأَحْسَنِ مَنْظَرٍ پس او را به بهشت
 ببرند مانند بردن عروس و هفتاد هزار کنیز همراه او باشند. ۱۴۱۸

خطبه فدييه

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ
 عَلَى مَنْعِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَدَكَأَ وَ بَلَغَهَا ذَلِكَ لَأَثَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَ اشْتَمَلَتْ
 بِجِلْبَابِهَا وَ أَقْبَلَتْ فِي لُمَّةٍ مِنْ حَفَدَتَيْهَا وَ نِسَاءَ قَوْمِهَا تَطَأُ ذُيُولَهَا مَا تَحْرِمُ مَشِيَّتُهَا
 مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ هُوَ فِي حَشْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَ الْأَنْصَارِ وَ غَيْرِهِمْ فَنِيَطَتْ دُونَهَا مَلَاءَةٌ فَجَلَسَتْ ثُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَجْهَشَ الْقَوْمُ لَهَا
 بِالْبُكَاءِ فَارْتَجَّ الْمَجْلِسُ ثُمَّ أَمَهَلَتْ هُنَيْئَةً حَتَّى إِذَا سَكَنَ نَشِيْجُ الْقَوْمِ وَ هَدَأَتْ
 فَوَرْنُهُمْ افْتَتَحَتِ الْكَلَامَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ فَعَادَ الْقَوْمُ
 فِي بُكَائِهِمْ فَلَمَّا أَمْسَكُوا عَادَتْ فِي كَلَامِهَا فَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَ لَهُ
 الشُّكْرُ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَ الثَّنَاءُ بِمَا قَدَّمَ مِنْ عُمومٍ نَعَمٍ ابْتَدَأَهَا وَ سُبُوغِ آلاءِ أَسَدَاها وَ
 تَمَامِ مَنَنِ أَوْلَآها جَمَّ عَنِ الْإِحْصَاءِ عَدَدُها وَ نَأَى عَنِ الْجَزَاءِ أَمْدُها وَ تَفَاوَتْ عَنِ
 الْإِذْرَاكِ أَبْدُها وَ نَدَبُهُمْ لِاسْتِزَادَتِهَا بِالشُّكْرِ لِاتِّصَالِها وَ اسْتِحْمَدَ إِلَى الْخَلَايِقِ
 بِإِجْزَالِها وَ ثَنَى بِالنَّدْبِ إِلَى أَمْثَالِها وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 كَلِمَةٌ جُعِلَ الْإِخْلَاصُ تَأْوِيلِها وَ ضُمِّنَ الْقُلُوبُ مَوْضُولِها وَ أَنَارَ فِي التَّفَكُّرِ
 مَعْقُولِها الْمُتَمَنِّعُ مِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ وَ مِنَ الْأَلْسُنِ صِفَتُهُ وَ مِنَ الْأَوْهَامِ كَيْفِيَّتُهُ
 ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَها وَ أَنْشَأَهَا بِلاِ احْتِدَاءِ أَمْثَلِها امْتَثَلِها كَوْنِها
 بِقُدْرَتِها وَ ذَرَأَها بِمَشِيَّتِها مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى تَكْوِينِها وَ لَا فَايِدَةٍ لَهُ فِي
 تَصْوِيرِها إِلَّا تَشْيِيتاً لِحِكْمَتِها وَ تَنْبِيهاً عَلَى طَاعَتِها وَ إِظْهَاراً لِقُدْرَتِها تَعْبُدُ الْبَرِيَّتِها وَ
 إِعْزَازاً لِدَعْوَتِها ثُمَّ جَعَلَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِها وَ وَضَعَ الْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَّتِها زِيَادَةً
 لِعِبَادِها مِنْ نِقْمَتِها وَ حَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِها وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَبِي مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَ

رَسُولُهُ اخْتَارَهُ قَبْلَ أَنْ أُرْسَلَهُ وَ سَمَّاهُ قَبْلَ أَنْ اجْتَبَاهُ وَ اصْطَفَاهُ قَبْلَ أَنْ ابْتَعَثَهُ إِذِ
 الْخَلَائِقُ بِالْغَيْبِ مَكْنُونَةٌ وَ بَسْتِرِ الْأَهْوَالِ مَصُونَةٌ وَ بِنَهَايَةِ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ عَلِمًا
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَآئِلِ الْأُمُورِ وَ إِحَاطَةِ بِحَوَادِثِ الدُّهُورِ وَ مَعْرِفَةِ بِمَوَاقِعِ الْأُمُورِ
 ابْتَعَثَهُ اللَّهُ إِتْمَامًا لِأَمْرِهِ وَ عَزِيمَةً عَلَى إِمْضَاءِ حُكْمِهِ وَ إِنْفَاذًا لِمَقَادِيرِ رَحْمَتِهِ
 فَرَأَى الْأُمَّمَ فَرَقًا فِي أَدْيَانِهَا عُكْفًا عَلَى نِيرَانِهَا عَابِدَةً لِأَوْثَانِهَا مُنْكَرَةً لِلَّهِ مَعَ عِرْفَانِهَا
 فَأَنَارَ اللَّهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ظَلَمَهَا وَ كَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهْمَهَا وَ جَلَى عَنِ
 الْأَبْصَارِ غُمَّهَا وَ قَامَ فِي النَّاسِ بِالْهِدَايَةِ فَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الْغَوَايَةِ وَ بَصَّرَهُمْ مِنَ
 الْعَمَايَةِ وَ هَدَاهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ قَبْضَ رَأْفَةٍ وَ اخْتِيَارِ وَ رَغْبَةٍ وَ إِثَارِ فَمُحَمَّدٌ عليه السلام مِنْ تَعَبِ هَذِهِ الدَّارِ فِي رَاحَةٍ
 قَدْ حُفَّ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ وَ رِضْوَانِ الرَّبِّ الْغَفَّارِ وَ مُجَاوَرَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَى أَبِي نَبِيِّهِ وَ أَمِينِهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَ صَفِيِّهِ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتِهِ
 اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَ قَالَتْ أَنْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ نُصِبَ أَمْرِهِ وَ
 نَهْيِهِ وَ حَمَلَةٌ دِينِهِ وَ وَحْيِهِ وَ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ بُلْغَاؤُهُ إِلَى الْأُمَّمِ زَعِيمٌ
 حَقٌّ لَهُ فِيكُمْ وَ عَهْدٌ قَدَمَهُ إِلَيْكُمْ وَ بَقِيَّةُ اسْتِخْلَافِهَا عَلَيْكُمْ كِتَابُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ
 الْقُرْآنُ الصَّادِقُ وَ النُّورُ السَّاطِعُ وَ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ بَيِّنَةٌ بِصَابِرِهِ مُنْكَشَفَةٌ سَرَابِرُهُ
 مُنْجَلِيَّةٌ ظَوَاهِرُهُ مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْيَاعُهُ قَائِدًا [قَائِدٌ] إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعُهُ مُؤَدُّ إِلَى
 النَّجَاةِ اسْتِمَاعُهُ بِهِ تُنَالُ حُجُجُ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةِ وَ عَزَائِمُهُ الْمُفَسَّرَةُ وَ مَحَارِمُهُ الْمَحْذَرَةُ
 وَ بَيِّنَاتُهُ الْجَالِيَّةُ وَ بَرَاهِينُهُ الْكَافِيَّةُ وَ فَضَائِلُهُ الْمُنْدُوبَةُ وَ رُخْصَتُهُ الْمَوْهُوبَةُ وَ
 سَرَائِعُهُ الْمَكْتُوبَةُ فَجَعَلَ اللَّهُ الْإِيْمَانَ تَطْهِيرًا لَكُمْ مِنَ الشُّرْكِ وَ الصَّلَاةَ تَنْزِيهًا

لَكُمْ عَنِ الْكِبَرِ وَالزَّكَاةَ تَرْكِيَةً لِلنَّفْسِ وَنَمَاءً فِي الرِّزْقِ وَالصِّيَامَ تَنْبِيئًا لِلْإِخْلَاصِ
 وَالْحَجَّ تَشْيِيدًا لِلدِّينِ وَالْعَدْلَ تَنْسِيْقًا لِلْقُلُوبِ وَطَاعَتَنَا نِظَامًا لِلْمِلَّةِ وَإِمَامَتَنَا
 أَمَانًا لِلْفُرْقَةِ وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ وَالصَّبْرَ مَعُونَةً عَلَى اسْتِيْجَابِ الْأَجْرِ وَالْأَمْرَ
 بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ وَبِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَقَايَةً مِنَ السُّخْطِ وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ
 مَنْسَأَةً فِي الْعُمْرِ وَمَنْمَاءَةً لِلْعَدَدِ وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ تَعْرِيضًا
 لِلْمَغْفِرَةِ وَتَوْفِيَةَ الْمَكَايِلِ وَالْمَوَازِينَ تَغْيِيرًا لِلْبُخْسِ وَالنَّهْيَ عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ
 تَنْزِيْهًا عَنِ الرَّجْسِ وَاجْتِنَابَ الْقَذْفِ حِجَابًا عَنِ اللَّعْنَةِ وَتَرْكَ السَّرِقَةِ إِجَابًا
 لِلْعَقَةِ وَحَرَمَ اللَّهُ الشُّرْكَ إِخْلَاصًا لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ فَ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^{١٤١٩} وَ أَطِيعُوا اللَّهَ فِيْمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَإِنَّهُ
 ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^{١٤٢٠} ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنِّي
 فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقُولُ عَوْدًا وَ بَدَاً وَ لَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلْطًا وَ لَا أَفْعَلُ
 مَا أَفْعَلُ شَطَطًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^{١٤٢١} فَإِنْ تَعَزَّوْهُ وَ تَعَرَّفُوهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نَسَائِكُمْ وَ
 أَخَا ابْنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ وَ لِنِعْمِ الْمَعْزِيَّ إِلَيْهِ فَبَلَّغِ الرِّسَالَةَ صَادِعًا بِالنَّذَارَةِ
 مَايَلَا عَنْ مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ ضَارِبًا ثَبَجَهُمْ أَخَذًا بِأَكْظَامِهِمْ دَاعِيًا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ

١٤١٩. آل عمران آية ١٠٢

١٤٢٠. فاطر آية ٢٨

١٤٢١. التوبة آية ١٢٨

﴿بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^{١٤٢٢} يجف [يجذ] الأصنامَ وَ يَنْكُثُ الْهَامَ حَتَّى
 أَنْهَزَمَ الْجَمْعُ وَ وَلَّوْا الدُّبْرَ حَتَّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ وَ أَسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ
 وَ نَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ وَ خَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ وَ طَاحَ وَشَيْطُ النَّفَاقِ وَ انْحَلَّتْ
 عَقْدُ الْكُفْرِ وَ الشَّقَاقِ وَ فَهْتُمْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ فِي نَفْرِ مِنَ الْبَيْضِ الْخِمَاصِ وَ
 ﴿كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾^{١٤٢٣} مَذَقَةَ الشَّارِبِ وَ نَهْزَةَ الطَّامِعِ وَ قَبَسَةَ
 الْعَجْلَانَ وَ مَوِطَى الْأَقْدَامِ تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ وَ تَقْتَاتُونَ الْقِدَّ أَذَلَّةَ خَاسِيَيْنَ ﴿تَخَافُونَ
 أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾^{١٤٢٤} مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَنْقَذَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ
 بَعْدَ اللَّتْيَا وَ اللَّيِّ وَ بَعْدَ أَنْ مَنِيَ بِهِمُ الرَّجَالِ وَ ذُوبَانَ الْعَرَبِ وَ مَرَدَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ
 ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾^{١٤٢٥} أَوْ نَجَمَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ أَوْ فَعَرَتْ فَاعِرَةٌ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدَفَ أَخَاهُ فِي لَهَوَاتِهَا فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَأَ جَنَاحَهَا بِأَخْمِصِهِ وَ
 يُحْمِدَ لَهَبَهَا بِسَيْفِهِ مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا فِي أَمْرِ اللَّهِ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ سَيِّدًا فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُشْمَرًا نَاصِحًا مُجِدًّا كَادِحًا لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ
 لِأَيِّمٍ وَ أَنْتُمْ فِي رَفَاهِيَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَادِعُونَ فَاكِهُونَ آمِنُونَ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا الدَّوَابِرِ وَ
 تَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ وَ تَنْكِصُونَ عِنْدَ النَّزَالِ وَ تَفْرُونَ مِنَ الْقِتَالِ فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ
 دَارَ أَنْبِيَائِهِ وَ مَأْوَى أَصْفِيَائِهِ ظَهَرَ فِيكُمْ حَسَكَةُ النَّفَاقِ وَ سَمَلُ جَلْبَابِ الدِّينِ وَ

١٤٢٢. النحل آية ١٢٥

١٤٢٣. آل عمران آية ١٠٣

١٤٢٤. الانفال آية ٢٦

١٤٢٥. المائدة آية ٦٤

نَطَقَ كَاظِمُ الْعَاوِينَ وَ نَبَعَ خَامِلُ الْأَقْلِينَ وَ هَدَرَ فَنِيقُ الْمُبْطِلِينَ فَخَطَرَ فِي
عَرَصَاتِكُمْ وَ أَطْلَعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَعْرَزِهِ هَاتِفًا بِكُمْ فَأَلْفَاكُمْ لِدَعْوَتِهِ
مُسْتَجِيبِينَ وَ لِلْعِزَّةِ فِيهِ مُلَا حِظِينَ ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خَفَافًا وَ أَحْمَشَكُمْ
فَأَلْفَاكُمْ غَضَابًا فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبِلِكُمْ وَ وَرَدْتُمْ غَيْرَ مَشْرَبِكُمْ هَذَا وَ الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَ
الْكَلْمُ رَحِيبٌ وَ الْجُرْحُ لَمَّا يَنْدَمِلُ وَ الرَّسُولُ لَمَّا يُقْبَرُ ابْتِدَارًا زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ
﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^{١٤٢٦} فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ وَ
كَيْفَ بِكُمْ وَ أَنَّى تُؤْفَكُونَ وَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ أُمُورُهُ ظَاهِرَةٌ وَ أَحْكَامُهُ
زَاهِرَةٌ وَ أَعْلَامُهُ بَاهِرَةٌ وَ زَوَاجِرُهُ لَاحِظَةٌ وَ أَوَامِرُهُ وَاضِحَةٌ وَ قَدْ خَلَفْتُمُوهُ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ أَرْغَبَةً عَنْهُ تُرِيدُونَ أَمْ بَغَيْرِهِ تَحْكُمُونَ ﴿بئس لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^{١٤٢٧} وَ
مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٢٨﴾ ثُمَّ
لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ أَنْ تَسْكُنَ نَفَرْتُهَا وَ يُسَلَسَ قِيَادُهَا ثُمَّ أَخَذْتُمْ تُوْرُونَ وَقَدْتَهَا وَ
تُهَيِّجُونَ جَمْرَتَهَا وَ تَسْتَجِيبُونَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ الْعُويِّ وَ إِطْفَاءِ أَنْوَارِ الدِّينِ الْجَلِيِّ
وَ إِهْمَالِ سُنَنِ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ تَشْرَبُونَ حَسُوا فِي ارْتِعَاءٍ وَ تَمْشُونَ لِأَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ فِي
الْخَمْرَةِ وَ الضَّرَاءِ وَ يَصِيرُ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ حَزِّ الْمُدَى وَ وَخَزِ السَّنَانِ فِي الْحَشَا وَ
أَنْتُمْ الْآنَ تَزْعُمُونَ أَنْ لَا إِرْثَ لَنَا ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ

١٤٢٦. التوبة آية ٤٩

١٤٢٧. الكهف آية ٥٠

١٤٢٨. آل عمران آية ٨٥

حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٤٢٩﴾ أَفَلَا تَعْلَمُونَ؟ بَلَى قَدْ تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ أَنَّى
 ابْتَنَتْهُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَأَغْلَبُ عَلَى إِرْثِي يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ أَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَرِثُ أَبَاكَ
 وَ لَا أَرِثُ أَبِي لَقَدْ جِئْتَ ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾ ١٤٣٠ أَفَعَلَى عَمَدٍ تَرْكُتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ
 نَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ إِذْ يَقُولُ ﴿وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ ١٤٣١ وَ قَالَ فِيمَا افْتَضَّ مِنْ
 حَبْرٍ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِذْ قَالَ ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ
 يَعْقُوبَ﴾ ١٤٣٢ وَ قَالَ ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ١٤٣٣ وَ قَالَ
 ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ ١٤٣٤ وَ قَالَ ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
 الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ١٤٣٥ وَ زَعَمْتُمْ أَنْ لَا
 حُظُوةَ لِي وَ لَا أَرِثُ مِنْ أَبِي وَ لَا رِحْمَ بَيْنَنَا أَفَخَصَّكُمْ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا أُمَّ
 هَلْ تَقُولُونَ إِنَّ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ أَوْ لَسْتُ أَنَا وَ أَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ أَمْ أَنْتُمْ
 أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَ عُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَ ابْنِ عَمِّي فَدُونَكُمَا مَخْطُومَةٌ مَرْحُومَةٌ
 تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَنِعْمَ الْحَكْمُ اللَّهُ وَ الزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَ الْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ وَ عِنْدَ

١٤٢٩. المائدة آية ٥٠

١٤٣٠. مريم آية ٢٧

١٤٣١. النمل آية ١٦

١٤٣٢. مريم الآيات ٥ و ٦

١٤٣٣. الانفال آية ٧٥

١٤٣٤. النساء آية ١١

١٤٣٥. البقرة آية ١٨٠

السَّاعَةِ ﴿يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾^{١٤٣٦} وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ وَ ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^{١٤٣٧} ﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾^{١٤٣٨} ثُمَّ رَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ يَا مَعْشَرَ النَّقِيبَةِ وَأَعْضَادَ الْمِلَّةِ وَ حَضَنَةَ الْإِسْلَامِ مَا هَذِهِ الْعَمِيزَةُ فِي حَقِّي وَ السَّنَةُ عَنْ ظِلَامَتِي؟ أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبِي يَقُولُ الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وُلْدِهِ سَرْعَانَ مَا أَحَدَثْتُمْ وَ عَجَلَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَ لَكُمْ طَاقَةٌ بِمَا أَحَاوِلُ وَ قُوَّةٌ عَلَى مَا أَطْلُبُ وَ أَزَاوِلُ أَتَقُولُونَ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَخَطَبُ جَلِيلٌ اسْتَوْسَعَ وَهْنُهُ وَ اسْتَنْهَرَ فَتَقَهُ وَ انْفَتَقَ رَتْقَهُ وَ أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِغَيْبَتِهِ وَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ انْتَشَرَتِ النُّجُومُ لِمُصِيبَتِهِ وَ أَكَدَتِ الْأَمَالُ وَ خَشَعَتِ الْجِبَالُ وَ أُضِيعَ الْحَرِيمُ وَ أُزِيلَتِ الْحُرْمَةُ عِنْدَ مَمَاتِهِ فَتَلَكِ وَ اللَّهُ النَّازِلَةُ الْكُبْرَى وَ الْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى لَا مِثْلَهَا نَازِلَةٌ وَ لَا بَاقِيَةٌ عَاجِلَةٌ أَعْلَنَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَفْنِيَّتِكُمْ وَ فِي مُمْسَاكِكُمْ وَ مُصْبِحِكُمْ يَهْتَفُ فِي أَفْنِيَّتِكُمْ هَتَافًا وَ صِرَاحًا وَ تِلَاوَةً وَ إِحَانًا وَ لِقَبْلَهُ مَا حَلَّ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ حُكْمٌ فَصَلُّ وَ قِضَاءٌ حَتْمٌ ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^{١٤٣٩} إِيْهَا بَنِي قَيْلَةَ أَ أَهْضَمَ تَرَاثُ أَبِي وَ أَنْتُمْ بِمَرَأَى مِنِّي وَ مَسْمَعِ وَ

١٤٣٦. الجاثية آية ٢٧

١٤٣٧. الانعام آية ٦٧

١٤٣٨. هود آية ٣٩

١٤٣٩. آل عمران آية ١٤٤

مُنْتَدَى وَ مَجْمَعِ تَلْبَسُكُمْ الدَّعْوَةَ وَ تَشْمَلُكُمْ الْخَبْرَةَ وَ أَنْتُمْ ذَوُو الْعَدَدِ وَ الْعُدَّةِ وَ
 الْأَدَاةِ وَ الْقُوَّةِ وَ عِنْدَكُمْ السَّلَاحُ وَ الْجُنَّةُ تُوَفِّيكُمْ الدَّعْوَةَ فَلَا تُجِيبُونَ وَ تَأْتِيكُمْ
 الصَّرْحَةُ فَلَا تُغِيثُونَ وَ أَنْتُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْكَفَاحِ مَعْرُوفُونَ بِالْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ
 النُّحْبَةِ الَّتِي انْتُخِبْتَ وَ الْخَيْرَةَ الَّتِي اخْتِيرْتَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَاتَلْتُمُ الْعَرَبَ وَ
 تَحَمَّلْتُمُ الْكَدَّ وَ التَّعَبَ وَ نَاطَحْتُمُ الْأُمَّمَ وَ كَافَحْتُمُ النَّبَهَمَ لَا نَبْرَحُ أَوْ تَبْرَحُونَ
 نَأْمُرُكُمْ فَتَأْتِمِرُونَ حَتَّى إِذَا دَارَتْ بِنَا رَحَى الْإِسْلَامِ وَ دَرَّ حَلَبُ الْأَيَّامِ وَ خَضَعَتْ
 ثَغْرَةُ الشُّرْكِ وَ سَكَنْتْ فَوْزَةُ الْإِفْكِ وَ خَمَدَتْ نِيرَانُ الْكُفْرِ وَ هَدَّاتْ دَعْوَةُ الْهَرَجِ
 وَ اسْتَوْسَقَ نِظَامُ الدِّينِ فَأَنَّى حُرِّتُمْ بَعْدَ الْبَيَانِ وَ أَسْرَرْتُمْ بَعْدَ الْإِعْلَانِ وَ نَكَصْتُمْ
 بَعْدَ الْإِقْدَامِ وَ أَشْرَكْتُمْ بَعْدَ الْإِيمَانِ بُوْسَاءَ لِقَوْمٍ ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾^{١٤٤٠} مِنْ بَعْدِ
 عَهْدِهِمْ ﴿وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَ هُمْ بَدْوُكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
 تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^{١٤٤١} أَلَا وَ قَدْ أَرَى أَنْ قَدْ أَخْلَدْتُمْ إِلَى الْخَفْضِ وَ أَبْعَدْتُمْ
 مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ حَلَوْتُمْ بِالِدَّعَةِ وَ نَجَوْتُمْ بِالضِّيْقِ مِنَ السَّعَةِ
 فَمَجَجْتُمْ مَا وَعَيْتُمْ وَ دَسَعْتُمْ الَّذِي تَسَوَّغْتُمْ فِ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^{١٤٤٢} أَلَا وَ قَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ هَذَا عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي
 بِالْجِدَالَةِ الَّتِي خَامَرْتَكُمْ وَ الْغَدْرَةَ الَّتِي اسْتَشَعَرْتَهَا قُلُوبُكُمْ وَ لَكِنَّهَا فَيْضَةُ النَّفْسِ
 وَ نَفْثَةُ الْغَيْظِ وَ خَوْرُ الْقَنَاةِ وَ بَثَّةُ الصِّدْرِ وَ تَقْدِمَةُ الْحُجَّةِ فَدُونَكُمْوهَا فَاحْتَقِبُوهَا

١٤٤٠. التوبة آية ١٣

١٤٤١. التوبة آية ١٣

١٤٤٢. ابراهيم آية ٨

دَبْرَةَ الظَّهْرِ نَقَبَةَ الْخُفِّ بَاقِيَةَ الْعَارِ مَوْسُومَةً بَغَضِبِ الْجَبَّارِ وَ شَنَارِ الْأَبْدِ
 مَوْصُولَةً بِنَارِ ﴿اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْدَةِ﴾^{١٤٤٣} فَبِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ وَ
 ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^{١٤٤٤} وَ أَنَا ابْنَةُ نَذِيرٍ ﴿لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^{١٤٤٥} فَاعْمَلُوا ﴿إِنَّا عَامِلُونَ وَ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^{١٤٤٦} فَاجَابَهَا أَبُو
 بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَ قَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ بِالْمُؤْمِنِينَ
 عَطُوفًا كَرِيمًا رءُوفًا رَحِيمًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَ عِقَابًا عَظِيمًا إِنْ عَزَوْنَاهُ
 وَ جَدْنَاهُ أَبَاكَ دُونَ النِّسَاءِ وَ أَخَا الْفِكَ دُونَ الْأَخْلَاءِ آثَرُهُ عَلَى كُلِّ حَمِيمٍ وَ سَاعَدَهُ
 فِي كُلِّ أَمْرٍ جَسِيمٍ لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا سَعِيدٌ وَ لَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا شَقِيٌّ بَعِيدٌ فَانْتَمِ عْتَرَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّيِّبُونَ الْخَيْرَةَ الْمُتَجَبُّونَ عَلَى الْخَيْرِ أَدَلَّتْنَا وَ إِلَى الْجَنَّةِ مَسَالِكُنَا
 وَ أَنْتِ يَا خَيْرَةَ النِّسَاءِ وَ ابْنَةَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ صَادِقَةٌ فِي قَوْلِكَ سَابِقَةٌ فِي وَفُورِ عَقْلِكَ
 غَيْرُ مَرْدُودَةٍ عَنْ حَقِّكَ وَ لَا مَصْدُودَةٍ عَنْ صِدْقِكَ وَ اللَّهُ مَا عَدَوْتُ رَأْيَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَ لَا عَمِلْتُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ وَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَ كَفَى
 بِهِ شَهِيدًا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ ذَهَابًا وَ
 لَا فِضَّةً وَ لَا دَارًا وَ لَا عَقَارًا وَ إِنَّمَا نُورِثُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ الْعِلْمَ وَ النَّبُوءَةَ وَ
 مَا كَانَ لَنَا مِنْ طُعْمَةٍ فَلَوْلِي الْأَمْرُ بَعْدَنَا أَنْ يَحْكُمَ فِيهِ بِحُكْمِهِ وَ قَدْ جَعَلْنَا مَا

١٤٤٣. الهمزة الآيات ٧ و ٦

١٤٤٤. الشعراء آية ٢٢٧

١٤٤٥. سباء آية ٤٦

١٤٤٦. هود الآيات ١٢٢ و ١٢١

حَاوَلْتِهِ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ يُقَاتِلُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَيُجَاهِدُونَ الْكُفَّارَ وَيُجَالِدُونَ
 الْمَرْدَةَ الْفُجَّارَ وَ ذَلِكَ يَاجْمَاعِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ أَنْفِرْ بِهِ وَحْدِي وَ لَمْ أُسْتَبَدَّ بِمَا
 كَانَ الرَّأْيُ عِنْدِي وَ هَذِهِ حَالِي وَ مَالِي هِيَ لَكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ لَا تُزَوِي عَنكَ وَ لَا
 نَدَخِرُ دُونَكَ وَ إِنَّكَ وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ أُمَّةٍ أَبِيكَ وَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لِنَبِيِّكَ لَا نَدْفَعُ مَا
 لَكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا يُوضَعُ فِي فِرْعَاقِكَ وَ أَصْلِكَ حُكْمُكَ نَافِذٌ فِيمَا مَلَكَتْ يَدَايَ
 فَهَلْ تَرَيْنَ أَنْ أُخَالِفَ فِي ذَاكَ أَبَاكَ؟ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ كِتَابِ اللَّهِ صَادِقًا وَ لَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالَفًا بَلْ كَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ وَ يَقْفُو سُورَهُ أ
 فَتَجْمَعُونَ إِلَى الْعُدْرِ اعْتِلَالًا عَلَيْهِ بِالزُّورِ وَ هَذَا بَعْدَ وَفَاتِهِ شَبِيهُهُ بِمَا بُغِيَ لَهُ مِنْ
 الْغَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكَمًا عَدْلًا وَ نَاطِقًا فَضْلًا يَقُولُ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ
 مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾^{١٤٤٧} وَ يَقُولُ ﴿وَ وَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ﴾^{١٤٤٨} وَ بَيْنَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا
 وَزَعَ مِنَ الْأَقْسَاطِ وَ شَرَعَ مِنَ الْفَرَائِضِ وَ الْمِيرَاثِ وَ أَبَاحَ مِنْ حَظِّ الذُّكْرَانِ وَ
 الْإِنَاثِ مَا أَزَاحَ بِهِ عِلَّةَ الْمُبْطِلِينَ وَ أزالَ التَّظَنِّيَّ وَ الشُّبُهَاتِ فِي الْعَابِرِينَ كَلَّا ﴿بَلْ
 سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^{١٤٤٩}
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﴿صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ﴾^{١٤٥٠} وَ صَدَقَتْ ابْنَتُهُ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَ
 مَوْطِنُ الْهُدَى وَ الرَّحْمَةُ وَ رُكْنُ الدِّينِ وَ عَيْنُ الْحُجَّةِ لَا أَبْعُدُ صَوَابَكَ وَ لَا أَنْكُرُ

١٤٤٧. مريم آية ٦

١٤٤٨. النمل آية ١٦

١٤٤٩. يوسف آية ١٨

١٤٥٠. الاحزاب آية ٢٢

خَطَابِكَ هُوَ لَاءِ الْمُسْلِمُونَ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ قَلْدُونِي مَا تَقَلَّدْتُ- وَ بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ
 أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ غَيْرَ مُكَابِرٍ وَ لَا مُسْتَبِدٍّ وَ لَا مُسْتَأْثِرٍ وَ هُمْ بِذَلِكَ شُهُودٌ
 فَالْتَفَتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى النَّاسِ وَ قَالَتْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْرِعَةَ إِلَى قِيلِ
 الْبَاطِلِ الْمُغْضِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْقَبِيحِ الْخَاسِرِ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
 أَقْفَالُهَا﴾^{١٤٥١} كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا أَسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَأَخَذَ بِسَمْعِكُمْ وَ
 أَبْصَارِكُمْ وَ لَبِئْسَ مَا تَأْوَلْتُمْ وَ سَاءَ مَا بِهِ أَشْرْتُمْ وَ شَرُّ مَا مِنْهُ اغْتَصَبْتُمْ لِتَجِدَنَّ وَ
 اللَّهُ مَحْمِلُهُ ثَقِيلًا وَ غَبَّهُ وَبِيلاً إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغَطَاءُ وَ بَانَ يَاوْرَانُهُ [يَادْرَائِهِ]
 الضَّرَاءُ وَ بَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْتَسِبُونَ ﴿وَ خَسِرَ هُنَالِكَ
 الْمُبْطِلُونَ﴾^{١٤٥٢} ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ قَالَتْ

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هَنْبَةٌ	لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثِرِ الْخَطْبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَإِبْلَهَا	وَ اخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدُهُمْ وَ لَا تَعْبُ
وَ كُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبَى وَ مَنْزِلَةٌ	عِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَدْنَيْنِ مُقْتَرِبٌ
أَبَدْتُ رِجَالَ لَنَا نَجْوَى صُدُورِهِمْ	لَمَّا مَضَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَكَ التُّرْبُ
تَجَهَّمْتَنَا رِجَالٌ وَ اسْتُخِفَّ بِنَا	لَمَّا فُقِدَتْ وَ كُلُّ الْأَرْضِ مُغْتَصَبٌ
وَ كُنْتَ بَدْرًا وَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ	عَلَيْكَ يَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ
فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِفَنَا	لَمَّا مَضَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبُ

١٤٥١. محمد آية ٢٤

١٤٥٢. غافر آية ٧٨

از عبد الله بن حسن به اسناد مذکور در متن نقل است که: وقتی ابو بکر و عمر برای منع حضرت زهراء عليها السلام از فدک همدست شدند و از آن با خبر شد، حضرت زهراء عليها السلام مقنعه بر سر کشیده و پارچه‌ای بر سر انداخته و با چند تن از اطرافیان و زنان قوم خود به سوی مجلس ابو بکر حرکت فرمود، و با کمال طمأنینه و آرامش و همچون رسول خدا صلی الله علیه و آله راه می‌رفت، چون وارد مسجد شد ابو بکر با گروهی از جماعت مهاجر و انصار نشسته بودند، پس پرده‌ای زدند، و آن حضرت در پشت آن پرده جلوس فرمود، سپس آن حضرت آه دردناکی از دل سوزان خود کشید و همه مجلس به گریه و ناله افتاده و یکپارچه اندوه و عزا شد، سپس آن حضرت اندکی صبر نمود تا مجلس آرام گشت سپس این گونه سخن آغاز نمود: خداوند جهان را ستایش می‌کنم و در برابر احسان و نیکوئی‌های ظاهری و معنوی او شاکرم، نعمت‌های او همه جهانیان را فرا گرفته و سفره احسان او در همه جا گسترده شده است، خیرات و خوبی‌های پروردگار از شماره و اندازه و احاطه افکار ما خارج است، و سپاسگزاری و تشکر بر نعمت او موجب دوام و مزید آن قرار داده شده، و تداوم و تواتر احسان او سبب حمد و ستایش او خواهد بود. و شهادت می‌دهم معبودی جز الله نیست و او یکتا و بی‌شریک است، و البته تاویل این کلمه (شهادت به وحدانیت) به حقیقت اخلاص می‌باشد، و حقیقت توحید و اخلاص فطری قلوب و دل‌ها است. و خصوصیات و تحقیق مقام توحید به نور تفکر و ایمان ظاهر خواهد شد، و اندیشه‌های ما از ادراک ذات او درمانده، و زبان ما از بیان و تقریر اوصافش قاصر، درک حضرت حق با چشم‌های ظاهری محال و ممتنع است. همه موجودات را بی‌هیچ سابقه و ماده به مرحله ظهور و هستی آورد، و اشیاء را بی‌سابقه بدیل و مثال و شکل و نظیر ایجاد و انشاء کرد، و با مشیت و توانائی کامل خود و بدون در نظر گرفتن نفع و فائده‌ای مراتب هستی را تصویر و تنظیم فرمود، و از آن هیچ منظوری

جز اظهار قدرت و حکمت و ابراز لطف و محبت نداشت، او افراد انسان را آفریده و آنان را به سوی طاعت و عبادت و ثواب و اجر جمیل دعوت کرده، و از خلاف و عصیان و عقاب و غضب خود تحذیر فرمود. و شهادت می‌دهم که پدرم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنده و فرستاده خداوند بود، که او را پیش از بعثت او به مقام رسالت و نبوت در عالم غیب او را برگزیده است، زیرا مراتب و مقامات اشخاص از روز ازل و از همان عالم غیب معلوم و معین گردیده است. و خداوند متعال به عواقب امور و جریان کارها آگاه است، و او به صلاح و فساد و حوادث و پیش‌آمدهای روزگار محیط و عالم است. خداوند فرستاده و رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خود را مبعوث فرمود تا اوامر و احکام و فرامین او در میان بشر روشن شده، و مردم از محیط جهل و گمراهی و انحراف به شاهراه دانش و معرفت و حقیقت و سعادت رهنمائی شوند، و چون آن حضرت مبعوث گردید مردم همه متفرق و متشتت بوده، و از اصنام و اوثان عبادت و پرستش می‌کردند، و از پروردگار متعال و آفریننده توانای جهان و جهانیان غافل و منحرف بودند، پس به وسیله آن حضرت جهالت و غفلت و نادانی مردم برطرف گردید، و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ با کمال حوصله و استقامت در هدایت و نجات دادن افراد کوشش کرده، و آنان را به سوی راه راست و آئین حق و محیط نور و هدایت راهنمایی فرمود. سپس خداوند آن رسول گرامی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ را به سوی خویش خواند و از سر رفت و اختیار و رغبت و شوق و ایثار آن حضرت را قبض روح فرمود، و محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ از زحمت و گرفتاری و مشقت این دنیا خلاص گردید، و با فرشتگان ابرار مأنوس و به درگاه حضرت جبار مجاور گشت، درود و صلوات خدا بر پدرم، که نبی و امین او بر وحی بود، و برگزیده و منتخب او از تمام خلق، سلام و رحمت و برکات خداوند بر او باد! سپس حضرت زهرا رو به جماعت کرده و فرمود: ای مهاجر و انصار شما بندگان خدا و بیا دارنده احکام و اوامر و نواهی او هستید، شما حامل پیام‌ها و سخنان پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به سوی

مردم و امت دیگرید، باید که شما در مقام حفظ و دایع و حقائق الهی و دین مقدّس اسلام تمام کوشش و امانت خود را داشته باشید. این را بدانید که رسول خدا ﷺ در بین شما امانتی بس بزرگ و ودیعه بس با عظمتی را باقی نهاده است، و آن کتاب ناطق و قرآن صادق و نور ساطع و پرتو درخشان است که مجموعه حقائق و قوانین و حجّت‌های الهی در این کتاب واضح و روشن گردیده است. و شما در صورت عمل به این کتاب آسمانی به آخرین درجه سعادت و ترقّی رسیده و از تیرگی‌های جهالت و گمراهی و گرفتاری نجات یافته و مورد غبطه امت‌های دیگر قرار خواهید گرفت. و این را بدانید که در این قرآن وظائف زندگی و حدود و دستورات انفرادی و اجتماعی شما مردم درج گردیده و حجج و بیّنات و براهین حقّ و حقایق و احکام الهی در آن منقوش است، و متوجّه این مطلب باشید که تکالیف الهی و قوانین دینی تنها برای خوشبختی و سعادت شما مردم است. خداوند ایمان را برای تطهیر قلوب شما از آلودگی شرک قرار داده، و ادای نماز را برای دوری از کبر، و پرداخت زکات را برای پاکی جان و برکت رزق و روزی، و روزه را برای تثبیت اخلاص، و ادای حج را برای بر پا داشتن دین، و عدل و انصاف را برای نظم اجتماع و حفظ روح مساوات، و لزوم اطاعت و امامت ما را موجب امان از تفرقه و جدائی مؤمنان، و جهاد را موجب عزت اسلام و خواری کفار و منافقان، و صبر را پایه خوشبختی و وسیله نیل به هدف، و امر به معروف را برای صلاح همگانی، و نیکی به پدر و مادر را برای مصون ماندن از عذاب الهی، و صلّه رحم را برای طولانی شدن عمر و تکثیر یاران، و قصاص را برای محفوظ ماندن جان مردم، و ادای نذر را برای جلب مغفرت و رحمت حق، و رعایت وزن و کیل را برای اجتناب از کم‌فروشی، و ممنوعیت شرب خمر را برای دوری از پلیدی، و خودداری از فحاشی و دشنام را برای مصونیت از لعنت مردمان، و دزدی نکردن را برای حفظ عفت و پاکدامنی قرار داده است، و خداوند برای این شرک را

حرام نمود تا همه با اخلاص او را بپرستند، پس تقوای الهی را به خوبی رعایت کرده به گونه‌ای که از این سرا با حال تسلیم خارج شوید، پس خدا را در اوامر و نواهیش اطاعت نمائید، زیرا در میان بندگان تنها دانشمندانند که در برابر خدا خاشعند. پس فرمود: ای مردم آگاه باشید که من فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ و پدرم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ است، گفتارم تماما یک نواخت از سر صدق بوده و از غلط و نادرستی بدور است، از من هرگز کلام بی‌جا و کردار بی‌ربط سر نمی‌زند، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ این رسولی که از جانب خدا آمده اگر تحقیق کنید پدر من بود نه شما، و در عقد اخوت پسر عموی من بود نه شما، چه نسبت نیکویی میان آن دو است! آن رسول گرامی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ پیوسته ابلاغ رسالت نموده و تنذیر فرمود و همیشه با عقیده مشرکان مخالف بوده و با کردارشان مبارزه می‌کرد و از روی حکمت نیکو به راه پروردگارش می‌خواند، بت‌هایشان را شکست و سران کفر را سرکوب کرد، تا سرانجام اجتماعشان پراکنده شد و عقب‌نشینی کردند، تا اینکه صبح حقیقت طلوع کرد و پیشوای دین زبان گشود و تفاله‌های شیاطین دم فرو بسته، و سران اهل نفاق به هلاکت رسیده، و کافران نابود شدند، و زبان شما با جمعی که منور و عقیف بودند به کلمه اخلاص گویا شد (همان‌ها که آیه تطهیر در باره‌اشان نازل شد) حال اینکه پیش از این کنار آتش سوزان گرفتار و در بند بوده و یک طعمه بیش نبودید، و در زیر چنگال دیگران هیچ اختیار و قدرتی نداشته و در زیر پای دشمن بودید. آب کثیف و طعام‌های پست می‌خوردید، ذلیل و خوار بودید، و با اینکه هیچ روزنه امیدی بر جای نگذاشته بودید و اشخاص کینه‌توز و نادان دائما توطئه می‌کردند، باز مشمول رحمت خداوند شده و شما را توسط پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خود از این همه پستی و هلاکت نجات بخشید، و هر چه شعله آتش جنگ و خلاف را می‌تافتند خداوند خاموشش می‌کرد. و هر گاه شیطان شاخ خود را بیرون می‌کرد یا توسط

گروهی از مشرکان زبان بغض و عداوت خود را می‌گشود برادر او علی بن ابی طالب علیه السلام را برای مقابله و دفع آنها اعزام می‌فرمود، و او از هیچ کدام از آن ماموریت‌ها بی‌نتیجه باز نمی‌گشت و بال و پر دشمن را زیر پای خود گذاشته و شعله‌های آتش مخالفین را با شمشیر خود خاموش می‌ساخت، و با خلوص نیت و فقط برای خدا تحمل آن سختی‌ها را کرده و نهایت کوشش را می‌نمود، وی نزدیکترین مردم به پیامبر صلی الله علیه و آله و آقا و سرور اولیاء الله بود، او پیوسته آماده به خدمت و خیرخواه؛ جدی و پرتلاش بود، و در راه خدا سخن هیچ ملامتگری در او اثری نداشت، و شما در آن روزگار در کمال رفاه و آسایش بسر برده و در کمال امنیّت در باغهای خود لمیده، و پیوسته در انتظار آن بودید که حوادث بد و جریانهای ناملاّیم شامل حال ما خانواده گردد، آری شما هنگام یورش دشمن فرار کرده و از جنگ گریزان بودید. اکنون که خدای تعالی پیامبر صلی الله علیه و آله خود را به سرای انبیا و برگزیدگان خود نقل مکان فرمود، میانتان کینه‌های باطنی ظاهر گشت و جامه دین کهنه و بی‌رواق شد، و گمراه بی‌زبان به سخن آمد و فرد بی‌نام و نشان معروف گشت، و سرکرده اهل باطل صدای زشت خویش بلند نمود، و قدم به ساحت شما نهاد، و شیطان با نیرنگ و فریب شما را تحریک کرد و پاسخ مثبت شنید و شما را گول خورده دید و برای اوامر خود آماده به خدمت یافت، و شما را به خشم آورد و به هدف خود رسید، و شما اعتدال عمل را از دست داده و گمراه شدید. الحال زمانی نگذشته دامنه جراحی گسترش یافته و گویی ناعلاج شده، و هنوز جسم شریف پیامبر صلی الله علیه و آله در قبر مستقر نشده بود که حریصانه آشوب کردید و اعمال خود را جلوگیری از فتنه می‌پنداشتید، بدانید که این مردم هنگام امتحان باختند و جایگاه مردم کافر جهنم است، این اعمال از شما به دور است و جای چه عجب است، و چگونه دروغ می‌گوئید؟ در حالی که کتاب خدا در میان شما است، قرآنی که ظاهر و

احکامش روشن و حقایق آن آشکار و نواهی آن واضح و اوامرش صریح است، آیا کلام خدا را پشت سر انداختید؟ یا از آن اعراض کرده‌اید؟ چه تبدیل بدی کردند ستمگران، و هر که جز اسلام را پیروی کند از او پذیرفته نخواهد شد و در سرای آخرت از زیانکاران خواهد گشت. سپس آنقدر صبر نکردید که بحران و جوش این مصیبت فروکش کند و خروش آن آرام گیرد، و بلافاصله اقدام به دامن زدن و افروختن آتش کردید، و شراره‌های فساد مردم را شعله‌ور ساختید، و دعوت شیطان را اجابت نموده و گمراه شدید، و انوار دین مبین حق را خاموش، و احکام و سنت‌های رسول خدا ﷺ را ترک نمودید، شما به بهانه‌های واهی اهداف شوم خود را به اجرا گذاشته و در واقع به اهل بیت پیامبر ﷺ خیانت و ستم نموده و هر چه خواستید کردید، و ما در مقابل شما صبر می‌کنیم، همچون صبر در برابر تیزی و برش کارد و طعنه نیزه‌ها، و حال شما می‌پندارید که مرا هیچ ارثی نیست، مگر از احکام جاهلیت پیروی می‌کنید؟ حال اینکه در نزد اهل یقین هیچ حکمی بهتر از حکم خدا نیست، مگر فهم ندارید؟ آری حقیقت آن بر شما چون روز روشن است که من دخت پیامبرم. ای مسلمانان، آیا شایسته است که من از ارث خود محروم باشم؟ ای پسر ابو قحافه آیا در قرآن است که تو از پدر ارث بری و من نه؟ به تحقیق از نزد خود حکم تازه و دروغی در آوردی؟ مگر کتاب خدا را عمدا ترک کرده و احکام آن را پشت سر انداختی؟ خداوند در قرآن می‌فرماید: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ و سلیمان (علیه السلام) از داود (علیه السلام) ارث برد و نیز در نقل ماجرای [تولد] یحیی (علیه السلام) می‌فرماید: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ زکریا گفت: خدایا از سر احسان به من پسری عطا فرما که پس از من متولی امور و وارث من و آل یعقوب (علیه السلام) باشد و نیز فرمود: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ صاحبان قرابت و خویشاوندان برخی از آنان بر برخی دیگر اولویت دارند و باز فرمود: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ

حَظُّ الْأُنثَيَيْنِ ﴿ حکم خداوند در باره ارث اولاد شما این است که نصیب یک مرد دو برابر زن باشد و نیز فرموده: (برای شما مقرر شده که هنگام نزدیک شدن زمان مرگ) ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ اگر مالی از خود باقی گذارید باید برای پدر و مادر و خویشاوندان خود وصیت نمائید، این از جمله حقوقی است که باید اهل تقوا رعایت کنند و شما پنداشته‌اید مرا نصیب وارثی از پدرم نبوده و هیچ قرابتی میان ما نیست؟! آیا آیات قرآن عموم شما را شامل می‌شود ولی پدر من از آن خارج است؟! نکند شما گمان برده‌اید که من و پدرم از یک آئین نبوده و از هم ارث نمی‌بریم؟! مگر شما از پدر و پسر عمویم به عموم و خصوص آیات قرآن داناترید؟! سپس به ابو بکر گفت: امروز فدک را از ما ستاندی، و هر چند که هیچ مخالفی نداری ولی بدان که در روز حشر خداوند حاکم است، و چه خوب حاکمی است! و پیشوای ما محمد ﷺ و وعده‌گاه ما قیامت خواهد بود. و در آن روز اهل باطل در ضرر و زیانند، و ندامت سودشان نبخشد، و برای هر خبری موعدی است و شما در نهایت خواهید فهمید چه کسی عذاب خوارکننده و دائمی شود. سپس آن حضرت رو به انصار نموده و فرمود: ای گروه بزرگان و ای بازوان توانای ملت، و ای نگهداران دین، این چه رفتار سست و سبکی است که ظالمانه در حق من روا داشته‌اید؟ مگر پدرم رسول خدا ﷺ نفرموده بود: «مراعات هر شخصی در احترام به فرزندان اوست» چه با شتاب خلاف آن عمل کردید، هر چند این امر قابل پیش‌بینی بود، با اینکه شما برای احقاق حقوق من قادر و توانائید، پنداشته‌اید که رسول خدا ﷺ از میان رفت و ما رها گشتیم؟ آه که فوت او چه حادثه بزرگ و پیش‌آمد عظیمی بود، شکافی وسیع پدید نمود و همه چیز را بهم ریخت و از فقد او زمین تیره شد و خورشید و ماه گرفت، و تمام ستارگان از هم پاشیدند، و کشتی آرزو به گل نشست، و کوه‌ها خاشع شدند، و در پی وفات او حریم‌ها زیر پا گذارده شد و

حرمت‌ها ریخت، و بخدا سوگند که این فاجعه‌ای عظیم و پیش آمدی بزرگ و بی‌مانند بود آری این قضاء حتمی و حکم قطعی خداوند بود که در قرآن از طریق وحی به پیامبر همچون دیگر انبیا به چندین طریق شما را از فاجعه خبر داده بود که ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ و محمد فقط رسولی است همچون دیگر رسولان، اگر بمیرد یا کشته شود از راه حق منحرف شده و به پشت سر خودتان برمی‌گردید (این را بدانید) و هر که رو به قهقری بر گردد ضرری به خداوند نخواهد داشت، و خداوند آن کسانی را که به نعمتها و الطاف الهی متوجه باشند، پاداشی نیکو می‌دهد ای گروه انصار، شما حاضر و ناظر باشید و میراث پدر من مورد دستبرد دیگران واقع گردد؟! شما مشمول دعوت من گشته و در معرض امتحان و آزمایشید، حال اینکه شما برخوردار از سلاح و تجهیزات جنگی بوده و معروف به اهل خیر و صلاح و نیکوکاری هستید، چه شده که اکنون دعوت مرا شنیده و یاریم نمی‌کنید؟! و ناله‌ام را می‌شنوید و به فریادم نمی‌رسید؟! با اینکه شما در گذشته به تلاش و شجاعت و نبرد و تحمل سختی‌ها و استقامت شناخته شده و آن گروه منتخب مخصوص ما اهل بیت (علیهم‌السلام) بودید؟! شما با اعراب جاهلی به جنگ پرداخته و در این راه هر سختی و مشقت را به جان خریدید، و با طوائف مختلف مبارزه کردید و با دلیرانشان به جدال پرداختید، و پیوسته گوش به فرمان ما اهل بیت (علیهم‌السلام) بودید، و مشتاقانه اوامر ما را اجرا می‌کردید، تا اینکه عاقبت نظم جامع اسلام برقرار گردید، و خیرات روزگار تراوش نمود، و مشرکان سر تسلیم فرود آوردند، و تظاهر دروغ و باطل آرام شد، و شعله‌های کفر خاموش گشت، و هرج و مرج خاتمه یافت، و نظام دین محکم شد، چرا پس از روشنی حقیقت حیران شدید؟ و پس از اظهار آن پنهان می‌دارید؟ و بعد از پیشروی عقب‌نشینی کردید؟ و پس از ایمان به

شرک افتادید؟ وای بر شما که مانند آن گروهی هستید که عهد خود را شکستند، و آهنگ بیرون کردن پیامبر ﷺ را نمودند، و آنان بودند که نخستین بار (دشمنی و پیکار با شما را) آغاز کردند؟ آیا از آنان می‌ترسید؟ و خدا سزاوارتر است که از او بترسید، اگر مؤمنید. آری می‌بینم که شما میل به رفاه و آسایش دنیا نموده و دست از آنکه شایسته تولیت و امامت است برداشته‌اید، و خود را از مسئولیت تکالیف و حدود و وظائف دینی رها نموده و آزاد ساختید، و هر آنچه دیده و شنیده و می‌دانستید را بدور انداختید، حال اینکه اگر شما و اهل زمین کافر شوند، به راستی که خداوند بی‌نیاز و ستوده است. آری من با کمال دقت و معرفت شما را از آن ضلالت و خذلان و تیرگی که ظاهر و باطن شما را فرا گرفته است آگاه ساختم، و ناخواسته لبریز جان شد، و شور و خشمی به بیرون جهید، و طاقتم طاق شد، و حبس آن نتوانستم، و پیشگیرانه بر زبانم آمد اکنون بگیریید و ببرید این شتری که به ناحق غصب نمودید و این دابه خلافت و فدک را ماخوذ دارید او را رام و منقاد خود شمارید و به آسودگی سوار شوید، اما بدانید که پای این دابه مجروح و پشت او زخم دارد، حمل آن عار، و ننگ آن باقی و برقرار و به وسم و نشان خداوند تعالی داغ‌دار و موسوم بودنش به ننگ همیشگی آشکار و پیوسته و متصل به آتش غضب خداوندگار و کشاننده است راکب خود را به سوی آتشی که شکافنده قلب فاجران و کفار نابکار است همانا خداوند نگران است بدان چه می‌کنید و می‌داند ظالمان به کجا می‌روند و جای می‌گیرند. من دخت پیغمبر ﷺ شما را که برایتان بشیر و نذیر بود، و شما را به عذاب شدید بیم می‌داد، پس آنچه که می‌توانید انجام دهید، ما نیز انتقام خواهیم کشید، حال شما منتظر آن روز باشید، ما نیز منتظر آن روز هستیم. ابو بکر گفت: ای دخت رسول خدا ﷺ بی‌شک پدرت پیوسته با مؤمنین مهربان و کریم و بی‌نهایت مشفق و رحیم بود، و بر کافران سختگیر و چون عذابی شدید بود، بر همگان روشن است که رسول

خدا ﷺ تنها پدر شما بوده، و افتخار برادری با او فقط متعلق به شوهر تو است، همو که از میان همگان به دوستی و رفاقت خویش برگزید، و او نیز در هر کار سخت و مشکلی او را یاری نمود، فقط افراد خوشبخت شما را دوست می‌دارند، و تنها افراد بدبخت به شما بغض می‌ورزند. زیرا شما عترت طاهره و نجیبان برگزیده‌اید، راهنمای ما بر خیر و راه ما منتهی به بهشت است. و تو ای بهترین زنان، و دخت بهترین انبیاء، در کلامت صادقی و از جهت عقل و کمال خرد و فهم مقدم هستی، کسی را نشاید که قول تو را رد نموده و حقّ تو را تصاحب کند، بخدا سوگند من از رای پیامبر تجاوز نکرده، و بر خلاف فرمایش او رفتار نمی‌کنم، و البته راهنمای قوم به آنان دروغ نمی‌گوید، و من خدا را شاهد می‌گیرم و همان مرا بس که خود از رسول خدا ﷺ شنیدم که می‌فرمود: ما جماعت پیغمبران هیچ طلا و نقره و زمین و مالی را از خود به ارث نمی‌گذاریم، و میراث ما فقط علم و حکمت و کتاب و نبوت است، و آنچه از متاع دنیا از ما باقی بماند در اختیار کسی است که پس من از ولایت امور را بر عهده می‌گیرد، و او هر طور که صلاح بداند در آن تصرف کند، و ما نیز آنچه تصرف نمودیم در راه تهیه وسائل و اسباب جنگ از اسلحه و چارپایان مصرف خواهیم کرد، تا مسلمین نیرو و عظمت پیدا کرده و در جنگ با کفار و مخالفین پیروز شوند، و این اجماع مسلمین است و استبداد رای من نیست، و این تمام ماجرا است، اینک فدک در پیش ما حاضر و در اختیار تو است، نه قصد قبض آن را داشته و نه از شما پنهان نمایم، و تو بانو و سرور زنان امت پدرت می‌باشی، و مادر گرامی فرزندان پیامبری، و قصد تصاحب هیچ مالی از شما را نداریم، و منکر مقام تو از جهت پدران و اولاد نیستیم، و حکم و امر تو در آنچه تصاحب نموده‌ایم نافذ است، ولی آیا من می‌توانم مخالف دستور پدرت رسول خدا ﷺ رفتار کنم؟! حضرت فاطمه علیها السلام فرمود: سبحان الله! هرگز پدرم رسول خدا ﷺ از کتاب خدا و احکام آن نه منصرف بود و نه

مخالف، بلکه تنها بر اساس احکام و سوره‌های آن رفتار می‌کرد، آیا شما باهم توطئه کرده و برای این حيله بهانه و علتی می‌تراشید؟ همان گونه که در زمان حیات آن رسول گرامی ﷺ نیز به او سخنان ناروا نسبت می‌دادید! این قرآن است که با صدایی بلند و رسا و صریح و عادلانه می‌فرماید: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ (زکریا گفت: خدایا از سر احسان به من پسری عطا فرما که پس از من) متولی امور و وارث من و آل یعقوب باشد و ﴿وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ و سلیمان (علیه السلام) از داود (علیه السلام) ارث برد و خداوند در قرآن تا حدی توزیع و توریث و قسط و قانون فرایض طبقات وارث را بیان فرموده است، که موردی برای تردید و اشتباه باقی نمانده است، حاشا! شماها در این امر از تمایلات نفسانی خود پیروی نموده‌اید و ما جز صبر چاره دیگری نداریم، ﴿وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ابو بکر گفت: تمام سخنان خدا و رسول راست و حق است، و تو نیز ای دخت پیامبر راست می‌گویی، تو معدن علم و جایگاه هدایت و رحمتی، تو پایه و اساس دین و حجت حقی، من هرگز سخن تو را رد نکرده و منکر کلام تو نیستم، ولی من بی‌هیچ عناد و استبداد و ستیزه‌ای هر چه گفتم با رای نظر همین جماعت حاضر مسلمان بود و با مشورت ایشان انجام دادم، و ایشان همگی شاهدند. حضرت زهراء (علیها السلام) رو به جانب مردم نموده و فرمود: ای جماعت مسلمین که عجولانه مبادرت به انتخاب امری باطل و ناصواب نمودید، آیا پیرامون آیات قرآن هیچ تدبیر و تأمل نمی‌کنید، یا اینکه دل‌های شما در حجاب و پوشیده شده، نه این طور نیست بلکه بدی کردار و اعمالتان بر دل‌های شما غالب گردید و توان شنیدن و دیدن را از گوش و چشم شما گرفت، و چه بد تاویل نمودید و چه راه زشتی را پیش گرفتید و بدتر از همه آن وجهی است که به سبب آن حق دیگران را غصب کردید، سوگند به خداوند که چون پرده از برابر دیدگان شما برداشته شود منظره بسیار هولناکی را خواهید دید، سپس این آیه را قرائت نمود که: ﴿وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾

آنگاه رو به قبر شریف پیامبر ﷺ نموده و این مرثیه را سرود: پس از تو اخبار و اکاذیبی منتشر شد که اگر شما حاضر بودی کار مردم تا این حد سخت نمی‌شد، ما تو را از دست دادیم همچون زمینی که بارانی نافع را از دست دهد، قوم تو به اختلاف افتادند، پس تو خود شاهد امور ایشان باش، هر یک از خویشان او دارای احترام و منزلتند، و نزد خدا آن گرامی‌تر است که به او نزدیکتر، گروهی از مردم آنچه در سینه‌ها [از حقد و کینه] داشتند به ما نمایانند، آنگه که تو درگذشتی و خاک‌ها میان ما و شما حائل شد، گروهی از مردمان نسبت به ما روی ترش کرده و مقام ما را کوچک و سبک شمردند، چون از میان ما غایب شدی امروز ما مورد غضب و خشم واقع شدیم، تو همچون ماه شب چارده و نوری بودی که از تو بهره‌مند می‌شدند، و بر تو از جانب خداوند عزیز آیات نازل می‌شد، ای کاش مرگ پیش از تو سراغ ما می‌آمد، وقتی شما از این دنیا رحلت نموده و میان ما و شما حائل شد، به ما مصیبتی رسیده که به هیچ فرد اندوهناکی از عرب و عجم نرسیده بود. سپس آن حضرت به منزل بازگشت در حالی که حضرت امیر علیه السلام در انتظار مراجعت و درخشش سیمای مبارک او بود... ۱۴۵۳

۱۴۵۳. الإحتجاج علی أهل اللجاج (للطبرسی) ج ۱ ص ۹۷ احتجاج فاطمة الزهراء ع علی القوم لما منعوها فدک و قولها لهم عند الوفاة بالإمامة

اطاعت از ایشان بر تمام

مخلوقات واجب است

اطاعت از حضرت زهرا سلام الله علیها بر تمامی مخلوقات واجبست

حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: وَ لَقَدْ كَانَتْ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا) طَاعَتُهَا مَفْرُوضَةً عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ، وَ الْإِنْسِ، وَ الطَّيْرِ، وَ الْبَهَائِمِ، وَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَلَائِكَةِ.

امام صادق عليه السلام در حدیثی مفصل و بسیار زیبا که در این جا، اندکی از آن، آورده شده اشاره به شان والای حضرت زهرا عليها السلام نموده و فرمودند: به راستی که اطاعت از آن حضرت بر تمام آفریدگان خدا از جن و انس، پرنندگان، و وحوش، پیامبران و فرشتگان واجب بود. ^{۱۴۵۴}

دشمنان ایشان در قیامت

دشمنان ایشان در قیامت

۹۶۴

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِأَقُومَنَّ بِخُصُومَةِ أَعْدَائِكِ وَ لَيَنْدَمَنَّ قَوْمٌ أَخَذُوا حَقَّكَ وَ قَطَعُوا مَوَدَّتَكَ وَ كَذَبُوا عَلَيَّ وَ لَيُخْتَلَجَنَّ دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ وَ صَارُوا إِلَى السَّعِيرِ

پیامبر ﷺ می فرماید: ...سوگند به ذاتی که مرا به زیور بعثت آراسته گردانید، در قیامت به دشمنی با دشمنان تو بر می خیزم، تا این که گروهی که حق تو را به ناحق غصب نموده و رشته دوستی را با تو گسسته و بر من دروغ بسته و پس از من در عقیده و افکارشان در راه حق سُستی و اِعوجاج پیدا کردند پشیمان و سرافکنده شوند. سپس می گویم: اُمَّتِمْ! اُمَّتِمْ! در جواب گفته می شود: ایشانند کسانی که بعد از تو تغییر مسیر و عقیده داده و حال به سوی آتش در حرکتند.^{۱۴۵۵}

۱۴۵۵. طرف من الأنباء و المناقب ص ۱۹۳ الطرفة السادسة و العشرون فی مناجاة النبی صلی الله علیه و آله لفاطمة و علی علیهما السلام، و وداعهما فی اللیلة التي قبض فی نهارها، و تعریفه بطرف من حدیث اُمَّتِه و أسرارها.

سيدة النساء العالمين

سيدة النساء العالمين

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا تَمْشِي، لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَشَيْتُهَا تَحْرُمُ مِنْ مَشِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، مَرَّتَيْنِ، قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا: فَقَالَ لِي: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

عایشه می گوید: فاطمه علیها السلام راه می رفت و سوگند به خدایی که هیچ معبودی جز او نیست راه رفتن او هیچ کاستی از راه رفتن رسول خدا ﷺ نداشت پس هنگامی که پیامبر ﷺ فاطمه علیها السلام را دید دوباره فرمود: دخترم خوش آمدی. فاطمه علیها السلام فرمود: پیامبر ﷺ به من فرمود: آیا خشنود نمی گردی که در قیامت بانوی زنان مومن و بانوی زنان این امت باشی؟^{۱۴۵۶}

سرور بانوان عالم ازازل تا ابد

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ

لَا يَعْْبُدُ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا سَلَامٌ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَلِكَ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا سَلَامٌ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا سَلَامٌ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

مُفَضَّلٌ مِی گوید: به امام صادق علیه السلام عرضه داشتم: مرا از گفتار پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که در شان فاطمه علیها السلام فرمود: او سرور بانوان عالم است آگاه نما، آیا او سرور بانوان عصر خود می باشد و یا سرور بانوان تمامی اعصار است؟ حضرت فرمودند: این برای مریم علیها السلام است، زیرا مریم علیها السلام سرور بانوان زمان خود بود، اما فاطمه علیها السلام سرور بانوان عالم است از ابتدای خلقت تا انتهای آن. ^{۱۴۵۷}

فَأَدَّتْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ ابْنَاكَ (الْحَسَنُ ﷻ وَ الْحُسَيْنُ ﷻ) سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَنَا وَ أَخِي وَ الْأَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً أَوْصِيَاءِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّهُمْ هَادُونَ مَهْدِيُونَ أَوْلُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ أَخِي الْحَسَنِ ﷻ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ﷻ ثُمَّ [تَسَعَةً مِنْ] وَ لِدِ الْحُسَيْنِ ﷻ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ فِي الْجَنَّةِ

پس تو سیده زن های اهل بهشت هستی، و دو پسر حسن علیه السلام و حسین علیه السلام دو آقای جوانان اهل بهشتند، و من و برادرم و یازده امام که جانشینان من تا روز قیامت هستند همگی هدایت کننده و هدایت شده ایم. اولین نفر از جانشینان پس از برادرم، حسن علیه السلام است و بعد از او حسین علیه السلام و سپس نه نفر از فرزندان حسین علیه السلام، که در بهشت در یک منزل خواهند بود. ^{۱۴۵۸}

۱۴۵۷. معانی الأخبار ص ۱۰۷ باب معنی ما روی فی فاطمة ع أنها سيدة نساء العالمين

۱۴۵۸. کتاب سلیم بن قیس الهلالی ج ۲ ص ۵۶۵ الحدیث الأول [۱]

حقيقتش قدر

حضرت زهرا سلام الله عليها حقیقت شب قدر

۹۶۹

فَرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)
أَنَّهُ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اللَّيْلَةَ فَاطِمَةُ (عليها السلام) وَالْقَدْرُ اللَّهُ فَمَنْ عَرَفَ
فَاطِمَةَ (عليها السلام) حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَذْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) لِأَنَّ
الْخَلْقَ فَطَمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ مِنْ مَعْرِفَتِهَا الشَّكَّ

امام صادق (عليه السلام) در تفسیر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فرمودند: مقصود از ﴿اللَّيْلَةَ﴾
فاطمه (عليها السلام) و مراد از ﴿الْقَدْرُ﴾ خداوند است، پس هر که فاطمه (عليها السلام) را آن طور که
سزاوار بوده و حق معرفت اوست بشناسد شب قدر را درک کرده، و همانا آن حضرت
فاطمه (عليها السلام) نامیده شد زیرا مردم از شناخت او بازداشته شده و عاجزند. ۱۴۵۹

۱۴۵۹. تفسیر فرات الکوفی ص ۵۸۱ و من سورة القدر ح ۷۴۷ زیرا مقام ایشان آنقدر والاست که
عقول مردم توانایی شناخت ایشان را ندارند

خشم خدا اور رسول

در خشم فاطمه

خشم خدا و رسول در خشم فاطمه

۹۷۱

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِعُضْبِكَ وَ يَرْضَى لِرِضَاكَ.

پیامبر ﷺ: خداوند به خشم تو غضبناک و به خشنودیت خشنود می گردد. ۱۴۶۰

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي

پیامبر ﷺ: فاطمه علیها السلام پاره تن منست، هر که او را بیازارد مرا آزرده. ۱۴۶۱

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُؤْذِنِي مَا يُؤْذِيهَا وَ يَغْضِبُنِي مَا يُغْضِبُهَا وَ أَنَهَا بَضْعَةٌ مِنِّي

يُرِيْبُنِي مَا رَابَهَا

پیامبر ﷺ همواره درباره حضرت زهرا علیها السلام می فرمودند: مرا آزرده هر که

اورا بیازارد و به خشم آورده هر که او را خشمگین نماید، او پاره تن منست، و مرا

تکذیب نموده هر که او را تکذیب کند. ۱۴۶۲

عَنْهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالُ،

قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ

مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ

۱۴۶۰. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ۳۵۱ المبحث العشرون في زوجته ح ۲

۱۴۶۱. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۱۶ ص ۲۷۳ الفصل الثالث في أن فدك هل صح كونها

نحلة رسول الله ص لفاطمة ع أم لا

۱۴۶۲. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۹ ص ۱۹۳ فصل في ترجمة عائشة و ذكر طرف من أخبارها

مِنِّي، مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي، وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِي، فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَعَزُّ الْبَرِيَّةِ عَلَيَّ.

رسول خدا ﷺ فرمودند: فاطمه علیها السلام پاره‌ی تن من است، هرکه او را خوشحال کند مرا خوشحال کرده و هرکه او را بیزارد مرا آزار داده و فاطمه علیها السلام عزیزترین آفریدگان در نزد من است. ۱۴۶۳

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا

رسول خدا ﷺ می‌فرمودند: فاطمه علیها السلام پاره‌ی تن منست، بی‌تابی او بی‌تابی منست، و آزار او، آزار من خواهد بود. ۱۴۶۴

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَجْنَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيَسُرُّنِي مَا يَسُرُّهَا
پیغمبر اکرم ﷺ: فاطمه علیها السلام از ریشه‌ای پیچیده به من است، آزار می‌دهد مرا
هر آنچه او را آزار می‌دهد، و خرسند می‌سازد مرا هر آنچه او را خرسند می‌سازد. ۱۴۶۵

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
سَعِيدِ الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبَّادَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَجْنَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيَسُرُّنِي
مَا يَسُرُّهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

ابن عباس گوید: پیغمبر ﷺ فرمود: قطعا فاطمه علیها السلام شاخه‌ای از من است
آزرده می‌سازد مرا آنچه او را آزرده می‌سازد، و شادمان می‌کند مرا آنچه او را

۱۴۶۳. الأمالی (للطوسی) النص ۲۴ [۱] المجلس الأول ح ۳۰

۱۴۶۴. تاج العروس من جواهر القاموس ج ۱۱ ص ۲۰ ۱۵۳۸

۱۴۶۵. معانی الأخبار النص ۳۰۳ باب معنی الشجنة

شادمان می‌نماید، و به یقین خداوند تبارک و تعالی خشمگین گردد به واسطه‌ی خشم فاطمه علیها السلام، و خشنود گردد برای خشنودی فاطمه علیها السلام.^{۱۴۶۶}

إِنَّمَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا.
فاطمه علیها السلام پاره تن من است. آنچه او را آزار دهد مرا آزار می‌دهد و آنچه او را به رنج افکند مرا به رنج افکنده است.^{۱۴۶۷}

فَإِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهَا وَيَسُرُّنِي مَا يَسُرُّهَا^{۱۴۶۸}
فاطمه علیها السلام پاره تن من است. درد او درد من و شادی او شادی من است
فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا
فاطمه علیها السلام پاره‌ی تن منست، آنچه که او را ناراحت کند مرا ناراحت کرده و آنچه که وی را خوشحال نماید مرا خوشحال می‌نماید.^{۱۴۶۹}

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرْضِينِي مَا أَرْضَاهَا وَيُسْخِطُنِي مَا أَسْخَطَهَا
پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده: فاطمه علیها السلام پاره تن من میباشد، هر چه باعث رضایت زهراء شود باعث رضایت من می‌شود، آنچه که موجب خشم فاطمه شود موجب خشم من نیز خواهد شد.^{۱۴۷۰}

۱۴۶۶. معانی الأخبار النص ۳۰۳ باب معنی الشجنة ح ۲

۱۴۶۷. بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۳۳۷ الأولى ح ۴

۱۴۶۸. كشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۶۳ فی ذكر تزويجه ع فاطمة سيدة نساء العالمين

۱۴۶۹. تاج العروس من جواهر القاموس ج ۱۰ ص ۱۳۲ [قبض]

۱۴۷۰. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۳۳۲ فصل فی حب النبي إياها

وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَقَالَ مَنْ
عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ هِيَ
بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ قَلْبِي وَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي
فَقَدْ آذَى اللَّهَ

فاطمه علیها پاره از منست و مجاهد روایت کند که رسول الله ﷺ یک روزی
از خانه بیرون فرمود و دست فاطمه علیها را در دست داشت گفت: هر که شناسد این
را بشناسد و هر که نشناسد او را این فاطمه علیها بنت محمد ﷺ است و او پاره از
بدن منست و او دل و جان منست که در میان هر دو پهلو منست، پس هر که او را
بیازارد مرا آزرده، و هر که مرا بیازارد خدای را آزرده. ۱۴۷۱

مُسْتَدْرِكُ الْحَاكِمِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَ حَلِيَّةِ أَبِي نُعَيْمٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ إِنَّمَا فَاطِمَةُ
شَجْنَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَ يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا...

حاکم در کتاب: مستدرک از پیغمبر گرامی اسلام روایت کرده که فرمود:
فاطمه از من است، آنچه که او را ناراحت کند مرا ناراحت کرده و آنچه که وی را
خوشحال نماید مرا خوشحال می نماید. ۱۴۷۲

۱۴۷۱. کشف الغمة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۴۶۶ منزلتها عند النبی

۱۴۷۲. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۳ ص ۳۳۲ فصل فی حب النبی ایها

جایگاه حضرت زهرا

در نزد رسول خدا

محبوبترین مردان و زنان در نزد رسول خدا

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ إِلَى عَلِيِّ عليه السلام مَا كَانَ قَالَتْ: دَعِينَا مِنْكَ، إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ عَلِيِّ عليه السلام، وَلَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام .
 جمیع بن عمیر می گوید: می شنیدم که عمه ام به عایشه می گفت: تو بودی که آن سان به سوی علی عليه السلام قدم برداشتی؟ عایشه گفت: ما را رها کن! هیچ مردی در نزد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم محبوبتر از علی عليه السلام و هیچ زنی محبوبتر از فاطمه عليها السلام نیست. ۱۴۷۳

احترام فراوان پیامبره حضرت زهرا سلام الله علیها

أَخْبَرَنَا حَمَّوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا أَشَبَّهَ كَلَامًا، وَ حَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَبَ بِهَا، وَ قَبَلَ يَدَيْهَا، وَ أَجْلَسَهَا فِي

مَجْلِسِهِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَرَحَّبَتْ بِهِ، وَ قَبَلَتْ يَدَيْهِ،

عایشه می گفت: وقتی فاطمه علیها السلام بر پیامبر ﷺ وارد می شد رسول خدا ﷺ به او خوش آمد می گفت، دست های مبارک او را می بوسید و او را در جای خود می نشاند، و هنگامی که رسول خدا ﷺ بر فاطمه علیها السلام وارد می شد، او از جای برمی خاست و به پیامبر ﷺ خوش آمد می گفت، و دست های او را می بوسید. ۱۴۷۴

منزلت حضرت زهرا سلام الله علیها در نزد رسول خدا

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَارَ اللَّهِ فَخَرُّ خُوَارِزَمَ أَبُو الْقَاسِمِ
مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ زِيَادٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ رُوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَاراً
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاطِمَةُ عَلِيَّهَا السَّلَامُ بِهَجَّةٍ قَلْبِي وَ ابْنَاهَا ثَمْرَةُ فُوَادِي وَ بَعْلُهَا نُورُ
بَصْرِي وَ الْأَيْمَةُ إِلَيْهِ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَنْ
اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى

پیامبر ﷺ فرمودند: فاطمه علیها السلام شادبی قلبم، و فرزندانش، میوه های دلم، و همسرش نور دیدگانم، و پیشوایان از فرزندانش امناء پروردگارم و ریسمان رابط میان خدا و خلق اویند، هر که به ایشان تمسک کند نجات یابد و هر که از آنها اعراض

پدرت به فدایت

قال الرسول ﷺ: ...وَقَالَ فِدَاكَ أَبُوكَ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْكَ

رسول خدا ﷺ: پدرت به فدایت یا فاطمه علیها السلام. ۱۴۷۶

مقام فاطمه در نزد رسول خدا

أَخْبَرَنَا حَمَّوَيْهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْ النَّاسِ أَحَدًا أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَبَ بِهَا، وَ قَبَلَتْ يَدَيْهَا، وَ أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَرَحَّبَتْ بِهِ، وَ قَبَلَتْ يَدَيْهِ، وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ

۱۴۷۵. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ۱ ص ۱۱۸ حديث الثقلين ح ۱۸۰

۱۴۷۶. طرف من الأنبياء و المناقب ص ۱۹۱ باب الطرفة السادسة و العشرون في مناجاة النبي صلى الله عليه و آله لفاطمة و علي عليهما السلام، و وداعهما في الليلة التي قبض في نهارها، و تعريفه بطرف من حديث أمته و أسرارها

فِي مَرَضِهِ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: كُنْتُ أَرَى لَهُدِهِ فَضَلًّا عَلَى النَّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسَاءِ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذْ ضَحِكَتْ! فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنِّي [إِذَنْ] لَبِدْرَةٌ فَلَمَّا تُوِّفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

عایشه گوید: در میان مردم ندیده‌ام که در گویش و گفتار کسی از فاطمه علیها السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله شبیه تر باشد، وقتی او به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد حضرت به او خوش آمد می‌گفت و دستانش را می‌بوسید و در جای خود می‌نشاند و وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله به نزد او می‌رفت فاطمه علیها السلام بر می‌خاست و به ایشان خوش آمد می‌گفت و دستانش را می‌بوسید. فاطمه علیها السلام در بیماری پیامبر صلی الله علیه و آله به نزد ایشان آمد و آن حضرت با او به نجوا سخن گفت و فاطمه علیها السلام گریست. سپس باز نجوا کرد و فاطمه علیها السلام خندید. نزد خود گفتم: من گمان می‌کردم که این زن بر زنان دیگر فضیلت دارد و اکنون او را می‌بینم که چون زنان دیگر است، در میان گریه ناگاه می‌خندد. آنگاه در این باره از خودش پرسیدم. فرمود: حال که پرسیدی خواهم گفت: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات کرد، در آن باره پرسیدم فرمود: ایشان به من خبر داد که در این بیماری وفات خواهد کرد و پس من گریستم. سپس فرمود: من نخستین کسی از خاندان او هستم که به او خواهم پیوست و من خندیدم. ^{۱۴۷۷}

الْكَوْبَى اِمَام زَمَان

حضرت زهرا سلام الله عليها الكوى امام زمان

۹۸۱

أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بُنَانَ الطَّلْحِيُّ الْأَبِيُّ عَنْ عَلِيِّ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
الشَّيْخُ الْمُؤْتَوِقُ بِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: قَالَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام:... وَ فِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله
لِي أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَ سَيْرُ دِي الْجَاهِلِ رِدَاءُ عَمَلِهِ وَ سَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارَ
امام زمان عليه السلام در شان حضرت زهراء عليها السلام فرمودند: و دختر رسول خدا صلوات الله عليه وآله
برای من سرمشقی نیکوست، و به زودی جاهل به سزای عملش می رسد و کافر
خواهد دانست که فرجام نیک سرای آخرت از آن کیست. ^{۱۴۷۸}

۱۴۷۸. الغيبة للطوسي كتاب الغيبة للحجة ص ۲۸۶ فصل بعض معجزات الإمام المهدي ع و ما ظهر
من جهته ع من التوقيعات على يدي سفرائه

فرشتگان و حضرت زهرا

فرشتگان در کنار حضرت زهرا سلام الله علیها

۹۸۳

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِيمَا أَجَازَ لِي رَوَايَتَهُ عَنْهُ وَ كَتَبَ لِي بِخَطِّهِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ
بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّقَالِ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ
مَعْقِلِ الْعِجْلِيِّ الْقُرْمِيسِيُّ [الْقُرْمِيسِيُّ] بِشَهْرٍ زُورَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الصُّهْبَانَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: ... قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: ... إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ شِمَالِهَا وَ هُمْ مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا وَ
عِنْدَ قَبْرِهَا وَ عِنْدَ مَوْتِهَا يُكْثِرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَيْنِهَا فَمَنْ
زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَكَأَنَّمَا زَارَنِي

رسول خدا ﷺ فرمودند: همانا خدا گروهی از فرشتگان را به حضرت
زهرا عليها السلام گماشته تا ایشان را از تمامی جهات محافظت نمایند، آنان در طول
دوران زندگی به همراه آن حضرت و پس از وفات، در کنار قبر مبارک او خواهند
بود، و درود بسیار بر او، پدر بزرگوارش، شوهر و فرزندانش می‌فرستند. ^{۱۴۷۹}

۱۴۷۹. بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ج ۲ ص ۱۳۹ تكلم الحصة في كف على بلا إله إلا الله

نزول جبرئیل و سایر ملائکه بر حضرت زهرا سلام الله علیها

مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ السَّكُونِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ بَيَّتُ عَلِيَّ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ حُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ سَقَفُ بَيْتِهِمْ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِمْ فُرْجَةٌ مَكْشُوطَةٌ إِلَى الْعَرْشِ مِعْرَاجُ الْوَحْيِ وَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِالْوَحْيِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ الْمَلَائِكَةُ لَا يَنْقَطِعُ فَوْجُهُمْ فَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ...

امام باقر عليه السلام: خانه علی عليه السلام و فاطمه عليها السلام، حجره رسول خدا صلى الله عليه وآله و سقف خانه شان عرش پروردگار عالمیان است. زرفای خانه آنها شکافی به عرش که معراج وحی است داشته و ملائکه در هر صبح و شام و در هر ساعت و زمانی نازل شده و بر آنها کلامی از وحی می آورند، این فوج ملائکه قطع نمی شود، فوجی از آسمان فرود می آید و فوجی به بالا می رود...^{۱۴۸۰}

ملائکه مقرب خادمان حضرت زهرا سلام الله علیها

وَ رُوِيَ أَنَّهَا رَبَّمَا اشْتَعَلَتْ بِصَلَاتِهَا وَ عِبَادَتِهَا فَرَبَّمَا بَكَى وَ لُدَّهَا فَرَأَى الْمَهْدَ يَتَحَرَّكُ وَ كَانَ مَلَكٌ يُحَرِّكُهُ.

۱۴۸۰. تأویل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة ص ۷۹۲ سورة القدر و ما ورد فى تأويلها

من فضائل أهل البيت ح ۴

همچنین در شان حضرت زهرا علیها السلام روایت شده: بسا می‌شد که حضرت زهرا علیها السلام به نماز و عبادت خدا مشغول بودند، که فرزند خردسالشان به گریه می‌آمد، و ملکی گاهواره را به حرکت درمی‌آورد. ^{۱۴۸۱}

انبياء و حضرة زهرا

انبیاء همان سبقت گیرند کاند بر محبت فاطمه سلام الله علیها

۹۸۷ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 بِنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْغُمَّشَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَلَا تَتَنَا وَلَايَةٌ وَلَايَةَ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا
 جابر گفت: حضرت باقر عليه السلام فرمود: ولایت ما ولایت خدا است که پیامبری را
 هرگز مبعوث نکرد مگر با ولایت ما. ۱۴۸۲

قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْحَمْدُ عَرَضَ حُبِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ
 ذُرِّيَّتَهَا عَلَى الْبَرِيَّةِ، فَمَنْ بَادَرَ مِنْهُمْ بِالْإِجَابَةِ جَعَلَ مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ مَنْ أَجَابَ بَعْدَ
 ذَلِكَ جَعَلَ مِنْهُمْ الشَّيْعَةَ وَ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ

رسول خدا صلى الله عليه وآله در حدیث بسیار زیبایی در شأن حضرت زهرا عليها السلام فرمودند:
 خداوندی که ستایش از آن اوست حُبُّ علی عليه السلام، فاطمه عليها السلام و فرزندان ایشان را بر
 مخلوقات عرضه نمود، و نخستین گروه اجابت کننده را از انبیاء و رسولان خود قرار
 داده و سایر اجابت کنندگان را از شیعیان مقرر فرمود، و به راستی که خداوند آنان را
 در بهشت در کنار یکدیگر گرد آورد. ۱۴۸۳

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي
 بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغَفَّارِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا تَكَامَلَتْ

۱۴۸۲. الكافي ج ۱ ص ۴۳۷ باب فيه نتف و جوامع من الرواية في الولاية ح ۳
 ۱۴۸۳. عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرک سیده النساء
 إلى الإمام الجواد؛ الجزء الحادی عشر القسم الأول ص ۱۶۱ باب ۸ حبّ الأنبياء عليهم السلام لها
 عليها السلام ح ۱

النُّبُوَّةُ لِنَبِيِّ فِي الْأَظْلَةِ حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلاِئْتِي وَ وَلاِئَةُ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَثُلُوا لَهُ
فَأَقْرُوا بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلاِئْتِهِمْ ۹۸۸

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نبوت هیچ پیامبری تکمیل نشد در عالم اظلة مگر اینکه بر او عرضه شد ولایت من و ولایت اهل بیتم و تمثال آنان برایشان مجسم شد و انبیاء اقرار به طاعت و ولایت ایشان نمودند. ^{۱۴۸۴}

اقرار انبیاء به فضل حضرت زهرا سلام الله علیها

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا تَكَامَلَتِ النَّبُوَّةُ لِنَبِيِّ، حَتَّى أَقَرَّ بِفَضْلِهَا وَ مُحَبَّتِهَا.
امام صادق عليه السلام: هیچ پیامبری نبوتش کامل نمی‌گردد مگر آن‌که به فضل حضرت زهرا علیها السلام و محبتش اقرار نماید. ^{۱۴۸۵}
توضیح: به راستی که چهارده معصوم گل سر سبد آفرینش بوده و برتر از تمام مخلوقات اعم از انبیاء و ملائکه هستند و بدون اقرار انبیاء به برتری چهارده معصوم، انبیاء به نبوت نمی‌رسیدند.

۱۴۸۴. بصائر الدرجات ج ۱ ص ۷۳ باب ۸ ما خص الله به الأئمة من آل محمد من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق وغيره و ما أعلموا من ذلك ح ۷
۱۴۸۵. عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرک سيدة النساء إلى الإمام الجواد؛ الجزء الحادی عشر القسم الأول ص ۱۶۱ باب ۸ حبّ الأنبياء عليهم السلام لها علیها السلام ح ۲

اهل بيت

وحضرت زهرا

امّه اطهار و توسلشان به حضرت زهرا سلام الله عليها

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ:
...عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَانِ ثَوْبٌ فِي
الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَى جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُنَادِي حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُهُ
عَلَى بَابِ الدَّارِ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْكَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام

امام صادق عليه السلام در حدیثی پر معنا فرمودند: پدرم هرگاه مبتلاء به تب
می شد از آب خنک کمک می گرفت و صدای مبارک خود را بلند می کرد به
گونه ای که تا کنار درب خانه شنیده می شد و می فرمود: یا فاطمه عليها السلام ^{۱۴۸۶}
امام صادق عليه السلام در روایتی فرمودند: ما هنگام مواجهه با سختی ها به
مادرمان فاطمه عليها السلام متوسل می شویم.

مادر امّه اطهار علیهم السلام

...وَلَا نَا وَوَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَأُمَّنَا فَاطِمَةُ عَلَيْكَ أَحْرَزَتْ مِيرَاثَهُ

... ما فرزند پیامبریم و مادرمان فاطمه زهرا عليها السلام است به همین جهت میراث
او را تصاحب کردیم. ^{۱۴۸۷}

۱۴۸۶. الکافی کتاب الروضة ج ۸ ص ۱۰۹ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ مَعَ الْمَرْأَةِ ح ۸۷

۱۴۸۷. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۱ ص ۲۶۱ فصل في مفسداتها ح ۱۲

عبادات حضرت زهرا

خوف از خدا

وَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ بِكَى النَّبِيِّ ﷺ بُكَاءٌ شَدِيدًا... ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَدَيْتُكَ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَذَكَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَيْلُ مِنَ الْآيَاتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِهَا وَ هِيَ تَقُولُ الْوَيْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ

چون این آیه بر رسول خدا ﷺ نازل شد ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾^{۱۴۸۸} حضرت به سختی گریستند... در آن هنگام حضرت زهرا علیها السلام وارد شده و عرضه داشتند: پدر جان به چه سبب اینگونه گریه می‌کنید؟ رسول خدا ﷺ برای دخترش این آیات را که جبرئیل (علیه السلام) از سوی خداوند نازل کرده بودند را تلاوت کردند، فاطمه علیها السلام با صورت بر زمین افتاد در حالی که می‌فرمود: وای! وای! بر کسی که در دوزخ وارد شود.^{۱۴۸۹}

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:... قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَ أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ هِيَ ثَمْرَةٌ فُؤَادِي وَ

۱۴۸۸. الحجر، ۴۳ و ۴۴.

۱۴۸۹. الدرر الواقية ص ۲۷۶ الفصل الرابع و العشرون فيما نذكره من حديث اليوم الذي ترفع فيه أعمال كل شهر

هِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِيَّ وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ
يَدَيَّ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ
الْأَرْضِ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى أُمَّتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
سَيِّدَةَ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيَّ تَرْتَعِدُ فَرَايَصُهَا مِنْ خِيفَتِي وَ قَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى
عِبَادَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَنْتُ شِيعَتَهَا مِنَ النَّارِ

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمودند: فاطمه عَلَيْهَا دختر من برترین زنان از اولین تا
آخرین آنهاست. فاطمه عَلَيْهَا پاره تن من است. زهرا عَلَيْهَا نور دو چشم من است.
زهرا عَلَيْهَا میوه قلب من است. زهرا عَلَيْهَا روح و جان من است. زهرا عَلَيْهَا حوریه‌ای
است که به هیبت انسانی در آمده. هنگامی که فاطمه عَلَيْهَا در مقابل پروردگار خود در
میان محراب عبادت می‌ایستد نور او برای ملائکه آسمان نظیر نور ستارگان از برای
اهل زمین می‌درخشد. خداوند به ملائکه خود می‌فرماید: به فاطمه عَلَيْهَا که برترین
کنیزان من است نظر کنید که چگونه در مقابل من قرار گرفته و اعضاء و جوارح او از
خوف من می‌لرزد. فاطمه عَلَيْهَا با توجه قلبی مشغول عبادت من شده، شما را شاهد
می‌گیرم که شیعیان وی را از آتش در امان می‌گذارم.^{۱۴۹۰} توضیح: شیعیانی که از آتش
دور نگاه داشته می‌شوند شیعیان و پیروان حقیقی ائمه اطهارند نه کسانی که تنها اسم
شیعه را دارند و ادعای تشیع را می‌کنند در انتها به چند مورد از سخنان ائمه اطهار که
در آن شیعیان حقیقی معرفی شدند اشاره می‌کنیم.

جدیت در عبادت

قال الرسول ﷺ: ... وَ قَالَ يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا سَلَامٌ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ
جَوَارِحَهَا إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهَا تَفَرَّغَتْ لِطَاعَةِ اللَّهِ

ای سلمان! به راستی که خداوند قلب و اعضای فاطمه علیها السلام تا استخوان هایش
را از ایمان و یقین آکنده ساخته به گونه‌ای که در طاعت خدا جدیت دارد.^{۱۴۹۱}

۱۴۹۱. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ۳ ص ۳۳۷ فصل فی معجزاتها

حضرت زکراوا امیر المومنین

امیرالمؤمنین و کفویت ایشان با حضرت زهرا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ
 قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام لِفَاطِمَةَ عليها السلام تِسْعَةَ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
 فَاطِمَةُ وَ الصَّدِيقَةُ وَ الْمُبَارَكَةُ وَ الطَّاهِرَةُ وَ الزَّكِيَّةُ وَ الرَّضِيَّةُ وَ الْمَرْضِيَّةُ وَ
 الْمُحَدَّثَةُ وَ الزَّهْرَاءُ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ عليها السلام قُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا
 سَيِّدِي قَالَ فَطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَزَوَّجَهَا لَمَا
 كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

امام صادق عليه السلام: برای فاطمه عليها السلام نزد خدا نه نام است فاطمه، صدیقه، مبارکه،
 طاهره، زکیه، رضیه، مرضیه، محدثه، زهراء سپس فرمود: می دانی چرا فاطمه نام دارد؟
 گفتیم ای آقایم به من خبر ده، فرمود: از شر باز گرفته شده به راستی اگر
 امیرالمؤمنین عليه السلام: فاطمه عليها السلام را به ازدواج خود درنیاورده بود، تا روز قیامت بر
 روی زمین از آدم عليه السلام تا پس از آدم عليه السلام برای فاطمه عليها السلام همتایی نبود. ۱۴۹۲

کاشف الکرب عن وجه علی

۹۹۷

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَا أَغْضَبْتُهُمَا وَلَا أَكْرَهْتُهُمَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبَضَهَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَغْضَبْتَنِي وَلَا عَصَتْ لِي أَمْرًا وَ لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنَكَّشَفُ
عَنِّي الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ

امیرالمومنین (علیه السلام): سوگند به خدا! که فاطمه (علیها السلام) هیچ گاه مرا خشمگین نکرد
و در هیچ کاری از من سرپیچی ننمود. من هر گاه به فاطمه (علیها السلام) نگاه می کردم، غم و
اندوه از من زدوده می شد. ۱۴۹۳

حوریه ای به شکل انسان

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: ...إِنَّ فَاطِمَةَ خُلِقَتْ حُورِيَّةً فِي صُورَةِ إِنْسِيَّةٍ
بِي شَكِّ فَاطِمَةَ (علیها السلام) حوریه ای است که به صورت انسان آفریده شده ۱۴۹۴

۱۴۹۳. کشف الغمّة فی معرفة الأئمة ج ۱ ص ۳۶۳ فی ذکر تزویجه ع فاطمة سيدة نساء العالمین
۱۴۹۴. دلائل الإمامة ص ۱۴۶ أخبار فی مناقبها (صلوات الله علیها)

بهترین یاوری برای عبادت خدا

۹۹۸

قَالَ نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

امیرالمومنین (علیه السلام): فاطمه (علیها السلام) خوب یاوری در راه اطاعت و بندگی

خداست. ۱۴۹۵

سخنان امیر المومنین

بعد از شهادت حضرت

سخنان علی بعد از شهادت حضرت زهرا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرْمُزْدَانِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام رَسُولَ اللَّهِ وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا، وَيُخْفِيَ خَبَرَهَا، وَلَا يُؤْذِنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَكَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ، وَتُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ عَلَى اسْتِمْرَارٍ بِذَلِكَ، كَمَا وَصَّتْ بِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَيَدْفِنَهَا لَيْلًا وَيُعْفِي قَبْرَهَا، فَتَوَلَّى ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَدَفَنَهَا وَعَفَى مَوْضِعَ قَبْرَهَا، فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنَ، وَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَيْهِ، وَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، عَنِّي وَعَنِ ابْنَتِكَ وَحَبِيبَتِكَ، وَفَرَّةَ عَيْنِكَ وَزَائِرَتِكَ، وَالثَّابِتَةَ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، الْمُخْتَارَةَ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام عَنِ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَضَعْفَ عَنِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنْ فِي التَّأْسِي لِي بِسُنَّتِكَ وَالحُزْنَ الَّذِي حَلَّ بِي لِفِرَاقِكَ لِمَوْضِعِ التَّعْزِي، وَ لَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَدْرِي، وَ غَمَضْتُكَ بِيَدِي، وَ تَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي، نَعَمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ نَعَمَ الْقَبُولُ، وَ «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» قَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ، وَ أَخَذْتَ الرَّهْيَنَةَ، وَ اخْتَلَسْتَ الزَّهْرَاءَ، فَمَا

أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغُبْرَاءَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا حُزْنِي فَسَرَمْتُ، وَ أَمَا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، لَا
يَبْرَحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي فِيهَا أَنْتَ مُقِيمٌ، كَمَا مُقِيحٌ، وَ
هَمُّ مُهَيِّجٌ، سَرَعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو، وَ سَتْنُبُكَ ابْنَتُكَ بَتَّظَاهِرِ أُمَّتِكَ
عَلَيَّ وَ عَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا، فَاسْتَحْبِرْهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ
تَجِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا، وَ سَتَقُولُ وَ ﴿يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ سَلَامٌ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَبِّمٍ وَ لَا قَالٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَن
مَلَالَةٍ، وَ إِنْ أَقِمْ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ، وَ
لَوْ لَا غَلْبَةُ الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِرِزَامًا، وَ التَّلَبُّثُ عِنْدَهُ
مَعْكُوفًا، وَ لَأَعُولْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ، فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ بِنْتُكَ سِرًّا،
وَ يُهْتَضَمُ حَقُّهَا قَهْرًا، وَ يُمْنَعُ إِرْثُهَا جَهْرًا، وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ
الذَّكْرُ، فَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَ فِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا
وَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

امام حسین علیه السلام می فرماید: هنگامی که فاطمه علیها السلام دختر محمد صلی الله علیه و آله

فرستاده‌ی خدا بیمار گشت به علی بن ابیطالب علیه السلام سفارش نمود که امر بیماری او را
پنهان دارد و خبر (وخامت حال) او را مخفی سازد و هیچ کس را بر بیماری او آگاه
نگرداند. پس علی علیه السلام اینچنین کرد و خود از او پرستاری نمود و بر آن امر اسماء
بنت عمیس او را یاری می نمود و بر این شیوه استمرار داشت همانگونه که
فاطمه علیها السلام به او سفارش کرده بود. پس هنگامی که زمان وفات فاطمه علیها السلام فرا رسید
به امیر مومنان علیه السلام سفارش نمود که امر کفن و دفن او را بر عهده بگیرد و او را شبانه
به خاک سپارد و مزارش را پنهان سازد. پس امیر مومنان علیه السلام این امور را بر عهده

گرفت و فاطمه عَلَيْهَا را به خاک سپرد و مکان قبر او را مخفی ساخت پس هنگامی که دستانش را از خاک قبر زهرا عَلَيْهَا پاک گردانید اندوه در وجودش برانگیخته و اشک‌هایش را بر چهره‌اش روان گرداند و رو به سوی قبر پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کرده و عرضه داشت: سلام بر تو ای فرستاده‌ی خدا از جانب من و دختر محبوب تو و روشنی چشمانت و ملاقات کننده تو (در این شب) که در خاک و در بارگاه تو آرمیده است. دختری که خداوند اختیار کرده است که به سرعت به تو پیوندد. ای فرستاده‌ی خدا، پس از دختر تو، مرا توان بردباری اندک است و پس (در گذشت) بانوی زنان جهان، خویشتننداری من به سستی و ناتوانی گرائیده است، اما من که پیرو راه و روش تو هستم، و سختی جدایی تو را دیده‌ام و اندوهگین گشته‌ام، (اینک) شکیبایی ممکن است. به درستی که این من بودم که تو را در قبر نهادم پس از آن که جان گرامی‌ات بر روی سینه‌ی من از بدن خارج شد و با دستان خود چشمانت را بر هم نهادم و خود، امر (کفن و دفن) تو را بر عهده گرفتم. آری در کتاب خدا پذیرش نیکوئی (از این اعمال است) پس ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^{۱۴۹۶} همانا امانتی که به من سپرده بودی به سوی تو بازگردانده شد و به صاحبش رسید و زهرا عَلَيْهَا از من گرفته شد. پس آسمان و زمین چه زشت و نا زیباست. ای فرستاده‌ی خدا! از این پس اندوه من جاودانه و شب‌هایم به شب زنده داری می‌گذرد و اندوه همچنان در قلب من به سر می‌برد تا آن روز که خداوند خانه‌ای که تو را در آن ساکنی برایم برگزیند. اندوهی شدید مرا فرا گرفته است که چون زخمی بر جانم نشسته و غمی است که درونم را برمی‌انگیزد. چه سریع میان ما جدایی انداخت و من شکایت خود را به سوی خدا می‌برم و به زودی دختری تو را آگاه خواهد ساخت که امت تو چگونه بر من و بر علیه حق او، در کنار هم جمع شدند پس احوال ما را از فاطمه عَلَيْهَا خبر گیر. پس چه

بسیار حرارت و بغض پر تلاطمی که در سینه‌اش وجود داشت و راهی برای بیان و بازگو کردن آن نیافت و به تو خواهد گفت ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^{۱۴۹۷} و خداوند میان ما حکم می‌کند که او بهترین حکم‌کنندگان است. سلام بر تو ای فرستاده‌ی خدا، سلام وداع کننده‌ای که از روی ناخشنودی و یا خسته دلی سلام نمی‌کند. پس اگر (به سوی خانه‌ام) روی گردانم از خستگی و ملالت نیست و اگر باقی بمانم از از سوء ظن و گمان بد به آنچه خداوند به اهل صبر وعده داده است نمی‌باشد. بردباری خوش یمن و زیباتر است و اگر توانمندی و غلبه فرمانروایان بر ما نبود جاودانه در کنار قبرت باقی می‌ماندم و همچوم معتکفان در کنار مزارت درنگ می‌نمودم و همچون زن فرزند مرده بر عظمت این مصیبت ناله و زاری سر می‌دادم. پس در محضر پروردگار دخترت مخفیانه به خاک سپرده می‌شود و حقیقتش به زور از او گرفته می‌شود و آشکارا از ارث محروم می‌گردد در حالی که پیمان (تو با این مردمان) طولانی نگشته است و یاد تو به کهنگی نگراییده است. پس ای رسول خدا ﷺ شکایت به درگاه خدا می‌برم و زیباترین عزاداری را درباره تو به جا می‌آورم پس درود و رحمت و برکات خدا بر تو و دخترت باد.^{۱۴۹۸}

۱۴۹۷. الاعراف آیه ۸۷

۱۴۹۸. الأمالی (للطوسی) المجلس ۴ ح ۲۰

شفاعت حضرت زهرا

شفاعت حضرت زهرا

۱۰۰۵

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَقَفَّهُ
 عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ
 فَيَوْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ فَاطِمَةُ عليها السلام بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبًّا فَتَقُولُ
 إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْتَنِي فَاطِمَةَ عليها السلام وَ فَطَمْتَ بِي مَنْ تَوَلَّانِي وَ تَوَلَّى ذُرِّيَّتِي مِنَ
 النَّارِ وَ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ ﴿لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^{۱۴۹۹} فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
 صَدَقْتَ يَا فَاطِمَةُ عليها السلام إِنِّي سَمَّيْتُكَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ فَطَمْتُ بِكَ مَنْ أَحْبَبَكَ وَ تَوَلَّاهُ
 وَ أَحَبَّ ذُرِّيَّتِكَ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعَدِي الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ إِنَّمَا
 أَمَرْتُ بِعَبْدِي هَذَا إِلَى النَّارِ لِتَشْفَعِي فِيهِ فَأُشْفَعَكَ وَ لِيَتَبَيَّنَ لِمَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي
 وَ رُسُلِي وَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ مَوْقِفِكَ مِنِّي وَ مَكَانَتِكَ عِنْدِي فَمَنْ قَرَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 مُؤْمِنًا فَخُذِي بِيَدِهِ وَ أَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ

و از ابی جعفر عليه السلام مرویست که چون روز قیامت شود فاطمه عليها السلام را بر در
 دوزخ گذار افتد و آنجا بایستد و در میان هر دو چشم هر مردی از مؤمن و کافر نوشته
 شده باشد که این مؤمن است یا کافر و محبانی که گناه ایشان بسیار بوده باشد امر کرده
 شوند به دوزخ، فاطمه عليها السلام آن را بخواند که بر میان هر دو چشم محبان نوشته گوید:

ای معبود! و ای سید من! مرا فاطمه عَلَيْهَا نام کردی که دوستان من و دوستان ذریت مرا از آتش دوزخ بازگیری و وعده تو حق است که خلاف نخواهد بود حق جل و علا فرمود: راست گفתי ای فاطمه! من تو را فاطمه عَلَيْهَا نام کردم که بازگیرم دوستان تو و دوستان ذریت ترا از آتش دوزخ و من خلاف وعده نخواهم کرد، من امر کردم ایشان را به دوزخ که تا تو از جهت ایشان شفاعت کنی و من شفاعت تو را بپذیرم تا ظاهر شود بر ملائکه و انبیا و رسل من و اهل موقف را معلوم گردد که تو نزد من چه مقدار قرب و منزلت داری، اکنون در میان چشم ایشان بخوان خواه مؤمن و خواه محب ایشان را دست گرفته از دوزخ بیرون برو در بهشت داخل گردان. ۱۵۰۰

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا كَمَا تُنَادِي مَرْيَمَ عَلَيْهَا بِنْتَ عِمْرَانَ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا اللَّهُ «اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» ۱۵۰۱ يَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا «اقْنَتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّكْعِينَ» ۱۵۰۲ فَتُحَدِّثُهُمْ وَ يُحَدِّثُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلَيْسَتْ الْمُفْضَلَةُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمَ عَلَيْهَا بِنْتَ عِمْرَانَ فَقَالُوا إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكَ وَ عَالَمِهَا وَ

۱۵۰۰. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۷۹ باب ۱۴۲ باب العلة التي من أجلها سميت فاطمة ع فاطمة ح ۶

۱۵۰۱. آل عمران آية ۴۲

۱۵۰۲. آل عمران آية ۴۳

سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

۱۰۰۷

احمد بن حسن قطان، از حسن بن علی سکری، از محمد بن زکریا جوهری از شعیب بن واقد از اسحاق بن جعفر بن محمد بن عیسی بن زید بن علی علیه السلام، وی می گوید: از حضرت ابا عبد الله علیه السلام شنیدم که می فرمودند: فاطمه علیها السلام را به خاطر این محدثه نامیدند که فرشتگان از آسمان فرود می آمدند و آن حضرت را می خواندند همان طوری که مریم علیها السلام دختر عمران را صدا می زدند، باری فرشتگان می گفتند: ای فاطمه علیها السلام خدا تو را برگزید و پاکیزه ات نمود و بر تمام زنان عالم اختیارت کرد، ای فاطمه علیها السلام پروردگارت را بخوان و سجده اش نما و با رکوع کنندگان رکوع کن و بدین ترتیب حضرتش با آنها سخن می گفت و آنها نیز با جنابش حدیث و سخن می گفتند، شبی فاطمه علیها السلام به فرشتگان فرمود: مگر مریم علیها السلام بنت عمران بر تمام زنان عالم برتری ندارد؟ فرشتگان عرضه داشتند: مریم علیها السلام بانو و سرور زنان زمان خودش بود و خداوند عز و جل تو را بانو و سرور زنان زمان خودت و زمان مریم علیها السلام قرار داده و بدین ترتیب تو سرور تمام زنان عالم هستی از اولین تا آخرین. ۱۵۰۳

قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ مُعْتَمِعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ جَابِرٌ لِأَبِي جَعْفَرَ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِ جَدَّتِكَ فَاطِمَةَ عليها السلام إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشَّيْعَةَ فَرِحُوا بِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مِنْبَرِي أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَةٍ [خُطْبَةٍ] لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ

الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِلْأَوْصِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ وَ يُنْصَبُ لَوْصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام فِي أَوْسَاطِهِمْ مَنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مَنْبَرُهُ [مَنْبَرُ عَلِيٍّ] أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ
 يَقُولُ اللَّهُ [يَقُولُ لَهُ] يَا عَلِيُّ اخْطُبْ فَيَخْطُبُ بِخُطْبَةٍ [خُطْبَةٍ] لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ
 الْأَوْصِيَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ
 لِابْنِي وَ سِبْطِي وَ رِيحَانَتِي أَيَّامَ حَيَاتِي مَنبَرٌ [مَنْبَرَانِ] مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا
 فَيَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَيْنِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ بِمِثْلِهِمَا ثُمَّ يَنَادِي
 الْمُنَادِي [مُنَادٍ] وَ هُوَ جَبْرِيلُ عليه السلام أَيْنَ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَيْنَ
 خَدِيجَةُ عليها السلام بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَيْنَ مَرْيَمُ عليها السلام بِنْتُ عِمْرَانَ أَيْنَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَيْنَ
 أُمُّ كُلْثُومٍ أُمُّ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فَيَقْمَنَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنْ
 الْكَرَمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَ عَلِيُّ عليه السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ
 فَاطِمَةُ عليها السلام ﴿اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ١٥٠٤ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ [تَعَالَى] يَا أَهْلَ الْجَمْعِ
 إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْكَرَمَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْحَسَنِ عليه السلام وَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ
 فَاطِمَةَ عليها السلام يَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَاطِنُوا الرُّءُوسَ وَ غَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ [إِنَّ] هَذِهِ
 فَاطِمَةُ عليها السلام تَسِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهَا جَبْرِيلُ عليه السلام بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَةَ
 الْجَنَّبِينَ خَطَامُهَا مِنَ اللَّوْلُوِّ الْمُحَقَّقِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتَنَاحُ بَيْنَ
 يَدَيْهَا فَتَرْكَبُهَا فَيَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ فَيَصِيرُوا عَلَى يَمِينِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا
 مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُصَيِّرُوهَا [يُسَيِّرُوهَا] عِنْدَ [عَلِيٍّ]

بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ تَلْتَفَتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي مَا
 التَّفَاتُكِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكِ إِلَى جَنَّتِي [الْجَنَّةِ] فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ
 قَدْرِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ [تَعَالَى] يَا بِنْتَ حَبِيبِي ارْجِعِي فَأَنْظُرِي مَنْ
 كَانَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ لَكَ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ خُذِي بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ. قَالَ أَبُو
 جَعْفَرٍ عليه السلام وَاللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ تَلْتَقِطُ شَيْعَتَهَا وَ مُحِبِّيَهَا كَمَا يَلْتَقِطُ
 الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِيِّ فَإِذَا صَارَ شَيْعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ
 يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا التَّفَتُوا يَقُولُ (فَيَقُولُ) اللَّهُ يَا أَحْبَابِي مَا التَّفَاتُكُمْ
 وَ قَدْ شَفَعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ حَبِيبِي فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ
 قَدْرُنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحْبَابِي ارْجِعُوا وَ انظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ
 فَاطِمَةَ عليها السلام انظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ عليها السلام انظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ
 فَاطِمَةَ عليها السلام انظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ عليها السلام انظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ
 غِيبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ عليها السلام خُذُوا بِيَدِهِ وَ ادْخُلُوهُ الْجَنَّةَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَاللَّهِ لَا
 يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا شَاكٌ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ
 اللَّهُ [تَعَالَى] ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^{١٥٠٥} فَيَقُولُونَ ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا
 كَرَّةً فَكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٥٠٦} قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هِيَ هَاتِ هَيْهَاتَ مَنَعُوا مَا طَلَبُوا

١٥٠٥. الشعراء الآيات ١٠٠ و ١٠١

١٥٠٦. الشعراء آية ١٠٢

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^{۱۵۰۷} ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

الْأَقْرَبِينَ﴾^{۱۵۰۸} ۱۰۱۰

فرات بن ابراهیم در تفسیر خود از جابر روایت می‌کند که گفت: به حضرت امام محمد باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم، یا ابن رسول الله! یک حدیثی راجع به فضیلت جدوات فاطمه علیها السلام برای من بگو که هر گاه من آن را برای شیعیان نقل کنم خوشحال شوم. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: پیامبر معظم اسلام صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هنگامی که روز قیامت فرا میرسد منبرهایی از نور برای پیامبران نصب خواهد شد، در آن روز منبر من از منبر همه بالاتر خواهد بود، خدای سبحان می‌فرماید: یا محمد! سخنرانی کن! من آن روز خطبه‌ای خواهم خواند که احدی از انبیاء نظیر آن را نشنیده باشند. سپس منبرهایی از نور برای وصی‌های انبیاء نصب خواهد شد که منبر وصی من علی بن ابی طالب علیه السلام در وسط منبرهای آنان می‌باشد. منبر علی علیه السلام بالاتر از منبر ایشان خواهد بود، آنگاه خطاب می‌رسد: یا علی علیه السلام سخنرانی کن، علی علیه السلام سخنرانی می‌کند که احدی از اوصیاء نظیر آن را نشنیده باشند. بعد از آن منبرهایی از نور برای فرزندان پیامبران نصب می‌نمایند، منبری از نور برای دو فرزندم، دو سبط من، دو نو گل من نصب خواهد شد، به ایشان گفته می‌شود: سخنرانی کنید، ایشان سخنرانی می‌کنند که احدی از فرزندان انبیاء نظیر آنها را نشنیده باشند. پس از آن منادی که جبرئیل علیه السلام است ندا می‌کند: فاطمه علیها السلام دختر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم کجاست؟ خدیجه علیها السلام دختر خویلد (بضم خاء و فتح واو) کجاست؟ مریم علیها السلام دختر عمران کجاست؟ آسیه علیها السلام دختر مزاحم کجاست؟ ام کلثوم علیها السلام مادر یحیی بن زکریا علیه السلام کجاست؟ وقتی ایشان

۱۵۰۷. الانعام آیه ۲۸

۱۵۰۸. الشعراء آیه ۲۱۴

همه برخاستند خدای رؤف می‌فرماید: ای اهل محشر! امروز کرامت از کیست؟ حضرت محمد ﷺ و علی علیه السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام می‌گویند: از خدائی که یکتا و قهار است. خدای توانا خواهد فرمود: ای اهل محشر! من کرامت را برای محمد ﷺ و علی علیه السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و فاطمه علیها السلام قرار دادم، ای اهل محشر! سر خود را به زیر بیندازید و چشم خود را ببندید تا فاطمه زهرا علیها السلام به سوی بهشت رود. در همین موقع است که جبرئیل علیه السلام ناقه‌ای از بهشت برای آن بانو می‌آورد که دو پهلوی آن را به دیبای بهشتی زینت کرده باشند، مهار آن از مروارید خواهد بود، جهاز آن از مرجان است، آن ناقه را می‌خواباند و فاطمه علیها السلام سوار بر آن خواهد شد. آنگاه خدای رؤف تعداد صد هزار ملک می‌فرستد تا طرف راست آن بانو باشند و صد هزار ملک دیگر می‌فرستد که طرف چپ وی قرار بگیرند و صد هزار ملک دیگر خواهد فرستاد که فاطمه علیها السلام را بر فراز پر و بال خود به سوی بهشت حرکت دهند. موقعی که به در بهشت رسیدند فاطمه زهرا علیها السلام متوجه پشت سرش خواهد شد، خطاب می‌رسد ای دختر حبیب من! برای چه پشت سرت را می‌نگری، در صورتی که من دستور داده‌ام: داخل بهشت شوی؟ فاطمه علیها السلام می‌گوید: پروردگارا! دوست داشتم در یک چنین روزی قدر و قابلیت من شناخته شود. خدا می‌فرماید: ای دختر حبیب من! برگرد و بنگر هر که محبت تو یا یکی از فرزندان تو را در قلب دارد دست او را بگیر و داخل بهشت نما. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ای جابر بخدا قسم که فاطمه علیها السلام در آن روز شیعیان خود را به نحوی از میان اهل محشر جدا می‌کند و نجات می‌دهد که پرنده دانه‌های نیکو را از میان دانه‌های بی‌ارزش بر می‌چیند. موقعی که او با شیعیانش بر در بهشت می‌رسند خدا به دل شیعیان فاطمه علیها السلام می‌اندازد که متوجه عقب سر خویشان شوند، وقتی متوجه عقب سر شدند خدای رؤف می‌فرماید: ای دوستان من! برای چه متوجه عقب سر خود می‌شوید، در صورتی که من شفاعت فاطمه علیها السلام دختر

حبیب خود را در باره شما پذیرفتم؟ می‌گویید: پروردگارا ما دوست داریم در یک چنین روزی قدر و اهمیت ما شناخته شود، خدا می‌فرماید: ای دوستان من برگردید و هر که شما را برای دوستی فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ دوست داشته هر که برای محبت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ به شما غذا داده، هر که بدن شما را برای دوستی فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ پوشانیده، هر که یک جرعه آب برای محبت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ به شما داده، هر کسی که برای دوستی فاطمه عَلَيْهَا السَّلَامُ در غیاب از شما دفاع کرده، دست آنان را بگیرد و داخل بهشت نماید. حضرت باقر عَلَيْهِ السَّلَامُ می‌فرماید: بخدا قسم که از آن مردم غیر از افراد شکاک و کافر و منافق کسی باقی نخواهد ماند. وقتی که ایشان یعنی کفار در میان طبقات مردم آمدند چنان که قرآن در خبر داده می‌گویند: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ ما شفیع و دوست مهربانی نداریم، ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ای کاش ما چاره می‌داشتیم و از مؤمنین محسوب می‌شدیم. حضرت باقر عَلَيْهِ السَّلَامُ گفت: هیئات هیئات!! آنان از خواسته خود ممنوع خواهند شد، و چنان که قرآن می‌فرماید: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ اگر بر می‌گشتند نیز مشغول آن کاری می‌شدند که نباید بشوند، آنان دروغگو می‌باشند. ۱۵۰۹

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ

الْحَسَنُ عليه السلام وَالْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ
 عَلَيَّ فَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ
 ١٠١٣ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ
 أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيَّهَا بَعْدِي وَ
 أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام قَدْ أَقْبَلْتَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ
 أَلْفَ مَلَكٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ
 مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ
 صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا
 وَ وَالَتْ عَلِيًّا بَعْدِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ عليها السلام
 بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ
 الْآخِرِينَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيُسَلَّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ عليها السلام فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَةَ عليها السلام إِنَّ
 اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١٥١٠﴾ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى
 عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ عليه السلام إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ ثَمَرَةٌ
 فُؤَادِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَ إِنَّهَا أَوْلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي

فَأَحْسِنُ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَّا ابْنَايَ وَ رِيحَانَتَايَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْرِمَا عَلَيْكَ كَسْمَعِكَ وَ بَصْرِكَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرِّبْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ.

ابن عباس گفت یک روز رسول خدا ﷺ نشستند بود و علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام و حسنین نزد او بودند گفت خدایا تو می دانی اینان اهل بیت منند و گرامی ترین مردم نزد من دوستشان را دوست دار، دشمنشان را دشمن دار مهربانی کن با مهربانان به آنها و بد دار بدخواه آنها را، کمک کن کمک، کار آنها را و آنها را از پلیدی پاک کن و معصوم دار از هر گناهی و به روح القدس مؤید دار ای علی علیه السلام تو امام امت منی و بر آنها پس از من خلیفه ای تو پیشرو اهل بهشتی و گویا من می نگرم دخترم فاطمه علیها السلام را که روز قیامت بر اسبی از نور سوار است و از طرف راستش هفتاد هزار فرشته و از چپش هفتاد هزار و جلو رو و دنبالش هر کدام هفتاد هزار فرشته باشد و زنان امتم را به بهشت رهبری کند هر زنی در شبانه روز پنج نماز بخواند و ماه رمضان را روزه دارد و حج خانه خدا کند و زکاة مالش را بپردازد و شوهرش را اطاعت کند و پس از من پیرو علی باشد بشفاعت دخترم فاطمه علیها السلام به بهشت رود و او سیده زنان عالمی است عرض شد یا رسول الله ﷺ او سیده زنان عالم خود است؟ فرمود: او مریم علیها السلام دختر عمران بود اما دخترم فاطمه علیها السلام بانوی زنان عالم است از اولین و آخرین و او است که چون در محرابش بایستد هفتاد هزار فرشته مقرب بر او سلام دهند و ندائی که به مریم علیها السلام کردند به او کنند و گویند ای فاطمه علیها السلام براستی خدا تو را برگزید و پاک کرد و برگزید بر زنان جهانیان سپس رو به علی علیه السلام کرد و فرمود: ای علی علیه السلام فاطمه علیها السلام پاره تن من است و نور دیده من و میوه دلم بد آیدم آنچه او را بد آید و شادم از شادیش و او اول کس است از خاندانم که به من رسد، پس از من با او خوبی کن حسن علیه السلام و حسین علیه السلام دو پسر من

و دو ريحان منند و هر دو سيد جوانان اهل بهشتند بايد پيش تو چون گوش و چشمت عزيز باشند سپس دست به آسمان برداشت و گفت بار خدايا گواه باش كه من دوستدار دوست آنها و دشمن دشمن آنها و سازش كار سازش كننده آنها و نبرد كن با نبردكننده آنهايم و دشمنم با هر كه بدخواه آنها است و دوستم با هر كه آنها را دوست دارد. ١٥١١

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ السَّنْدِيُّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقْبَلُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عليها السلام عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَةِ الْجَنَّبِيِّنِ حَطْمُهَا مِنْ لَوْلُوٍ رَطْبٍ قَوَائِمُهَا مِنَ الزُّمُرْدِ الْأَخْضَرِ ذَنْبُهَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ عَيْنَاهَا يَأْقُوتَانِ حَمْرَاوَانِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَ خَارِجُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى رَأْسِهَا تَأْجُ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا كُلُّ رُكْنٍ مُرْصَعٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ جَبْرَيْلُ عليه السلام أَخَذَ بِخَطَامِ النَّاقَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عليها السلام فَتَسِيرُ حَتَّى تُحَازِي عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ فَتَرْجُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِي وَ

سَيِّدِي أَحْكَمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ قَتَلَ وُلْدِي فَإِذَا
 ۱۰۱۶ النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ يَا حَبِيبَتِي وَ ابْنَةَ حَبِيبِي سَلِينِي تُعْطِي وَ اشْفَعِي
 تُشْفَعِي فَوْ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا جَازِي ظَلَمٌ ظَالِمٌ فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ذُرِّيَّتِي وَ
 شَيْعَتِي وَ شَيْعَةَ ذُرِّيَّتِي وَ مُحِبِّي وَ مُحِبِّي ذُرِّيَّتِي فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ
 جَلَالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَ شَيْعَتَهَا وَ مُحِبُّوهَا وَ مُحِبُّو ذُرِّيَّتَهَا فَيَقْبَلُونَ وَ قَدْ
 أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقْدُمُهُمْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا حَتَّى تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ.

ابی جعفر محمد بن علی باقر علیه السلام فرمود: شنیدم جابر بن عبد الله انصاری
 می‌گفت که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت شود دخترم فاطمه علیها السلام بر
 ناقه‌ای از ناقه‌های بهشت به محشر رو کند که دو پهلویش نگار دارد و مهارش از
 لؤلؤتر و چهارپایش از زمرد سبز و دمش از مشک اذفر و دو چشمش از یاقوت
 سرخ است بر پشت آن قبه‌ایست از نور که برونش از درونش دیده شود و درونش از
 برونش درون آن گذشت خداست و برونش رحمت خدا بر سر آن مخدره تاجی است
 از نور که آن تاج هفتاد رکن دارد و هر رکنی مرصع به دُر و یاقوت است بدرخشد
 چنانچه بدرخشد اختر فروزان در افق آسمان و بر سمت راستش هفتاد هزار فرشته
 باشد و بر چپش هفتاد هزار فرشته و جبرئیل علیه السلام مهار آن ناقه را گرفته و به بانک
 بلند فریاد کشد دیده بر هم نهید تا فاطمه علیها السلام دختر محمد صلی الله علیه و آله بگذرد نماند در آن
 روز پیغمبر و رسول و نه صدیق و شهیدی جز آنکه همه دیده بر هم نهند تا
 فاطمه علیها السلام بگذرد و خود را برابر عرش پروردگارش جل جلاله رساند و از ناقه به
 زیر اندازد و گوید معبودا سیدا حکم کن میان من و هر که به من ستم کرده خدایا
 حکم کن میان من و هر که فرزندانم را کشته به ناگاه پاسخی از طرف خدای جل
 جلاله در رسد که ای حبیبم و زاده حبیبم از من بخواه تا عطا شوی و شفاعت کن تا

پذیرفته گردد به عزت و جلالم سوگند که ستم ستمگر را کیفر دهم می گوید معبودم
سیدم ذریه و شیعیان و شیعیان ذریه ام و دوستانم و دوستان ذریه ام را دریاب از طرف
خدای جل جلاله ندا رسد کجایند ذریه فاطمه عَلَيْهَا و شیعیان و دوستان او و دوستان
ذراری او و آنان در میان فرشتگان رحمت پیش آیند و فاطمه عَلَيْهَا رهبر آنها گردد تا
آنها را وارد بهشت کنند. ۱۵۱۲

۱۰۱۷

باب چهل و دوم

قطره‌های از دریای فضائل

حسن و حسین علیهما السلام

ملائكته مقربوايـشان

جبرئیل و اسرافیل زائران ایشان

۱۰۲۰

قال الحسين عليه السلام: ... وَأَنَا فِي الْمَهْدِ نَاغَانِي جَبْرَائِيلُ عليه السلام وَتَلَقَّانِي إِسْرَافِيلُ عليه السلام
 امام حسين عليه السلام: من در گهواره بودم که جبرئیل عليه السلام با سخنان خوش آیند
 خود مرا نوازش می داد، و اسرافیل عليه السلام به دیدار من می آمد. ۱۵۱۳

و رَوَى الْحَاكِمُ فِي أَمَالِيهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام مَنْ كَانَ يَبَاءُ بِجَدٍّ فَإِنَّ جَدِّي
 الرَّسُولُ عليه السلام أَوْ كَانَ يَبَاءُ بِأُمِّ فَإِنَّ أُمَّيَ الْبَتُولُ عليها السلام أَوْ كَانَ يَبَاءُ بِزَوْرٍ فَزَوْرُنَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام.
 امام حسن عليه السلام می فرمود: اگر کسی به جد خود بیالد جد من رسول خدا عليه السلام
 است، و اگر کسی به مادر خود بیالد مادر من بتول عليها السلام می باشد. و اگر کسی به
 زائرین خود بیالد زائر خاندان ما جبرئیل عليه السلام است. ۱۵۱۴

۱۵۱۳. الفضائل لابن شاذان القمی ص ۸۵ حدیث مفاخرة علی بن ابی طالب ع مع ولده الحسين ع

۱۵۱۴. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۴ ص ۹ فصل فی معجزاته ح ۱۰

امام حسن از زبان امام صادق

امام حسن از زبان امام صادق

١٠٢٢

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ
 الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ
 وَكَانَ إِذَا حَجَّ حَجَّ مَا شَاءَ وَرُبَّمَا مَشَى حَافِيًا وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ بَكَى وَإِذَا
 ذَكَرَ الْقَبْرَ بَكَى وَإِذَا ذَكَرَ الْبُعْثَ وَالتُّشُورَ بَكَى وَإِذَا ذَكَرَ الْمَمَرَ عَلَى الصِّرَاطِ
 بَكَى وَإِذَا ذَكَرَ الْعُرْضَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ شَهَقَ شَهَقَةً يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا وَكَانَ
 إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعُدُ فَرَائِضُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَ
 النَّارَ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِيمِ وَيَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَيَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَا
 يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^{١٥١٥} إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
 وَلَمْ يَرِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا ذَاكِرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ
 أَفْصَحَهُمْ مَنْطِقًا وَ لَقَدْ قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ نَقْضَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ اصْصَعِدِ الْمِنْبَرَ
 وَ تَكَلِّمْ بِكَلِمَاتٍ تَعْظُنَا بِهَا فَقَامَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
 النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عليه السلام وَ ابْنُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَا ابْنُ خَيْرِ

خَلَقَ اللَّهُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْفَضَائِلِ أَنَا ابْنُ صَاحِبِ
الْمُعْجَزَاتِ وَ الدَّلَائِلِ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَنَا الْمَدْفُوعُ عَنْ حَقِّي أَنَا وَ أَخِي
الْحُسَيْنِ ﷺ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا ابْنُ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنِّي أَنَا
ابْنُ الْمَشْعَرِ وَ الْعَرَفَاتِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خُذْ فِي نَعْتِ الرُّطْبِ وَ دَعْ
هَذَا فَقَالَ الرِّيْحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّورُ يُنْضِجُهُ وَ الْبَرْدُ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ عَادَ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ أَنَا
إِمَامٌ خَلَقَ اللَّهُ وَ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَخَشِيَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا
يَفْتَتِنُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْزِلْ فَقَدْ كَفَى مَا جَرَى فَنَزَلَ.

جعفر بن محمد الصادق ﷺ فرمود: پدرم از پدرش باز گفت که حسن بن علی
بن ابی طالب ﷺ اعبد و ازهد و افضل اهل زمانش بود و همیشه پیاده به حج می‌رفت و
بسا با پاهای برهنه بود و همیشه چون یاد مرگ می‌کرد می‌گریست و چون یاد قبر
می‌کرد می‌گریست و چون یاد قیامت و نشور می‌کرد می‌گریست و چون یاد گذشت بر
صراط می‌کرد می‌گریست و چون یاد ملاقات با خدا می‌کرد ناله‌ای می‌زد و بیهوش
می‌شد و چون به نماز می‌ایستاد برابر خدا لرزه بر اندامش می‌افتاد و چون یاد بهشت و
دوزخ می‌افتاد چون مار گزیده پریشان می‌شد و از خدا بهشت می‌خواست و به او از
دوزخ پناه می‌برد و همیشه آیه از قرآن نمی‌خواند که ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^{۱۵۱۶} داشت جز
آنکه می‌گفت لبیک اللهم لبیک و در هر حال که دیده می‌شد ذکر خدای سبحانه می‌کرد
و از همه مردم راست گفتارتر و شیواتر بود یک روز به معاویه گفتند کاش به حسن بن
علی بن ابی طالب ﷺ فرمان می‌کردی به منبر برآید و سخنرانی کند تا نقص او به مردم
عیان گردد او را خواست و گفت به منبر برآ و سخنانی بگو که ما را پند دهی برخاست

بالای منبر رفت حمد خدا و ستایش او نمود و فرمود: ای مردم هر که مرا می‌شناسد می‌شناسد و هر که مرا نمی‌شناسد من حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام هستم و زاده بانوی زنان جهانیان فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله منم پسر خیر خلق الله منم پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله منم صاحب فضایل منم صاحب معجزات و دلائل منم پسر امیر المؤمنین علیه السلام منم که از حق خود بر کنارم من و برادرم حسین علیه السلام دو سید جوانان اهل بهشتیم منم پسر رکن و مقام منم پسر مکه و منی منم پسر مشعر و عرفات. معاویه گفت ای ابا محمد! این سخن را بگذار و وصف خرما را بگو فرمود: بادش بدمد و گرمایش برساند و سرمایش گوارا سازد سپس به سخن خود برگشت و فرمود: منم امام خلق خدا و زاده محمد صلی الله علیه و آله ، معاویه ترسید از گفتارش شورشی پدید آید میان مردم عرضه داشت: ای ابا محمد علیه السلام آنچه گفتید بس است پائین بیا آن حضرت فرود آمد. ۱۵۱۷

عبادت امام حسن مجتبی

مَا جَاءَ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ عَنِ الْفَتَّالِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ
 ارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُهُ وَ اصْفَرَ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ وَقَفَ بَيْنَ
 يَدَيَّ رَبِّ الْعَرْشِ أَنْ يَصْفَرَ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ وَ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ
 رَأْسَهُ وَ يَقُولُ إِلَهِي ضَيْفُكَ بِبَابِكَ يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ فَتَجَاوَزَ عَنِّي قَبِيحَ مَا
 عِنْدِي بِجَمِيلٍ مَا عِنْدَكَ يَا كَرِيمٍ

نیز در کتاب مناقب راجع به زهد امام حسن مجتبی عليه السلام از کتاب روضة
 الواعظین روایت می‌کند که هرگاه امام حسن عليه السلام مشغول وضو می‌شد اعضایش
 می‌لرزید و رنگ مبارکش زرد می‌شد. وقتی راجع به این موضوع از آن حضرت جویا
 می‌شدند می‌فرمود: جا دارد هرکه در مقابل پروردگار عرش قرار می‌گیرد رنگش زرد
 و بند بند بدنش دچار رعشه شود. هرگاه امام حسن عليه السلام به در مسجد می‌رسید سر
 مبارک خود را بلند می‌کرد و می‌فرمود: بارخدا یا! مهمان تو بر درخانهات قرار گرفته
 است، ای خدای نیکوکار! شخص گنهکار نزد تو آمده، ای پروردگار کریم! از گناهان
 من بخاطر آن نیکوئی‌هایی که داری درگذر. ^{۱۵۱۸}

بیست و پنج حج با پای پیاده

۱۰۲۷

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:..... وَ لَقَدْ حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَإِنَّ النَّجَابِيبَ لَتَقَادُ مَعَهُ وَقَدْ قَاسَمَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيُعْطِي النَّعْلَ وَيُمْسِكُ النَّعْلَ وَيُعْطِي الْخُفَّ وَيُمْسِكُ الْخُفَّ.

از ابن عباس روایت شده که گفت:.... حسن بن علی علیه السلام با پای پیاده بیست و پنج مرتبه به حج رفت، در صورتی که اسب‌های بسیار خوبی در کاروان آن حضرت بود. وی دو مرتبه اموال خویشتن حتی نعلین‌های خود را با خدا تقسیم کرد. ^{۱۵۱۹}

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا نُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ مُشَاةً. قَالَ: قَالَ: لَا تَمْشُوا اخْرُجُوا رُكْبَانًا قَالَ: فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّهُ بَلَّغَنَا أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا. قَالَ: إِنْ أَحْسَنَ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ وَسَاقَ مَعَهُ الْمَحَامِلَ وَالرِّحَالَ

در کتاب: قرب الاسناد از ابن بکیر روایت می‌کند که گفت: به امام جعفر صادق علیه السلام عرضه داشتم: این طور شنیدم که امام حسن علیه السلام پیاده بیست حج بجای آورده است؟ فرمود: آری، حسن بن علی علیه السلام پیاده حج بجای می‌آورد، در صورتی که محمل و هودج‌ها همراه او بود. و ... ^{۱۵۲۰}

۱۵۱۹. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۴ ص ۱۴ فصل في مكارم أخلاقه

۱۵۲۰. قرب الإسناد متن ۱۷۰ احادیث متفرقة ح ۶۲۴

أَبُو نُعَيْمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مَنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَ لَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ فَمَشَى عَشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى رِجْلَيْهِ

در کتاب: حلیة الاولیاء از امام حسن علیہ السلام نقل می کند که می فرمود: من از پروردگار خود خجالت می کشم که او را ملاقات نمایم و پیاده به خانه خدا نرفته باشم لذا بیست مرتبه با پای پیاده از مدینه به حج رفت. و ... ۱۵۲۱

خوف از خدا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ بَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَبَكَّى وَ مَكَانَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَ قَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ وَ قَدْ حَجَّجْتَ عَشْرِينَ حِجَّةً مَا شَيْئاً وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ وَ النَّعْلَ فَقَالَ إِنَّمَا أَبْكِي لِخِصْلَتَيْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ.

۱۵۲۱. مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۴ ص ۱۴ فصل فی مکارم

از حضرت رضا علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: هنگامی که رحلت حضرت امام حسن علیه السلام فرا رسید گریان شد. به آن حضرت گفته شد: یا ابن رسول الله! آیا گریه می‌کنی در صورتی که نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله یک چنین مقام و منزلتی داری؟! و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن فضائل و مناقب فراوانی را در باره تو فرموده است و از طرفی هم تو بیست مرتبه پیاده به حج رفته‌ای؟! تمام اموال خود را حتی نعلین خود را سه مرتبه با خدا تقسیم نمودی؟ امام حسن علیه السلام فرمود: من برای دو موضوع گریه می‌کنم: اول برای حساب و هول روز قیامت. دوم برای فراق دوستان. ^{۱۵۲۲}

فضائل سيد الشهداء

همانا حسین چراغ هدایت و کشتی نجات است

۱۰۳۱

قال الرسول ﷺ: وَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِصْبَاحٌ هُدًى وَ سَفِينَةٌ نَجَاةٍ..

رسول خدا ﷺ: در طرف راست عرش خدا نوشته شده همانا حسین (علیه السلام) چراغ هدایت و کشتی نجات است. ۱۵۲۳

درب بهشت

قال الرسول ﷺ: إِنْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
رسول خدا ﷺ: همانا حسین (علیه السلام) دری است از درهای بهشت. ۱۵۲۴

کشتی نجات حسینی

قال الصادق عليه السلام: كُنَّا سُفُنُ النَّجَاةِ وَ لَكِنَّ سَفِينَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْسَعُ وَ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ أَسْرَعُ

۱۵۲۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۶۰ باب ۶ باب النصوص علی الرضا ع بالإمامة فی

جملة الأئمة الاثنی عشر ح ۲۹

۱۵۲۴. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة، ص ۲۲ المنقبة الرابعة

امام صادق علیه السلام فرمود: همه ما کشتی‌های نجاتیم، اما کشتی جدم حسین علیه السلام وسیعتر و در عبور از امواج سهمگین دریاها سریعتر است.

سیدالشهدا زینت دهنده آسمانها وزمین

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عِنْدَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ قَالَ لَهُ أَبِي وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ يَا أَبِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِصْبَاحُ هُدَى وَ سَفِينَةُ نَجَاةٍ...

ابی بن کعب می گوید خدمت رسول خدا صلى الله عليه وآله بودم که حسین عليه السلام وارد شد، حضرت به او فرمودند: خوش آمدی یا اباعبدالله! ای زینت بخش آسمانها و زمین، ابی بن کعب می گوید: از رسول خدا صلى الله عليه وآله پرسیدم چگونه ممکن است غیر از شما

کسی زینت بخش آسمان‌ها و زمین باشد؟ حضرت فرمودند: سوگند به آن‌که مرا به رسالت برانگیخت، حسین بن علی علیه السلام در آسمان جلوه بیشتری دارد و از عظمت والاتری برخوردارست، و اهل آسمان او را بهتر از اهل زمین می‌شناسند و احترام می‌گذارند، و در سمت راست عرش الهی نوشته است همانا حسین علیه السلام چراغ هدایت و کشتی نجات است^{۱۵۲۵}

از زبان رسول خدا

سخن رسول خدا در باره حسن و حسین

۱۰۳۵

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ جَمِيعًا قَالَ حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ الْمَزِينِيَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي يَا عِمْرَانُ إِنَّ لِكُلِّ
شَيْءٍ مَوْعِعًا مِنَ الْقَلْبِ وَ مَا وَقَعَ مَوْعِعَ هَذَيْنِ الْعُلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ فَقُلْتُ
كُلُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا عِمْرَانُ وَ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ أَكْثَرُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا.

رسول خدا ﷺ به من فرمودند: ای عمران! هر چیزی در قلب جایگاهی دارد
ولی جایگاه این دو کودک از قلب من هرگز مکان خاصی نیست. عمران می‌گوید:
عرضه داشتیم: ای رسول خدا ﷺ تمام قلب شما جای‌گاه این دو است؟ حضرت
فرمودند: ای عمران! آنچه بر تو مخفی مانده بیش از آنست که دانسته‌ای، همانا
خداوند متعال، مرا به محبت ایشان امر فرموده است. ۱۵۲۶

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ
الْحَجَّالِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَيِّدَةَ السَّلْمَانِيَّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبِّ ابْنِيَّ
هَذَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا.

۱۵۲۶. کامل الزیارات ص ۵۰ باب ۱۴ الباب الرابع عشر حب رسول الله ص الحسن و الحسين ع و

الأمر بحبهما و ثواب حبهما ح ۲

از رسول خدا ﷺ شنیدم که می فرمودند: کسی که مرا دوست دارد باید این دو کودک (حسن علیه السلام و حسین علیه السلام) را هم دوست داشته باشد و آنکه خداوند مرا به دوست داشتن این دو امر فرموده است. ۱۵۲۷

الفضائل لابن شاذان بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد إذا أقبل عليّ عليه السلام و الحسن عليه السلام عن يمينه و الحسين عليه السلام عن شماله فقام النبي ﷺ و قَبَلَ عَلِيّاً عليه السلام و أَلْزَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ و قَبَلَ الْحَسْنَ عليه السلام و أَجْلَسَهُ إِلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ و قَبَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام و أَجْلَسَهُ إِلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يَقْبَلُهُمَا و يَرشِفُ شَفَتَيْهِمَا و يَقُولُ بِأَبِي أَبُوكُمَا و بِأَبِي أُمُّكُمَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ و تَعَالَى بَاهِي بِهِمَا و بِأَبِيهِمَا و بِأُمَّهِمَا و بِالْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَةَ جَمِيعاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمْ و أَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ و حَفِظَ وَصِيَّتِي فَارْحَمَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي و الْقَوَّامُونَ بِدِينِي و الْمُحْيُونَ لِسُنَّتِي و التَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّي فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِي و مَعْصِيَّتُهُمْ مَعْصِيَّتِي.

جابر بن عبد الله انصاری گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مسجد نشسته بود که علی علیه السلام در حالی که حسن علیه السلام طرف راست و حسین علیه السلام طرف چپش بود، وارد شد، پیامبر صلی الله علیه و آله از جای حرکت کرد علی علیه السلام را در بغل گرفت و حسن علیه السلام را روی زانوی راستش و حسین علیه السلام را روی زانوی چپش نشاند و پیوسته آن دو را می بوسید و لبان آنها را می مکید و می فرمود: پدرم فدای پدرتان و مادرم فدای مادرتان. سپس

۱۵۲۷. کامل الزیارات ص ۵۱ باب ۱۴ الباب الرابع عشر حب رسول الله ص الحسن و الحسين ع و

الأمر بحبهما و ثواب حبهما ح ۵

فرمود: مردم خداوند تبارک و تعالی مُباهات کرد به این دو و به پدر و مادرشان و به نیکوکاران از فرزندان این دو، بر تمام ملائکه. بعد فرمود: خدایا گواه باش من اینها را دوست می‌دارم و هر که اینها را دوست داشته باشد خدایا هر که مرا اطاعت کند در مورد اینها و وصیت مرا حفظ نماید او را رحمت فرما به رحمت خود یا ارحم الراحمین اینها خانواده من و به پاداران دین من و زنده‌کنندگان سنتم و خواننده کتاب پروردگرم، اطاعت از آنها اطاعت من و مخالفت با آنها مخالفت با من است. ۱۵۲۸ و با این همه سفارشی که رسول خدا ﷺ در حق حسین علیه السلام کرده‌اند و بیان داشتند که من از شما اجر و مزدی نمی‌خواهم جز مودت و دوستی با اهل بیتم باز این گروه جفاکار چگونه با نور چشم رسول خدا ﷺ حسین علیه السلام برخورد کرده‌اند.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

رسول خدا ﷺ فرمود: حسن علیه السلام و حسین علیه السلام هر دو آقا و بزرگ جوانان بهشتی بوده و پدرشان از آن دو بهتر است. ۱۵۲۹

۱۵۲۸. الروضة فی فضائل أمير المؤمنين علی بن ابي طالب عليهما السلام (لابن شاذان القمي) ص ۱۵۳ (۱۳۱) (حدیث إطاعة أهل البيت)
۱۵۲۹. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۳۳ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ح ۵۶

خداوند در عوض شهادت

سیدالشهدا علیه ایشان

چه عنایت فرموده

خداوند در عوض شهادت سیدالشهداء به ایشان چه عنایت کرده

۱۰۳۹

أَخْبَرَنَا ابْنُ خُشَيْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بِنِ مَعْقِلِ الْعِجْلِيِّ الْقَرْمِيسِيِّ بِسَهْرَوَرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصُّهْبَانِ
 الذُّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ نَظِيٍّ، عَنْ كَرَامِ بْنِ عَمْرٍو
 الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام
 يَقُولَانِ: قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولَانِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ وَ إِجَابَةَ
 الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ لَا تُعَدُّ أَيَّامُ زَابِرِيهِ جَابِيًا وَ رَاجِعًا مِنْ عُمُرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
 فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْخِلَالُ تُتَالُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَمَا لَهُ فِي نَفْسِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى أَحَقُّهُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَ مَنْزِلَتِهِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الْآيَةَ

در کتاب امالی شیخ از محمد بن مسلم روایت می‌کند: از امام صادق عليه السلام
 شنیدم می‌فرمود: خدای سبحان در عوض شهادت حسین عليه السلام مقام امامت را نصیب
 ذریه آن بزرگوار نمود، شفاء امراض را در تربت مقدس آن حضرت و مستجاب شدن
 دعا را نزد قبر مبارک آن بزرگوار قرار داد. ایامی را که زوار آن بزرگوار به زیارتش
 می‌روند و بر می‌گردند جزء عمر آنان قرار نمی‌دهد. محمد بن مسلم می‌گوید: به امام
 صادق عليه السلام عرضه داشتم: این عنایاتی است که به برکت حسین عليه السلام به دوستان آن
 حضرت می‌رسد پس خود آن بزرگوار چه مقامی خواهد داشت؟! فرمود: خدای
 مهربان حسین عليه السلام را به رسول خدا صلى الله عليه وآله ملحق نموده و حسین عليه السلام هم دارای درجه و

منزلت پیامبر خدا ﷺ می باشد. سپس امام صادق (علیه السلام) آیه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ را تلاوت کرد که می فرماید: افرادی که ایمان آوردند و ذریه ایشان از ایشان تبعیت کردند ذریه آنان را به آنان ملحق نمودیم. ۱۵۳۰

عذاب قاتل ايشان

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَدْ شَدَّتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ بِسَلْسِلٍ مِنْ نَارٍ مُنْكَسٍ فِي النَّارِ حَتَّى يَقَعَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَهُ رِيحٌ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهِ وَ هُوَ فِيهَا خَالِدٌ ذَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ مَعَ جَمِيعِ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِهِ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمُ الْجُلُودَ حَتَّى يَذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ سَاعَةٌ وَ يُسْقَوْنَ مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّارِ.

و به همین اسناد از آن حضرت روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود: به راستی که قاتل حسین بن علی (علیه السلام) در تابوتی آتشین خواهد بود، و نیمی از عذاب همه اهل دنیا بر اوست، در حالی که پا و دست‌هایش را با زنجیرهایی گداخته از آتش بهم بسته‌اند و واژگون در دوزخ معلق می‌رود تا به قعر جهنم رسد، و دارای بوی بد و ناراحت‌کننده‌ای است که همه دوزخیان از شدت بوی تعفن او به خدایشان پناه می‌جویند، و وی در آن همیشه ماندنی است و از عذاب دردناک آن چشیده با همه آن کسان که با او در کشتن حسین (علیه السلام) همکاری کردند، و هر آنچه پوستشان بسوزد خداوند از نو برآورد تا اینکه مرتب آن شکنجه و آزار پردرد را بچشند و آنی ایشان را رها نکند، و چون اظهار تشنگی کنند از حمیم، (که گنداب جهنم است) بر حلقشان ریزند، پس وای بر ایشان از عذاب [خداوند متعال در] آتش. ۱۵۳۱

۱۵۳۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۴۷ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعه ح ۱۷۸

أَقُولُ رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا مُرْسَلًا عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ:
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْصُ لُعَابَ الْحُسَيْنِ ﷺ كَمَا يَمْصُ الرَّجُلُ السُّكَّرَةَ وَ هُوَ
 يَقُولُ حُسَيْنٌ ﷺ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ﷺ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ﷺ وَ
 أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ حُسَيْنًا ﷺ حُسَيْنٌ ﷺ سَبَطُ مِنَ الْأَسْبَاطِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
 فَنَزَلَ جَبْرَيْلُ ﷺ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنَّ اللَّهَ قَتَلَ بِيحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا
 مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ سَيَقْتُلُ بِابْنِ ابْنَتِكَ الْحُسَيْنِ ﷺ سَبْعِينَ أَلْفًا وَ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ
 الْمُعْتَدِينَ وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ وَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ
 أَهْلِ الدُّنْيَا وَ قَدْ شَدَّتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ بِسَلْسِلٍ مِنْ نَارٍ وَ هُوَ مُنْكَسٌّ عَلَى أُمَّ
 رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَهُ رِيحٌ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهَا وَ هُوَ فِيهَا خَالِدٌ
 ذَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَا يُفْتَرُّ عَنْهُ وَ يُسْقَى مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ.

در بعضی تألیفات علماء ما شیعیان از بعضی از صحابه نقل می‌کند که گفت:
 پیغمبر ﷺ را دیدم که لعاب دهان امام حسین ﷺ را نظیر شکر می‌مکید و
 می‌فرمود: یعنی حسین ﷺ از من و من از حسینم. خدا آن کسی را دوست بدارد که
 حسین ﷺ را دوست داشته باشد. خدا بُوغض آن کسی را داشته باشد که بُوغض
 حسین ﷺ را دارد. حسین ﷺ یکی از سبطها است خدا قاتل حسین ﷺ را لعنت
 کند! پس از این جریان جبرئیل ﷺ نازل شد و گفت: یا محمد! خدا برای شهید
 شدن یحیی بن زکریا ﷺ تعداد هفتاد هزار نفر از منافقین بنی اسرائیل را کشت. به
 زودی خدا برای شهید شدن پسر دختر تو یعنی حسین ﷺ تعداد دو برابر آن را از
 متجاوزین این امت خواهد کشت. جای قاتل حسین ﷺ در تابوتی از آتش است و
 بقدر نصف عذاب اهل جهنم دچار او خواهد شد. دست و پای قاتل حسین ﷺ به
 وسیله زنجیرهای آتشین جهنم بسته خواهد شد و او با سر خود در دوزخ آویزان

می‌شود. یک بوی بدی از او می‌وزد که اهل جهنم از آن معذب و ناراحت خواهند شد. وی دائما در جهنم است. عذاب دردناک را می‌چشد و از آن جدا نخواهد شد و از آب جوش جهنم سیراب می‌گردد.^{۱۵۳۲} ۱۰۴۴

۱۵۳۲. بحار الأنوار ج ۴۵ ص ۳۱۴ باب ۴۶ ما عجل الله به قتل الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه في ذلك عند الحرب و بعده ذيل ح ۱۴

رِفْتَارُ رَسُولِ خَدَايَا حَسِينِ

وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ
السَّعْدِيِّ قَالَ فَقَالَ لِي يَا رَبِيعَةُ اسْمَعْ مِنِّي وَ عِهِ وَ احْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّي
أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَ
جَعَلَ يَبْقِي بَعْقِبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ
بَعْدِي التَّارِكِينَ وَ لَأَيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَ إِنَّ التَّارِكِينَ وَ لَأَيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ الْمَارِقُونَ مِنْ دِينِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ
جَدًّا وَ جَدَّةً جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَدَّتُهُ خَدِيجَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَابِقَةٌ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ أَبَاً وَ أُمَّاً
أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ وَزِيرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ
أُمُّهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ عَمًّا وَ
عَمَّةً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُرَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ
يَشَاءُ وَ عَمَّتُهُ أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَ
خَالَةً خَالُهُ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ خَالَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ
وَضَعَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ وَ دَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدُّهُ فِي
الْجَنَّةِ وَ جَدَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ عَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ خَالُهُ فِي
الْجَنَّةِ وَ خَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ
يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا يُوسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَجَدُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ
مِنْ جَدِّ يُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّكُمْ الْأُمُورُ بِأَنَّ الْفُضْلَ وَ الشَّرْفَ وَ الْمَنْزِلَةَ وَ الْوَلَايَةَ

لَيْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِكُمْ إِلَّا بِطَائِلٍ قَالَ الشَّيْخُ
مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ السَّجِسْتَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ

۱۰۴۷

پیامبر اکرم ﷺ را دیدم که حسین بن علی علیه السلام را بروی شانه خود داشت و از پشت او را نگه داشته بود می فرمود: مردم این حسین علیه السلام از کسانیست که حجت من است بر اشقیاء بعد از من کسانی که ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام را رها کردند متوجه باشید ترک کنندگان ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام از دین من خارجند. مردم! حسین بن علی علیه السلام از همه مردم برجسته تر است از نظر جد و جده. زیرا جدش محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم است که بهترین فرزند آدم علیه السلام است و جدش خدیجه کبری علیها السلام است که از همه زنان جلوتر ایمان به خدا و رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورده حسین علیه السلام از همه مردم بهتر است از لحاظ پدر و مادر پدرش علی بن ابی طالب علیه السلام وصی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و وزیر او و پسر عمویش و مادرش فاطمه علیها السلام دختر محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. ۱۵۳۳

در مصائب سید الشهداء

در مصائب سید الشهداء

۱۰۴۹

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ فَاسْتُحِلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا وَ هَتَكَ فِيهِ حُرْمَتُنَا وَ سُبِيَ فِيهِ ذَرَارِينَا وَ نَسَاؤُنَا وَ أُضْرِمَتِ النَّيْرَانُ فِي مَضَارِبِنَا وَ انْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثَقَلِينَا وَ لَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَ أَدَلَّ عَزِيرَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ وَ أَوْرَثَنَا [يَا أَرْضُ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ أَوْرَثْتَنَا] الْكَرْبَ [وَ] الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ فَإِنَّ الْبُكَاءَ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ثُمَّ قَالَ كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمَ لَا يُرَى ضَاحِكًا وَ كَانَتْ الْكِتَابَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَاءِهِ وَ يَقُولُ هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام.

امام رضا عليه السلام فرمود: محرم ماهی بود که اهل جاهلیت نبرد را در آن حرام می‌دانستند و خون ما را در آن حلال شمردند و حرمت ما را هتک کردند و ذراری و زنان ما را اسیر کردند و آتش به خیمه‌های ما زدند و آنچه بنه در آن بود چپاول کردند و در امر ما رعایتی از رسول خدا صلى الله عليه وآله نکردند مصیبت حسین عليه السلام دیده‌هایمان را مجروح و اشک‌هایمان را جاری ساخته و عزیز ما را در زمین کربلا خوار کرد و گرفتاری و بلا به ما دچار ساخت، و تا قیامت بر حسین عليه السلام باید گریست، گریه بر حسین عليه السلام گناهان بزرگ را از بین می‌برد سپس فرمود پدرم را شیوه بود که چون

محرم می‌شد خنده نداشت و اندوه بر او غالب بود و روز دهم اوج مصیبت و حزن و گریه‌اش بود و می‌فرمود: در این روز حسین علیه السلام کشته شد. ۱۵۳۴

۱۰۵۰

قَالَ الرَّضَا عليه السلام: إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا

امام رضا عليه السلام: مصیبت حسین عليه السلام دیده‌هایمان را مجروح و اشک‌هایمان را جاری ساخته ۱۵۳۵

قَالَ الرَّضَا عليه السلام: كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكًا وَكَانَتْ

الْكِتَابَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ

امام رضا عليه السلام: چون هلال ماه محرم دیده می‌شد دیگر کسی پدرم را خندان نمی‌دید و غم و اندوه بر او غالب بود. ۱۵۳۶

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَنْ ذَكَرَنَا

أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ دَمْعٌ مِثْلُ جَنَاحِ بَعْضَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

امام صادق عليه السلام فرمودند: هر که نام ما را ببرد یا نام ما نزد او برده شود، و به اندازه بال مگس اشک از چشمش خارج شود خدا گناهان او را می‌آمرزد حتی اگر به اندازه کف دریا باشد. ۱۵۳۷

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عليه السلام فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَقَالَ

۱۵۳۴. الأمالی (للسدوق) النص ۱۲۸ المجلس السابع والعشرون ح ۲

۱۵۳۵. الأمالی (للسدوق) النص ۱۲۸ المجلس السابع والعشرون ح ۲

۱۵۳۶. الأمالی (للسدوق) النص ۱۲۸ المجلس السابع والعشرون ح ۲

۱۵۳۷. تفسیر القمی ج ۲ ص ۲۹۲ [سورة الدخان (۴۴): آية ۲۹] ح ۴

لِي يَا ابْنَ شَيْبٍ أَصَابِمُ أَنْتَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ
 زَكَرِيَّا عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ
 الدُّعَاءِ» ^{١٥٣٨} فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ زَكَرِيَّا «وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي
 الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى» ^{١٥٣٩} فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنَّ الْمُحْرَمَ هُوَ الشَّهْرُ
 الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيمَا مَضَى يُحْرِمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ وَالْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ فَمَا عَرَفْتَ
 هَذِهِ الْأُمَّةَ حُرْمَةَ شَهْرِهَا وَلَا حُرْمَةَ نَبِيِّهَا عليه السلام لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ وَ سَبَوْا
 نِسَاءَهُ وَ انْتَهَبُوا ثَقْلَهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا لشيءٍ
 فَأَبِكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَيْهُونَ وَ لَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ
 السَّعُوعَ وَ الْأَرْضُونَ لِقَتْلِهِ وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ
 فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ
 شِعَارُهُمْ يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَا ابْنَ شَيْبٍ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ
 لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام جَدِّي مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَ تُرَابًا أَحْمَرَ يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ بَكَيتَ
 عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ
 صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزِرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمَبْنِيَّةَ

١٥٣٨. آل عمران آية ٣٨

١٥٣٩. آل عمران آية ٣٩

۱۰۵۲
 فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَ آلِهِ فَالْعَنْ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ سَرَكَ أَنْ تَكُونَ
 لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ يَا لَيْتَنِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١٥٤٠﴾ يَا ابْنَ شَيْبٍ إِنْ سَرَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي
 الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِقَرَحِنَا وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا فَلَوْ أَنَّ
 رَجُلًا تَوَلَّى حَجْرًا لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ریان بن شیبب گوید روز اول ماه محرم خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم به
 من فرمود: ای پسر شیبب روزه‌ای؟ عرضه داشتم: نه. فرمود: این روزیست که زکریا به
 درگاه پروردگارش دعا کرد و گفت پروردگارا به من ببخش از پیش خود نژاد پاکی
 زیرا تو شنوای دعائی خدا برایش اجابت کرد و به فرشتگان دستور داد ندا کردند
 زکریا علیه السلام را که در محراب ایستاده بود که خدا تو را به یحیی بشارت می‌دهد هر که
 این روز را روزه بدارد و سپس دعا به درگاه خدا کند خدا مستجاب کند چنان که برای
 زکریا علیه السلام مستجاب کرد سپس گفت ای پسر شیبب به راستی محرم همان ماهی است
 که اهل جاهلیت در زمان گذشته ظلم و قتال را بخاطر احترامش در آن حرام
 می‌دانستند و این امت حرمت این ماه را نگه نداشتند و نه حرمت پیغمبرش را در این
 ماه ذریه او را کشتند و زنانش را اسیر کردند و بنه‌اش را غارت کردند خدا هرگز این
 گناه آنها را نیامرزد ای پسر شیبب اگر برای چیزی گریه خواهی کرد برای حسین علیه السلام
 گریه کن که چون گوسفند سرش را بریدند و هجده نفر از خاندانش با او کشته شد که
 روی زمین ماندی نداشتند و آسمان‌های هفت‌گانه و زمین برای کشتن او گریستند و
 چهار هزار فرشته برای یاریش به زمین آمدند و دیدند کشته شده و بر سر قبرش ژولیده
 و خاک آلود باشند تا قائم علیه السلام ظهور کند و یاریش کند و شعار آنها یا لثارات الحسین

است ای پسر شیبیب! پدرم از پدرش از جدش برایم باز گفت که چون جدم حسین علیه السلام کشته شد آسمان خون و خاک سرخ بارید. ای پسر شیبیب! اگر بر حسین علیه السلام گریه کنی تا اشکت بر گونه‌هایت روان شود خدا هر گناهی کردی از خرد و درشت و کم و بیش بپامزد. ای پسر شیبیب! اگر خواهی خدا را ملاقات کنی و گناهی نداشته باشی حسین علیه السلام را زیارت کن ای پسر شیبیب! اگر خواهی در غرفه‌های ساخته بهشت با پیغمبر ساکن شوی بر قاتلان حسین علیه السلام لعن کن ای پسر شیبیب! اگر خواهی ثواب شهیدان با حسین علیه السلام را دریابی هر وقت به یادش افتادی بگو کاش با آنها بودم و به فوز عظیمی می‌رسیدم. ای پسر شیبیب! اگر خواهی با ما در درجات بلند بهشت باشی برای حزن ما محزون باش و و برای شادی ما شاد باش و ملازم ولایت ما باش و اگر مردی سنگی را دوست دارد با آن خدا روز قیامت محشورش کند. ^{۱۵۴۱}

و رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ ثَوَابٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ فِينَا.

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر چیزی ثواب و اجر معینی دارد مگر ریختن اشک برای ما، که ثوابش را احدی نمی‌داند. ^{۱۵۴۲}

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: نُوحُوا عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام نَوْحَ الشَّكْلِ عَلَى وِلْدَانِهَا

امام صادق علیه السلام فرمودند: همچون مادر فرزند از دست داده بر حسین علیه السلام گریه کنید.

۱۵۴۱. الأمالی (للصدوق) النص ۱۲۹ المجلس السابع و العشرون ح ۵

۱۵۴۲. کامل الزیارات النص ۱۰۶ الباب الثالث و الثلاثون من قال فی الحسین ع شعرا فبکی و أبکی ح ۶

امام حسین از زبان فرزندش

امام حسين از زبان امام سجاد

١٠٥٥

ثُمَّ قَالَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ أَنَا أَنَا حَتَّى
ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ خَشِيَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً فَأَمَرَ الْمُؤَدِّنَ
فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَدِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام لَا شَيْءَ أَكْبَرُ
مِنَ اللَّهِ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام شَهِدَ بِهَا شَعْرِي
وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَدِّنُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ التَّفَتَّ
مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ عليه السلام هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ فَإِنْ
زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ كَفَرْتَ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِزَّتَهُ
قَالَ وَ فَرَعَ الْمُؤَدِّنُ مِنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ وَ تَقَدَّمَ يَزِيدُ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ قَالَ وَ
رُوي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ هَذَا حَبْرٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ فَمَنْ الْحُسَيْنُ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَمَنْ أُمُّهُ قَالَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ الْحَبْرُ يَا سُبْحَانَ
اللَّهِ فَهَذَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ قَتَلْتُمُوهُ فِي هَذِهِ السَّرْعَةِ بِسْمَا حَلَفْتُمُوهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ اللَّهُ
لَوْ تَرَكَ فِينَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام سَبَطًا مِنْ صُلْبِهِ لَطَنْنَا أَنَا كُنَّا نَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ رَبِّنَا
وَ أَنْتُمْ إِنَّمَا فَارَقْتُمْ نَبِيَّكُمْ بِالْأَمْسِ فَوَثَبْتُمْ عَلَيَّ ابْنِهِ فَقَتَلْتُمُوهُ سَوْءَةً لَكُمْ مِنْ أُمَّةٍ
قَالَ فَأَمَرَ بِهِ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ فَوَجِيَ فِي حَلْقِهِ ثَلَاثًا فَقَامَ الْحَبْرُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنْ شِئْتُمْ
فَاضْرِبُونِي وَ إِنْ شِئْتُمْ فَاقْتُلُونِي أَوْ فَذَرُونِي فَإِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنْ مَنْ قَتَلَ ذُرِّيَّةَ
نَبِيِّ عليه السلام لَا يَزَالُ مَلْعُونًا أَبَدًا مَا بَقِيَ فَإِذَا مَاتَ يُصَلِّيهِ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ

من فرزند دخت فرزانه‌ی پیامبر مسلمانان فاطمه زهرایم، من فرزند خدیجه‌ی
کبری، آن بانوی بزرگ و توحید گرایم، من فرزند کسی هستم که از روی ستم و بیداد
کشته شد، من فرزند آن کسی هستم که سرش از قفا بریده شد، من فرزند آن آزاد مرد
تشنه کامی هستم که در ساحل فرات با لب تشنه به شهادت رسید، من فرزند آن کسی
هستم که بدن نازنینش بر روی ریگ‌های تفتیده‌ی نینوا رها شد، من فرزند آن کسی
هستم که عمامه و عبایش را ربودند.....^{۱۵۴۳}

۱۵۴۳. بحار الأنوار ج ۴۵ ص ۱۳۹ باب ۳۹ الوقائع المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه إلى رجوع
أهل البيت ع إلى المدينة و ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الأحوال

ياران با وفا

۱۰۵۸

السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ
 أَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ أَكَلْتَنِي إِذَا السَّبَّاعُ حَيًّا إِذَا فَارَقْتِكَ، وَ أَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكْبَانَ،
 وَ أَخَذُكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

سلام بر بشیر بن عمر حضرمی! خدا به تو پاداش خیر دهد بابت اعلام
 وفاداریت نسبت به امام حسین علیه السلام آنگاه که به تو اجازه‌ی انصراف داد و در پاسخ
 عرضه داشتی: درندگان زنده زنده مرا بخورند اگر از تو جدا شوم و در این بی‌کسی
 تنهایت گذارم و سپس سراغت را از کاروانیان بگیرم، هرگز چنین نخواهد شد. ۱۵۴۴

۱۵۴۴. المزار الكبير (لابن المشهدی) ص ۴۹۳ -۸- زیارة الشهداء رضوان الله عليهم فی يوم
 عاشوراء.

آخرین مناجات‌های ایشان

آخرین مناجات امام حسین

بِدُعَاءِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ آخِرُ دُعَاءٍ دَعَا بِهِ يَوْمَ كَوْتِ اللَّهْمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ
 عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا
 تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِعُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَتْ
 مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَ مُدْرِكٌ مَا
 طَلَبْتَ وَ شَكُورٌ إِذَا شَكَرْتَ وَ ذُكُورٌ إِذَا ذَكَرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ
 فَقِيرًا وَ أَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَ أَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَ أَتَوَكَّلُ
 عَلَيْكَ كَافِيًا احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَ خَدَعُونَا وَ خَذَلُونَا وَ غَدَرُوا بَنَا
 وَ قَتَلُونَا وَ نَحْنُ عَتْرَةُ نَبِيِّكَ وَ وُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ
 بِالرَّسَالَةِ وَ ائْتَمَّنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَ مَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزْوَفَرِيَّ
 يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدْعُو بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ قَالَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْيَوْمِ
 الثَّلَاثِ مِنْ شَعْبَانَ وَ هُوَ مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ عليه السلام

آخرین دعا و مناجات امام حسین عليه السلام در گودی قتلگاه اینچنین بود: خدایا
 تو بلند مرتبه و بزرگ جبروتی و در عذاب بس سختگیری، از آفریدگان بی نیازی،
 کبریاییات فراگیر است، بر هرچه می خواهی توانایی، رحمتت به بندگان نزدیک
 است، وعدهات راست، نعمتت کامل و آزمونت نیکوست، هنگامی که خوانده شوی
 بسیار نزدیکی، به آنچه آفریدی احاطه داری، برای آن که توبه کند پذیرای توبه‌ای، بر
 هرچه اراده کنی توانایی و آنچه را بجویی به دست آوری، هرگاه سپاس شوی، سپاس

پذیری هرگاه یاد شوی، یاد کنی از سر نیاز تو را می‌خوانم و به احتیاج به سوی تو
میل می‌کنم و بیمناک به جانب تو پناه می‌آورم و غمگین به درگاہت گریه می‌کنم و
در کمال ناتوانی از تو کمک می‌خواهم و برای کفایت امورم بر تو توکل می‌نمایم، بین
ما و بین قوم ما داوری کن که آنان ما را فریفتند و به ما نیرنگ زدند و از یاری ما
دست کشیدند و با ما بی‌وفایی نمودند و ما را کشتند و حال آن که ما عترت
پیامبر ﷺ تو و فرزند محبوب ترین خلق تو، محمد بن عبدالله ﷺ هستیم. آن که او
را به رسالت برگزیدی و بر وحی خود امین قرار دادی در کار ما گشایش و راه
رهایی از مشکل قرار ده به مهت ای مهربانترین مهربانان. ۱۵۴۵

پاداش فراوان زیارت ایشان

دراهِمیت زیارت امام حسین

۱۰۶۳

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَسْمَعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا سَدِيرُ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ قُلْتُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ فَمَا أَجْفَاكُمْ قَالَ فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ قُلْتُ لَا قَالَ
فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ قُلْتُ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ يَا
سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفِي أَلْفِ مَلَكٍ
شُعْتُ غُبْرًا يَبْكُونَ وَ يَزُورُونَ لَا يَفْتُرُونَ وَ مَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ
الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ
بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فَرَاخٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لِي اصْعَدْ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَفْتُ يَمَنَةً وَ يَسْرَةً ثُمَّ
تَرَفَعْتُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْحُ نَحْوَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ تُكْتَبُ لَكَ زُورَةٌ وَ الزُّورَةُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ
سَدِيرٌ فَرُبَّمَا فَعَلْتُ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً.

سدیر می گوید: امام صادق عليه السلام به من فرمود: ای سدیر! آیا هر روز قبر
حسین بن علی عليه السلام را زیارت می کنی؟ عرضه داشتم: خیر، پدر و مادرم به فدایتان
فرمود: چقدر شما جفاکارید. و سپس فرمود: هر هفته زیارت می کنید؟ عرضه داشتم:
خیر. فرمود: هر ماه زیارت می کنید؟ عرضه داشتم: خیر. فرمود: هر سال زیارت
می کنید؟ عرضه داشتم: گاهی زیارت می کنیم. فرمود: ای سدیر! چقدر به حسین عليه السلام
جفا می کنید. آیا نمی دانی خداوند دو هزار هزار (دو میلیون) فرشته ی ژولیده موی و

خاک آلود دارد که همیشه بر حسین بن علی علیه السلام گریه می‌کنند و قبر او را زیارت می‌کنند و خسته نمی‌شوند؟ ای سدیر! چرا خود را مقید نمی‌سازی که هر جمعه پنج مرتبه و هر روز یکبار قبر حسین بن علی علیه السلام را زیارت کنی؟ عرضه داشتم: بین ما و قبر حضرت فرسخ‌ها فاصله است. فرمود: به بلندی برو، به سمت راست و چپ خود توجه کن، سرت را سوی آسمان کن و سپس سوی قبر حسین علیه السلام توجه کن و بگو: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اگر چنین کنی برای تو یک زیارت نوشته می‌شود و هر زیارت معادل یک حج و یک عمره است. سدیر گفت: گاهی می‌شد که در یک روز بیش از بیست بار این کار را انجام می‌دادم. ۱۵۴۶

پاداش زیارت امام حسین علیه السلام

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَبِّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأَعْرِفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ، إِنَّهُ مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حِجَّةً وَ عَشْرُونَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَ عَشْرُونَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عِيدٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ

حِجَّةَ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ مِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ،
وَ مَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ
مُتَقَبَّلَاتٍ وَ أَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ. قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ
لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفَيْنِ فَنَظَرَ إِلَيَّ كَالْمُعْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَشِيرُ، مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ
عَلِيِّ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَاعْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةً
بِمَنَاسِكِهَا. قَالَ: وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: وَ غَزْوَةٌ.

بشیر دهان: به امام صادق علیه السلام عرضه داشتم: چه بسا به حج نرفتم ولی به نزد
قبر حسین علیه السلام می آیم (این چگونه است)؟ امام علیه السلام فرمود: ای بشیر! کار نیکویی انجام
داده‌ای. همانا هرکس در روز غیر عید با شناخت نسبت به حق حسین بن علی علیه السلام به
نزد قبرش بیاید برایش بیست حج و بیست عمره پذیرفته شده و صحیح و بیست
جنگ به همراه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده شده یا امام عادل، نوشته می‌شود. و هر که در روز
عید در حالی که به حق او آگاه است به زیارت مزارش بیاید برایش صد هزار حج و
هزار عمره پذیرفته شده و صحیح و صد جنگ با پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده شده یا امام
عادل، نوشته می‌شود. و هر که در روز عرفه در حالی که به حق امام علیه السلام آگاه است به
کنار قبر حسین علیه السلام بیاید برایش هزار حج و هزار عمره پذیرفته شده و صحیح و هزار
جنگ با پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده شده، یا امام عادل نوشته می‌شود. بشیر می‌گوید: پس
عرضه داشتم: پس اگر توانستم به هردو جایگاه بروم چطور؟ پس امام علیه السلام با حالت
غضب به من نگاهی کرد و فرمود: ای بشیر! هر که در حالی که به حق امام علیه السلام آگاه
است به زیارت قبر حسین بن علی علیه السلام بیاید و در فرات غسل کند و به سوی او
حرکت نماید در برابر هر قدمی که بر می‌دارد ثواب یک حج با تمام عباداتش نگاشته
می‌شود. راوی گوید: و چیز دیگر به یاد ندارم. جز آن که فرمود: و جنگی (یعنی برای

هر قدم ثواب یک جنگ به همراه پیامبر ﷺ و یا امام علیؑ برایش نوشته می شود) ۱۵۴۷

پاداش زیارت امیرالمومنین و سید الشهداء

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ، فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ عَرَجُوا، وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ، وَ لَا مُتَأَخِّرٍ، وَ بَعَثَ مِنْ أَجْرِ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَ غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ بَعَثَ مِنَ الْأَمِينِينَ، وَ هُوْنَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ، وَ اسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَعَتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالْأَسْتِغْفَارِ إِلَى قَبْرِهِ. قَالَ: وَ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

امام صادق علیه السلام فرمودند: خداوند هیچ آفریده‌ای بیشتر از فرشتگان نیافرید. هر روز هفتاد هزار ملک فرود می‌آیند و به (بیت المعمور) می‌روند و در آن طواف می‌کنند پس هنگامی که به گرد آن طواف نمودند فرود می‌آیند و گرد کعبه طواف می‌کنند. پس هنگامی که بر گرد کعبه طواف کردند به نزد قبر پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و بر او سلام می‌کنند، آنگاه به نزد قبر امیرالمؤمنین علیه السلام رفته و بر او سلام می‌کنند آنگاه به نزد قبر حسین علیه السلام می‌آیند و بر او سلام می‌کنند. آنگاه به بالا می‌روند و مانند این گروه همیشه و تا قیامت فرود می‌آیند (و این چنین می‌کنند) و امام صادق علیه السلام فرمود: هرکه امیرالمؤمنین علیه السلام را در حالی که به حقش عارف است و ستمگر و متکبر نیست زیارت کند خداوند برایش پاداش صد هزار شهید را می‌نویسد و گناهان پیشین و پسین او را می‌آمرزد (توفیق توبه نصیبش می‌کند) و در جمله‌ی ایمان آورندگان بر انگیزته شده و حساب بر او آسان گرفته می‌شود و فرشتگان به استقبال او می‌روند و هنگامی که باز می‌گردد فرشتگان تا منزلش او را بدرقه می‌کنند. هنگامی که بیمار گردد از او عیادت می‌کنند و آنگاه که بمیرد تا قبرش او را مشایعت کنند و برایش از خداوند طلب آمرزش کنند سپس فرمود: و هرکه حسین علیه السلام را در حالی که عارف به حق او باشد (یعنی او را امام علیه السلام بداند و اطاعت از او را فرض و واجب بداند) زیارت کند خداوند برایش پاداش هزار حج پذیرفته شده و هزار عمره پذیرفته شده را می‌نویسد و گناهان پسین و پیشین او را می‌آمرزد. ^{۱۵۴۸}

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رضی الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ
 بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عليه السلام أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ
 كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلِيِّينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شَعْتَاءَ

غَبْرَاءَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و به همین اسناد از آن حضرت روایت کرده که از امام جعفر صادق (علیه السلام) از زیارت قبر حسین بن علی (علیه السلام) پرسیدند فرمود: پدرم برای من گفت: هر که قبر حسین بن علی (علیه السلام) را زیارت کند و عارف به حق او باشد (یعنی او را امام مفترض الطاعة بداند) خداوند نام او را در علیین ثبت فرماید (یعنی از اهل علیین خواهد شد)، سپس فرمود: در اطراف قبر حسین (علیه السلام) هفتاد هزار فرشته ژولیده مو و غبار آلود اجتماع کرده‌اند و بر آن حضرت می‌گریند تا روز قیامت. ۱۵۴۹

۱۰۶۸

۱۵۴۹. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۴۴ باب ۳۱ باب فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار